

الكافي في الكحل

تأليف

خليفة بن أبي المحاسن الحلبي

تحقيق

الدكتور
محمد ظافر الوفائي
رئيس قسم جراحة الشبكية والليزر
مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون
الرياض ــ المملكة العربية السعودية

الدكتور
محمد رواس قلعه جي
أستاذ كرسي الفقه والدراسات الإسلامية
جامعة دمشق ــ الجمهورية العربية السورية
وجامعة الملك سعود ــ المملكة العربية السعودية

منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م



الطبعة الأولى 1990/1410

الايداع القانوني رقم 1990/131



تقديم

تألق العطاء الإسلامي في مجالات العلوم، وازدهر إبان تصاعد المد الحضاري الإسلامي، معبراً عن خصوصية الأمة الإسلامية في الإبداع والإسهام في تطوير المسيرة العلمية وإعادة صياغة الفكر الإنساني. واحتوى نظرة الإسلام إلى الحياة والكون وإلى رسالة العلم في تعمير الأرض وإثراء وجدان الإنسان وتفتح مداركه على حقائق العلم وآفاق المعرفة.

واتصلت أهم مبتكرات علماء المسلمين بميادين الطب والفلك والرياضيات والجغرافية والكيمياء، فضلاً عن نبوغهم المبكر في الفقه والأدب والفلسفة.

وقد جمع الأطباء المسلمون إلى علمهم بالطب المعرفة بأصول الفلسفة والحكمة من منطلق الرؤية الإسلامية المتميزة.

وفي العلوم الطبية نما إسهام علماء المسلمين نمواً فاق ما كان معروفاً في هذا الحقل من المعرفة العلمية، وتميز بالتجديد المستمر والابتكار المتواصل لعدة قرون، فقد وضع علماء الأمة الإسلامية أسساً حديثة للطب وتفوقوا في هذا المجال تفوقاً لم يسبقوا إليه تنظيراً وتأصيلاً وتطبيقاً وممارسة، وخطوا خطوات واسعة في التداوي بشتى العقاقير، وطوروا صناعة الأدوية، وكانوا أقدم من أسس مدارس ومختبرات للصيدلة.

لقد كان هم الطبيب المسلم عبر العصور البحث الدائب، والتفكير المتصل، والتجربة العملية، والصبر على المعاناة التي يتطلبها الدرس والتحصيل، وتحري الحقيقة دون تحيز أو ميل مع هوى النفس. وبذلك ازدهر الطب في ظل الحضارة الإسلامية.

وكتاب (الكافي في الكحل) لخليفة بن أبي المحاسن الحلبي ــ وهو من أبرز أطباء القرن السابع الهجري ــ يكشف عن اهتمام خاص بالرسوم التوضيحية للأدوات الجراحية وكيفية استخدامها، والإفادة منها. وقد اتبع المؤلف المنهج التجريبي الذي ابتكره الحسن بن الهيثم وشرحه في مقدمة كتاب (المناظر)، وروى في (الكافي) عددا من الحوادث التي جرت في حلب بعد سنة 650هـ، وذكر مؤلفه أسماء أكثر من سبعين عالماً ممن سبقوه، وأكثر من أربعين كتاباً. ولعل أهم هذه الكتب، كتابان، أحدهما (الحاوي) في علم الطب، أشهر مؤلفات أبي بكر الرازي، (865 ــ 925م) وهو كتاب جامع نقله إلى اللاتينية فرج بن سالم الإسرائيلي سنة (1279م) برعاية ملك صقلية، وضم الكتاب موسوعة طبية هي خلاصة ما كان في حوزة أطباء المسلمين من المعارف المستقاة من المصادر اليونانية والفارسية والهندية، مع ما جاء به المسلمون أنفسهم من الابتكارات الخاصة الطريفة. وثانيهما (القانون في الطب) لمؤلفه ابن سينا، الذي ظل مرجعا طبياً هاماً في أوروبا إلى أواخر القرن الخامس عشر الميلادي.

ويسعد المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ــ إيسيسكو ــ أن تقدم اليوم، هذا السفر القيم في الطب ضمن سلسلة إصداراتها بعد أن قدمت من قبل (المهذب في الكحل المجرب) لابن النفيس المتوفى في سنة 687هـ/ 1288م، وقد قام بتحقيقهما العالمان القديران الدكتور محمد ظافر وفائي، رئيس قسم جراحة الشبكية واللايزر في مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون في الرياض في المملكة العربية السعودية، وزميله الباحث الدكتور محمد رواس قلعه جي أستاذ الدراسات الإسلامية في جامعة الملك سعود في الرياض، أملاً في أن يجد فيه المتخصصون المعاصرون والمتبعون لمسيرة الثقافة الإسلامية ما يجيب على كثير من أسئلتهم، وما يرغبهم في سبر أغوار هذه الثقافة والنسج على منوالها تعزيزاً للصحوة الإسلامية المعاصرة في مجالاتها العلمية وآفاقها الحضارية، وإبرازاً لدور العلم في حياة المسلمين استشرافاً للمستقبل المشرق، بإذن الله تعالى.

عبد الهادي بوطالب

المدير العام للمنظمة الإسلامية

للتربية والعلوم والثقافة

«بسم الله الرحمن الرحيم»

المقدمة

الحمد لله وحده... نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره... ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا... من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له... والصلاة والسلام على رسل الله أجمعين وخاتمهم محمد بن عبد الله وآله وصحبه ومن تبع هداه.

وبعد...

فإنه إيماناً منا بضرورة نبش تراثنا المشرِّف، ونشره لإظهار ما قدمه أجدادُنا من خدمات للإنسانية على مدى نيف وعشرة قرون، وليفخر به الناشئة والباحثون وليطاولوا به الأمم الأخرى التي لم تقدم للإنسانية ما قدمته الأمة الإسلامية.

ولما كان جمع ونشر ما تبعثر من كتب تراثنا المجيد التي كانت في يوم من الأيام مرجع العلماء في الطب بخاصة، وفي شتى العلوم المعروفة آنذاك بعامة، أحسن تعبير عن الحضارة المجيدة التي أقامها أجدادنا...

فإنه ليسعدنا أن نقدم للمكتبة العربية اليوم وللقارىء العربي المسلم الكريم إنتاجنا المشترك الثالث من سلسلة (التراث الإسلامي في الكحالة). بعد أن قدّمنا في شهر أيلول (سبتمبر) عام 1987 (محرم 1408هـ) كتاب (نور العيون وجامع الفنون) لمؤلفه صلاح الدين الكحال الحموي المتوفى حوالي (696هـ) الموافق لحوالي (1296م). والذي

تفضل بنشره وتوزيعه مشكوراً مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية بإدارة الأستاذ الدكتور زيد عبد المحسن الحسين، ثم قدمنا بعد فترة وجيزة كتاب (المهذب في الكحل المجرب) لمؤلفه علي بن أبي الحزم القَرْشي المشهور بابن النفيس المتوفى في أواخر القرن السابع الهجري، الموافق لأواخر القرن الثالث عشر الميلادي. والذي تفضلت بنشره المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، في الرباط بتشجيع الأستاذ الدكتور عبد الهادي بوطالب المدير العام للمنظمة ونائبه الأستاذ الدكتور عبد العزيز ابن عثمان التويجري، جزاهما الله عنا خير الجزاء...

فإننا نضع بين يدي قارئنا الفاضل (طالباً... وأستاذاً وممارساً وباحثاً) كتابنا الثالث (الكافي في الكحل) لمؤلفه خليفة بن أبي المحاسن الحلبي. والله تعالى نسأل، وإليه نبتهل أن يَهَبَنا الصبر والعزيمة لإكمال مسيرتنا في تحقيق تراثنا في الكحالة، إذ نعتزم ــ بحول الله ــ أن نحقق المخطوطات التالية :

1 ــ المرشد في الكحل : لمؤلفه محمد بن أسلم بن قسوم الغافقي.

2 ــ المنتخب في الكحل : لمؤلفه عماد بن علي الموصلي.

3 ــ البصر والبصيرة في علم العين وعللها ومداواتها : لمؤلفه ثابت بن قرة الحرّاني.

4 ــ دَغَلُ العين، ومحنة الكحالين : لمؤلفهما يوحنا بن ماسويه.

5 ــ كشف الرَّيْن في أمراض العين : لمؤلفه محمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري المعروف (بابن الأكفاني).

6 ــ تشريح العين وطبقاتها : لمؤلفه علي بن إبراهيم بن بختيشوع الكفرطابي.

7 ــ نتيجة الفكر في علاج أمراض البصر : لمؤلفه فتح الدين أحمد بن عثمان بن هبة الله القيسي.

8 ــ تدقيق النظر في علل حاسة البصر : لمؤلفه أبي المطرف عبد الرحمن بن محمد ابن وافد اللخمي.

ولقد بدأنا العمل فعلاً بالأول منها «المرشد في الكحل». هذا في مجال التحقيق...

كما أننا ننوي بإذن الله أن نعيد النظر في ترتيب ما قد نُشِر من قبل... كتجميع وترتيب والتعليق على الأجزاء المختصة بالعين وأمراضها ومداواتها المبعثرة في مواضع عدة من كتاب القانون للشيخ الرئيس أبو علي الحسين بن عبد الله بن علي بن سينا، وإعادة الترتيب والتنظيم والتعليق على الجزء الثاني من كتاب (الحاوي في الطب) لمؤلفه أبو بكر ابن زكريا الرازي، والذي نشرته دائرة المعارف العثمانية في حيدرأباد الدكن في الهند عام (1976م) تحت إشراف (شرف الدين أحمد). وتجميع القسم المتعلق بمعالجة العين جراحياً والمبعثرة في المقالة الثلاثين من كتاب (التصريف لمن عجز عن التأليف)، لأبي القاسم خلف بن عباس الزهراوي.

وغاية ما نرجوه من الله تعالى : أن يقبل عملنا هذا جهاداً في سبيله... فإن أصبنا فمن الله، وإن أخطأنا فمن أنفسنا...

وحسبنا أننا أخلصنا لله النية، ومنه سبحانه التوفيق والسداد.

المؤلف : خليفة بن أبي المحاسن الحلبي.

لم تذكر المراجع المعتمدة أي شيء عن هذا المؤلف، ولا يُعلم تاريخ مولده أو وفاته إما لجهل به أو لعدم شهرته في الأمصار. ولا يستغرب تجاهل ابن أبي أصيبعة في (عيون الأنباء في طبقات الأطباء) ذكر خليفة، إذ أنه كان معاصراً له، وبها تجاهله كما تجاهل علي بن أبي الحزم القرشي (ابن النفيس) مؤلف (المهذّب في الكحل المجرّب) وصلاح الدين الكحال الحموي مؤلف (نور العيون وجامع الفنون) رغم أنهما من وطن واحد (سوريا).

غير أن المستغرب حقّاً، هو إغفال ذكره، من قبل المؤرخ الكبير وإمام المترجمين المعاصرين خير الدين الزركلي في كتابه (الأعلام)، وعمر رضا كحالة في كتابه (معجم المؤلفين)، وفي (المستدرك على معجم المؤلفين)، ومحمود دياب في كتابه (الطب والأطباء في مختلف العهود الإسلامية)، والدكتور أحمد عيسى في كتابه (معجم الأطباء ذيل عيون الأنباء في طبقات الأطباء)، غير أن الدكتور كمال السامرائي ذكر في مؤلفه (مختصر تاريخ

الطب العربي) في الجزء الثاني (ص 505) ترجمة قصيرة جدّاً عن خليفة لا تفي الباحث عن غرضه.

ويدين مؤرخو العلوم بالفضل للمؤرخ الفرنسي الشهير (لوكلير Le Clere) الذي كان أول من ذكر هذا الكتاب ومؤلفه، وأعطى فكرة موجزة عن محتواه عام (1876) بعد أن اطلع على النسخة الوحيدة المعروفة آنذاك والمحفوظة في المكتبة الوطنية في باريس (Bibliotheque Nationale) والتي كانت تحمل رقم (1043d. Arabe) أما الآن فهي تحمل رقم (Arabe 2999). ومنذ ذلك الحين تتالت كتب التراجم، ومؤرخو العلوم يذكرون هذا الكتاب دون معرفة الشيء الكثير عن المؤلف مما جعلهم يصبون اهتمامهم على محتوى المخطوطة علماً وفنّاً ومقارنة ونقداً.

ويبدو من اسم المؤلف أنه عاش ومارس الكحالة في مدينة : (حلب Aleppo) في شمالي سوريا، وقد ذكر في موضعين (ص 114 و458) حدثين وقعا له في مدينة حلب في عام (652 و654هـ) أي ما يوافق (1252 و1254م) ونحن نجزمُ بأن المؤلف كان على اطلاع واسع على العلوم الطبية، ويبدو ذلك من قائمة المراجع التي نقل منها والعلماء الذين ردّد آراءهم. وإن من يطلع على هذه الثروة الضخمة، لابد وأن يكون قد بلغ في العلم شأواً بعيداً. كما نجزم أيضاً بأنه كان ذكياً حاضر البديهة، يتصرف بحكمة كبيرة في الأزمات، ويظهر لنا ذلك من استخدامه المغناطيس لاستخراج قطعة من المَهَت، انكسرت في عين المريض أثناء العمل الجراحي، ولم يكن أحد قد استخدم المغناطيس لمثل هذا قبله، ومن الغريب أن تغفل كتب التراجم هذا المؤلف الذي وضع في أواسط القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي) كتاباً أثار اهتمام مؤرخي العلوم لما له من قيمة علمية لا يستهان بها.

ومما تجدر ملاحظته أن الدكتور نشأت حمارنة، لم يذكر في مقاله القيم شيئاً عن المؤلف، يزيد عما ذكره سابقوه، رغم ما عرف عن الدكتور حمارنة في التقصي والتمحيص، ونحن رغم بحثنا لم نستطع أن نضيف شيئاً على ما ذكره سابقونا.

الكتاب :

ذكرنا آنفاً أن أول من ذكر هذه المخطوطة، هو المؤرخ الفرنسي الطبيب (لوكلير) (Le Clere) ثم درسه المؤرخ الألماني الأشهر وطبيب العيون هيرشبرغ (Hirschberg) في كتابه (أطباء العيون العرب) والذي ألفه مع المستشرقين الشهيرين ليبرت (J. Lippert) وميتفوخ (E. Mittwokh) ونشر عام (1905م). وتعتبر دراسة هيرشبرغ أكثر الدراسات جدية عن هذا الكتاب الرائع، وقام بترجمة بعض أقسامه إلى اللغة الألمانية اعتماداً على نسختين عرفتا لديه هما نسخة (باريس) ونسخة (اسطنبول) كان قد ذكرها لأول مرة (بروكلمان) في كتابه (تاريخ الأدب العربي).

ولا يسعنا إلا أن نتوجه بالشكر الجزيل والامتنان للزميل الفاضل طبيب العيون الدكتور (Wilfred Rademaker) وحرمه السيدة (Gesila) الذين قاما بترجمة القسم المتعلق بـ (الكافي في الكحل) من كتاب هيرشبرغ إلى اللغة الانكليزية ووضعه تحت أيدينا كمرجع لا يستغنى عنه.

ويعتبر (الكافي في الكحل) من الكتب المتأخرة التي كتبت في أواخر عصر النهضة للحضارة الإسلامية، وبدء عصر الانحطاط، ولعل أهم ما يميز هذا الكتاب ما يلي :

1) إنه أول كتاب يضم رسماً توضيحياً، لتشريح الدماغ، وعلاقة العينين به، والطريق الذي يسلكه البصر بين العينين والدماغ وسيُقدم الدكتور وفائي تفسيره لهذا الرسم التوضيحي في هذه المقدمة.

2) إنه أول كتاب يضع رسوماً للأدوات الجراحية المستعملة في جداول أنيقة، وسنتحدث عنها بعد حديثنا عن الرسم التوضيحي.

3) إنه أول كتاب يضع جداول منظّمة أنيقة لأمراض الأجفان والعينين وآلية الإبصار، وستجد هذه الجداول في أماكنها.

4) إنه أول كتاب يفرد فصلاً خاصاً عن المكاييل والأوزان والمقاييس المستعملة في الطب آنذاك، وإن هذه المقادير التي ذكرها هي أوفى من المقادير التي ذكرها ابن

سينا في آخر كتابه «القانون» وقد تولى الدكتور محمد رواس قلعجي حساب هذه المقادير بالغرام.

5) إنه أول كتاب يفرد فصلاً خاصاً عن الفصد، ويعتبر ما كتبه مؤلفنا في الفصد أوفى مما كتبه عنه ابن سينا في الجزء الأوّل من كتابه «القانون».

6) إنه أول كتاب اقتبس عن كل من سبقه (73 مؤلَّفاً) و(41 مؤلِّفاً).

ومما يؤخذ على الكتاب الأمور التالية :

1) كثرة الأخطاء النحوية والإملائية، وليس غريباً أن تصدر مثل هذه الأخطاء عن طبيب ليس له ضلع بالعربية.

2) استعماله اللغة العامية في كثير من الأحيان، ولما كان المؤلف حلبياً، فهو يستعمل العامّية الحلبية، ولذلك فإنه يتعذر على غير الحلبي العليم بمدلولات تلك الألفاظ العامية أن يُعرف المراد منها، ونظراً لأن طبيعة اللغة والعامية بخاصة التبدل، لأن فيها كلمات تولد، وكلمات تموت، فقد كانت بعض الكلمات التي استعملها مؤلفنا لا وجود لها في العامية الحلبية اليوم، مما اضطررنا إلى الرجوع إلى موسوعة حلب لخير الدين الأسدي لمعرفتها، فأسعفتنا هذه الموسوعة في بعض الكلمات، كما أسعفتنا معرفتنا الشخصية بكلمات أخرى، ووقفنا مكتوفي الأيدي أمام بعض الكلمات القليلة.

3) تصرفه في النصوص، لقد كان مؤلفنا ينقل من كتب متقدميه، ولكنه لم يكن يلتزم بنصوصهم المدوّنة في كتبهم، فقد كان يختصر هذه النصوص في كثير من الأحيان، لما كان يضيف عليها بعض الأحيان، وأكثر ما يَفْعَلُ ذلك في نصوص القانون، ونصوص المعالجات البقراطية، وكثيراً ما يكون هذا الاختصار مُخِلا، إذ يصبح المعنى غير مفهوم نتيجة هذا الاختصار، أو تقع أخطاء نحوية ـــ وما أكثرها ـــ وهي غير موجودة في الأصل، مما جعلنا مضطرين إلى تقويم النص برده إلى أصله، في الحدود التي تجعله مفهوماً لدى القارىء.

الرسم التوضيحي لمقطع عرضي للدماغ وعلاقة العينين به :

يعتبر هذا الرسم الأول من نوعه في كتب الطب، ويمتاز بما يلي :

ـــ رسم مكان البطينات الدماغية ويذكر خليفة في إطار الصورة (هذا شكل الدماغ وبطونه الثلاثة محل القوى الخمس) غير أن المدقق للصورة يجد دون عناء وجود أربع بطينات وهي : (البطين المقدّم) وهو محل (الحس المشترك المسمى فنطانيا Fantasy)، ثم البطين (المؤخر من المقدم) وهو محل (الصورة وخزانة الحس المشترك)، ثم مكان (البطين الأوسط) وهو محل (المتخيلة والقوة الوهمية) ثم مكان (البطين المؤخر) وهو محل (القوة الحافظة والذاكرة).

كما يُظهر الرسم السمحاق Pericranium مغلّفاً الدماغ، والسحايا الأم الجافية Dura Mater والأم الحنون Pia Mater كما يظهر الرسم حلمتي العصبين الشميين Olfactory Nerves والعظم الحجري (الصخري Petrosal Bone)، وتبدو الطبقة الملتحمة Conjunctiva كما لو أنها مشتقّة من السمحاق، والطبقة الصلبة Sclera كما لو أنها مشتقة من الأم الجافية. أما بالنسبة للعصبيين البصريين Optic Nerves (العصَبَتَيْن المجوفتين) فيبدو بجلاء خروجهما من مؤخر العينين ثم التقاؤهما بالتصالب البصري Optic Chiasm ودخولهما بعد التصالب إلى الدماغ، وسير (الروح الباصر) في كل جانب عبر أنسجة الدماغ حتى يتلقيا في الفصّ القفوي Occipital Lobe أو (البطين المؤخر)...

أما بالنسبة لتشريح العين نفسها، فلابد من إبداء الملاحظات التالية :

أ ـــ وضع المؤلف العدسة (الرطوبة الجليدية) Lens في وسط العين وذلك وفقاً لتعاليم سابقيه، منذ عصر (جالينوس)، ويبدو حجمها كبيراً جداً بالنسبة لحجم العين، تشغل حيزاً كبيراً، مما جعل المائع الزجاجي (الرطوبة الزجاجية) Vitreous أشد صفرةً مما هو في الواقع.

ب ـــ رَسم المؤلف الحدقة في وسط الطبقة العنبية (القزحية) أمام الرطوبة البيضية Acqueus Humur والطبقة العنكبوتية (الرباط المعلّق Zonules).

ج ــ تظهر القرنية كما لو أنها غشاء ذو طبقة واحدة، وهي أشد صفرة مما هي عليه في الواقع بالنسبة إلى سطح الكرة العينية (يشكل سطح القرنية $\frac{1}{6}$ سدس سطح كرة العين). كما أن اللم (Limbus) ــ وهو المنطقة ما بين الصلبة والقرنية ــ ليس واضحاً كل الوضوح.

د ــ يبدو أن المؤلف قد أصرّ على رسم (الروح الباصر) على شكل خطين متوازيين ما بين حلمة العصب البصري (Papilla) ومؤخرة العدسة، كما لو أنه كان يرسم ويوضع القناة المركزية (قناة كلوكة Cloquet).

هـ ــ تبدو طبقات العين (القرنية، العنبية، العنكبوتية، الصلبة، المشيمية، الشبكية) ورطوباتها (الزجاجية، البيضية، الجليدية) واضحة كل الوضوح في الرسم.

و ــ توجد دائرة في وسط المثلث خلف التصالب البصرى، لم يذكر المؤلف أي شيء عنها، ولست أدري ما إذا كان يحاول أن يرسم الغدَّة النخامية Pituitary Gland إذ أن المكان التشريحي هو مكان الغدة النخامية.

أما المثلث ذو الخطوط المستعرضة، فلم أستطع أن أجد له أي تفسير علمي مقبول، ورغم وجود بعض الهنات البسيطة، في هذا المقطع التشريحي، فلابد لنا من أن نعترف بأنها محاولة جريئة وجادة لرسم الدماغ وعلاقة العينين به، تبعتها محاولات كثيرة على مرّ القرون، وحتى كان عام (1827) حيث وضع D. W. Sommering أول رسم صحيح لتشريح العين.

جدول الأدوات الجراحية :

تبدو الأناقة وحسن الترتيب جليين في هذا الجدول حيث يجد القارىء رسم الآلة الجراحية في إطار منفصل وفوقه اسم الآلة، وتحته طريقة استعمالها، وقد خالف في ذلك كل من سبقه من المؤلفين الذين كانوا يضعون رسم الآلة الجراحية في متن الكتاب ويذكرون عبارة (وهذه صورتها أو وهذا رسمها).

ويختلف الجدول في نسخة باريس (ب) عنه في نسخة اسطنبول (س). فهو قد وُضع في نسخة باريس (ب) في صفحتين هنا (42 ــ 43)، بينما وُضع في نسخة اسطنبول في (س) في صفحتين وربع هي (221 ــ 222 ــ 223).

ويوجد في كل جدول رسمٌ لـ (36 آلة جراحية) ويبدو أن الناسخين كانا فنانين أنيقين، لاسيما ناسخ مخطوطة (اسطنبول)، حيث زينها بالألوان الأسود والأحمر والأزرق والذهبي، ورسم بعض المقاطع العرضية لبعض الآلات ولوّنها بالذهب، وهناك بعض الاختلافات البسيطة بين الجدولين لا حاجة لإشارتها، وإنما نذكرها بإيجاز : فمنها مثلاً وضع الكاز في (ب) في الإطار رقم (3) بينما وضع في الإطار رقم (5) في (س) وورد اسم (شفت) في (ب) و(سفت) في (س). ووضع المسعط والقرن في إطار واحد في (ب) وفي إطارين مختلفين في (س). وعدم رسم مكوى الصدغين في (س) وربما لأنها تشابه تماماً مكوى الغَرب ولذلك أغفلها.

مصادر الكتاب :

لقد عزا خليفة بن أبي محاسن الحلبي، في كتابه هذا، معلوماته إلى ثلاثة وسبعين مؤلفاً، ممن سبقه منهم العربي المشهور كالرازي، وابن سينا، والطبري وحنين، والغافقي، وابن زهر، والأهوازي ومنهم المغمور كعبدان الكحال، صناعة، سهل الكحال، أبو الفرج بن هند، الساهر وإلى آخر ذلك، وربما كان هؤلاء من المشهورين في عهده، ولكن المؤرخين لم يذكروا لنا شيئاً عنهم، ومنهم اليوناني مثل (جالينوس) و(أبقراط) و(بريفورس) و(ليتفوس) و(أوريباسيوس)، وغيرهم. ومنهم الهندي مثل (أرايكس)، و(ارابليس)، كما أنه ذكر فيما ذكر من كتب ومراجع واحداً وأربعين كتاباً، ويمكن للدارس أن يلاحظ أنه كان أكثر نقلاً عن (المعالجات البقراطية) للطبري وعن (القانون) للشيخ الرئيس ابن سينا وعن (الحاوي) في جزئه الثاني للرازي.

ولقد أثارت قائمة مراجع مؤلّفنا جدلاً علمياً منذ أن كتب عنها (هيرشبرغ)، وذلك لأن عدداً من هذه المراجع غير معروف، أو أنه قد فقد من المكتبات العالمية، ولقد

أسهب الأستاذ الدكتور (نشأت حمارنة) في دراسة هذه القائمة، وألقى الضوء على عدد من الأخطاء والهنات التي وقع فيها (هيرشبرغ)، كما أنه ذكر عدداً من المخطوطات وجدها واطلع عليها في مكتبات طهران وبرلين ودمشق وبغداد وغيرها مما كانت قد اعتبرت مفقودة من قبل..

نسخ الكتاب :

تعود قصتنا مع (الكافي في الكحل) إلى عام (1982م) حيث التقى الدكتور (محمد ظافر وفائي) بعدد من الزملاء المحققين والباحثين والمهتمين بنشر التراث في مدينة الكويت أثناء انعقاد المؤتمر العالمي للطب الإسلامي... وكان الدكتور وفائي آنذاك يقدم بحثاً عن (الزهراوي وأثره في جراحة العين)، ولفت الزميل الأستاذ الدكتور سلمان قطاية نظر (الدكتور وفائي) إلى أربعة كتب تعتبر في قمة ما كتب عن الكحالة عند العرب والمسلمين ألا وهي :

1 ــ نور العيون وجامع الفنون.
2 ــ المهذب في الكحل المجرب.
3 ــ الكافي في الكحل.
4 ــ المنتخب في علم العين.

وحثّ الدكتور قطاية الدكتور وفائي على ضرورة السير في طريق التحقيق ونبش التراث، وشجعه على ذلك تشجيعاً منقطع النظير... وبدأ الدكتور وفائي بمراسلة بعض المكتبات العالمية للحصول على أفلام مصغّرة Micro Film.

وفي عام (1982) زار الزميل الدكتور (نشأت حمارنة) الدكتور وفائي في مدينة (ليكنغتون) حيث كان يقيم قبل انتقاله للرياض واستقراره فيها، وتدارسا أمور التراث والمخطوطات... وأبدى الدكتور وفائي عزمه على العمل لنشر ما يشاء له الله أن ينشر... لاسيما وأنه كان آنذاك يعمل مع الأستاذ الدكتور فريدريك بلودي (Frederick C. Blodi) رئيس قسم جراحة العيون في جامعة (ايوا) (Iowa) في تصحيح وتهذيب

الترجمة الانكليزية للجزء الثاني من موسوعة (هيرشبرغ) والمتعلق بالحقبة العربية الإسلامية...

وما أن عاد الدكتور (حمارنة) إلى محل إقامته في (برلين) حتى سارع مشكوراً، بإرسال الصورة كاملة التي كانت في حيازته عن نسخة مكتبة (اسطنبول) (الكافي في الكحل) مع عدد كبير جداً لصفحات من بعض المخطوطات الأخرى، ثم حصل (الدكتور وفائي) على فيلم مصغّر لنسخة (باريس) بفضل تعاون المسؤولين عن المكتبة الوطنية، وتم تظهير الفيلم من قبل أحد الاختصاصيين في مدينة (بوسطن).

وتوقف العمل في هذا الكتاب لانشغال الدكتور وفائي بمقابلة نسخ (نور العيون) و(المهذب). إلى أن انتقل إلى الرياض سبتمبر (1983) حيث تم التعاون بينه وبين الدكتور (محمد رواس قلعجي) على العمل المشترك في التحقيق.

وفي مدينة الرياض تعرف على نخبة من الشباب المثقفين والمهتمين بأمور التراث والمخطوطات منهم على سبيل المثال لا الحصر الأستاذ الدكتور زيد عبد المحسن الحسين رئيس مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية، والدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري الذي شغل منصب المشرف على مركز التأليف والترجمة والنشر في جامعة الملك سعود والذي يشغل حالياً منصب المدير العام المساعد للشؤون الثقافية بالمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة في مدينة الرباط. فكانوا جزاهم الله عنا خير الجزاء أكبر عون، وخير دعم لنا للاستمرار في هذا الطريق كلما فترت الهمة، وتسرب التعب إلى النفس، ووضع الأستاذ الدكتور زيد تحت تصرفنا إمكانات لا يستهان بها في مركز الملك فيصل، من فنية وغيرها وبخاصة وأنه قد فرّغ لنا الشاب النشيط الأستاذ ماجد الرفاعي خبير الطباعة واستعمال الحاسب الآلي Computer ومنسق الكلمات Word Processor... فقام (جزاه الله خيراً) بطبع مخطوطة (اسطنبول) على جهاز (الرائد) (منسق الكلمات). مما وفر علينا الكثير من الجهد والمال...

وما أن اطلعنا على مخطوطة (باريس) حتى أدركنا ما يواجهنا من تحدٍ لا يستهان به، وذلك لأنها مكتوبة بخط قديم جدّاً وغير مرتبة ترتيباً جيداً، فكان أوّل ما عملناه

أن قصصنا أوراق المخطوطة، ورتبناها حسب ترتيب نسخة (اسطنبول) ثم بدأنا عملية المقارنة الحرفية،وإثبات الفروق في الهوامش.

ولنبحث الآن في كل مخطوطة.

1) مخطوطة باريس رقم (Arabe 2999) وأشرنا إليها بـ (ب) في الكتاب... تقع المخطوطة في (248) ورقة (Folio) قياس (24 × 15,5سم) والجزء المكتوب منها (19 × 12,5سم)، وفي كل صفحة (24) سطراً وفي كل سطر من (12 — 15) كلمة مكتوبة بخط نسخي مقروء بالحبر الأسود، ماعدا عناوين الفصول وخطوط الجداول فإنها كتبت بالحبر الأحمر، وقد اطّلع عليها الدكتور (محمد ظافر وفائي) خلال زيارته للمكتبة الوطنية في باريس في صيف (1986).

وعلى الورقة (245) منها كُتب (كتبها عبد العزيز بن أبي سعيد المسيحي الموصلي المتطبب نهار الخميس خامس عشر من رمضان المبارك سنة ثلاث وسبعين وستمائة هجرية الموافق (14) آذار سنة (1586) للاسكندر). أي ما يوافق حوالي كانون الثاني (ديسمبر) (1274) للميلاد. وبذلك يبدو واضحاً أنها قريبة عهد بالمؤلف الذي ذكر بعض الأحداث التي وقعت له في مدينة حلب عامي (652 و654هـ).

ولم يذكر الناسخ أنه قرأها على المؤلف،إلا أن المؤلف أجازه عليها.

2) مخطوطة (اسطنبول) رقم (Yeni Gami 924) وأشرنا إليها بـ (س) في الكتاب وتقع في (230) ورقة (Folio) في الصفحة (27) سطراً وفي كل سطر (8 — 10) كلمات مكتوبة بخط نسخي جميل جدّاً وبالحبر الأسود، وقد كتبت عناوين الفصول فيها بالحبر الأحمر، وهي مرتبة ترتيباً رائعاً... وقد اطلع عليها الدكتور محمد ظافر وفائي خلال زيارته للمكتبة السليمانية في صيف (1986)، وعلى الصفحة الأولى كُتب (مَلَكه العبد الفقير إلى الملك القدير أحمد الوالي، عفا عنهما الباري المتعالي) وختم وطغراء (السلطان ابن السلطان أحمد خان بن غازي خان) هذا إضافة إلى عنوان الكتاب والمؤلف.

أما على الصفحة الأخيرة فقد ذُكِر (وكان الفراغ من نسخِهِ يوم الخميس بعد العصر السابع من شهر الحجة الحرام من شهور سنة سبع وستين وتسعمائة). أي ما يوافق تقريباً أواخر آب (أغسطس) (1560م). أي أنها نسخت بعد عهد المؤلف بـ (300) سنة تقريباً.. وتمتاز هذه المخطوطة بوجود صورة مقطع الدماغ وعلاقة العينين به.

غير أنه ينقصهما الجداول جميعاً... ونظراً لأنها النسخة الأفضل والأسهل قراءة والأكمل فقد اعتمدناها في التحقيق، وأشرنا إلى أوجه الخلاف مع نسخة باريس في الحواشي.

ويتألف الكتاب من مقدمة وجملتين تتألف كلاً منهما من ستة فصول، ثم مؤلفاً من أربعين فصلاً، ثم فصل في الأوزان والمكاييل والمقاييس المصطلح عليها في أمر الطب... ثم مقالة مفردة في الفصد مع جدول للعروق التي يمكن فصدها.

ولدى زيارة الدكتور وفائي إلى مدينة حلب في نيسان (1988) تكرم الأستاذ الدكتور عبد الكريم شحادة رئيس قسم الأمراض الجلدية والزهرية في جامعة حلب وأهدى الدكتور وفائي نسخة من المقالة الرابعة من كتاب المعالجات البقراطية لأحمد ابن محمد الطبري والتي كانت في حوزته، ومع أنه ينقصها بعض الأوراق غير أنها كانت سنداً وعوناً لا يقدر بثمن لتصحيح بعض اقتباسات خليفة بن أبي المحاسن عنها.

كما أن الدكتور وفائي؛ قد قام بزيارة البروفسور (فؤاد سزكين) مدير معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية في إطار جامعة (فرانكفورت) في جمهورية ألمانيا الديمقراطية يوم الخامس من تموز (1988م)... فوجد لديه نسخة كاملة عن كتاب (كامل الصناعة الطبية) (لعلي بن عباس الأهوازي) والمطبوع بالتصوير عن مخطوطة رقم (6375) في القسم العربي من مكتبة جامعة (اسطنبول)... وقد حصل الدكتور وفائي على نسخة من هذه المخطوطة فكانت عوناً رائعاً لبعض الإحالات في متن الكتاب.

عملنا في التحقيق :

لقد قمنا بمقابلة المخطوطتين ووضعنا في المتن ما نعتقد أنه الصواب منهما، وأشرنا

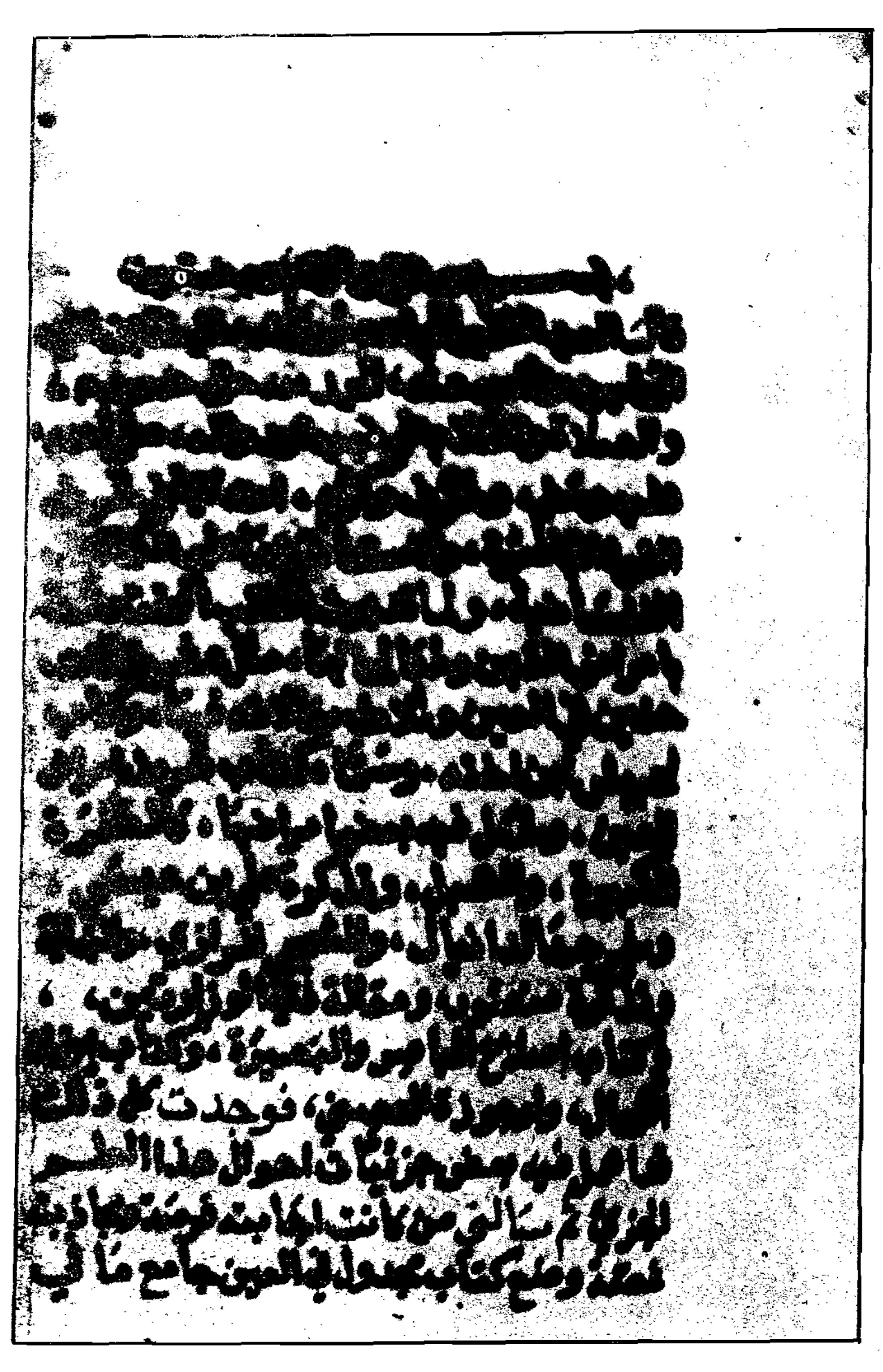
إلى الخلافات في الهامش، وضبطنا النص بالشكل، واقتصرنا في ذلك على مواطن الالتباس فيما نظن، وتركنا ماعداه. كما ترجمنا، وشرحنا، ما غمض من الألفاظ اللغوية وما نعتقد أنه بحاجة إلى الشرح، من الأدوية المفردة والكلمات الاصطلاحية... كما أننا تتبعنا بعض الإحالات إلى المراجع المذكورة في الكتاب، لنقارن المقتبس، ونضبط الملتبس به. ثم وضعنا في نهاية الكتاب الملاحق الآتية :

1 ــ ملحقاً بأسماء الأدوية المفردة المذكورة في الكتاب مرتبة هجائياً حسب ما وردت في الكتاب، مع ما يقابلها باللاتينية والانكليزية والفرنسية حسب توفرها لدينا... مع شرح بسيط عن كل دواء،والمراجع التي استقينا منها معلوماتنا عنه.

2 ــ ملحقاً بأسماء الأعلام التي ورد ذكرها في الكتاب مرتبة هجائياً، مع ترجمة مختصرة لكل منها، وثبتاً للمراجع التي تقصيناها (حسب الإمكان).

3 ــ ملحقاً بأسماء الكتب الواردة في الكتاب، وذكر مواضع تواجد بعضها مما استطعنا أن نجمع عنه أكبر قدر ممكن من المعلومات...

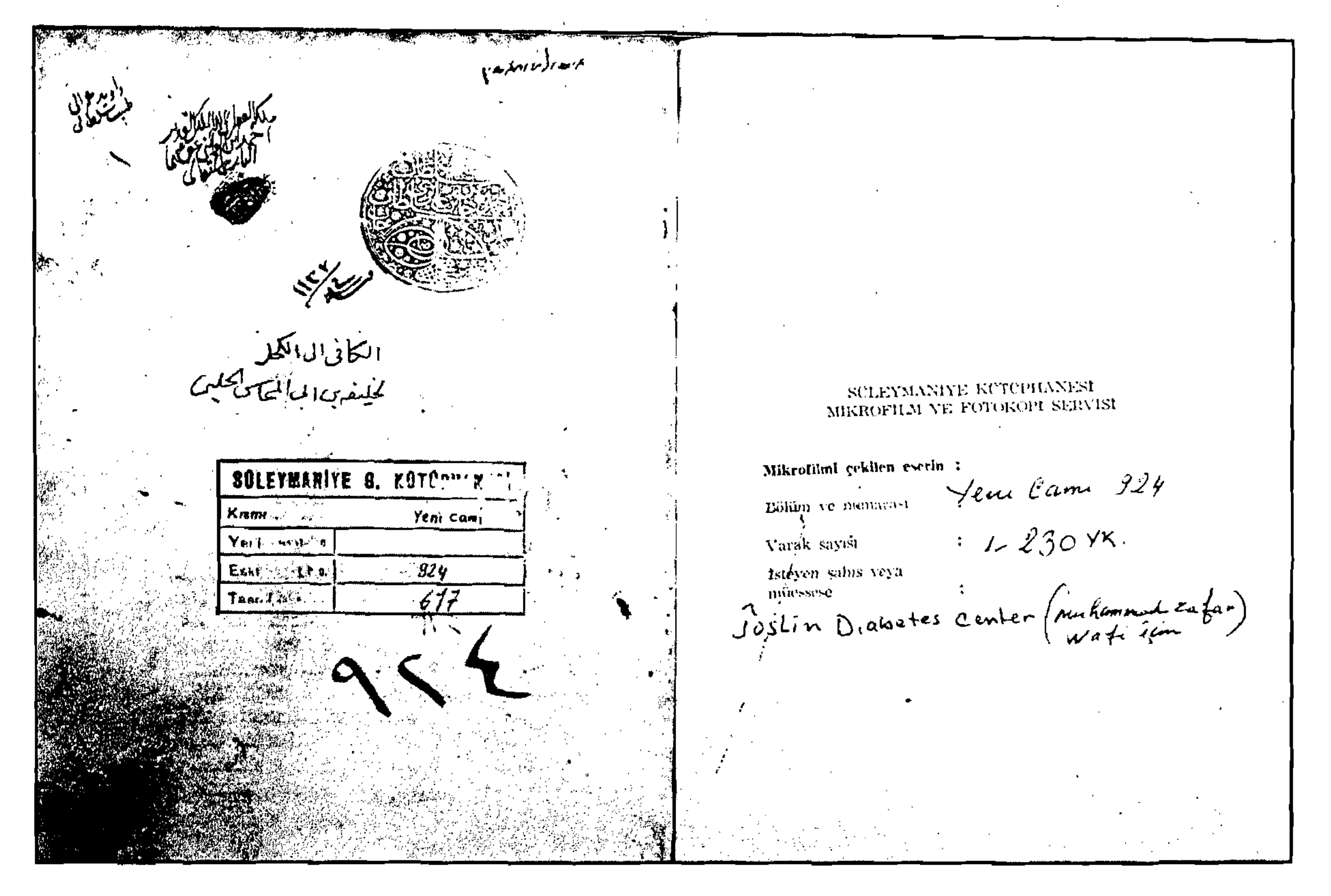
نسأل الله تعالى التوفيق والسداد...



الصفحة الأولى من مخطوطة باريس



الصفحة الأخيرة من مخطوطة باريس



صفحة الغلاف لمخطوطة اسطنبول (يني جامع 924)

الصفحة الأولى من نسخة اسطنبول (يني جامع 924)



الصفحة الأخيرة لمخطوطة اسطنبول (يني جامع 924)

[illegible] المدام واقدوان

الشره [illegible] كحد جرب الجسا التحجر ابرده الشعيره

الحفظ الكحل الترياق السعفه الثاكل والقروح [illegible] الشرى [illegible]

الورديج النار الفارسي السرطان النفخ والتهيج الاسترخا التوته الاحتباس

ذات ابنقر السلح الشعر الزايد فلغموني حمره تاليل

صلابه عقد حمره موت الدم كثره الطرف سيترن •

امراض العضل استرخا تشنج • امراض الماق الغده سيلان

امراض الرطوبه الجليديه التغير اللون الكبر الصغر اليبس الخشونه

الضغط الكدوره الغوير تفرق الاتصال • امراض الزجاجيه الرطوبه

اليبس الصغر الكبر الخلط الغلظ [illegible] الاتصال عدم الغذاء •

امراض البيضيه اليبس الرطوبه الصغر الكبر الغلظ [illegible] الكدوره

صفحة الغلاف الأخيرة لمخطوطة اسطنبول (يني جامع 924)

«بسم الله الرحمن الرحيم»

وبه نستعين[1]

[قال العبدُ الفقير إلى ألله سبحانه «خليفة بن أبي المحاسن» عفا الله عنه][2] الحمد لله حقَّ حمده، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله من بعدِه، ﷺ وشرَّف وكَرَّم.

يقول محرر هذا الكتاب «خليفة بن أبي المحاسن الحَلَبي» إنه لا يخفى شرفُ القوةِ الباصِرة والانتفاعُ بها على ذي بَصيرة، ولما تأمَّلتُ وتدبرت شرف كلِّ الكتبِ المنفردَة المختصة بأمراضِ العَيْن ومعالجاتِها مثلَ «المقالات العشرة» لحُنَيْن في العين وثلاثَ مقالاته أيضاً فيها على طريقة السؤال والجواب، وكتاب لحُبَيْش ابن أخته، وصنعه لتعريف أمراضها، وذلك : أنه وضع شكْلَ العَيْنِ وشكْلَ مَرَضِها كالظُّفْرة الكبيرة، والظُّفرتين الملتقيتين[3]، والعينَ المسبولَة[4]، وما أمكنه وضعُ أمراضِها في التشكيل، وسماه كتاب «تعريف أمراض العين» و«تذكرة علي بن عيسى الكحال»، وشرحها لدانيال بن أشعيا، و«المشجّر» للرازي في العين، وكتاب «النهاية في الكحل» و«تذكرة منصور» وكتاب العُكبُري[5] وكتاب الآمِديِّ[6] الكحال، ومقالة ابن ذُهَيْل المصري الكحال[7]، وكتاب موسى بن أبي ماهر الكحال[8]، ومقالة بن أبي سَيّار في العين[9]، ومقالة أيضاً لابن ذُهَيْل المصري في الماء وعلاجِه وقدحِه[10]، وكتاب عبْدان الكحّال[11]، وكتاب أرْمادان التِرياني الكحال[12]، ومقالة ألّفها أبو المُطرف ذو الوزارتين المَغْرِبي في علاج الرُّوحِ الباصِر ولقبها بـ «نزهة الأفكار في عِلاج الأبصار» وكتاب «إصلاح البَاصِرِ

(1) في س «وبه ثقتي».

(2) ما بين الحاصرتين سقط من ب.

(3)، (4)، (5)، (6)، (7)، (8)، (9)، (10)، (11)، (12) ناقصة من (ب).

والبَصيرة» وكتاب «امتحانِ الكحّال» وأرْجُوزَة للحُصْني في العينِ وأمراضِها وعلاجاتها، وغير هذه.

مع أنه يقل أن يكون في الطبِّ كتابٌ مَبسُوط أو مختصر إلاّ وفيه تشريحُها وذكرُ بعضِ أمراضِها وعلاجاتِها، وجدت كل ذلك مشتملاً على قوانينِ هذا الفن من الكليّات، غير أنه ربما وقع منهم، رحمهم الله تعالى، إهمالُ بعضِ ما يفتَقِرُ إليه هذا العِلْم الجُزْئي من الجُزئيات.

ثم سألني من كانت إجابَتُه فُرصَة، ومجاذَبَتُه غصَّه أن أَضع كتاباً مَجْدُولاً في العين، جامعاً لما تأملته من هذه الكتب وزيادات ربما خلَت عنها أكثر المبْسوطات فَضلاً عن المُختصرات، مع تجاربَ في المعالجات، ولعمليات شاهدتُها، ومنافعَ جَمَّة تتبعتُها، فأجبته إلى ما سأل، ووضعتُ هذه الجَدَاوِلَ في العِلم والعمَل وسميته :

«الكافي في الكحل»

ولما كانت أمراضُ العين تحتاج إلى الفَصْد، ويظهرُ الانتفاع به أسرع من الانتفاع بغيره، أردفتُ الكتابَ بمقالةٍ في الفَصْدِ أذكرُ فيها كميةَ العُروق المفصودَة، وكيفيةَ ذلك، ومنافعَها، وتداركَ الخطأ إن اتَّفق فيها، فإن الكحّال كما يحتاج إلى ضبط قواعدِ كليةٍ طبيَّةٍ، يستعين بها على صناعته، فكذلك ربما يحضُره في وقتِ الضرورةِ قاصدٌ، فيحتاج إلى مباشرة هذا الفرع الجزئي الخارجِ عن صناعَتِه بنفسِه.

والله سبحانه هو الموفق والمعين، إليه المفزَع في الأمر كلِّه، عَليه أتوكلُ وإليه أُنِيب.

وهو يتضمن جملتين :

الأولى : في حد العَيْنِ وتشريحِها وأحوالِها الكلّية، وحالِ العصب الأجوف، وكيفيةِ سريان الروحِ الباصر فيه، والعصَبِ المحرِّك للعين ومبدأه، وهي تشتمل على ستة فصول :

الفصل الأول : في حَدِّ العين ومزاجِها وألوانِها وأسبابِ ذلك.

الفصل الثاني : في تشريح طبقاتِ العَيْنِ وكيفيةِ منشئها.

الفصل الثالث : في أمر رطوباتِ العين.

الفصل الرابع : في أمر الروحِ البَاصِر وعصَبِه وكيفيةِ الإبصار.

الفصل الخامس : في أمرِ العَصَب المحَرِّك للعين ومنشئه.

الفصل السادس : في تشريح عَضَل العين وعضَلِ الجَفْن، والأهدابِ وأصولِها ومنفعتِها، ثم أضعُ شكلَ الدِّماغِ والعَيْنَين وعصَبَيْهما بأبلغَ ما أقدِر عليه من التَّقْريبِ.

والجملة الثانية : تشتمل على ستة فصول :

الفصلُ الأول : في قانونٍ كلّي من الجزء العلمي في حفظ الصحة ومعرفة أوْقاتِ المَرَض.

الفصلُ الثاني : يتضمَّن كلاماً كلِّياً في حِفْظِ صحةِ العَيْن وذكر الأشياء الضارَّة بها والأشياء النافعة لها والحافِظِ لصحتها المقوِّيَة لها.

الفصل الثالث : في كيفيةِ فتحِ العَيْن ووضعِ الدواء لها.

الفصل الرابع : في أجودَ ما يكون شكلُ المِيلِ، واختيارُه.

الفصل الخامس : في ذكر الآلاتِ التي يذاف عليها الأشيافُ بمقتضى كلِّ مرضٍ.

الفصل السادس : في ذكر أجود ما يكون لبسُ الكحّال عندَ علاجِه أمراضَ العَيْن،

ثم يتلو ذلك جداولُ تشتمل على عَدد أمراضِ الأجْفان والعَيْنَيْن وماهيّاتها ومن أي أجناسِ الأمراضِ الثلاثة هي، وفي أيِّ فصلٍ من فصولِ السنةِ والسن يكون وجودُها أكثرُ، والسالمِ منها وغيرِ السالمِ وما بينهما، ثم أسبابها وعلاماتِها وعلاجِ ما يمكن علاجُه منها، الظاهرةِ للحَسِّ والخفيَّةِ عنه، وأُتْبِعُ كلَّ جدول منها بمفرداتٍ من أقاويل الحُكَماءِ مما يختص بذلك المرض، ليغنيك في بعض الأوقات عن المركبات، ثم أُتبِعُ الجداوِلَ المذكورةَ بذكر بعضِ الأدوية المحدِّدَة للحِسِّ بالمزاج والخاصيَّةِ بحسبِ الطاقَةِ مع أبلَغ ما قَدَرْتُ عليه من الاختصارِ والإيجازِ، ثم يتلوها ألواحٌ تشتملُ علَى علاجِ

الأمراضِ[13] المحتاجَةِ إلَى العملِ باليدِ، وفي كُلِّ جدولٍ يفتقر إلى ذلك أُشير في أي عَدَدٍ هو من تلك الألواح، وبعد ذلك أُثبِتُ جداولَ الأمراضِ الخَفِيةِ عن الحِسِّ.

وأختم الكتابَ بأقراباذين قسمته على أربعين فصلاً كما ستقف عليها، وأضيف جدوَلَ العلاجِ برسْم مركّباتِه وأعدادها، ونحيلُك في كل جدول إلى الدواء المطلوبِ بمثل ما عليه مكتوب، ماخلا الباب المختص بالأغذية، فإنما ننبهُك عليه بحيث يكون هذا التعليق كافياً في معناه، مستقرباً لمن عاناه.

وألتمِسُ في الناظر فيه سدَّ خللٍ يراه، وإصلاحَ معنى يستبين فحواه، وبالله المستعان وعليه التكلان.

(13) في الأصل «أمراض المحتاجة».

[الجملة الأولى

في
حد العين وتشريحها وأحوالها الكلية وحال العصب الأجوف وكيفية سريان الروح الباصر فيه والعصب المحرك للعين ومبدؤه

وهي تشتمل على ستة فصول][1] :

(1) زيادة من قبلنا لحسن تنسيق الكتاب.

الفصل الأول

من الجملة الأولى
في حَدِّ العينِ، ومنفعتها، ومزاجِها، وألوانِها وأسباب اختلاف ذلك

العينُ عضو حسّاس آلِيٌّ متَحرِّك[2] بإرادةٍ، يتم به الإبصارُ.

ومنفعتُها : أن تحرُسَ البدنَ من الآفاتِ الواردةِ عليه من خارجٍ، وتدركَ ألوان الأجسامِ وأشكالَها، وترشدَ الإنسان حيث أحبَّ، ولذلك جعلت في أحرز موضعٍ من أعلا البَدَن لتكونَ كالطليعَةِ عليه.

ومزاجُها الطبيعي الأفضل : حارٌّ رطبٌ، فحرارتُها بما فيها من العُروقِ والأورام، ورطوبتها....[3] من الدماغ، وقد يكون لها أمزجَةٌ منحرفةٌ عن هذا المزاج منذ أولِ خلقَتِها إما إلى الحرارة، ويُستدَلّ عليه بسرعةِ حركتِها وسَعَةِ عرضِها وكَحْلِها وحمرةِ لونِها وحرارةِ ملمسِها، وإما إلى البُرودَةِ، ودليله : ضد ذلك، مع زُرقةِ لونِها، وإما إلى الرطوبة، ويستدل عليه بكثرةِ رطوبَتِها وفَضَلاتِها، وإما إلى اليُبْس، **دليله** : ضد ذلك، والمعتدِلةُ المزاجِ متوسطةٌ في الكيفياتِ والأحوالِ المذكورة.

---

(2) قال حنين في تعريف العين في كتابه المقالات العشر في العين ص 77 «العين عضو حساس متحرك» وهو تعريف قاصر، وقال صلاح الدين بن يوسف الكحال الحموي في نور العيون «العين عضو حساس آلّي باصر» وأحسن تعريف هو لمؤلّفنا هنا ـــ انظر نور العيون ص 13 تحقيقنا ـــ.

(3) غير واضحة في (س).

وأما **ألوانُها** : فأربعَة، وهي : الكحْلاء والزرقاء والشُّهْلاء والشعلاَء[4].

فسبب الكحولةِ سبعةٌ، وهي : إما نقصانُ الروحِ الباصِرِ، وإما كدورتُه، وإما صغَرُ الرطوبَة الجليديَّة، وإما انخفاضُها، وإما كثرةُ الرطوبة البَيْضِية، وإما كدورتُها، وإما شدةُ سوادِ الطبقةِ العِنَبِيَّةِ، فأحدُ هذه الأسبابِ فاعلٌ للكحولةِ بحَسَبِه، وكلما كانت الأسبابُ أكثر كانت الكحولةُ أشَدُّ، **وأسبابُ الزرقة** : ضد أسباب الكحولةِ، وتشتدُّ وتضعُفُ بحسب اجتماعِ أسبابِها وانفرادها، **وأسباب الشُّهولة والشُّعُولة** : اجتماع بعض أسباب الكحولةِ مع بعضِ أسبابِ الزُّرْقَة، فإن كانت أسبابُ الكُحولَةِ أكثر كانت العينُ شعلاء وإلى الحرارة، وإن كانت أسبابُ الزرقةِ أكثُرُ كانت شعلاء وإلى البرودة.

قال الشيخ[5] في الزرقة : تعرض إما بسببٍ في الطبقات، وإما بسببٍ في الرطوبات.

والسببُ في الرطوبات أنها إن كانت الجَليديَّةُ منها كثيرة[6] المقدارِ والبيضيةُ صافيةً وقريبةَ الوَضْع إلى خارجٍ، ومعتدلةَ المِقدارِ، أو قليلتَه، كانت العين زرقاء بسببِها إن لم تكن في الطبَقَة مُنازَعَةٌ، وإن كانت الرطوبات كدِرَةً، أو الجليديةُ قليلةً والبيضيَّةُ كثيرةً[6] تظلم إظلام الماء الغَمْرِ، أو كانت الجَليدية غائِرةً كانت العينُ كحلاء.

والسبَبُ في الطبقاتِ هو في العِنَبِيَّة، فإنها إن كانت سوداء كانت العينُ بسببها كحلاء، وإن كانت زرقاء صيَّرتِ العَيْنَ زرقاء.

والعنبيةُ تصيرُ زرقاء إما لعدم النُّضْجِ مثل النبات، فإنه أول ما ينبُتُ لا يكون ظاهر الصبْغِ، بل يكون إلى البَياضِ، ثم إنها مع النُّضْج تخضرُّ، ولهذا السبب تكون عيونُ الأطفالِ زَرقاء وشهلاء، وهذه زرقةٌ تكون عن رطوبةٍ بالغَةٍ، **وإما** لتحلُّلِ الرطوبةِ التي يتبَعُها الصبغُ إذا كانت نضيجةً جدّاً مثل النبات عندما تتحلَّل رطوبتُه يأخذ يبيضّ،

(4) الكحلاء : الشديدة السواد، والشهلاء : هي التي خالط سوادها حمرة، وأصل الشهل : اختلاط اللونين، والشعلاء : هي العين التي خالطتها حمرة خلطة.

(5) هو الشيخ الرئيس ابن سينا صاحب كتاب القانون، والنص هو في القانون 130/2.

(6) في الأصل «كبيرة» فصححناه من القانون.

وهذه زرقةٌ عن يُبْس غالبٍ، والمرضَى تشهَلُ أعينُهم، والمشايخُ لهذا السبَبِ تكثُر فيهم الرُّطوبة الغريبةُ، وتتحلل الغَريزِيَّة، وإما أن يكون ذلك لون وقعَ في الخِلْقَة ليس لأن العنبيةَ صارت إليها بعدما لم يَكن، **وقد يكون** لصفاء الرطوبةِ التي منها خُلِقت، **وقد يكون** لإحدى الآفتين،إذا عرضت في أول الخِلقة، ويعرف ذلك بجودَةِ البَصَر أو رداءته.

فالزرقة منها طبيعيةٌ، ومنها عَرَضِيَّة، والشهلةُ تحدُث من اجتماعِ أسبابِ الكحولَة وأسبابِ الزرْقَة، فيتركب منها شيءٌ بين الكَحْلَة والزُّرقَة ــ وهو الشُّهْلَة ــ [وإن كانت الشهلة](7) ــ الناريّة ــ على ما ظنه (أمباذقلس) لكانت العين الزرقاءُ مضرورةً لفقدانِها الناريَّة التي هي آلة البصر، وبعض الكَحْل يقصرّ عن الزرق في الإبصارِ إذا لم تكن الزُّرْقَةُ لآفةٍ، والسببُ فيه أن الكحل الذي يكون بسبب البَيْضِيَّة يمنعُ نفوذ أشباح الألوان بالبَيَاضِ لِمُضادَّته الإشفاف، ومثل الذي يكون لكدورَةِ الرطوبةِ، وكذلك إذا كان السبب لكثرَةِ الرطوبَةِ، فإنها إذا كانت كبيرة أيضا لم تجب إلى حركة التحديق والخروج إلى قدّام إجابة يُعتدُّ بها، وإذا كانت العين زرقاء بسببِ قلةِ الرطوبةِ البَيضيّة كانت أبْصَرَ بِالليل وفي الظُّلْمة منها بالنهارِ لما يعرض من تحريكِ الضَّوْء للمادةِ القليلة فَتشغلُها عن التبيْن، فإنّ مثل هذه الحركة يُعْجِزُ عن تبيُّنِ الأشياء كما يُعْجِزُ عن تبيُّنِ ما في الظُّلمَة بعد الضوء، وأما الكحلاء بسبب الرطوبَةِ فيكون بصرُها بالليل أقل بسببِ أن ذلك يحتاجُ إلى تحديقٍ وتدقيقٍ وتحريكٍ للمادَّةِ إلى خارجٍ، والمادَّةُ الكثيرةُ تكون أعصى من القليلة، وأما الكحْلُ بسبب الطبَقَة فتجمعُ البَصَر أشَدّ.

واعلم أنه قد يوجَدُ في بعضِ الناس من تكون عينُه الواحدَةُ زرقاء والأخرى كحْلاَء، ويكون ذلك إما خلقَةً، أو عن سبب بادٍ، أو عن يُبْسٍ يحدُث لإحدى العَيْنَيْن، وقد سمَّت العربُ لمن هذه حالته الأَخْيَف(8) وكذلك يوجد في باقي الحيوان.

---

(7) سقط من الأصل واستدركناه من القانون.

(8) تسمى في وقتنا الحاضر Hetero Chromia.

الفصل الثاني

من الجملة الأولى
في تشريحِ طبقاتِ العَيْنِ وكيفيةِ منشئها

اعلم أن أول طبقةٍ من طبقات العين من داخلٍ يقال لها «**الصُّلبة**»[9] وسميت بهذا لأنها أصلبُ من باقي طبقاتها وألْيَن من عَظْم جوفها، وتسمى هذه الطبقة «السمحاق» وبعضُهم يسمّيها «غشاء» ولذلك تعد طبقات العين ستة، أما صلابتها فلتوقي[10] العَيْنَ من صلابةِ العَظْم وخُشونَتِه يتوسَّطها في مَكانها وجُرمِها، ولتشتدَّ جملةَ العَيْن من داخِلٍ ومنشؤها المينِنجيس[11] الغليظُ، لأن عَلى الدماغ غشاءَين : أحدُهما رقيقٌ يحوي الجزءَ المقدَّم من جرْمِه، والآخرُ غليظٌ يحوى جملته، يسميان باليونانية «المِيننجيس» ويعرفان **بالأم الرقيقة والأمّ الجافِيَة**، وهذان الغشاءان يغشيان الروحَ العصبَ الأولَ عند خروجه من الدّماغِ إلى حيث ينتهي إلى عظم العَيْن، فينشأ من طرف الأم الجافِيَة الطبقةُ الصلبةُ المذكورة، ومنه غذاؤها، وهي تحيط بنصف كرةِ العين من داخلٍ. **وأما مزاجُها** فبارد يابسٌ ولونُها أبيض، وذلك لنشوئها من غشاءِ العصَبِ الأجوفِ، ثم ينشأ من أطراف هذه الطبقة عند نصف كرة العين طبقة يكمُلُ بها إحاطة كرَتِها من خارجٍ تسمى «**الطَّبَقَة القَرْنِيَّة**»[12] وإنما سمِّيتْ بهذا الاسم لأنها شبيهةٌ بالقرن المنحوتِ في شفافِه

(9) Selera.

(10) لعل الصواب «فلِتَقي».

(11) Meninges سحايا لعله يقصد الأم الجافية Dura Mater والأم الحنون Pia Mater.

(12) Cornea.

وصَلابَته، وحُنَيْن يشبِّهُهما بكوكب الأرض ـــ أي الطلق ـــ وقال : تشبه تركيبَ الأظْفَارِ في أجزائها وقشورِها، ولو كُشِطَتْ وُجِدَتْ كالصفائح، وهي ذات أربعة قشور[13]، وجُعلت كذلك لأنها وقايةٌ لما تحتَها من أجزاء العين لتكون إذا حَصَلَت الآفَةُ في أحد قشورِها نابَت الأخرى منابَها، واحتيج إلى أن تكون هذه الطبقةُ صُلْبَةَ الظاهِرِ ملسَاءَ ليعسُر انفعالُها عن الملاقِيات من خارجٍ، ويكونَ باطنُها لَيِّناً لئلا تضرَّ العنبيَّة بملاقاتِها، وجعل فيه حرارةٌ قليلةٌ ليسهلَ اجتذابُ الغِذاءِ من الطَبَقَةِ العنَبيَّةَ، ولما كانت الحاجَةُ داعيةً إلى التباين بين القِشْرَتين الداخِلة منها والخارجةِ في جُرْمها، احتيج لا مَحالة إلى متوسِّط بينهُما في مزاجِه وجُرمِه ليوصلَ غذاءَ القِشْرَةِ الصُّلبة الخارجَةِ منها من القِشْرة الليِّنة الداخلَةِ منها، واحتيجَ أن يكون هذا المتوسِّطُ مزدَوِجاً لِما في الزوجيَّة من ا لمنْفَعَة، ولتكون كلُّ واحدةٍ من المتوسطتين أقربُ ملائمةً ن التي تليها. وأما مزاجُها فمختلفٌ، القشرةُ الخارجُ منها باردةٌ يابسةٌ، والداخلةُ حارَّةٌ رطبة، والمتوسطتان معتدلتا المزاج وغذاءُ جُمْلتها من الطبَقَةِ العِنَبيَّة إذ ليس فيها من العروقِ لرقَّتِها ما يَفي بغذائِها، **ولونُها** أبيض لمنشئها في جرمٍ أبيض، أعني الطبقة الصُّلبَةَ، وهي شفافةٌ لينفذ فيها النور ولئلاً يمنع النظَر مثلٍ ما يمنعه إذا غلظَتْ وإذا ابيَضَّت.

ويحيط بهذه الطبقة من داخلٍ طبقةٌ تسمى «**الملتحمة**»[14] وهي جسم غضروفيٌّ صُلبٌ ينشأ من الغِشاء المحلّل لقحفِ الرأسِ من تحت الجِلد ويعرف «**بالسمحاق**».

وَبَيْنَهُمْ في **مَنْشَئِهَا** خُلْفٌ حيث يقول الطبريُّ في المعالجات البقراطية : اعتَقَدَ بعضُهم أنها تنشأ من أطرافِ الغِشاء الموضوعِ تحتَ القَحْفِ من داخلٍ، وتخرج أطرافُها على حسب ما تخرج أقسامُ العروقِ الرِّقاق من بينِ اللّحْم والعَظْم، فتخرُج تلك الأقسامُ من دروز عظامِ الحاجِبَيْن عند المأقِ، وتُبْسَط وتصيرُ منها هذه الطبقةُ، ورأى آخرون

---

(13) ثبت علمياً بعد استعمال المجهر أنها مؤلفة من خمس طبقات هي من الظاهر إلى الباطن : ا) الطبقة الظاهرية Epetheliun، ب) غشاء بومان Bowmanni Membrame، ج) اللحمة Stroma، د) غشاء دسّمة Descemets Membrame، هـ) الطبقة الباطنية Endothelium.

(14) Conjunctiva، وتفسير جالينوس أصح علميا من تفسير أبقراط.

و(بُقراطُ) من جُمْلَتِهم أن هذه الطبقةَ تنقلبُ من أطرافِ الغِشاء الموضوعِ على القَحْف من خارج، و(جالينوس) بيَّنَ أمرَها وصحَّحَه في المقالة العاشِرَةِ من كتاب «منافِع الأعضاء» وإحاطتُها بالقَرْنيَّة غيرُ إحاطة تامَّة، بل منفَرجَة عن وسطها إلى المكان المعروف بالإكْليل[15]، كما تراه في تصوير الرأس والعَيْن. **ومزاجُها** باردٌ يابسٌ.

وإنما **سمِّيت بهذا الاسم** : لأنها ملتحِمَةٌ بِالطبقَة القَرْنية، وأيضاً فإن هذه الطبقةَ تمتلِىءُ شَحْماً ودَسَماً من داخِلها لتُلَيِّن جملةَ العين والجَفْن وتمنعَها أن تَجِفَّ في حَوْبَتِها. **ولَوْنُها** أبيضٌ غيرُ شفّاف. **ومَنفعتُها** لتشدّ جُمْلَةَ العَيْن وتربطَها من خارجٍ كما تشدُّها وتربطها الصُّلبة من داخلٍ، ولتوقي[16] ما تحتَها من الآفات الوارِدَة عليها من خارجٍ، ولتستُرَ العَضَلَ المحرِّك للعين.

وغذؤها من السِّمحاقِ الناشِئةِ منه، ومنهم من قال : إن غِذاءَها من الطبقة الصُّلبة لأنها تلتقي بها على نصفِ الرُّطوبة الجَليدِيَّة بالمُسامَتَة عندَ مَنْشَأ القرنية القريبة من الصُّلبة، وأما قلة انفراجِها عن وسَط القرنيَّة في مُقابِل ثقب العِنَبيَّة فلئلا تكون ساترةً عن الإبصار بكثافتها.

ثم تنشقُّ من طرف الميننجيس الدقيق الذي على العَصَب الأجوفِ طبقةٌ تسمى **المَشيمِيَّة**[17]، ولونُها إلى الحُمْرةِ، لأنها مهيئةٌ غذاءَ الجَليديَّة لما فيها من العُروقِ، **وموضعُها** في وسط الطبقة الصُّلبة تحيط بنصفِ كرةِ العَيْن من داخلٍ إلى حيث اتصالُ الطبقَةِ الصُّلبة بها، وهذا الموضعُ المعروف **بالقوس**[18] وتشبهه اليونانية وحُنَيْن بقوس قُزَح، وحُنَيْن شرح ذلك حيث يقول في المقالة الرابعة : كالقوس الذي يظهر في الهواءِ، وهو إن لونَ المَشيميَّةِ إلى الحُمْرَةِ، ولونُ الطبقة الصُّلْبَة، ولون الطبقة الشَبَكِيَّة إلى البَياضِ، ولونُ العِنَبيَّة إلى السواد، فاجتمع من هذه الألوانِ مع صفَاء الرّطوبة الجَليدِيَّة،

---

(15) يسمى بالعربية (اللّم) وباللاتينية Limbus.

(16) الصواب «ولتقِيَ».

(17) Choroid.

(18) يبدو أنه يصف هنا المنطقة المنبسطة Pars Plana.

إذ الاجتماعُ على نصفِ دائرتها لونُ قوسٍ قُزَح،ولذلك شبهت اليونانُ الرطوبَةَ الزُّجاجيَّة هذا الموضعَ به، وحُنَين جعل العنبية[19] لوناً غير السَّواد، وهو بينَ السوادِ والبياض[20] أعني : أغبَر، ذلك قوله عند الفرقِ بينَ البثرة وبين نُتوء العِنَبِيَّة إن كان أغبَرَ أو أزرقَ أو أكْحَل أو أشْهَل فاحكم عليه بمقتَضاهُ، وإنما **سُمِّيَتْ بهذا الاسم** : لشَبَهِها بالمشيمة في إيصالِها[21] الغذاءَ واحتوائِها لما تُغَذِّيه، **وغذاؤها** : من العُروقِ التي فيها. **ومزاجُها** : حار رطب، **ومنفعتُها** : أن تهيىءَ الغِذَاءَ للرطوبةِ الجَليدِيَّة تهيئة أوَّلية، وتغذّي الطبقَة الشَّبَكِية[22]، وليكون واسطة بينها وبين جُرْم الطَبَقَة الصُّلبة.

ينشأ من أطرافِ هذه الطبقة طبقةٌ **لونها** آسمانجوني[23]، لأنها نشأت من جرم محمَرٍّ أكمدت لمنفعة الروحِ الباصرِ كما نذكر، وتسمى **الطبقة العنبية** وهي تُتِم الإحاطَة مع المَشيميَّة على نصفِ كرةِ العَيْن، وفي مقابِلِ الرطوبَةِ الجَليديّة تنفرج انفراجاً قليلاً مستديراً يقال له ثقبة العنبية وهو المعروف بالحدقة[24] لإحداقه بالنور النافذ فيه، **وإنما سميت العنبية بهذا الاسم** : لأن ثُقْبَها يشبهُ حَبَّ عنَبٍ نُزِعَ من العُنْقودِ، وقد انقلَعَ بعُروقِه عنه، كما ذكر الشيخ الرئيس، وهذه الثُّقْبة تتّسِع وتضيقُ في حالٍ دون حالٍ بقَدرِ حاجة الجليديَّة إلى الضوءِ، فتضيقُ عندَ الضَّوْءِ الشّديدِ، وتتسعُ في الظُّلمَة، وترى مثل ذلك حِسّاً[25] في أعيُن السَّنانير[26]، وبحسب كثرةِ الظُّلمةِ وقلتِها يكون اتساعُها وضيقُها، وهيَ مملوءَةٌ رطوبةً للمنفعةِ المذكورة، وروحاً يَدلُّ عليه ضمورُ ما يُوازي الثُّقْبَة عندَ قربِ المَوْتِ، وهي ذاتُ طبقتينْ : الخارجة مَلْساءَ والداخِلَة : لها خَمَلٌ في

---

(19) Uvea.

(20) قال حنين في المقالة الأولى من كتاب العشر مقالات في العين : «وفي لونها سواد مع لون السماء، يقال لها باليونانية «راغويذيس خيطن» أي : العنبية».

(21) في س «إيداؤها».

(22) Retwa.

(23) في س «اسمانجوخي»، واللون الأسمانجوني هو الأزرق الخفيف، كلون السماء.

(24) Pupil.

(25) أي : ترك ذلك رأي العين.

(26) السنانير : مفردها سنّورٌ وهو القطٌ.

باطِنها، **ومنفعتها** : لتجمَع النورَ بلونِها، لأن اللون الأسمانْجُوني، هو أوفق الألوانِ لنورِ البَصَر، واللون الأبيضُ يُفَرِّقه، والشديدُ السوادِ يجْمَعُه ويكثِّفُه، فإن طالت مدّتُه عليه أماته، والأسمانْجوني يجمَعُه جَمْعاً معتدلاً ويقوّيه، ويمنعُ تلوّنَها وكثافَتها عن الجَليديَّة وصولُ شِدَّةِ الضَّوْء لها.

قال الشيخ مُهَذب الدين بن هبل في كتاب المختار : واعلم بأن الطبقَة العِنَبيَّة قد حُشِيَ خلل خملها شيئاً شبيهاً بالدُّخان، أسود اللون، يتبدَّدُ أمام النور الخارج من العينِ، ويقيه تشعشُعَ الأنوارِ الساطِعَةِ من خارجٍ لئلاّ يتبدَّد ذَلِكَ النورُ اليسيرُ الداخِلُ، ويتحفظ كما يحفَظُ الطبيبُ العينَ الضعيفةَ المريضةَ بالوقايةِ السوداءِ عن الأنوار الخارجةِ، وعلى قَدْر النُّورِ الداخِلِ ووفوره تكون هذه الدُّخانِيَّةُ، فإن كان النورُ قوياً كثيراً وافراً كانت الدخانيةُ أقلَّ، لاستغناء النور عن الوقايةِ، ولتكون فاصلةً بين الرطوبَة البيضيَّةِ والطبقَةِ القَرْنيَّة، وغاذية لَها[27]، ولتجمعَ الرطوبَةِ البَيْضِيَّة لئلا تسيلَ لرقَّتِها، وعلةُ انفراجِها عن مقابلة الجَليدية : لينفذَ فيه الروحُ الباصرُ إلى خارجٍ أو لتبادى[28] فيه شَبَحُ المبصَرات إلى داخِلٍ، وهذا على كلا الرأيين، وكونُها ذاتَ طبقتين[29] فاحتيج إلى أن يكون **باطنُها له خمَلٌ ولِينٌ** لتحسُنَ ملاقاتُه للرطوبةِ البيضِيَّة، ولتجذبَ غذاءَها بدو[30] على البيضية ولتجمَعَها، وللخَمَلِ منفعَةٌ ثانية، وهو : أن يعلَقَ الماءُ به عند القَدْح، كما يأتيك ذكرُ ذلك في موضِعِه إن شاء الله تعالى، ولهذا متى كان في خَمَل العنبية لزوجةٌ لا يقبلُ الماءَ ولا يعلَق به، كالحال في خَمَل المعدةِ متى حصل فيه لزوجة عجزت عن مَسْكِ الغِذاء وهَضْمِه. وأن يكون **ظاهرُها أملسَ صُلْباً** وليس لينُهُ كلينِ باطِنِها لمنفعتين، إحداهما : ليحسُنَ ملاقاتُه للقرنية والثانية : ليبقى ثَقبُ الحَدَقة على خلقَتِه محفوظاً لا يتشوَّشُ كتشْويشِ الجِسْمِ الرِّخْوِ.

---

(27) أي : مغذية لها.

(28) في ب «ليتأذى» وتبادى فيه : ظهر فيه.

(29) ثبت بالدراسة النسيجية أن للقزحية طبقتين : الطبقة الأمامية وعائية عضلية.. والطبقة الخلفية صباغية.

(30) كذا في الأصول.

ولمّا امتَنَع وجودُ الصَّلابَة واللينِ والخشونَةِ والملاسَة في جرمٍ واحِدٍ احتيجَ إلى ازدواجِها مع منفعة الزوجية، **ومزاجها** : فيه رطوبة، **وغذاؤها** : من المَشيمِيّة.

ثم ينشأ من أطرافِ جرمِ العَصَبِ الأجْوَفِ مع عروقٍ وأورادٍ[31] من الأم الرقيقَةِ طبقةٌ تُسمَّى **الطَّبَقَةُ الشَّبَكيَّة**، وموضعُها في وَسَطِ الطبَقَة المَشيمِيَّةِ، تحيطُ بالرطوبَةِ الزّجاجيَّة وبنصف الجليدية من داخلٍ إلى حَدٍّ إحاطةِ الزجاجية بالجَليدية، فتلتحم هناك، **وإنما سميت بهذا الاسم** : لأنها تشبه شبكة الصَّيَّاد لاشتباك العروقِ والأوراقِ فيها، ولاشتمالِها على ما تحويه. **ومنفعتُها** : لتوصلَ الروحَ الباصِرَ إلى الجليدية بتوسط الزُّجاجية، وتغذّي الزجاجيَّة أيضاً. **ومزاجها** : معتدل وإلى اليُبْسِ قليلاً، **ولونُها** : إلى البَيَاض، **ونشوءها** من العصب، **وغذاؤها** : من المَشيمِيَّة.

ثم ينشأ من أطرافِ هذه الطبقةِ عند انتهائها على نصف الجليدية من خارجٍ طبقةٌ رقيقةٌ تسمى : **العنكبوتية**[32] لشبهها بنسجِ العنكبوت، تحتاط بنصف الرطوب الجليدية، وما أحسن قولَ حُنَيْنٍ حيثُ قال : إنَّها تشبهُ الدّهْنَ الرقيقَ الجَامِد على وَجْه مَرَقِه قد بردت، وقوم ذكروا أن منشأها من الجليدية، وليس ذلك بصحيح، لعدم جليدية العروق. **ومنفعتُها** : أن تمنع الرطوبتين من الاختلاط، لأن موضعَها بين الجليدية والبَيْضية، وأن تقبلَ فضلَ غذاءِ الجليدية، ومنه غذاؤها، **ومزاجها** : بارد يابس. **ولونها** أبيض لنشوءها من الشبكية. ولها صِقَال لينطبع فيه على كلا الرأيين شبحُ الناظِرِ إليه، فذلك جملة سَبْعُ طبقاتٍ للعين[33].

---

(31) هي : الأوردة.

(32) الرباط المعلق Zonules.

(33) وزعم جماعة أن العين ست طبقات، وقال آخرون خمس طبقات، وقال غيرهم أربع طبقات، وقال قوم طبقتان.

الفصل الثالث

من الجملة الأولى
في ذكر رطوباتِ العَيْن

اعلم أن جملة رطوباتِ العين ثلاثةٌ، أشرفُها وأجلّها **الرطوبة الجليدية**(34)، الآلة الأولى لانطباع شَبَحِ المُبْصَرات، فيتم بذلك الإبصارُ، ولذلك كان مكانُها أحرزُ مكانٍ، وهو وسطُ العَيْنِ، ولذلك يُسميها حُنَيْن آلةَ البَصَر، حيث يقول في المقالة الخامسة : وأما آلةَ البَصَر وهي الرطوبةُ الجَليدِيّة فقد أحاطت بها الأجزاءُ من كلِّ جانِبٍ وصارت في وسَطِ العَيْن بمنزلَةِ القَلْبِ في البَدَنِ(35) فأما **ماهيتها**(36) فرطوبةٌ جامدةٌ بيضاءَ نيرةٌ شفَّافة، **شكلُها** مستديرٌ إلى قليلٍ تفرْطُحٍ(37) عدسيّ قبالَةَ ثقبِ العِنَبِيِّ، ومؤخرها الذي يلي داخِلَ العين تميلُ إلى طولٍ قليلٍ ليتهندم في رأس العصبِ المجوَّف بعد انغماسِه في الزّجاجِيَّة كما يذكر، وليَحسُنَ(38) اشتماله عليهما والتقامُه لهما. **ومزاجُها** : باردٌ

(34) وتسمى في وقتنا الحاضر العدسة Crystaline Lens.

(35) وقال في المقالة الأولى من كتاب العشر مقالات في العين ص 74 «وأما ما ذكر من أن موضعها في وسط العين فذلك دليل على أن جميع ما سواها مما في العين إنما خلق لها، إما ليدفع عنها آفة، وإما ليؤدي إليها منفعة» اهـ.

(36) في س «هيئتها».

(37) قال ابن سينا في القانون 108/2 «وقد فرطحت ليكون التشبح فيها أوفر مقداراً، ويكون للصغار من المرئيات قسم بالغ تتشبح فيه، ولذلك فإن مؤخرها يستدق يسيرا ليحسن انطباقها في الأجسام الملتقمة لها المستوضحة المستوصفة عن دقة ليحسن التقامها له».

(38) في ب «لتجيس».

يابس **وغذاؤها** : يأتيها من الرطوبَة الزجَاجيَّة التي خَلْفَها، فلذلك كانت الجليديةُ غارقةً إلى نصفها، وعلةُ **استدارَتِها** لتكون بعيدةً عن وصول الآفات، **وتَفرطحُها** ليكون انطباعُ الأشْباحِ فيها أمكَنَ وأشدّ، وكونُها **بيضَاءَ** شفافة نيرة لتؤدِّي شبحَ المبصَرات إلى الحِسِّ المشتركِ وأن لا يمنع نفوذَ الشعاعِ إلى خارجٍ، وإنما **سميت بهذا الاسم** : لشبهها بالجَليدِ الصّافي في قوامِه ولونِه.

ثم يحيطُ بنصف كرةٍ هذه الرُّطوبَة من خَلْفِها رطوبةٌ تسمى **الرطوبة الزجاجية** لشبهها بالزجاجِ الذائِب[39]، **وشكلها** : أنقص من الكروي بقدر ظهور الرطوبة الجليدية منها، **ومزاجها** : إلى الحرارةِ ما هو، **وغذاؤها** : يأتيها من الطبقة المشيميّة بتوسط الطبقة الشبكية، و **منفعتُها** : أن تغذي الجَليديّة بتهيئتها لها غِذاءَها ليقرُب إلى مزاجِها وليكون الغِذاء شبيهاً بالمُغتذى، ولسدَّتِها لئلا يَجِفَّ، فلذلك كانت مُغْرَقَةً فيها إلى نصفِها كما ذُكِرَ، وجُعِلَتْ أصْفى وأنقَى إلى حُمْرةٍ قليلة مما داخلها من الطبقاتِ، أما حمرتُها فلأنها من جوهَرِ الدم، ولأنها تغتذي بأغلظَ ما يَرِدُ إليها من الغذاء وأصبغه، وعلةُ قلةِ حمرتها لنقصِ غذاء الجَليديةِ، وأما صفاؤها لتُغَذيَ الصافي، وأما نقاؤها بحيث لا يمنَعُ ما يَصلُ من النورِ إلى الجَليدية، أو ما يتأدّى عنها من الأشباح.

وأما الرطوبةُ الثالثة فتسمى : **البيضية**[40] لشبَهها ببياضِ البَيْض الرقيقِ في قوامِه ولونِهِ وشفافِهِ، وهي كالفضل عن جوهَر الجَليدية، وفضل الصافي صافٍ، **وموضعها** : بين الطبقة العَنْكبوتية والطبقة العِنَبيَّة حائِطةٌ بالعنكبوتية وبنصفِ الرطوبة الجَليديّة إلى الحد الذي انتهت إحاطةُ الزجاجيَّةِ بالجَليديَّة، **ومزاجها** : معتدلٌ، وإلى الرطوبة أُمْيَلُ، **ومنفعتُها** : أن ترطِّبَ الجَليدية وتُنَدّيها لما فيها من حرارةِ النورِ من داخلٍ، ولما يصلُ إليها من حرارةِ الهواءِ من خارجٍ، ولتحيلَ بين خشونَةِ العِنَبية وبين الطبقة العنكبوتية والجَليديّة، وأما **رقتها وميلُها إلى الشّفاف** : كيلا يَمنَع تأديةَ شبَحِ المبصَرات إلى الجَليدِيّة، **وغذاؤها** : من الطبقة العنبية الحائطة بها من خارجٍ.

---

(39) المذاب (ب) وتسمى في وقتنا الحاضر المائع الزجاجي Vitreous.

(40) تسمى في وقتنا الحاضر الخلط المائي Aqueous Hamor.

واعلم أن ليسَ في رُطوبات العَيْن عِرْقٌ ولا شرْيانٌ، بل تغتذي على سبيل الرَّشْح[41] وتولّدُها منذ ابتداء الخلقة من الأجزاء المَنَويَّة الصالِحَة لها، فالجليديةُ تُعَدُّ من الأعضاء الأصلية، والرطوبتين الأخيرتين[42] من الفضلات.

(41) هذا الكلام يتوافق تماماً مع أحدث المعطيات العلمية بعد تطور علم التشريح والنُسُجْ.
(42) الأصح «الرطوبتان الأخيرتان».

الفصل الرابع

من الجُملة الأولى
في أمر الروح الباصِرِ
وتولّده وعصبِه وكيفية الإبْصار

اعلم أن الروح الباصرَ جوهرٌ لطيف يكون فِي الدماغ يسمى «**الروحَ النفسانِيَّ**» تولُّدُه عن الروح الحَيَواني الصاعِدِ إلى الدماغ من[43] القلبِ في العرقِ المعروف بالأبْهَر، وينقسمُ في تزويدِ الدماغِ لِيكملَ وتستعدّ فيه الأفعال، ويكون منه الروحُ النفسانيُّ، فيصيرُ به الحِسُّ والحركَة، فما كان منه في مقدّم الدّماغ [فيكون به الحسُّ أكثر والحركة أقَلّ، وما كان في مؤخره فبالعكس، والذي في مقدم الدماغ][44] [يَنفَذُ في الروح، العصبُ الأجوفُ][45] وهو أول أزواج[46] الأعصاب السبعة الناشئة من الدّماغِ، وليس في البدن عصبٌ مجَوَّفٌ غيرُه، ومنشؤه من طرفَيْ بطنِ الدِّماغِ، حيث الزائدتين الشبيهتين[47] بحملتَي الثَّدْي اللتين يكون بهما حاسةُ السمع[48] ينبتُ من

(43) في س «إلى».

(44) ما بين المعقوفين سقط من س.

(45) كذا في الأصل، ولعل الصواب «ينفذ الروح في العصب الأجوف».

(46) في س «الأرواح».

(47) لعل الصواب «حيث الزائدتان الشبيهتان». اللتان.

(48) لعله يقصد هنا حاسة الشم، وربما أخطأ الكاتب عن النسخة الأصلية، وربما كانت معلومات المؤلف غير دقيقة هنا.

جوار كلٍّ واحدةٍ منها عصبةٌ مجَوَّفة، تجوِيفُها مثلُ منفذِ إبرةٍ دقيقةٍ، لينفذ فيها النورُ الباصِرُ، وكلما بعُدَ عن الدماغ غَلُظَ وصَلُبَ ظاهرُه واتّسع تجويفُه. **وأما غلظه** : فليحتملَ الاتِّساع ولا يضعُف، **وأما صلابته** : فليبعُد عن قبولِ الآفاتِ، **وأما سعَتُه** : فليشتمِلَ بطرفِهِ عن الرطوبَة الزّجاجيّة، **وأما تجويفه** من الجَليديّة كما قد علمت.

وهذان العصبان **يشتركان** مع سائر عَصَبِ الحِسّ في أمرين :

أحدهما أن منشأهما من نفسِ الدّماغ، ومن مقدَّمِه.

والثاني : أن جوهرَها جوهرٌ ليِّن.

وينفردان عن سائرِ العصبِ بستة أشياءَ.

أ ــ إنه أعظم من سائر عصب البدن.

ب ــ أنَّهما دون سائِر العصب جُوِّفا[49]، وأن تجويفَهما تجويفٌ يدركُه الحِسُّ.

ج ــ أنه ألْيَنُ من سائِر عصب البدن.

د ــ وأن الروحَ الباصِرَ يجري فيها جَرَياناً يتصل بنفْسِه لا بقوته.

هـ ــ إنه لما كانت جميعُ الأعصابِ إذا بعُدَت عن الدماغ أو عن النّخاع لَغَيَّرتْ عما كانت عليه من اللّين بسبب ما يتجددُ لها من الاكتنازِ والاستحْصَافِ في مسيرها وطولِ طريقها خُصَّ هذا الروح[50] العَصَبُ بأن جُعِلَ ما يلتئم منه ويستحصفُ ويصلبُ قليلاً إنما هو ظاهرُه فقط، وجُعِل باطنُه من اللين على مثال ما عليه الدِّماغُ بقدر ما يمكن، فإذا هو صارَ إلى العَيْن رَجَع إلى طبيعَةِ الدّماغِ وانحلَّ وصار شبيهاً به في كل شيءٍ منه، وعَرُض طَرَفاه، وصار منهما في العينين موضَعاً شبيها[51] بالشبكة ولذلك يسمى هذا الموضعِ «الطبقة الشبكية» وما لو جُمعت أجزاؤها لكانت شبيهة

---

(49) في ب «أجوفان» ويظهر أن الصواب ما ذكرناه، لأن النص قد نقله المؤلف من كتاب العشر مقالات في العين لحنين ص 90 والنص فيه كذلك.

(50) كذا ولعل الصواب «الزوج».

(51) في س زيادة «بالحركة» بعد كلمة «شبيهاً» والصواب ما أثبتناه.

بالدماغ حتى يَظنّ من يراها أنها نفسُ الدماغ، ولا يصدّق أنها كانت في العينِ، ومما ينفرد[52] به هذان العصبان وهَي أعجبُ خواصّه كلِّها وليست في عصبٍ آخر ما يناسبُها وليست بموجودةٍ في شيءٍ سواه : إنهما ينشآن من مَوْضعين مختلِفَيْن ــ كما تقدم لك ــ ويتعوَّجان ويتعرَّجان في جوفِ عظمِ الرأسِ، ثم يجتمعانِ قَبلَ وصولِهما إلى فضاءِ عَظْمِ العَيْنِ في وسَط مبدئهما ومنتهاهُما اجتماعاً يتحدُ به المَجريان كأنهما التقاءُ أصبُعَين منعطفين، ثم يفترقان على تقاطع صَليبيّ[53] كما تراه في تشكيلِ الرأسِ والعَيْنَيْنِ، وعند اجتماعه ينفتح تجويفُ أحدَهما إلى تجويفِ الآخَر، ويصير تجويفاً واحداً واسِعاً، وهذا الموضعُ يسمى «**مَجْمَع النور**» وله أربع منافع :

أحدها أنه مع عَرَض ــ للعينِ الواحدةِ ــ آفةٍ[54] عاد النورُ بجملته إلى العين الأخرى، ولذلك يتسعُ ثقبُ الحدَقة عند تغميضِ إحدى العينيْن، ويضيقُ عندَ فتحِها وذلك لقوةِ اندفاعِ الرُّوح إليها، كالحال في أنبوبَتين للماءِ في حائطٍ واحدٍ على خطٍ متساوٍ.

والثاني أن يكون للعينين مودٍ واحدٌ يُودي عنها شبَحَ المبصَرات دفعةً واحدةً إلى الحِسِّ المشتَرك بِسرعةٍ قبلَ أن يميلَ أحد العصبين عن محاذاةِ الأُخرى، فيرى الشيءَ الواحدَ شيئَيْن، كما يعرُض للسُّكارى لارتخاءِ أعصابِهم.

والمنفعة الثالثة : أن المسافَة من مبدأ العصَبَيْن إلى منتهاهُما بعيدة، فاعتمدت كلّ واحدة منهما على الأُخرى، وصارت سَنَداً لَها، وصار موضعُ التقاطُعِ كأنَّه مبدأ قريب لهما، موجبة لثباتِهما وعدمِ تزيُّلِهما في أكثر الأوقات.

والرابعةُ : ليكون اندفاعُ الروحِ الباصرِ إلى كل واحدة من العينين اندفاعاً قوياً بسبب اجتماع الجُمْلَة، واندفَاعُه كأنه من مبدإٍ قريبٍ كاندفاع الماء من مبدأ قريبٍ فإنه كلّما كان المنبَعُ أبعدَ، كان اندفاعُ الماءِ أضعَفَ، ثم بعدَ ذلك تنعطف العصبة

---

(52) في الأصل : ينفردان.

(53) Optic Chiasm.

(54) أي : إذا عرضت آفة للعين الواحدة.

الناشئةَ[55] من الجَهَةِ اليُمْنَى إلى العين اليُمنى والناشئة من الجهةِ اليُسرى إلى العَيْن اليُسرى ويتَّصِلان إلى فَضَاءٍ عَظْمِيٍّ حوَى العَيْن، وينشأ من أطرافِهما الطبقةُ الشَّبَكية ــ كما قد علمت ــ ثم ينبعثُ فيه الروحُ الباصِرُ انبعاثاً متّصِلاً إلى الرطوبَةِ الجَليدِيَّة بتوسُّط الشبَكية والرُّطوبة الزُّجاجِيّة، فيتم الإبصارُ بتقدير[56] مُنيره جلَّ وعلا.

مسألة : قال حُنَين : وأما لم يجعل منبت العَصَبَيْن واحداً من أول خلقَتِهما، أعني : في موضِع اجتماعِهما إذا كان ذَلك أصلحَ وأوفَق للعينَيْن، كما ذكرنا.

والجواب[57] : إنه لم يكن أن ينبُت من المَوْضِعِ الوَسَطِ من الدماغ عصبٌ مقداره ما بقي الحاجة إليه في هذا المعنى، ولا عَصبٌ صغيرٌ أيضاً، لأن الحَوْض الذي فيه الثقبُ النافِذُ من الدِّماغ إلى أعلا الحَنَك، ومنه يخرُج الفضْلُ الذي يندَفِعُ من الدِّماغِ إلى أعلا الفَم وهو في هذا الموضع، والمَجْرَيان اللذان يصيران من الدماغ إلى المِنْخَرَيْن ثباتُهما[58] أيضاً في هذا الموضع، فلا الحوضُ كان يمكن أن يُجْعَل في غير هذا الموضِع إذ كان مثيلُ الفَضْل الذي يجتمعُ فيه يحتاج أن يكون له منفذٌ إلى أعلا الحَنَك، ولا المجريان اللذان يأتيان المنخرَيْن إذ كان يجب أن يكونا محاذيين الأنف، فلما امتنع أن يكون منبِتُ العَصَب من هذا المكان[59] وافتقَرت الطَّبيعَةُ أن يكون موضعُهما ومبدؤهما ــ أعني عَصَبَتَيْ النّور ــ واحداً، وأن يكون قريباً من العنبيَّتَيْن، فتلطف الباري عزَّ وجَلّ بهذا الاتصال الذي تتّصلان به، ثم تفترقان، لما ذكرتُ من المنافعِ التي تقدَّمَتْ.

وأما كيفيةُ الإبْصار فإنه قد وقَع في ذلك خُلْفٌ، كما قد تقَدَّم في أمر الجَليدية، فإن **بعضَهم** يرى انبعاثَ الشعاع واشتمالَه على المبصَرات وانعكاسَه من غير انفصاله،

(55) في س «الناشئة».

(56) في س «بتقديره».

(57) لم يأت المؤلف ينص كلام حنين، بل أدخل فيه بعض الزيادة ــ انظر كتاب العشر مقالات في العين ــ المقالة الثانية ص 97 وما بعدها.

(58) في كلام حنين «منشؤهما».

(59) يريد : الموضع الوسط، كما في عبارة حنين.

وبعضُهم يرى بانطباعَ المبصَرات في الجَليديّة من غير انبعاثِ شُعاع، بل كانطباعِ الشيءِ في الصَّقيلِ أو الماءِ الصافي، والشيخ[60] يميلُ إلى الرأيِ الثاني حيث يقول في الثالث من القانون، في أحوالِ العَيْن ومزاجِها : وإن كانت لا تقصّر في إدراك القَريبِ وإن دقَّ وتقصَّر في إدراكِ البعيدِ فروحُها صافٍ صحيحٌ قليلٌ تدّعي الأطباء أنه لا يفي للانتشار[61] خارجاً لرقتِه، ويعنُون بذلك الشعاعَ الذي يعتقدون أنه من جملةِ الروحِ، وأنه يخرجُ ويُلاقي المبصَر، وإن كانت لا تقصِّر في إدراكِ البَعيدِ، وإن دَنا[62] منها الدقيق[63] لم يبصَر، وإن نُحِّيَ عنها إلى قدْرٍ من البُعْدِ أبصَرَته، فروحُها كثيرٌ[64] كَدِرٌ غيرُ صافٍ لطيف، بل رطبٌ، ومزاجُها رطبٌ، تدّعي الأطباءُ أنَّه لا يَرِقُّ ولا يَصْفو إلا بالحركة المُتباعِدَة[65]، فإذا أمعَن الشعاعُ في الحَرَكَة[66] رقَّ ولَطُفَ، ثم يَقول من بعد ذلك في تقسم الروح الباصر : وإن كانَ غليظاً كثيراً لم يُعْجِزْه استقصاءُ تأملِ البَعيدِ ولم يستقِ رؤية القريبِ، والسببُ فيه عند أصحابِ القولِ بالشعاع : فإن الإبصار إنما يكون بخروج الشُّعاعِ وملاقاته للمبصِر، وإن الحركة المتجهَة إلى مكانٍ بَعيدٍ يلطِّفُ غلَظه ويبدِّل مزاجَه، كما أن ميلَ تلكَ الحرَكَةِ يحللُ الروحَ الرقيقَ، فلا يكادُ يعملُ شيئاً. وعند القائلين بتأدية المُشِفّ شبحَ المرئِ غير ذلك، وهو أن الجليدية تشتَدّ حرَكَتُها عند تبصُّر ما يبعد، وذَلك مما يرقِّقُ الروحَ الغليظَ المسْتَكنَّ فيها، ويحلل الروح الرقيقَ، وخصوصاً القليل، وتحقيقُ ذلك من القَوْلَين إلى الحُكماءِ دون الأطباء، تم كلامُ الشَّيخ وحُنين يسمى مخروطَ النَّظَر : «صَنوبَرة النظر» إذْ يقول في المقالة الرابعة :[67] وإنما

(60) في س «الشبح».
(61) في س «لا يعي الانتشار».
(62) في القانون 110/2 «أُدنيَ».
(63) في س «الرقيق».
(64) في القانون «كبير».
(65) في س «المساعدة» وما أثبتناه موافق لما في القانون.
(66) بدء السقط من (ب).
(67) انظر المقالة الرابعة من كتاب العشر مقالات في العين لحنين بن إسحق، تحقيق (مايرهوف) ص 95.

يُبْصِر بالمَناظر التي تخرُجُ من الحَدَقتين، وكانت هذه المناظِرُ، إنما هي كالخُطوطِ المستقيمةِ، تذهبُ على سَمْتٍ واحدٍ إلى قدّامٍ على مثال ما يذهب شعاعُ الشَّمْسِ، إذا دخَلَ من كوَّةٍ إلى بيتٍ، وكان مبدأ تلكَ الخُطوط من كلِّ واحدةٍ من العينين الشكلَ الصَّنوبري، أعني : شكل حَبِّ الصَّنوبَر الكِبار، وجَبَ ضرورةً أن يكون الخَطانِ الوَسَطانِ من هذين الشكْلَيْن ـــ وهما المعروفَانِ[68] بالمحورين ـــ متساويين في الوضَع، ويكون ذَهابُهما على سطحٍ واحدٍ مسطوحاً حتى يدركا الشيءَ المَبْصورَ واحِداً بعينِه.

وأما **كيفية الإبصار** عنده : أنه يجعَلُ الهواء النيِّر كالواسطة بين المبصَر وبين العين بمنزلةِ العَصَبِ الذي هو بين العَيْن والدِّماغ حيث يقولُ كلاماً متسعاً هذا معناه، حين قسَّم الإبصار على ثلاثة وجوه وقال[69] : إن الجسمَ المبصَر لا يخلو **إما** أن يذهَبَ منه شُعاعٌ إلى أعيننا ويحتبسُ في ثُقبِ العِنَبِيِّ مِنّا، وهذا مُحال لا يمكن، **أو أنه** لا يُرسِل شيئا منه لكنه يلبثُ في موضِعِه، وهذا أيضا مُحال، إذ ليس يمكنُ أن يكون في قُوَّةِ الروحِ البَاصِرِ أن يبسُط هذا الانْبساطَ كلّه حتى يستديرَ حولَ الجِسمِ المبْصُور، فقد بقِي الوجه **الثالث** وهو : إن الهواء المُحيطَ بالأبدان إذا كان نَيِّراً صافياً صار للبصَر في وقتٍ ما ينظرُ الإنسانُ إلى الشيءِ المَبْصورِ أنه يقومُ له في ذلك الوقْتِ مقامَ العَصَبَة التي في البدن دائماً، وذلك أن الهواءَ يقبلُ من ملاقاتِ الروحِ الباصِرِ إياه مثل ما يقبَل من [نور][70] الشَّمس، فكما أن نور[71] الشمسِ إذا لقَيَ الطَرَفَ الأعلى من الهواءِ نفذت قوتُه في الهواء كلِّه، كذلك النُّور الذي يَصِلُ إلى العينين[72] بنفوذِه في عصَبَتي البَصَر جَوْهَرُه أيضاً من جَوْهَر الرُّوح، فإذا هو لقَيَ الهواءَ ساعةَ يبرزُ من الحَدَقة غيَّره [عند][73] أوَّلُ لقائه إيّاه، ونفذ فيه ما[74] يحدُث من تغييره له إلى مسافة بعيدةٍ جدّاً،

(68) في الأصل «المعروفين».
(69) في العشر مقالات في العين ـــ المقالة الثالثة ـــ ص 104 وما بعدها.
(70) سقطت من الأصل فاستدركناها من كلام حنين ص 105.
(71) في الأصل «النور».
(72) في الأصل «العنبيتين».
(73) سقطت من الأصل فاستدركناها من حنين.
(74) في الأصل «وتعد فيه بما يحدث» فصوبناه من حنين ص 105.

ومن البَيِّنِ أن ذلك إنما يتهيَّأُ إذا كان الهواءُ مُتَّصِلاً بعضُه ببعضٍ لا يقطعُه شيءٌ فإن ما يحدُثُ من تغيير[75] الروحِ الباصِرِ للهواء ينفذ فيه كله، وهذا شيءٌ قد تجدُه أيضاً وجوداً بيِّناً[76] في قوة الشمس، وليكن[77] يقبلُ النورَ قبولاً متصلاً بما يُحدث فيه [من][78] تغيير [نور][78] الشمس له دائماً، لا بأنَّهُ إذا تغيَّر مرةً واحدةً من النور الواردِ عليه بقيَ على ذلكَ التغير[79]، كتغيُّره إذا سخنَ أو بردَ، إذ يبقى فيه ذلك مدةً من الزمان ولم تَنَحي عنه وفارَقه المسخِّن أو المبرِّد له، وكذلك الحالُ في العَصَبة أيضاً [إنها][80] لاتزالُ مُحتاجَة إلى ما يصلُ إليها من الدِّماغ مما يعينها على فعلها[81] دائماً، فإن العصَبَةَ وإن كان جوهرُها مساوياً لجوهر الدِّماغ [في النوع][82] إلا أن وسطَها يكتَنِزُ ويستحْصِفُ ويصلُب ظاهرُه قليلاً ليبعدَ عن قبول الآفات، فإنَّ طرفَه يعودُ وينحَلّ إلى جوهَر الدّماغ كما قد علِمْتَ في أمره، فأنْتَ لا تَجِدُ طبيعَةَ الدماغِ في شيءٍ من آلات سائرِ الحيوان، ولا نَجِدُ في شيءٍ منها أيضاً من الروحِ النفساني الذي يكون في بطونِه[83] من المِقدارِ مثلَ ما نجده في العينين[84]، وحقّاً لها ذلك، فإنها[85] لمّا كانت تحتاجُ إلى استعمال الهواءِ النَيِّرِ وتقيمه لها مقامَ الآلة حتى تصلَ به إلى رؤية الأشياءِ المُبْصَرة، فتكونُ منزلته منها في تعرفها به محسوساتِها الخاصَّةَ بها ـــ كالألوان على ما تقدم القولُ وغيرها ـــ بمنزلةِ العَصَبةِ من الدِّماغِ، وقياسُ الدماغِ عندَ العَصَبة الناشئة

---

(75) في الأصل «تغير» فصوبناه من حنين.

(76) في الأصل «ينافي» وهو تصحيف.

(77) كذا في الأصل، وفي حنين «والسبب في ذلك هو أن».

(78) سقطتا من الأصل، واستدركناهما من حنين ص 105.

(79) أي ولم يحتج إلى نور يغيره، كما في حنين ص 105.

(80) زيادة من حنين ص 106.

(81) في الأصل «نقلها» فصحّحناها من حنين.

(82) زيادة من حنين ص 106.

(83) أي في بطون الدماغ كما في كلام حنين ص 107.

(84) في الأصل «العنبيتين» فصححناه من حنين.

(85) أي : العين.

منه هو بعينِه قياسُ العين عندَ الهواء النيِّر المحيطِ بالبَدَنِ، وللبَصَر[86] أيضاً مع هذه الأشياء إذا وقَعَ على جِسمٍ أملس برّاق[87] خالص الملاَسَةِ والبَريقِ رجعَ منكساً عنه إلى الحَدَقة التي خرجَ مِنْها ــ كما عرفتَ أول هذا الكلام ــ بانكسارِ المَناظِرِ ورجوعِها على زوَايا مساوِية للزوايا التي عليها كان [خروج][88] خطوط البَصَر من العَيْنيْن، ولذلك صِرْنا متى نظرنا في مرآة أو في شيءٍ من سائر الأجسام الملْسِ البرّاقة رأينا مرةً أنفسَنا، ومرةً غيرَنا ممن عن يمينِنا أو عنْ شِمالنا أو خلفَنا، فإذا كانَ البصرُ وحدُه دون سائر الحواس يُحِسُّ المحسوسات المحرّكة بتوسُّط الهَواء كإحساسِ الأعمى الشيءَ بعصاتِه، بل إنما يُحِسّ به الأشياءَ المبصَرة، على أنه في ذلك الوقت عضواً منه مجاناً له متصلاً به، وكان البصَرُ وحْده اختَصَّ بهذه الخاصيَّة دون غيره من الحواس ــ وإن كانت حاسَّة اللمْسِ أشرَفَ منه كما تقدم، وإن كان بعضُهم قد ذَهبَ إلى تفضيلِ حاسَّة السَّمع وتشريفِها عن الحواسِ الخَمْسِ، وجعَلَ حجَّته أن الحكمةَ توجدُ مع عَدَمِ البَصَر، ولا توجَدُ مع عَدَمِ السَّمْع، وسيأتيك عن قليل شرح ذلِكَ وعلَّته ــ وكان مع هذا قد ينظر إلى الأشياء بانعكاسِ المناظِر[89] ــ أعنِي المحورين ــ ورجوعها إليه، فالحقّ الواجبُ احتاجَ إلى روحٍ نيرٍ كبيرِ المقدار، يجري[90] إلى العينين من ناحيةِ الدماغ، فإذا صارَ إلى العين وخرجَ منها حتى يلقى الهواءَ المُحيطَ النيرَ فيصكّه صَكّاً كأنه يصدمُه غيَّره وشبَّهَه[91] بنفسه، وإذا كان الأمر على هذه الصورةِ فالصوابُ أن حاسة البَصَر ناريَّة [نوريّة][92] وحاسةَ السمعِ هوائيَّةٌ، وحاسة المذاق مائية، وحاسّة اللَّمس أرْضية[93]، وهي أشرف الحواسّ، وقد تقدم ذكرُها، وذلك لأن الحيوان أمسُّ

(86) في الأصل «البصر» فصححناه من حنين.
(87) في الأصل «على جسم أنه ليس يران» فصححناه من حنين ص 109.
(88) سقطت من الأصل فاستدركناها من حنين.
(89) في الأصل «من الناظر» فصححناه من حنين ص 110.
(90) في الأصل «ويجري» فصححناه من حنين.
(91) في الأصل «من غيره ويشبهه»، فصححناه من كلام حنين في المرجع السابق.
(92) سقطت من الأصل، فاستدركناها من كلام حنين في المرجع السابق.
(93) في الأصل «ضربية» فصححناها من كلام حنين في المرجع السابق.

حاجةً إليها من سائر الحواس، مفتقرة إليها، وهي لا تفتَقِرُ إلى شيءٍ منها، وهذه الحاسَّةُ، أعني : حاسة اللمس إذا بطَلتْ في سائر الحيوان لم يبقَ الحيوان، وأما الأربعةُ حواسٍ الأخرى ليست كذلك، فإنَّ الحياةَ موجودةٌ مع عدَمِها، فلذلك استحقَّت أن تقدَّم على حاسَّة البصَرِ في الشرف، وهذا إنما يتم باشتراط عدم المانِع، كالفالج وغيره.

والجواب : عما قيل في حاسة السمع هو ما قاله الشيخ في الشِّفاءِ، وذلك أن الروح الباصرَة لا تُعْدَمُ في حالةِ العَمى، بل تنزلُ إلى الصَّدْرِ، ويعود إلى الانعكاس، وبهذا السببِ يقوى الحفظُ فيهم، حاسَّةُ السمْعِ ليست كذلك، وأما حاسة الشَّم بُخارية، وهذا لما كانت[94] خامسة، وكان الأربعة[95]، وكان قد جَعَل لكلِّ واحدٍ منها حاسَّة بها[96] يتعرف ما هو، فجعلَ حاسَّة الشَّمِّ تدرِكُ الأرايح[97]، لمّا كانَتْ عن بُخارٍ، وهو شيءٌ وسطٌ فيما بينَ الهواءِ والماء[98]. صح أن حاسة البصر نارِيّة نوريَّه وتتمّ بواسطةً الهواء النيِّر، ونحن نرى عياناً أن الإنسان إذا نامَ تحتَ شجرةٍ وكان الهواءُ صافياً فإن ثيابَه تتلوَّنُ بلونِ تلك الشجرةِ من قِبَلِ الهواء، وتصيرُ على ذلك اللون، وكان الحالُ في باقِي الألوان، فقد بان مما قلناه أن بَصَرَنا الأشياء إنما يكون بتوسُّط الهواءِ بينَنا وبينَها، ووجدنا ذلك بيننا للحسِّ، ووجدناه مما اجتمَعَ عليه الناسُ كلُّهم، وهو كما تقدم أن الهواء النيِّر يقومُ للعَيْن مقامَ العَصَبَة][99] [التي ينحدر هذا الروح][100] من الدماغ إليها[101]. تم كلام حنين[102].

(94) الضمير في كانت يعود إلى حاسة الشم.

(95) يريد : وكان الأركان أربعة وهي : النار والهواء والماء والأرض.

(96) في الأصل «لكل واحد منهما حاسة بما يتعرف» فصححناه من كلام حنين في المرجع السابق ص 110.

(97) يريد : الروائح.

(98) في الأصل «أو الماء» والصواب ما ذكرناه من كلام حنين.

(99) نهاية السقط من ب.

(100) زيادة من كلام حنين ليستقيم المعنى.

(101) أي إلى العينين.

(102) لقد كان المؤلف يختصر كلام حنين في بعض الأحيان اختصاراً مخلاً، مما يجعل الكلام غير مفهوم في بعض الأحيان.

واعلم أن مخروطَ النظرِ باشتراطِ الهَواء النيِّر إذا أدركَ المبصَرات أحاط بما يلاقيه منها، ثم يحيلُه إلى الجَليدية بتوسُّط العنكبوتيَّة والبَيْضِية، فتحيلُه إلى الحِسِّ المشتَرك، ولا ينكر ذلك لصغَرِها، فإنك تجدُ عياناً انطباعَ أجرامٍ كبيرة وكثيرةِ العَدَد في اليَسيرِ من الصَّقيل أو الماءِ الصافي، وذلك : كإدراك حاسَّة السمع أصواتاً مختلفةً كثيرةَ العَدَدِ في أُذنٍ[103] واحدٍ، ومخروطُ النظَرِ فهو مما يُشرِق من النورِ أو الصقيل، وتجد ذلك حسّاً إذا جمعت لأجفانِك ونظرت إلى شيءٍ مُضيءٍ تَرى ينبعثُ منه خطوطٌ دقاقُ الأصل، وينتهي إلى سَعَة، كذلك صفة ما شَرَقَ من عيْنَيْكِ إلى المبصَر، فهذا القَدْر يكفيك من هذه المسألة من حيث أنك كحَّال، وباقي تحقيقها تعرفة من الطبيعي.

---

(103) في ب «آن».

الفصل الخامس

من الجملة الأولى
في أمر العَصَبِ المحرك للعين ومنشئه

إنه ينشأ من خلفِ الروح العصب الأول روحٌ آخرُ يليه عصبٌ من آخر مقدّم الدّماغ يأتي إلى العينين، فيصير منه ومن أجزاءٍ لحمية عَضَلٌ يتم به حركة العين، كما يأتيكَ شرحُها.

ومزاجُ الروحِ الأوّل من العَصَبِ باردٌ رطبٌ مائل إلى حرارة ولينٍ بسبب ما يحتوي عليه من الروحِ الباصِر، ومزاجُ هذا الروح الثاني أبردُ وأيْبَسُ من الأول وغذاؤهما[104] من الأم الرقيقة التي عليهما.

(104) في س «وعداهما».

الفصل السادس

من الجملة الأولى
في تشريح عَضَل العَيْن وعضَل الجَفْن، وأمرِ الأهدابِ، ومنفعتِها

أمّا عَضَلُ العيْن جوهرٌ مركبٌ من أجزاء عصبيّة،ومن أجزاء لَحْمِيّةٍ تتصل بالعين فوق الغِشاء القرنيِّ، مغطى بالملتحمة، ويُحرِّكها بما فيها من القوة النفسانية، **ومزاجها** معتدلٌ وإلى البَرْد أمْيَل، وجملةُ عضَل العَيْنَيْن ثمانِيَ عَشْرة عضلةً، في كلِّ عين تسعُ عضَلاتٍ. **وموضِعُها** :

اثنان منها يتّصلان بها عند الماقين يحركانها يَمْنَة ويَسرة[105].

واثنان منها يتصلان بها من فوقُ وأسفلَ يحركانها إليهما[106].

وعضلتان فيهما اعوجاج يتصلان بها على وِراب[107] إحداهما من فوقُ والأخرى من أسفلَ يحركان العين دوران[108] إلى أربع جهاتها ليكونَ للعينِ مقامَ البَكَرِ في

(105) تسميان العضلة المستقيمة الأنسية Medial Rectus Musele، والعضلة المستقيمة الوحشية Lateral Rectus Musele.

(106) تسميان العضلة المستقيمة العلوية Superior Rectus Musele، والعضلة المستقيمة السفلية Inferior Rectus Musele.

(107) تسميان العضلة المنحرفة العلوية Superior Oblique Musele، والعضلة المنحرفة السفلية Inferior Oblique Musele.

(108) في ب «دوراً».

إدارَتِها مع العَضَل المذكور أوّلاً. ولهما منفعة ثانية وهي أن تنوبَ عن إحدى أربَعٍ عضَلاتٍ المذكورَة عندَ حلولِ الآفة بها.

وثلاث عضلات[109] موضوعة على فم العصب [الأجوف][110] لمنفعتين، إحداهما، أن يحفظ فمَ العَصب الأجوف ليبقى على هيئَتِه لئلا يتسِع ويتبدَّد النورُ وليشدَّ جُملة العَيْن ويحفظَها من الجحوظ.

وأما عَضَل الجَفنِ فهيَ ثلاثُ عضلاتٍ :

إحداهما موضوعة في وسط الجَفن الأعلا، مُبداها بالقرب من عظم الحاجِب، ومُنتهاها منبتُ شَعَر الجَفْن، **ومنفعتها** : أن ترفَع الجَفْن عند الإرادة وتحْمِل ثقله عندَ النَّوم[111]، وإنما جُعلت واحدة متصلةً بواسطة ولم تكن اثنتَيْن في طَرَفَيْه ؟ ليكون رفعُ الجَفن بهما[112] على الطبيعةِ أسهل، وذلك : لأنه بالواحدة المذكورة حَصَل ارتفاعُ الجَفْن من وَسَطِه بقدرِ ما يُحتاجُ إليه في الابصار مع سَتْر طرفيه، أما في العين من جهتي الماقين فصار شكلُها عندَ الانفتاحِ الشكلَ التدوُّريّ الملوّز، وانكشفَ من العين ما كانت الحاجَةُ داعيةً لكشفه، واستتر من طرفها ما كان فتحه إلى قبح[113] شكلِها مع ضررها.

وعضلتان في طرفَيْ الجَفْن الأعلى[114] يُطْبِقانه عند الإرادة وعندَ النومِ، يتصلانِ به في طَرَفيه بالقرب مِن المأقَيْن عند منابت الأهدابِ، وإنما كانت اثنتين ولم تكن واحدةً كالرافعة له — وإن كان إطباقُه على الطبيعةِ أسهلُ [115][من رفعِه لأنها لو كانت

---

(109) لا وجود لهذه العضلات في الإنسان وتوجد في بعض الطيور.

(110) سقطت من س.

(111) لعله يقصد هنا العضلة الرافعة للجفن العلوي Levator Palpebra Superioris.

(112) في س «من بهما».

(113) في س «فتح».

(114) تسمى العضلة الجفنية الدائرية *Orbicullaris* وهي عضلة واحدة تحيط بالجفنين وترتكز على كلا المآق واللحاظ .

(115) بدء السقط من (ب).

واحدةً لم يمكن أن يكون موضعها بحيث ينطبقُ الجَفن انطباقاً تاماً إلاّ قُبالةَ الحَدَقة، ولقد كان في ذلك سترُ البصرِ مع سماجَة العَيْن أو أن يكونَ موضعُها في أحد المأقين أو بالقُرب منه، فيكون انطباقُ الجَفن مما يلي جهَتَها، ولا ينطبقُ من الجهَة الأخرى، فيسمَحُ شكلُها بوصولِ المُضيّرات إليها، والجفنُ الأسفلُ لا عَضَل فيه، وحركته القليلةُ بمشاركة عضل الخدِّ، وإنما حصل الجَفن الأعلى متحرّكاً دون الأسفل لوجوه ثلاثة : **أحدها** أن حركة الأعلى إلى أسفل أسهَلُ على الطبيعةِ، **والثاني** لو كان الجَفن الأسفل هو الساتِرُ للعَيْن بحركتِه إلى فوقٍ عند الإرادة لكان عند النوم لا يتحرك، لبطلانِ الأفعالِ الإرادِيَّة أو غايةِ ضعفِها، فتبقى العينُ عند النوم غير مستورة، **والثالث** : لو كان الأسفلُ المتحركُ لكان لا ينطبق انطباقاً مستحكِماً بعضَلَتَين ترفعُه من جهةِ الماقين من **غير الوَسَط كالأعلى، إذ يصير** ارتفاعُه على سبيل القَسْر خلاف انطباقِ الأعلى][116].

ومما يجب أن يُعلم أن الجَفْن مركبٌ من غشاءين، **أحدهما** : الجِلد الأعلى، وهو معروف المنشأ، **والثاني** غشاء تحته، وهو جسمٌ غضروفي[117] أصلبُ من الجِلد الأعلى مائلٌ إلى البياضِ، منشؤه من الطبقة الملتَحِمَة ليكون إذا انطبَق على العَيْن أكثر ملاءمةً لها، وأمكنَ وأحكَمَ في حفظ العين، إذ ينعطفُ من الملتَحِم جزءٌ عليها، ولذلك لو أن باطنَ الجَفْن إذا كان على حَالِ صحته قريبٌ من لون الملتحم وشبيهه، فإن حُنين يقول في آخر المقالة الأولى عند ذكر تشريحِ الطبقةِ الملتَحمة : وتركيبُ الجَفْن أيضاً من الغشاء[118] الملتحِم، ولم يعلله، فاعلم.

وأما منفعةُ الأهدابِ فلتُعينَ العينَ على جَمْعِ الرُّوحِ البَاصِرِ بسوادِها، وأن يوقِي[119] وسطَها مما لُطف من الدّخان والغبارِ وغيرهما.

قال الطبري في «المعالجات البقراطية» : إن من الأهدابَ شيءٌ عملته الطَّبيعةُ للزينةِ

(116) نهاية السقط من (ب).

(117) الظفر Tarsus.

(118) في العشر مقالات في العين ص 82 «من هذا الحجاب» ويريد به الحجاب الذي يسمى باليونانية «أفيفافيقوس» وهو يغشى بياض العين كله وينتهي عند السواد ويلتحم بالقرينة.

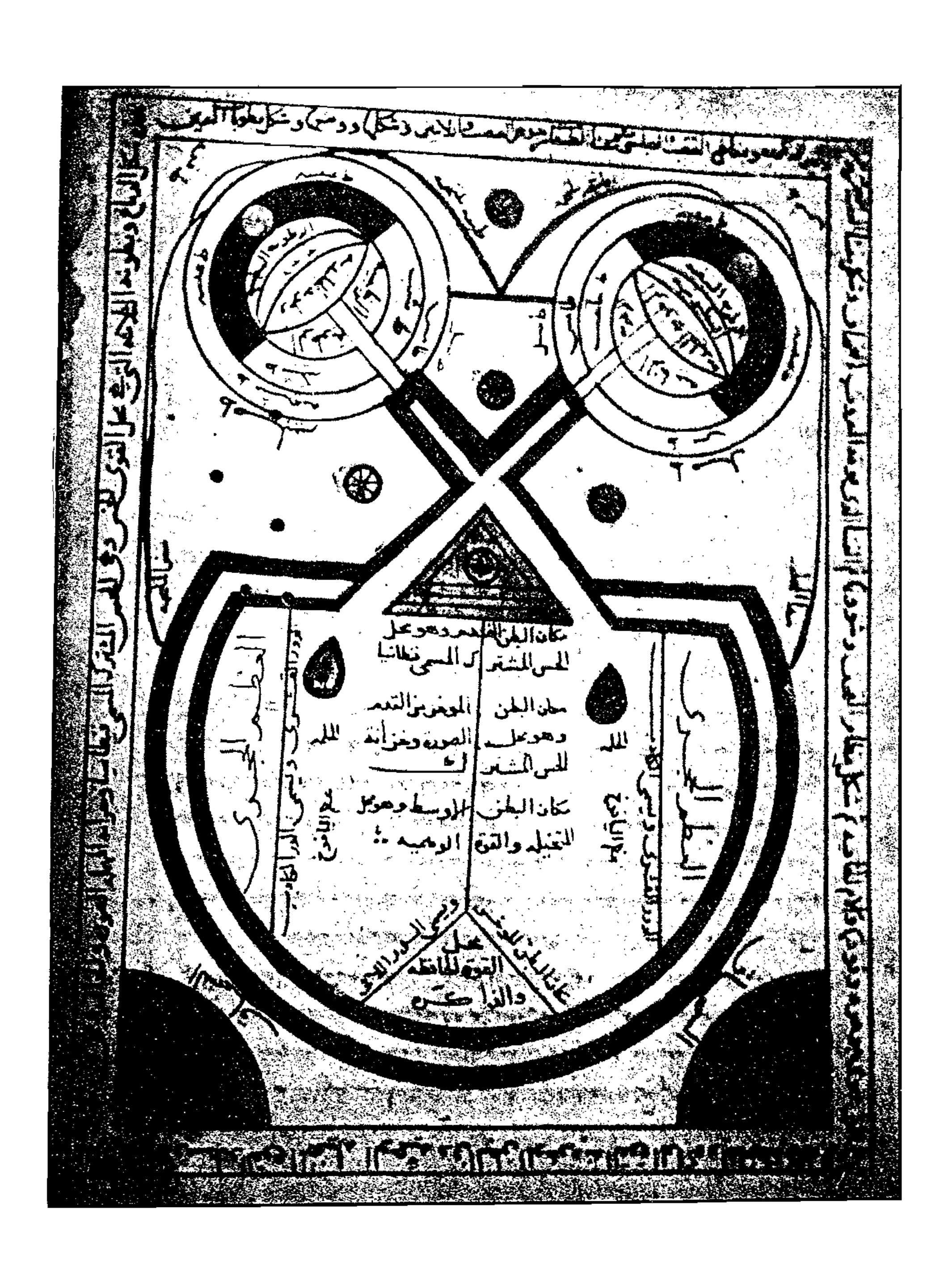
(119) الصواب «يَقِيَ».

دون المنفَعَة، ومنها شيءٌ للمنفعةِ دون الزِّينة، ومنها ما هو للمَنْفَعَة وللزينةِ، ومنها ما هو نابتٌ بحسب القوةِ والمادَّةِ، وشبَّهنا ذلك بالأرْضِ التي تَيَسَّرَ لها الماءُ وتطلُعُ عليها الشَّمس، فيخرج فيها نباتٌ بالاضطرار.

قال جالينوس في المقالة الحادية عشر من «منافع الأعضاء» في كونِ شعرِ الجَفنين منتصبة على عدَدٍ ما، ولا يطول، وشعرُ الحاجِبَيْن لا يطُولُ وينسبلُ كشعر الرأس كلاماً كثيراً وإنكاراً على أرباب الشرائع في ذلك، وزبدة قوله : إن خالقَنا إنما جعَل الأشفارَ وشعَر الحاجِبَيْن يحتاجُ يبقى على مقدارٍ واحدٍ من الطولِ، لأن هذا كان أوفق وأصلح، ولمّا علمَ الباري تعالى أن هذا الشعرَ كان ينبغي أن يُجعل على هذا، جَعَل تحت الأشفار جرماً صُلْباً شَبيهاً بالغُضْروف ممُدوداً في طولِ الجَفْنَيْن، وَفَرَشَ تحتَ شَعْر الحاجِبَيْن جِلدةً صلبةً ملتصقةً بغضروفِ الحاجِبَيْن، فبقي على سواده جَلَّ الصانع الحكيم.

واعلم بأن الطبيعةَ عَنَتْ بالإنسانِ دون غيره من باقي الحيوان وجعلت **حركاتِ أعضائِهِ** مختلفةً، لكثرة احتياجه إلى ذلك، لأنه لما كان يفتقرُ إلى التطلُّع يَمْنَة ويَسْرة وإلى فوقٍ وإلى أسفلَ لدفع ضررٍ أو لاستجلاب منفعةٍ أعَدَّ لمُقَلِ عَيْنَيْه العَضَل التي ذكرتُ، لتتمكن بحركتها إلى الجهات المذكورةِ ما ليسَ كذلك في باقي الحيوانِ، إذ لا تُدْرِكُ إلا ما كان أمامَها، وقلةُ حركةِ عيونِها سببٌ لدَوامِ سَلامَتِها، وأيضاً : إن أكثر الحيواناتِ سببُ استجلاب منافِعِها ودفع ضررِها النوعُ الإنسانِيُّ، فجل من أودع الحكمةَ في مخلوقاته.

واعلم أن الإنسان وباقي الحيوانِ قد يتساوَيَان **في انطباقِ الجَفْن** الأعلى على الأسفل إلا الطائر، فإن هذا النوعَ من الحيوانِ كبيرَه وصغيرَه، قَويَّه وضعيفه، جفنُه الأسفلُ متحرك إلى الجَفْن الأعلى، وينطبقُ على عَيْنَيْه انطباقاً مُحْكَماً، **والعلةُ** في ذلك : أن الطبيعة شفقت عليه إذ لا ينامُ ولا يستقرُّ في الليالي إلا على الأعالي، فكان حصول الآفات إليه من أسفلَ أكثر تسلطاً عليه من أعلاه، فلذلك عنت به الطبيعةُ وجعلت في جفن عينَيْه السُّفلى كِبَراً وحركةً لتسترهَا وتكونَ مصونةً من الأسباب البادِيَة المؤذية لها كالدخانِ والغبارِ وغيرهما.



الحس المشترك
وهو محل الصورة وخزانة
الحس المشترك
مكان البطن الاوسط
التخيله والقوة الوهميه
القوة الحافظه
والذاكره

تمت الجملة الأولى.

ويتلوها وضع شكلِ الدِّمَاغ والعَصَبَتَين المُجَوَّفتين وتقاطعُهما الصليبي، وشكلُ العين بوضع طبقاتِها ورطوبتِها.

واكتبْ على الرطوبات وأسمائها وعلى كل طبقةٍ حرفَ «الطاء» دال على الطبقة وحرفين من أوَّلِ اسمها دالّ عليها، وبالله التوفيق.

ذكر تشريح الدماغ

هذه صورةُ الدماغ وبطونِه الثلاثةِ التي هيَ مَحَلّ القوى الخمس وهي الحسُّ المشتَرَك المسمى «فنطاساً» وخزانته المسماة بالمصوّرة والمخيِّلة، وهي في البطن المقدم منه، وفي البطن الأوسط القوة الفكرية والوهمية، وفي البطن المُوَحَّد منه : القوةُ الذاكرةُ والحَافِظَةُ، ثم نضع شكل الأمّ الرَّقيقة التي تحوى جوهره، وفوقها الأمّ الجافيةُ، وهما المنجيس المذكورين قبل[120]، ثم شكل عظام القَحْفِ وشئونها والغشاء الذي فوقَها وهو المعروف «بالسِّمْحاقِ»، وشكل منشأ الروحِ العَصَب الأَجْوَف من جوهر الدّماغ مُغشى بالأمَّيْن المذكورتين، وتقاطُع العَصَب الأَجْوَفِ من جَوْهَرِ الدِّماغِ الصَّليبي المذكور، ثم منشأ طبقاتِ العَيْن من جوهَرِ العَصَب والأمَّيْن وشكلها، وشكل رطوباتِ العين وأُوضاعَها بحسب إمكان وضعِه في المُسَطَّح دون الكَرِيِّ.

ومما يجب أن تَعلَم أن الدماغَ مبدأ كلِّ حسّ وكلِّ حركَةٍ إرادِيَّة وسياسيَّة وإليه تنتهي، وخاصةً العين، إذ كان مبدؤها منه، ومنتهى فعلِها إليه، ولذلك يجب عليكَ أن تكونَ عارِفاً بمزاجِه، وبخاصيته، أعني : حَدّه بطبعه وبأَفْعَالِه إذا أردت أحكام معرفَةِ العَيْن.

فأما مزاجُه فباردٌ رطبٌ.

أما برده فلمعنيين، **أحدهما** : كثرة الحركات منه وفيه، والحركة تكون فيه : بالتخَيُّلِ

(120) تقدمَ ذكرهما في أول الفصل الثاني.

والفِكر والذِّكْر، والحركةُ منه : تكون بالحس والحركة الإرادية، فلو كان حاراً مع هذه الحركات لكان يلتهبُ وتفسُد أفعاله. **والثانية** : لو كان حاراً لما كان فكرٌ ثابتٌ، ولا رأيٌ صحيحٌ لكثرة تنقله، إذ سرعةُ الحركةِ تابعةٌ للحرارةِ، والسكونُ تابعٌ للبردِ.

وأما رطوبته : فاحتيج إليها أيضا لعلتين : **أحدهما** : لئلا تجففه كثرةُ الحركاتِ منه وفيه[121]، **والثانية** : أن الطبيعةَ احتاجَت أن يكون ليِّناً لمنافعَ أحدها : ليستحيل[122] سريعاً في التخَيُّل، ويقبَلُ ما تؤدي إليه الحواسُ بسرعةٍ، ولينبت[123] منه عصبٌ لينُ ليكون به الحسُّ، ولذلك صار الجزءُ المقدَّم منه ألْينَ من مؤخره، فالعصب الليِّن نباتُه من المقدَّم وهو للحِسِّ، والعصبُ الصُّلبُ من الجزء المؤخَّر منه، وهو للحركة كما سيأتيك شرح ذلك عن قليل.

فإذن ليس في البدَن عضوٌ أرطب منه ولا أبرد وهذا أحَدّ حدَّيْ[124] الدِّماغ.

والجزء الثاني الذي يخصه أيضاً هو قولنا : إنه ابتداء الحسِّ والحركَةِ الإرادية والسِّياسيَّة، وكلا الجزأين يخصان الدماغ دون غيره من باقي أعضاء البدن.

ولتعلم أن أفعال الدِّماغ منها ما يفعله بنفسه ومنها ما يفعلها بآلتِه، أعني : الأعصاب النَّابِتَة منه أو من نُخَاعِه، والذي يفعله بآلته هو الحسُّ والحركاتُ الإراديّة، وأما الأفعالُ السياسية فإنه يفعلها بنفسه وهي تعم ثلاثة أشياء التخيُّل، والفكر والذكر، وقد تقدم ذكرها وسيأتيك شرح مواضعها عند وضعِ صورةِ الدِّماغِ.

---

(121) لأن من شأن الحركة أن تحدث حراً، والحر من شأنه أن يحدث يبساً لكثرة ما يتحلل مما غلب عليه.

(122) في الأصل «لا يستحيل» فصححناه من حنين ص 87.

(123) في الأصل «لبدت» ولا يستقيم بها المعنى، فصححناه من حنين ص 87 حيث أخذ المؤلف النص منه.

(124) الحد : التعريف، والتعريفان هما : الأول : الدماغ عضو بارد أبرد أعضاء البدن وأرطبها، والثاني : الدماغ ابتداء الحس والحركة الإرادية والسياسية والتعريفان، ذكرهما حنين في المقالة الثانية من كتاب العشر مقالات في العين، ولكن المؤلف أوردهما بشكل مشوش، وكثيراً ما يفعل ذلك.

وفي الدماغ أربعة أوعية تعرف ببُطونه، وعاءان في مقدمه، ووعاءٌ في مؤخَّره، ووعاء فيما بين الوعاءَيْن المقدَّمين والوعاءِ المؤخر، وفي هذه الأوعية الروح النفساني الذي تكون به الأفعال التي ذكرناها، وقيل إن بين البطن الأوسط وبين البطن المؤخَّر مجرى، الروحُ التي فيها تُسَمَّى المبصرة وهو مسدود بشيء شبيه بدودة كنواة التمر ممدودة فيه فإن احتاج الإنسان إلى أن يذكر شيئاً فتعمدُ الطبيعةُ وتنَحّي تلك الدُّودَة فيجري الحِسُّ إلى الذكر فيذكر ما كان قد نَسِيَه، ولذلك إذا تعسَّر الذكرُ يجعلُ الإنسانُ رأس إبهام يَدِهِ بين أسنانِه،فيكبِسُ فتنعَصِرُ البطون، فتدق تلك الدودة[125] فجَلَّ المُصَوِّرُ والمدَبِّر لحكمته.

وينبت من جملته سبعةُ أزواج عصب[126]،[127] فالزوج **الأول** وهو ألينُها وأشرفُها، والزوج **الثاني** نابتان إلى العين، الأول مجوَّفٌ تجري فيه الروحُ كما يأتيك تشريح

---

(125) قال حنين في العشر مقالات في العين في المقالة الثانية ص 86 «وينفذ أيضاً من الوعاء الأوسط إلى الوعاء المؤخر في مجرى فيما بين الوعائين، وذلك المجرى ليس بمفتوح في كل وقت، وذلك لأن في جوفه شيئاً شبيهاً بدودة ينسدّ به حتى تهم الطبيعة بإنفاذ الروح النفساني من الوعاء الأوسط في الوعاء المؤخر.

(126) التفسير العلمي غير مقبول في وقتنا الحاضر، وعملية التذكر،هي استخراج المعلومات من العقل الباطن،كما هو معروف في علم النفس.

(127) يبلغ عدد الأزواج العصبية حسب علم التشريح الحديث اثنا عشر زوجاً هي :

1 ــ العصب الشمي Olfactory Nerve.
2 ــ العصب البصري Optic Nerve.
3 ــ العصب المحرك للعين Oculo Motor.
4 ــ العصب الاشتياقي Trochlear.
5 ــ العصب مثلث التوائم Trigeminal.
6 ــ العصب المحرك الوحشي Abducent.
7 ــ العصب الوجهي Facial Nerve.
8 ــ العصب السمعي Auditory.
9 ــ العصب البلعومي اللساني Glosso-Pharyngeal.
10 ــ العصب المبهم Vagus.
11 ــ العصب الاصنافي Accessory.
12 ــ العصب تحت اللساني Hypoglossal.

ذلك بعد قليل، والثاني، وهو أصلب منه يُحرِّكُ العينين والأجفانَ بما يداخله من جُرْمِه في عَضَلها. والزوج **الثالث** يأتي إلى اللسان ليعطيَه حسنَ الذَّوْقِ والزوج **الرابع** يأتي إلى الحَنَك لحسّ اللّمْس. والزوج **الخامس** يأتي إلى الأذنين لحسّ السمع والزوج **السادس** ينزل إلى الأحشاءِ والحجابِ الذي على الأمعاء وينقسم ويعطيها حسَّ اللمسِ. والزوج **السابع** يحرك عضلَ اللِّسان.

وباقي الأعصاب المحرِّكة لليَدَيْن والرِّجْلين والصُّلبَ والصدْرَ والرأسَ، فإن نباتها من النّخاع.

فبهذا يكفي في معرفة الدماغ ومزاجه بحسب هذه المقالة فلنُتْبع ذلك بتصويره ليكون تشكيل ما قلناه في ذهنِك أقرب،إن شاء الله تعالى.

الجملة الثانية

وتشتمل على ستة فصول :

]الفصل الأول[1]

من الجملة الثانية

يتضمن كلاماً كلياً من الجزء العِلمي من الطب، بحسبِ ما يُفتقر إليه في حفظ الصِّحة، ومعرفة أوقاتِ المَرض، لوجوب تقدُّم العِلم بماهيةِ الصِّحة، وتصوُّرها بوجه ما، وأقسامِها، وتصور المرض، وإحساسه على حفْظِها وإزالتِه

اعلم أن **الصحة** مَلَكَةٌ أو حالةٌ تصدر عنها الأفعالُ من الموضوعِ لها سليمةً.

وتدبيرُ الصِّحَّة ينقسمُ إلى ثلاثةِ أقسام : تدبيرُ الصِّحة التي لا تُذُمّ من صحتها شيئاً، ويسمى هذا حفظها، وتدبير الصحة المنحرفة عن أفضل الهيئاتِ، وتدبير صحة الناقِه.

والمرضُ : حالة مُقابِلة للصحة تضرُّ بالأفعال الطبيعية[2].

وأجناسه ثلاثة :

متشابهة[3] : تحصل في الأعضاء المتشابهة [الأجزاء][4]، وتصنف إلى ثمانيةِ أصنافٍ،

(1) بدء السقط من ب.

(2) عرف ابن سينا المرض في القانون 73/1 بقوله «هيئة غير طبيعية في بدن الإنسان يجب عنها بالذات آفة في العقل وجوباً أوّلياً».

(3) وذلك لأن ضره بالترتيب في البدن ثلاثة، الأول تركيب الأعضاء البسيطة من الأركان، والثاني : تركيب الأعضاء المركبة من الأعضاء البسيطة، والثالث : تركيب البدن كله واتصاله في الأعضاء البسيطة والمركبة.

(4) من زياداتنا، انظر : القانون 74/1.

أو أربعةٍ بسيطةٍ، وهي : سوء مزاج، حار وبارد ورطب ويابس، وأربعة مركّبة وهي : حار يابس، وحار رطب، وباردِ يابس، وبارد رطب، ثم كل واحدٍ من الثمانية إمّا مع مادةٍ أو بغير مادة.

والجنس الثاني المرض الآلي، يحصل في الأعضاء الآلية، يعنون بذلك : الأعضاء المُرَكَّبة ا لتي هي آلةُ الفِعل، تتنوع على أربعة أقسام، وهي : المرضُ الذي يحصُل في الخلقة، والمرضُ الذي يكون في مقدار الأعضاء، والذي في عددِها، والذي يكون في وَضْعِها.

والجنس الثالث : هو تفرق الاتصال، وهو المرض المشتَرك، وإنما سمّيَ مشترَكا : لأنه يحصل في الأعضاءِ الآلية والمُتَشابِهَة.

ويجب أن تعلمَ أن حفظَ الصِّحة يكون بالمشابه، والمرضُ شفاؤه بالضِّد.

والأسباب تنقسم إلى : أسبابِ الصِّحّة، وأسباب المَرَض.

وأسباب الصحة هي التي تُحْدِثُ الصحةَ أو تحفظَها، وتذكَرُ في تدبيرِ الصِّحة.

وأسباب الأمراضِ تنقسم إلى أسبابِ **بادِيَةٍ** ترِدُ من خارجٍ، وإلى **أسبابٍ سابقةٍ** من داخلٍ وهي التي تحدث المرض][5] بتوسط، ولا يلزم وجودُ المَرَضِ بوجودِها إلا بمتوسطٍ، مثل الامتلاء الذي لا تحدث عنه الحمى إلا بتوسُّطِ العَفَن المُحدِث لها، وإلى **أسباب واصِلة**، وهي التي توجبُ المَرَضَ وجوباً لا بتوسُّطٍ، كالمادةِ الرطبة التي توجب بتوفرِها على الدِّماغ وانصبابها إلى ثقب العنبي وجوباً يحدُث عنها انسدادُه الموجب لامتناع النظر.

والعَرَض هو نفسُ ضَرَرِ الفِعْل، مثل انعدام البَصَر عند وجود الماء في الحدقة، والماءُ هو السَّبَبَ الواصِلُ، والرطوبة المتوفرة على الدماغ والعينين هي السبب السابق.

وضرر الفعل ينقسم إلى ثلاثة أقسام : إما بطلانُ مثل العمى، وإما نُقصانٌ مثل ضعف البصر، وإما تشويشٌ مثل رؤية شيء شبيهٍ بالبَقِّ والذبابِ أو الضباب وغير ذلك

---

(5) نهاية السقط من ب.

قُدّامَ العَيْن، ويسمى الجَرَبان المنكر، وهو بالنسبة إلى المَرَض أعراضٌ، وبالنسبة إلى الطبيبِ دلائِل.

ثم يجب عليك أن تعلم أعراض كلِّ جنسٍ من أجناس الأمراض الثلاثة، وقد نذكر ذلك في الجداول العملية بإزاء كل مرض عرضُه.

وتعلم أيضا أن الأسباب الموجبة لحصول المواد إلى كل عضو من الأعضاء خمسة، وهي إما قوةُ الدافع، أو ضعفُ القابِل، وإما كثرة المواد، وإما ضعفُ القُوَّة العادِية، وإما اتساع المجاري، وقد يكون عن الجميع وإن الطبيبَ مضطرٌّ في ردِّ الصحةِ على البَدَنِ السقيمِ إلى النظر في عشرة أشياء، سبعةٌ منها طبيعية، وثلاثةٌ خارجةٌ عن الطبيعية.

فالطبيعية وهي : الجنسُ، والغريزة، والسنّ، والعادة، والهواءُ، والقوة، والعضو الألِم.

والغير طبيعية وهي : المرضُ، وعلتُه، والعرضُ اللازم له.

واما الطبيعية فهي : الجنس، أعني أن يكون ذكراً أو أنثى، وأما **الغريزية** فمنها ما يكون من الطبيعة بالقصدِ والتعمُّد، مثل ما قلنا، ومنها بالاتّفاق بقدر مزاجِ الذي يكون الطفل، ومزاج الرَّحِم، **والعادةُ** تكون في ستة أشياء، الأول : الهواء وتغيره، الثاني : الحركة والسكون، والثالث : الغذاء وعدَمانه، الرابع : النومُ واليقَظَة، الخامس : الجماعُ وعدمانه، السادسُ الآلام النفسانية، أعني : عوارضَ النَّفْس، وشرح ما تخلَّف من هذه سيأتيك عن قليل.

واعلم أن **القوى ثلاثة** : **النفسانية** ومحلها الدماغ، وقد ذكِرَتْ في تشريح الدماغ، **والقوى الحيوانية** : ومحلها القلب، وهي فاعلة البيضة ونبض العروق الضوارب، **والقوى الطبيعية** : ومحلها الكبد، وهي المولدة والمرئية المغذّية، وللمغذية أربع قوى وهي : الجاذبة، والماسكة، والمغيِّرة ــ أعني، الهاضمة ــ والدافعة.

فأنت تحتاج إلى تحصيل هذه فِي ذهنك في حفظِ الصِّحة أو دفعِ المَرَض.

ولتعلم أن علل الأمراضِ البسيطةِ كثيرةٌ.

منها : **ما يفعلَ المرض الحار،** وهي ستة : إفراطُ حَرَكَة إمّا مِنَ النفس، وإمّا مِنَ

البَدَن، وأخذ[6] ما له قوةُ الإسخان، ومُلاقاة جرم حار، وضيقُ المسامِّ، والعضو.

وضدها ما **يفعل المرض البارد** وهي ثمانية : ملاقَاةُ جرمٍ باردٍ، وأخذُ ما له التبريدُ بالقوةِ، وكثرةُ الغِذاءِ، وإفراطُ قلّته، وإفراطُ ضيقِ المسامّ، وإفراط تخلخُلِها، وإفراط الحَرَكَة والسُّكون.

ومنها **ما يفعل المَرَض اليابِس** وهي أربعة : منها[7] ما يجفف، وقلة الغذاء، ويُبْسه، وإفراط الحركة.

ومنها **ما يفعلُ المرضَ الرطْبَ** وهي أضداد هذه [المذكورة ـــ أعني اليابسة ـــ.

واعلم][8] أن كلَّ مرضٍ سليمٍ له أربعة أوقات وهي : ابتداء، وتَبْريد، وانتهاءٌ وانحطَاطٌ.

فحدُّ الابتداء أن تكون الأفعالُ الطبيعيةُ قد نالَها الضَرَرُ، وتكون القوةُ بعدُ لم تبد في إنضاجِ[9] السبَبِ الفاعِلِ للمرض[10].

وحدّ التبريد : هو أن يكون المَرض يزيدُ ويقوى، والقوةُ تضعُفُ بزيادَتِه، والطبيعةُ قد بدأت تفعلُ في المَرَض إلا أنه لم يتبين لفعلها ظهورٌ، ولا ظهور المرض عليها، بل عملُها عملاً مشوشاً.

وحد الانتهاء أن يكون المَرَضُ يقفُ ولا يزيدُ، وتكون القوةُ أظهَرت علاماتٍ تدل على قَهْرِ الطبيعةِ للمَرضِ، أو قَهْرِ المَرضِ للطبيعة.

وحد الانحطاط هو أن يكون المرضُ قد انحطَّ، وتكونُ الطبيعةُ مع إنْضَاجِها للخَلْطِ قد دفعته وحلَّلَت جُمْلَة عُقودِه.

---

(6) في الأصل «واحد».

(7) في الأصل (لنا).

(8) ما بين المعقوفين سقط من س.

(9) في س «إيضاح».

(10) في الأصل «المرض».

فيجب أن نعالج كلَّ واحِدٍ من الأمراض في كلِّ واحد من هذه الأوقاتِ بحَسَبه، وهو أن تستعمِل، مثلاً في الأورام الحارّة في الابتداء الأشياء الباردَة والرادِعَة، وفي التزيُّد الرادِعَةَ مع التَّحليل تحليلاً يسيراً، وفي المنتهى بما يحلّل ويردَعُ شيئاً يسيراً، وفي الانحطاط بما يُرخي ويحلِّل فقط.

وكل وقتٍ من هذه الأوقاتِ يختلِفُ بحسب مراتِبه، أعني : أولَه ووسطَه وآخره، فاعتبر ذلك في عِلاجِكَ، واجعَلْ في أوَلِ الابتداء : المبرِّداتِ والرّادِعات أكثر وأقوى بالنسبة إلى وسطه، وفي أول التزيّد : الرادِعات أقوى من المحلّلات بالنسبةِ إلى وسطه، وفي آخره : الرادعات أقلّ من وَسَطِه، والمُرْخِيات أكثر، وفي أول الانتهاء : المرخياتُ والمحللات أضعف، وفي آخره : المحللات أقوى من وسطه مع رادعاتٍ يسيرة، وفي أول الانحطاط : المرخياتُ الضعيفة من غير رادِعٍ ووسطه وآخره المرخيات والمحللات القوية[(11) ان تعمله أنّ استعمالَ الأدْوِيَة الرادِعَة تردُّ الموادّ إلى العُضوِ الذي اندفَعَتْ منه، ولولا يكنِ اللحمُ العدديُّ وخلفُ الأذنين وتلكَ النواحي بالقربِ من العَيْنَ ليقبَل ما يردّه عنها بالرادعات، وإلا لما كان يجبُ استعمالُها خيفةً على الدماغِ، فإن القانونَ الطبِّيّ إنما هو يردعُ الموادّ من الرئيس إلى الخسيس، ولا ينعكس، وكذلك لا يجبُ أنْ يستعملَ في أمراضِ العَيْن الأدوِيَة القويّة الرَّدْع ولا من جنسها إلا عند الضّرورَة إليها خيفةً على الدّماغ لئلا ترجعَ الموادُ المنصبَّةُ إلى العَيْن إليه قَهْقرا](12) ولنذكر لك من هذه الأجناس الأربعة مثالاً(13) لكل قسم منها بحسب مراتبه الثلاثة مما يُستعملُ في الابتداء، وهي : الباردَةُ الرّادِعَةُ. وفي التزيد، وهي : الرادعَةُ مع المُحَلِّلة يسيراً. وفي المنتهى، وهي : المحلِّلة مع اليَسير من الرّادعة. وفي الانحطاط، وهي ما يُرخي ويحلِّل، ونضعُ لكلِّ جنسٍ منها حداً(14)، ولا ينقسم بإزاء مراتبها أولاً ووسَطاً وآخراً.

---

(11) بداية السقط من ب.

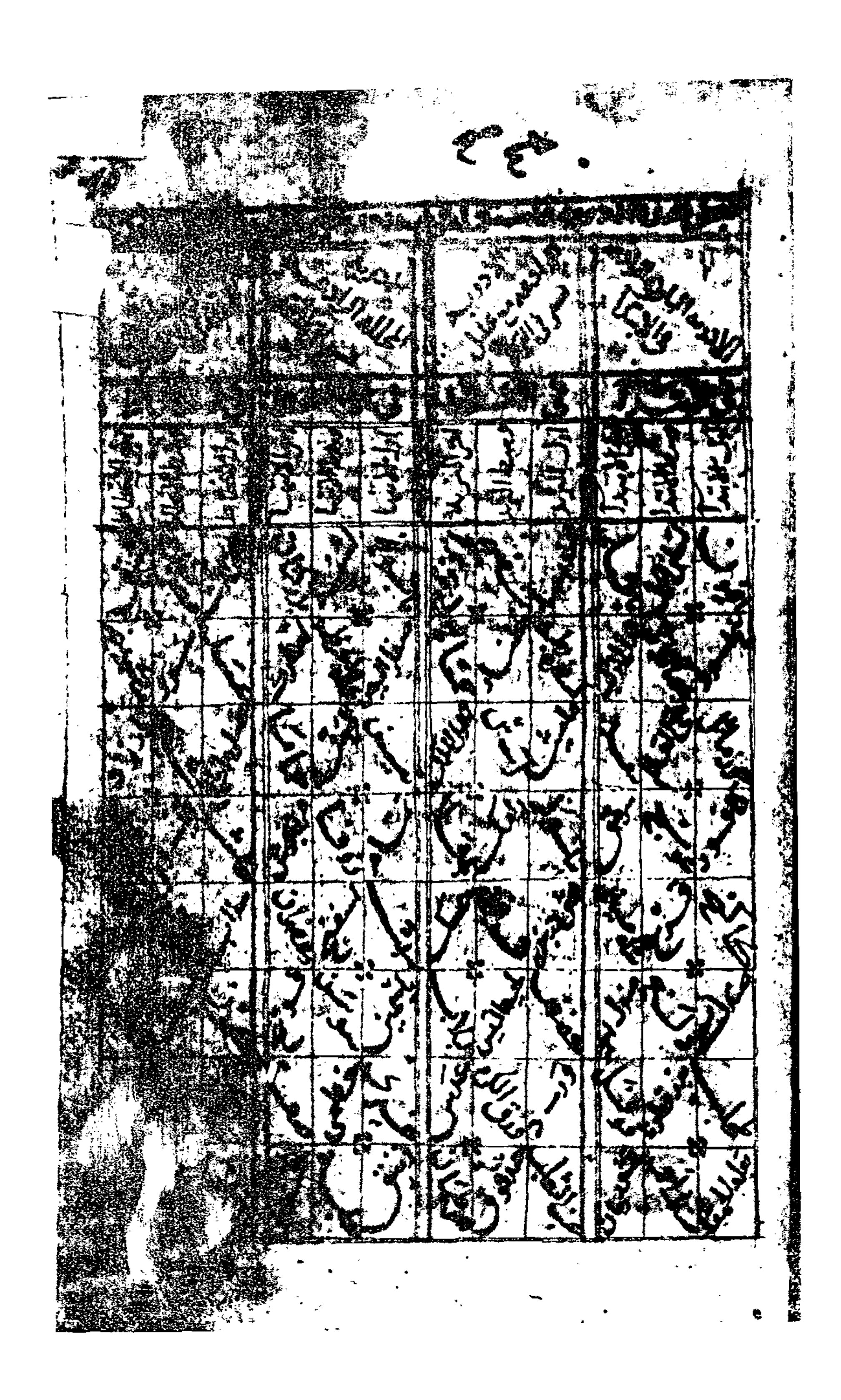
(12) نهاية السقط من ب.

(13) في الأصل «مثال».

(14) في الأصل «حد».

بعض هذه الأدوية فلنستعمله في بابه بعد تعميم النظر وهذا مثال لما ذكرناه

الأدوية [illegible] في الانحطاط	في الانحطاط	آخر الانحطاط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	زنجبيل	[illegible]	دار صيني	[illegible]
		وسط الانحطاط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	زعفران
		أول الانحطاط	دهن [illegible]	[illegible]	عصارة [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	عنبر خام	[illegible]
الأدوية المحللة الرادعة معاً في الانتهاء	في الانتهاء	آخر الانتهاء	[illegible]	اصطرك	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
		وسط الانتهاء	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
		أول الانتهاء	[illegible]	صفار البيض	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الأدوية الرادعة مع تحليل يسير في التزيد	في التزيد	آخر التزيّد	بادروج	[illegible]	إكليل الملك	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
		وسط التزيّد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	لحية التيس	[illegible]	[illegible]
		أول التزيد	هندباء	[illegible]	ماميثا	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]
[illegible]	في الابتداء	آخر الابتداء	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	صندل أحمر	[illegible]	[illegible]
		وسط الابتداء	لسان الحمل	[illegible]	حي العالم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	بزر قطونا	[illegible]
		أول الابتداء	[illegible]	[illegible]	[illegible]	كافور	[illegible]	صندل أبيض	[illegible]	بقلة الحمقاء



ولتعلم أن كلَّ واحدٍ من هذه الأقسام التي نذكرُها إن حضرَكَ بعينه، وإلا استعمل ما كان في طَبَقَتِهِ من قوتِه، وإن لم يحضرْكَ بسيطاً وكان في المركَّب ما يغلبُ عليه بعضُ هذه الأدْوِية فاستعمِلْه في بابه بعد تنْعيم النظر، وهذا مثال لما ذكرنا الأدوية **الباردة الرادعة**.

في الابتداء وفي أول الابتداء : أفيون، بنج أسود، جوز ماثل، كافور كاكنج، صندل أبيض، طحلب، بقلة الحمقا.

وسط الابتداء : لسان الحمل، عصا الراعي، حيّ العالم، عَوْسَج، قَرْع، دلع، بزرقَطونا، صندل أحمر.

آخر الابتداء : باقِلاّء، ورق الدِّلْب، شعير، سَرْمَق، شاه صيني، صندل أحمر، فوفل، قشور رمان.

الأدوية الرادعة مع تحليل يسير في التزيّد في أول التزيد : هندبا، كسفرة رطبة، ماميثا، لينوفَر، موسى[15] دربندي، حضَض، ورد، عنب الثعلب.

وسط التزيد بنفسج، جُلّنار، اس، رامك، قرض، لحية التيس، ورق الكرم، حندقوق.

آخر التزيد باذروح، حماحم، إكليل المَلك باقلا، حَسَك، لبْلاب، عدس، هرطمان.

الأدوية المحللة الرادعة يسيراً في المنتهى، في أول الانتهاء : بابونَج، صفارُ البيض، تين، نمام، شبت، ياسمين بحري[16]، زنبق.

وسطُ الانتهاء أشنة[17]، نخالة الحنطة، كرسنة، زوفا، اسفنج، سوسن، خطمي، حُلْبة.

---

(15) وردت في الجدول التالي رقم 1 «نوش».

(16) في الأصل «بحيري».

(17) في الأصل (لسنة).

آخر الانتهاء : بزر كتّان، اصطرك، حماما، مرزنجوش، زعفران، فوتنج، صعتر، حرمل.

الأدوية المُرخية المحللة في الانحطاط، في أول الانحطاط : دهن الزفت، عسل، عصارة رازيانج، حاشا، سذاب، كمون، عنبر خام، لادن.

وسط الانحطاط صعتر فارسي، سَرْو، شيحٌ، قَيْسوم، مرماحوز، بسباسة، مسك، زعفران.

آخر الانحطاط : أشّق، سكبينج، بارد، عِلك البُطم، زنجبيل، فلفل، دار صيني، جندبا دَسْتَر.

ويجبُ أن تعلم أن استفراغَ البدن بالفصد والمسهِّل والحُقَن نافعٌ في أمراض العَيْن، حتى أنه ربما كان كافياً في أكثر أمراضها، لأن **أبقراط** يقول : من كان به وجَعٌ في عينَيْه واعتراهُ ذَرَبٌ فيبرأ، **وجالينوس** يقول : إنا نُشفي أمراضَ العَيْن بالدواء المسَهّل والفَصْدِ ووضعِ اللطوخاتِ عليها، والكحّالون يكدّرونها بالأكحالِ. لكن ينبغي لك أن تستعملَ كلَّ واحدٍ منها في وقته، وبحسب المَرَض الحادِثِ.

ولتعلم أن الحقَنَ أضعفُها، والفصدَ أقواها، إذ هو استفراغٌ كُلّيٌّ والمُسَهِّلُ أوسطُها.

ومع **أن الحقنَ** أضعفُ أقسامِه فينبغي أن لا يُكثِر منها، إذ الشيخُ يقول : إنها تُضعِفُ الكبدَ، **وأما الفَصْدُ** فإنَّ ما كان منه في مقدَّم الرأس والبَدَنِ كان أنفعَ في النقلِ[18] من الموضع، وما كان في الخَلْف كان أنفعَ في الجَذْب، وذلك في أمراضِ العين، **وأما العكس**،فهو فصد الجانب المخالِف. **وأما المسامَتَة** فهو فصْدُ الجانب الألِمِ والمحاذاة لفصد الصافِنِ[19] في أمراضِ الرأس والعينين، وتعليق المحاجم على الثدْيَيْن في أمراض الرَّحِم، **وأما سلّ المادة** من نفس العضو فهو كفَصْدِ عرقي المآقَيْن وإرسالِ العَلَق على العُضْو،

(18) في س «الفعل».

(19) الصافن : عرق يمتد من الركبة إلى الساق من الجانب الأنسي إلى الكعب، وسمي بذلك لأن الصافن هو السليم، وهذا العرق فصده سليم لأنه ليس تحته شيء ولا يجنبه شيء — ر : قاموس الأطباء وناموس الألباء.

وأما **جذب المادة** ونقلها من غير استفراغ[20] فهو كتعليق المَحاجمِ على النُّقْرة في مَرَض النتوء والجُحوظ ولا تُعلي القارورَة على النُّقْرة لئلا تورث النسيان.

ومما يجب أن تعلمَه في أمر الفصدِ : أن استعماله في أوجاع العَيْن واجبٌ عند هَيَجانها واشتدادِ أَلَمِها. وأما في الحمَّيات عند سكونها وانكسارِ أدوارِها إلا الحمّيات الدَّمَوية وأوجاعِ الحُلوق. وإنما كتبتُ لك ذلك ما لو اتَّفَق لك مريضُ العَيْن وقد حدث له مرضٌ من هذه الأمراضِ فينبغي لك أن تعمَل بمقتضى الضرورةِ، ويجبُ قبل أَنْ تُقدِم على شيءٍ من أقسامِ الاستفراغات أن تنظرَ في هذه العشرة أشياء، كلٌّ بحسبه، وهو ما تراه من هذه الجداول[21] التي نبيِّنُها[22] لك بعد هذا القول، فإنك إذا فعلت ذلك كنت على أمْنٍ من الإقدام على الفَصْد والإسهال إن شاء الله تعالى.

سبب المرض : إن كان استفراغ فامنَع، وإن كان احتقانٌ فافعَل، وليكن أوّلًا باللطيفِ ثم بالتّدْريجِ إلى القَوِيِّ.

العَرَض : إن كان أحدُ الاستفراغات كالعَرَق وغيره فامنع ذلك، وإلاّ فافعلْ بمقتضى الحالِ والقوة.

المزاج إن كان حاراً يابساً أو بارداً رطباً أو سواء ذلك فافعل بحسبه، واقصد مع ذلك التبريد والترطيبَ أو التَّسْخين.

السحنة : إن كان مهزولاً أو ضخماً فافعل ذلك بتوقف، وإن أمكنَك الاستغناءُ عنه فلا تُسَهِّل.

السنّ : إن كان صبياً أو شيخاً فافعل ذلك مما لطُف وإن أمكنك أن تستغْنِيَ عن المُسَهِّل فلا تفعل.

حال الهواء : إن كان شديدَ الحرارةِ واليُبْس أو البَرْدِ والرُّطوبة فامنع، وإن كان ضرورياً فليكن بعد جهدِك في إصلاحِ الهواء.

(20) في ب «استفراغها».

(21) الجداول ساقطة من (س) وأخذناها من (ت).

(22) في ب «نثبتها».

الوقتُ الحاضر صيفاً وشتاءً امنع إلا لضرورة المَرَض فافعل برفق.

العادة : إن كان في حالِ صحتِه له بذلك عادةٌ فافعل، وإن لم يكن فتوقّف، وعند الضرورة باللّطف.

القوة إن كانت قوية فافْعَل، وإن كانت ضعيفَة فبحَسَبِها، وليكن في عدة دفْعاتٍ، وإن أمكنك أن تغتني عنه فامنع.

وينبغي أن تراعي **الصناعةَ** إن كانت توجبُ له حركةً عنيفةً أو تحليلاً كالحدّادين وقُوّام الحمام وغيرهما فافعل يتوقف، وقد يفصد جذب المادة إلى خلافِ الجهةِ، إما بالمسامتة وإما بالعكس، وذلك بحسب العضو الدافِع، إن كان الدماغُ فبالمسامَتَة، وإن كان في باقي البَدَن فبالعَكْس، ومتى كان العضوُ جليلَ الخَطَر فينبغي أن تجذبَ المادةَ ناحيةً عنه.

واعلم أن الفَصْد بإلقاءِ المَحاجِم جذبُ المادة ونقلُها إلى خلافِ الجهة، وإلقاءُ العَلَق وفصْدُ الماقين فإنه سلُّ المادَّة من نفسِ العُضْو، ولا ينبغي أن تفعَلَ أحدَهما إلا بعد الاستفراغ، وإلا جذبْتَ شيئا آخَرَ أكثر مما اجتذبت.

ومتى كان في الرأسِ صداعٌ أو شُقَيْقَة فلا تعالِجْ أمراضَ العينَيْنِ إلا بعدَ تسكينِ الألم بالأدْوِية والأطلِية، أو تسلّ شرايين الصّدغَيْن، وإلا جلبْتَ على المريضِ آفةً عظيمةً.

فهذا ما أمكن إيجازُه من الجزء العلمي مما تقدم منه بحسب هذا المختصر والله الشافي.

سبب المرض	العرض	المزاج	السحنة	السن
إن كان الاستفراغ فامنع، وإن كان الاحتقان فافعل وليكن أولاً باللطيف ثم بالتدريج إلى القوي.	إن كان أحد الاستفراغات كالعرق وغيره فامنع ذلك وإلا فافعل بعضاً الحال والقوة.	إن كان حاراً يابساً أو بارداً رطباً أو سوى ذلك فافعل بحسبه، وأقصد مع ذلك التبريد والترطيب أو التسخين.	إن كان مهزولاً أو ضخماً فافعل ذلك بتوقف وإن أمكنك الاستغناء عنه فلا تسهل.	إن كان صبياً أو شيخاً فافعل ذلك باللطف وإن أمكنك أن تستغني عن المسهل فلا تفعل.
حال الهواء	**الوقت الحاضر**	**البلد**	**العادة**	**القوة**
إن كان شديد الحرارة واليبس أو البرد والرطوبة فامنع، وإن كان ضرورياً فليكن بعد جهدك في إصلاح الهواء.	صيفاً وشتاءً امنع إلا لضرورة المرض فافعل برفق ربيعاً وخريفاً فأقدم ولا تخف.	شدة الحرارة والبرودة امنع معتدل افعل وإن لحقتك الضرورة فليكن برفق.	إن كان في حال صحته له بذلك عادة فافعل وإن لم يكن فتوقف وعند الضرورة بما يلطف.	إن كانت قوية فافعل، وإن كانت ضعيفة فبحسبها وليكن في عدة دفعات وإن أمكن أن تستغني عنه فامنع.

جدول رقم (2) من نسخة ب صفحة (27)

آ	ب	ج	د	هـ	و
الهواء المحيط بالأبدان	وما يؤكل ويشرب	والحركة والسكون	والنوم واليقظة	والاستفراغ والاحتقان	والاحداث النفسانية

جدول رقم (3) ساقط من (س) وأخذناه من ب صفحة (28)





الفصل الثاني

من الجملة الثانية
يتضمن كلاماً كلّياً في حفظ العين

اعلم أن تدبيرَ الصحة ينقسم بالقسمة الأولى إلى أربعةِ أقسامٍ وهي : حفظ العين الصَّحيحةِ التي لا يُدم في صحتها شيء، وتدبيرُ الناقِهِ **فأما القسم الأول** وهي التي لا يُدُمَّ في صحتها شيئاً فبالأشياء المتشابهة المماثلة، وتعديلِ الستةِ الضروريةِ في كميّتها وكيفيَّتها وأوقاتها وهي : الهواء المحيط بالأبدان، وما يؤكَلُ ويشربُ، والحركةُ، والسكونُ، والنومُ، واليقظةُ، والاستفراغُ، والاحتقانُ، والأحداثُ النفسانيّة.

فأما الهواء المحيط : فينبغي أن يكونَ معتدِلاً في كيفياته الأربعة صالحاً في جوهره، يُتوقى فيه العَجَاجُ[23] ومهابُّ الرّياح القويةِ، وأن لا يكونَ شديدَ البَرْدِ شمالياً، وليحذر ريحَ السَّمايِم[24] والأجود أن يكون مناسِبا لفصْله، وليعدَّل بما حضَر من أراييح الأزهارِ في كل فصلٍ منه، إذ هي تنقسم إلى أربعة أقسام وهي : حار رطب، حار يابس، بارد رطب، بارد يابس.

فأما الحارَّة الرطبة فهي كالخَنْرى والبُسْرين والزَّنْبَق، فهذه وإن كانت إلى الحرارة أميَل فهي موجودة ربيعاً، وتصلُح لأصحاب الأمزجَة البارِدَة اليابِسة، ولمن يعرِضُ لهم الأمراض السّوداوِية.

---

(23) العجاج : الغبار الكثير في الهواء.

(24) ريح السمايم : الرياح الحارة.

وأما الحارة اليابسةُ فهي : كالنرجِس والخِلافِ، والياسمين، والبَلَح، والبَرهرماج[25]، والمرزَنْجُوش[26]، وأنواع الشاهسفرم[27]، والقداح، فهذه توجدُ صيفاً، وتصلُحُ للتحْليلِ وتُفتيحِ السَّدَدِ، وحل السنفخ[28]، وأصحاب الأمزجَة البَلغَمية، ولمن تُسرع إليهم النزْلات البارِدَة، ويجب أن يختلفَ استعمالُها بحسب قوةِ بعضِها وضعفِه في فعله.

وأما الباردة اليابسة فهي كالورد والآسِ وما ناسبَهُما، فإنها تقوّي الدّماغَ الضعيفَ عن حرارةٍ ورطوبةٍ.

وأما البارِدَة الرطبَة فهي كالبنفْسَج والليْنُوفَر وما ناسبهما، وتصلح لأصحاب الأمزجة الحارّة اليابِسة ولمن تكثرُ فيهم النزْلاتُ والأمراضُ عن حرارةٍ ويُبُوسَةٍ.

وكذلك الأثمارُ : **فمنها** حارةُ الرّائِحَة كالأتْرُنْج والنارنْجِ والليموا، والمركّبُ، **ومنها** باردة رطبة كالتفاح الحلو والكمّثْري، **ومنها** باردة يابسة كالسفرجَل والتفاح الحامِض.

وما يختلِفُ من الفواكه والأرائح فقس على هذه، وعدِّل مزاجَ كلِّ شخص بما يناسبه، واعلم أن الرائحةَ إنما تكون عن جَوهرٍ حارٍّ في أكثر الأمر، وإن كان الدواءُ المشموم بارداً. فهذا ما أمكن من أمر تعديلِ الهَواء.

وأما ما يؤكل ويشربُ : فينبغي أن يستعمل المقدارَ المعتَدِلَ من الغِذاء الجَيِّد الصالِح المعتدِل في مزاجه وجوهره، المناسبِ لمزاجِ البَدَنِ وعَادَتِه، مثلاً إن المُغتذين باللحوم، يجب أن تكون من ألطِفها وأجودِها وأرحضِها[29] وما ذبح في يومه، فإن ابن زُهْر يقول : إن ذلك فيه خيْرٌ عظيمٌ، ونفعٌ بالغٌ، وخاصة ما كان منه أقرب إلى الرعي،

(25) في ب البهرماج، وفي س البرهرماج، ولعل الصواب «البهرامج Salix Balchi كما في القانون 272/1 والصيدنة للبيروني صفحة 105.

(26) في الأصل «المرزنجشوش».

(27) في الأصل الساهرم، والشاهسفرم هو الريحان.

(28) كذا في الأصل، ولعلها «السنخ» والسنخ من الشيء أصله، وسنخ الأسنان جذورها — كما في معجم الأطباء وناموس الألباء —.

(29) فيالأصل «أرْخصها»، وأرحَضها : أنعمِها وألينها.

ومقدَّمُ البدنِ أخير[30] من مؤخّره، وأما اللحومُ العتيقةُ والمكسود فهي أشرُّ اللّحوم، وخاصة الأسماك، وأردأ لحوم الأسماكِ الحيتانُ والتمساحُ، وأما لحومُ الطيرِ الصُّلبَة اللحم كالكراكي والوَرَل فبعد اثنا عشر ساعةً لذبحها، وسبب ذلك يطول شرحه، وفي زمنِ الحرِّ فينبغي أن يبقى بعد الذبحِ ثمانيَ ساعاتٍ.

وأما الخُبزُ فيجب أن يكون من دقيقِ الحنطة القريبِ العهدِ بالطَّحْن، ويخص لمن كان بطنه لينا والمتوسط بين الخاصّ والخَرْجيّ[31] المعتدلُ الخمرةِ والنضجِ، المخبوز في يومِ أكْلِه، أما بعد أن يبرُد فإن ابنَ زُهْر المغربي يقول أيضاً : وزعموا الأطباء ــ والصواب ما زعموا ــ ان استعمال الخبزِ المعتدِلِ الاخْتِمارِ الجَيِّدِ النضجِ الذي عُجِنَ وخُبز[32] في ذلك اليوم، إذا ذهبَ حرُّ النار عنه مما يعين على دوامِ الصحّة، قال وأنا أكره أكلَه حارّاً، كما أكره أكلَه بعدَ يوم، لأنه إذا كان حارا غمرَت سخونتُه الناريّةُ حرارةَ المَعِدَةِ فيعسُر انهضامُه جدّاً، فليس الهضمُ ما يزعم جُهّال الأطباء[33] أن الهضمَ بالحرارةِ الغريبة، فضلّوا وأضَلوا، وإنما تهضِمُ للأعضَاء[34] بالحرارةِ الغريزيَّة الطبيعيَّةِ التي يُفيضها[35] الكبدُ ويقسّطها بإذن الله تعالى بحسب احتياجِ كلِّ عضوٍ وما خَلَقَه الله عزّ وجل له. وأما الخُبْزُ الذي يبقى يوماً مطبوخاً[36] فإنه قد ذهبَ عنه اعتدالُ مِزاجِه من حيثُ أخَذَ في التغيُّرِ[37] وكلما بقيَ عَسُرَ انهضامه، ولهذا احذَرْ منه.

(30) في س «أحر».

(31) الخبز الخاص : هو الخبز الأبيض المنخول، والخبز الخرجي : هو الخبز الأسمر غير المنخول وهو من المصطلحات اللفظية لأهل حلب.

(32) في س «طبخ».

(33) في س «الطب».

(34) في س «الهضم للأعضاء».

(35) في س «يُقبضها».

(36) يريد «مخبوزاً».

(37) في ب «التعفين».

وان يستعملَ اليسيرُ من الشَّراب [38]]الرَّيْحاني في آخر الهضْمِ الثالث بحسب المغتذي، ليتمَّ بذلك استمرارُه، ولتُحْذر الأشياءُ المبخِّرة، وكلُّ حارّ حرّيفٍ ومالحٍ وقديدٍ وما يجري مجراها خاصة، والإكثار منها، ولننبهك في معنى الأغذية على فصل لتنتفع به في أصلها.

ويجب أن تعلم **أن الأغذية تنقسم بالقسمة الأولى** إلى سبعة أقسام : **الأول** : بحسب المغتذي صحيحاً كان أو مريضاً أو مصحاحا، **الثاني** : بحسب سِنّه وسجيَّته، **الثالث** : بحسب ضعْفه وقوَّته، **الرابع** : بحسب التذاذِه وكراهيتِه، **الخامس** : بحسب شرَهِه وعفَّته، **السادس** : بحسب عادَةِ كلِّ إنسان وقاعدته، **السابع** : بحسب بلادِه وتُرْبَته.

أما بحسب المغتذي فنسبة حرارةِ مزاجِه وبرُدتِه ويُبسه ورطوبَته من أي أحَدِ الأقسامِ كان.

وأما بحسب سنه وسجيته : فهو إن كان صَبيّاً أو شابّاً نحيفاً فليكن بما يُرطِّب بدنَه مع النظر في حاله، صحيحاً كان أو مريضاً، وكذلك إن كان بلغمِياً ضَخْماً فبما يُجفّف فَضَلاتِه مع ما يناسِبُ حاله، وكذلك إن كان دَمَويا أو صفراوِيّا أو سوداوِيّا.

وأما بحسب الضعفِ والقوة فهو أن الإقدامَ على الأشدّاء القويّين الهضمَ بالغِذاء[39] المتينِ أولى من الإقدامِ على ضعفاء الهَضْمِ بالكبير منه ولو كان لطيفاً، وكذلك الحالُ في العفة والشره مع جودَة الهَضْم، فإن ثَمَّ من هو شَرِهٌ وهضمُه ضعيفٌ وثم بالعكس.

وأما بحسب اللذة والكراهية : فقد علمتَ قولَ بقراط إنما يكون من الطعام والشرابِ أخشَن قليلاً إلا أنه ألَذّ، فينبغي أن تختار ما هو أفضل، إلا أنه أكره، والشيخُ يقول : الغذاءُ الشهِيُّ وإن كانَ مُضِراً أنفع من غير الشهيِّ وإن كان نافعاً.

وأما بحسب العادَة فإنه ثَمَّ أقوامٌ لا يعتدّون بغير اللّحْمِ والألبانِ والشرابِ إلا القليل

---

(38) بدء السقط من ب.

(39) نهاية السقط من ب.

منه، كحالِ المغول الذين نحن فيهم، وأكثر جنسِ الأتْراك ؛ وثَمَّ من لا يغْتَذي بغيرِ الخُبز والبقولِ وبعضِ الأدْهان، كحال الرُّهبان وغيرهم ؛ وثمَّ من لا يعرف لا هذا ولا هذا.

وأما بحسب البلاد : فإنك تعلمُ أنه لو استعملوا[40] أهلُ باقي البلادِ ما يستعملون[41] أهلُ بغداد وأعمالِها من التَّمرِ وأنواعِه مع حرارةِ بلادهِم لأحرقَ أبدانَهم، وعفَّن أخلاطَهم، وألبَسَهم الجَرَب والبُثور، وكذلك الحالُ في الهنودِ في استعمالهم الفُلفُل والنارْجيلَ وغيرهما من هذا الجنس، وكحالِ الصَّقالبَة والإفرنْج في استعمالهم أنواع السموك مع بردِ بلادِهم وأمزِجَتِهم، ولولا العادةُ لكانت النكايَةُ بهم أكثرُ.

وعليك بتنعيمَ النَظَر في تغذيةِ كلِّ مُغْتَذٍ **بحسب أوقاتِه** مع مراعاةِ أوقاتِ السنة، والسِّن، إذ بين فُصولِ السَّنةِ وأيّامِها وأسنانِ الإنْسانِ نسبة، فالربيعُ مناسبٍ للصّبيان في الحرارةِ والرطوبةِ كأول النهار، وفصلِ الصيفِ مناسبٌ لسن الشبابِ في الحَرارة واليُبْس كوسط النهار، وفصلُ الخريفِ مناسبٌ الكهولَ في البردِ واليُبْس كآخر النهار، وفصلُ الشتاءِ مناسبٌ لسنّ المَشايخِ في البَرْدِ والرطوبةِ كالليل، فأولُ النهار لخروجه من بردِ الليلِ واستقبالِه حرَّ النهارِ كان حارّاً ورطباً، ووسطُه لاستيلاء قرصِ الشَّمْس في الأوْجِ كان حارّاً يابساً، وآخره لخروجِه من حرِّ الشَّمْس واستقبالِه بردَ اللّيْلِ كان بارداً يابساً، والليلُ لغيبةِ الشَّمْس وبُطْلان فعلِها كان بارداً رطباً، فأنت تدبِّرُ في أغذية الأصحاءِ والمَرْضىَ بمقتضى ما قد سمعتَ في هذا الفصل.

وأما الحركَة والسكونُ فالشاملةُ بجملةِ البدنِ يجب أن تكونَ حركةً معتدلةً قبل الغذاء، وحدُّها أن يتبخّر البدَنُ ويتواتَر النَّفَسُ، ويحذرُ بعدُ الامتلاء وخاصةً العنيفة، بل الخطواتُ اليسيرةُ توقيه، واجبة على الطَّعام[42] لينحدر الغذاءُ عن فَمِ المَعِدَةِ

---

(40)، (41) جمع الفعل مع الفاعل المجموع لغة ضعيفة، وهي لغة يستعملها المؤلف كثيراً، والأفصح إفراد الفاعل بأن يقول «استعمل أهلُ» و«يستعمل أهل».

(42) في الأصل «الغطاء» وهو تصحيف، والتعبير من عامية أهل حلب الذين يستعملون كلمة =

ويستقرَّ في قَعْرِها، ثم يستعملُ السكونَ إلى حينِ خروجه عنها، **وأما الحركةُ الخاصّة بالعَيْن** فينبغي أن لا تُكلفَ هي وأجفانَها حركةً وسكوناً مفرِطين، ولا يديمَ التحديقَ، إلى الشيءِ الواحِدِ لا يَعْدوه، ولا يطيلَ النظرَ في الأشكالِ والنفوشِ والخطوطِ الدقيقةِ والأشياء البَرَّاقَةِ والصَّقِيلةِ والباهِرَةِ الشُّعاع المفرِّقَة للبصَرِ والشديدةِ البَياض ويَحذر طولَ المُكثِ في الظلامِ الشديدِ وإقلاله النظَرَ في الأشياء الشديدة البياض، بل ينبغي أن يُراضَ[43] في بعضِ الأوقاتِ بالمطالعَة في الكتبِ الواضحَة[44] الخطِّ، وفي النقوشِ الغيرِ دقيقةٍ[45] المختلفة الألوان.

وأما النوم واليقظةُ فيجب أن يكونانِ بمقدارِ القَصْد على ما تَقتضيه الفُصولُ الأربعة، ونحذِّر إفراطَها، لاسيَّما السهر الدائمُ، والنومُ المفرِط، وخاصة عقيب الغذاء، وتجنيب الاستلقاء فإنه مُضِرٌّ بالعَيْنِ والنظرِ، قال الشيخ : أما الاستلقاء فهو نومٌ رديء مهيىء للأمراض الرديئة مثل السكتةِ والفالِج والكابُوس، وذلك لأنه يُميلُ الفضولَ إلى خلفٍ فتُحتبَس عن مَجاريها التي هي إلى قدّام مثل المَنْخَرين والحَنَك، وأفضلُ هيئاتِ النومِ أن يبتدىء على الجَنْبِ الأيمَن، ثم ينقلبَ على الأيسَر، وليتجنب التقلبَ الكثيرَ فإنه يحدِثُ القلَنْج، وليحذر الانكبابَ على الوجه فإنه يوجبُ انصبابَ الموادِ إليها، إلا أن التمدُّد [46][على البطنِ يعينُ على الهَضْم معونةً جيدة، وليحذر النوم كلَّ الحذرِ في النهار، فإنه يورثُ أمراضاً كثيرةً، ومن اعتاده لا ينبغي أن يهجرَه دفعةً واحدة بغير تدريج.

وأما الاستفراغُ والاحتقانُ فيجب أن يكونان في وقت الحاجَة، ولا يوخران عن وقتها، وخاصة عند النومِ، فإن وصيةَ بعض الحكماء المخدومة فلا يتخل عن نفسك

= «على» بمعنى بعد، ولعل كلمة «الغطاء» تصحيف لكلمة «الطعام» بذلك يصير تصحيح الجملة «بل الخطواتُ اليسيرةُ تَوْقِيَةً واجبةٌ على الطعام» أي واجبة بعد الطعام.

(43) يراض : يدرَّب.

(44) في ب «الوضيحة».

(45) لعل الصواب «غير الدقيقة» ومثل هذا في الكتاب كثير، ويغني هذا التنبيه على التنبيه عليه.

(46) بدء السقط من ب.

بالخلاء عندَ النومِ، فإن ذلك مما ينخم إلى الرأس ويُفْسِدُ الحواسَ، ولما كان أمرُ الجماع له مدخلٌ في الاستفراغ والاحتقان، وكان أكثر الشباب والمتنعمين لهم ميلٌ إليه، فلا يمكن منعهم كل المنعِ خصوصاً الملوكُ والأمراء منهم، ولا يمكن الغفلةُ عنهم، إذ في منعِ منافِعه وتنقيصِ المواد عن الدماغِ ضررٌ، فإنه قد حِكي عمّن اكتحلَ بإثمِدٍ وباشَرَ أو احتلم، فرأى الإثْمِدَ في منيّه، وليس دليلٌ لجذبِه الموادَ من الدّماغ أعظمُ من هذا الشاهد، فوجب أن نذكر لذلك تقديراً، وهو ما ذكره صاحب التذكرة الفخرية في تذكرته : فإنه قد جعل له تقديراً مع وجود الصِّحة قال : إذا كان الفتى ما بين البلوغ وبين اثنين وعشرين سنةً فلن يضرَّه الإكثارُ من الباهِ والاعتكافُ على الجماع، لكنه يكرهُ الإفراطُ فيه، لأنه يسرعُ لخروجِ اللحيةِ قبل أوانِها، ويجعلُ لها من الوَجْه موضعاً كثيراً، لا مع أنه من دواعي الهُزال، فأما من كان بين اثنين وعشرين سنة وبين الثلاثين فأكثر ما يصلح له مرتان ليلاً ونهاراً، وغايته ثلاثة، إلا أن يكون الجماعُ مع محبوبٍ فإنه لا يضرُّ الاكثارُ منه مادامَ لم يجدْ علاماتِ الضرر، وأما ما كان بين الثلاثين والأربعين فلا يصلح له أكثر من مرة واحدة في كل يوم، وأكثر ثلاث مرات في يومين، وما كان بين الأربعين والخمْسين فلا يصلح له أكثر من مرتين كل ثلاثة أيام، وان كان بين الخمسين والستين فكلّ خمسةِ أيام مرة، ومن كان بين الستين والسبعين في كل شهر مرتين، ومن كان بين السبعين والثمانين جاز له في السنة مرة واحدة أو مرتين، وذلك بحسب نشاطه][47] ومن وصل إلى الثمانين فلا يجوز له التعرضُ إليه البتَّة.

ومما يجبُ أن تعلمَه أن القيء[48] على الوضعِ المذكور له، لحفظِ صحةِ البدنِ والعينين، ويقوى النظرَ ويُجْلِيه، لا كما يُعتقد فيه أنه مُضر بالعَيْن، بل إذا استعمِل على الواجب نَفَعَ، وخلافُه يُضِر، هذا مع سلامةِ العَيْنِ من أحدِ الأمراضِ، إذِ الشيخُ يَنْقِلُ عن أبقراط : إنه يأمر باستعمال القيء في الشهرِ مرَّتين ليستدرِك الثاني ما قصَّر وتعسَّر في الأول، ويُخرج ما تخلَّف إلى المعدَة، وتضمنَ معه حفظُ الصحة، والإكثارُ منه رديء،

(47) نهاية السقط من ب.

(48) في س «الالقاء».

ومثل هذا القيء يستفرغ البلغَمَ والمُرَّة، ويُنَقي المَعِدة، فإنها ليس لها ما ينقّيها مثلَ الأمعاءِ من المرارِ الذي ينصبُّ إليها ويُنقّيها، ويُذهِبُ التفلَ العارضَ في الرأسِ، ويَدفَعُ التّخْمة، وينفع من ينصب إلى معدته مرار يفسد طعامه، فإذا تقدمه القيء [ورد][49] طعامه على نقاء[50]، ويذهب نفورُ المعدة عن الدسومة[51]، وسقوطُ شهوتِها الصحيحةِ واشتهاؤها للحريّف والحامِضِ والعَفص، وينفعُ في ترهُّلِ البَدَن، ومن القروحِ الكائنة في الكِلي والمَثانَة، وهو علاج قويٌّ لرداءةِ اللون، والصَّرع المعدي، واليَرقان، ولانتصابِ النَّفْس، والرعشَة ؛ وهو علاجٌ جيدٌ لأصحابِ القَوْباء[52]، ويجب أن يستعملَ في الشهرِ مَرَّةً أو مرتين من غير أن يَحفَظَ له دوراً معلوماً وعددَ أيامٍ معلومةٍ، وأشد موافقةً للقيء هو مَنْ مزاجُه الأول مراري فضعيف، والإفراطُ فيه يضرُّ بالكبِدِ والرئة والعينِ، وربما صدَع بعضَ العُروق، قال : وينفع العينَ بتنقيةِ المعدةِ ويضرُّها بانصبابِ الموادّ إليها.

ويجب أن يستعملَ بعد شدِّ العينين وتحتَ العصابة القطنَ المَبْلول بالماءِ وَرْدٍ ويسيرِ خَلٍّ، ويغسَلُ الوجهُ بالماء الممزوجِ بهما بعده.

وأما الأحداثُ النفسانية : فينبغي أن تجتَنِب منها الحُزْنَ والهَمَّ والغَمَّ، والغَضَبَ والفرح المفرِطين، ثم الفكرَ والتخَيُّل الزائدين، وخاصةً فيما يكئبُ القلب[53]، وليحذر البكاءَ الشديدَ، فإنه مُضِرٌّ بالعين والروحِ الباصِر.

وأما تدبيرُ الصحةِ المنحرفة يكون بحفظِها على ما هيَ عليه بالأشياء المضادّة تضاداً يسيراً، كما نص أفضلُ الأطباء جالينوس، أن الآفة تسرع إلى العينيْن من الأشياء التي

(49) سقطت من س.

(50) في س «قفا».

(51) في س «الديمومة».

(52) القوباء (Impetigo)، مرض جلدي التهابي ينجم عن الإصابة بالمكورات العقدية أو العنقودية.. وهو معدٍ.

(53) في س «يكتب القلم».

مزاجُها شبيةٌ بمزاجها، وينتفعان بالأشياء المضادَّة لها في المزاج استعمالا معتدلا[54]، لأن العينَ عضوٌ قوي الجذبِ، وكذلك[55] أخصب من جملةِ البَدَن في تدبير هذا القسم من صحتها، وفي حفظ المنحَرِفَة على حالتِها بالمضادَّة تضاداً يسيراً باعتدالٍ. وأما نقلُها إلى أفضَلِ الهيئاتِ : بأن يكون هناك مكث وتفرُّع، كما قال أيضاً : الأشياء التي هي أكثر تضاداً يَسيراً من الأول يُبرئها في مدةٍ طويلةٍ برفقٍ ولُطف، وذلك عسر جدّاً شاق، وقال أيضا الأشياء المشبهة الكيفية المفرِطة يضرّها[56] والأشياءُ المخالفة لها تنفعُها، يعني في هذه : الصحة المنحرفة.

وأما **التقدم بالحفظ** فإنه لما كانت العينُ عضواً قابلاً لما يندفِعُ إليها من الأسبابِ السابِقَة والبادِيَة وجبَ أن يتقدمَ بما يمنَعُ وقوعَ الضَرَرِ بها بالفعل، وذلك يكون شبيهاً ببقِيَةِ[57] الدماغِ والبدنِ عند امتلائهما من النوع الذي ينبغي تنقيَتُه، ثم بتقويةِ العينِ بما يضادّها، أو بإصلاح سوءِ مِزاجِها أو مزاجِ البدنِ قبل تمكُّنِ الضّرر بها.

وأما القسم الرابع، وهو تدبير الناقِهِ، فينبغي أن يكن كتدبير جميعِ الناقهين من الأمراض، إن كانَ البدنُ بكليته فبإنعاش القوى بما يُعلم في مواضعه، ثم تقويةِ الروحِ الباصِر بمقتضى الحالِ، إن كان ذلك عاماً للبدَن بما يذكرُ من التدبير، من الانكباب على بُخار الماءِ العَذْبِ، والنظرِ إلى الأشياء الخَضِرة والأسمانْجُونيه، وخاصَّة الزُّمُرُّد الذّبابي والتمشيُ في البساتين، ودلك الأطراف برفقٍ، واستعمالِ اليسير من الكُحْل الأصفهاني، والتوتيا الكرماني، المُرَبَّيان بماء وَرْد أو بماء الآس الرَّطب، وخاصةً في أيامِ وجودِ الثلج، وإن كان ذلك خاصاً بها، فيكون بمقتضى ما تقدم لها من المَرَض، وبحسب استحقاقِها من الأدوية والأكحال بما يُذكَر في كل مرض يخصُّها، وبحسب مباشرة المُعالِج نافع،إن شاء الله تعالى.

---

(54) لعل الصواب «استعمال معتدلً».

(55) في ب «ولذلك اختصت عن».

(56) في ب «بالعين تضرّها».

(57) في س «بتنقية».

ولنذكر هاهنا طرفاً من **الأشياء الضارة** بالعينِ والنَّظر، والمولِّدة لكثرة أمراضِها ليستعانَ باجتنابِه على حفظ صحتها.

الكراث : لا يصلح لمن يُسرعُ إليه الرَّمَدُ من الامتلاء، ويضرُّ بالبصر، والإدمانُ عليه يظلمه.

الكُسْفرة الرطبة : الإكثار منها يورث ظلمة البَصَر.

اللبن : يُحدِثُ ظلمة البَصَر والعشا، ويضرُّ بزرقَة العين.

الخل :كثرة استعماله يضعِفُ البَصَر.

الكُرنْب : الإكثار منه يُظلم البصر، إلا أن يكون آكلُه كثيرَ الرطوبَة فينفعه بتجفيفه.

البقلة الحمقاء : الإكثارُ من أكْلِها يورثُ غَشاوة العين (من مفردات ابن البيطار).

العدس : (ديو سقورودس) يحدِثُ ظلمة البَصَر إذا أُدْمنَ أكلُه، وغبره يضرُّ بالعين التي مزاجُها يابسٌ، واما من كان مزاجُ عينيه رطبا[58] فإنه ينفعه.

الفجل : يضر بالعين أكلاً.

السَّذاب : الإكثار منه يظلُم البصر.

القنبيط : يضعف البصر أكلاً.

بزر الكتان : رديء للبصر جداً.

الرِّجْلة : إدمان أكلِها يظلم البصر.

الخس البستاني : إذا أكل أكلاً دائماً عرضت منه غشاوَة في البَصَر.

والخس البري : أبلغ في الضرر.

الشبث : إذا أدْمَن أكلَه أضعفَ البَصَر وأظلمه.

---

(58) في الأصل «رطب».

[**الباذاروج** : إذا أكثر من أكله أضعف البصر وأظلمه][59].

الجرجير : يظلم البصر إذا أدْمَنَ من أكله.

رئة الجمل : إذا أدْمَن من أكْلِها تعمي البصر (من مفردات الشريف) ولذلك يحذرها أكثرُ الكلاب.

رؤوس الدجاج : قال ابن زهر في أغذيته : زعمت العوام أنها تورثُ ظُلمةَ البَصَر إذا أكثر أكلها.

الأترج : (من خواص ابن ماسويه) من أكله بالليل في إقليم المشتري،ونامَ عليه أورثَه الحَوَل [ونقل بختيشوع إن أكله الإنسانُ بالليل يورثُ الحَوَل من غير تعيين إقليم][60].

الشراب العتيق جدّاً قال ابن ماسويه : إنه يضرُّ بالبصر ضرراً بيِّناً.

ماء القفر : رديء للعين.

دخان الزيبق : يضر بالعَيْن ويولِّد الغَشاوة، وقيل : إنه يُعْدِم البصَر، وربما قتل، دخان رنجبل الكلاب يذهب البصر.

حجر اليزادي : من أدمَن النظَر إليه وهو مستقبل شعاع الشمسِ غير موافقٍ للعين، ويولِّد بخاراً فاسِداً مظلماً.

من نظر إلى الشمس وقتَ الكسوفِ وألحَ في ذلك أضعَفَ نظَره، وعسُرَ برؤه[61].

ولنثبت أيضاً **الأشياء المضرة للعصب** : إذ ضرره يصل نكايته إلى العينِ سريعاً لفرطِ حسِّها وكثرةِ أعصابِها، فمن ذلك :

---

(59) زيادة من ب.

(60) ما بين معقوفين زيادة من س.

(61) لعل المؤلف يصف هنا حرق اللطخة الصفراء إثر التعرض للأشعة فوق البنفسجة Ultra Violet Ray Macularburns بالنظر للشمس وقت الكسوف.

الشرابُ العتيق جدّاً وخاصة إذا كان رقيقاً أبيضَ، فإن الإكثارَ من شربه يضر العصب.

الفقّاع المتخذُ من الشّعير، يضر البصر، ويحجب الدماغ، وخاصة إذا استعمل في الحمام.

القسوس[62] : وهو اللبلاب العريضُ الورق جميعُ أنواعه ضارةٌ بالعصب.

حماض الأترج : رديء للعصب أكلاً.

الزنجار : عمله ينكيء العَصَب والعَضَل.

الزاجات : تفسد الأعصابَ رائحتُها.

الجاوشير : تهتك[63] العصب شرباً.

الجوز البستاني : غيرُ موافق أكلاً.

التفاح : يحدث وجعَ العصبِ، والذي يُدرِك من التفاح في الربيع فإنه[64] بالعصب،وما كان من جنس العصب،ومن (الحاوي عن ابن سرافيون) الإكثارُ من السفرْجَل والتفاحِ والرُّمَّان يَضُرُّ العَصَب، وخاصة الحامض منها.

الخَلّ : يُضر بالعَصَب جدّاً، وجميعَ الأعضاء العصبية.

الشراب المعمول من الشعير الذي يَستعمله الناس بدل الخَمْر رديء للأعصاب شرباً.

الثلجُ، الشيخ الرئيس : ضار بالعصب لحقنه البخارات الحارة الحادثة فيها وحبسه إياها عن التحليل.

---

(62) في الأصل «القيسوس» فصححناه من المعتمد للملك المظفر يوسف بن عمر الغساني التركماني، صاحب اليمن المتوفى سنة 694هـ، والصيدنة للبيروني.

(63) في س «تمتد».

(64) كذا في الأصل، ولعله سقط من العبارة شيء.

شراب الجبسين[65] : [66][يضر العصب شرباً.

بصل العُنْصُل : ضار بالعَصَب للسليم،إذا استعمل.

الأفيون : من كتاب «العلامات» تورث الكُزاز،إذا أكثر استعماله.

السمك الطري : يولِّدُ البلغَمَ المائي، مرخيا[67] للعصبِ، غير مُوافق إلاّ للمعدة الحارة جداً، وقيل : طريُّه يورثُ غَشَاوَةٌ، بل جميعُ السمَكِ. تم ذلك،والله أعلم بالصواب.

تم ذكر الأشياء الضارَّة بالعَين وبالعَصَبِ، وإذ قد ذكرتُ بعض الأشياء الضارة بالعَيْن ليستَعانَ باجتنابِها على حِفْظ صحَّتها، فيجبُ أن أذكُر **الأشياءَ النافعَةَ** لها أكلاً وشرباً وملبوساً وكُحلاً وغَيرها مما قيل أنه يفيدها بالمزاج وبالخاصية من ذلك.

الفراريج والديوك وخاصة البرِّية، وهو الدُّرَّاج والطيهوج، هذه تولد بخاراً صالحاً، وتزيدُ في مادّة الدماغ وتقوّي الروحَ الباصِرَ،ما خلا رؤوسها.

الهِلْيون يُحد البصر أكلاً.

الحاشا يُحد البصَرَ،ويحفظ صحةَ العَيْن،إذا وقعَ في الطعام.

الدارصيني : يحد البصَر أكلاً وشرباً وكحلاً.

السُّلجم[68] : يقال من أدْمَنَ أكله نياً كان أو مطبوخاً ردَّ عليه بصَره،وإن كان قد قارَبَ الذهابَ، قال بختيشوع : إن اللفتَ،وهو السّلجم،شهدَت التَّجْربة أن أكلَ اللفتِ مطبوخاً يُحِدُّ البَصَر، والشيخ يقول : تناولُ السلجم دائما مشوياً أو مطبوخاً مما يقوّي البَصَر جدا، حتى إنه **الذهَبَ** يقوي البَصَر كُحْلا وأكلاً.

لحم السباع ودواب المَحاليب تنفُع العَيْنَ وتقوّيها أكلاً.

---

(65) في س «الجيسبين».

(66) بداية السقط من ب.

(67) الصواب «مُرخ».

(68) السلجم : اللفت.

مسك : يفشّ الرياحَ التي في جُرْم العين، وينشّف رطوبتَها، وشمُّه يقوّي النظرَ إذا تكرر، خاصة نظرَ المشايخ، ومن مقالتَيْ جالينوس في شفا الأسقام قال : ينفعُ من ضعْفِ بَصَرِ المَشايخ شمُّه مرّات كل يومٍ وشربُ طبيخِ الأفسنتين مع سكنجبين عنصلي.

الإهليلجات جميعُها،إذا نُقعت في ماء الورد قوَّت العين، وجفَّفت الرطوبةَ منها أكلاً وكحلاً، وأقواها في ذلك الأملج. الشيخ الرئيس : والأصفرُ منه ينفعُ العَيْن المستَرْخِية، ويدفعُ المواد الذي تسيل إليها كحلاً.

الصبر : يقوي البَصَر شرباً.

الزيت العتيق من اكتحل به قوى بصره وزادَه نوراً إلى نوره.

جُوْزبُوا : يقوّي البصَر كحلاً.

مرقشيتا : تحفظُ صحةَ العين، وتقوّي البصر كُحلاً.

الجوز : القليلُ منه ينفع من كدَرِ البَصَر، كحلاً له وأكلاً.

حجر السَّبج : نافع إذا وقع في الأكحال للعينِ، يمسك البَصَر ويقوّيه، وينفعُ من ضعفِ البَصَرِ الحادِث عن رطوبَةٍ كُحْلاً، والتختُّم به يقوّي البَصَر، والنظر إلى مِرآةٍ منه ينفع النظرَ. ويفيدُ أصحاب الخيالات قدامَ أعينهم.

قشر البندق : إذا أُحرِق ودُقّ وصُنع منه كحلاً حدَّ البَصَر وجلا كدورَتَه.

خل العُنْصل : إذا احتسى منه على الريقِ ثلاثَ جرعات أحدَّ البَصَر[69].

قرن أيْل : مُحرَق، يجلو البصر كحلاً إذا سُحِق وغُسِل.

الباذُروج : يقوّي البَصَر كحلاً، وينفع من ضربان العين قطوراً.

اللبن الطري : قال الرازي في الحاوي : جيد لضعف البصر الحادِث عن اليُبْس شرباً.

---

(69) وقد سبق أن «بصل العُنصُل» مضر بالعصب.

عصارة بخور مريم : إن خلطت بعسلٍ،واكتُحِل بها، نفعت من ضَعْف البصر.

ماء ورق الفجل:يحدُّ البَصَر كحلاً والفجل نفسه قال ابن ماسويه : يُحدُّ البصرَ أكلاً، ولا ينبغي أن يُكثر منه.

الحرير : إذا وقَعَ في الأكحالِ أحَدَّ البَصَر، وأكلاً في المفرحات.

عصارة الشاهترج : يحدُّ البَصَر ويُدِرُّ الدموع كحلاً.

عُصارة الفراسيون : ويحدُّ البصر كحلاً.

عصارة الحِصرِم : وتحد البصرَ كُحْلا.

كزبرة الثعلب : الغافقي[70]، إذا خالطت عصارتُها مع السّكر،واكتُحِل بها،حدَّتِ البصر.

سليخة : «ديوسقوريدس» صالحةٌ إذا خلطت بأدوية العَين المُجِدة للبصر.

الشنج : تقع في أدوية العين بما فيها من القَبْض والتحليل.

سذاب : إذا أكل مملوحاً أو غير مملوحٍ أحَدَّ البصر، وينبغي أن يكون أكلُه باعتدالٍ لأن الإكثارَ منه يُظلمه ويُضر بالجِماع، وقد يُخلطُ بلبن امرأةٍ ويضمَّد به الرأس، يُذهِبُ ظلمةَ البَصَر، وماؤه يُحدُّ البَصَرَ كحلاً، وإذا وقع في الأكحال المُجِدّة للبصر قوى أفعالَها في ذلك.

قصب الذَّريرة : يُحد البصر كحلاً، ويحفظ صحةَ العين.

المرارات : إذا خلط مابِها بعصير[71] ماء الرَّازيانج أحدَّت البَصَر وجلَتْه كحلاً.

رازيانج : إذا جُففت عُصارته في الشمس وخُلطت في الأكحال المُجِدة للبصر

(70) الغافقي : أرجح أن المؤلف هنا يقصد (أبو جعفر سري الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن خليد الغافقي) الذي عاش في الأندلس في القرن السادس الهجري والذي ألف كتاب (جامع المفردات في الأدوية) وليس محمد بن قسوم بن أسلم الغافقي الكحال الذي ألف (المرشد في الكحل) ابن أبي أصيبعة 500، حاجي خليفة 1496 السامرائي 532/2.

(71) في كتاب «بابها حصر» والصواب ما أثبتناه.

انتفع بها، وأكلُه أيضاً، وشاربُ بزره يُحَدُّ بصرُه، وزعم دمقراطيس أن الهوامّ ترعى بزرَ الرازيانج الطري فيقوى بَصَرُها، والأفاعي والحيّات تحكُّ أعيُنَها إذا خرجت منْ مأواها بعد الشتاءِ لاستضاءةِ أعيُنها والصمغة التي تخرجُ من ساقِ شجَرِهِ،إذا قطِّرت أقوى في حَدِّ البصر، وقيل : إن بعض الأوائل كان يتخذُ من ساقِه الطريّ المقشور ميلاً لعيْنِه لتقويةِ نَظَره.

كعب البقر المحرَق : إذا سُحق ونُخِل واكتُحِلَ به أحَدّ البصر.

حجر البقر : وهو حجر يوجد في مرار البقر عند امتلاء الفم[72]، مدوَّر صلب، ولونه إلى الصفرة،ويعرفه عامة أهل المغرب والأندلس بالورم، وأهلُ مصر وغيرهم يسمونهم بخَرَزَةِ البَقَر، قال الغافقي في مفرداته : انه حار يابس في الرابعة، يقع في أدوية العَيْن ويُحدُّ البَصَر.

القرنفل : يقوي النَّظر أكلاً[73] وكحلا.

ثمرة الأثل : يستعملُ ماءُ نقيعِها في أخلاط أشيافات العين الموافقة لضعفِ البَصَر المُحِدّة له.

جلد الأفاعي : إذا سُحق بعسَل «جالينوس» إلى اليونان إلى قيصر قال : ينفع من ضعْف البصر.

شحم السمك النهري : إذا زيفَ في الشمسِ وخُلط بعسَل واكتُحِل به أحَدّ البصر.

لحم الأفاعي : يُحِدُّ البصر أكلاً.

صمغ الأجّاص : إذا اكتحل به أحد البصر.

الزمرّد : يحدّ البصر، ويمنع عنه الكلال إذا أدْمَن النظر إليه.

الرمان الحلو : يقوي العينَ أكلاً، وقيل : إن من ابتلع من جلنّارة ثلاثةً صغاراً أولَ خروجه،فانه يأمَنُ من الرمَد في تلك السنة.

(72) في الأصل «عند امتلاء الفم» فصححناه من المعتمد، والعبارة مأخوذة منه.

(73) في س «أكحلاً» والصواب ما أثبتناه.

الريباس يحد البصر كَحلاً.

فراخ الخطاف : إذا أكلت كما يؤكل الطائر المسمى «امنواديس» أحد البصر، وإذا أحْرِقت الأمُّ مع فراخِها في قُدْر جَديدٍ وأخَذَ رمادُها وخُلط بعَسَل واكتُحل به أحَدَّ البصر.

عَصارة المرزَنجوش : إذا خلطت بالأدوية المحدة للبصر،قوّتْ فعلَها،وحفظت صحةَ العين.

مرارة الأسد : تحدّ البَصَر كحلاً.

عصارة الشيح الرطب : تُحِدّ البَصَر كُحلاً.

القطران : قد يصلح في الأكحال المُحدة للبصر.

شادنه(74) : إذا خُلطت بماء ورد أحدّت البصَر الكدِرَ من كثرة الرطوبة، كحلاً، وحفظت صحة العين.

المر : إذا حُلّ بماء قد طبخ فيه كُرْكم أو رازيانج أو فوذَنْج نهري أو فراسيون،واكتحل به أحدَّ البَصَر كُحْلاً.

النطرون : إذا اكتحل به مع العَسل أحدّ البصر وحفظه.

الترمس المصلح يحدّ البصر أكلاً.

ومن كناش أهرن : قال : ومما يُحدُّ البَصَر أن يُعصر **ماء الرمان** الحلو،ويجعلَ في قارورة ضيقةِ الرأس حتى يغلُظَ ثم يتكحلُ به، فإنه يحفَظ صحة النظَرَ ويقويه، وكلما عتق كان أجود.

الأبنوس : له قوةٌ جاليةٌ لظلمة البَصَر كُحلاً، وإذا حُلَّ بالماء وكحلت العينُ بحكاكته قوى نظرُها وحفظ صحتها.

السكر : يُجْلي ظُلْمَةَ العَيْن كُحلاً وأكلاً.

---

(74) ويقال له أيضاً «شاذنج» وهو حجر الدم.

ماء الرئة : إذا اكتحل به وهو[75] رطب نفع من ظُلمة البصر.

الزعفران : يجلو البَصَر ويمنعُ النوازِل والغشَاوَة كُحلاً، ويقوي العين أكلاً.

السكبينَج : قد يجلو ظُلمة البصَر الحادثةَ عن أخلاط غليظة.

سلخ الأفاعي : إذا سحق بالشَّراب واكتُحل به مَنَعَ من ظُلْمة البصر جدّاً.

عصارة الوج : تجلو ظُلمةَ البَصَر كُحْلاً.

رطوبة الغَرَب[76] : قوتها جَالية لظلمة البَصَر، وتستخرج هذه الرطوبة إذا قُشرت قشرهُ الأعلا في أوان ظهور الزَّهر فيها، فإنها توجَد داخلَ القشْر مجتمعةً.

ذرق البازي : إن عُجن وطليَ به العَيْن من خارجٍ ينفعُ من ظُلمة البصر.

الزنجبيل : قد يصلح لظلمة البصر أكلاً وكُحلاً.

الحجر الحسني[77] له قوة منقّيةٌ، ويجلو ظلمة البصر.

الحَضَض : يجلو جملة البصر كحلاً.

دم الحرادين : يقوّي نظَر العين كُحلاً.

دم الخفَّاش : يقع في أكحال العيْن النافِعَة من ظُلمة البصَر، فيقوي أفعالها.

شراب ثمرة الآس : ينفع من ظلمة البَصَر الحادثَةِ عن تصاعد الأبخِرَة في المِعدة إلى الرأس شُرْباً.

ورق الأترج : يصفّي العين من البخارات الردية أكلاً.

لَبَن التين الجَبَلي : وعصارة ورقه إذا اكتُحل بها مع عَسَل كانت جيدةً لظلمة البصَر الحادث عن أخلاطٍ غليظةٍ (من الحاوي).

---

(75) في س «وهب».

(76) في الأصل «العرب» بالعين المهملة، فصححناه من قاموس مصطلحات العلوم الزراعية، ومن المعتمد، والغَرَبُ : هو الحور. قال في المعتمد : وقد يستخرج من رطوبة إذا قشر قشرها في أول ظهور الزهر فيها فإنها توجد داخل القشرة مجتمعة، وقوتها جالية لظلمة العين.

(77) كذا في الأصل، ولعل الصواب «حجر المسن».

صمغ الزيتون البَري : وهو الأصطُرك[78] الذي يلذَغُ اللسانَ شديداً، يجلو ظُلمة البصر إذا اكتحل ويقوي العين.

ماء الجبن : من كناش يوسف الساهر، قال : هو نافعٌ ظلمةَ البصر[79] الكائنة عن الخَلْط بعقِبِ الأمراض الحادة.

فيروزج : ينفعُ من غشاوةِ العَيْن كُحْلاً ويحفَظُ صحَّتها.

ورق الآس : يُصَفِّي العينَ من البخارات الرديئة أكلاً الكائنة عن الخَلْط بعَقِب الأمراض الحادة.

رماد رأس الأرنب المُحْرَق : يجلو البَصر كُحلاً.

زهرة الملح[80] تصلُح لغشاوة العَيْن كُحْلاً.

القيشور[81] يجلو غشاوَةَ البَصَر كُحلا، [مع إسحاق فيه][82].

دماغُ الثور : يُخلط بعسلٍ ويُكتحل به صاحبُ الغَشاوَة في البَصَر، فيذهب بها.

عرق السّوس : إذا سُحِقَ ونُخل بحريرة واكتُحل به كان صالحاً لغشاوة البصر.

دردي الشراب[83] يحرق ويُغسل كما تُغسل التوتيا وتكتحل به، فيحفظ العين، ويقوّي ويجلو نَظَرها.

اللوز الحلو : يقوّي النَّظَر أكلاً، وإن أردتَ لا ترمد عينُك فابدأ عند دخول الحمّام

---

(78) قال في معجم الشهابي الزراعي : الاصطرك هو لبني الرُّهبان، وقال في المعتمد : هو ضرب من الميعة، فهو صمغ شجرة تشبه شجر السفرجل.

(79) في س «الباصر».

(80) زهرة الملح : قال في المعتمد : شيء يخرج من النيل، فيجمد في مواضع مياه قائمة تبقى من ماء النيل، وهو دواء لطيف ألطف من الملح المحرق، وطعمه حار حريف وقوته محللة تحليلاً شديداً، وبالجملة : هو في الحدة والتلذيع مثل الملح.

(81) القيشور : هو المعروف بالفينك، كما في الصيدنة للبيروني وغيره.

(82) كذا في الأصل.

(83) دردي الشراب : عكره.

فضع على رأسك خمسَ حَثْواتٍ من الماءِ الحارّ، وذلك في كلام بختيشوع، قال بختيشوع : أنْ تُضَمَّدَ العينينُ بزهر الوَرْد أمان لها من الرَّمَد، وإن أردْتَ لا تَرْمَدَ عينُك ولا تشتكي حلقك،فاحتجم في الصيف في كلِّ شهرٍ مرتين، وفي الشتاء مرَّةً، والنظر إلى أعيُن الحُمُر الوحشية تُديم صحةَ النظر وتمنعُ من نزول الماء، خاصية بديعةٌ جعَلها الله تعالى لدوام صحة الأعين، تصحُّ صحةً لا شكّ فيها بالمزاجِ والخاصّية، قال الشيخ : المشط على الرأس وخاصةً بالليلِ نافعٌ للعَيْن، ويقوّي نَظَرها، وللمشايخ أَنْفَع، ويجب أن يستعمل كل يوم مراتٍ لأنه يجذب البخارات إلى فوقٍ ويحركَها من جهة العين، وقال : إن الشروعَ في الماءِ الأزرَق الصّافي والانغطاط فيه، وفتحِ العَيْن في وَسَطِه إن أُمْكَن ذلك، ولا يكون معه مانع من مَرَضٍ أو عَرَض ويكون قدر ما يفتحُ العَيْن في الماءِ حسب احتمالِه، وهذا مما يحفظُ صِحَّةَ العَيْن ويقوِّيها، وخصوصاً في الشبّان.

فهذا ما حضر في حفظ صحة العين.

الفصل الثالث

من الجملة الثانية
في كيفيةِ فتح العَيْن ووضع الدواء فيها][84]

لما كانت العين عضواً قويَّ الحِسّ، كثيرَ الحَرَكة، وجب أن يكون علاجُها بأرْفَق ما يمكن من مباشرتِها، وذلك أنك إذا أردْت **فتحَ العين** فتمدّ إبهامَ يدك اليُسرى طولاً على الجفن الأعلا، وترفعه برفْقٍ، فإن ذلك أرفق وأوفق من رفعِكَ الجَفْن برأس الإبهام، فإنه ربما كان في القَرْنِيِّ قُبَالة الجَفْن بثرة أو قرحَة فتتألّم العينُ بفتحك لها أكثر، وتؤذيها برأس إبهامك،ثم تفتح الجفنَ الأسفل بالسبّابَة من اليَد اليُمنى، ويكون الميلُ قد أمسكتَه بالوسْطى والإبهامَ من اليمنى أيضاً، ثم تضع الميلَ برفقٍ من المأق الأكبر إلى المأق الأصغر، وتخرجه من العيْنِ بفتلةٍ لطيفةٍ، وخفّ عند وسطِ العين. وإذا أردْتَ فتحَ العَيْن اليُسرى فافعل بإبهامِك من اليسرى بالجَفْن الأعلى كما فعلتَ في العَيْن اليُمنى، وافتح الجَفن الأسفل بالخنصَر من اليد اليمنى، والميلُ محفوظاً بين الوسطى والإبهام، ومنها أيضاً وضعُ الميلِ من المآق الأكبر إلى الأصغر، وأخرجْه بفتلة رفيعةٍ.

وأما كيفية وضع الذّرُورات : فإنك تدعُ من الذُّرور على طَرفِ الميلِ مقدارَ ما يملأ الماقين، وتفتحُ العينَ على ما قد علمتَ، وتضعُ الذُّرورَ بين الجَفْنَيْن، يخف وتتوقَّى وسطَ العين. **قال** الطبري : يقول في المعالجاتِ البقراطية : إنه قد تتقرّح العين[85] من

(84) نهاية السقط من ب.

(85) في س «الليل».

قرعِ الميلِ وسطَها، فينبغي أن تحذَر ذلك، وتُنزِل أنت الجَفْن الأعلى برفقٍ، ومتى كان في العين ألمٌ شديدٌ أو قرحَة إياك أن تضع فيها ميلاً أو ذروراً يابساً، بل تحلُّ الدواءَ بحسبِ ما يستحقّ من العِلاج، وتقطّر في العين قطرات بخف، ومتى استعملتَ دواءً حادّاً ينبغي أن يكون بعد تنقيَة الرأسِ، والهواءُ في ذلك الموضع يكوْن صافياً، ويكون مع هذا ليس بالبارِدِ جدّاً ولا بالحارّ جِداً، وينبغي لك أن تُعْقِب الأكحالَ الحادَّة واللدّاعة بتقطيرِ لبَنِ النساءِ، وتكمِّدَها حتى تَسْكُنَ، ثم تغسلَها بعد ذلك، وتنقِّيَها، وإياكَ أن تردِفَ ميلاً على ميلٍ قبلَ سكونِ حِدة الأوَّل، بل تضعُ ميلاً واحداً وتصبِرُ حتى تَسكنَ حدّته، وأتبعه بثانٍ، فإن ذلك آمَن لك من انصبابِ المواد إلى العَيْن، ومن حِماها، واحذر الدواءَ الحادّ مع امتلاءِ الدِّماغِ، ومتى احتجْتَ إلى قلبِ الجَفْن فامْسكِ شَعَرَهُ بالسّبابة والإبهام من اليد اليُسرى وتمدّه إليك، وتكبِس على وسَطِه باليد اليُمنى بمعلقة[86] الميل أو بحلقة الخاتم، فانه ينقَعِسُ وينقلبُ، فإذا فرغتَ من حاجَةِ قلبِه فردَّه أنت برفقٍ، ولا تدعه ينقلبُ لنفسه، فإن ذلك خطراً. اعلم ذلك.

---

(86) يريد «ملعقة» وأهل حلب التي منها المؤلف يقولون عن «الملعقة» «معلقة»، وسيكرر ذلك المؤلف كثيراً.

الفصل الرابع

من الجملة الثانية
في أجودِ ما يكونُ شكْلُ
الميل، واختياره أجودَ ما كان

شكلُ الميل : بدنُه بدناً ممتلئاً، وطولُه قدر أربَع[87] أصابعَ مفتوحة، وأن يكون رأسُه ممتلئاً على شكلِ زَيْتُونَة، أملسَ غلظا[88]، زيتونَتُه بقدرِ ما يملأ عينَ المكَحَّل به إذا فتحَ عينه ليكتَحِل وإنّه أجودُ ما يكون من الزُّمُرُّدِ الذّبابِيِّ، فإن لم يمكن كان بدنُه من جسم آخر، وزيتونَتُه من الزُّمُرّد، فإن لم يمكن ذَلك اتُّخِذَ من ذَهَبٍ أحمر ظاهر، فإنّ له خاصيةً في تقويةِ العينِ والنظرِ ولو كان بالميلِ وحدِه من غير دوا، ولمن أصاب عينيه دخانُ الزئبقِ أنفع، لأنه يغتني إذا اكتَحَلَ بميلِ ذهبٍ عن دواء، فإن لم يمكن، يُختارُ من الفِضة الجيدة، وان لم يحضر فليتخذ من النُّحاسِ الأصفَر الجَيِّد النّقِيِّ الصُّفرة، وفي جلاء البَيَاض يُختار في ذلك الميلُ الحديدُ، وخاصةً الفولاذُ، فإنه أجودُ ما كحِّل به، ولو جربت ذلك لوجدتّه بالغَ النفع ولو كان بغير دواء، فإنه يفعلُ في الأثَرِ العَتيق فعلاً عَجيباً إذا حُك به نفسُ البياض، وأما الميلُ الأبنُوس فإنه جيِّدٌ في جمْع البَصَر وتقويةِ سوادِه ويُرْبي الأشْفارَ ويقوّيها، إلا أنه قد ذكَر القدماء : متى أكثر من استعمال الميلِ ومحَكّ الأشيافات من الأبنوس فإنهما يهيجان نباتَ الشَّعر الزائد في الأجْفان، فلذلك ينبغي أن يجتنب ويتوقى الإكثار منها، وليحذر الميلَ المتخَذَ من الزُّجاج والعَظْم لأنهما يضران النظرَ ببياضِهما وتفريقِهما.

(87) لعل الصواب «أربعة».

(88) في الأصل «غليظ».

الفصل الخامس

من الجملة الثانية
في ذكر الآلات التي يجب أن يذاف
عليها الأشيافات، بحسب كل مرض

يجب أن تعلمَ أن كلَّ مرضٍ من أمراضِ العين تجعل قصدَك في علاجِه وحكَّ الأشيافاتِ المختصَّةِ به بحسبه، مثلاً : إن كان قصدُك في استعمال الأشيافاتِ جلاء البياض وإذابة الظُّفْرة وتحليلَ السَّبَل والجَرَب وما كان من جنس ذلك فالواجبُ أن يُحَكّ على مِسَنٍّ أخضرَ لينِ الجُرْمِ ليُعطيَ من جَرْمه مع الدّواءِ، إذْ فيه جلايةٌ وتحليلٌ، وخاصة الجديد منه، فإنه ليجلو البياضَ بمفردِه إذا سُحِقَ واكتُحِلَ به.

وإذا كان قصدك تسكينَ الألم وإفجارَ القُروح ومداواةَ الأرمادِ والوردينج[89] وما ناسب ذلك، فدقَّها على شيءٍ من الصَّدَفِ، وهذا رأي الشيخ، وأكثرُ الجماعة أو على البلّوْر أو اليَشْمِ أو الصِّيني، فإنها صُلبَة لا تعطي من جُرْمها شيئاً.

وان كان علاجُك لتقوية الأهداب وتربيَة شَعَر الأجْفان وتسويدِها وتحسينِها فدقّها على قطعةٍ من أبْنُوسٍ جَيِّدة السباكة والنُّعومة، ويكون الميلُ أيضاً من ذلك، فإنهما يُعيناك[90] بالعلاج.

---

(89) في الأصل «الودنيج».

(90) لعل الصواب «يعينانك».

الفصل السادس

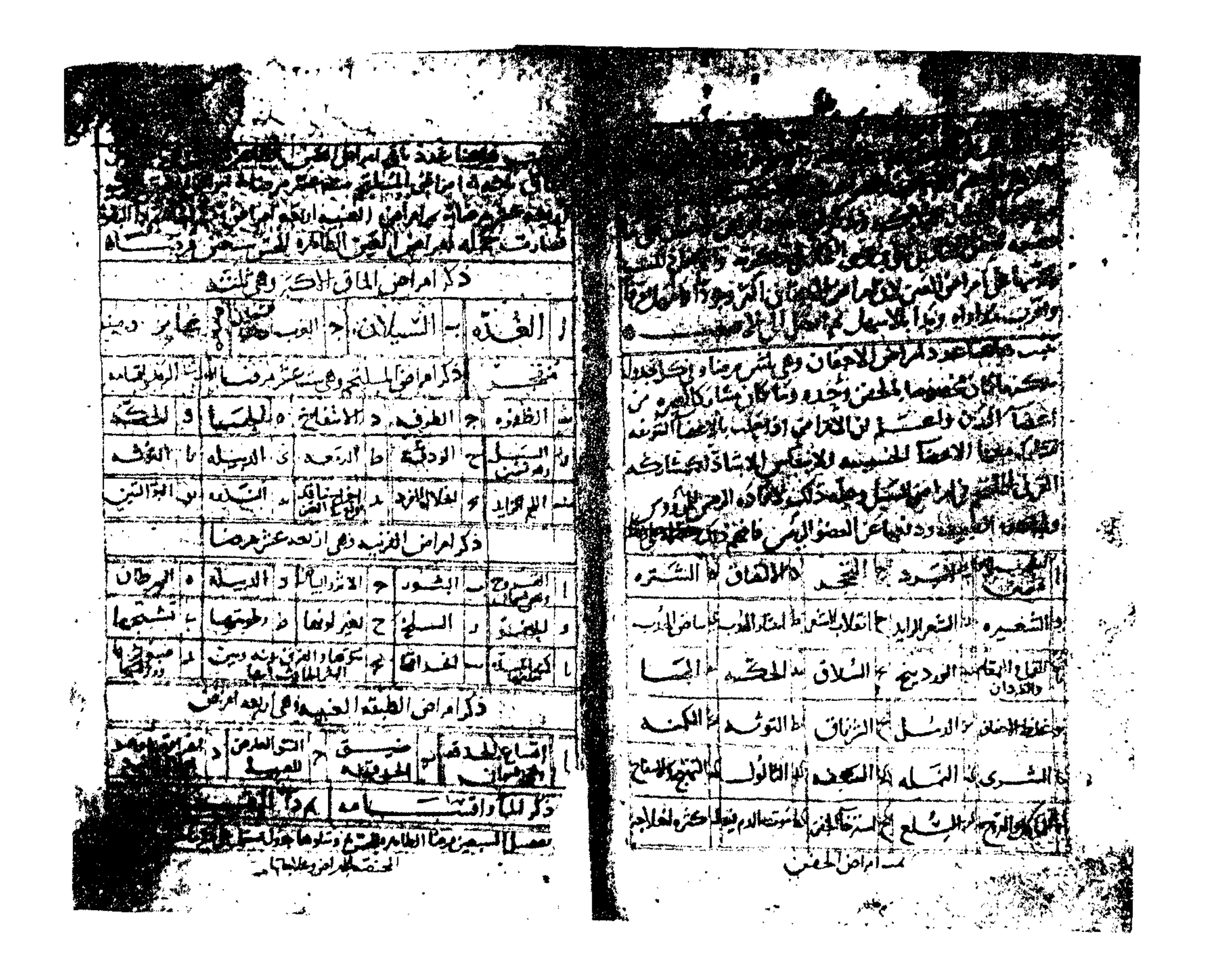
من الجملة الثانية
في ذكر أجوَد ما يكون ملبوسُ المريض والكَحّال، عندَ علاجِه أمراضَ العين

ذكر صاحب كتابِ النهايةِ في العين[91] أنّ أجودَ ما يكون ملبوسُ الكحّال عند علاجِه أمراضَها : الأشياءُ السودُ والدُّكْنُ والخُضْر، والشيخ الرئيس يشيرُ بلبس الأسمانْجُونيّ ويحمدُه في كلِّ حالٍ، وأما المرضى فما كان علاجُك لأعينهم مع سلامةِ نظرِهم كالقروح والبُثور والآلام فالأسود أجودُ والأدْكن بعدَه، وإن كان علاجك للخيالِ وابتداءِ الماءِ وضعفِ النظر فاجعل ملبوسَهم الأخْضَر والأسمانْجوني، وعلى العمومِ فأجود الملابِس الأخضر والأسمانجوني،والله أعلم بالصواب.

* * *

تمت الجملة الثانية،ويتلوها ذكرُ عدَدِ أمراضِ الأجفان على ما وضعَه أفضَلُ الكحالين علي بن عيسى في تَذْكِرَته، وإنما فعل ذلك وقدّمها على أمراضِ العَيْن لأن أمراض الأجْفانِ أكثرُ وجوداً وأسهَلُ تعرُّفاً وأقربُ مُداواةً، وبدأ بالأسهلِ، ثم انتقلَ إلى الأصْعَب ونثبتُ هنا عدَدَه :

(91) لعله يقصد كتاب «نهاية الأفكار ونزهة الأبصار» لعبد الله بن قاسم الحريري الإشبيلي البغدادي المذكور في كشف الظنون : 690/4.. والذي حققه كلاً من الدكتورين حازم البكري ومصطفى شريف العاني،ونشرته وزارة الثقافة والإعلام في العراق عام (1979) في سلسلة التراث (85).



تمت امراض الجفن

ذكر امراض الماق الاكبر وهي ثلثة

ذكر امراض الملتحم وهي ستة عشر مرضا

ذكر امراض القرنية وهي اربعة عشر مرضا

ذكر امراض الطبقة العنبية وهي اربعة امراض

أمراض الأجفان : وهي ثلاثون مرضاً، وفي كلِّ جدولٍ نذكرُ ما كان مخصوصاً بالجَفْنِ وحْدِه، وما كان مشارِكاً لغيره من أعضاءِ البَدَنِ.

واعلم أن الأمراضَ إذا حَلّت بالأعضاء الشريفَة،يُشارِكُ معها الأعضاءُ الخسيسَة، ولا ينعكسُ إلا شاذاً، كمشاركة القرنيِّ للملتَحِم في أمراض السَّبَل، وعلةُ ذلك : لإفادة الرئيسِ للمرؤوس، ولمجاهَدَةِ الطبيعَة ودفعِها عن العُضوِ الرَّئيس فافهم ذلك : الجَرَب قسمان، التحجر، الالتصاق، الشَّتّرة، الشُّعيرة، الشَّعر الزايد، انقلاب الشعر، انتثار الهدب، بياضُ الهدب، القمْل والقَمْقام والقَردان، الوَردينَج، السّلاق، الحِكة، الجَسا، غَلظ الأجفان، الدمّل، الشِّرناق، التوتّة، الكمنة، الشِّرى، النملة، السُّعفة، الثّالول، التهيّج، والانتفاخ، التآكل والقروح، السلع، استرخاء الجفن، موت الدم فيه، كثره اختلاجه.

تمت أمراض الجفن

نثبت هاهنا عدد أمراض الأجفان وهي ثلاثون مرضاً، وفي كل جدول نذكر ما كان مخصوصاً بالجفن وحده وما كان مشاركاً لغيره من أعضاء البدن.

ا	الجرب وهو قسمان	ب	البَرَد	ج	التحجّر	د	الالتصاق	هـ	الشَّرّه
و	الشعيرة	ز	الشعر الزائد	ح	انقلاب الشَّعر	ط	انتشار الهدب	ي	بياض الهدب
لط	القمل والقمقام والقردان		الوردينج	ع	السلاق	ن	الحكة	له	الجَسا
نو	غلظ الأجفان	ن	الدمل	ع	الشرناق	نط	التوثة	ء	الكمنة
	الشـرى	ي	النملة	كي	السفقة	كد	التألول		التهيج والانتفاخ
	التآكل والقروح	لحد	السلع	لح	استرخاء الجفن	كط	موت الدم فيه	ل	كثرة أخلاطه

الجدول رقم (4) ساقط من (س) وأخذناه من نسخة ب الصفحة (43)

ثم نثبت هاهنا باقي أمراض العينِ الظاهرة للحسّ وهي أمراض المآقي ثلاثة أمراض، الملتحمُ ستة عشر مرضاً، **أمراض الطبقة القرنية** أربعة عشر مرضاً ثم أمراض العِنَبية

أربعة أمراض، ثم الماء ثم داء البقر فصارت جملة أمراض العَيْن الظاهِرَة للحِسِّ سبعينَ مرضاً.

ذكر أمراض الماق الأكبر وهي ثلاثة : الغُدَّة، السَّيَلان، الغرب، وهو قسمان : غائر ومنفجر.

ذكر أمراض المآق الأكبر وهي ثلاثة						
آ	الغدّة	ب	السيلان	ج	الغرب وهو قسمان	منفجر وغير منفجر

الجدول رقم (5) ساقط من (س) وأخذناه من (ب) الصفحة (43)

ذكر أمراض المُلْتَحم : وهي ستة عشر مرضاً الظُّفرة، الطَّرْفة، الانتفاخ، الجَسَا، الحِكة، السَبَل وهو قسمان، الودَقة، الدَّمعة، الدُّبَيْلة، التُّوثَة، اللحمُ الزائد، انحلالُ الفرد، إخراجُ ما قد وقعَ في العين، الندرة، البوالنين.

ذكر أمراض الملتحمة وهي ستة عشر قسماً						آ	الرمد وأقسامه		
ب	الظفرة	ج	الطرفة	د	الانتفاخ	هـ	الجسا	و	الحكّة
ز	السبل وهو قسمين	ح	الودقة	ط	الدمعة	ي	الدبيلة	يا	التوثة
ن	اللحم الزايد	ع	انحلال الفرد	يد	اخراج ما قد وقع في العين	ن	الندره	بو	البوالتين

الجدول رقم (6) ساقط من (س) وأخذناه من ب الصفحة (43)

ذكر أمراض القرنية : وهي أربعةَ عشرَ مرضاً : القروح وهي قسمان، البُثور، الأثر والبياض، والدبيلة، السَّرطان، الحفْر، السَّلخ، تغيُّر لونها، رطوبتُها، تشنُّجها كمنة المِدَّة خَلْفها، انخراقها، نُتوؤها والفرق بينه وبين البثر الحادث، صبغ أثارها وزرقتها.

ذكر أمراض القرنية،وهي أربعة عشر مرضاً

ا	القروح وهي قسمان	ب	البتور	ج	الأثر والبياض	د	الدبيلة	هـ	السرطان
و	الحفر	ز	السلخ	ح	تغير لونها	ط	رطوبتها	با	تشنجها
با	كمنة المدة خلفها	بد	انخراقها	بح	نتوؤها والفرق بينه وبين البتر الحادث فيها.			بد	صبغ أثرها وزرقتها

الجدول رقم (7) ساقط من (س) وأخذناه من ب الصفحة (43)

ذكر أمراض الطبقة العنبية : وهي أربعة أمراض : اتساعُ الحدقة، ضيقُ الحدقة، النتوءُ العارِض للعنبية، انخراقُها وهو انحلالُ الفَرْد.

ذكر أسماء الطبقة العنبية،وهي أربعة أمراض

آ	اتساع الحدقة وهي قسمان	ب	ضيق الحدقة	ج	النتوء العارض للعنبية	د	انخراقها وهو انحلال الفرد
ذكر المآء وأقسامه				داء البقــر			

الجدول رقم (8) ساقط من (س) وأخذناه من ب الصفحة (43)

ثم ذكر الماء وأقسامِه، ثم داء البقر، ثم تفصيل السبعينَ مرضاً الظاهرةَ للحِسِّ، ويتلوها جَدَاوِلُ تشتملُ على ذكر ما ينقسمُ منها، ثم يتلوه الجَداول المختَصَّة بالأمراض وعلاجَاتِها.

وقبل أن نأتِيَ على شَرْحِ الأمراضِ وعلاجاتِها، نخبرك بما يجب أن نقسمه منها، وذلك أن من الأمراض ما يحتاجُ إلى زيادةِ قولٍ في تعريفِ ماهيَّته وسببِه وعلامَته وعلاجِه، ولا يلقي فيه جدولان، فإذن كل ما كان فيها يقبلُ القسمةَ اقْسمه، مثال ذلك أن الجَرَب أربعةُ أنواعٍ، فاجعل النوعين الخفيفين في جَدْوَلٍ واحِدٍ، واجعَلِ النوعين اللذين هما الصّعْبَان من الأول قسماً ثانياً. والغربُ هو منْفَجِر وغير منْفَجِر، فاجعله قسمين. والرمد هو ثلاثة أنواع، وينقسم إلى عدّةِ أقسامٍ، فاجعل كلَّ قسم

منه وعلاجَه في جَدْوَلَين. والسَّبَل هو نوعان، فاجعله في قسمين. والقروحُ سبعةُ أقسام منها أربعة في سطح القرنيّ، وثلاثةٌ في عُمْقها، فاجعَلْها قسمين، والبثورُ هي[92] ثلاثة أنواع فاجعلها قسمين. واتساعُ ثقبِ العِنَبِيّ وهو نوعان، فاجعله قسمين، ثم الماءُ فاجعله باختلاف أقسامه من جَداول بمقتضى أمره.

وإنَّما قدمتُ لك ذلك لئلا تنكَر قسمةَ بعضِها من بعضٍ، فإن هذه تحتاجُ من القَوْلِ والعِلاجِ إلى أكثر تعريفٍ لكثرةِ وقوعِها فلا تنكرْها إذا صادفْتَها في الجَداول، فاعلم ذلك.

---

(92) في الأصل : هو.

أمراض الأجفان

الجَـرَب :[93]

أربعةُ أنواع : نوعان خفيفان، ونوعان أصعب منهما، وأنا مبتدىء بالخفيفين منها، وجملتُه يُعدُّ من الأمراض الآليَّة في الملاشة[94]، توجد في فُصول السنَة الأرْبَعَة [وهو][95] والربيع والصيف والصّبيان والشبان أكثر، وهو سليم.

السبب جميعُ أنواعِه عن انصبابِ المواد المالحة[96] إلى بَطْن الجَفْن، ولم يبلغْ في هذين النوعين إلى أن يُحدِثَ حُمْرةً وخشونةً أشدّ من هذا المقدار، وقد يحدُثُ عن ملازَمَة الدُّخان، والغُبارِ، وحرِّ الشمس.

العلامة : النوع الأول : حمرةٌ تعرُض لباطِن الجَفْن من غير خُشُونَةٍ فيه، يتبعها دمعةٌ قليلةٌ.

النوع الثاني : يتبع الحُمْرةَ خُشونَةٌ شبيهةٌ بالحَصَفِ، وهو أشد من الأول، وأنقصُ صعوبَة من النوعين الباقيين، يتبعُه ثِقَلٌ ودمعةٌ وحِكّة الأجفان.

العلاج : فَصْد القِيفال[97] من الجانب الألِمِ في النوعين إنْ أَمْكَن، ويصلح الغذاءُ وتليينُ الطَّبيعَة بحسب الحاجَة، وليكن ذلك بخيار شَنْبَر، وترنْجَبين، أو قرص البنفسج

---

(93) Trachoma.

(94) كذا في الأصل، ولعلها «الملتحمة».

(95) من زياداتنا، ولعله سقط من الأصل.

(96) في الأصل «مالحة».

(97) القيفال : وريد في الجانب الوحشي من العضد.

مع السكر، وان احتجْتَ أن يكون مقوّياً[98] بأيارجَ فَيْقَرا فافعل، ثم أكحلِ العينَ في النوع الأول بالأشياف الأحمر الليّن، فإن كفى وإلا فبالأشياف الأحمر الحادّ، وذلك بأن تقلبَ الجَفن وتحملَ من الأشياف محكوكاً على رأس الميلِ وتحكَّ به نفسَ الموضِع، فإن نجَحَ وإلا استعمل الأشيافَ الأخضَر والروشنايا والباسليقون، وإيّاك أن تحكَّ هذين النوعين بالحَديد أو بالسّكّر، فإن ذلك رديء يجلبُ على المريضِ آفةً عظيمة، بل لازِمْهُ على الأدوية المذكورة ولا تتْبعْها ميلاً على ميلٍ قبلَ سكون حدّةِ الميلِ الأوّل، بل اصبر عليه حتى تزولَ حدته، ثم اتبعه بأميالٍ أغبَر لؤلؤي، أو شاذَنْج مغسولٍ، وأعقبه بغسيلِ العَيْن بالماء الحارِّ والحمّام العذْبِ الماءِ، بالغ النفع له.

وإن عرَضَ مع الجرب رمدٌ أو قُروحٌ فعالجْها بالعِلاج المذكور لها في مواضعِها إلى أن يبرأ، وعُدْ إلى علاج الجَرَب، واحذر النَّشاء والإثْمِدَ فإنهما يُجْرِبان الأجْفَانَ، وكذلك الأشيافَ الأبيَضَ.

وإن كانت الخُشُونَة في النوع الثاني ظاهرة فلابأس أن تقلبَ الجَفن وتحكّه بمعلقةِ الميل إلى أن يَدمى، ثم تعالجُه بعدَ ذلك بحسب استحقاقه.

ومتى أحسست[99] في العين **بقليل حمى** فاقطع الدواء الحادّ واستعمل الشاذَنْجَ المغسولَ على أنَّ له في خشونةِ الأجفان وجَرَبِها نفعاً عجيباً، وذلك بأن تغمِس الميلَ في الماء الباردِ وتغمسه في الشاذنج وتحكُّ به، وتغسلَ العينَ بالنُّطولِ المذكورِ له، وتجده مع باقي المركّبات المذكورة في أقراباذين هذا الكتَاب، إن شاء الله تعالى.

قال الطبري في المعالجات البقراطية : هذان النوعان تسمى «الحصفي» وقد يحدث عقيبَ الرَّمَد، وقد يكون من غير رَمَد، بل من مصادَمَة الهواء للأبْخِرَة، فيسكنُ تحتَ غِشاءِ الجَفْن، وصورته : حَبٌّ صِغارٌ[100] بَيْضُ الرُّوسِ ينقشرُ عنها قُشورٌ رقيقةٌ، فإن أغفلت دمعَت العين وتغشّت ببياضٍ وأسبلَتْ.

---

(98) لعل الصواب «مقوى».

(99) في الأصل «حسست».

(100) في الأصل «صفار».

وعلاجه : بعد الفصد والتنقية [ثم الاكتحال][101] بالأحمر الليِّن وبعده بالذّرورِ البنفسج.

وقال **النوع الثالث** : ويعرف بالتيني[102] ويظهرُ من فَسادِ الدَّم وأضدادِه حتى انه يأْخُذُ في لحْم الجَفْن، ويُفسده وصورته كحبِّ التّين مكتنزةٌ بعضُها ببعضٍ، ومُتَفَرِّقة الرّوسِ مستديرُ الشكْل محدودَة الرأس، وهذا أشرُّ أنواعِ الجَرَبِ، ويحَكُّ بالحَديد.

وعلاجه : بعد الفَصْد والاستفراغ دفعاتٍ مُتواليَة بحسب القوَّة والحمية من [الأشياء][103] المولِّدة للدم، ويكحَّل بالأحمر الحادّ دائماً، وأشيافِ الديرج الكبير.

وقال في **النوع الرابع** : هذا النوعُ يعرَفُ بالمنبَسِط، وهو شديدُ الصّلابَة، وهو يظهر بَعدَ الرَّمَدِ إذا أساء التدبيرَ في علاجِه، وتلون كيفية الخلطِ حريفةٌ لذاعَة.

وعلاجه : بعد الاستفراغ والحِمْيَة شَرْطُ ذلك بالمِبْضَع خفيفاً، وحكهُ بالمِيل، وكحْلُه بعد ذلك بميلَيْن أو ثلاثة من الببخهجون[104] الممزوج بماء[105] الورد ثم الزامه بالرُّوشْنايا والباسْلِيقون، فإن نُظف وإلاّ يُحَك بالآلة المسماة «وَرْدَة»، وحلِّل الصَّلاَبَة بالتكميد بالماء الحارّ، والحِمْيَة، وتدميع العين.

قال الشيخ : وأما الثاني والثالث فلابد فيه من الحَكّ بالحَديدِ أو بالأدويَة، مثل زبَد البَحْر، وخصوصاً الجنسُ المعروف منه بالقُشور أو بوَرَق التِّين [التّخين][106]، وقد يتخذ كُحْلٌ من شاذنج وزعفران ومارقشيتا يُعمل منه أشيافاً ويحك به، والنوعان اللذان لا يقبلان الحك فبالفصد ولو في الشهرِ مرَّتين إن ساعَدَت القُوَّة، وأشياف

---

(101) سقطت من س.

(102) في س «بالبيع».

(103) سقطت من ب.

(104) في ب «البحتجوش» ولم نجدها وردت في المعالجات البقراطية (الخل) في الباب الحادي والثلاثين (ص 109).

(105) في س «بالماء».

(106) ناقصة من ب.

الزعفران، والتحرّز، من شدة زَرِّ الأزْرارِ، وضيقِ قُوّارة[107] الجَيْبِ، والغضب، والحَرَدِ، ولطا المخدة، وطولِ السجودِ، ثم تعالجُه بشيافِ الأخْضَر الليِّن بعد الأحمر، فإن كان قوياً[108] : فالأحمر والأخضر القويان [مع المواظبة والحمية والتحرز بجميع ما ذُكر][109].

المفردات النافعة لذلك، قال : فوفل، حَضَض، صَبْرا سقطرى، عُصارة قشر الأترجّ، قشر بيض الدّجاج محرَق، بولُ صبي، زُفا رطبة مخلوطة بشحم الأوز، المراراتُ جميعها، ماء البَصَل مخلوطاً بمِثله توتيا، زَبَد البحر، زنجار الحديد، قشار الكُنْدُر المَقْلي، أيُّها حَضَر نَفَعَ الجَرَب كحْلاً.

بزر القَطَف[110] عن إسحاق بن عمران : إنْ سُحِق مع مثله سُكّراً،واكتُحِل به نَفَع من جَرَب العين سريعاً.

من كتاب المرشد : عصارة القِنطوريون الدّقيق إذا حُلَّتْ بالماءِ،واكتُحِل بها،قَلَعَ الجَرَب من باطن الأجْفَان.

جِلْدُ السَّمَك المعروفِ،إذا عُمِل منه محكٌّ،وحُكَّ به الجَرَبُ،كان نافِعا وذلك عن الشيخ، وغذّ به ما تجدُه في فصل التاسع وعشرين معه الفراريج.

النوعان الباقيان من الجرب،وهما الثالث والرابع.

أما الثالث : فحمرة سطحِ باطِنِ الجَفن مع خشونةٍ أكثر مما تقدمه، وباقي القول في أمره كالذي سبق، ولكنَّ هذين في الخريفِ والشتاءِ والمشايخ أكثره سليمٌ، وإن أُهمِل أزمَنَ.

السببُ انصبابُ الموادّ البورَقيَّة إلى باطن الجَفْن أكثر، مع خلطٍ آخرَ حادّ، يُحدِثُ

---

(107) في الأصل «خوارة».

(108) في س «قويين».

(109) سقطت من س.

(110) القطف : هو السَّرمق بالفارسية.

حِكَّة وخُشونَة أصعبَ من الأولين، أو عن شدّة الأسبابِ البادِيَة كالدّخانِ والغبارِ أو حرّ الشمس،قد يوجب جميعَ أقسامه سوءِ علاجِ الأرماد وفسادِ تدبيرها.

العلامة : أما النوعُ الثالثُ،إذا قلبتَ الجَفْنَ،تجدُ فيه حمرةً كثيرةً وخشونةً أشدُّ وأصعبُ من الثاني، وترى في ظاهرِ باطنِه شبيهاً بشقوقِ التّين، ولذلك يسمى «التّينيِّ» وبعضهم يقول : إنما سُمِّيَ التيني حيث يوجدُ في باطن الجَفْن بزرٌ أبيض كبزر التين، والأولُ أصح، وثمَّ من يقول كونه يُحَكّ بورق التين يسمى «التيني»، وهذا ليس بشيءٍ، ودَمْعُه جميعُه مالح.

العلاج : قدّم الفصدَ والإسهالَ كما علمتَ، وليكون أقوى بحسبِ القوّةِ، ثم افصد عِرْقَي الماقَيْن والجبْهَة، فإنّ لها في الجَرَبِ والسَّبَل نفْعاً عظيماً، واستعمل الغَرْغَرَة بأيارِجَ فَيْقَرا والسُّعوطات والعُطوسات بعد التنقية وإلا كانت ضارَّة، فإذا فعلتَ ذلك قدمتَ على حكِّ الجَرَب، مع سلامة وسط العَيْن من التكدّر، إذا لم يُفدْ فيه العلاجُ بالكُحْل، يُحَكّ بالسكر أو زَبَد البحر أو بحجر الفيْتَكِ وهو القَيْشور[111]، فإذا حكيت[112] الجَفْن حكّاً باستقصاء حتى يعود إلى حالِه من نقاءِ باطنه ورقَّته، وعلامةَ ذلك أن دمَه يَرقّ ويَصْفو، فإنه مادام أنتَ تحكّ الجَفْنَ فالدَّمُ لا ينقَطِع، بل يقلّ، فإذا صَفِيَ قَطِّر في العَيْن ماءَ المِلْح والكمُّون المضوغَيْن، وشدّ عليهما صُفرة بيضٍ مع دهْنٍ وردٍ لتأمَنَ من انصباب الموادّ إليها، وحط في العين في اليوم الثاني شاذَنْج والأغْبَرَ أيضاً والذّرور الأصفرَ الكبيرَ، وانقلْها إلى الأكحالِ الحادّة.

وأما النوع الرابع،فإنه أصعب مما ذُكر وأكثرُ خُشونةً ودمعةً ورُطوبةً، وأعظمُها آفة وأطولها مُدّة، ومعه وجعٌ وثِقل وصلابةٌ شديدةٌ، ولا يكادُ أن ينقَلِع بسرعَةٍ، وخاصَّة إذا أزمَنَ، لأن أسبابَه أقوى مما ذُكر وأشدَّ وأكثر، وربَّما حدثَ معه شَعَرٌ زائدٌ، ومن أخصّ عَلائمه أنك إذا قلبْتَ الجَفْن تجدُ باطِنَه أسود أكمَد يعلوه خَشْكَريشَة.

---

(111) في س «القستور» وفي ب «القيسوم» والصواب ما أثبتناه كما في المعتمد، وهو حجر الخفاف.
(112) الصواب «حككت» وما أثبته المؤلف هو من عامية أهل حلب.

وعلاجه : بعدَ الفَصْد والاستفراغِ مراراً والتنقية جردْهُ بالحَديد ــ على ما نراه في اللوح الأول من عمل اليد ــ وهناك نذكر باقي علاجَه، إن شاء الله.

المفردات النافعة له : زنجارُ الحديد، خَرْدل، مراشق، قلقطار مُحرق، أيها حضر استعمل كحلاً نافعاً، إن شاء الله تعالى، والتَمِسْ من الجَدْوَل.

وغذيه[113] بما تجده في الفصل الحادي والثلاثون.

البَــرَد[114] :

ورمٌ صغيرٌ صُلبٌ مائل إلى البَياضِ، يشبه البَرَدة في شَكْله، وهو نوع واحد آلي في العدد، وأكثرُ وجوده خريفاً وشتاءً، وفي الكُهول والشُّيُوخ، وهو من الأمراض الخاصّة بالجَفْن، مرضاً سليماً.

السبَبُ : اجتماع رطوبةٍ غليظةٍ مائلة إلى السوداء، وتجمد وتتحجَّر في الجَفن لسخافَتِه وتخَلْخُل جُرمِه، وقد يكون سببُه عدمُ الحمَّام وقلةُ التحليل.

العلامة : ورم صغيرٌ مستديرٌ يتبعه صلابةٌ من غيرِ أَلَم، وأكثر ما يكون في ظاهر الجفن الأعلا[115]، وقد يكونُ في باطِنه، وربما يولَد في الجَفن الأسفل أيضاً، وقد يكون في الجَفْنَيْن جميعاً.

العلاجُ : منعُ الغِشاء، وإصلاحُ الغذاء، وتركُ الأشياء المولِّدة للسوداء، ثم تنقبض المادة، والطَخ الموضعَ بالأشياء المحلِّلة كالأشَّق والسكبينَج والبازَرْد المحلولِ بالخَل وماء السَّذاب، ووسَخِ الكَوائر نافِعٌ له، فإن تحلل وإلاّ فالزمْه بالنُّطولِ والضِّماد واللّطوخ الذي يذكر في الأقراباذِين لهذا المَرَض، فإن انجب وإلا فَنقّي[116] الدماغ بحسب

(113) لعل الصواب «وغذّه».

(114) هي : Chalazion وقد اعتبرها الطبري ضرباً من ضروب (الجرب) الباب الثاني والثلاثون في ص 109 من المعالجات البقراطية.

(115) درج المؤلف على كتابة «الأعلى» بألف ممدودة هكذا «أعلا».

(116) درج المؤلف على عدم حذف حرف العلة في فعل الأمر المنقوص، والصواب أن يقول : نقِّ.

الحاجة، وشَقّ عليه بمبضَع مدوَّرِ الرأس، وأخرجه كما تراه مذكوراً في اللوحِ الثاني من عَمَل اليَد، ثم عالجْه بما يَلْحُم الجُرحَ.

قال الطبري في المعالجات البُقراطية : يسمى هذا المرضُ العُقْدَة، ويسميه الجَرَب، حيث يقولُ : هذا النوعُ من الجَرَب يحدُث من الرَّمد، وربما يحدث من غير رمَدٍ، وصورته : حبةٌ بَيْضاء تظهَرُ تحت الجفن، ولا يكاد أن ينحلَّ ما فيها من المِدَّةِ، **وسببه** : مادةٌ مركبةٌ من ليفيّة فاسدَةٍ ورطوبَة غليظة **وعلاجه** : أن تحذَرَ من كُحْلِ العَيْن بشيءٍ مُدمِع مضاض بل مدمع بما يُنضجُ ويوقفُ المادّة كالقطور المذكور باسمِه وباسم الرَّمَد في أقراباذين هذا الكتاب، فإن تعسَّرتْ وأردتَ أن تأخذ ما فيها بالحَديد فافعَل بعدَ التنقيةِ مع لزومِ الحِمْيَة، وضمِّد الجَفْن بالبزر قَطونا المضروب مع بياض البَيْضِ ليمتصَّ ما في البَرَدَة. وأشيافُ الكُنْدَري نافعٌ لها. والأشياف الريوندي ــ وتجده في الأقراباذين ــ وذلك بعد شَقّها، ولا تنكر ذكرَ الراوند في الأشْياء المُلْحِمَة، فإنه يختُم الجراحات ويَلْحُمُها، كان ذلك في العروق الدواخِل والأمعاء أو على سطح البدَن. وذكر «جالينوس» شبيهاً بهذا القول في [ماطر جاموس](117) وذكره أرياسيوس في الأدويَة المُلْحِمة المُخَتِّمة(118)، ونحن قد امتحناه وصح وذلك، ذكر دياسقوريدوس وأرايكس المعروف بالهندي في قوة الرواند [أشياء كثيرة](119) قال صاحب الملكي [أن تضع فيها](120) بعد شقها من خارجٍ الذوروزَ الأصفر الكبيرَ، ومن داخلِ الكَمّونَ والمِلْحِ. وقال الشيخ صمغ البُطْن(121) والأنْزَرُوت ودُهْنِ الوَرْدِ يتخذُ طلاءً يحلّها.

المفردات النافعة له : زعفران محلول بماء الورد، مرّ محلولٌ بشراب عصارة

---

(117) غير واضحة في س وناقصة في ب.

(118) في ب «الممتحنة».

(119) سقطت من س.

(120) سقطت من س.

(121) البطْن : هو البُطْم، ولكن عوام أهل حلب يقولون «البطن» بالنون، وسيأتي بعد ذلك عند المؤلف بلفظ «البطم».

القنطريون[122]، الحَجَر الموجودُ في الإسفَنْج محلولاً بماء وردٍ، أيها حضر نَفَع البَرْدَة لُطوخاً.

وغذيه بما تجده في الحادي والثلاثين مع اللّحم والدّجاج.

التّحجّر[123] :

ورمٌ صغيرٌ متفرِّقٌ في باطن الجَفْن، وهو نوعٌ واحِدٌ آلي في العَدد، وأكثرُ وجودِه شتاءً في الكهولِ والمشايخِ، وهو مخصوصٌ بالأجفانِ، سليمٌ.

السبب فضلةٌ رديئةٌ سوداوِيَّة تتحجرُ في الجَفْن لرَخاوَةِ جِلدِه.

العلامة : ورَمٌ شبيهٌ بالعدسِ الصِّغار الصُّلب، ولذلك يسميه بعضُ الأطباء «العدَسة» وهو ورم يدمي ويتحجَّر.

العلاج : فصدُ القيفَالِ من[124] الجانِبِ الألِم، مع استفراغِ الخَلْطِ السوداوي، وإصلاحِ الغِذاء، وملازمة تنطيلِ العينِ بالماءِ الحارِّ بالإسفنج، ثم بالنطول المذكور له، والطَخ الموضعَ بمرهَم الدّاخلون، فإن تحلَّل وإلاّ فالطَخْه باللطوخ المثبوت له، فإن أزْمَن وطالت مُدَّتُه فاقلِب الجَفْنَ وشُقَّ عليه بمبضعٍ مدوَّرِ الرأس على ما تراه مثبوتاً في اللوح الثالث من عمل اليد، فتجده ورماً صغيراً متفرّقاً في باطن الجَفْن، فاجَمَعْه بمِلعَقَة الميل، وأخرجه ونظِّفه، وعالج لجرح بعد ذلك، ولا تفعل إلا بعدَ التنقية، فإن كثُرَ العِلاجُ بالحديد، فعليك بملازمة الحمام واللطوخات والضماداتِ والنطولات المذكورة له في الاقرابادين،إن شاء الله تعالى.

المفرداتُ النافعة له : عصارة القنطوريون[125] الدقيق[126]، ماء الكاكَنْج[127]،

(122) في س «القنطوريوس».

(123) Concretions.

(124) في الأصل «مع».

(125) في س «القنطوريوس».

(126) لعله يريد «القنطوريون الصغير» كما في المعتمد وغيره.

(127) في الأصل «الكاكنتج» والصواب ما أثبتناه من المعتمد وغيره والكاكنتج،هو المعروف بـ «عنب الثعلب».

وسخ الكوائر، بارْزَد[128] محلولا بزيت، أيُّها حضَر نَفَع نطولاً.

قال الشيخ : ومما ينفع التحجُّر وقروحَ الأجْفانِ هذا الضّمادَ، وصفته : عدس، وقشورُ الفستق، وقشور الرُّمان، يُطبَخ بالخَلّ ويستعمل ضماداً أو لُطوخاً.

الالتصاق[129] :

وهو ثلاثةُ أنواع : إما التصاقُ الجَفْن بالقَرْنيّ، أو بالملتَحِم، أو الجَفْنَيْن بعضاً لبعضٍ، وهو مرض آلي في الموضِع، يوجد في الفصول الأربعة وسائِر الأسْنان، يختص بالجَفْن والعَيْن، وهو سليم.

السبب : إما عن قَرْحَة تقادَمَتْ، أو عقيبَ علاجٍ بالحَديد على غيرِ ما يَجِب، لأنه متى التقَت جرحين طريين[130] أوجب ذلك الالتحامَ، أو خلقَه سيئة[131].

العلامة : جميعُ ذلك ظاهرٌ للحسّ.

العلاج : ينبغي أن تفكّ اللزاقَ بعْدَ الاستفراغ على ما تراه موضوعاً في عَمَل اليَد في اللوح الرابع، وبعد ذلك يحشى في الموضع القطن المبلول بدهن الورد مغموساً في توبالِ النحاسِ المغسولِ، وتعالجه بالأشياء الدامِلَة : كأشيافِ الأياريم، تنقله إلى الأشياء الأكّالة بالتدريج كالروشنايا والأشياف الأخضر والزرنيخي فإنْ حميت العينُ افتح القِيفالَ من جانِبِها وعالجْ بمقتضى ما حدثَ وتجد المسهِّل والأشيافات في الأقراباذين من هذا الكتاب وتجد فكَّ الجَفْن من المُلْتَحِم أو من القرني في اللوح الخامس من عمل اليد إن شاء الله تعالى.

المفردات النافعة له : زهر الكرم البري، لسانُ البحر، لبن اليتوع[132]، رماد ورق

(128) في الأصل «باررد».

(129) وهو Symblepharon.

(130) لعل الصواب : متى التقى جرحان طريان.

(131) في الأصل «أو خلفة سببة».

(132) في س «النبوع» واليتوع : كل ما له لبن حار يقرح البدن كالسقمونيا والشبرم والدلب وغيرها.

الآس، الزنجار، صدأ الحديد، توبال النحاس، أيُّها حَضَر يقوم مقام الدواء الحاد في الالْتصاق.

قال الشيخ : إن كان عندَ المُوقِ فالصَّوابُ أن يتكايم[133] يُعالَج بالبَاسلِيقون وبالدواء البنفسجي، أو أشياف الزرنيخي، خصوصاً ينفعُه وما في عِلاج الظُّفْرة، وإن كان مع القَرْني أو الملتحم أو الأجفان فالحديد.

والغذاء : ما تجده في فصل الثلاثين مع لطيف اللحم.

الشّــتْــرة[134]

هي ثلاثةُ أنواع : **الأول** : قَصِرُ أحدُ الجفنين، **الثاني** : قَصِر الجفنين معاً، **الثالث** : انقلابُهما إلى خارج، أو انقلاب أحدِهما. وهو مرضٌ آلّي في الوَضْع، وأكثرُ وجودِه شتاءً وربيعاً، خاصة بالأجفان، ويوجد في كلِّ الأسْنان. سليم.

السبب : **القسمُ الأول** : تشنجُ أحدُ العضلِ المحرِّك للجَفن، قد يكون ماديّاً أو غير مَادي. **القسم الثاني** : قلةُ مادّةِ الأجْفان وريحها. **الثالثُ** : عقيبَ حركةٍ قد هَتَكَت رباطه، وقد يكون خلقة سيئةً، ويسمى «العين الأرْنَبية»[135] وقد يكون عن لَحْم زائد في باطِنِ الأجْفان.

العلامة : جميعُ أنواعِها ظاهرة للحس.

العلاج : بمقتضى الأسباب، **الأول** بما يقبِّض أو يُرخي، **الثاني** وصنع النطولات بما يرطِّب، وهو عسرُ البرْء، **الثالث** لا يُطمَع في برْئه، بل تجتهدُ في تحسينِ العَيْن، وإن حدثت عن الماشر[136]، أو كانت من الخلقة فلا برء لها البتَّة، وإن كان عن سوء

(133) كذا، ولم نجد النص في القانون.

(134) Ectropion أو Intropion.

(135) ترى هل يصف هنا ما يسمى Lagophthalmos.

(136) يقال : مشر الشيء : فرقه وقسّمه، ولعله يريد بذلك : حدوث الشترة بأخذ الطبيب الجراح أثناء العمل الجراحي من الجفن أكثر مما ينبغي، — كما في المهذب لابن النفيس — وقد تكون «الماشر» تصحيفاً لكلمة «المشمِّر» وليس ذلك ببعيد.

خياطةِ جُرْحٍ فافتِقه، ثم أرفده إلى فوق أو إلى أسفل، وعالج الجُرْح، فإن كانت عن لحم زائد فاسلخْه وتوقَ غِشاءَ الجَفْن لئلا ينهتك، وعالجه بعد ذلك بما ينقّيه كأشيافِ أخضر وغيره، ولا تفعل إلا بعد تنقيةِ الدماغ، وستقفُ على سِلاخةَ اللحم الزائد وفتقِ خِياطَةِ الجَفْن في اللوح السادس من عَمَل اليَد، والْتَمِس الأشيافات وغيرَها من هذا الأقراباذين.

المفردات النافعة له : ماء القلي، نشادر، زنجار، نورة، هذه المفردات إن كانت الشترة عن لحم زائد تستَعمل أيّها حضر، لطوخاً أو ذروراً.

شحم البطّ، شحم الدجاج المسمن، مخ ساق الايّل، مخ ساق العِجْل، هذه المفردات إن كانت الشترة عن يُبْسٍ ووسخِ المادة استعمِلَتْ ضماداً بماء الآس الأخضر.

العفصُ الفَجّ، عصارة القرص، هذه المفردات إن كانت الشترة عن رخاوَةِ العَضَل وضعْفِه، أيُّها حضَر نَفَعَ لُطوخاً.

الشّعِيْره(137) ورمٌ مستطيل يظهرُ على طَرَفِ الجفن، وهو نوع واحدٌ وسمي بهذا الاسم لأنه يشبه شَعيرةَ سكين، ويُعدّ من الأمراض الآليّة في العَدَدِ، وأكثرُ وجوده خريفاً وفي الشتاء، وفي الكهولِ والمشايخ، يختص بالأجفان، سليم.

السبب احتقانُ مادةٍ غليظةٍ سوداويّة في طَرَف الجَفْن، وقد يكون عن مادَّة دَمَوِية.

العلامة : رؤية الوَرَم المستطيلِ المذكور أولا في طَرَف الجَفن ناحيةَ الأشْفار، ولونُه بحسب المادةِ الغالبَة عليه.

العلاج إن كان **غلبةُ الدّم** افتح الفيفالَ من الجانبِ الألِم، ثم الطلاء بالأشياءِ المبرِّدة في الابتداء، وبعد ذلك بالأشياء المحلّلة. والحادث عن **غلبة السوداء** : فامنع الفَصْد واستفرغ بمطبوخ الافتيمون، ثم إطْلِه وضمِّده بالأشياء المحَلِّلة، وإصلاح ا لغِذاء في غلبة المادتين، وتنطيلِ العينِ بالماءِ الحارّ وبالنطولِ المذكورِ له، فإن تحلل وإلا أطله بطلي الأذن، وبما له قوةُ تحليلٍ كطينِ شامِس، وطينِ أرمنِيٍّ، وخَوْلان هندي، مفرداً أو

(137) Stye = Hordeolum.

مجموعاً، وضمادُه بالخُبْزِ الحارِّ على البَواتِرِ نافع، والحمامُ نافعٌ له أيضاً، فإن تحلَّل وإلا فشُقَّ عليه كما تراه مذكوراً في اللوح السابع من عَمَل اليَد، وعالج الجُرحَ، فإن كره الحَديد فضمِّده بما يُذكر له مع باقي ذلك في الأقراباذين، إن شاء الله تعالى.

[138][قال الطبري في المعالجات البقراطية[139] : يحدث للجَفن ورَمَيْن[140] أحدُهما : يعرفُ بالشَّعيرة، والآخر يعرف بالعروس. إنَّ **الشَّعيرةَ** بَثْرة صُلبة مستطيلةٌ منعقِدَة لا تَنْحَل، وربما بقيت سنينَ كثيرةً، ولونها كلون الجَفْن. **والعروس** هي بثرة حمراء رَخْوَة تظهَرُ لكثرةِ العَشاءِ[141] وزيادَةِ الطعامِ، وتزولُ إذا جَوَّع الإنسانُ نَفْسَه، وإذا كمِّدت بالماء الحارّ. **وعلاج الشَّعيرة** : الفصدُ واستفراغُ البَدن والغرغرةُ بحسبِ المزاج ثم الكحلُ بهذا الكحل وصفته : رماد القيصوم ورماد المرقشيثا وزنجبيل وكندر أجزاء سواء، يسحق وتنحل بحرير ويستعمل، فإن لم تتحلل وإلا فشقُّ الجَفن وإخراجُها، ثم تضعُ على الشَّقتين شحم الرُّمان المدقوق المُربّى بالخَلِّ ودهن الورد ويكحلُ بهذا الكحل وصفته : يؤخذ كُنْدُر، وجلّنار، مرٌّ، وحَضَض، ودم الأخَوَين، وكُحل سلودي، وإقليميا الفِضّة، وإسفيداج، أجزاء سواء، يُسحق ناعماً ويُنخَل ويستعمل، فإن هذا ذرور يلحُم البط[142] من يومه][143].

المفردات [**النافعة له**][144]زعفران محلول[145] بماء الورد، أشَّق، سكبينج، مُرٌّ مُقْلُ اليَهود[146]، زنجار محكوك بلعاب الصائم، عصارةُ القنطوريون مع ماء الكاكنج،

(138) بدء السقط من ب.
(139) الباب الرابع والأربعين ص (146).
(140) لعل الصواب «ورمان».
(141) في الأصل «الغشا».
(142) في الأصل «البطر» والبَطُّ : الشق.
(143) نهاية السقط من ب.
(144) من زياداتنا، ولعله سقط من الأصل.
(145) في الأصل «محلولاً».
(146) مقل اليهود : يقال له أيضاً : المقل المكي، والمقل الأزرق، وهو غير مقل الروم، وهو صمغ يشبه الكُندر طيب الرائحة، يكون شجره كشجر اللّبان.

أنزَروت، صمغُ البطم، دُهن الوَرْدِ يتخذُ طلاءً لها وللبَرَدَة، والمفردات أيُّها حَضَر يستعمل لُطوخاً.

والغذاء في فصل التاسع والعشرين والحادي والثلاثين مع اللحم والدجاج السمين.

الشعر الزائد[147] :

تراه يخرج في أصول منبت شعر الأجفان شعراً زائداً خارجاً عن الموضع الطبيعي، وهو نوعٌ واحِدٌ إلاّ في العدد، وأكثر وجودِه شتاءً وربيعاً، والشبان والكهول، ويختصّ بالأجفان، غيرُ مخوِّف، وان أهمِلَ أمرُه أوْرَثَ السَّبل.

السبب : رطوبةٌ عفنةٌ غيرُ لذّاعة[148]، قد تلوَّحت بالحَرارة اليَسيرةِ الحادثةِ عن حركة الجَفن.

العلامة : معروف، وقد ذكرته في المرض.

العلاج : ينقسم إلى خمسة أقسام إما بالأكحال الحادّة أو بإلصاقِه إلى الشَّعر الطبيعي، أو بكَيِّه بعد نتفه أو بنظمه[149]، أو بتشمير الجفن. ويبدأ أولاً بتنقيةِ الدِّماغ بحبِّ أيارج، وأصلِح الغذاء، وأكحَلْهُ بأشياف دبزج كبيراً أو صغيراً.

وقيل : إنه متى نُتِفَ الشعرُ الزائدُ ولُطخَ مكانُه بشحم الأفعى أبطل نباته بخاصيته، وكذلك رمادُ الضفادِع الآجامِيَّة.

وقيل : انه متى نُزِعَ الشعرُ بمنقاشٍ مصنوعٍ من نُحاسٍ طالقون فإنه لا يعود ينبُت.

ومما ينفعه الأكحالُ الحادّة والروشنايا والباسليقون إن كانت العينُ سليمةً من التّكدُّر، وإلا الرّمادي، وتقف على أروية لمنع نباتِه مع ما ذكر من هذه المركّبات في الأقراباذين فإن امتنَعَ وإلا فعليك بعلاجه باليد، فإن كان الشعرُ اثنتين أو ثلاثَة فيجوز نظمه

---

(147) .Distochiasis

(148) في س «للداغة».

(149) في س «بتطمير».

وخِياطُه، وإلا فتشميرُ الجَفن ليقصُر، ويمتنعُ نخسُ الشَّعر إلى العين.

والتشْميرُ قد يكون بالحَديد أو بالدَّهن أو بالدَّواء الحادّ، وتقف على كيفية نظمه في اللوح، وكيفية إلْصاقِه في اللوح، وكيفية كَيِّ مواضعه في اللوح، وكيفيةِ التّشمير بالدّهن في اللوح، وكيفية التّشمير بالحديد في اللوح الرابع عشر.

وذكر ثابتُ بنُ قُرَّة : أن مرارةَ الهُدْهُد تمَنَعُ الشعر الزائد الذي يكونُ في النوع الرابع من الجَرَب.

المفردات النافعة لذلك : صدَف الدلينس العتيق مُحْرَقٌ مع القَطران، دماغُ الحشاف علق مُحرَق مع الخَلّ، دماغ ظلف الماعز مُحرَق مع خلّ، دمُ الحِرْباء، عصيرُ الكَمُّون البَرِّي، المازن وهو بيض النمل، يمَنَعُ طلوعَ الشَّعر بعد تنقيته لُطوخاً، فراخ النَّحْل أو الزنابير، الريشُ المُحْرَق، وأقواه : ريش النّسر مسحوقاً مع زعفران، أيُّها حَضَر منع نباتَ الشَّعر لُطوخاً بعد نَتْفِه.

والغذاء : من فصل الثاني والثلاثين.

انقلاب الشعر(150) :

هو مَيَلانُ طرف أحد الجَفنين إلى وسط العَيْن مع نبات الأهدابِ غير مستوى(151)، وهو نوعٌ واحدٌ آلِيّ في الوَضْع، ويختص بالأجْفان، وأكثرُ وجودِه شتاءً، وفي الأمزجةِ الرطبةِ، سليم.

وينبغي أن يُسأل هاهنا ويقال : ما الفرقُ بين الشّعْر الزائدِ والشّعْر المنْقَلِبِ ؟ والمَرَضانِ متساويان في السَّبَب والعَرَض.

والجواب : عن ذلك : إنه لما كان سَبَبُ الشَّعر المنقلِب رطوبةٌ ثانيةٌ أكثر من رطوبةِ الشَّعْر الزائد، فانعطف الشَّعر من كثرة المائيه كالحال في أمر الزرع، فإنه متى كثرت عليه المائيةُ ولم يكن له شَمْسٌ تجفِّفُه مالَ طَرَفُه وانعَطَف إلى أصْله.

(150) Trichiasis.

(151) لعل الصواب «مستوٍ» ويتكرر عدم حذف حرف العلة كثيراً عند المؤلف.

السبب : انسبال الجَفن وطولُه ورخاوتُه عن رطوبةٍ مائيه تنصبُّ إلى جُرْمِه، وقد يكون عن سبب بادي.

العلامَة : ترى طرفَ الشعْر الطبيعيّ منقلباً إلى داخِلِ العَيْن.

العلاجُ : بعد تنقيةِ الدّماغِ تلطِّخُ الجَفن بما يَشُدّ ويقبِضُ كالصبْر والمُرِّ والأقاقيا مذافاً بماء ورَق الآسِ الرّطب، أو بماء ورقِ الزَّيْتون واللّطوخِ المثبوت في الأقراباذين. وشيافُ الصَّبر نافعٌ له أيضاً، وتعنى بتنقيةِ الدماغ فيه وفي الشعر الزائد بالغراغراتِ والعطوسات والسّعوطات والنفوخات والنشوقات،وتجد سائر هذه المذكورات من المركّبات في أقراباذين الكتاب، فإن ارتفَعَ وإلا فشمِّر الجَفْن وقصِّره، وقد أشارَ بعضُ الفضلاء أن يُشَقّ الموضِعُ المعروف بالأجّانة من غير تشميرٍ كما يُفعل في تشمير الجَفْن للشَّعَرِ الزائد، ثم يُدْمَل الموضعُ فينبت عليه لحمٌ زائد لا مَحالة، فيستوي الجَفْن به، ويمتنع انقلابُ الشعر إلى داخل العينِ، وهذا حسن، وإن لم يفد ذلك شمَّرتَ الجَفن من غير تبطينٍ كما تراه مثبوتاً في اللوح الثاني عشر من العمل باليد، وليقلّ طمعُك في امتناع نباتِ الشّعر الزائد والمنقَلِب إذا نُتِفَتْ أو كُويَتْ مواضعُه ووضع الأدوية عليه المذكورة لمنع ذلك، بل إن نتفَه يوجبُ كثرةَ نباتِه، وذلك قياس[152] على تجفيفِ أصولِ الأشجار والكروم، فإنه يوجب زيادَتَها، وأما ما قبلَ العِلاج بالأدوية وأنجَحَ[153] فإنه شاذ.

قال الطبري في المعالجات البقراطية : متى نبَتَ الشَّعر الغيرُ طبيعي منعطفاً إلى داخِلِ العين، ونظر صاحبُه إلى القَمَر، أو إلى اشتعال السِّراج، رأى الشعاعاتِ الخارجةَ منها قطعةً واحدةً، وإذا كانت الأشفارُ على ما يجبُ رأى الشعاعاتِ متفرقةً على شكل الخُيوطِ، وإن الشعرَ الزائد متى نَخَسَ العينين[154] ودمعَها فلا يؤمن عليها من تؤذيها، ونكايتها بالنظر إلى البُروق، وخاصة من كانت أشفارُ عينيه الطبيعية ناقصة.

---

(152) لعل الصواب «قياساً».

(153) في الأصل «والحج».

(154) في س (العنبيتين).

ذكر الطبري أنه رأى من كان في أشفار عَيْنَيْه نقصٌ واستقبَل بعيْنَيْه انتشارَ البُروق فذهَبَ بصرُه.

وأما سببه الرطوبة الفضلية وفضولُ الدم تصيرُ إلى الأجفان من الرأس ومن بعضِ الأعضاءِ فيكثر هناك، وتغلب عليه حرارةُ الجَفن، فينبت شعرٌ على غير ترتيبٍ، وكذلك كلُّ عضو ينصبُّ إليه فضلٌ وتكثُر الحرارَةُ في ذلك العضو، يكون من ذلك العضوِ شيءٌ خارجٌ عن الطبيعَة، كالرمْل في الكِلى والحصاة في المثانة، والديدان في الأمعاء.

وعلاجه : بالاستفراغ مع تعديل المزاجِ، ونتفه بملقطٍ من نُحاس طيْلقاني، ويكَحّل بعده بكحل التّوبال، فهو عجيب، ونجده في الأقراباذين، فإن انجح[155] وإلا نُظِم[156] أو ألزِقَ [مع الشعر الطبيعي][157] أو شُمِّرَ الجَفْنُ، وذلك بعد العجز.

قال الشيخ : ومن المعالجات الجيدة : مرارةُ القنفذ، ومرارةُ النّسر، ومرارة المعز بالسويّة، يُجمع بدمِ الحَمَام، ويقرضُ مثلُ فلوسِ السمك ويستعمَل بعد النتْفِ مُذافاً ببصاقِ الصائم، ويصبرُ عليه المستعملُ له نصف ساعةٍ. ومن المجرّبات مرارةُ التيسِ، ورمادُ الصَّدَف، يخلط بماء الكُرّاث، ويخلطُ في مِقلاةٍ على النارِ، ومما جرب له النوشادر مع حافِرِ حمار مُحرَقٍ يجبَلُ بخلٍّ ثقيفٍ ويلطّخ بعد النتف.

المفردات النافعة لذلك : إسفنج مُحرَق، جفْتُ البَلوط، صبر، صدفُ محرَق، قرن أيِّل محرَق، زَرَاوَنْد، أقاقيا قرص واحد، وصمغ التفصيد وأصله إذا كان طرياً ألصَق الشَّعَر جيداً، أيُّها حضر استُعمل لُطوخاً.

الغذاء : من فصل الثاني والثلاثين مع ما لطف من اللحم والفراريج.

انتثار الهُدُب[158] :

هو تساقطُ شعرِ الأجفانِ، وهو نوعان : **الأول** مع عدَم السّيلان وغلِظِ الأجْفان،

(155) في ب «لظم».
(156) زيادة من ب.
(157) في الأصل «الحج».
(158) يبدو وكأنه يصف ما يسمى في يومنا هذا : التهاب حوّاف الأجفان Blepharitis.

والثاني مع وجودها، آليا[159] في نقصانِ العددِ وأكبر[160] وجوده صيفاً وربيعاً، وفي الصبيانِ والشبانِ، يشارك فيه شعرَ الرأسِ والحَواجب وغيرهما، سليم.

السبب : **القسم الأول** : إما من جنس داءِ الثَّعْلَب، أو يُبْس يغلبُ على مزاجِ الجَفْن، **الثاني** : لخلط رديءٍ حادٍ ينصبُّ إلى الجَفن، أو لرطوبَةٍ مالِحَة حادّة، وقد يكون لقلةِ مادّة نباتِ الشَّعَرِ.

العلامة : **الأول** : يكون مع غِلظِ الجفن، **الثاني** مع غَلَظٍ وصلابَةٍ وحُمرةٍ ولذعٍ في الجَفن، وما كان عن قلةِ المادَّة فريح[161] البدن وجفافُه.

العلاجُ : في النوعين : التّنقية بمطبوخ الأفتيمون وحبّ أيارِج إن أمكن، ثم يستعمل بعد ذلك في **النوع الأول** الأدويةَ الحرِّيفة كالزرنيخ والجَعْده وخرء الفار، أجزاء سواء، معجوناً بدهن السَوْسَن، والنطولُ والطِّلاء المذكور له في اقراباذين هذا الكتاب.

وإن كان من **الجنس الثاني** فاستعمل الأدوية المسكّنة كالحَضَض والماميثا والحَجَر الأرْمَني مفرداً أو مجموعاً، والطلاء المعروف بالبَرد، وأشياف الورد نافع له، وإن كان عن **قلة المادّة** : فانعاشُ القوة واستعمالُ الأدويَة الجاذِبَة لمادة الشَّعر كاللازَوَرْد المغسول، ونوى التّمر المحرَقِ، وما يذكر في الأقراباذين من الأكحال والذرورات والأشيافات وكحل اللاّذَن[162] مفيد في ذلك له [163]]**قال الطبري في المعالجات البقراطية**[164] : أسباب انتثار الشعر أربعَة : إما فساد غذائه، كالنبات إذا أدخِلَ عليه المياهُ السبخية، وعلاجُه استفراغ الخَلْطِ الغالِب، ثم فصدُ الباسَليق والصَّافِنِ، وتعديلُ الغذاء، واستعمال

---

(159) لعل الصواب : آلّي، وقد تقدم ذلك مراراً.

(160) في الأصل «البر».

(161) في س «فونج».

(162) اللاّذن : شيء من رطوبة يدبق بيد اللامس، يكون على شجر العيسوس، يقوي من نبت الشعر الذي ينثره، وإذا خلط بشراب ومرّ ودهن الآس أمسك الشعر المتساقط.

(163) بدء السقط من ب.

(164) الباب الرابع والعشرون ص (78).

كحل اللاذَن، وسنقف عليه. **والثاني**، عدم الغذاء : وعلاجُه الترطيبُ ومنعُ الاستفراغِ والجِماعِ، وحلبُ اللبن في العَين. **والثالث** كثرةُ الغذاء كتغريق الماء للنبات إذا كثر عليه فأبطَلَه ونفره، وعلاجُه تنقيص الغذاء والماء، وتنقيةُ البدنِ والدِّماغ، ومنعُ الفاكهة، ويكحَلُ العين بكحل الدار فلفل، والباسليقون، لأن السدى[165] وما شابهها ليجذِب من الأجفانِ المادَّة. **والرابعُ** هو عَرضٌ يمنعُ وصولَ الغذاء إلى الشَّعَرِ كالذي يُعَرف بداءِ الثعلبِ، فإن الرطوبةَ تغلُظ وتُلْحَجُ في العُضْوِ فتمنعُ الشَّعَر من الاغتذاء.

وعلاجُه : تنقيةُ البدَن بحسب الخَلْط الغالِب، وتعديلُ الغذاءِ، وكحلُ العين بكحل الكبريتِ المحرَق، وهو أجودُ ما يُستعمل في داءِ الثعلبِ، وستقف عليه.

وقد يتناثرُ شعرُ الأجفانِ إما عقيبَ جَدَرِيٍّ أو عقيبَ حَرْق بالنارِ أو عن جراحات، فيجب أن تنظر : إن كان جلد الجَفْن ما يُعرف، والمَسامُ باقية ما تأثرت، فاكحل العينَ بكُحل بَصَل العَنْصَل المُحرَق، فإنه بالغُ النفعِ، وإن كانت المسام قد انفَسَدتْ، فلا تتعرض إليه، فإنه ليس فيه حيلة.

قال الشيخ الرئيس : ينتثر شعرُ الأجفانِ إما بسبب الموادّ، وإما بسبب المَوْضع، وسبَبُ المادةِ إما يكون أن يَقِلَّ، مثلَ ما يعرِض في آخر الأمراض [الحادة][166] الصَّعْبة[167]، وإما أن تفسُدَ بسبب ما يُخالطها عندَ المَنْبت[168] مثل ما يقع في داء الثعلب، وهو أن يكون في باطِن الجَفْن [رطوبة حادة أو مالحة أو بورقية لا تظهر في الجفن][169] آفةٌ محسوسةٌ[170]، لكنها تضرُّ بالشَّعَرِ.

---

(165) كذا في الأصل، ولعلها «السذاب» ومن خواص السذاب أنه يخرج ما في البدن بالبول، وهو من أطرد البقول كلها للرياح في البدن ـــ كما في المعتمد وغيره ـــ.

(166) سقطت من الأصل واستدركناها من القانون 136/2.

(167) في الأصل «الضعيفة» فصححناها من القانون.

(168) في الأصل «النبت» فصححناها من القانون.

(169) سقطت من الأصل واستدركناها من القانون.

(170) في الأصل «غير محسوسة» فصححناها من القانون.

وإما [الذي يسبب الموضع][171] فإن يحدث فيه آفة : إما صلابةٌ أو غلظٌ، فلا يجدُ البخارُ المولِّدُ للشَّعر منفذاً، وأما ورمٌ أو تآكل، ويدل عليه حُمرةٌ ولذعٌ شديدٌ، **ومداواته** كحل اللاآذن مع السّنبل الأسود ونوى التمر العتيق وهذه مجموعة ومفردة نافعة له، ومما جُرِّب لمن[172] كان معه حكة وحُمرة وتآكل أن يطبخَ رُمَانَة بكليّتِها أو أجزائها في الخَلّ إلى أن تتهرأ وتلصق على الموضِع.

ومن المجرّبات خرء الأرْنَب محرَقاً عشرةَ دراهم، بعرُ التيس ثلاثة دراهم، ينعّم ويستعمل، أو يُكحّل [بذبان][173] مقطوع الرأس مجفف.

قال العكبري إن نَبَتَ شعرُ الأجفان وكان أقصرَ من العادةِ التي كانت عليه طبيعتُه أكحَله كحلةً خفيفةً من مرارةِ البقر وبيَّته عليها وكاد أوسط العين، افعل ذلك في كلِّ أسبوع مرةً إلى أن يعودَ إلى حالَتِه، وذلك من أي نوع كان إن شاء الله تعالى][174].

المفردات لذلك : ورد يابس، دخان الزفت، نشارة الأبنوس دخان الصنوبر، سنبك هندي، لازورد، مرارة الضبعة العرجاء، شيح محرق مغسول، شحم الدب، شحم الوز، حجر السبج محرق، دخان الكُنْدُر، أيها حضر كحلاً وذُروراً.

[قال (فولس) الشحوم يدعك بها موضع الأهداب أحسن وفي ذلك نفع][175].

قال ضياء الدين بن البيطار سِلْخُ الحيّة، إذا غُمس في الزيت، وعُلِّق في الشمس صيفاً أربعين يوماً، واكتحل به، أنبَتَ الأشفار نباتاً حسناً.

وغذّه مما تراه في فصل الثامن والثلاثين، مع مشاركة اللحم والدجاج.

بياض الهدب :

وهو نوع واحدٌ آليّ في الخِلقَة، وأكثر وجودِه شتاء، وفي المشايخ، وهو يشارك

(171) سقطت من الأصل واستدركناها من القانون.

(172) في الأصل «لما».

(174) نهاية السقط من ب.

(175) سقطت من (س).

فيه الرأسُ والحواجبُ واللحيةُ، وهو سليم.

السبب : خلطُ بلغَميٌّ لزجٌ يغلبُ على مزاجِها، وقد يكون خِلقةً لنقصان الحارّ الغريزي في العضو.

العلامة : ظاهرة للحس.

العلاج : تنقيةُ الدّماغ بحب أيارِجَ أو القوقايا، أنفَع المسهّلات له إن أمكن، واستعمل من الغَراغِر والعُطوسات والنشوقات[176] والنفوحات، وهجرَ الأغذية الرطبةِ كالألْبانِ والأسماكِ وغيرها مما شاكل ذلك، وكحلَ العينِ بالروشْنايا، وألزمها بالصبغِ والنُّطول والبخور، واستعن على علاجِكَ لهذا المَرَض بالآلة الأبنوس، كالميلِ ومِحَكِّ الأشْياف، كما تقدم القول.

وما كان **خِلقة فلا** تطمع في برئه، بل داوم صبغَهُ بالإثمِد والسّنبل ونوى التمر العتيقِ المحرَق، ودواء إعصارة الحَسَك، واستعن ببعض صابغة العرينة وبكحل اللبلاب قطرات، بالغ النفع له، ونجد ما تختاره طلاءً ونُطولاً لذلك في الأقراباذين.

المفردات لذلك : العفص الأخضر الغير مثقوب المحرَق، ماء شقائق النُّعمان، ماء قشور الجوز الأخضر، البلوطُ المحرقُ، الباقلاء الأخضر، زهر الباقلاء مسحوقاً[177] في هاون رصاص مع لبن النساء.

قال الشيخ : أن يُحرَق البُنْدق ويسحَق ويعجَن بلبن[178] المعز، وإن كان برّيّاً كان أجود، أو بشحم الدبِّ، ويطلى به، ويسوّد الشعرَ ويربّيه أيضاً، والمذكورة أيُّها حَضَر يستعمل صيفاً وَدَعْكاً وعند النوم ضمادا[179].

---

(176) في س «السعوطات والشفوقات» وتوجد بعض الأحرف العبرية فوق هذه الكلمات في (ب).

(177) في الأصل «مسحوق».

(178) في ب «بشحم».

(179) في الأصل «ضماد».

[180][القمل والقُمْقام والقردان[181] :

تتولد هذه الثلاثةُ في أصول شَعر الأجْفان، وهو ثلاثة أنواع : آلي في زيادة المقدار الغير الطبيعي، وأكثرُ وجودِه ربيعاً وصَيْفاً، وفي الصبيان والشبان، يُشارك فيه الرأسُ والحواجبُ وغيره من البَدَن، سليم.

السبب : الإكثارُ من الأطعِمَة الرديئة، وإهمالُ المسهّل في أوقاته، وقلةُ الرياضة، وتركُ الحمّام مع انصبابِ موادّ عفنةٍ فاسدةٍ إلى الأجفان، وقد يكون أيضاً من حرارةٍ خارجَة عن الطبْع تخالطُ رطوبةً غليظةً عن أغذية توجبُ تولد ذلك، كالتين، وتدفعُها إلى الأهداب.

العلامة القسم الأول : شبيهٌ بالصّيبان، **الثاني** : أكبر وأشَدُّ سمرةً وأكثره أرْجلاً، **الثالث** : أكبرُ وأشدُّ سواداً وأدْوَرُ شكلاً وأكثَرُ أرْجُلاً.

العلاج : استفراغُ البدن بحب أيارِج، وتنقيةُ الدماغ بالغرغرة بالخَلّ والخَرْدَل، ومضغ ما يدرُّ الريقَ كالمِصْطكي والكُنْدُر، وإصلاحُ الغذاء، وملازمةُ الحمام المالِح الماء، وتبديلُ الأثوابِ، وغسلُ الأجفان بما قد أغلِيَ فيه السّلق والمِلْحُ وعاقِرُ قَرْحا، وأكحلِ العينَ بأشيافِ ديزج، والطخِ الأشفار باللطوخ المذكور له، وتجد هناك دخْنَةً وأشيافاً ربيعياً[182] يختص بذلك، ومما ينفعُه لطخُه بالكبريتِ الأصفر، وزيتِ الزيتون، وغسلها بعده بالنّطول المذكور له، وإذا استعملت الكبريتَ والأشيافَ الزئبقيَّ احذر على وَسَط العين منها وقت استعماله.

قال الرازي : ينبغي أن يُنقّى القملُ ثم يغسَل بماءٍ قد أغلي فيه المِلحُ، ويسحق الشبُّ اليَمانيُّ والميويزج[183] ويمدُّ على أصول الشعر.

---

(180) بداية السقط من ب.

(181) القمل Louse والقُمَّل هو Phthirius Pediculus أو Morpio أما القردان فهو Tick.

(182) في الأصل «وأشياف ربيعي».

(183) في الأصل «المتوبرح» فصححناه من المعتمد والقانون.

قال الطبري في المعالجات البقراطية(184) : إنه ذكر الإسكندر الافروديسي في كناشه المعروف «بالعروس» أن تولد القمْل والقَمْقَام في سائر البَدَن وفي الأجْفان من مادّة واحدةٍ، أما تولدُها في الأجفان والرأس لصعود المادة إليها، ثم تندفع إلى أصول شعر الأجفان من موضع قبول الفضل الذي يغتذي به الشعر.

وعلاجُه : يجبُ أن يُنظر إلى صورة القَمْل إن كان لابثاً متمسّكاً بأصولِ الشعر لا حركة فيها ؟ تعلم يقيناً أن المادة فيها غِلَظٌ وفَجَاجَةٌ، وإن كان يدبُّ سريعَ الحركةِ تعلمُ أن المادة لطيفةٌ، وخاصة إذا كان معه حِكَّةٌ، فتنقّي البدنَ بحسب الدلائل، وتسقى لمن مادّته غليظةٌ قبلَ المسهّل من شراب التين، فإنه يُنقِص جميعَ الأخلاطِ الفاسِدَةِ إلى خارجٍ، ويفسدُ أوساخَ البَدَن ويُعدها للخروج ــ ونذكر نسخته في الأقراباذين من هذا الكتاب ــ وبعد التنقية بالغرغرةِ بالعَاقِر قَرْحا والميويزج(183) والمَتَنَخْنِج والمري النّبْطي، وليكن ذلك على الريقِ وفي الحمّام أنفَعُ، وبعد هذا التدبير أكحلِ العَيْن بكحلِ المِيوِيْزَج(185)، وستقفُ عليه وعلى نطولٍ له، وتضمد الأجفانَ بضمادة أيضاً، فإنهما عجيبان.

وذكر أبو عمران القعودَ في الماء المالِحِ، أو ماء البَحْر كل يومٍ مرةً، وغسلَ الرأس بذلك، والطلاء بماء الترمس، ودهن الخِرْوَع مما يبريه سريعاً.

وقال عَبْدانُ الكحال انه كان يأخذُ الميلَ فيبيته في الزئبَق ثم يمسحُه مسحاً جيداً، ويكحّل العينَ بهِ من غيرِ دواء لأن الزئبق قتالٌ لسائر الحيوان برائحته.

قال الشيخ : «هو رطوبةٌ عفِنَةٌ دفعتْها الطبيعةُ إلى ناحيةِ الجِلْدِ، والقوة المُهَيِّئة(185) لتولّده حرارةُ غيرُ طبيعية، وأكثر من يعرض له ذلك مَنْ أكثَرَ تفنّنه في الأطعمة، قليلُ الرياضةِ، غيرُ متنظِفٍ(186)، لا يستعملُ الحمّام، **وعلاجه** بعد التنقِيَة

---

(184) الباب الثاني والأربعون ص (140).

(185) في الأصل «المهيبة» فصححناه من القانون 132/2.

(186) في الأصل «غير متطيب» فصححناه من القانون.

التغرغُر بالخَلِّ والخردَلِ ويلطّخ الموضعُ بدواءٍ متخذٍ من الشِّبثِ[187] والمَيُويزَج جزء جزء[188]، صبرٌ وبُورَقٌ من كل واحدٍ نصفُ جزء، يعجنُ بخَلِّ العُنْصُل»، والسّعوط نافع له **المفردات له** : جَعْدة، ورَقُ البَلُّوط ينجنكشت[189]، **قطران**، شونيز، كندُس أيُّها حضَر استعملْه لُطوخاً ونُطولاً نافع.

الغذاء : ما رتّب لهم في فصل الثاني والثلاثين بمشاركة ما لطَف من اللحم والدجاج][190].

الوردينج[191] :

ورم حارٌّ يعرض في باطنِ الجَفنِ الأعلا أو الأسفل، وقد يعرض للجفنين جميعاً، وهو نوعان : مركب من ثلاثة أجناس الأمراض، وأكثرُ وجودِه صيفاً وربيعاً وفي الأطفال خاص بالأجفان، غير مخوف، وان أهمِل ربّما قرح وأحدَثَ القُروحَ في العين.

السبب الأول : عن مادةٍ دَمَوية تسيِّل إلى الأجفان، **الثاني** : يخالطُ المادة الدم المنصبة إلى الجفن خلطٌ صفراويٌّ.

العلامة، الأول : يتبع الورَم حمرةٌ وحرارةٌ ودمعةٌ مع ألمٍ قليلٍ وورمٍ. **الثاني** : يحدث مع ذلك رطوبةٌ وورم أكثر يتبعه انقلابُ الأجفان إلى خارجٍ حتى لا يتبيَّن وسط العين، ويتبعه ألمٌ شديد وغرزان[192] ودمعةٌ مُرَّة.

العلاج فصد القيفالِ في النوعين إن ساعَدَ السن والقوة، وإلا الحجامةُ بين الكَتَفيْن، وفصدُ عرق الجَبْهة، وتليِّن الطبيعة بمطبوخ الخِيار شَنْبَر.

---

(187) في الأصل «الشبث» فصححناه من القانون.

(188) في الأصل «وجزء».

(189) في الأصل «بنجكشت» وهو تصحيف والصواب ما ذكرناه ــ انظر القانون 275/1 والصيدن ــ.

(190) نهاية السقط من ب.

(191) وردت العبارة في الحاوي 60/2 «مادة تسيل إلى الجفن».

(192) في س «عَروَان» والصواب ما في ب كما في الحاوي 60/2.

وإن كانَ طفلاً يَرْضَعُ : فافصد الظئر[193] في النوعين بصفرة بيض ودُهن وردٍ قبل وضعِ الدواء فيها ثلاثةَ أيامٍ، بل أكثر من غسلها بلبَن النساء والنّطولات، وأكحل العَيْن في النوع **الأول** بالمْلكايَا وذرور الأصفر الصغير، **والثاني** بما يُعالِج الأورامَ الحارة من اللطوخات والأضمِدة والأطلِيَة، وأكحَله بالذرور الأصفر الكبير.

ويستَحَبُّ في الوردينج أن يستغنَى في علاجه باللطوخ خارج[194]، وبتقطير اللبَنِ في وسط العين إن احتمل الحالُ لشدَّة الألم، ويجب أن تضمّد العين، بقطعة رئةٍ من جملٍ أسود ساعةَ ذبْحِه، وإن احتجْتَ إلى مُسَهِّل ثانٍ فبمطبوخ الإهْليلَج، **وإن عسُر تحليلُه وطالت مدَّتُه** فينبغي أن يفتَحَ عليه لينبعثَ منه دم فاسدٍ على ما تراه مثبوتاً في اللوح الخامس عشر، وتجد هذه المركبات في أقراباذين هذا الكتاب، **قال الطبري** في المعالجات البقراطية : هذه العلة تسمى في الصغار الوردينج وفي الكبار السع وهي أن يتّسعَ فمٌ من أفواه العروق المتصلة بالطبقة الشبكية فتقذفُ الدمَ الكثيرَ مثل ما يقذف العود، فتظهرُ هذه العلةُ، وقد يكون الوردينج من انفجارِ عِرقٍ يتصل بالملتحمة أو الجَفن، وكذلك ينقلبُ الجَفْن في الأوقات لمن به هذه العلة **وعلاج** ذلك بعد الفصدِ والإسهالِ بذرُور الماميثا، ويذكر في الأقراباذين وأعني تنظيفَه وتنظيفَ القُطوع من العَيْن، ولا تتبع ذروراً بعد ذرور حتى ينهَضِم الأولُ ما به، وقد جربنا الزعفرانَ إذا بقي في العَيْن أو تحتَ الجَفْن أحدث الورم، ومما ينفع الوَرْدينج ضماد السُّرو.

قال الشيخ[195] ما كان من الرمد صار وردينجاً فعلاجُه [الاستفراغ][196] والفصْد والحجامة، ثم الرادِعاتُ برفق والعصاراتُ الباردةُ اللينة تُقطَر فيْ العَيْن مع اشتدادِ

---

(193) في س «الضبيِّ» ولقد وردت العبارة في تذكرة الكحالين لعلي بن عيسى ص 117 (وإن كان طفلاً يرضع فافصد المرضعة ولطف غذاءها، وتضع على العين في ابتداء النوعين جميعاً صفرة البيض مع دهن ورد فقط، ومُره بحلب اللبن في العين في النوعين كلاهما.

(194) لعل الأصح «خارجاً».

(195) لم ينقل المؤلف نص الشيخ الرئيس ابن سينا، بل نقل ملخصه، بل وقدم فيه وأخر — ر : القانون 119/2.

(196) سقطت من الأصل، واستدركناها من القانون 119/2.

أَلَم الوردينَج بعد الرمد الغليظ البارد، فاستفرغه بأيارج [فيقرا مسحوقاً محبباً مع ما يجانسه][197] ضرورة، واستعمل للوجع الشديد فيه عن **حرارة** : زعفراناً مسحوقاً [مذاقا][198] بعصارة الكسفرة ولبن. وفي **البارد** منه : بعد النقاء لعابَ الحلبة بعصارة الكرنب أو سُلاقته [نطولاً، فإن كان ذلك مع عدم وجوده فيغلى بزره وينطل به، ويعمل عوض عصارة الكرنب : عنب الثعلب مع لعاب الحلبة][199]. وربما احتجت أن تمزجَها بماء عنب الثَّعلب، وقد تُضيفُ إليها مرّاً[200]، ومما جُرّب من الرادعات المختبره لشدة الوجَع والمادةِ الغليظة : مدادُ الأساكفة، ــ أعني الذي يستعملونه ــ يخلط بعسلٍ خالصٍ وماءِ الحِلْبة ويجعلُ منه في الماقين بميلٍ مقدارٌ يسيرٌ. وشيافُ الشادنج الأكبر جيدٌ لذلك، وأقراصُ الورد من جملة الرادعات بالغة النفع.

المفردات لذلك تين، زعفران، شَيْلَم[201] مرو، وأيها حضر يستعملُ ضماداً نافعاً إن شاء الله تعالى.

والغذاء ما رتب له في الفصل التاسع والثلاثون.

السّلاق[202] غلظٌ يعرِضُ للجفنين مع حُمْرتهما وتشيطهما، وهو نوع واحد آلِيّ مع مادةٍ، وأكثرَ وجوده صيفاً وخريفاً، وفي الشبان والكهول، خاص بالأجفان، قد يكون في المأق الأكبر أو الماق الأصغر، ويكون في كليهما، سليم.

السبب رطوبة بورقية أكّالة فيها حِدةٌ تُشيط الأجفان، وإذا تمادى وعَتِق انتثرت أهدابها[203].

(197) سقطت من س.
(198) سقطت من س.
(199) سقطت من س.
(200) في الأصل «مرّ».
(201) في س «سلم».
(202) بدء السقط من ب.
(203) قال الرازي في الحاوي 60/2 «السلاق ضرب واحد، وهو يحدث عن رطوبة بورقية لطيفة تكون معها حكة في الآماق وهو ما يسمى في يومنا التهاب صوان الأجفان التقرحي Ulcerative Blepharitis».

العلامة : يُرى في الجَفن ناحية الأهداب غِلَظٌ وحمرةٌ مع تآكلٍ قليلٍ، وخاصةً بالقرب من المآقين، وربما تقرَّح الجَفْن وتدمى.

العلاج : يمنع إخراجُ الدَّم، ويُصلحُ الغذاء، وينقّى البدنُ بحسب السن والقوة، ويسهَّل بقرص البنفسج مُقوىً بأيارج. أو بمطبوخ مقوىً بغارٍ يفرك، ثم أكحل العينَ بما يقبضُ ويقوّي ويجلِبُ الدموعَ كأشياف ذهبي حادّ وبرود الحِصرِم، يضمد عينه عند النوم. بعدس مقشَّر، وشحم الرمان الحلو، أو وَرْده معجوناً بمسح وتنطيل العين بُكرة بالماء الحارّ العَذْب بالإسفنج، وإن لم يحضرك الإسفنج فاعتاضَ عنه بشيءٍ من تصنايف الصوف.

قال الشيخ يبد له في أكثر معالجاتِه، وإن لم يحضرك ما يرضيك من الصوف فأبْدِلْه بشيءٍ من شعرِ الإنسانِ مما دون العشرين سنة من عمره، والحمامُ نافع له، ومما ينفعه أشيافُ السمّاق محكوكاً بماء ورد، وتجد في الأقراباذين نطولاً مخصوصاً به، وضماداً أيضاً، مع المركبات المذكورة فيه **قال الطبري** في المعالجات البقراطية[204] : إن السّلاق يحدث من بخاراتٍ غليظة فيها كثيفة حادةٌ حرّيفة، فتستكنُ في الأجفانِ، وتنصبّ إلى ناحية المُلتَحِم، وإذا طالَ مكثُها نثرت الأشفار، وأجربَ الأجفان، فتكدرت العينُ **وعلاجه** : استفراغٌ لغلظِ الغالِبِ، والحميةُ، ثم الكحل بماء الورد المنقوع فيه السمّاق، وأشيافُ أحمر لين نافع له، والغسل بعدهُ بالماء الحارّ، فإن كان قد بلغ أكثر فالدّيرج الكبير نافع، ومما ينفعه هذا الأشياف، وذكر عنه أنه بالغُ النفع : يؤخذ لاذن، وحَجَر أرمني درهمين درهمين، شاذنج عَدَسي[205] درهم ونصف، كحل أصفهاني درهم ونصف، توتيا مرازبي ثلاثة دراهم، مُرّ صافٍ ثلاثة دراهم، حَضَض ثلثي درهم، صمغ عربي درهم، يسحقُ وينخل بحريرةٍ ويليَّن، ويُعْجَن بماء المطر، ويشيف ويجفف في الظِّل ويستعمل مذافاً بماء الورد أو بماء صافي.

قال الشيخ : يداوى السّلاقُ العتيقُ المزمن بحجامَة الساقين، وفصدِ عرقِ الجَبْهَة،

---

(204) الباب الرابع والثلاثون ص (113).

(205) الشاذنج العدسي هو أجود أنواع الشاذنج ــ كما في المعتمد ــ.

ومداومةِ الحمّام، وأما الأدوية الموضعيّة[206] : فنحاسٌ محَرَق نصف درهم، زاجٌ محرق ثلاثة دراهم، زعفران، فلفل، من كل واحد درهم، يُسحق بشراب عَفْص حتى يصيرَ كالعَسَل الرقيق ويستعملُ من خارجِ الأجْفان، وقد جُرِّب للكائن[207] عقيبَ الرمد هذا الأشياف : زاجُ الحبر محَرَق مغسول، زعفران، وسنبل، من كل واحد جزء شاذنج مغسولٌ عشرةُ أجزاء، يشيّف ويُحكُّ به الجَفن، وقد يكحل به عند النوم.

المفردات النافعة له : عصارة الحِصرِم، زنجارُ الحديد، دخان الصنوبر، زيتون برّي، دهن العقارب، زيت عتيق، سلخ الحية محَرَقاً في حرقة كتان مذافاً بماء شحم الرمان الحُلو أو جلّناره، أيها حضر يستعمل كحلاً وضماداً.

والغذاء : من فصل الثاني والثلاثين، ومن فصل العشرين بمشاركة اللحم][208].

الحكة[209] :

نوع واحدٌ، وهي سوء مزاجٍ مع مادةٍ، آلّي، وأكثر وجودها خريفاً وشتاء، وفي الكهولِ والمشايخِ، ويشارك الملتحم والبدن، غيرُ مخوفة، وإن أغفلت أدّت إلى جَرَبِ الأجْفان.

السبب رطوبة غليظةٌ مالحةٌ تنصبُّ إلى الأجْفان، وتحتبس فيها توجب حكتها.

العلامة : حمرة تعرض في الأجفان، ودمعةٌ في العين مالحةُ الطعمِ توجب حِكة الأجفان، وربما قرح الجفن.

العلاج : بعد الاستفراغِ والنقاء بقرص البنفسجِ المقول بأيارج، وزيادة دخولِ الحمام العذْب الماء عن العادة، ودهنِ الرأس بدهن مسخّن، وكحل العين بما يَجلبُ

---

(206) في الأصل «الوضعية» فصححناه من القانون 132/2.

(207) في الأصل «الكائن» ولا يستقيم التعبير، والعبارة في القانون 132/2 «أما الكائن عقيب الرمد فقد جُرِّب له...».

(208) نهاية السقط من ب.

(209) Eczema.

الدّموع، وامنعِ الأغذيةَ المالحةَ الحريفَة، والأشياف الأحمر الحاد، والأشياف الذهبي الحادّ نافع له، وتجد هذه الأشيافات في أقراباذين هذا الكتاب، وإن كثرة الاستفراغَ فتجدُ في أقراباذين أيضاً أخباز وعصايد وفتيت وملح وحلواء مسهِّلة وملينة للطبع تغنيكَ عن استعمال المسهِّل، فأنت تدبر في ذلك، وخذ منها بحسب حاجتك.

المفردات : حضض، صبر، بزر اطرليلو[210]، عصارة قشر الأتْرجّ، شعر الإنسان المُحرق مع المَرْداسَنجْ[211]، قشر البيض محرَق مكلّس، قشر البيض الذي يفقص[212] تحت الدجَاجَة ساعةَ فقصِه، محرَق، أيها حضر نُعِّمَ واستعمل كحلاً نافعاً.

الغذاء : من فصل العشرين، بمشاركة اللحم والدجاج.

الجَسَا :

عسر حركة الأجفان عند فتحها وغلقها[213]، وهو نوع واحد، مرض متشابه مع سوء مزاج، وأكثر وجوده خريفاً، وفي الكهول والمشايخ، سليم.

السبب خلطٌ غليظٌ مائل إلى الجفنين، يحدث عن الأغذية البارِدَة كلحم البَقَر والعَدَس وما أشبههما، وعن قلة الحمّام.

العلامة : صلابةٌ تعرُض في الأجفان عند حركتها، وخاصة وقت الانتباه من النوم من غير أن يتبَع ذلك رطوبةٌ ولا دمعة.

---

(210) في ب «اطراملوه» ولم أجده.

(211) في الأصل «مرداسنخ» والصواب كما أثبتناه من المعتمد، وهو «المرتك».

(212) في س «يعفن».

(213) قال الرازي في الحاوي 63/2 «الجبس : صلابة في العين مع الأجفان، ويعرض معه وجع وغيره، ويعسر لذلك فتح العين في وقت الانتباه من النوم، وتجف جفوفاً شديداً ولا تنقلب الأجفان لصلابتها وأكثر ذلك يجمع في العين رمضاً صلباً يابساً» وهو قد ورد في المعجم العربي الطبي الموحد (حساًة المفصل Arthroclesis = Arthrokesis. ولعل المؤلف يود أن يشرح هنا عسر حركة الأجفان نتيجة شلل العصب الوجهي الذي يعصب العضلة الدائرية الخفية Orbicularis.

العلاج : إصلاحُ الغذاء، ومنعُ الأشياء المولدة للخلط السوداوي، وزيادةُ الدخول إلى الحمّام العذب الماء، ودهنُ الرأس بدهن اللوز الحلو، وضمادُ الأجفان عند النوم بقلبِ لوز حلو ممضوغٍ على ورق الهندباء، وكحل العين بأشياف طرخماطيقان، وأشياف ذهبي حاد، وتكميدُ العين بالإسفنج المبلول بماء قد أغليَ فيه زهر بنفسجٍ وقشرُ خشخاشٍ، فإن عسر تحليله واحتجتَ إلى مسهِّل فليكن بِلُعوق[214] الخيار شنبر مع أحد السفوفات المرطِّبة الملَيِّنة، وكحل أو بالمسجيح[215]، هذه المركبات مع ضماد ونطول، وضمادٌ يختص بهذا المرض في أقراباذين الكتاب فالتمسها منه، تدبرها.

قال الطبري : في المعالجات البقراطية : إن الصلابةَ والجَسا يحصل في الأجفان عن بخارات غليظةٍ فيها يُبْس وليس فيها حِدة ولا لَذْعٌ، وأكثره في ليالي الشتاء، وربَّما حدث عقيب العَرَق إذا ضربه هواء بارد، وهذه الأبخرة تنقسم إلى قسمين : مع حدة، وبلا حدة، واللذع يتبع الحِدّة والحرافَة، وربما تبعه سِلاق. **وعلاجه** التنطيلُ بالماء الحار بالإسفنجِ، وتعديلُ الغذاء، وتليينُ الطبعِ، وإن كانت الأخلاطُ سوداويةً فبمطبوخ الافتيمون، وإلا بما اقتضاه الحال، ثم الانكباب على بخار مياه الحشائش[216] المحللة المرطبة، ويحلب في عينه لبنُ النساء، وهذا القطور عجيبٌ له وصفته : بزر الحلبة، وبزر الكتّان، وبزر قَطونا، وبزر الخطْمي، وبزر الخبازي[217] أجزاء سواء، يطبخ ذلك بخمر أبيض اللون رقيق القوام، ثم تقطر لعاباتُها في العين [مرتين في النهار][218].

قال الشيخ[219] : إن عرض مع الجسا سيلان فهو عارض[220]، لأنه عن يُبْس

(214) في س بلعوق.

(215) لم أجدها، ولعلها «الميبختج».

(216) في س «الخشخاش».

(217) في س «الخيار».

(218) زيادة من ب، وقال الطبري في فردوس الحكمة ص 169 «وعلاج الجساة والحكة فبالتكميد الحار، وتوضع عند النوم على العين بيضة مضروبة بدهن ورد أو مع شحم البط، يصب على الرأس دهن كثير» ونقله عنه الرازي في الحاوي 208/2.

(219) انظر القانون 132/2.

(220) في س «عرض».

أو خَلْط لزج مائلٍ إلى اليُبْس، ولا يخلو عن تفاريقِ رَمَصٍ يابسٍ صُلْ. **وعلاجه** بعد الاستفراغ إن دلت الأحوال على أن ثَمَّ مادة يكون الترطيب والتسعيط بالمرطّبات، وتضمَّد العينُ بلعابِ البزر قَطونا، وبزرِ الكتان، والحلبَةِ الممزوجَيْن بلبن النساء، فيزولُ الجَسا، واستفرغ الخلطَ الرديءَ من الجَفن بالمدمِّعات.

المفردات لذلك : البنفسج المطبوخُ، صفار البيض مع دهن الورد، لبن النساء الفتيات وخاصة من كانت ترضع البنات، أيها حضَر، ضماداً، وماء البَصَل الأبيض، وماء الرازيانج الأخضر، وكل ما يحضرك مما يجلبُ الدموع.

قال ضياء الدين : إن الريحان[221] إذا خلط[222] بالعَسل واكتُحِل به حلَّل الجَسا العارضَ لها وللملتحم، ويجب أن تُضَمَّد العينُ بالإسفنج بالماء الحار بعد الكحل، ووسخُ الصوف ـــ وهو المعروف بالزوفا ـــ الرطب إذا خُلِطَ بشحمِ الأوز كان نافعاً ضماداً، ينفع ذلك كحلاً نافع.

والغذاء : لهذا من فصل الحادي والثلاثين مع مشاركة اللحم اللطيف والدجاج.

غلظ الأجفان :

حمرةٌ مع غلظٍ يحصل لظاهر الجَفن حتى يتوهم من يراه أنه سوف يخرجُ فيه بثره[223]، وهو مرضٌ آلِيٌّ، وأكثر وجوده شتاءً، وفي المشايخ، ويعرض للملتحم وغيره من البَدن، سليم.

السبب : بخارٌ غليظٌ مع قلة دخولِ الحمّام والتملّي عند النوم، وربما أورثه كثرةُ الأطلية الباردة من خارجٍ، وقد يكون تابعاً للجَرب العتيق.

(221) في ب الزنجار.

(222) في س «طبخ».

(223) في س «شترة»، ولعله يصف هنا Hordeolum.

العلامة : غلظٌ يحصل في ظاهر الجَفن وباطنه، نقي، ويتبع[224] ذلك حمرةٌ قليلةٌ مع عدم الحِكة.

العلاَج : تلطيف الغِذاء، وتليين الطبيعةِ ببعض المسهّلات اللطيفةِ، وإصلاحُ الغِذاءِ، ومنع العَشاء، والْطخ العين بالأشياف الوردي، وبأشياف المعروف بالمعشر لابن رضوان، وبأشياف المعروف بالنرد، إن كان مع الحُمرة حرارة، وامنعه السّكّر، وألْزِمْه الحمّام، وإنْ كان الموضعُ غيرَ حار فاقتصر على المحللات كالأشياف الموصوف له، وهو أشياف السمّاق الكبير، والأشياف الأحمر اللين، والحادّ نافع له أيضاً، وعالجه بأكثر علاج النوع الأول والثاني من الجَرَب، وأعطِه عند النوم من السّفوف المانع للبُخار، واعتني بطِلاء[225] العينِ بالماميثا، والمُرّ، والزعفران، مفرداً ومجموعاً، والنطولِ والكمودِ والضمادِ وغيره مما يليق لذلك والأقراباذين المذكور هنا.

المفردات لذلك : افسنتين طريّ ينفعه ضماداً، الورد اليابِس، قلقطار محرَق مع العسل كحلاً، سلخُ الحيّة مغموساً[226] في زيتٍ معلّق في الشمس أربعين يوماً، دخانُ الزفتِ، صَبْر، أيها حضر نفع كحلاً.

قال إسحاق بن عمران : إذا سحقت الأكحال مائعة في صلاّبة نحاس بفِهْر[227] منه كانت موافقه لغلظ الأجفان.

قال ضياء الدين : عصارة القنطوريون إذا جمرت به العين محلولا بماء الكاكَنج نفع الغِلَظَ الكائن في الأجفان، وقد ينفعه البابونَج ضماداً، وكذلك إكليل الملك.

والغذاء لهذا، مَن فصل الحادي والثلاثين، مع مشاركة ما لطف من اللحم والفروج[228].

---

(224) في س «ينقع».

(225) في ب «بطلاء».

(226) في الأصل «مغموس».

(227) الفهر : القطعة من الشيء كالحجر والنحاس ونحوهما إذا كانت ملء الكف.

(228) في ب «الدجاج».

الدمّــل[229] :

ورم صغير في ظاهِرِ الجَفن، قد يكون في طرفِه، وقد يكون في وسطه، وهو نوع واحد، مرض مركّب، وأكثر وجوده صيفاً وربيعاً وشتاءً، وفي الصبيان والشبّان، وهو سليم، وكان الطبري يسميه العروس وقد ذكر عند الشّعيرة.

السبب : الإكثارُ من الأغذيَة الغليظةِ، ومداومته العَشاء، مع ميلِ المادة إلى الأجفان.

العلامة : يتبع الورمَ صلابةٌ، فإذا نضجَ صار فيه قيحٌ، ويحدث في الأجفان عسرُ الحركةِ، وهو الذي تسميه العامة الكُدْكُدْ.

العلاج : فصدُ القيقال من الجانب الألِم إن أمكن السِّن وساعدت القوة، وإصلاحُ الغذاء، وتبطيلُ[230] العشاء، وتنطيلُ العين بالماء الحارّ قد أغلي فيه بنفسج، والْطخ الموضعُ بالمرهم الداخليون، فإذا نضَج اكبس عليه بظُفرِك فإنه يخرجُ ما فيه على ما تجده في اللوح السابع عشر من العمل باليد، ولا تفعل ذلك إلا بعدَ الاستفراغِ وتنقيةِ الدّماغ، والزَم العين بالأشياف الأحمر الليّن، وتجد في الأقراباذين مع هذه المركبات ضماداً ونطولاً ولطوخاً[231] له، والحمامُ ممّا يفيدُه قبلَ العلاجِ وبعده، وأكحل العين بالإثمِد.

المفردات النافعة لذلك : الزوفا اليابس، اقحُوان، إكليل المَلك، بابونَج، خولان هندي، حَضَض مَكّي، كسفرة خضراء مع رازيانج أخضر، أيُّها حضر يضمَّد به، نافع إن شاء الله تعالى.

الغذاء : من فصل التاسع والعشرين مع لطيف اللحم والدجاج.

---

(229) Hordiolom.

(230) في ب «ترك».

(231) في س «لوخاً».

الشــــرنــاق[232] :

زيادة شحميَّة تحدث في باطن الجَفْن الأعلا بين طبقتيه، يمنعُه جودةَ الانفتاحِ، وخاصة في الضوء الشديد، وهو نوع واحدٌ آلي، وأكثر وجوده شِتاء، وهو خاص بالجَفْن الأعلا، والأمزجة الرطبة، وخاصة النِّساء والصِّغار، وأكثره سليم.

السبب : فضلُ رطوبةٍ تغلِبُ على مزاج الدماغ والجَفن، فتتربى بتلك الرطوبةِ الشحمةُ الطبيعية التي في باطن الجَفن الأعلا.

العلامة : لا يقدر المريضُ أن يقابل ضوءاً قوياً، ويعرض له في أكثر الأوقات النزلات والأرمادُ مع جريانِ المِنْخَرين، ومتى كَبَسْتَ على الجفن بالسّبابة والوسطي نَتأ بينهما شيء شبيه بالسلع العصائِدِيّة في الغمز والإجابة.

العلاج : تلطيفُ التدبير، وفصدُ المريض إن أمكن، وتنقيةُ الدماغ بحسب مساعدة السن، ثم أكحل العين بأغبر لؤلؤيّ، والأغبر المُحَلَّى، نافع له، مع لطخِ الجَفن بأشياف الصبر محكوكاً بماء ورَقِ الآس الرطب، وهذه المركبات تدبِّر منها في علاجِك على ما تراه مفصَّلا مبيّناً في اقراباذين هذا الكتاب، فإن أنجَبَ ذلك وإلا عالجه بالحديد على ما تراه موضوعاً في اللوح السادس عشر من العمل باليد، وباقي الأضمدة والنّطول وغيرها في الأقراباذين.

قال الطبري : في المعالجات البقراطية[233] : الشرناق غلظ في الجَفن، مع ألمٍ يسيرٍ وثقلٍ حتى لا يمكنه أن يقفل[234] الجفن إلا بتعب. **وعلاجه** عند الأطباء الاستفراغُ، والتنقيةُ، والحميّة، وإصلاحُ الغذاءِ، والحمّامُ والتكميدُ بالماء الحارّ ومياه الحشائش الحارة الرطبة كالبابونج، وإكليل الملك، وحلاق الدسيكاريه، ويطّون[235]

(232) Lipoma.

(233) الباب التاسع عشر ص 68.

(234) في الأصل «يقلّ».

(235) في س «يبطوا».

الجفن بالطول، ويُخرجون[236] منه شيئاً شبيهاً بالشّحْم، أصلب قليلاً، وبعضهم يُخيط الجفن[237] وقد رأيتُ جماعة داووا بالبَطّ وانتفعوا به، ورأيت منهم من عولج بذلك فتناثرت أشفاره. وبقي ذلك، ولعلَّ قد كان ذلك من خطأ الطبيب، ويُعَدُّ علاج الأطباء أصح، فإن الخنازير والصلابات القويّة[238] تنحل بالحمية التامّة، فأنت إذا جودت الحميةَ ولطفت[239] التدبير فإنه ينحلّ، وإياك أن تشيرَ على أحد بإخراج الشّرناق، فإنه شيء[240] جعلتْه الطبيعةُ في ذلك الموضع لحِفْظ الأشْفارُ وتقويمَ الجفن ولتحسين انطباقِه على العين عند الحاجةِ، فإذا أُخرِج ذلك خفَّ الجَفْن واسترخى[241] فمتى احتاجت العينُ إلى شدَّة الانطباق لم يمكنْها ذلك لخفَّةِ الجفن واسترخائه.

قال صاحب الملكي : يعرَفُ هذا المَرضُ بين اليونانيين[242] باوراطين وهو جسمٌ شحميٌّ ينبتُ تحتَ جلدةِ الجَفْن الأعلا، **وعلاجه** بعد سله على ما ذكر أن تضَع على الموضع خرقةً مغموسةً في ماء وخلٍّ وثاني يَوْم تشيف بالحَضَض، وإن حصل وَرَمٌ فبحسبه.

قال الشيخ :[243] الشرناقُ هو شحمةٌ ملتحِمَة غيرُ متحركة كتحرك السلع. **وعلاجه** بعد الاستفراغ بحسب القوة أن تُسَلَّ، وذلك بالاحتياط، وهو أن تشرحَ تشريحاً بعد تشريحٍ أجودَ من أن يَشُق ويغوصَ عليه في دفعة واحدةً، فإن ظهر بالتشريح الأوّل

---

(236) في س «يخرجوا».
(237) في ب «الجرح».
(238) في س «القوة».
(239) في س «فأنت جوّد الحمية ولطف».
(240) في الأصل متى.. وصححت في المعالجات البقراطية للطبري (ص 69).
(241) في الأصل «استرخا».
(242) في س «الموماين» ولعله يقصد المرض المسمى (بوالتين).
(243) عبارة الشيخ ابن اسينا في القانون 134/2 «الشرتاق زيادة من مادة شحمية تحدث في الجفن الأعلى فتثقل الجفن عن الانفتاح وتجعله كالمسترخي، ويكون ملتحماً ليس متحركاً تحرك السلعة.. الخ ولم يلتزم المؤلف ــ كعادته ــ بعبارة ابن سينا، بل نقل ملخصها.

فبها وإلا زاد في التشريح برفق حتى يظهر، فإذا ظَهَر أخذَ المَبْرِيّ(244) منه وتَرَك الملتصق، وذرَّ عليه الملحَ [ليأكلها، وإن كانت في غلاف وشديدة الالتصاق أخذ المتبرىء منه وترك الآخر لا يتعرض له ويفوض أمره إلى تحليل الملح](245) الذي ذر عليه، وتضع عليه خُرقةً مبلولة بخَلّ، وفياليوم الثالث عالجه بالأدوية الملصِقة. وإن ضغطَه بالأصابع التي أدارها حول الشرناق وشقّ عليه شرحَه واحدةً ربما أخذَتْ وجَعاً شديداً وورماً حاراً وبقيَ بقيةٌ صلبةٌ معوقة هي أشَرُّ من الشرناق.

المفردات النافعة لذلك : سداب، ساساليوس بَنْجَنكُشت(246) سليخَة، تُرمس، شَعير مطبوخ، نافيا، الصَّبْرُ وما كان من قوته، أيها حَضَر يستعمل ضماداً أو لُطوخاً.

والغذاء من فصل الثاني والثلاثين.

التـــوتـــــه(247) :

لحمٌ زايدٌ رخوٌ يحدث في باطن الجَفن، ينبعث منه قطرات دمٍ أحْمر وأسود وأخضر، وهو نوع واحد آلِيّ، وكثرة وجوده صيفاً، وفي الأمزجة المحترقة والسوداوِيَّة، وهي تعرض لسائر البدن، سليم.

السبب : دم محترقٌ فاسد رديء يغلبُ عليه خلطٌ سوداويٌّ منصبٌ إلى باطِنِ الجَفن.

العلامة : لحمٌ زايدٌ غير طبيعي أحمر رخوٌ متخلخلةٌ أجزاؤه متفرقة يشبه التوتة الشامية في شكلها، يضرب إلى سوادٍ، متعلقٌ بباطن الجَفن يغيّر الدم المنبعث منه بحسب احتراق مادَّته، وأكثر ما يعرض للجَفن الأسفل، ويعرض للأعلا، ولظاهرهما وباطنهما.

العلاج : إصلاح الغذاء وتنقيةُ البدن والدماغ بالفصد والإسهال بحب الصَّبْر مراراً،

---

(244) في س «الميري».

(245) غير موجود في الأصل فاستدركناه من القانون 134/2.

(246) بنجكشت (ب) وفي س «متكحستب» والصواب ما أثبتناه من المعتمد.

(247) Hemangioma.

ثم استعمال الإطريفل، وترى وصف تركيب الجميع في الأقراباذين ؛ بعد ذلك تعالج بالحديد على ما تراه مثبوتاً في اللوح الثامن عشر من عمل اليَد، ثم تعالَج بعد ذلك بالأشياء المجَفِّفة الأكّالة كأشياف أخضر الروشنايا وغيرهما، ومما ينفعه نفعاً عجيباً الدواء المثبوت باسمه في الأقراباذين، واحذر من معاودَتها بعد القطْع، فإنها كثيراً ما تعاود.

المفردات النافعة لذلك : زنجار مخلوطا بعَسَل، وسخ الصوف هو المعروف بالزوفا الرطب مخلوطاً بشحم الأوز، جميع أنواع الشبِّ، أيها حضر كحلاً وذروراً.

قال ضياء الدين من كتاب التجربتين : الباقلاء مسحوقاً مع الوَرْس أجزاء سواء نافع لها، ومما ينفعها زهر الكَرْم البرّي، الحجرُ الحبشي، رمادُ ورق الآس، الكمّون الأبيض، لسان البحر، السقمونيا، خرء الفار، البُسَّد محَرَق مغسول، زنجار الحديد، الملحُ الأندراني، ماءالرمان الحامِض، أصل السّوس، السَّرطان الحَجَري، أيها حضر نفع ذروراً قبل القطع وبعده، ومما ينفعها ورق العُلّيْق ضماداً.

وغذّيه من فصل الحادي والثلاثين مع الدجاج.

[الكِـمْـنَــة][248] :

رملتُه تحدث في وسط العين مع عسر حرَكة الأجفانِ، عند الانتباه من النوم[249]، وهي نوع واحد، من الأمراض المتشابهة، وأكثر وجودها خريفاً وشتاءً، وهذا المرضُ تشابه أعراضُه أعراضَ الجَسا الملتحِم، وإذا عرض للملتحِم فيشاركه لما قد علمتَ، ويختص بالأجفان والملتحم، وفي الكهول، والمشايخ وجودُها أكثر، وهو سليم.

السبب : بخارٌ غليظ يُحدُث من الجَفن ريحاً غليظاً مع قلة استعمال الحمّام.

---

(248) ناقصة في (ب).

(249) قال الرازي في الحاوي 216/2 قال جالينوس : الكمنة ريح غليظة، وصاحبها يجد في عينيه إذا انتبه من النوم كالرمل والتراب، وقال في نور العيون وجامع الفنون ص 216 بتحقيقنا «الكمنة من أصناف الأورام، وهو نوع واحد، وهي ريح غليظة تكمن في الأجفان».

العلامة : يجد صاحبه في عينيه تحتَ الأجفان شيئاً شبيهاً بالرَّمل والتراب، وأكثره تحت الجَفن الأعلا.

العلاج بلطيف التدبير، وتليين الطبيعة، ومنع البخار بعميمه[250] الكسفرة وبزيادة دخول الحَمّام العَذْب الماء، وأكحلِ العين، بما يَجلِبُ الدموع كأشياف الديرج الصغير، وأشياف ذهبي، ومما ينفعه أشياف طرخْما طيقان[251] ومما ينفعه الكحل المثبوت باسمه، وتجد نطولاً وضماداً وكماداً ونتوفاً في الأقراباذين، فاستعمل كل شيءٍ في مكانه، واعنى بغسلِ العينِ كلَّ يومٍ بكرةً بالماء الحارّ بالإسفنج أو بقطن عتيقٍ.

المفردات النافعة لذلك : بنفسج مطبوخ، صفارُ البيضِ مع دهن الورد، لبن النّساء مع دهن بنفسج، أيُّها حضر ضماداً، واستعمل ماءَ البصل الأخضر، وماء الرمّانين، وماء الرازيانج، أيُّها اتفق كحلاً، وكلّ ما يجلبُ الدموعَ ينفعه، أيها حضَرَ نفع كحلاً وضماداً.

وغذّيه من الفصل الثامن وثلاثين مع اللحم.

الشرى[252] :

ورمٌ مائلٌ إلى حمرةٍ، يحدث في ظاهر الجَفن حتى يَظنّ من يراه كأنه لَسْعة بعض الذباب، وهو نوع واحد مركب من ثلاثة أجناس الأمراض، وأكثر وجوده ربيعاً وصيفاً، وفي الصبيان والشباب، ويعرض لسائر البدن أيضاً، وهو مخوف.

السبب : إما عن دمٍ أو عن خلْطٍ صفراويّ أو عن مجموعهما، وقد يخالطُهما البَلْغَم.

العلامة : ا لحادث عن **دم** رؤيةُ حُمْرة تعرض في الجَفن مع وَرَمٍ وتمدّد، والحادث

(250) غير واضحة في س وفي نور العيون ص 216 «اجتناب الأغذية الغليظة كالعدس والباقلاء والقنبيط والكرنب» وهي أغذية مبخرة.

(251) في الحاوي 216/2 «طرخما طيقون» وفي فردوس الحكمة للطبري ص 177 «طرخما طيقان» وذكر تركيبه، فانظره فيه، وذكره في نور العيون ص 216 فارجع إليه.

(252) Urticaria.

عن الصفراء ودم قليل مع غزران، ودمْعة مُرَّةٌ، **والمركب** : ورمٌ مائل إلى حُمْرة، يتبعه ألمٌ شديد وغزران، ودَمْعة قليلة المرارة، وما خالطه البَلغَم كانت دمعته أكثرَ وأقلَّ نخساً ومرارةً، ولونُ الورم إلى البياض، **ويتبع الجميعَ** تقدم حكة.

[**العلاج** : فالغالب عليه الدم فعلاجه](253).

فصدُ الفيفالِ من الجانب الألِم إن أمكَن، وإصلاحُ الغذاء، ثم تليينُ الطبيعَة بمطبوخ الإهليلج والتمر هندي، وغسل العَيْن بماء الورد، ولطخها بأشياف خُولان، والحمامُ في آخر الأمر نافعٌ له.

والغالب عليه البلغم : استفرغه بحبِّ أيارج، واجعل عنايتك(254) في الاستفراغ للخلط الغالب وتكحل العين في الجميع [بأشياف](255) أحمر ليّن وأميال ساذنج مغسول، وتجد هذه المركبات مع ما يختص به من ضماد وكماد ونطول في أقراباذين هذا الكتاب.

المفردات النافعة لذلك : في **النوع الأول** : لبن النساء مع دهن الورد وبياض البَيْض والحَضَض، الصندَل الأحمر، ماء الهندباء الرطبة، **وفي الصفراوي** : ماء حيّ العالم، ماء البقلة الحمقاء، جرادة القرع، أيها حضرَ ضماداً، وفي المركب ماء الكسفرة الرطبة، الفوفل، الحما، ماء حي العالم، حب خِرْوَع مع سويق، أيها حضر نَفَع ضماداً، **البلغمي** ينفعه الماء المفتَّر الممزوج بالخلّ.

والغذاءُ : مما في فصل الثلاثين مع لحوم الجداء.

النملة(256) :

وهي تشقق طرف الجَفن مع تساقط بعض هدبه، وحمرة لونه، وبثورٌ فيه، وهو

(253) ساقط من الأصل، واستدركناه من نور العيون وجامع الفنون ص 218 بتحقيقنا.

(254) كلمة غير واضحة في (س).

(255) سقطت من س.

(256) Allergic Dermatitis.

نوع واحد، وإنما سميت بهذا الاسم لأنه يحس في أوله بألم في الجَفن كعضَّة النمْلة، وهو مرض مركب، وأكثر وجوده صيفاً، وفي الصبيان والشبّان، ويعرضُ في غيره في البدن، وخاصة الحار المزاج، وهو سليم.

السبب : انصبابُ مادة صفراويّة محترقة إلى الأجْفان.

العلامة : تناثر بعض الأهداب مع تشقق أشفار الجَفن، وحمرةُ لونه، وحرقةٌ شديدةٌ، وبثورٌ صغيرةٌ تظهر فيه.

العلاج : إصلاحُ الغذاء، وتعديلُ المِزاج، واستفراغُ الصّفراء، وتسكينُ الحرارة بالماميثا والحضض والزعفران وأشياف الورد، وفي **الانحطاط** الأحمر اللين، ثم ببرود الحِصرِم، والحمّامُ نافعٌ فإن لم ينجع يعتمد ما ذكره الفاضل «جالينوس» وهو : أن يقطَع بآلةٍ على ما تراه مسطوراً في اللوح التاسع عشر، عند عمل اليد، ولا تفعل ذلك إلا بعدَ الاستفراغ والتنقية، ويشترط أن تكون البثرةُ كبيرةَ المقدار، وإياك أن تخرق الجَفْن، فإن عمل هذا المرض ينبغي أن يكون بخفٍّ ولُطفٍ، وأما باقي علاجك بالأدوية المركّبة فاستعمل ما ذُكر لك في هذا الأقراباذين.

المفردات النافعة لذلك : الورد اليابس، حجر أرمني، لازورد، شاذنج، رماد الخلاف مع الخل بالغ النفع، أيها حضَرَ من ذلك نفعَ لُطوخاً.

والغذاء : مما في فصل الثلاثين.

السعفة :

وجود شيء شبيه بالنّخالة فما بين أصول شعر الأجفان، وقد يتبعه تقرّحُ الجَفْن وتناثرُ الأهداب[257]، وهو مركب، أكثر وجودِه خريفاً، وفي الأمزجة السوداوية، وقد يوجد في البلغَمية، وفي الكهولِ والمشايِخ أكثر، وقد يعرض لسائر الجسد، وهو سليم.

---

(257) لعله يصف هنا التهاب حواف الأجفان Blepharitis.

السبب : عفن البلغم، أو عفن السوداء، أو عفن مجموعهما.

العلامة : ترى بين أصول شعر الأجفان شيء شبيه بالنّخالة لونه بحسب الخلط الغالب عليه، فإن البلغميَّ يميلُ إلى البياض، والسوداويَّ إلى السوادِ، والمركّب متوسط، وربما قُرِحَ الجَفن وحمَلَ مدِّه، وقد ينتثر شعر الأجفان.

العلاج : استفراغ المادة الغالبة، وإصلاح الغِذاء، ثم الكحل بأشياف أحمر حاد، أو بأشياف الديرج الكبير، واطلِه بطلاء مثبوت له مع باقي ما يختاره من المركبات المذكورة في الأقراباذين، فإن انجح وتحلل ولم يعتّق وإلا اشرُط طرف الجَفْن موضعَ المرضِ على ما هو مثبوت في اللوح العشرين من عمل اليد، أو حكَّ بالسكر، وتُكحَل العينُ إذا لم تكن حامية بالروشنايا الكبير، فإن حميت بالشاذنج المغسول إلى أن تسكن الحرارة.

المفردات النافعة لذلك : ورق التوت مرداسنج، وراتنج، قشور الرمان، خرءُ الفار، أيُّ أحدِهم حضر استعمل لطوخاً نافع.

الغذاءُ : ما تجده في فصل إحدى وثلاثين.

التـالـــول[258] :

وجود ورم تالولي في ظاهر الجَفْن، وهو آلّي، وأكثر وجوده خريفاً، ويعرض لباقي البدن أيضاً، وفي سائر الأسنان، وهو سليم.

السبب : خلط سوداويٌّ قد غلبَ عليه البردُ، وقد انصبَّ إلى الجفن وعفِن فيه.

العلامة : ولا فرق بينه وبين التالول الذي يحدث في باقي البدن.

العلاج : استفراغ السوداء مع إصلاح الغذاء ثم اطلي بعكَرِ الزيتِ العتيقِ والشونيز وملحِ العَجين محلولةً بالخَلّ، ومما ينفعه الدواء المثبوت باسمه في الأقراباذين، فإن لم تنحلّ وإلا مدّها إليك بالمنقاش، واقطعها بالمقراضِ على ما تراه مسطوراً في اللوح الحادي

---

(258) Warts : وهو الثُّألون وجمعه تآليل، وأهل حلب يلفظونه «تالول» كما أثبته المؤلف.

والعشرين عند العمل باليد، ودع دمها يجري ساعةً فإن كثُر سيّلانُه ذُرَّ على الموضعِ الذّرور القاطِعَ للدَم، أو اللزّاق، وتراها مثبوتة في الأقراباذين.

المفردات النافعة لذلك : ماء ورق الخِلاف، ما يصفو من اللحم بعد مَلْحَه، أيُّها حَضَر دُعِكَ به التالول أزاله، وإن قُطِعَ فليقْطَر عليه ماءُ ورق البَقْلةِ الحَمْقاء لم يعد.

والغذاء : لهو كالذي قبلَه.

التهيُّجُ والانتفاخ الموجود في الأجْفان :

وهو نوع واحدٌ، وهو مرضٌ مركّبٌ، وأكثرُ وجوده ربيعاً، وهذا يعرض للملتحِم ولغيره أيضاً في سنِّ المشايخ، غير مخوف، ولا يجب أن يُغْفَل.

السبب : إما عن ضعف الأحشاء، أو سخونةُ البَلْغَم بحرارة قليلة توجب عفَنَه ولا تحلُّله، أو من جنس الوَرَم الفلغموني.

العلامة : الكائنُ عن ضعفِ الأحشاء لونه لونَ الوجه مع ضعفِ الهَضْم، ثم مع الورَم حُمرةٌ قليلةٌ وتزيّل ورم الأجفان وحرارة أكثر.

العلاج : تقوية الأحشاء ثم تقويةُ القوة الهاضِمَة وتخفيفُ الغذاء مع جودته، واستعمالُ الاطريفَل ثم طلاء الجَفن بالصَّبِّر المَحْلول بالخَلّ المْمزوجِ بالماء.

وإن كان عن **عفن البلغم** فتنقيةُ البَلْغَم، وإصلاحُ المزاج، وأخذ الإطريفل، وتطلى بالصبر، وتجد غيره من الضمادات والنطولات والنشوق مع سائر المركبات لذلك في هذا الأقْراباذين، ويغسل بالخَلّ الممزوجِ بالماء الفاتِر.

وإن كانت العلة من جنس الفلغموني فافصد القيقال إن ساعد السن والقوةُ، وإلا الحجامة، ويطلى في الابتداء بالرّادِعات، ثم المحلّلات، فإن عُسرَ تحليلُه استفرغ المادةَ الغالبة بحسب القوة والعادة.

والمفردات : خطمي، فرابيون، لبنُ النساء، دهنُ الورد، يسيرُ بياض البيض، أيّها حضر.

قال الشيخ[259] : يضمّد التهيجُ والانتفاخُ البلغَمي بالخطمِيِّ، وأقوى منه ورق الخِرْوَع مدقوقاً مخلوطاً بالشَّبِّ، ويتخذ لطوخ[260] من صبر وفِيلزَهْرَج[261] وماميثا، وفوفل، وزعفرانٌ بماء عنب الثعلب.

والتهيج يقع لموادٍ رقيقةٍ وبخاراتٍ، ولضعفِ الهَضْم وسوئه، كما يكون في السَّهَر والحميَّات السّهرية، وقد يكون في أوائل الاستسقاء وسوء القنية[262] ولأورام رطبة مثل ذات الرئة ولشرغس[263]، وإذا حدث بالناقهين أنذَر كثيراً بالنُّكس، وخصوصاً إذا [طاف بها من سائر الأعضاء ضمور فريقين هي مهيّجة منتفخة][264].

والعلاجُ : قطعُ السَّبب.

والغذاء ما تجدُه في الفصل الثاني والثلاثين.

التآكل والقروح : وهو نوع واحد، وهو من جنس تفرّق الاتصّال، وأكثر وجوده صيفاً، وهو مرضٌ يعرُض أكثرياً في الصبيان، ويشارك سائر الجسد، وهو غيرُ مخوّف، بل إن أُغفِل ربما قَرَّح وسطَ العَيْن، والأول سلامته بمقتضى سببه.

السبب : إما من خارجٍ كالصَّدْمة والشّجّة وماشاكلهما، أو عن ورم حارّ قد عَفِن فيه الدم.

العلامة : تفرق اتصال ظاهر للحس، أو بثورٍ تحدُث في ظاهر الجَفن عن عَفَنِ أحدِ الأخلاط.

العلاج : يستعان على ذلك بالجراح، فإن التحَم الجُرح وكان الجَفْن فيه. **قِصَر** : فاستعمال الأدْهان مع الأشياء المُرخِية ليعود إلى شكله، والدواء المثبوت باسمه في

---

(259) انظر القانون 136/2.

(260) في الأصل «ولطوخاً، ويؤخذ لأجناسه من بر» فصححناه من القانون 136/2.

(261) في الأصل «فيلرهرج» فصححناه من المعتمد والقانون.

(262)، (263) غير واضحتين في (س) و(ب) فصوبناهما من القانون 133/2.

(264) كانت العبارة في الأصل «إذا كانت بالأعضاء ضمور ويصيب وبقيت هي مهيجة» فقومناها من القانون 133/2.

الأقراباذين نافع له، وإن كان في الجَفْن **طولٌ** : لُطِّخ بلُطوخ قابِضٍ، وإن كان معه **ورم** : ففصدُ القيفال من جانب المَرَض، واستفراغُ الخَلط الغالِبِ مع إصلاح الغِذاء والمزاجِ والضّمادِ بالأشياء المبرِّدة والرّادِعَة، ثم المُرْخيات والمُحَلِّلات على مراتبها، كما قد علمت، وسائر ما تختار لذلك من المركَّبات ستجده في فصول الأقراباذين في آخر الكتاب، ان شاء الله تعالى.

المفردات النافعة له : إن بقي الجَفْن **قصيراً** فشحمُ الوز، وشحم البَط، وشحم الدجاج، نافع له، وإن كان **رخواً** فدخانُ الصنوبَر وعصارةُ القنطوريون بماء المرزنجوش.

قال الشيخ : الضمادات الذي في التَّحَجّر نافعٌ له، فإذا سقطت الخشكريشة[265] وبطلَ التآكُل استعمل عليها صُفْرة بَيْض مع الزعفران، فإنه يُدْمِل، وإن شئتَ استعمال أشياف الأبار مع الاصطيطيفان والأحمر اللين الجميع مخلوطاً، وأما **انحراف** الجَفن فيقبل الالتحامَ، ويُعالج بعلاجِ انخِراق الجُلود المذكورة في بابه.

والغذاء : ما تجده في فصل الثلاثين.

السّلع أربعة أنواع : اللحمية والشحمية والشهدية والسمايدية[266] وهي من جنس الخرّاج، **والفرق بينهما** أنه يكون مع الخُرّاج ألمٌ ووَرَمٌ ورطوبَة ولا يكون له غشاءُ يحويه، والسلع ليس كذلك، وهو مرض آلِيّ، وأكثرُ وجودِه شتاء، وفي سنِّ المشايِخ أكثر، ويعرض أيضاً لسائر البَدَن، وهو سليم.

السبب : التُّخم، وكثرةُ المآكل المولِّدة للبَلْغَم، ومداومةُ العَشاء، وانصباب موادّ بلغمية إلى الجفن، وكلما كان البلغم أغلظَ وأجَفَّ كانت السلعةُ المتولدة عنه أعسر عند الانغماز.

العلامة الأولى تحس كأن فيها لحماً يزلقُ تحت اللمس، **الثاني** لا يستجيب للمس، ويكون رأسها أضيق من رأسها، **الثالث**[267] أَلْيَنُ من الأُولَيَيْن، ويكون أصلها أوسع

(265) الخشكريشة : ما ييبس على سطح الجرح Eschar.

(266) العصايدية كما ذكرت في (نور العيون وجامع الفنون) بتحقيق المحققين ص 232.

(267) في س «الثاني».

من رأسها، **والرابع** متساوي الرأس والأسفل، وتكون سريعةَ الإجابة إلى الغَمْز والعَوْدَة[268].

العلاج : تنقيةُ البدن من البلغَم بحسب الطاقة، واستعمالُ الاطريفَل، ومنعُ المآكل المولدة لمادة المَرَض، وملازمةُ المرضِ بالأشياء اللينةِ، وتتابعُ ذلك بدلك الأطرافِ، ثم يضمدُ بالضماد والمذكور باسمه مع سائر ما تختار من النطولات والمنقيات من أقراباذين هذا الكتاب، فإن تحللت والا استعان بالجَرَّاح على شَقِّها وتنقيةِ ما فيها، ثم إدمالُ الجُرْح بعد ذلك، فإن اختلّ الجَفْن عولِجَ بحسب اختلالِه، وسوف ترى علاجها عند عمل اليد في اللوح الثاني والعشرين، اعتمد ذلك، إن شاء الله تعالى.

المفردات لذلك : مخ الأيّل، اصطُرك، أشّق، دهن السَّوْسَن، أبخرة ما ورد، صمغ السَّداب، صمغ الصنوبر، أصلُ السوسن، راتَنجّ، مقلُ اليهود، أيُّها حضَر يستعمل ضِماداً نافعٌ، إن شاء الله تعالى.

الغذاء : لهؤلاء من فصل إحدى وثلاثين.

استرخاء الجَفْن الأعلى وطوله :

وهو نوع واحدٌ وأكثرُ وجوده ربيعاً وصيفاً، وهو مرضٌ يختصُّ بالأجفان، وقد يطولُ الجَفْنُ الأسفلُ وليكن إلى داخل العين أيضاً، وأكثر وجودِه شتاءً، وفي الأمزجة الرطبة، وخاصة في الشيخوخة، ويخُصّ الجَفْن بطوله، ويُشاركُ باقي البدَنِ في الاسترخاء، وهو سليم.

السبب : رطوبةٌ مفرطةٌ تغلبُ على مزاجِ الأجْفان.

العلامة : أنه يُرى الجفنُ الأعلا قد أُسبِل على العين حتى لا يكادُ يرتفعُ عنها[269]،

---

(268) لعل المؤلف يصف هنا مراحل تشكل الخراج Abcess حيث يبدأ بالتهاب حاد ثم يتطور إلى تكيّس في محتوى الخرّاج.

(269) لعله يصف هنا هبوط الجفن الأعلى الشيخي نتيجة انفصال العضلة الرافع للجفن العلوي عن مرتكزها على الظفر Disînsertion of Levator Aponeurosis.

وإن كان في الجفن الأسفلِ فظاهرٌ للحس، لأنه يقلب بجملته إلى داخلِ العَيْن(270).

العلاج : استفراغُ البدنِ من البَلْغَم، والتنقيةُ بالتّغَرْغرِ، وإصلاحُ الغِذاء، والتعطيسُ والسعوطُ والنشوقُ، وسائر ما يصلُح لذلك يعالج به على ما ركب في الأقراباذين، ويميلُ إلى تنقيةِ البلغَم بالسّعوطِ والتَّعطِيس، كالمتخَذِ بالخَلِّ والخَرْدَلِ والعَسَل وغير ذلك مما تجده، ثم تضمد الجَفن بضمادٍ متخذٍ من الماميثا، والمرّ، وأقاقيا، وزعفران، أجزاء سواء، ويستعمل اللطوخ المثبوت له في الأقراباذين، فإن انجَبَ وإلا شَمِّرْ الجَفْن بالحديد أو بالدُّهن كما تفعلُ بالشعر الزائد من غير تبطينٍ، وترى صفة عملِ ذلك مسطوراً في اللوح الثاني عشر من العمل باليد.

المفردات لذلك : دخانُ الصنوبَر، عصارة القنطُوريون بماء المرزنجوش، إثمد مربى بماء الكمأةِ، أيُّها اتفق استعمل كحلاً، نافع إن شاء الله تعالى.

الغذاء : من فصل الثاني والثلاثين.

الطَّرْف(271) وهو كثرة اختلاج الأجْفان، وقد ذكر بعض الفضلاء أنه كالسّفلة للقرنية، وإذا كثُرَ صارَ مرضاً، وهو آلي، وأكثر وجوده شتاءً وفي الأمزجة الباردة، ويشارك بقيةَ الأعضاءِ، غير مخوّف، أما أنه مرضُ الأعصابِ، فلا يُهْمَل علاجُه.

السبب : قد يكون من قذى خَفيفٍ في العَيْن، ويكون من بَثرٍ، وقد يكثر في أصحاب التمدّد والمستعدين له، وقد يكون عن ريحٍ غَليظَةٍ محتقِنَة في الجَفْن بقصدِ الطبيعةِ دفعها.

العلامة : حركَةٌ سريعةٌ تعرض دائما للجَفْنِ، وقد يكون في الجَفْنَيْن، وإذا عرض في الأمراض الحادَّة أنذَر بتمدُّدٍ وتَشَنُّج.

العلاج : إصلاحُ الغذاء، ومنعُ المآكل المولِّدة للريح كالباقلاء، والعدس وما أشبههما،

---

(270) Involutional Entropion وينجم عن انفصال العضلات الشادّة للعين السفلي عن مرتكزها في الظفر السفلي Disînsertion of The Lower Lid Retractors.

(271) Twiching ويريد به : كثرة الطرف.

وتنقيةُ البدن بحسب الحاجة مما تجده من المركبات النافعة لذلك في أقراباذين الكتاب، وتنطيلُ العين بالماء الحارّ والإسفنج، ودلكُ الأطرافِ، ودخولُ الحمام ونافع لمثل ذلك، ويطلى الجَفْنُ بالطِّلاء المثبوتِ لذلك في آخر الكتاب.

قال الطبري في المعالجات البقراطية : هذه العلة من جنس الرعشة التي تحدُث في الأعضاء وتحرِّك العضوَ من غير إرادة، كتحرك الأرض عند الزلزال لاحتقانِ الأبْخِرةِ وصلابةِ المَكان.

والاختلاجُ في العين يتم بثلاثة أسباب. وهيّ : اجتماع البخارات تحت الأغشيةِ والصِّفاقاتِ في مضائق العَيْن وصلابَةِ الطبقات وامتناعِ نفوذُ البخارِ وذلك كما أن المياه والرطوبات إذا اجتمعت تحت الأرض وطلعت عليه الشمسُ فتحمّيها فتصير بخاراً وينجذبُ إلى فوقٍ، فذلك الرطوبات التي تجتمع في البدَن والدماغِ إذا قويَت عليها الحَرارةُ الغريزيَّةُ حلَّلَتْها وصيَّرتْها غَليظاً يصعَدُ للنفوذِ، فإذا منعَتْها الطبقاتُ حصل الاختلاجُ. **وعلاجه** علاجُ الفالِجِ والاسترخاءِ واختلاجِ باقي الأعضاء، أما إذا زادَ اختلاجُ العَيْن يزيدُ في علاجِها.

صفة كحل زنجبيل : يؤخذ زنجبيلٌ درهم، قرنفلٌ درهمين، ما ميزان وفلفل ودار فلفل من كل واحد دانقين، توتيا وصمغ عربي من كل واحد نصف درهم، يسحقُ وينخَلُ، وقد يتخذ أشيافاً يكتَحَلُ به، ويلطخُ به الجَفن من خارج، ولا يجب استعماله إلا بعد الاستفراغ.

قال الشيخ(272) الاختلاجُ يكون من قذى في العَيْن خفيفٍ، ويكون من بَثرٍ، وقد يكون في أصحاب التمدُّد المتهيئين له، وينذُر في الأمراض الحادّة بتمددٍ وتشنجٍ. **وعلاجه** : التكميدُ بالمسخِّنات، فإن زال وإلا أسقِيَ المُسَهِّل ومُرِخَ العضوُ بدهن الخَرْدَل والسُّنبل والمصطَكي وما ناسبها. ودهنُ القُسْطِ بالجُنْدُبَادَسْتَر بالغُ النفع.

المفردات : زُرُنْباد، صمـغ السّداب، زَرَاوَنْـد، دُوقُـو(273)، خَوْلَنْجـــان،

(272) انظر القانون 136/2.

(273) في الأصل : «دوقوا» فصححناه من المعتمد.

بَنْجَنْكُشْت[274] بُسَّد، بسْباسَة، سليخة، صَعْتَر، وَجّ، جَاوْشير، أيُّها حضر نفع ضماداً أو لُطوخاً.

وغذّيه من فصل التاسع والعشرين مع الجِداء[275] والدجاج.

موتُ الدَّمِ والكِمْنَة والخُضْرة[276] :

وهذا المرض مبدؤه من جنس تفرّق الاتّصال، وهو يوجدُ في سائر الأوْقاتِ، وجميعِ الأسنانِ، ويشارك باقي البدَن أيضاً، بسلامته بمقتضى سببه البادي، والثاني، سليماً.

السبب : إما عن سبب بادٍ، أو عقيبَ فصْدِ عرقي الماقَيْن، أو عقيبَ قذفٍ شديدٍ، أو عقيبَ الولادةِ، وقد يكون عن خروج دُمَّل كبير في نواحي العَيْن فتدفع الطبيعةُ منها شيءٌ تحبس فيها.

العلامة : معروفة.

العلاج : فصدُ القيقال من الجانب الألم وإن كان العضوُ حامياً ضُمِّدَ بالصَّندَلِ والماميثا وما شاكلَها، ومتى سكَن الحمى، استعمل[277] الأشياء المحلّلة كالحَجَر الموجود في الفلفل، يسحق بالماء ويستعمل لُطوخاً أو يؤخذُ الحَرَّفُ الأحمَر يحكُّ بعضُه على بعضٍ ويُحَكّ بالماءِ ويستعملُ لُطوخاً، وبزرُ الفجلِ مسحوقاً بالماء النافع له، أو يؤخذ قطنٌ مبلولٌ بالماء والملحِ، ويوضع عليه، ويوضع على القُطنِ أيضاً مِلْحاً مسحوقاً حارّاً في خِرقَة كتّان، فإنه يحلّه. وممّا ينفَعُه لطخُه بالزَّرْنيخ الأصفر والدواء المثبوت باسمه في الأقراباذين نافع له، ومما قيل أنه يُبْرىء الدَّم المَيِّتَ من العَيْن والأجْفانِ أن يؤخذ الأفسنتين مسحوقاً في خِرقةِ كتّانٍ ويُمْرَس في ماءٍ حار ويكمَّد به العَيْن، فإنه يلقطه، ولو عُصِرَت الخِرقَة يخرج منها الدم.

---

(274) في الأصل «بنجكشت» فصححناه من المعتمد والقانون لابن سينا ص 275/1.

(275) في الأصل «الجذا».

(276) Subcutaneous Dissecting Hematoma.

(277) في الأصل «اشتعل».

المفردات النافعة له : مرزَنْجُوش، فوذَنْج، فِجْل، بَصَل الزّيز[278] مع صفار البَيْض ضماداً، أو بصل الفار[279] والجُبْن، كله ضماداً، فلفل الماء وهي الحشيشة الفلفلية، الفاشِرا، الصَّبِّر، الملح، الكمون البرّي، الخَرْدَل، مخلوطاً[280] بالعسل أو بالسّيرج المذاب أو بالزيت المَلِح مع العسل أيها اتفق استعمل ضماداً. **وغذيه** من فصل التاسع والعشرين والفراريج والدراريج.

(278) بصل الزيز : هو «بليوس» بصل صغار يشبه بصل الغار في قوته وطعمه، صغار، يشبه ورقه ورق الكراث، كما في القانون 280/1 والمعتمد ص 26.
(279) في الأصل : «بصل الغار».
(280) في الأصل «مخلوط».

أمراض المأق الأكبر

الـغــدة :

هي زيادة لحم المأق الأكبر وهي نوع واحد من أمراض زيادة الغُدد وأكثر وجوده شتاء، وللمرطوبين المزاج[281]، وخاصة النساء، ويختص بالآماق حَسْب[282]، وهو سليم.

السبب : فضولٌ رديئة[283] غليظةٌ تنصبُّ إلى المأق الأكبر، تزيدُ في إقطار اللحم [الغُددي][284] الذي فيه على ثقب المنخرين[285].

العلامة : يُرى اللّحم الذي في الموضع قد عَظُم حتى منَعَ الفُضول المنحدرة كالرَّمَصِ والدُّموعِ، وربَّما ملك أكثرَ المُلْتَحِم، وحَقَنَ المَواد عن انصبابها إلى الأنْفِ، فيعفن، وربما يصيرُ سبباً للغَرب.

العلاج : تنقيةُ الرأسِ حسب الطاقة، ثم استعمالُ الأدوية الأكّالَة للّحْم كالدواء المثبوت باسمها في الأقراباذين، فإن نقصتْ وعادت إلى المقدار الطبيعيِّ، وإلا اقطَعْها على ما تَراه مسطوراً، في اللوح الثالث والعشرين من عمل اليد، وإياك أن تفنيها[286] فيعرض من ذلك السيلانُ، فإن بقي منها شيء بعد علاج الحديد فعالجّه بعلاج الظُّفْرة واللحم الزائد.

(281) لعل الأصح «وللمرطوبي المزاج».

(282) يريد : فحسب، أي : فقط.

(283) في س «روحية».

(284) زيادة من ب.

(285) في س «نقب المتحجر».

(286) في الأصل «تفنيها».

المفردات النافعة : رمادُ القنفذ، بُسَّر مُحرَق، تُوبال النُّحاس، رَوْسَخْتَج، أنْزروت، شاذنجٌ مغسولٌ، صدأ الحديد، صدَفُ بحري محرَق، مُرْداسْنَج مغسول، مَرْقَشيثا، رمادُ ورق الآس، خرء الفارِ، لسان البحر، زهر الكَرْم البَرّي، سقْمونيا، ماء الرّمان الحامِض، كبريت، زنجار، أيُّها حَضَر نفع منها بحسبه.

قال الشيخ يُعالج بالأدوِيَة الحادّة ولا يستأصل، وأما السَّيَلان : فإنّ ما كان عن غير قَطْع فالأدْوِيَة التي فيها قَبْضٌ[287] وتجفيفٌ كالمتخذة من الماميثا والزعفران والصَّبر والشراب والأدوية بالصَّبْر والبنج بالشَّراب، والصبرُ وحدُه إذا ذُرَّ على الموق نفع، والشرابُ نفسُه نافعٌ وخصوصاً إذا طبخ فيه ما لَه قوَّةٌ مقْبضة.

والغذاء : من فصل الثاني وثلاثين مع الفراريج.

السـيـلان :

نقصان اللحمة التي في المأق الأكبر حتى لا يمنع ما ينصب إليها من الرطوبات[288] وهو آليٌّ، يوجَدُ في الفصولِ الأربَع، وفي الربيع، والشبانِ أكثر، بالمأق الأكبر، سليماً.

السبب : إما إفراط المعالِجِ على لحمة[289] الماق عند كشطِ الظُّفْرة، أو لقْطِ السَّبَل، أو قطْعِها إذا كانت زائدة، أو إفراط استعمال الأدوية الحادَّة، وقد يظهَرُ عند خروج الجَدَرِيّ فيها بَثْرة تُنْقِصُها، وقد تكون خِلقةً ناقصةً.

العلامة : تُرى اللحمةُ الطبيعيةُ التي في الماق الأكبر قد نقَصَت عن المقدار الطبيعي حتى لا تمنَعَ الفُضولَ المنصبَّة إلى العَيْن من السَّيَلان، وربما آل أمرُها[290] إلى الغَرب.

---

(287) في الأصل «فيض».

(288) يبدو الأمر غامضاً، وأوضح منه ما ذكر حنين في العشر مقالات في العين ص 134 «نقصان اللحمة ــ أي التي في المأق الأكبر ــ حتى أنها لا تمنع الرطوبة من أن تسيل من العين، ولم تقدر أن تردها إلى الثقب الذي إلى المنخر».

(289) يريد : في قطع لحمة المأق.

(290) في س «لأمرها».

العلاجُ : إن كانت خِلقة أو قد فنيَتْ بكلّيّة فلا برءَ لها، ولا تطمع في ذلك، وإن كانت نقَصَت فتعالجُها بالأدوية القابِضَة والمصّاصَة والمنبِتة للّحم، كبرود الحِصرِم وما ناسبه، والأشياف المثبوت لذلك في أقراباذين الكتاب عجيب النفع، والذرورُ أيضاً.

صفة دواء نافع من نقصانِ اللّحمة : يؤخذ ماميثا درهم، زعفرانٌ دانقين[291]، صبرٌ أسقوطري نصف درهم[292]، شبٌّ يماني محرَق دانق، دقاق الكُنْدُر وزن دانقين، يعجَنُ بشرابٍ يُستعمَل منه أشياف، ويذافُ منه واحدةٌ بشرابٍ ويستعمل، نافع.

المفردات النافعة له : عصارة القنطوريون الدّقيق مذافَة بالماء، ماء البَصَل المجفف، دخان الزِّفْت، دخان الكُنْدر، [حجر انعاليس حكة يشبه الدم يضافُ إلى لبنِ البِنْت][293]، زعفران، صبر ماميثا، مرارة السُّلْحْفاة، سلخ الحية محرَق في خرقةِ كتّانٍ، لؤلؤ، أيُّها حضَر يستعمل بحسبه.

الغذاء : من فصل الثامن والثلاثين مع اللحم والدجاج.

الغَرَب الغير منفجر :

ورمٌ خُرّاجيّ صغيرٌ لا يكبر عن الحمّصة، يخرج ما بين المأق الأكبر والأنف[294] وهو مرضٌ مركّب، وأكثر وجوده ربيعاً وشتاءً، وفي المشايخ والصبيان والمَرْطوبين، يختَصُّ بالماق الأكبر، غير مخوّف، وإن أُهْمِل كان خَطراً على عظم الأنْف.

السبب : مادّة تنصبُّ إلى المكان تضغَطه[295]، وقد يكون سببُه وسببُ الغَرب الغائر زيادةُ لحمةِ الماق أو نقصانُها كما علمتَ.

---

(291) الدانق وزنه 496 ر. غ في تقديرنا الذي أثبتناه في كتابنا «معجم لغة الفقهاء».

(292) الدرهم الخاص بوزن الأشياء وزنه 3,171 وهو غير الدرهم فضة، وغير الدرهم البغلي، وارجع لمعرفة ذلك إلى كتابنا «معجم لغة الفقهاء» مادة «مقادير».

(293) كذا.

(294) يبدو أن المؤلف يصف خراج كيس الدمع Dacryo Cystitis أو Dacryo Cyst Abcess.

(295) في س «بصعطه».

العلامة : ورمٌ بقدر الحمّصة يظهر بين قصبة الأنف والمأق الأكبر بلون البدن، وقد يميلُ إلى حمرة ما.

العلاج : ينقسم على ثلاثة أوجه : قوياً وهو الكيُّ، ووسطاً وهو النخس[296]، وضعيفاً،وهو الدواءُ، والفصْدُ والتنقيةُ وإصلاحُ الغِذاء واجبٌ في الجميع، والضمّادُ على الجراح بما يُنْضِجه كالمتخذِ من الماميثا، والزعفران، والمُرّ، والصبّر، والصَّدَف المُحْرَق مجموعةً ومفردةً، ومن خواص الماشرا أنه يُمضَغُ ويوضَعُ عليه، يفجُره أو يُبْرئه، ودقيقُ الكَرْسَنه مع عسلٍ، أو يعجن بالكُنْدُر وبذَرَقِ الحمام ويضمَّد به، أو يسحَقُ الزاجُ ويضمَّدْ به، ومما ينفعه الدَواء [المثبوت][297] باسمه في الأقراباذين مع النطولات والضمادات له، فإن أنجَبَ وإلا انخُسْه أو اكويه على ما تراه مثبوتاً في اللوح الرابع وعشرين من عملِ اليد، ولا تفعل ذلك إلا بعد التنقية بحب أيارجِ والغَرْغَرَة، وتأمُره بمضْغ ما يَجْلِبُ الريقَ، واعلم أن علاجَ الغير منْفَجر والمائل إلى خارجٍ أسهل من الغائر إذا لم يكن قد صار مُزْمِناً[298] وصارَ ناصوراً، فمتى أزمَنَ فاقطع من الخرّاج إلى المأق ما فَسَدَ من اللّحْم كلّه، واحذر على لَحْمَةِ الماقِ، وحك العَظْم، وأدْمِل الجُرح بمرهمِ إسفيداج، وبحسب الحاجة، ومتى أزمَن فليس له إلا الكيُّ وسيذكر.

المفردات النافعة لذلك : دوسر[299] جوز زنخ[300]، شحم الحنظل، آذان الفار، أيها حضر نفعه ضماداً، أو آذان الفار خاصة ينفع المنفَجِر وغيرَ المُنْفَجِر، إن شاء الله تعالى.

الغذاء : من فصل الثاني والثلاثين مع الدجاج واللحم.

---

(296) في ب البخش.

(297) سقطت من س.

(298) في س «مرضاً».

(299) في الأصل «دوس» ولعل الصواب ما ذكرناه، قال ابن سينا في القانون 293/1 الدوسر ينفع من الغَرب. وسيأتي بعد قليل.

(300) في س «ريح» والصواب ما أثبتناه.

الغَرَب[301] المنفجر :

هو غورٌ في المأق الأكبر، لا يظهر له ورمُ البته، بل إذا عُصِر المكانُ سال منه قَيْحٌ[302]، وهو مرضٌ مركَّب، وأكثرُ وجودِه شتاءً، وفي الشبّان، والأمرُ في سلامته كالذي تقدمه.

السبب : خلطٌ يعفن في المأق الأكبر مع الطول.

العلامة : إذا عصرتَ المأق الأكبر خرجَ من بين الجفنين قيحٌ غليظٌ أو رقيقٌ، وربما كان رائحته منْتِنَة، وفي المنفَجر وغير المنفجر يكون الرمَد والنزلات كثيرة التعاهد للعين.

العلاج : إذا سالَ منه القيحُ يُعصر عصراً جيداً ويحشى بالجوز الزنخ فيبرئه، أو يُحشى بدقيق الدّوسَر ودهن ورد ودُبْق أجزاء سواء، أو يُحْشى بالمُرّ ووَرق الآسِ اليابِس، أو يُؤخذ زنجارٌ ويسف به فتيلةٌ ويحشى به، ويحشى بشحمِ الحَنْظل، فإنه يبرئه منفجراً[303] وغيرَ منفجر، ويؤخذ ورق السّداب البُستاني ويسحق مع رمادٍ السّنْدِبان ويحشى به، فإنه يُبْرئه، وقد ذُكر أن هذا الدواء يلدَغ أولاً ثم يألفه ولا يعود يلدغ، وهذا الدواء لا يَبينُ له أثَرٌ البتة، وأنفع ما رأيت له أشياف الرازي وهو مثبوت[304] باسمه في هذا الأقراباذين وكيف صنعةُ التدبير به، فإن أنجَب وإلا استعمل الكَيَّ، وهو الأقوى، والنَّخْس، وهو الأوسط، وتراه مثبوتاً في اللوح الخامس والعشرين من العمل باليد، ولا يُقدِم على العمل إلا بعد التنقِيَة بما يخُصّه من الأقراباذين.

قال الطبري في المعالجات البقراطية، هذه العلة تحدث[305] في العينِ من انصبابِ فضولٍ رديئة الكيفية من الرأسِ إلى العينِ، فتستقرُّ تحت الجَفن الأسفل، يكون ذلك إما عقيبَ رَمَدٍ أو من غير رمدٍ، وربُّما غورُ وقيحُ الغشاء الذي على الجَفن الأسفل

---

(301) بدء النقص من ب.

(302) لابد وأنه يصف هنا كيس الدمع المزمن Lacrymal Cyst.

(303) في الأصل «منفجرة».

(304) في الأصل «مثبوتاً».

(305) في س «تظهر» الباب السابع والثلاثون ص 118.

من داخلٍ، فتسيلُ المِدة من المأقِ الأكبر مع صفحة الأنْف، وإذا طال انصبابُه إلى هناك وخروجه من العين.

[اضَرَّ بالعصب والغمز عليه يفرغه][306] **وعلاجه** : استفراغُ الفَضْل، وفصدُ القيفالَيْن، وتلطيفُ الغذاء، واجتنابُ الأطعمة الغليظة المُتْخِمة والمبخِّرة إلى الرأس، ثم يُذرُّ في العين هذا الذرور، يؤخذ إسفيداج درهَمَين[307]، دمُ الأخَوَين درهم، جلّنار درهم، أنْزَروت درهم ونصف، يُسحق وينخَل، ويفتَحُ الجَفن الأسفل فتحاً متمكّناً ويُملأ الموضِعُ من الذرور، فإن انجح وإلاّ أكوِه، وصفة هذا الكَيِّ هو : أن يوضع قمعٌ (مُحَدَّد الأسفل)[308] فيمكّنُ أسفلُه على موضِع الغَرَب من الناصُور، ويصبُّ فيه من الآنك المُذاب [وتجعل على العين خرقة مبلولة][309] ويصير مقدار ما يعلم أنه قد يكوى ثم ينحي القمع ولا يتعدى الكي موضع الناصور.

قال الشيخ[310] هو خُراج صُلْب يتحركُ باللمسِ ولا ينفَجِر، فإذا انفَجَر صارَ ناصوراً في أكثر الأمر في الموق الأنْسيّ، وأكثره عقيبَ خرّاجٍ أو بَثْرة تخرج في الموضع، فإذا انفَجَر عَسُر التئامه، لأن ذلك العُضو رقيقُ الجوهر، متحركٌ دائماً، يؤدي باطنُه إلى ظاهرِه شيء كالجَوْبة[311]، يحدُّها من جانبٍ عظمُ الأنْفِ، ومن جانبِ المُقْلَةُ وربّما انفَجَر إلى داخلٍ أو إلى خارجٍ يمنةً ويَسْرة، أو الجانبين جميعاً، وقد يبلغُ خبثُ صديدِه إلى العَظْم فيفسدُه ويسوِّده، ويُفسِد غضاريفَ الجَفن، ويملأ العينَ مدَّةً تخرُج بالغَمْزِ، وهو ورمٌ مزمِن، وأخفُّه الحديثُ **وعلاجه** المزمنُ منه : بالكَيِّ أو ما يقوم مقامه

---

(306) في س «والغمز يعرف الموضع» ولعله يريد بقوله «يفرغه» انه صلب يتحرك بالغمز، وقد وردت في المعالجات البقراطية (بالعصر والغمز تقرح الموضع).

(307) لعل الصواب درهمان، ومثل هذا كثير في الكتاب.

(308) في ب «محدد السفل».

(309) سقطت من س، أقول : وهذه الخرقة المبلولة توضع على العين قبل البدء بالكي، لتقي العين حرارة الآنك المصهور.

(310) انظر النص في القانون 123/2 وما بعدها، وقد اختصره المؤلف كعادته.

(311) في س «كالحوتة» والجوبة هي : الحفرة.

مثل الديك برديك بعد الاحتراز على العَيْن، وأجودُ ما استُعْمِلَ [312][أن تعصرَ العَيْن، ويُغسل بشرابٍ قابِضٍ يقطّر فيه[313]، فإن لم يخرُج منه شيء تُرِكَ ثلاثة أيام معصّبة، ثم يعصَر ويغسَل بشرابٍ ويسبر غوره[314] بميل يلفُّ عليه قطنةٌ، ويغمَس في الأدوية، ويُجعَل فيه، سواء كان الدواء سيّالاً أو ذروراً، ويشدُّ بعِصابَةٍ ويلزَمُ السكونَ نصفَ ساعةٍ، ومن الأشيافات المُجَرَّبة له : زرنيخ أحمر، وزاج، ودراريح، وكِلس، ونشادر، وشبٌّ، أجزاء سواء، تُجمع سحقاً ببول صبيّ وتيَبَّس ويستعمل يابساً. والأشياف الذي نسبه الرازي محمد بن زكريا إلى نفسه نافع له على التدبير المذكور فيه، وخاصةً مع شرابٍ قابضٍ. ومما ينفعُه خصوصاً غرقيء القَصَب[315]، وهو الذي يوجَد في باطِنِه وخاصة القريبُ من أصْله الذي له غلظ ما ويغمَس[316] في العَسَل ويلزم الغَرَب [فينقيه][317]، ثم يغسل الموضعُ بالشَّراب المحلول أو بماء العسل[318] بالإسفنج ثم يذر فيه من غرقيء القصب(31) يابساً وحده بلا دواء آخر يجفِّف ويسخِّن، وربما كفاه، ومن العجيب فيه ورق السّداب بماء الرّمان يجعل عليه فيبرئه من غير أثَرٍ فاحِشٍ يبقى له بخصوصية فيه، ويجب أن لا يبالي بلذْعِه، وزعمت الهُنود أن الماش [الممضوغ][319] يبرئه ضماداً وحشواً فيه.

المفردات : تليوس وهو بصل صغار، دَهْمَست[320] وهو شجر الغار، كمادَريوس مطبوخ مع الزيت، لبن الخسّ البري، عنب الثّعلب للغرب المنفجر خاصة، سكبينج

---

(312) بداية السقط من ب.
(313) في الأصيل «خان يقطر فيه» فصححناه من القانون 124/2.
(314) في الأصل «يستر عوده» فصححناه من القانون.
(315) في الأصل «عرقي القصب» فصححناه من القانون.
(316) في الأصل «له عن ما يغمس» فصححناه من القانون.
(317) سقطت من الأصل فزدناها من القانون ليستقيم المعنى.
(318) العبارة في الأصل «ثم يغسل الموضع بالشراب المحلول وغسل أو بماء العسل» فأقمناها على ما في القانون وقول المؤلف «بالشراب المحلول» ليس من القانون، بل هي مصححة من عنده.
(319) سقطت من الأصل فاستدركناه من القانون.
(320) في الأصل «دهمشت» فصححناه من القانون والمعتمد.

مسحوقاً بالخلّ، خَرْبَق أسود، بابونَج، توتيا محَرَق مُطفّى في الخلّ يعاد الحرق إلى أن يتكلس، ديق لبرورق، الحبارى ممضوغ مع يسير ملح يُنَقّي النواصير من المأق ويُنبت اللحم فيها.

الغذاء : كالذي تقدمه.

الأمراض الحادثة للملتحم

الـرمــد :

هو ثلاثة أنواع : وهو مركب من ثلاثة أجناس الأمراض.

ومعنى هذه اللفظة : الانتفاخ، مشتقة من لغة السريان يقولون عن العجين إذا اختمر «راميدا» أي انتفخ وعلا، وينقسم إلى عدة أقسام، تختص بالملتحم، فمنه قسم دمَوي وصفراويّ وبلغمي، وسوْداوي ريحي، وقد يكون مركباً(321) ويشارك الدِّماغ، وقد يكون معدي، وقد يحدث عن فَرْط النظر إلى الثَّلْج، وقد يحدث عن أسباب بادِيَة، وقد يكون منه جنس من نوع الماشِرا، فيبتدىء أولاً بأمر الدموي، ثم يعودُ إلى شرحِ باقي أقسامه.

فالدّموي : هو ورم يعرضُ للملتحِم، وأكثرُ وجودِه ربيعاً، وفي الشبان والصبيان غيرُ مخوّف، وإن أغفِلَ أدى إلى جَرَبِ الأجفان وقروحِ العين.

السبب : غلبةُ الدم على نواحي الدّماغ مع انصبابِه إلى جهة العَيْن، قد يوجبُه التَّملّي(322) في اللحمِ والشرابِ والمآكِلِ التي تولد الدَّم، أو بعضُ الأسباب الخارجَة، كأحد الأحداثِ النفسانية كالفرحِ الشّديد، والغَضَب الشديدِ وما ناسبهما.

العلامة : حمرةُ العَين، وورمُها، وذرور عروقها، وعروقِ الصدغين والوجه مع ضربان الصدغين، وقلةُ الدموع، وكثرةُ الرَمص، والالتصاقُ عند النوم، مع شدة الحمرة.

---

(321) في الأصل «مركب».

(322) يريد «الامتلاء».

العلاج : الفصدُ من القيفال في الجانب الأَلِم، ومنعُ الزفَر، وتليينُ الطبيعةِ بمطبوخِ الإهليلج والتمر هندي، وفصدُ الباسَليق[323] في أول يوم نافع له.

ومن مستحب علاج الأرماد أن لا يوضع فيها دواء إلا بعدَ ثلاثة أيام، بل تنطَّل بالماء الحارّ وبالنطول المذكور له، ويكثر من تقطير اللبن وبياضِ البيض في وسَط العَيْن، ويكثر من الرادعات في الابتداء على الجفنين والجَبْهة كأشياف الورد، وما يذكر له في الأقراباذين، ثم يقطر من الأشياف الأبيض مذافاً بلبن النساء، ثم انقله إذا وقف المرض وبدأ بالانحطاط بالذرور الأصفر والمَلكايا والأشياف الأنزروني، ثم أشياف الأحمر اللين.

المفردات الهندباء ضماداً، ورق الحنّاء نطولاً، ماء لسان الحَمَل ضماداً أو قطوراً، الخسُّ البستاني ضماداً، والبريُّ أيضاً، فوفل سفرجل مشوي، أيها حضر ضماداً نافع.

الرمد الصفراوي : وهو ورم بعضِ الملتحِم أقل من ورم الدموي، وأشد نخساً ووجعاً[324] وأكثرُ وجودِه صيفاً، وفي الصبيان والمحرورين من الشباب، غيرُ مخوف، وإن أهمِل حصل للقرني بثور خطر.

السبب : غلبةُ الصفراء وانصبابُها إلى ناحية العَيْن، قد يُهيجها فرطُ الأغذية المولِّدة لها، أو حرُّ الشمس، وما ناسب ذلك.

العلامة : ألمٌ أشدُّ من الأوَّل، والنخسُ ودمعةٌ غزيرَة شديدةُ المرارة رقيقة، مع عدم التصاقِ العيْنِ، وعطشٌ والتهابٌ فيه أكثر، وحمرةُ العين أقل.

العلاج : فصدُ القيفال من الجانب الألِم، ومنعُ الزَّفَر[325]، وإصلاحُ الغذاء، وتليينُ الطبيعة بمطبوخ الإهليلج والخيار شنبر[326] وليكن ذلك بحسب السن والقوة،

(323) الباسليق : وريد في الإياض يمتد في العضد على أنسية العضلة ذات الرأسين.

(324) في الأصل «نخس ووجع».

(325) الزَّفَر : الدَّسَم وهو من عاميَّة أهل حلب، والزفر في اللغة : ما يدعم به الشجر، وكأن أهل حلب شبهوا الدسم بدعمه للجسم بالحرارة، لدعم الأشياء للشجر ــ والله أعلم ــ.

(326) ذكر ثابت بن قرة في الذخيرة ص 36 صفة مطبوخ خيارشنير : إهليلج أصفر منقى خمسة عشر درهماً، زبيب منقى من عجمه مثله، يطبخ ويؤخذ من مائة ثلثي رطل ويمرس فيه من الفلوس عشرة دراهم ثم يصفى ويشرب.

وامنع المريضَ في هذا المرض من مصِّ قَصَب السُّكر والرّمان والزّبيب[327]، ولا يَنبغي أن يكون عليه ثوبٌ مزرور، ولا قباءٌ مشدود، وامنعه نومَ النهارِ، واحتل له في نوم الليل، فإن ذلك مما يوجب تسكين أَلَمِه، ولتكن مخادّه عالية كأنه مستندٌ على قفاهُ، وامْرْهُ بشمّ اللينُوفَر، والبنفسج، الطرِيَّين، وما يكون في وقته موجوداً من هذا الجنس، واجعل إخراجَ الدم في دفعات فذلك أجود، وفصدُ الصافن نافع في جذب المادة من أعالي البدن، وإن احتجتَ إلى مسهِّل ثانٍ فليكن بشرابِ الوَرْد المكرر وما ناسبه، واجعل طبيخَه وفاكهته ونقلَه وحلواه ما تراه مثبوتاً باسمه في الأقراباذين، ثم يقطّر في العين في الابتداء أشياف مرسوما[328] واستعمل فيه وفيما قبله أشيافَ الصَّندل، وأشيافَ الورد، وما تجده من الضمادات واللطوخات باسمها، وتنقله إلى الأشياف الأبيض الساذَج، والأفيوني إن كان الألم شديداً، ثم تنقله إلى الذّرور الأصفَر والملكايا وإلى الأشياف الأحمرِ الليِّن على تدريجٍ بحسب ما ترى.

قال حنين في المقالة السابعة : وتحدث الأوجاع في البدن من أحد سبعة أشياء إما كيموس كثيرٌ، وإما ريحٌ ليس لها منفذٌ، وإما وَرَمٌ عظيمٌ أو صلبٌ أو كيموسٌ لذّاع، وإما يُبْس مفرط، وإما من حرارةٍ مُفْرطَة، وإما من بردٍ مفرط. **فإن كان من كيموس كثير** فعلاجُه إفراغه، ويتم ذلك بإفراغ البدَنِ كلِّه، وبإفراغِ العُضْو الذي منه اندفعت الفَضْلةُ إلى الموضع الذي يوضع، وإصلاحُ مزاجه، وتحدُث المادة منه إلى الموضع المضادِّ له، فإن تبقّى شيءٌ من الوَجَع وذلك يدل على أن العِلَّة قد ركدَت في العُضو، وتحتاجُ إلى الأدوية المحلِّلة، وقد تقدم ذكرها في الجَدْول الموضوع في علم قوام الأدوية، **وإن كان الوجع من المواد الغليظة** : بما يلطُف من الطعام والشراب والتنطيلِ والتكميد، وإن كان **عن ورمٍ فعلاجُه** : إبراءُ الوَرَم، وإن كان عن **إفراط أحد الكيفيّات** : فبالمُضادّ له، ثم الاستفراغ بما يُناسب تلك المادة في كميتها وكيفيتها.

المفردات النافعة : آذانُ الفار البستاني، إكليل الملك المطبوخ مع البنفسج، كسفرةٌ

---

(327) لأنه يزيد في توليد الحرارة في الجسم.

(328) غير واضحة في س.

خضراء، جرادة القَرْع، أيها حضر ضماداً.

والغذاء : مما تجده في فصل الثلاثين.

الرمد البلغمي : هو ورمٌ يعرض للملتحِم أعظمُ من الوَرَمَيْن المذكورين، وأكثرُ وجودِه شتاءً، وفي المشايخ والمرطوبين من النسوان وغيرهم، سليم[329]، إن أُغْفِل يُرطِّب العينَ.

السبب الإفراطُ في الألبانِ والأطعمة الباردَة المولدَة للبلغم، وقد يوجبُه شدةُ بردِ الهواء، والنزلاتِ الباردةِ مع استعدادِ المزاجِ لذلك.

العلامة : يعلو بياضُ العَيْن فيه حتى يُغطِّي سوادَها، مع ثِقَل وقلة حُمْرةِ العَيْن من غير سَيَلانٍ، والنوم والكسل (ليكثر)[330] مع قلة الالتصاق[331] **العلاج** منع الفصد وإصلاحُ الغذاء، وإنضاجُ المادّة، والإسهالُ بعد النضج بحب أيارج[332] واستعمال المعاجين والجَوَارْشِنات والمنقِّيات، واعطه من الخبز والعَصائد والأملاح والمليِّنات بحسب حاجته، ثم يقطّر في العَيْن الأشياف الحاكمي، وهو الذهبي اللين مُذافاً ببياض البيض، فإنني رأيت له فعْلاً عجيباً في ذلك، ربما حلَّل الورمَ في يومه، ويجب أن يكون استعماله واستعمالُ باقي الأشيافات أن تُداف أولاً رقيقاً، فإذا ظهر نفعُها غلِّظ قوامُها.

واجتُهدْ في أنك تعتني في مداواة أمراض العَيْن بالقُطورات والأشيافات عوضاً عن الأكحالِ اليابِسَة، وكلما كان الدواء مانعاً يوضعُ في العين قُطوراً كان أنفع من مماسَّة الميلِ للعَيْن إلا عند الضرورة، فإذا وقف المرضُ انقله إلى الأشياف المحلِّل كالأشياف

---

(329) في الأصل : سليماً.

(330) كذا في الأصل، وفيه سقط لم نهتد إليه، قال حنين في المقالة السادسة «يحرم الجفنان وينقلبان إلى خارج ويعسر تحريكهما، ويكون بياض العين أرفع من سوادها».

(331) ذكر في نور العيون وجامع الفنون ص 274 أنه من علاماته الالتصاق عند النوم.

(332) قال القرطبي في فردوس الحكمة ص 162 قال أبقراط : من كان به رمد فأصابه إسهال دل على البرء، ومعناه : أن ذلك يدل على أن المادة الرديئة قد انحدرت من العين، نقول : والعلم لا يقر ذلك اليوم.

الأنزروتي، والإقليميا، والملكايا، والأصفرِ الكبير، وتلطَخُ العينُ بأشياف حَلوقي، وأشياف تُفاحي، وتضميدِها وتنطيلها بما تراه مثبوتاً له في أقرباذين هذا الكتاب، مع ما يذكر له من الحلواء والأنقال واللخالِخِ، واجعل مشمومه النرجسه والمرزنجُوشَ والياسمينَ والثلج الطربه وما ناسبها، ثم انقُل العَيْن إلى أشيافٍ أحمر ليِّن، ثم إلى الحادّ، ثم إلى برود الحِصرِم بالتدريج.

المفردات لذلك : افسنتين، بابونَج، صفارُ البيض، الجُبْن الباقلي مع العسل، ويسيرُ خَلٍّ، أيها حَضَر نفع ضماداً. **الغذاء** : ما تجده من فصل ثاني وثلاثين][333].

الرمدُ السَّوْداوي : حمرةٌ يسيرةٌ تعرض للملتَحِم، لا يظهر للوَرَم فيه قدرٌ وأكثر وجوده خريفاً، وفي سنِّ الكُهولِ سليم، وإن أهمل أدَّى إلى إزْمَان، وربما عَسُر برؤه، ويسمى الرمد العارض عن اليبس.

السبب : جفاف البَدَن، ويبسُ مزاجه عن [فرط][334] استعمال لحمِ البقَر والعدس وما ناسبهما مما يولِّدُ السوداء، وربما [أوجَبَه][335] فرط الحزنِ والكآبةِ وما كان من هذا الجنس.

العلامة : ثقَلُ في الرأسِ أقَلُّ من ثقَل البَلْغَمِيّ، مع كمودَةٍ وجفافٍ وإزمانٍ وقلةِ التصاق العَيْن، والدموع، وكثرة السهر، مع الأعراض التابعةِ لغلبَةِ السوداء كالوحشة وغيرِها، ورمصُها يسيرٌ صُلْب، وحَكَاكُ الوجه قليل.

العلاج : منع إخراج الدّم، وإصلاحُ الغذاء، وتعديلُ المزاج، والإسهال بمطبوخ الأفتيمون، ثم بماء الجُبْن وبعض السفوفات المليِّنَة إن دعت الضرورة إلى ذلك، وبعد استعمال الأكحال المُضاضَة[336] المُجْلبَة للدموع كبرودِ الحِصرِم وغيره، ويلازم

---

(333) نهاية السقط من ب.

(334) سقطت من س.

(335) سقطت من س.

(336) المضاضة : بضم الميم، الخالصة ــ كما في هامش الحاوي 42/2 وما أظنها كذلك، بل هي المؤلمة السَّريعة الخروج من العين.

الحمّامَ العذْب الماءِ، والأشيافُ الأحمر الليّن نافع لذلك، وتُعطيه مع المفرِّحات والمعاجينِ المختصين[337] بالسوداء.

وإياك أن تستعملَ في سائر الأرماد العلاجَ بالأكحال والأشيافات والمواد بَعْدُ في الانصباب إلى العين، وعلامة[338] ذلك كثرة الدموع والسيلان، فمتى توقفت اعلم أن المادة قد قَلَّ انصبابُها.

ومما يجب أن تعلمَه أنه متى كان الرَّمَصُ والقطوعُ ثخينةً[339] كثيرة كانت المادة نِضيجَة سريعة الانقضاء، وأشرّ ما كانت الأرماد إذا كان الرَّمَص والقُطوع فيها حَبّاً صغيراً غير نضيج.

واعلم أن الدلالة على نُضْجِ موادِ أمراض العَيْن مما يسيلُ منها كالدموع الغَليظةِ القوام، والقطوعِ التَّحتيَّة، والغَمَص وكبر قطعه، كالدلالة بما يبرُز من البَدَن مثل العرْق والقذْف والتنخيع والبولِ الذي يستَدلُّ بها على النُّضْجِ وعدمِه.

ومن الأرمادِ ما ينوبُ غِبّاً وينقضي في الدور السابع، ومنه ما يعرض معه حُمّى فتنضجُه وتزيلُه سريعاً، فإن دامَ الرمَدُ مع وجود الحُمّى أنذَر بآفةٍ عظيمةٍ، والحمامُ نافعة في أواخر الأرماد جميعاً.

المفردات من خواص ابن زهر إذا علّقت عين السلوى[340] على العَيْنِ الرَّمِدَة أبرأتها، اليُمنى لليمنى، واليُسرى لليسرى.

والغذاء: في الفصل الحادي وثلاثين.

الرَّمدُ الرّيحي: حمرةٌ تعرض للملتَحِم، يتبعُها دمْعَة وألَم منتَقِل، وأكثر وجوده خريفاً، وفي الكهولِ، سليم.

---

(337) لعل الصواب «المختصة».
(338) في س «وعلاجه».
(339) في س «بحسبه».
(340) السلوى: هو طائر السمان المعروف.

السبب : أبخرةٌ غليظةٌ ترتقي إلى الدّماغ عن أغذية ريحِيَّة مُبَخرةٍ تميلُ إلى المُلْتَحِمِ وتُحْتَبَسُ فيه، فيحدث عنها تمدُّد.

العلامة : يكون معه تمدُّد فقط بلا ثِقَلٍ ولا سَيَلانٍ، والألَم في هذا الجنس منْتَقل في العَيْن ونواحي الرأس والوجْه من موضع إلى موضع.

العلاج : تلطيفُ التدبيرِ، وإصلاحُ الغذاء، وتليين الطبيعة، وإن كان مع الألم حُمْرة وحرارةٌ فالفَصْد واجبٌ من الجانب الألمِ، ويجب أن تعلم أن الوجعَ الشديدَ يحدث في الأرماد، إما لخلط لذّاعٍ حادّ الكيفية [ينصبُّ إلى طبقات العين، وربما أكلها لحدّته، وإما لخلط صالح الكيفية][341] كثيرِ الكميَّة[342] يمدِّدُ طبقاتِها، أو لبخارٍ غليظٍ يمدِّدُها أيضاً.

وليعلم أن أجود علاجِ الأرْمادِ أن يكون الرَمِدُ في بيتٍ مُظْلِم قليلِ الضوء، وحوله الآسُ والأشياء الخُضْر، وفِراشُه وملبوسُه وملبوس الكحَّال أيضاً الأخضرُ أو الأدْكن أو الأسود كما تقدم لك، وبيده المناديلُ السودُ، ويُمنَع الحمَّام والجماعُ في كلِّ الحالات، وتمنعه شراب الماء الكثيرِ، والكلامَ الكثير، والانكبابَ على وجهه، والقعودَ قدّامَ النارِ، والتَّطلُّعَ في المرآة، والتحدُّق إلى كلِّ شيءٍ، فإن هذه وأشباهَها مما تجذب والموادّ إلى العَيْن، فإذا صحَّ عندكَ وقوفُ المَرَض، وانقضاءُ الابتداءِ والتزيّد فاستعمل فيه أميال شاذَنج مغسول، والتوتيا المربى بالماء العذب نافعٌ له، واجعل مشمومَه مما يحلُّ الأرياح كالياسَمين والنَّرجس والثلج[343]، والمسك، وما ذكر من الغَوالي[344] والبُخورات المذكورة مع باقي المركّبات في أقراباذين هذا الكتاب، والنُّطولات والضمادات والكمادات نافع لذلك أيضاً، وتجدها ثَمَّ أيضاً.

---

(341) سقطت من س.

(342) في م «الكمنة».

(343) في ب والبلخ.

(344) الغوالي : مفردها «غالية» وهي أخلاط من الطيب.

المفردات النافعة له وللأرماد البلغمية : ورق الباذروج[345]، فوذَنْج، إكليل الملك مطبوخ بالميبختج[346]. ومن كتاب التجربتين،إذا طبخ البابونج بالماء والخلّ،وأكِبَّ على بخاره حَلَّ بقايا الرَّمَد، وملازمةُ غسل العين بطبيخهِ يسكّن الوَجَع في كلِّ وقتٍ، الكرفس البستاني مع الزبيب ضماداً، يسكّن أيّ وجع كان من أوجاع العين، من التجربتين : النفط عظيم النفع [**الغذاء** : تجده في فصل الثاني والثلاثون][347].

الرمد المركب : ورمٌ يحدث في الملتحم، أعراضه تابعة لما قد غَلَب عليه من الأخْلاط، وقد تقدم لك ذكرُها، فإن كان بمشاركةِ الدِّماغ دلّ عليه الصُّداع وثقِلُ الرأسِ، وإن كان بمشاركة المِعدَة هاجَ معه التهَوُّع.

السبب : غلبة الأخلاطِ وفسادُها، مع سيلاَنِها إلى نواحي العين.

العلامة : ذكرت فيه، واستضي بسالف التدبير.

العلاج : الفَصْدُ من الجانب الألِم من القيفال، وفصدُ الباسَليق في أول يومٍ بلغ له[348] أنفع، وإصلاحُ الغذاء، ومنعُ الزَّفَر، وتليينُ الطبيعة بقرص بنفسجٍ وبما يستحقه من المسهِّلات لغلبة الخَلْط الموجِبِ، وبنسبةِ السِّنِّ والقوة، ويجب أن تعلم أن هذا الجنس من الرَّمد مُتْعِب العلاجِ، فينبغي لك أن تلازمه بتكرير الإسهال، وذلك بمقتضى حالِ المريضِ ووقتِه.

ولتعلمَ أن الأمراضَ في الأسنان والأمزاج والبُلدانِ الباردَة أعسَرُ تحليلاً وأطولُ مُدّةً، فينبغي لك إذا عالجْتَ على ما يجب، ولا يَظهرُ للعلاجِ إلا أثرٌ قَليلٌ، فلا تَضْجَر وتنتقل في علاجك، فتكون كأنكَ المُجَرِّب في مريضكَ، فإن أبقراط يقول : إن أنت فعلتَ جميعَ ما ينبغي، ولا يكن ما ينبغي، فلا ينبغي أن تنتَقِل إلى غيرِ ما أنْت عليه مادامَ

(345) في الأصل «باذروح» فصححناه من المعتمد والقانون، والباذروج هو «الحوك» ذو الرائحة الطيبة.

(346) في ب «بالميفختخ» وفي س «بالمسجح» والصواب كما ذكرنا من المعتمد.

(347) سقطت من س.

(348) في ب «بالغ».

ما رأيته منذ(349) أول الأمر ثابتاً، وينبغي أن تعنى في سائر الأرْمَاد بتنقية القُطوعِ من العَيْن، واستجلابِ النوم للمريضِ بأخذ شراب الخشخاش، أو شرابِ النَّيْلُوفَر مع السكنجبين الرّماني، وشممه الأشياء المخدِّرة، وذلك عند الضرورة، وإياك من إفراط استعمالها في العَيْن فإن جالينوس يقول في الرابعَة من حيلة البرء : وقومٌ كثير ذَهَبَ سمْعُهم وبصرُهم من فرطِ استعمالِ المُخَدِّرات ولم تعد البَتّة(350).

وأما قولُنا عن جنس الرَّمد أنه مركب من ثلاثة أجناسِ الأرْماد، فإنا نعني بذلك : البسيط، والمركب، وانحلالَ الفرد، وهو تفرُّقُ الاتصال، وقد تقدم لك ذكرُ هذا أولَ فصلِ حفظِ الصِّحَّة، فالتمِسْه على التَّمام منه. **أما البسيط** فإنه قد يحدُثُ للملتَحِم سوء مزاجٍ عن مادةٍ مفرَدَة وقد يكون بلا مادة، وهذا يسمى بَسيطاً.

أو أن يحدث له سوء مزاجٍ عن أخْلاط مركَّبة، كَحَالِ هذا النوع من الرَّمَد ويسمى المَرَضُ المركَّبُ.

وأما تفرق الاتصال : فهو أنّ كلّ وَرَمٍ يحصل في عضوٍ يزيدُ في ثلاثةِ(351) أقطاره يَفْرِضُوا عليه تفرق الاتصال، وإن لم يكن حَصَل هناك فسْخٌ ولا قطْعٌ، بل أطلقوا ذلك بالقول، وكأنه بالقُوَّة، ما لَوْ فَرَضْنا وزاد الورم أكثر ربَّما هَتَك أوْ فَسَخ، كفعل المواد الحادة إذا تمكنت.

المفردات له يوخذ من جداول باقي الأرماد.

والغذاء : ما تجده في فصل التاسع والعشرين.

الرمدُ الحارّ : بلا مادة، وهو الذي سبَبُه سوء مزاجٍ حارٌ بلا مادةٍ، وتكدُّرٍ يحدُث في الملتحِم، عن أبْخِرَةٍ حارَّة حادَّة، وإن كان غير مادي، فإن الأبخرة تفعَل ذلك لشدة حرارَتِها مع قِلَّتِها.

---

(349) في أ «منك».

(350) أو ليس غريباً أن ينبهنا الكاتب إلى المضار السمعية والبصرية للمخدرات في القرن الثالث عشر وأنه يقتبس هذه العبارة من جالينوس الذي سبقه بعدة قرون ؟!

(351) غير واضحة في (س) و(ب).

السبب : قد يكون عن أبخرةٍ حادّةٍ، وقد يحدث عن حَرِّ الشمس كحدوث حُمّى يوم.

العلامة : قلةُ امتلاء العُروق، وورمُ الجفنين والملتحم، وقلةُ الدموعِ والرطوبةِ، والقذى مع حرارةِ مَلمَس العَيْن وجفافِها.

العلاج : تعديلُ المزاج، وإصلاحُ الغذاء، ومنعُ كل ما يولد بخاراً حادّاً حارّاً.

ويحذَرْ أن تَغْسِلَ العَيْن في سائر أنواع الأرماد بالماء البارد إلا في هذا النوع، فإنك تأمر به، وتأمر بشمِّ الصندَلِ، والماء ورد، والخلِّ، وتضمّد العينَ بالماميثا، والزعفران، والماء ورد، وتجد في أقراباذين هذا الكتاب لطوخاً وضماداً ونطولاً وبخوراً لمثل هذا المرض، ولتعلم أن النوازِلَ إلى العينين قد يكون طريقُها الحجابُ الخارجُ المحليّ للرأس، وتكون عروقُ الجبهة الخارجَة دارة ممتدة، والانتفاخُ في الجفنين أكثر، ويكون في الجَبْهَة حمرةٌ وضربانٌ وإن كان من الحجابِ الداخلِ لم يظهرْ ذلك وظهرَ عُطاسٌ وحِكة في الحَنَك والأنفِ إن كان مادي[352] أو غيره فبحسب كثرة المادة وقلتها يكون ذلك.

ومن الأرماد ما يكون بمشاركة الكبد[353] **وعلامته** : ما يوجد من علامات سوء القنية، وضعف الحشا، وتهيج الجفنين، **وعلاجُه** : بعلاج الكَبِد، وفي العين بمقتضَى الحالِ من الأدوية ومن الأرماد ما يكن تابعاً لوجع عضوٍ آخر من أعضاء البَدَن كوجَع الأُذُن والضِّرس وما شاكل ذلك، وتهيجُ بهيجانِ وجَعِها، وتسكنُ بتسكين ألم ذلك العضو، وقد ذكرنا في بعضِ علاجِ الأُذُن في أقراباذين هذا الكتاب طرفاً، فإن تخلف في العين شيءٌ فعالج بحسبه، واعني بعلاجِ هذا الجنسِ، تكحَلِ العين بالبرود الكافوري، والأشيافِ الأحمر اللين، وتشيفَها من خارج بالاثنى عشري[354] والوردي.

المفردات [**النافعة**][355] **لذلك** : طباشير ضماداً، بزر قطونا مع ماء الورد، زهر

---

(352) لعل الصواب «ماديا».

(353) في س «المد».

(354) في س «الاشنعشري».

(355) سقطت من س.

السفرجل ورق البَنْج وقضبانه[356] مع السويق، أيُّها حضر ضماداً، **والغذاء لذلك** : بما تجدُه من فصل الثلاثين مع أطراف الجِداء.

الرمد الحادث عن أسباب بادية كالدخانِ والغُبارِ، فإن ذلك يُحدث تكدّراً في الملتحِم، وزوالُ هذا بزوال سبَبِه، ولا ينبغي أن يُعالَج بغير غسل العينِ بالماءِ العَذْب الحارّ، فإن تخلّف منه شيء عولجَ بغسل العَيْن بلبن النساء وبياضِ البيضِ، فإنه يبرأ في ثلاثة أيام، وأكثِرْ من تقطيرِهما في وسطِ العين، وكذلك ماء الصَّمْغ العَرَبي، وماء لعاب السَّفَرْجَل، فإنهما نافِعان في هذا الجِنْس، وفي سائر الأرْماد الحادّة، فأكثر من استعمالها برِفْقٍ، وقد يكون منه عن حرِّ الشمسِ، وعن استعمال الدهن في الرأس، ويزولُ بزوالِهما وبما تقدم ذكره، فإن تخلَّف منه شيء إلى اليوم الرابع فاستعملْ أشيافَ الأحمر الليِّن، والحمّامُ نافع له.

ولتعلم أن جذب[357] المادة في سائر أقسام الأرمادِ واجباً[358] وذلك بدلْكِ اليدين والرِّجْلَيْن ووضعِهما في الماءِ الحارّ وشدّهما على المفاصِل، وخاصة عند اشتدادِ الألَم، فإن كانت الطبيعةُ متوقِّفة فليليِّنْها بالسّكَّر والبنفسَج اليابِس، فإن احتَجْتَ إلى تليين أكثرَ فتضيفُ إليهما ما يقتضي ذلك الخلط، وقد علمتَ أن **الرَّمَد المركَّب** متعبُ العلاج، صعبٌ، فاعني باستفراغ مادَّته، وليكن ذلك في دَفْعات، وبحسب السن والقوة، إذا فتحت العَيْن لا تدَعْ الجَفْنَ ينغَلِقُ من ذاتِه بل أنت تُنَزِّلُه برفقٍ فذلك أسلم.

ومن الرمد قسم يحدث عن [فرط النظر للثلج، وهذا يقارب لما يحدث عن][359] البرد أما ان هذا ساذجٌ غيرُ ماديّ، وقد يكون بمادَّة.

وعلاجه : بالمسخنات، مثل إنك تأمر المريضَ بأن ينكبَّ على بُخارِ عقيدِ التين،

---

(356) في س «البسنج وقشيانه».

(357) في س «حدث».

(358) لعل الصواب «واجب» والأخطاء النحوية عند المؤلف كثيرة في هذا الكتاب، ولم ننبه على أكثرها.

(359) سقطت من س.

ويلطّخ العَيْنَ بالترياق الكبير، ويغسلها بالماء الرياحين، ويكحلَها أخيراً بالإثمِد وأشياف الأحمر الليِّن، وتجد له مركّبات في الأقراباذين من نطولٍ وغيره.

ومن الرمد قسم يكون عن الماشرا : ولا يقالُ لذلك رَمَدُ، وإنما سُمِّيَ بهذا الاسم لكونِه يُحدِثُ ورماً في الملتحِم على ما قلنا أولاً.

والفرق بينه وبين الرَّمَدِ : أن الرمد معه غرزان[360] ودمعة، والماشرا لا يتبعها شيءٌ من ذلك، ويبرأ بتكرير الفَصْد والاَستفراغِ بحسب القُوَّة والسِّنِّ.

وقد يكون من الرمد جنس[361] **بمشاركة الطبقة الشبكية** إذا غلب عليها الدَّم، وانبعَثَ منها إلى الملتَحِم بالمشاركة التي بينهما.

وعلامة ذلك : شدة حُمْرة الملتَحِم، والألمُ في غَوْر العين.

وعلاجه : الإسهال بمطبوخ الإهليلج إن ساعدت القوة وباقي الأمور، ويفصدُ بعدَ ثلاثةِ أيامٍ، ويقتَصر على الخبز الخَمير المبلولِ بالماءِ البارِدِ، والمزوّرات العَدَسيّة ظاهِرَة الحلاوة[362] وقَطَر في عينه أشيافُ أبيض انزروتي مذافاً بلبن النساء أو بياضِ البَيْض.

وتحذَر أن تُذيفَ الأشياف في نوع [رمد][363] من أشياف الأرماد في ابتدائها في الماء، فإن الماءَ ربّما صارَ سبباً للنكايَة العظيمة، والوَرَم، وتربية العلّةِ وبرّد المادّة.

فإنِ دعتك الضرورةَ إلى الماء لعدَم ما ذكرناه، فاجعل الماء من ماءِ المَطَر، أو الماءَ المطبوخَ في القماقِم الحديد المصفى، ولتذف الأشيافات أولاً رقيقاً، فإذا ظهر نفعُها غلِّظها.

وليكن التقطيرُ ثلاث دفعات، بين كلِّ دفعةٍ ودفعة مقدارُ ما ينهَضِم الدواءُ من العَيْن وينقّيها من القُطوع، وتغسلها من الماء الموصوفِ، وتدوم على هذا ثلاثةَ أيام بُكرةً

---

(360) في س «خرَزان».

(361) في س «شيء».

(362) في س «الحرارة».

(363) سقطت من س.

وعشِية حتى تسكن الحِدَّة، وتقلَّ الدمعةَ، ثم انقله إلى ذرور الملكايا تحت الجَفْن الأعلا على طَرف الميل ثلاثَ دفعاتٍ، ثم ترفد برِفادَةٍ مبلولةٍ بماء الوَرْد، وتشدّها شدّاً مُوَرَّباً، وتصبرُ عليه[364] ساعةً زمانية، ثم تفتحها وتنظر إلى العين إن كانت هضَمَت الذُّرور وانحلَّ عنها بالدَّمع، وذلك من أجود العلامات، وتنقى القُطوع، وتدومُ على هذا العلاج ثلاثة أيام، وتضمِّدُ العين بضمادِ عنبِ الثعْلَبِ المذكور في الأقراباذين، فإذا انحطّ المرض دبّرت العينَ بأحمر ليّن والحمام إلى أن تنقى، فإن تخلف في العين وجعٌ علمتَ أن الطبقةَ الشَّبَكيَّة بعدُ فيها [بعض][365] فضلٍ فعاودت [العلاج][366] بالفصدِ والاستفراغ، وأرحت عينَه عن إدخالِ الميلِ، فإنها تبرأُ بالتدبير اللطيفِ والحمّام، فإن كان في باطن الجَفن خشونةٌ فلا تبخل عليها في كل ثلاثة أيام بما يُدْمِعُها.

واما الرمد الدموي : فإن أطباء حرّان[367] يسمونه الرَّمد العَلَقي.

وعلاقته مع كثرة حمرة الملتحم [المائلة إلى السواد][368] وامتناعُ انطباقِ العَيْن فإن الهواء متى أصاب عينَ صاحبِه صدَعَه، وكثيراً ما يُفسِد العينَ هذا الرمدُ بطريق أنه يشنّج الطبقةَ الملتحِمة لاجتماع أبخِرةٍ دمويةٍ حادّة في الغِشاء المُحَلِّل للقَحْفِ، فيتبَعُه الصُّداعُ المعروفُ بالبَيْضَة، إذ هذا على مذهب **بُقراط** : أن منشأ الملتحِم منه، وأما مذهب **روفس**[369] إن منشأها من الغشاء الذي من تحت القحْفِ، أعني : الأمّ الجافِيَة، ودليلُهم على ذلك : قد يحدث في بعض الأوقات عند اشتدادِ هذا النوع من

(364) في ب «وتتركه».

(365) سقطت من س.

(366) سقطت من س.

(367) حران مدينة في العراق برع عبر التاريخ فيها علماء وفلاسفة وأدباء منهم هلال الصابئي الحراني، وإبراهيم الصابىء، كما برع فيها أطباء كانت لهم مكانتهم العلمية أشهرهم ثابت بن قرة الحراني وابن سنان وحفيداه ثابت بن سنان وإبراهيم بن سنان، كما نبغ فيها أبو إسحاق إبراهيم بن زهرون الحراني وابن ثابت بن إبراهيم بن زهرون، والكحال ابن وصيف الصابىء.

(368) ناقصة في (ب).

(369) روفس ناقصة في (ب).

الرَّمَد تغيرٌ في الذِّهْن ولو لم يكن من الأم الجافية لما تشوَّشَ الذهنُ **قال** : وهذا غلط فإنه قد تتغير الحواسُّ بمشاركة السِّمْحاقِ إذا حدث به ألمٌ، كما ترى يعرض لمن أصابَه صداعٌ عن ضَرْبةٍ من تغيُّر حواسِّه.

وعلاج هذا المرض فصدُ القيفالين ان ساعدت القوةُ، وتسريحُ الدم ثلاثَ مراتٍ أو أربعَ، ومنع الطلي[370] في ابتداءِ العلّة، ويقصُر به على المزوّرات الحُلوة القليلة الحمّص، وبعد الفصد بخمسةِ أيام حلَّ الطبيعة بمطبوخ ساذج خفيفٍ، فإذا تبين الانحطاطُ وعلامته : صفرةُ الملتحِمَة بعد حُمْرَتها حُطت في العين أشيافٌ أبيض ساذج، وهو المعرى، بغير أفيون، ثم انقله إلى الأحمر اللين والحادّ والديرج الصغيرِ، وقد يستعمل فيه بعد الاستفراغ يسيرٌ من الزرنيخ الأحمر محلولاً في دمِ جناحِ أفراخ الحَمام، ويُستعمل في الطرفة قطوراً أو لُطوخاً.

وقال حنين : أن يكحّل هذا النوعُ بماء لسانِ الجَمَل، الذي قد أغلي فيه العِنّاب المنزعُ العُجْم، وفي آخر الرَّمد يضيفون إليه قليل أنزروت، ولا ينبغي أن يُهمَل هذا المرضُ فيؤدى إلى السبَّل وظُلمَةِ البَصَر.

وقد يحدثِ رمدٌ يابسٌ وهو أشرّ الأرماد، ولا يكون إلا عن خلطٍ صَفراوي قد احترق، أعني بذلك احتراقَ الأخلاط واحتِدادَها بالصفراء حتى تستولي الأخلاطُ الصفراويةُ عليها، فتصير من جنس السوداء وتورث النحل[371] والهُزالَ، وهو أبعد الأرماد برءاً، ولا تكاد أن تسلمَ العينُ، والنظرُ معه.

وعلامته : جفافُ الملتَحِم وانضماده، وفي العين غؤور ويُبْس[372]، وربما احمرَّت قليلاً مع حُمْرةِ الأجفان، وصداعٍ مبرِّح.

وعلاجه : اجتناب المُسَهِّلِ والفَصْدِ، ويسلك طريقَ الترطيبِ والتبريدِ، وحمية

(370) في ب «الكحل».

(371) لعل الصواب «النحول».

(372) في الأصل «غؤوراً ويبساً».

العليل، والاقتصار على ماء الماشِ، وماءِ الشَّعيرِ، واستعمال الأبْزن[373]، واستنشاق دهنِ البنفسجِ والقرع، وتضمد الرأس بلبن ماعزٍ قد جُمِّد بأنفَحَة الجَدْي بعد عَلَفِها البُقولَ الرطبة، وشيء من لبن النساء على الرأس، وصب الماء الحار على الرأس وأغذى صاحب العلة بالقرع والإسفاناخ والخس في زمانه، وسنبوسَكَ الخَسّ والقَرْع والإسفاناخ والبقلة المعروفة ببقلة الجنان، وهي حشيشةٌ كثيرةُ التبريد والترطيبِ، وخاصيَّتها تسكينُ اللهيبِ والصُّداع الحارّ أكلاً ووضعاً على الرأس، وتقطّرٌ في العين أخيراً أشياف الأبيض الساذج بغير إقليميا، وهذه لا تحتاج إلى الكحل، بل يزول بالتّرطيب، وربما يكون مزاج العليل سوداوياً قحْلاً فتطول مُدَّة المَرَض، وليس أصلح من الماء الفاتر والحمّام والأبزن باعتدال ولا شيء أضرَّ لها من المُجامعة، وحدث هذا المرضُ لرجل كثيرِ الرياضَة، فعسر برؤه، فحبس سنةً، وقلَّتْ رياضَتُه فبرىء، والسمك النهري الرضراض من أكبر أدويتهم، وينبغي أن تزيد في تغذيته من المَرطّبات كلحم الجَدْي المطبوخِ مع الشَّعيرِ في التنُّور والفراريج الرطبة.

وقد يحدث **رَمَدُ عن يُبْس بغير مادَّةٍ**، وهو سوءُ مِزاج أصْلِيٍّ لقلةِ الرُّطوبات الأصْلِيَّة.

وعلاجه : منع الاستفراغِ والفصدِ والترطيبِ بما ذكر وأمثاله، واكحله الكحل المنسوبَ إلى ماهر موسى بن سيار فإنه كُحْلٌ يرطّب يُبْسَ العَيْن. وصفته : يوخذ لؤلؤ درهم، نصف نشاء درهم، ونصف صمغ عربي ثلاثة دراهم، سرطان محرق درهمين، طباشير درهمين، يسحق الجميعُ وينعَّم ويُستعمل، واحقِنْه بماء الشّعير المضروبِ فيه ببياضِ البَيْض ودُهنِ البَنَفْسَج، وضمد عينَه بقلبِ اللوزِ المُقَشَّر المدقوقِ المخلوطِ بماء عَصَا الراعي، ونَصِفُ لك قطوراتٍ تُستعمل في أوائل كلِّ رمد، وما ينفع من تزَيّد المرض، وانتهائه تذكر في أقراباذين هذا الكتاب.

قال الشيخ الرئيس : قد تكثر الدموعُ البارِدَة في أصناف الرَّمَد لعدم الهَضْم ورداءته

(373) الأبزن : هو الحوض من المعدن ونحوه للاستحمام، ولعله يريد بذلك : قعود المريض في هذا الحوض بعد ملئه بالماء الحار ووطفه نحو حرام عليه ليحتبس بخار الماء وينوب عنه اليوم حمامات البخار.

بحسب كيفية المادَّة، وعظَمة بحسب كميتها. والرَّمَدُ في البلاد الجَنوبية[374] يكون كثيراً ويزولُ بسرعةٍ، **أما كثرته** فيهم فلسيلان موادِهم وكثرَةِ أبْخِرَتهم، **وأما سرعة برئه** فلتخلخُل مسامِّهم واختلافِ طبائعهم، والبلادُ البارِدَة يقلّ وجودُه فيها، وإذا وُجِدَ يكون عَسِرَ الزَّوالِ لاستحصَاف المَجاري، فتتمدَّد حتى يعرض أن يَتَقَطَّر منها الصِّفاق، وإذا كانت البلاد الحارَّة ترمد[375]، فيوشك أنّ الحمّام الحارةَ إذا أطيلَ المُكثُ فيها رَمِد.

علاج الحادّ منه : إن كان صفراوياً بعد الفصدِ الإسهالُ بالإهليلج، وإن في الصفراء غلظٌ وهي تتشبث بحجب الدِّماغ قويته بأيارج، وربما اقتصر على نَقيع الصَّبر في ماء الهندباء أو ماء المَطَر، وضمد العينَ بالخِلاف وعصارةِ لسانِ الحَمَل، ويُقطر ماؤها في العَيْن ولبنُ الأتن وبياضُ البَيْض مفرداً ومجموعاً نافعٌ فطوراً، ولا يبالغ في الرادِعات إلى تكثيف الطَّبقات، فيشتَدُّ الألَم، وفي لعاب البزر قطونا مع الردع إنضاجٌ، وماء لُعاب السَّفَرْجَل أشَدُّ إنْضاجاً، ولعاب الحُلْبَة جيدٌ الإنضاج مع تسكين الوجع، وهو أولى ما يُبْتَدأ به من المنضِّجات، وفيه جَذْبٌ، وبعده [طبيخ][376] إكليل المَلِكِ مذافاً فيه الأنزروت الأبيضُ المربى بلبَن النساء أو بلبن الأتُن، وانتقلْ إلى الأنزروت محلولاً في لعاب الحُلْبَة، وفي تنقية الرمَض تخفيف للوجع، وجلاء للعين وتمكين للأدوية من العمل.

وإن احتجتَ لشدة الألَم إلى استعمال المخدِّرات ففيها تسكين عظيم للأوجاع عن مادةٍ أكّالة ليست ممدِّدَة وشفاؤها عاجل[377] وان أمكن أن تستغني[378] عنه بلعاب بيضٍ مضروبٍ قد أُلقِيَ فيه الخشخاشُ، وقد يضاف إليه لعابُ الحُلبَة ليعينَ في تسكينِ الوَجَع بالتَّحليل، ويزيلَ بها آفةَ المُخَدِّرات.

(374) يريد بذلك البلاد الحارّة.

(375) في الأصل «الحادة برمد».

(376) سقطت من س.

(377) في ب «وشفاها عاجلاً» وفي س «وشفاجلا».

(378) في س «تفتني».

ولا تحكّ الأشيافَ بلبنٍ إلا ساعةَ حَلبِه على المحك.

ويجب أن لا تترك شعر العليلِ[379] يطولُ إلا إن كان مرسَلاً في الأصل فينفَعُ من حيث تجفيفُ الرطوباتِ جذْباً إلى غذائه.

وامنع سائر الأدْهان ولو كان تقطير اليسير من دهن الوردِ في الأذُنِ كان عظيم المضرة.

ولا يجب أن يُخَلى اللبنُ المقطورُ في العَيْن زماناً طويلاً، بل يجب أن يجَدَّد كلَّ وقتٍ، وبياضُ البيض ليس من الواجبِ فيه أن يُجَدَّد، بل يترك ساعةً، وهو أجمَدُ من اللبن.

ولتحذَرْ في سائر أجْناسه لطلي المَخَدِّ[380]، وطأطأةُ الرأس[381].

ولا يجِبُ أن تدع الأدوِيَة في العَيْن إلا مُسَخَّنَة، وقد يُستعمل في الأرماد المركّبة الصَّعْبة السّعوطات السّاقية وما يجري مَجراها لإخراج الفَضْل من الأنْف، وذلك بعد الاستفراغ.

وإن كانت المادّةُ شديدةَ الحِدَّة والرِّقَّة استعمل اللطوخاتِ القابِضة كالعَفْص والجلّنار والجَسَك، ويقصد مجاري المادة إن كانت من خارجِ القَحْف، وقطعُ العِرق الذي خلْفَ الأُذُن، وفصد شريان الصّدغَيْن نافعٌ في ذلك، وإذا أردتَ معرفتَها فاحلِق الرأس وانظر أيّ تلكَ العُروق الصِّغار أنبض[382] وأغلظ فاقطعه، وإن كان سيلانُها من داخِلٍ فهو عَسِرٌ، ومدارة على الاستفراغ والتنقية.

علاجُ الرَّمَد البارد : قد يحتاج إلى تكرير الإسهال للخلط الفاعِل له شرباً أو احتقاناً وغرغرةً، وأولى الرادعاتِ التي ليست بالبارِدَةِ جدّاً، وليكن فيها تلطيفٌ مثل المرّ

---

(379) في س «الشعر يطول».
(380) لطا المخدّ : أن تكون المخدّة التي ينام عليها رقيقة ملصقة بالأرض.
(381) في ب «وانكباب الرأس إلى قدام».
(382) في س «أبيض».

والأنزروت، وتلطَّخُ الجَبْهَةَ في الابتداء بالقلقنديس[383] وخصوصاً إذا كان طريقُ المادة من خارجٍ، ولا بأس بغسل الوجْه بماء قد أُديفَ فيه زعفرانٌ وقلقنديس[383] إن لم يكن في الحدَقَة، وإن لطّخت الأجْفان في الابتداء بالتِّرياقِ أو الكبريتِ والزرنيخ[384] كان جيداً، وشربُ الدرياق نافعٌ، وقد جربتُ ورق الخِرْوَع مدقوقاً مع شبٍّ، وورقَ الخُطْمِيّ بشرابٍ ولعاب الحُلبة وبزرِ الكتان ضماداً، والتضميدَ بأوراقِ الكبريتِ وحدِه، وشرب الشراب الصِّرف ثم الحمام.

علاجُ الرَّمَدِ الرِّيحي : ملاك علاجِه الأضْمِدَةُ، والتنطيلُ، والحمّام، والتكميداتُ، وأنفع له التكميد بالجَاوَرْش.

وربما أقدم بعض المُخاطرين على المُخَدِّرات عند شدَّةِ الوَجَع، وذلك فإن سكّنت في الوقّت فإنّها تهيِّجه بقدر ساعةٍ أشدّ مما كان، لمنعِها الريحَ عن التحليلِ.

واستعمل الأشياف الأبيض الخالي من الأفيون إلا عند الضرورة، فإنه مقرر مبرِّد مسكِّن للوجَع، مسكن[385] مُصْلِحٌ للخلطِ اللذّاع، ومجراه مجرى قُرْص الورد، فإنه عظيمُ المنفعة.

قال الطبري : إن من الأرماد قسم يكون عن **الثَّلْج**، وذلك إذا سار الإنسان فيه وطلعَتِ الشمسُ على الثَّلج، ونظرَ الإنسانُ إليه فإنه يرجِعُ الشعاع إلى العين فيضعُفُ بصرها، وهذه الحكايةُ على وجهين : إما أن يضعُفَ النورُ من غيرِ رَمَدٍ، ويكون سببُ ذلك رجوعُ الشعاعِ كما قلنا، قياساً لرجوعِه من الطست إذا صُبَّ فيه الماءُ ووقعت عليه الشَّمْسُ، فينعكس الشُّعاع عنها، وهذا يسلب النورَ أو يضعِفَه **والوجه الآخر** : أنه يحقِنُ البخاراتِ فيها، فيوَرّم الملتحمَ ويصيرُ رمداً رطباً يسيلُ منه الدّمعُ الكثيرُ **وعلاج النوع الأول** : كحل العَيْن بهذا الكحل : أنزَروت مربى، وماميران، وكحل شلودى من كل واحد جزء، وينعَّم ويسقى بماء الرازيانج والشرابِ العتيق مراراً عدَّةً ويجفف

(383) في الأصل «القلقديس» وصححناه من كتاب الذخيرة في علم الطب لثابت بن قرة ص 37.
(384) في س «الرينح».
(385) في الأصل «مسكناً».

ويسحقُ ويستعمَلُ، ثم التكميدُ بالماء الحارّ. **وأما علاج القسم الثاني** : وهو الرمَدُ الحادِثُ عنه الوَرَم فالانكبابُ على بُخار ماءٍ قد أغلِيَ فيه سلجم مدقوق، وبابونَجٌ، وإكليلُ الملك، وورقُ الثوم الرطبِ، أو قشورُه اليابسة، والنُّخالة، وملحٌ.

رأيتُ بعضَ الأوائل كان يُطعم لمن أصابه ذلك السُّلْجُمَ المطبوخَ بلحم الحَمَل[386] ويجعل فيه من الثوم شيئاً قليلاً إذا لا يمنعُ مانعٌ، ومنهم من يبرأ بهذا، وقد يؤخذ الثوم ويجعل في قارورَةٍ ويُلقى عليه ماءٌ ويُغْلى، فإذا نَضَجَ[387] الثومُ وارتفَعَ فوقَ الماء رغوةٌ فيكحل بها العين.

وكان أبو ماهر عمل مقالةً في تدبير المُسافر فذكر في مداواة هذا الرَّمد أن تؤخذ صفيحة نحاسٍ فتحمى في وسط النار، ويُرَشُّ عليها يسيرٌ من الخَمْر، وينْكبُّ على بخارِها.

والشيخ يسمى لمن ضعُفَ نظرُه عن الثَّلْج «القمور» ويأمُر أن يحمى حجر الرحا ويُرش عليها الشَّرابُ ويكبّ على بخارِها، وقد يكتَحل بعُصارَةِ الثوم والعَسَل[388] وأيضا قد يُكَبُّ على طبائخ الحَشَائش المحلّلة المعروفة كالزوفا، وإكليل الملك، والبابونج، ونحوها.

المفردات النافعة لذلك : الباقلاء، الجبن، صفارُ البيض، أيها حضر ينفع ضماداً فيما كان سببه بادِياً، التين، الشاهِفَرَم[389]، الكرفُس، صفارُ البَيض، الباذَروج،

---

(386) الفصلان (ب).

(387) في الأصل «فانضج».

(388) في ب زيادة : [النحل هدأ عنه، وذكر بعضُ الحذاق من الكحالين أنه كان يأخُذ عصارةُ البَصَل وعصارة الثّوم من كل واحدٍ جزء، ومن العسل جزئين، ومن الزعفران ربع جزء، وكان يكحَلُ به السُّدَد العارضَة في الشبكية فيتحلّل في أسرع مدة، ومنهم من كان يضيفُ معهم لعلاج السدّة ماء الفجل.
وذكر الشيخ أن الرّمد المقدم ذكره إذا كبَّ عينين صاحبه على ماء أغلى فيه زوف وإكليل الملك وبابونج ونحوها في التلطيف نفع منفعة ظاهرة].

(389) في الأصل «الشاهضرم» فصححناه من المعتمد.

البابونَج، إكليل الملك، أيُّها حضر نفعَ ضماداً لما كان عن الثلج، ماميثا كُسْفرة خضراء، حضَض، صندَل، أيها حضر نفع ضماداً لما كان من الماشرا.

الغذا : له[390] من فصل التاسع والعشرين. والذي عن الثلج من الفصل الثاني وثلاثين.

الظُّفْـــرة[391] :

ذكر الشيخ الرئيس : إنها زائدة من جوهَر الملتَحِم، أو من الحجابِ المُحيط بالعَيْن، يشبه الأجسامَ العصبانِيَّة[392]، وهي مرض آلِيٌّ في الزيادة، وأكثرُ وجوده شتاءً وخريفاً، وفي الكحول والمشايخ، تختصُّ بالملتحِم، غير مخوِّف، وإن أهملت ربما خِيفَ على القَرْنِيِّ والنَّظَر.

السبب زيادةُ مادَّة الملتَحِم مع وجودِ المُعِين لتربيتِها كالغُبار والدُّخان وعدمِ الجَالِيات والمحلِّلات كالحمّام وغيرها، والإكثار من المآكل الرديئة.

العلامة ترى على زاويةِ المُلتَحِم شيئاً خارجاً عن جُرْمه، لونُه بحسب مادَّته، تكونُ في أولِ الأمر رقيقةً بيضاء، فإذا تقادَم عهدُها احمرَّت وغلُظَتْ، وربما انبسَطَت إلى ثقبِ العِنَبِيِّ ومنعت النَّظر، وأكثر ما تظهَر من جهةِ المَاق الأكبر، وقد تكون في الماق الأصغَر، وقد تكون مما يليها جميعاً، أعني الأنسي والوَحْشي، ومنها جنسٌ لونُه أصفر.

العلاج عند كونها بيضاء رقيقة تعالَجُ بالأشياء الحادّة الأكّالة للّحم الزائد كالروشنايا والباسليقون وأشياف ديزج، وأشياف أخضر، وما شاكل هذا الجنس، ودواءُ المغناطيسِ نافعٌ له، وتراه مع هذه المركبات وغيرها في أقراباذين هذا الكتاب.

---

(390) في الأصل «لهولا».

(391) Pterygium.

(392) قال حنين في العشر مقالات في العين ص 128 : الظفرة زيادة من الملتحم عصبية، أو نباتها من الماق الأكبر ثم تنبسط إلى سواد وسط العين حتى إذا عظمت غطت الناظر ومنعت البصر، وربما كان منها في العين اثنتان وثلاث وأربع ــ وانظر الحاوي للرازي 62/2.

فأما متى غَلظَتْ واحمّرت وانبسطَت فليس لها إلا الكَشْطُ على ما تراه مثبوتاً عند عمل اليد في اللوح السادِس والعشرين منها، ومهما تبقى منها على القَرْني بعدَ الكَشْط عالِجْه بما قد ذُكر في معناها، فإنه يزولُ بعد قطعِ أُصْلِها في أسرع مُدَّة، إذ لا يمكنك قطعُ ما على نَفْس القَرْني لأنه (قد مثل برق مزير على طار)[393] فملامسة الحديد تنضجه.

ولا تعالِجْ بالحديد إلا بعد الاستفراغ والتَّنْقِية.

واعلم أن من الظُّفْرة والسَّبَل ما يكون شديدَ الالتصاق بالملتَحِم ولا ينشالُ عنه إذا علق بالصنانير فاحذر من علاجه بالحديد.

[394][**قال الطبري** في المعالجات البقراطية : الظفرة هي على ثلاثة أنواع :

منه غشاء رَقيقٌ يبتدىء من أي جانبٍ ابتدأ من جوانب الملتَحِم، والأطباء يغلَطون فيه إذا كان ابتداؤها من غير الموضعِ المَعهود، ويظنّون ذلك بياضاً عليها، والفرقُ بين ذلك وبين الغِشاء الذي يغشيه السَّبَل : أن غشاء السَّبَل من جميعِ الجَوانِب مستديرٌ، والظُّفْرَة من جانبٍ واحدٍ، وعلاجُه : الفَصْدُ والاستفراغُ، وكحل العين بأشياف ذهبيّ حادّ، وأشياف ديزج[395] بعد لحْسِها باللسان قبل الغذاء، وهذا يعم أنواعَها إذا كانت رقيقَة، وأما إذا كانت **غليظة** فسبيلُ الطبيبِ الحاذِق ينظر إلى تشبُّثِها، إن كان قوياً بالملتحم فلا يتعرضْ لها، ولا طريقَ إلى علاجِها إلا بالأدوية.

والنوع الثاني : يمتدّ من المأقِ الأكبَر من اللّحم المعروفةِ بالوتَدِ وقد يسمى «باللوزة» وعند حد السواد يغلُظ ولا تجاوزُ الإكليل، وهذه لا تمنَعُ عن البَصَر، ولا تضرُّ بالعَيْن، ويجب أن تعالَج بهذه الأدْوِية، ومما يذكر لها.

والنوع الثالث : هو ما غشى السوادَ، وأضرَّ بالبَصَر، بل إذا بلغتِ الحَدَقَةَ منعتْه

---

(393) (قلع مثل برقاً مزيّداً على طار) هكذا وردت العبارة في ب.

(394) بداية السقط من ب، الباب السابع والعشرون (ص 94).

(395) (الشياف الدترج) كما وردت في المعالجات البقراطية ص 94.

البَتَّة، فهذه لا يطمَعُ في إزالتها بالدواء، بل يجب أن تُكْشَطَ، وهي أن تطرح فيها صنّارتان دقيقتان، ولسانُ الصنّارة إلى ما يلي الماق الأكْبَر رفعاً إلى فوقٍ برفقٍ، وتمسكها ساعة زمانية، فإنها تَنْبُو عن الملتَحِم حتى يتبيَّن أنها غير متشبِّثَةٍ ولا لازِقَة، ثم يُدخل الآلة تحت الصنّارة ويسلخُها برفقٍ كما يسلخُ الجِلْدَ من الحَيَوان، وتكون الآلة الكاشِطَة كنصفِ دائرة مقلوبَةٍ إلى خلفٍ، وتكون غيرَ حادّة قاطِعةٍ، بل متوسّطة في الحدّة، تسلخُ إلى حدّ المأقِ وإلى حد الوَتَد، وتقرضُها بالمقراض أوّلاً من جهةِ الإكليلِ، ثم من جهة الماقِ، وتوقى لَحْمَتَه لئلا يقع فيها غلطٌ، فربَّما عرض من ذلك عمى الإنسانِ وسالت الرطوبةُ، لأن العينَ تذرُفها لرقّتِها، وتمام العِلاج، ولا ينبغي له ذلك في البردِ الشديدِ والحرِّ الشديدِ، وبعدَ الفَصْد والاستفراغ، إذ تولدها من كثرة الفُضولِ اللزِجَة الحاصِلَة هناك.

ومنها جنسٌ له ظِهارة وبِطَانَة، فالظِّهارة من طرف المتلحِمَة، والبطانةُ من طرف الطبقة الأصليةَ، لأنها تنقلب أطرافُها على العَيْن من داخلِ طرفيْها في هذا الموضع، وهذه تقع نادِراً، وقطعُها خطرٌ على العَيْن.

وقال علي الكحال(*) في مقالة له انه **قطع** ظُفرةً هذه صورتها فعطبَ العَيْنُ، واشتدت النِّكايَة وبطَلَ البَصَرُ بعد مداواةِ سنةٍ، وذكر في المقالة أشياءَ عجيبَةً جرت له في معالجات العين.

قال الشيخ الرئيس : أفضلُ علاجِها الكَشْطُ، وخصوصاً مَا لاَنَ، وأما الصُّلْبُ فإنَّ كشطَهُ يؤدي إلى ضررٍ(396)، ويُشالُ بالصنّارات ويُسلخ بشعرةٍ أو بإبريسم(397) ينفذُ تحتَها بإبرة، فإن لم يُغْنِ احتيجَ إلى سلْخِها بحديدٍ غير حاد فيستأصَل ما أمكن من غير تعرّض للّحمة الموق، فتعرض الدمعةُ، واللونُ يفرِّقُ بينهما [ثم قطر في العين

(*) لعله يقصد علي بن عيسى الكحال البغدادي مؤلف تذكرة الكحالين.

(396) العبارة في القانون 2'127 «وأما الصلب فإن كاشطه إذا لم يرفق أدّى إلى ضرر».

(397) في الأصل «بارسيم» والإبرسيم خيط الحرير.

كمونا ممضوغا بملح][398] ولتنقي ما تخلّف بالأدْوِية، ولتكن[399] شديدة الجلاء مخلوطة بالمعفنة[400] ومن المجرّبات أشياف قيصر والباسليقون [الحاد][401] والروشنايا، وأشياف القلقنديس بالغ النفع، ويذكر في أقرباذين هذا الكتاب.

المفردات النافعة لذلك : لسانُ البحر مع المِلح، لبن اليتوع، زهرُ الكرمِ البرّي المحَرق في خِرقَة كتانٍ مع العسل، خرء الفار مع عسل، ماء الرّمان المعصور بشحمة، أصل السوْسَنِ، أيها حَضَر كحلاً أو ذروراً، الرازيانج عن ابن ماسوية يقطعها إذا استعملت كُحْلاً سريعاً، ورق العُلّيْن إذا ضُمِّدَ به أبرأ الظُّفرة (من التجربتين)][402].

الطـرفـة[403] :

وهي دَمٌ يَنْصَب إلى الملتَحِم لانخراقِ بعضِ أوْرِدَته، وهو من الأمراض المشتركة، وأكثر وجوده شتاءً وجوده شتاءً وربيعاً، وسن الصبا والشبيبة، يختَصّ بالملتَحِم، سلامته بمقتضى السَّبَب البادي أو الدّاخِل.

السبب : إما بعضُ الأسباب البادِيَة أو عن قذفٍ شديدٍ أو عقيبَ ولادَةٍ مُشِقَّةٍ، أو عن غليانِ الدَّمِ في العروقِ، وقد يحدثُ عن انفجار خُرَّاجٍ أو عن سُعال شديدٍ[404].

---

(398) في الأصل «ثم الملح والكمون» فصححنا العبارة من القانون الذي نقل المؤلف منه النص.

(399) أي : ولتكن الأدوية المستعملة في تنقية ما تخلف بالأدوية شديدة الجلاء.

(400) في الأصل : بالمعتبة، فصححناها من القانون.

(401) زيادة من القانون الذي أُخذ منه النص.

(402) نهاية السقط من ب.

(403) Subconjunctival Hgmmorhage.

(404) قال الغافقي في المرشد ص 339 مخطوط القاهرة «وتعرض الطرفة من ثلاثة أسباب أحدهما من الأسباب البادية التي تصيب العين،فينخرق الملتحم، والآخر دم ينسكب إلى الملتحمة من شدة ضربة تصيب العين من غير أن تنخرق فيه عروق، والثالث : يعرض بغتة من غير سبب بادٍ، ويكون ذلك من دم حار ينصب إلى الملتحم، وربما عرض أيضاً بعقب قذف شديد أو سعال شديد.

العلامة : تَرى في الملتَحِم نقطةُ دمٍ طريٍّ أحمر أو عتيقٍ أسود، قد تقدمه بعضُ الأسبابِ المذكورَة، وقد يكون من غيرِ ألم ولا دَمْعَة في العَيْن، وقد يتبعه ذلك،وقد يعرض بَغْته.

العلاج : فصد القيفال من الجانبِ الألِمِ، وتليينُ الطبيعة بماء الفاكِهَة، فإن كان مع ذلك ورَمٌ فقطر في العين لبنَ جاريةٍ فتيَّةِ السِّن، سليمةً من الأمراض، تُرضِع ابنةً، ولبنُ هذه المرأة أجودُ ما استعمل في سائر الأرماد أيضاً، أو قطّر في العين بياضَ بيضٍ، وإن لم يكن هناك ورَم فدَمُ فرخ الحَمام أو الشَّعانين، ويُقلَعُ من الريش الصِّغار التي تحت الجَناح، ويُعصر أصلُها في العين مفرداً أو مع الطين الأرمني، أو مع شيء من الرخام الذي يكون في الطين الأخضر، فإن تحلل وإلا اسحقِ الكندرُ وادعكه بلبنِ امرأةٍ وقطِّره في العَيْن، فإن تحلَّل وإلا فقطِّر فيها ماء النانخواة، أو الملح الأندَراني ممضوغين، ونطّل العينَ بماءٍ قد طبخ فيه صَعْتر وزوفا يابس، فإن تحلَّل وإلا قطِّر في العينِ ماء الفِجْلِ وضمِّدْها بوَرَقة مع الزيتِ، وذرقُ الحمام له نافعٌ ضماداً، وتجد في الأقراباذين كماداًموضِماداً ونطولاً له، وبخِّر العينَ بلبانِ وأخثاءِ البَقر[405]، وأكحِل العينَ بأشياف الفوفل، والطخها بأشياف الزرنيخ، وتجدها أيضاً، فإن حدث معها خَرْق الملتَحِم تقطِّر في العين عصير الملح الكَمُّون[406].

ما كان من الطرفة سببه ضربةٌ تحتَ العينِ فكمِّدْها بطبيخِ البابُونَج وإكليل المَلِك بِقطعةٍ من كَبِد، فإنه يُزيله، وقد يسحق مح البَيْض بعد سلقِه بشرابٍ وضمِّد به العينَ فيزيله.

[407][**قال الطبري** في المعالجات البُقراطية : إن الأطباء اشتَقّوا الاسم من طَرْفةٍ تقَعُ على العَيْن، وهي حمرةٌ تحدُث في الطبقة الملتَحِمَة، وسمُّوا سائر الحمرَة التي تظهَرُ في

---

(405) أخثاء : مفردها خِثْي وهو الروث.

(406) في الأصل من ب زيادة «بلب بروشنايا» ولا معنى لها.

(407) بداية السقط من ب وردت في الباب الثاني والعشرون من المعالجات البقراطية (ص 75) وقد نقلها المؤلف بتصرف،كما هي عادته في كافة الاقتباسات.

الطبقة الملتَحِمَة طَرْفة، والطرفةُ بالحقيقة في اللطْمَة، وتكون عن أحد ثلاثة أبواب : إما صدمة، أو حَجَر يفسَخ العُروقَ الدِّقاق التي في الملتحمة فيخرج الدُّم إلى سطحه ويستكنّ تحت الغشاء الذي على الطبقة **والثاني** دمٌ يسيلُ من الرأس، **والثالث** قذفُ الطبقةِ الشبَكِيَّةِ الدَّمَ من بعض العُروقِ التي فيها إلى الطبقة الملتَحِمَة، أو بينهما اشتراك، وهذا النوع أصعبُ مداواةً، وأطولُها، وأعظمُها خطراً، وربما استحجَر ذلك الدَّمُ وبقي لا يتحلَّل، فتصير صورَته صورَة شامَةٍ في العَيْن، ويقبُح منظرُها، وربما عفِنَ الدَّمُ بينما تجاور[408] فتصيرُ قرحةً ويتعدَّى إلى سائر الطبقات.

وعلاجه : كما قد علمتَ من تقطيرِ دم الفِراخ، وما قد ذُكرَ لها من الفَصْد والإسهالِ بحسب أسبابها، وإن منعَك مانِع عن الاستفراغ وتنقيةِ الدِّماغ فأسهِلِ المعاء مراراً، فإن الرأس تنقي بطريق الخَلاءِ والمَلاء، ويسمى : الاستفراغُ بالعَرَض.

ومما **ينفعُها** أشياف القيموليا، ويذكر في الأقراباذين، ولعاب الحُلبة إذا حُلّ فيه يسيرُ صَمْغ ــ أيّ صمغٍ كان ــ غيرَ صمغِ الصنوبر كان بالغَ النفع، وأعجب ما رأيته من كحالين البصرة أنهم يأخذون الأشياف الأخضر والمالِحَ من السمك فيجعلوه في قدْرٍ ويلقون عليه قليلَ دُهْنٍ ويصبُّون فوقَه الماء الحارّ والخَلَّ ويوقِدون تحتَه، حتى إذا غلا وارتفَعَ البُخارُ أمرُوا المريضَ أن ينكبَّ على رأس القِدْر ويفتَح عينَيْه حتى يصادِمَها البُخار، فتنتفعُ العينُ، وربما زالَت الطَّرْفَة من وَقْتِهَا، فإن عَسُر تحليلُها فاحجُمِ النُّقْرَة، فإن لها أثراً محموداً.

قال الشيخ : هي نقطةُ دَمٍ طريٍّ أحْمَر أو عتيقٍ مائتٍ[409] أكهب، قد سال عن بعضِ العُروقِ المنفَجرة في العَيْن بضَرْبةٍ[410] أو لسببٍ آخر يفجر العروقَ، ومن جملته الصحيحةَ، أو الحَرَكة العنيفةَ، أو عن غليانِ دَمٍ في العُروقِ، وربَّما حدث في الطَّرَفَة

(408) كذا في الأصل وصوابها (وربما عفن ما يجاور الدم فيصير قرحة) كما وردت في المعالجات البقراطية (ص 76).

(409) في الأصل «ثابت» فصححناه من القانون 128/2.

(410) في الأصل : لصدمة، فصححناه من القانون.

الضَّربيَّة[411] خُرْق رقيقٌ في الحَدَقة، والذي في المُلتَحِمة من الخُرق أسلم.

العلاج : ما قد ذُكِرَ لها، ولابُدَّ في الابتداء أن يَخلطَ بدمِ الحَمام أو الشُّفانين أو الفواخِت[412] شيئاً من الرّوادِع كطين قيموليا[413] أو طينٍ أرمَنّي، وفي الانتهاء المحلِّلات حتى الزرنيخ مع الطين المَخْتوم، وقد يضمَّدُ من الخارج بالقِلْي المُحرَق المَطْفِيِّ بالخلِّ أو بالخَمْر، وذرَق الحَمام بالخَمْر، أو الزَّبيب المنزوع ضماداً وحده، [وللقوي المزمن خردلٍ مخلوطاً بضعفه شحم التيس][414] أو نانخواه وزوفا بلبَن البقر][414 مكرر].

المفردات النافعة لذلك : حُلبَة، كمّون، كُنْدُر، عصارة الرّمان الحامض، لبن النّساء، أيُّها حَضَر قطوراً، لبَنُ الجُبْن كلِّه ضماداً، حشيش الافسنتين إذا سُحق،وشُدَّ في خِرقة كتان، وغمست في ماء يَغْلي،وكَمِّد بها العَيْن، فإن الدم يخرجُ ويصير في تلك [الخرقة][415] حتى انه لو عُصِرَتْ جَرَى الدَّمُ، ثمرةُ الخِلاف وماؤه ضماداً، بُصاقُ الصائم قطوراً، دم الفاخِتَة ضماداً وقُطوراً، الباقلى مع العَسَل ضماداً.

وغذاه : من فصل التاسع والعشرين مع لطيف الدجاج وفراخ الحمام.

الانتفاخ :

وهو أربعة أنواعٍ، وهو مرض آلي، وأكثرُ وجودِه في آخرِ الخَريف وفي الشتاء، والأبدانِ الضعيفةِ الكَبِدِ والكهول، مشاركٌ لباقي البَدن، سليماً.

---

(411) في الأصل «الطرية» فصححناه من القانون.

(412) في الأصل «القنين أو الفوحت».

(413) في الأصل «قنموليا» فصححناه من المعتمد والقانون.

(414) كانت العبارة بين المعقوفين في الأصل كما يلي «ولكمه من خردل مخلوطا بصفة من التين» فصححناها من القانون 128/2.

(414 مكرر) نهاية السقط من ب.

(415) من زياداتنا.

السبب : ا ــ ريحٌ يجتمع في المكان ب ــ وعن فَضْلَة بلغمية جـ ــ وعن فضْلَة مائية د ــ وعن فضلة غليظةٍ من جنسِ السَّوْداء.

العلامة : ا ــ أن يحدث بغتَة، ويتقدمُه حِكة في الماق الأكبر، ولونه على لون الوَرَم البَلْغَمي، وكثيراً ما يعرض للمشايخ ب ــ أردأ لوناً وأكثر ثِقْلاً وبرداً، ويبقى أثر الغَمْز فيها ساعة ج ــ لا يلبث أثَرُ غمزِ الإصبَع، بل يعودُ يمتلىء سريعاً، ولونه على لون البَدَن، وليس فيه أَلَم د ــ صلابةُ ملمَسِه، وكمودَةُ لونِه، وعدم أَلَمِه، وربما بَلَغَ إلى الحاجِبَيْن والوَجْنَتَيْن، وأكثرُ ما يعرض في الرَّمَد المُزْمِن بعد حدوث الجَدَرِي.

العلاج الأول : لا يُتَعَرَّضُ له بشيءٍ البتة في أول يومٍ، فإن بقي منه شيءٌ فاغسل الوَجْه بالماء الحارّ الممزوجِ بالخَلِّ، ولطف التدبيرَ **والثاني والثالث** : عالجْه كما تعالجُ الأوْرَامَ باستفراغِ البَدَن من الخَلْطِ الغَالِبِ، ثم إصلاح الغذاء، وتحليل الفَضْلَة المستكِنَّة في العَيْن، وإنضاجِها بالأكحالِ والأضْمِدَة والنُّطولاتِ مع باقي المركبات لذلك في أقراباذين هذا الكتاب، وأكحل العَيْن بأشياف أحمر ليّن، واطلِها بأشياف خَلوقِيّ. **والرابع** فتدبيرُه تدبيرُ الأورام السوداوية، بماء الشعير، وماء الجبن، والسفوف المسَهِّل، وذلك بعد تنقية البَدَن بطبيخ الافتيمون، ثم باقي علاج السّرطان، واطلِ العَيْنَ بما تراه مثبوتاً باسمه مع النُّطول وغيره في الأقراباذين.

المفردات النافعة له والغذاء : هذا من الفصل الثاني والثلاثين، إن شاء الله تعالى.

الجساء[416] :

هو صلابَةٌ تعرُض للمُلتَحِم تعسُر معها حركةُ العين، وهو من الأمراض المتشابهة، وأكثرُ وجودِه خريفاً وشتاءً، وفي الأمزجة اليابسة وخاصةً في الكُهولِ، ويختص بالمُلْتَحِم والجُفون، سليم.

السبب : انصباب خلطٍ غليظ يابسٍ قريب إلى مزاجِ السوداء إلى الملتحم.

---

(416) Acute Conjunetivitis وردت في المعالجات البقراطية في الباب العاشر (ص37).

العلامة : حمرةٌ قليلةٌ تعرُض في الملتَحِم مع عسرِ حركة الجَفْن، وخاصة عند الانتباه من النوم ومع ذلك ألَمٌ قليل وعدمُ رطوبةٍ مع وجودِ قَذى يسيرٍ يابسٍ بالقربِ من الماقين، والإحساسِ بشيءٍ كالرمْل والترابِ في العَيْن.

العلاج تعديلُ الغذاء، ومنعُ الأشياء الباردةِ والمالِحَة والحرّيفةِ والقَديدِ والتمكسود(417)، وملازمةُ حمامٍ عذبِ الماء، والكحل بأشياف أحمر ليّن، فإن أنجَح وإلا استعمل الشيافات والأكحال الجالِبَة للدُّموع كالديزج وغيره، والروشنايا، وما ناسبه، وأنفعُ ما له الأشيافُ الذهبي الحادّ المذكور في حِكة الأجفان، فإن دعت الضرورة إلى تنقيَة البَدَن فافعَلْ بمقتضى القوة والسن، وتكميدُ العين متتابعاً بالبَنَفْسَج المبلول بالماءِ الحارّ، وتجدُ له نطولاً وضماداً وغيره من سائر المركبات المذكورة لذلك في هذا الأقراباذين، ويجب أن تضمد العينَ عند النوم بصُفْرةِ بَيْضَة وبياضِها مضروباً(418) مع دهن ورد أو شحمِ الأوَزّ أو البَطّ، ويُصب على الرأس دُهناً مرطِّباً كثيراً.

الغذاء : من فصل الحادي والثلاثين.

الحكة(419) :

وهي الإحساسُ بِحكاك يَعرُض من داخلِ الجَفْن، وهو مرضٌ من جنس سوء المِزاجِ مع مادَّة توجِب الحِكَّة وأكثرُ وجودِه شتاءً وخريفاً، وفي الكهولِ والمشايخ، وقد يشارك لباقي البدن، سليم.

السبب : فضلةٌ مالحَة بُورَقيّة تنصبُّ إلى الملتحم.

العلامة : تعرض في العين حِكة، وأكثرُها مما يلي الماق الأكبَر، ثم مع الحِكة تعرض رطوبةٌ ودمعَةٌ مالِحَةٌ مع حمرةٍ قليلةٍ في الملتَحِم والأجْفان، وربما تقرَّحت الأجفانُ من شدة لذعها.

(417) التمكسود : هو اللحم المقدّد المملّح.

(418) في الأصل «مضروب».

(419) Iiching.

العلاج : تُعَدَّل الطبيعة بما يحسن في هذا، ويُصْلَحُ الغِذاء، وتمنعه مما تمنعه في الجَسا من الأغذية، وتكحل بأشياف أحمر حاد، وكلُّ ما يجلبُ الدموعَ نافعٌ له، وأجود أدويته الشيافُ الذهبي الحادّ، والروشنايا، والباسليقون، وبرودُ الحِصرِم نافعٌ له، وتجدُ سائر الأكحال الموافِقة له مع النطولات وغيرها في أقراباذين هذا الكتاب، والحمامُ العذبُ الماءِ كثيرُ الفائدة في ذلك.

الغذاء : مما تجده في فصل التاسع وعشرين.

السَّبَل[420] :

انتساجُ جِسم شبيهٍ بنسيجِ العنْكبوتِ فيما بين جَداوِل الملتَحِم والقَرْنيّ[421]، وهو مما يُتوارَث ويُعدي، وهو مرض آلِّي، وأكثرُ وجودِه خريفاً وشتاءً، وفي سن الكهول والمشايخ، ويختص بالملتحم، سليماً. وإن أهمِل إلى أن يكثُر خِيفَ على العينِ والنظرِ، وهو نوعين : دموي، وورقي.

وأنا ذاكِرُ **الدموي** أولاً : وعائد إلى الرقي على ما تقدم القول.

السبب : دمٌ غليظٌ يرتَبِكُ في جَدَاوِل الملتحم عن انتفاخِ عروقِه الظاهِرة وتولدِه من خارجِ القَحْفِ مع ضعفِ العَيْن وكبر عُروقِها، وقد يتولَّدُ عن سوء علاج الأرمادِ إذا أُفرِط على العين باستعمال الأشياف المخدِّرة، أو عن جَرَبٍ عتيقٍ إذا أُهمِلَ علاجُه[422].

---

(420) يسمى في وقتنا الحاضر Pannus وهو من اختلاطات التراخوما Trachoma المتقدمة.

(421) قال حنين في العشر مقالات في العين، المقالة السادسة ص 130 : السبل عروق تمتلىء دماً غليظاً، وتنتؤ وتحمر، وأكثر ذلك يكون معها سيلان وحمرة وحكة وحرقة.

(422) قال الرازي في الحاوي 198/2 «السبل يعرض للعين إذا قل اغتذاؤها ورطوباتها، فتنقص لذلك وتضمر، وقال ص 202 السبل هو نقصان يعوض في الحدقة، وينقص لذلك جرم العين ويصفر، وقال ص 254 السبل إما أن يكون سبب حدوثه من باطن القحف من الجداول التي هناك، فاستدل على ذلك بحمرة العروق التي تظهر في القرنية كالغمام المغشي لها، ويكون معه أكال وعطاس متوال وكثرة دموع وانتشار أجفان العين وضربان في قعر العين. والآخر أن يكون مسلة من العروق التي فوق القحف ويفرق من أن معه حس حرارة في الحواجب وحمرة من الخدين وضربان شديد في عروق الصدغين.

العلامة حمرةٌ تعرُض في الملتحم، وانتساج عروقه، وتكون ممتلئة دماً، وتلتبس[423] هي والقرنية شيء شبيهٌ بالدُّخان، مع امتناع فتحِ العَيْن في الشَّمْس والضَّوْء على التمامِ، وإذا جذبْتَ إليكَ الجَفْن إلى أسْفَل ترى السَبَل كأنه انتشالَ إليك عن الملتحم.

والذي تولّدُه من الحجاب الخارِج فعلامته بروزُ عروقِ الوَجْه والجَبْهَة مع حُمْرتِها، وضربانٌ في الصدغينِ مع امتلاء عروقِها.

والحادثُ عن سوء التدبير من الرَّمد وعن الجَرَب العتيق فبذلك غلبة سالف التدبير.

العلاج : الفصْدُ من القيفال مراراً بحسب السن والقوة، واصلاحُ الغذاء، وإنضاجُ الموادّ، ثم استفراغُ البَدَن والرأس بمثل حب أيارِج فَيْقْرا، وحبِّ القوقايا، وحَبِّ الصَّبْر، ثم الغَرْغَرَةِ والسُّعوطِ بما يذكر ؛ وإن كان قد **قال** الشيخ الرئيس : يجنّب صاحبُ السبَل الأدْهانَ والأضمِدة على الرأس والسُّعوط [بما يذكر][424] فإنه يكره فيه أيضاً، ويقول : وأنا لا أرى بأساً باستعمالِه إذا كان الرأسُ نقيّاً، وقد رخَّصَ جالينوس في سَقْيه شَراباً وتنويمِه عقيبَه إذا كان نَقِيّاً لا مادّة في بَدَنه ورأسه، ويشبه أن يكونَ هذا موافِقاً في السَّبلِ الخَفيفِ، ثم بعد التنقيةِ بتكريرِ الإسهالِ والفَصْد والغَرْغَرَة والسُّعوطاتِ والغطوساتِ والنُّفوخات والشُّيوفات، وافصِدِ الماقَيْن فإن لها في ذلك نفعٌ عظيم، حتى انه قد قال بعضُهم : إن فصدَ عرقَي المَاقَيْن بعد تنفيف قطعُ السبل، وربما أغنى عنه.

ونعني بإصلاح مزاج الدِّماغ وتنقيته وتقويته : يمنع الأشياء المبخِّرة المولّدة كَيْموساً رديئاً، كلحم البقر والسمك العتيق والتمكسود[425] من اللّحم، والعدس والباقلاء وما شاكلها، وباستعمال الذريرة المقوِّية له المسخنة والأراييحِ والمشمومات المحلِّلةِ والمقوِّية كالعنبَر والندّ والغَوالي والمِسْك واللاذَن واللخالِخ الحارَّةِ إذا كثُر تولدُ هذا المَرَض في الأرماد والأمزجة والبلدانِ الشمالية والباردة.

---

(423) لعل الصواب، وتتلبس، فقد قال الرازي في الحاوي ص 217 علاقة السبل أن ترى على الحدقة غشاء وقد لبس السواد مثل الدخان فيه عروق...

(424) ناقصة من (ب).

(425) في ب «العبيط».

وعلى أنه **دموي** فإنه كما قد علمت أن الدَّمَ الغَليظ[426] إذا لُجِج[427] في عروقه[428] ولا عجزت حرارتُها[429] عن تحليله إما يشاركها من أخلاطها البارِدَةِ اللزجَة، وأكثرُ عنايتِك في هذا النوع بالعُروق التي من خارج القَحْفِ، وذلك بالأطْلِيَة والأضْمِدَة والكِمادات والنُّطولات، فإنها نافعَةٌ له، وخاصَّة على الجَبْهة، ويحطُّ في العين بعد ذلك الأدْوِية التي تلطِّفُ غِلِظَ الخَلْط، وتستفرِغُ امتلاءَ العُروق مثل الأشيافِ الأخْضَر والدارج والطرخما طيقان، وذر القاقنديس، وأشياف أحمر حاد، وأشياف روسختخ، والروشنايا الكبير، والباسليقون، والعزيري، ويكون استعمالك لها بأن تقلبَ الجَفن وتحمل على الميلِ من الدواء محكوكاً كان أو يابساً، وتحكّه بالدواء الحاد ثم تردّه برفقٍ، وبعد ذلك تبرِّدُ العينَ بالأغبَر اللؤلؤي، أو المحلاّ أو الشاذنج المغسول أو الرمادي، وهو أنفعها له، وقد أبرأتُ به سَبَلاً كان يَحتاج إلى عَمَل اليَد، فتخلَّص صاحبُه منه من غير حديد.

وإن كان الدواء فيه زِنْجارٌ فالواجبُ أن تأمَره بغسلِ العَيْن بالماء الحارّ بعد استعماله بساعة، فإن الشيخ يقول : الزّنْجارُ فيه نكايَة للعَصَب، وينبغي أن يقابَل ما ضَرّ منه بالعَصَب بالماء الحار.

ولا ينبغي لك أن[430] تُتْبِعَ الدواءَ الحارَّ ميلاً[431] على ميلٍ، بل إذا سكنت حِدّة الأوَّل أَتْبِعْهُ بالثاني مما قد سَبَق لك القولُ، وجميعُ ذلك لا يجوز استعماله إلا بعد التَّنْقِيَة التامَّة.

ومما ينفع السبَل البرودُ الهندي، ومتى حَمِيَت العينُ فاقطع الدواء الحادّ عنها،

---

(426) في ب «عروقها» وفي س «في عروق هو».

(427) التمكسود : اللحم المقدد المملح، وقد تقدم.

(428) لُجِج : وقف.

(429) في الأصل «حرارتهم، يشاركهم، أخلاطهم».

(430) في س «أنك».

(431) في الأصل «ميل».

واستعمل الأشياف الأسود، فإن عرضَ فيها مرضٌ فاحذَر من علاجِه بالمُخَذِّرات كالأشياف الأبيض وغيره، وتجد[432] جميع هذه المركبات المذكورة في أقراباذين هذا الكتاب، واحذر في السبل ذرور أنزروت إلا إن كان اليسير منه مع أشياف السمّاق فإن له في السبَلِ المتولِد عن الجَربِ منفعةً عظيمةً، وذلك بأن تنقَع السمّاقَ أياماً وتصفي عليه قليلَ أنزَروت أو صمغاً عربياً وتستعملَ منه أشيافاً، ويجفَّفُ في الظلِّ فانه بالغُ النفع في السَّبَل والجَرَب والحكة والدمْعَة.

ومما جُرّب للسبل فوجد بالغاً أن يؤخذ قشر بيضِ الدّجاج ساعة تبيضُه الدَّجاج وإن كان فتيحاً[433] كان أجود، يغلي في خلِّ خمر ثقيف[434] عشرةَ أيام، ثم يُصفى ويُجَفَّف في كنٍّ ويُسْحَق، ويكتحل به.

واستعن على تحليله بالجَوارشنات الحارَّة والمعاجِين مع الأطْريفلات المنَقّية.

فإن أزْمَن وعَسُر فليس له إلا لُقْطة على ما تجِدُ ذلك في اللوح السابع والعشرين من عمل اليد.

المفردات النافعة : الآنيسون أكلاً وكُحلاً، جُوزبُوَا، الزفت العتيق، القرنفل، أيُّها حضَر كحلاً، حجر المها ينفع السبلَ العارضَ للصبيانِ كُحْلا، حماضُ الأترجّ إذا خُلط في أكحال السَّبل كان صالحاً وقوّى فعلَها، وماؤه وحدُه ينفعُه كحلاً، الزنجار، الملح الصافي، الرتّة[435] وهو البندق الهندي، أيُّهُا حضر كحلاً، وعصارة الرتّه بماء المرزنجوش لها فعلٌ عجيبٌ كحلاً وسُعوطاً، صمغ التعصيد يشفي السبل العارِضَ في العَيْن إذا أذيف بماء الهندباء، ويستأصله، حتى يبرأ بغير حديد، لسانُ البَحْر، لبن اليتوع، السقمونيا، خرء الفار، بعْرُ الضَّب، بسَّد محرَق، زنجارُ الحديد، ماءُ الرّمان الحامِض،

(432) في الأصل «وتحد».

(433) في س «قبيحاً» والبيض الفتيح : هو أول بيضة تبيضها الدجاجة.

(434) في س «ثقف».

(435) في الأصل «الرئة» والصواب ما ذكرناه، وهو «جوز الرته» كما في المعتمد.

سرطان بحري محرق، أيُّها خَضِر، ويستعمل قبل قطع السَّبَل وبعده، واجعل غذاءه وفاكهته ونَقْلَه من فصل الثاني وثلاثين من أقراباذين هذا الكتاب.

السَّبَل الرقي : هو ما ذُكر أولاً غير أن تشعُّبَه في باطِن عُروقِ الملتَحِم والقرني أكثر، والدُّخانيَّة والضَّبابية أشد، والقولُ في باقي أمره كما تقدم، فالتمسه م النَّوْع الأول.

السبب : دمٌ غليظٌ أغلظُ مما سبق القولُ به، والامتلاءُ أكثرُ، والدافعُ أقوى، والقابلُ أضْعَف، وتولده من العروقِ التي داخِلِ الصِّفاق.

العلامة : ترى على الأوراد[436] التي داخل الصِّفاق القرني والملتحِم كالغَمام المُغَشِّي لها، وربما عمَّت القرنيّة مع حمرةٍ يسيرةٍ، ولذلك يُسمى «الرقي» يتبعه أكالٌ في الوَجْه، وحِكّةٌ، ودغدَغَة، وعطاسٌ متوالٍ، وخاصَّة إذا رأى ضوءَ الشمس مع كثرة دموعٍ وضربانٌ في قَعْر العين، وظلمةُ البصر.

العلاج : اعتمد الفَصْد والحِمية والتَّنْقية كما تقدم لك، واحذَرْ في القِسْمين الغُبار والدُّخان والصِّياحَ وامتلاء الشراب وكل ما يلي عُروق العين، والإكثارَ من الجماع، ثم أعني في هذا النوع بزيادةِ الغَرْغَرَة والعُطوساتِ بعدَ التنقيةِ، والسُّعوطاتِ بعد التنقية.

وأنا واصفٌ لك **صفة التَّسْعيط** : أنت تَعلم أن بين المِنْخَرين والحَنَك منفذاً، فيجب قبل التَّسعيطِ تجذبَ اللسانَ إلى خارجٍ وتمسكه بمنديلٍ خَشِنٍ بحيث يَسْتَدُّ ذلك المنفذُ، ثم اقلب السعوط. فتأمَنَ نفوذَه إلى الحلق، والبَثْ هنَيْهة[437] ثم سيِّب اللسانَ.

واعلم أن **إخراج الدم** في نوعي السُّبَل ربما كان كافِياً وأغنى عن الحَديد، ولقد جرى لي بمدينة حلب[438] مع شخص كان به سَبَل دمَوِيّ، وقوّى العزمَ على لقْطِه، فوقع عقيبَ الاستفراغ في الحمّام وانكسَرَ كعْبُه، وانبعثَ منه قريبَ من خمسةِ

---

(436) يريد : الأوردة.

(437) في الأصل «هنية».

(438) مدينة في شمال سورية، أخرجت عمالقة كباراً في العلم والفن.

أمنان[439] دمٍ أو أكثر، فبرىء السَّبَل من غيرِ علاجٍ، وأما هذا الجنسُ من السَّبَل فلا ينبغي لك أن تتعرضَ إليه بالحَديد، وخاصَّة إذا كان شديدَ الالتصاق بالمتلحّم، وكذلك الظُّفرة، فإن علاجَها خطَرٌ على العَيْن، بل الأدْوِيَة المسهِّلَة والفَصْد والتَّنْقية والأكحال المذكورة، وما تجد اسمه من المركبات في أقراباذين هذا الكتاب.

قال الطبري في المعالجات البقراطية، وأما علة السَّبَل : فهو أن ينسَبِل على الناظِر شيءٌ كالغِشاء الأبيَض، وهو ثلاثَةُ أنواع : **أحدها** : يعرف بالسَّبَل الرطب، وهو أن يكون معه تدمُّعٌ ورطوبة مفرِطَة في الأجفان، وهذا لا يتعلَّق بالصنّارة إذا طرحت فيه. **والثاني** : يعرف بالسَّبَل اليابِس، وهو أن تكون العينُ ناشفةَ لا يبين فيها رطوبةٌ ولا يسيلُ منها دَمْعَة، وتكون كالعُيون الناشِفَة[440] غير أن الغشاء يكون منسبلاً عليها. **والنوع الثالث** : هو أن يكونَ السَّبَل قد استحكم انسبالُه ومنعَ البَصَر بتغشيةِ الحَدَقة.

قال الشيخ الرئيس :[441] السَبَل غَشاوةٌ تعرُض في العَيْن من انتفاخ عُروقها الظاهِرَة في سطْح الملتَحِم والقَرْني، وانتساجُ شيء منها فيما بينها كالدخان.

وسبب امتلاء تلك العُروق إما عن موادٍ تسيلُ إليها من طريقِ الغِشاء. **وقد يعرض** من السَّبَل حكةٌ ودمعةٌ وغشاوَة وتأذٍ[442] مِنَ الشمس وضوء السّراجِ، **فيضعفُ** النظر[443] منهما لأنه متأذٍ قلق. وقد يعرض للعين المسبَلَة أن تصيرَ أصغر، وينقص جُرم الحَدَقة. والسبَلُ من الأمراض التي تتوارَثُ وتُعْدى.

وأما علامة ما كان انحدارُ مادَّتِه من **الحجاب الخارج** : ذرور العروق الخارجَة، وحمرةُ الوَجْه، وضربانٌ شديدٌ في الصَّدغين وفي عروق الرقْبة[444].

(439) أمنان، مفردها منّ، والمن وزن مقداره 815,39 غراماً، كما في معجم لغة الفقهاء، ونعتقد أن في تقدير المؤلف بعض الخطأ.

(440) في ب «اليابسة».

(441) انظر القانون 126/2.

(442) في ب «وتضرر».

(443) في س «الناظر» وفي القانون الذي أخذ النص منه «البصر».

(444) في الأصل «القرنية» فصححناها من القانون.

وعلامات ما كان من **داخل** فحكة في الوجه ودغْدَغَة وعُطاسٌ وأكالٌ وتأذٍ بشدة الضوء.

العلاج : الحميةُ والاستفراغُ مراراً والمنقّيات، ويتجنّب الادّهانَ في الرأس، والأضمدَة عليه، والسعوط، وقد[445] يكره فيه أيضاً، وبعد التنقية لابأس به، **والغليظُ** لا غنى عن لقطه، وإذا وجعت العينُ من لقطة فصفار البيض شفاءٌ له، ثم [الشياف][446] الأحمر[446] اللين والحادّ والأخضر، وأجود الأوقات للقطه : الربيعُ والخريفُ، وليكن بعد التنقية، وإلا أمال[447] من الوجَع ونزول الفُضول[447] إلى العين. **والرقيق** بدواء مغنيطس ومعسل القلقديس وجميع ذلك بعد التنقية، ومع ذلك فإنه لا تخلو الحدقَةُ من نكايةِ حدَّة الأدْوِية التي تُستعمل قبل القَطْع وبعدَه، وتحتاج إلى الأشياء المسكّنة في ذلك[448].

المفردات النافعة له : التمسْها من القسم الأول منه، واستعملها بحسب قوَّتها وقبول العين لها، إن شاء الله تعالى.

الغذاء : بما لطف في فصل ثاني وثلاثين.

الــودقــة[449] :

هي ورمٌ جاسي صلبٍ يعرض على المتلحم بالقُرب من الإكليل على الأكثر، ألوانه مختلفةٌ، منه أحمر، ومنه أبيض، وهي مرض آلِيٌّ، وأكثر وجودِه ربيعاً وصيفاً، وفي سنِّ الفتيان والشبان، يختص بالمتلحم.

السبب : انصبابُ مادة إلى المتلحم الغالِب عليها الدّم.

---

(445) في الأصل «وقد».
(446) في الأصل ثم الأغبر، فصححناه من القانون.
(447) في الأصل «والأمان من الوجه والفضول»، فصححناه من القانون.
(448) وردت العبارة في ب بشكل آخر، ولكنها بنفس الكلمات، وأدّت إلى نفس المعنى.
(449) Vernal Cattarh.

العلامة : يرى على المتلحم ورمٌ جاسي صلبٌ لونُه بحسب مادَّته، مواضعَه مختلفة، قد يكون من جهة المأق الأكبر أو الأصغر أو تحتَ الأجفان، ويظهر مع حمرةِ العَيْن أو مع نقائها، وربما ظهر في الأرماد الحادّة حول الإكليل، لكنه يكون صغيرَ المقدارِ كثيرَ العَدد، يُرى كأنه اللؤلؤ الصغار.

العلاج : فصدُ القيفال من الجانبِ الألِم، وإصلاحُ الغذاء، وتُذر العين بالملكايا فإنه نافعٌ، وإن كان الوَدَقُ مع احمرار العَيْن فتقدمْه بأشياف الأبيض الأنزروتي(450). **ومما ينفعه** ورديُّ ابن علي(451)، والذرورُ الكافوري، مع الحدة.

فإن طالت مدتها، وعسُر تحليلها، استعمل أشياف الأحمر الليّن وغيره، وكل ما له فضلُ تحليلٍ من الذي ذُكر وتجدُ الدواء المثبوت باسمه مع باقي الذرورات والأشيافات وغيرها من النافعة لذلك في فصول أقراباذين هذا الكتاب.

المفردات النافعة له : أنزروت، شاذنج مخلوطاً بلبن النساء، مامِيثا، سكر نبات، أيها حضر استعمل ذروراً، ومما ينفعها ضماداً ونطولاً البابونج، الافسنتين، أصل الزنبق، آذان الفار، بنفسج، باذروج، ورق الماميثا، حماماً، أيُّها حضر نفع ضماداً ونطولاً.

ومما **قيل** من الخواص : ان عينَ التمساح تعلَّقُ اليمنى على من يشتكي عينه اليُمْنَى واليُسرى على من يشتكي عينَه اليُسرى فيبرأ، **وقيل** إن الذباب إذا أخِذَتْ منه واحدةٌ وجُعلت في خِرقة كتان ووسع الربط عليها وعلِّقت على من يشتكي عينه يَسْكن عنها المها.

لبن النساء إذا قطر في العين وهو حارٌّ كان بالغ النفع، وخاصة إذا حُلب من الثّدْي إلى العين نافع، إن شاء الله تعالى.

---

(450) في ب «أبيض أنزروتي».

(451) لعله يقصد عمار بن علي الموصلي، ووردي ابن علي ورد وصفه في تذكرة الكحالين لعلي ابن عيسى ص 201 قال : وصفته : يؤخذ من قشور بيض الدجاج بعد غسله ودقه ــ كما ذكرت في صنعة الحزم ــ عشرة دراهم، ومن الشاذنج المغسول درهمين، يسحق الجميع، وتذرّ به العين، فإنه نافع.

قال الطبري في المعالجات البقراطية[452]. واما العلةَ التي تعرف بالوَدَقة فهو خروج بَثرةٍ بيضاء في الملتحم كأنها شحمةٌ، وهذه إنّما تخرجُ إذا حصلت فضولٌ غليظةٌ في الملتحم فتحددها وهي في الحقيقة بَثْر في[453] المتلحمة من غير أن تنحرق[454]، وربما كان خرقة في الندرة **وعلاجه**[455] نقص البدن بالمسهّل، والفصدُ ثم الأشياف الأبيض المنسوبُ إلى سابور[456]، وباقي ما عليه من علاج قروح القرنية.

قال الشيخ الرئيس هي بَثرة، ما كان منها على القَرْني يكون إلى البَياض، وما كان منها على الملتَحم يكون إلى الحُمرة، **وعلاجها** الفصْد، وتقطيرُ الدَّم في العين على ما ذكرنا في الطرْفة، ويضمدُها بصوفةٍ مغموسةٍ في بياضِ البيضِ مضروبة بالخَمْر ودهن الورد، ويقطرُ لبنٌ قد طُبخَ فيه بزر مُرٍّ،ويكون اللبن ساعةَ حُلْبه.

والغذاء : لصاحب هذا من فصل التاسع والعشرين.

الدمعة[457] :

مادةٌ تنصبُّ إلى العين توجبُ ضعف هاضِمَتِها وماسِكَتِها، وتنقسمُ إلى ثلاثةِ أقسامٍ[458] وهي :

مرضٌ متشابهٌ : وأكثر وجودِه شتاءً، وفي سن الشيخوخة، يختص بالملتحم، وهو سليم، وان أُهمِلَ أفسَدَ أجزاء العين.

---

(452) الباب الحاديْ عشر (ص 38).

(453) في ب «نتوء يعرض في».

(454) في ب «ينحرق شيئاً من جوهرها».

(455) في ب «علاجها».

(456) في س «نيسابور».

(457) Lacrimation.

(458) قال الرازي في الحاوي ص 288، قال حنين «الدمعة تكون لنقصان اللحمة التي في المأق الأكبر أو من افراط المتطببين في علاج قطع الغدة، وهي هذه اللحمة إذا عظمت، وإما للإلحاح على علاج الظفرة بالقطع والأدوية الحادة.

السبب الأول : فضلُ رطوبةٍ غالبَةٍ على داخِل قحفِ الدّماغ يجري إلى العَيْن من العُروق التي داخل رطوبةِ خارجِ القَحْفِ، وتجرى إليها من خارجٍ وقد ذكر ذلك.

العلامة : دمعَةٌ تسيلُ من العينِ بلا إرادَةٍ، وتكون الآماق دائماً رطبة، وخاصة الأنسي، ودليل الأول طولُ مُكث السَّيلانِ مع كثرةِ العُطاس **الثاني** : اشتدادُ[459] عروقِ الجَبْهَة والصُّدْغين، **الثالث** : جحوظُ العَيْن ورطوبَتُها مع عدم العلائم المذكورة.

ولقد قسم صاحبُ كتابِ امتحانِ الكحال[460] الدمعة إلى ثمانية أقسام، منها أربعة في حالِ الصحة، وأربعةٌ في حال المَرَض، فهي دمعة الضاحِك والباكي والمتثائب، وملاقي الهواء البارد، وما كان منها في حال المَرَض الثلاثة الأقسام المذكورة، والدمعةُ التابعة للقروحِ والأمراض.

العلاج الكائنُ من داخِلِ القَحْف : بالغَرْغَرة بعد تنقيةِ البَدَن والتعْطيس وتعديل مزاجِ الدِّماغِ بالأيارج المقوِّية والمعدِّلة لمزاجه، ثم حلق الرأس ودلكه[461] بالمناديلِ الخَشِنةِ عن كلِّ قليلٍ، ثم استعمل من الأكحال ما تراه مثبوتاً باسم الدمعة في الأقراباذين.

والكائن من خارجِ القحف بعد النَّقاء فتتخذ ضماداً من كُنْدُر وغبارِ الرَّحى وقرنِ أيِّل محَرق مجبولٍ بماء العوسَج، وبما تراه مسطوراً باسم الدّمعة أيضاً.

والحادثة عن ضعف العضل : بعد الاستفراغ أُكْحِلِ العَيْن ببرودِ الحِصرِم والباسليقون، وبما تراه في أقراباذين هذا الكتاب.

والكائن عن نقصان الملتحمة، يقطّر في المكان شرابٌ عتيقٌ قد أغلِيَ فيه شبٌّ يماني، وبما تراه مثبوتا أيضاً باسمه وباسم السَّيلان أيضاً.

---

(459) في ب «امتداد».

(460) هو : يوحنا بن مأسويه.

(461) في الأصل «ثم حلقه وذلك» والصواب ما أثبتناه، انظر تذكرة الكحالين لعلي بن عيسى ص 202 والمؤلف أخذ عبارته منه، وانظر المرشد للغافقي 359 مخطوط.

وقد تكون الدمعة عن حرارة مزاجِ العَينِ، وعن بردِ مِزاجِها، ويستدل على ذلك بامتلاء[462] العين وحُمرتها وسِعة عُروقها أو ضد ذلك.

واعلم أن دمعةَ **من يبكي** حارةٌ، لأنها عن تصاعُد أبخرة القَلْب إلى الدماغ، فتسخن رطوباتُه، ودمعةَ **من يضحك** باردةٌ لأنها تكون من ضَغْطِ العَضَل وازدحامُه، فتسيلُ الرطوبات الفَضْلِيّة، وهي على ما هي عليه.

وقال الطبري في المعالجات البقراطية، ما كان سببها من امتلاءٍ وضعف الطبقة الملتحمة فعلاجُها الفَصْد والاستفراغُ وإصلاح الغذاء، واستعمال[463] العليل في كل ثلاثة أيام على الحب المعروف بالسبسار [عند نومه من هذا الحب ليلتين متوالية ويستريح ليلة وصفته أن يؤخذ أيارج فيقرا المخمَّر][464] جزء يزادُ عليه مثلُ رُبعِه راوَنْد وخَبَثُ الحَديد الفولاذِ المدبَّر بالخَلّ والقلى، ويلقى عليه دهنُ لوز، ويتناول منه عند النوم إلى وزنِ درهم، وإن احتَمَل المِزاجُ زيدَ بمقدارِه، ثم أكحل العَيْنَ بما صنع[465] فيه القوابض كالجلنّار والعَفْص، وقد كان ابن سيّار يعطي كحلاً للدمعة فبحث عنه فإذا به الورد والجلنار والصَّدَفُ المحَرق والتوتياءُ المغسولُ والنشاء المحمص[466]، فجربتُه فحمدتُه بعد الاستفراغ.

قال الشيخ : هذه العلة هي أن تكون العين دائماً رطْبة [برطوبة][467] مائية، وربما سالت دمعةٌ، ومنها ما هو مولود، ومنها ما هو عارِضٌ، ومن العارضِ لازمٌ في الصحة، ومنه تابعٌ لمَرَض[468] إن زالَ زالَ، كما يكون في الحمّيات، والسبب العارضُ[469] :

(462) في الأصل «بملمس» والصواب ما أثبتناه كما في المرشد للغافقي ص 360 مخطوط.

(463) في س «واسد».

(464) المحصور بين معقوفين جاء في ك كما يلي «وهي نسخة منعوتة فأما... فهو يؤخذ من الأيارج الحمر» وكلاهما غير مستقيم.

(465) في ب «يقع».

(466) في س «المحض».

(467) سقطت من الأصل واستدركناها من القانون 128/2.

(468) في الأصل، تابع في المرض، فصححناه من القانون.

(469) في الأصل «في العارض» فصححناه من القانون.

ضعفُ الماسِكة أو الهاضِمَة المنضِّجَة، أو نُقصانٌ من لحمة المُوق في الطبْع، أو بسببِ استعمالِ دواء حادٍّ، أو عقيبَ قطع الظُّفْرة، ومبدأ تلك الرطوبة من الدِّماغ، فتسيل منه إلى العَيْن في أحَد الطريقين المتكرر ذكرهما وما كان مولوداً أو مع استئصال قَطْع [الموق][470] فلا برء لها، وسيلان الدَّمْع في الحمّيات بغير سبب لآفة دماغيَّة أو أورامٌ دماغية، وقد يعرض في الحميّات السَّهرية من حميات اليوم وأما في العميات العفنية[471] والدَّموية فتكثر، وقد تكثر في التمدّد، وهذا كلُّه من جنس العارِض وهو سريع الزّوال.

وعلاجه : الأدويَة المعتدلَةُ القَبْض، فالحادثُ عقيبَ القطْعِ وتآكل اللحم : الذرورُ الأصفر، وأقراصُ الزعفران، وأشيافُ الصَّبر، ويكحَل على الموق نفسِه بالكُنْدر أو بِدخانِه خاصَّة، الرمان الحامِض ويشمس[472] بالأدوية[473]، بالغاً له.

ومما جُرِّب له دخولُ الحَمَّام على الرِّيق، والملازمةُ لها.

ومما يجب أن تعمله أن الأدويَة المدِرَّة للدُّموع المحلِّلة[474] كالباسليقون والروشنايا والأشيافات الحادّة هي بعينها الجاذِبَة لها، فإنها تستأصِلُ جملةَ الدُّموعِ وتنقّيها بإخراجِها إياها، إلا إن كان بالعَيْن مانعٌ عن استعمال دواءٍ حادّ، فيجب أن تستعمل له المُقَوِّيات المضيِّقة لمجاريها كمثل كحل الجُلَّنار المصري، وتقف عليه في الأقراباذين، إن شا الله تعالى.

---

(470) سقطت من الأصل فاستدركناها من القانون.

(471) في الأصل «الشهرية واليومية والعفنية» فصححناه من القانون.

(472) في الأصل : وينحس، فصححناه من القانون.

(473) لقد اختصر المؤلف نص ابن سينا اختصاراً مخلاً، والنص كما جاء في القانون 129/2 كما يلي «ومما جرب له الدواء المتخذ من ماء الرمان الحامض بالأدوية، وصفة ذلك : أن يطبخ الرطل منه على النصف، ثم يلقى فيه من الصبر الأسقوطري ومن الحضض ومن الفيلزهرج ومن الزعفران ومن شياف ماميثا من كل واحد مثقال، ومن المسك دانقان، ويشمس أربعين يوماً في زجاج مغطى».

(474) في س «المحلية».

المفردات النافعة له : عصارةُ القنطوريون الدّقيق إذا حُكَّت على المسَن بالماء ولطِّخت على الجَبين قطعَت الدَّمْعَة، ماء البصل المجفَّف كحلاً، دخانُ الزفت، زعفرانُ محلولاً بماء ورد، مرارةُ السلحفاة، أو أيّها حضر نفعَ كُحْلاً، حجر أناغالس محكوكاً مع لبن النساء يقطع الدَّمعَة قطوراً، وهذا حكاكته تشبه لونَ الدَّم، دخانُ الصنوبر كحلاً وضماداً أو مربى (من كتاب الفلاحة) أصله وقَضيبه إذا اكلا نَفَعا من كثرةِ الدموع، صبرٌ، يقطعُ الدمعة ويمنعها لُطوخاً، عصارة الماميثا قطوراً، إهليلج أصفر، شاذنج، راتنج (من مفردات الشريف) دخانُه يقطع الدمْعة الكائنة عن قطْع الظفرة.

والغذاء : مما تجده في فصل الثاني والثلاثين.

الـدبيـلـة[475] :

وهي قرحَةٌ عميقةٌ كثيرةُ الوَسَخ، وهو مرضٌ مشتركٌ، وأكثر وجودِه صيفاً، وفي سن الصبا والشبان، يختصُّ بالمُلتحم، وهو مخوّف، وقد يظهر في القرني، وسيذكر.

السبب انصبابُ مادَّةٍ حادّة عفِنَةٍ إلى الحجاب الملتَحِم، قد تغلب عليها الصفراء وقد يغلب عليها الدم.

العلامة : ترى على الملتحم قرحَة عميقةٌ وسخةٌ، وربما سالت منها رطوباتُ العين، وتكون مع ألمٍ شديدٍ، لونها بحسب المادة الغالبة[476] عليها.

وعلامة **الصفراويَّة** مرارةُ الفَم، والدمعةُ والعَطَس.

وعلامة **الدموية** : حلاوَةُ الفَم، وحمرةُ الوَجْه، وإدرارُ العَرَق.

العلاج فصدُ القيفال، ثم إسهال الطبيعة من الخلطِ الغالِب، وتسكينُ الألم، والحيلة في جلب النَّوم للعَليل، والكُحلُ أولاً بالأشياف الأبيض الأفيوني، وأشياف الأبار، وخاصة النسخة المثبوتة باسمه فإنها تلحُم من غير أثرٍ، وذرَّها أيضاً بالذُّرور المثبوت

---

(475) Chancre.

(476) في ب الغالبة.

باسمها وتَجِد ذلك مع سائر المركّبات النافعة لذلك في آخر الكتاب، فاعتمد ذلك تسعدْ إن شا الله تعالى.

المفردات النافعة له، شيح محَرَق، شاذنجٌ مغسولٌ، أنزروت مربى.

والغذاء : مما تجده في فصل الثلاثين.

التّـوتــة[477] :

هي لحمٌ أحمر رخوٌ متخلْخِل شبيه التوتة في شكله، يخرج على الملتحم مما يلي الملق الأكبر، وربما شارك الأجفان للسبب المذكور، كما علمت في مشاركة المرؤوس للرئيس، وهو مرض آليٌّ، وأكثرُ وجوده ربيعاً وصيفاً وفي سِنِّ الصبا والشبان، سليم.

السبب : دم فاسدٌ رديءٌ غليظٌ يحتقن في العضو.

العلامة : اللحم المذكور ليس بِقانِيِّ الحُمرة، وقد يميل إلى السوادِ، معه عروقٌ ممتدة مثال الظُّفرة العتيقة.

العلاج : فصدُ القيفال، ثم إسهالُ الطبيعة بمطبوخ الفاكهة مقوىً، مراراً[478]، فإن هذا المرض من عادتِه كثرةُ المعاودَة بعد القَطْع، فلذلك ينبغي أن يبالغَ في تنقيةِ البَدنِ والرأس قبل قطعِها، ثم تقطعُ برفقٍ على ما تراه مثبوتاً في اللوح الثامن والعشرين عند عمل اليد.

ثم تعالجها بعد ذلك بالأشياء الأكّالة الفانِيَةِ للّحم الزائد كالروشنايا والباسليقون والأشياف الأخضر، وما ترى مثبوتاً باسمها مع هذه المركّبات في أقراباذين هذا الكتاب.

وينبغي أن تفْصِد نفسَ المرضِ بالدّواء بأن تحملَ منه على الميل وخاصةً الفولاذَ وتحكّ به الموضِع، ومتى حميَت العَيْن إياك أن تعالجَها بالدواءِ الحادّ، بل بما يُصلِحُ مزاجَها، ثم تعودُ إلى علاجِك الأول، والحمّامُ مما يفيدُ في هذا المرض بعد قطعه، إن شا الله تعالى.

---

(477) Hemangioma.

(478) يعني : إسهال الطبيعة مراراً.

المفردات النافعة له : شبّ جميع أصنافه، أيها حضر أكَل التُّوتة قبل قطعِها وما يتخلف منها بعد القطع، زنجارُ الحديد، تُوبال النحاس، وسَخ الصوف وهو الزوفا الرطب، لِسان البَحْر، لبن اليتوع، السقمونيا، زهر الكرم البرِّي المحَرق في خِرقة كتّان على المحرق بالعسل، رمادُ ورقِ الآس، الملحُ الأنْدَراني، السرطانُ البَحْري، خزف التنور، أيُّها حَضَر كحلاً.

الغذا : لهذا من فصل التاسع والعشرين.

اللحم الزايد(479) :

وهو لحمٌ غددي فيه صلابة ما، نابتٌ على الطبقة الملتَحِمَة، قد يكون في أحد الماقَيْن أو من فوق، أو من أسفل، يعدُّ من أمراض زيادَةِ المِقدار الغير طبيعي، وأكثر وجودِه ربيعاً، وفي سن الشبيبة، تختص بالملتحم والأجفان، سليماً.

السبب : إما عقيبَ خُرَّاجٍ أو غيره من الأمراض التي تقطع من الملتحم لسوء العلاج، أو عقيبَ قَدْحٍ، أو عقيبَ قرحةٍ قد طالَ عهدُها، وقد يكون عن سبب بادٍ.

العلاج : ترى على الملتَحم عقيبَ أحد الأسباب المذكورة لحماً زايداً ناتىء صلب الجُرمِ أو رَخْوة كرخاوَة لحم التُّوتَة، ولونه ليس بقانِيِّ الحُمْرة وفي الأولى تمامُ علامته **العِلاجُ** يبتدىء بالفَصْدِ، ثم بالإسهال والتَّنقِيَة بقرصِ البنفسَج مقوًّى بالأيارج، فإن كان اللحمُ مِقداراً قليلاً فاطمعْ في برئه بالأدوية الأكّالة مثل ما تقدم من ذكرها في السَّبَل والظفرة، فإن لم تتآكل وتبقى، فيجب علاجه بالحديد على ما تراه مسطوراً في اللوح التاسع والعشرين عند عمل اليد، ومهما تبقى تفنيه بالأشياء الأكّالة الجالِيَة المُفْنِية للّحم الزّائد، ترى مع هذه المركّبات دواء مثبوتاً باسمه نافعاً له في أقراباذين هذا الكتاب، ودواء المغنيطس يفيده جَيداً، ودواء القلقديس، ولا تفعل هذا إلاّ بعد الاستفراغ وتقويةِ العَيْن والدماغ.

المفردات لذلك : جميع أصناف الشَّبِّ، زنجار مخلوطاً بعسل، زوفا رطب وهو

---

(479) يبدو كما لو أنه يصف الأورام الحبيبية Granuloma.

وسخ الصوف الذي يؤخذ من تحت إلية الغَنَم التي ترعى، الزوفا وما شاكله، ماء القِلْي، أيها حضر استعمل كحلاً، افنى اللحم الزائد قبل قطعِه وبعد، إن شا الله تعالى.

الغذاء : من فصل التاسع والعشرين مع لطيف اللحم والفراريج.

تفرق الاتصال[480] :

هو انخزاقٌ يعرض في الملتَحِم، فإذا تقادم عهدُه سمى قرْحة الملتَحم، ويوجد في الأربع فصول، وسائر الأسنان، وفي الصيف والصبيان أكثرُ، وسلامته بمقتضى أسبابِه الداخلة والخارجة.

السبب : بعض الأسبابِ البادية، ولقد حكي لي بعضُ الأكابر بمدينة حلب أنه وقع في عينه ليلةَ الميلادِ نشّابة محروقَةٌ، وأخرجَها عبدٌ كان معه،وانكسر منها شيءٌ في الجُرح، ولم يعلما به، وبقيت مدةَ سنةٍ في عيْنه بين الطبَقَة الصُّلبة وبين عَظْم العَيْن، وعن كلٌ قليلٍ تتألّمُ العينُ وتَرِمُ، ولم يعلم الأطباء أن في الجُرح خَشَباً، فحين اجتَمَعُوا حُذّاق الكحالين وكان منهم شخص ماهِرٌ، فكشف موضعَ الجُرح فبانَ طرفُ الخَشَب إذا كان قد استَتَر باللّحم الزائد فمكَّن منه الشُّفْتَ[481]، ولزَمه وجَذَبه، وإذا بِهِ عودٌ معوجٌّ أسود في طول الإصبع الوسطي[482]، فبعد جَذْبه التَصَقَت العينُ وعادت إلى شكلِها الطبيعي، ونقَصَ نورُها، وصارت شعلاء بعد أن كانت أولاً زرقاء.

العلامة : معروفة.

العلاج : فصد القيفالِ من الجانب الألِم، وضمادُ الجَبْهَة بالمانِعَة لانصبابِ الموادّ كالعَوْسَج وغيره، فإن كان قد انبعثَ منه دم فاكحَلِ العَيْن بالشاذَنج المغسول، وإن لم يكن ذلك فبالتوتيا المربى، وشدَّ العينَ بالرّفائد القويَّة، فإن كان هناك جُرحٌ ولم يلتَحِمْ فاستعمل من الأشيافات والذرورات ما يُلحم الجرح، كأشياف الآبار والذرور الوَرْدِيّ،

(480) Conjunctival Wounds.

(481) الشقت أو الحفت : ملقط دقيق الرأسيْن.

(482) يظهر أن المؤلف يميل إلى المبالغة، وقد سبق له مثل ذلك في تقديره لنزيف الدم.

فإن حمى العُضو، واعتَقَلَت الطبيعةُ، فليِّن الطبعَ بمقتضى الحال، ثم انقلْه بعدها إلى الأشياف الأحمر الليِّن ودرّجه إلى الأكحال بمقتضى احتمال الحال[483].

المفردات النافعة له : قشورُ البطّيخ، بنجٌ، ورق الكرم مع السّويق، لزوجة الحَلزون، أيُّها حضر ضماداً على الجَبْهَة والعينِ، شنج محَرَق مغسول، أبار محَرَق مغسول، ودع محَرَق مغسول، أيها حَضَر ذروراً أو كحلاً. فوفل محكوك بماء ورد، كُنْدُر محكوك بلبن النساء، أيها حضر نفع قُطوراً.

والغِذاء : مما تجده في فصل الرابع والثلاثين.

تأثر العين عند وقوع بعض الأجسام فيها :

فإن بلغ إلى أنْ يفرّق الاتّصال كان من الأمراض المشتركة، ويوجد في الفصول الأربع، وأكثرُه عند اشتداد الرّياح، والصبيُّ سلامتُه بمقتضى سببه.

السبب : يتعلَّق بعضِ الأجسام بباطِنِ الجَفْن، أو ببعض أجزاءِ العين، ولقد مرَّ لي بمدينة حلب سنة اثني وخمسين وستمائة هجرية نبوية أنني حككْتُ الجَفْن الأعلى من جَرَبٍ كان قد حصل له، وكان سببُه تعلّق قِشّة بباطنِه، ولم يعلمِ المريضُ بها، فلمّا قارب الجَفْنُ النقاء، بعد انبعاث دمٍ كثيرٍ منه عَلِقَ السكر بقطعةِ عودٍ، فحين أخرجتهُ من جَفْنه،ذكر المريضُ أن لها مدة تسعةِ أشهُر إلى تاريخ حكِّ جفنه، قد وقعَت في عينه، فحين أزَلْتُها[484] استراح المريضُ، وعاد الجَفْن إلى حالِ صحته ونقائه.

العلامة : يمتنع جودةُ فتحُ العينِ مع كثرةِ الدّموع، وخاصةً في الضوء الشديدِ، وإذا فُتَحْتَ العينَ وقَلَبْتَ الجَفنَ، ونَعَمْت نظرتَ شيئاً عالقاً.

العلاج : يُقطرُ في العَيْن لبنُ جارية مراتٍ، وتغسلُها بالماءِ الحارّ العذْب، ويقطَرُ فيها بياضُ البيضِ الرقيق، فإن زال وإلا فاقلِبِ الجَفْن ولُفَّ على إصبعك خرقةَ كتّان ناعمةٍ وخذْ ما قَدْ عَلِقَ به، وإن كان عالقاً بالمُلْتَحِم أو بالقَرْني فلفَّ على رأس الميلِ

(483) في ب «العين».

(484) في س «أنزلتها».

خرقةَ كتانٍ ناعمةٍ، وعلى رأس إصبعِك، وخذه برفْقٍ، فان احتجت إلى منقاشٍ[485] فافعل، واحذَرْ أن تجْرح العَيْن، وإن كان قد تأثر القرْنِيّ عن ذلك، أو صار فيه حُفْرةٌ، فقطِّر في العيْن أشياف الأبار، وذرَّه بالذرور الخمري، فإن بقي في العينِ تكدُّرٌ فالأشياف الفوفلي نافع له، وتجد هذه المركبات في الأقراباذين هذا الكتاب، فإن حميت العينُ فافصُد القيفال من الجانب الألِم، واستعمل على العين الملطوخات والشيافات المبرِّدة، كأشياف الصَّندل ومعشّر بن رضوان.

قال الطبريُّ في المعالجات البقراطية : إن في الحيوان الذي يطيرُ ليلاً أو نهاراً حيوانٌ شبيهٌ بالبَقِّ الصغيرِ، خفيٌّ جدا[486]، له أجنحة رقيقة، وهو في الصفة[487] كالذرِّ مثلاً، تسميه أهل (جرمقان وتبان بالنبطية : كلاّب)[488] العين، ويقع في العين كثيراً، ويلزَقُ في السَّواد، ويخرُقُ العَيْن ويُمضُّها بألمٍ شديدٍ وحمرةٍ، فيظُنُّ الطبيبُ الذي لم يتمَهَّر أن العَيْن هائجة، فيداويها بما يداوي الرَّمَدَ، والعينُ لا تزداد إلا فساداً[489] وإذا استقصى المتأمِلُ وجَدَ هذا الحيوانَ ملتَصِقاً خفيّاً[490].

وعلاجه : أخذه برفقٍ وقلعُه من السوادِ، ويؤخذ على العين إما بأن تُحَكَّ العينُ بالطينِ الفارِسي ذراً وتشدها ساعةً، فيقبضُ الطينُ على ذلك الحيوان، ثم يلينُ بعد الطين وقد انقلع، أو يؤخد بالميلُ الذي له أضلاعٌ غير حادة، فتنقحُ في ذلك الميل، وتكمد بالماء الحار [وقد ذكر بعضُ كحالين العراق أنه كان ينفُخُ العينَ بالنفخ الحادّ، ويكمدُها بإسفنجة بالماء الحارّ، ويمسح ويكرر ذلك مراراً عدة، فكان هذا الحيوان ينحلُّ ربطهُ ولزقُه، ثم يقطرُ فيها الأشياف الأبيض الساذج ثم بالذرور الأبيض الناعم السَّحْق، وينقل

(485) المنقاش : ملقط عريض الرأسين.
(486) وردت في المعالجات البقراطية ص 134 (حتى أنه صغير جدّاً).
(487) الصِّغَر هكذا وردت في المعالجات البقراطية.
(488) في س : «جرمقان بالملطية ثلاف» ولا معنى لها.
(489) في س «الانسان».
(490) في الأصل (خفيفاً).

إلى الذرور الكبير][491].

وقد رأيتُ من طالَ به الرَّمدُ وعولجَ بأنواع العلاج، ولم يؤثِّر شيئاً فتبينَ في عينِه شيء ملتَصِقٌ كالغشاءِ، فقُلِعَ وكان فَلساً من فلوس السَّمك الصّفار، وصَفَت العينُ بعد ذلك، وقد يعالج بأشياف أبيض ثم بالذرور الناعم اللين.

المفردات النافعة له قال ضيا الدين : خشب الأناغاليس[492] إذا وُضع على الشُّوك والسلي وقع في العين أخرجَها، الشنج، الشاذنج، الفوفل، أيها حضر نفع كحْلاً إن شاء الله تعالى.

الغذاء : فيما تجده وفي فصل الرابع والثلاثين.

---

(491) ما بين المعقوفين زيادة من ب.

(492) لم أجده في كتب الصيدنة،ولا في معجم الشهابي للنبات،ولا في معجم موسى مصطلحات العلوم الزراعية للخطيب، وذكره البيروني عرضاً في كتابه الصيدنة عند كلامه على «أنف العجل».

أمراض الطبقة القرنية

النــــدرة[493] :

قال السمرقندي في كتابه المعروف «بالأسباب والعلامات» يعرضُ لجزءٍ من أجزاء الملتَحِم ورمٌ صغيرٌ، وهو مرتّب من ثلاثة أجناسِ الأمراض، وأكثرُ وجوده شتاءً وخريفاً في سن الكهول والمشايخ، إن أُهمِلَ خيف على العين.

السبب : الضبابُ مادّة غليظةٍ إلى تحت الموضِع الوارِم، وربما مال إلى زرقةٍ لغلظ المادة المنصبّة إليه، فيغير لونه.

العلامة ترى الوَرَم صغيراً لا يكبر عن الحمّصة أو أصغر، في بعضِ أجزاء الملتحِم من غير حُمْرةٍ ولا ألمٍ ولا دمْعة، وقد يتبعه ذلك بحسب مادته المنصبة إلى الملتحم.

العلاج : تلطيفُ الغذاء وتخفيفُه، وتنقيصُ الخلط الغالِب بقرص البنفسَج المقوّى بأيارج، وإن كانت السوداءُ غالبةً فبمطبوخ الافتيمون مع شدّ العين بالرفائد القويّة، وتنقيلِها بالرّصاصِ، والنومُ على القفا على المخادِّ العالِيَة، وإن تبع ذلك حمرةٌ وألمٌ وتقرّحُ المَوْضِعِ عالجْه بالأشياف الكُنْدُري والأنزروتي والذرور الوَرْديّ وسائر علاجِ القُروح والنتوء والجُروح والجحوظ، وسائرُ هذه المركبات تجدها في أقراباذين هذا الكتاب مع دواء الحصة أيضاً.

المفردات النافعة له : اصطرطيقون. باقلّى مع الكُنْدُر. وردُ يابس، وبيانُ البيض، أيُّها حضر ضماداً.

الغذاء : مما تجده في فصل الثاني والثلاثين مع الدراج والطيهوج.

---

(493) الندرة : Allergio Conjunctivitis.

البوّالتين[494] :

قال السمرقندي أيضاً في الأسباب والعلامات : ما قد يعرض للعين في أن يقطر منها قطرات ماء ثم ينقطع، وهو مرض آلِيّ يوجد في الأربع فصول، وفي الخريف والشتاء، والكهولِ والمشايخ أكثر، يختص بالجَفن الأعلى، ويؤذي المتلحم لانبعاث الدموعِ والماء إليه، ويسيل منه، فهو مشترك بين الجَفن والمُلْتَحم، سليم.

السبب : مادة بورقية تنصبُّ إلى بعضِ أجزاء الجَفن الأعلى،فيحدث في جزء من أجزاء باطنه خشونة[495] متى لحقت الملتحم بحركةِ الجَفْن فطرت العَيْن الماءَ، ومتى لم تلحَقْه انقطع.

العلامة : إذا قلبتَ الجفنَ الأعلى ترى في بعضِ مواضِعِه خشونةً لها نتوءٌ ما، يميلُ إلى حمرة، وباقي باطنِه نقيٌّ.

العلاج : بعد الفصد والتنْقِيَّة تكحل العينُ بالأحمَر الليِّن، وباقي علاج النوع الثاني والثالث من الجَرَب، وعلاجُ الدمعةِ أيضاً نافعٌ له، ولقد كان الأولى أن يُذكَر هذا المرضُ عند أمراض الأجْفان، بل حيث كان ناقصاً هو وما قبله عن-تذكرة علي بن عيسى الكحال، وكان لها أيضاً مشاركة بالملتَحِم جعلتُ ذكرَهُما آخر أمراض الملتحم.

قال الطبري في المعالجات البقراطية : البوّالتين هو أن يقطر في كل قليل[496] من العَيْن قطراتٌ ثم ينقطع، ولذلك سُمِّيَ هذا المرضُ بهذا الاسم، وهو غلظٌ يحدُث في الجَفْن الأعلى مع نتوءٍ في داخلِ بعض أجزائه، فمتى أصاب ذلك الهواءُ الجَفن الأعلى وجزءاً من الطبقة الملتحمة دمعتِ العَيْنُ، ومتى كانت مواضِعُ النتوءِ ضيقةً ولم تلحق العين لم تدمع، وتزداد الدَّمعة مع الامتلاء وشربِ الشرابِ والسَّهَر.

---

(494) البوالتين : لعلها يكون.

(495) في س «جشوتة».

(496) في س «قبل» الباب العشرون (ص 69) ووردت العبارة كالتالي (البوالتين وهو أن تنقطر في العين في كل قليل من الزمان قطرات من الماء ثم تنقطع).

وعلاجُ ذلك عند الأطباء الاستفراغُ والحميةُ والتحليلُ بالضمادات المحلِّلة والماءِ الحارِّ وكحل العينِ بما يُدْمِعُها ويحلِّل رطوبَتَها.

واعلم أن هذان المرضان هما شيئان[497] في باطنِ الجَفن الأعلى شبيهتان بالنفاختين[498] ممتلئتَيْن ماءً، وهذا مذكورٌ في بعض الكتبِ على هذا الوصفِ، بل عند أكثر عوام الكحالين التهيجُ الذي يحدُث في الجَفْن والتَّهَيُّجُ إذا أحدثَ رطوبةً رقيقةً فيها لزوجَةٌ (فيخرقونها ولا يُبطّون)[499] الجفن الأعلى، ويُخْرِجون منه الغشاء الذي على اللحْم، فيفسُدُ الجَفنُ وتضعُفُ حكَّته، وليس يجب أن يُطلَق لهم ذلك، بل مداواتُه بالتنقيةِ وقلَّةِ الغِذاء وإصلاحه، وإصلاحِ مزاجِ البَدَنِ والعنايةِ بمزاجِ المِعِدَةِ ليجودَ هضمُها وتقوى الأعضاء فإن بهذا يزول هذا التَهَيُّجِ، ويَنْقى الجَفْنُ مع ما ذكر له من الأكحال والشيافات.

المفرداتُ النافعةُ له : الشاذنج المغسول، الفوفل، الصبر، زَبَد البحر، خَبَثُ الحديد، أشّق، إهليلَج أصفر مشوي في عجين. أيها حَضَر كُحْلاً يفيد من خشونَةِ الجَفن. عصارةُ القنطوريون الدقيق لُطوخاً على الجَبْهَة يقطَعُ الدمعَة، ماءُ البَصَل يجفِّفُ الدمعَةَ كُحْلاً.

الغذاء : من فصل التاسع والعشرين.

القــروح[500] :

وهي سبعة أنواع يعمُّها جميعُها اسم واحدٌ، وهو : قرحَة القَرْني منها أربَعَةٌ في سطحِها، وثلاثةٌ في عُمْقِها[501].

(497) في س «أن هذا المرض هما سنان».

(498) في س «بالعناصين».

(499) في ب (فيخرقون ها ولا وينظفون) وفي س «فيحرقون هو لا ويبطون» ولعل الصواب ما أثبتناه ووردت العبارة في المعالجات البقراطية (فإنهم يجيئون إلى الجفن فيبطونه ويخرجون منه الغشاء) وقد شوّه المؤلف العبارة المقتبسة كعادته.

(500) Uhcers.

(501) كلام المؤلف هنا في تمييز أنواع القروح في غاية الغموض، وغموضه هذا بسبب اختصاره =

وأنا مبتدىءٌ **بالقسم الأوَّل الذي يعرُض في سطحِها** : وتعَدُّ جملتها من الأمراض المشتركة، أكثر وجودِها صيفاً وخريفاً، وفي أعيُن الصّبيان والشبّان، وقد تُشارك جميع[501 مكرر] البدن، مُخيفة.

السبب : جملتُها عن رطوباتٍ حادَّة حرّيفية إما قليلة الكمية، أو كثيرتها، وتنصبُّ إلى القرنّي، **وعلامتُها** : شدّةُ الألَم، وفرطُ الدمع، وحرارة وقد تحدثُ عن انصباب موادٍّ كثيرةِ الكميةِ، صالِحَة الكيفيّة، **وعلامتُها** : قلةُ الألم مع تمدُّد طبقاتِ العَيْن وامتلاء عروقها.

العلامةُ : **الأولى** ترى على القَرْني كالغَمَام يأخُذ منه موضِعاً كبيراً، ويسمى «قِتاماً».

= النص الأصلي اختصاراً مخلاً، ونحن ننقل لك كلام حنين بن إسحاق من كتاب العشر مقالات في العين ــ المقالة السادسة في تمييز أنواع هذه القروح، قال حنين «أما القروح التي تعرض فيها فهي سبعة أنواع أربعة منها تعرض في سطح القرنية، وثلاثة غائرة فيها. **فأما التي تعرض في سطحها** : فالنوع الأول : ما يعرض في سطح القرنية ويسمى «اخلوس» وهي قرحة تكون في ظاهر القرنية شبيهة في لونها بالدخان، تأخذ من سواد العين موضعاً كثيراً.

وأما النوع الثاني : فيسمى «تافاليون» وهي قرحة أعمق من «أخلوس» وأبيض منها وأصفر منها.

والنوع الثالث : يسمى باليونانية «أرغيمون» وهو قرحة على إكليل السواد، وتأخذ أيضاً من البياض جزءاً يسيراً، وفيها لونان : أما ما كان منها خارج الإكليل فأحمر، وأما ما كان من داخل الإكليل فأبيض، وذلك لأن ما كان داخل الإكليل من القرحة في القرنية، وما كان خارج الإكليل منها في الملتحم، وقروح الملتحم حمر كلها، وقروح القرنية كلها إلى البياض.

وأما النوع الرابع : فيسمى «ابيقوما» وهي قرحة في ظاهر القرنية شبيهة بالتشعب.

وأما القروح الغائرة في القرنية فثلاثة أنواع : النوع الأول : يقال «بوثريون» وهو قرحة عميقة نقية ضيقة.

وأما النوع الثاني : فيقال له «قولوما» وهي قرحة أكثر اتساعاً من الأول، وأقلّ منها عمقاً.

والثالث : يقال له «انقوما وبوتيني» وهي قرحة وسخة كثيرة الخشكريشة، أكثر ذلك إذا ثقبت سالت منها رطوبة العين لما يحدث في الصفاقات من التأكل. ــ وانظر أيضاً «تذكرة الكحالين» لعلي بن عيسى ص 211 وما بعدها، و«نور العيون وجامع الفنون» لصلاح الدين بن يوسف الحموي ص 331 وما بعدها بتحقيقنا.

(501 مكرر) هذه علامات الثانية.

ثم[502] أصغر شكلاً وأعمقُ وأشد بياضاً، تأخذَ من الإكليل موضعاً له قَدْرٌ. فما[503] كان منها على القرني فهو أبيض، وما كان منها على المُلتحم فهو أحمر.

الرابعة تسمى «الشعَبِيَّة»[503 مكرر] إذ تملكُ من سطحِ القَرْني موضِعاً واسعاً، ولها شعبٌ كثيرةٌ، وكذلك يسمى هذا النوع «صوفي» لأنها تشبه صوفةً صغيرةً.

العلاج فصدُ القيفال من الجانِبِ الألِمِ، والإسهالُ بحسب السّن والقُوة بمطبوخ الفاكِهةِ أو بالبنفسج والسكر، ثم شدُّ الأطرافِ، ودلكُها، ووضعُها في الماء الفاتر، ويلقى المَحاجِم على الساقَيْن، وجميع التدبير الذي علمتَه في الأرماد، غير انك تجعلُ نومَ صاحِبِ القَرْحَة على الجانب الذي فيه القرْحَة لئلا تأكُلَ المِدَّة طبقاتِ العينِ، ثم قطّر في العين الأشياء الرّادِعَة والمسكّنَة في كلِّ نوعٍ بحسَبِه كالأشيافِ الأبيَض والأفيوني وغيره، فإذا انتهى الابتداء استعملْ ما يحلِّل مثل الأشيافِ الأنزروتي والكُنْدُري، فإذا انتهى المَرَضُ ووقف، استعمل ما يحلّل أكثر، فإذا انحَطّ المرض ولم يبقَ ثمَّ حُمرةٌ فانقله إلى ما يُنقّي ويُجَلّي بحسب مراتِبِه، والحمامُ نافعٌ له في مثل هذا الوقت، وفي أول الأمر لطفُ التدبير مهما القروحُ غيرُ منفجرةٍ، فإذا انفَجَرَت غَلُظ قليلاً بالطيهوج القروحُ.

وإن أبطأ انفجارُ القَرْحَة فاستعمل من القُطورات ما وقع فيه ماء الحُلْبة وبزرُ الكِتّان إلى أن تَنْفَجِر، ثم استعملْ الملحِّمات كأشياف الأبّار، وذرور الوَرْدِيّ، وتذْكرُ جميعُ هذه القطورات والمركّبات في الأقراباذين.

المفردات النافعة لذلك : إثمد مربى، إقليميا مغسل، ودَعٌ مُحْرَق مغسول، حَلَزون محَرق مغسول، دخانُ الزَّبَد، أيُّها حَضَر نفَعَ كحلاً، أشَّق، عصارة قنطوريون دقيق محكوكاً بالماء البودري مع العسل، أيها حضر جَلا ما تخَلّف منها إن شا الله تعالى.

الغذاء : ما تجدُه في فصل الثالث والثلاثين.

(502) في ب «جملة».

(503) لعله يريد أن يصف هنا التهاب القرنية العقبولي Herpetic Keratitif.

(503 مكرر) هذه علامات الثالثة.

القسم الثاني من القروح :

وهي ثلاثة الغائرة في عمق القرني، وباقي القول في أمرها كالذي تقدم في الأول.

السبب سبق ذكره.

العلامة أما القرحةُ الخامسة : فإنها ضيقة الرأس، عميقة، لها خَشْكَريشة قليلة، والسادسة : أعظمُ اتساعاً وأقلُّ عمقاً وأشدّ ألماً وحرارة [والسابعة أكثر وسخاً وأشد ألماً وحرارة][504].

العلاج : اعتمِدْ ما مضى من القول في الفَصْد والإسهال وتدبير الأرْمادِ الحادّة وتكرير الفَصْد.

واعلم أن أردى ما كانت القُروح عليه إذا كان معها خُشُونَة[505] بسبب القرْحَة.

وامنع في سائر علاج القروح الجماعَ والصِّياح والحمّام وضوءَ النار والشمسِ، والشرابَ وكلَّ ما يملأُ الدّماغَ وعروقَ العَيْن دماً وبخاراً.

واحرص في تنقية القرحة لتتمكن الطبيعةُ من إلْحامِها، والأشياف الأبيض والإقليمياني له نفع، في ذلك، وستقفُ عليه، وكذلك الأشياف الكُنْدُري.

واحذرْ أن تستعمل شيئاً من المحلَّلات وفي الرأس امتلاء، والمواد بعد في الانصباب، وعلامة انقطاعها : قلةُ الدموعِ والرطوبةِ، وسكونُ الألم، فإذا نقيت العين وصفَت من التكدُّرِ انقلْها إلى المنقِّيات والجالِيات على ما تقدم لك في القسمِ الأول.

وإن طالت مدةُ المرض فغلِّظِ التدبيرَ لتقوى القوة، وتدفعَ المرضَ.

واعلم أن قروح القرنية وبثورَها منها ما كان سليمَ العاقبَة، ومنها ما يُحدث آفاتٍ أهونها العمي، وأي آفةً أهون من العمى، بل إنه إذا كان العمى مع عدم الألم والضَّرَبان كان أسهل احتمالاً على المريض.

---

(504) سقطت من س.

(505) الأجفان وجربها لأن طبقات العين تتألم من ذلك،وتمنع القرحة من الالتحام سريعاً،ولا تتمكن أن تعالج بذلك الخشونة، العبارة زائدة في (ب).

ولتعلم أيضاً أن ما كان من قروح القرنية وبثورِها في النّصف الأسفل منها دون ثقب العنبي، كان مداواتُه أسهل مداواةً مما كان في النصف الفوقاني منها، وما كان تحت الجَفْن الأعلى، إذ لا تصلُ قوة الدواء إليه، وإذا وصلت لم تمكث زماناً.

قال الطبري في المعالجات البقراطية[506] نذكر في القروح كلاماً كلّياً وتعريفاً مُجملاً ليستدِل من نظر فيه على معالَجَة كلِّ قَرحة، فنقول : القرحة يُستَدل على فسادها وصلاحِها من قربها وبُعدها ــ أعني عُمْقَها ــ من ثلاثة أشياء، **أحدها** : سلامةُ العين من سَيَلان الدَّمْع، وامتناع الانطباقِ، وشدةِ الحُمْرة، ثم صعوبةِ الفَتْقِ والألَم مع قلةِ ظهور القَرْحة ــ غير عميقة ــ وظهورُها إلى خارجٍ وهي سليمة، فهذين الوجهين مأخوذين من القَرْحة وأعْراضها، والاستدلال الثالث هو المأخوذ من موضع القَرْحة، وهي : إن كلَّ قَرْحَةٍ كانت إلى الناظِر أقرب فهي أخْطَر، وخاصة ما كان منها في النصْفِ الأعلى من القَرْنية، وقرحةٌ غريبةٌ شاذّة تقع في أعين أصحاب التَّخاليطِ تُعرف بذاتِ العُروق، وفي أي موضع خرجت من العَيْن أظهرت شُعَباً وعروقاً تنسَجُ منها كأنها شبَكة، ولم أر قَطُّ خرجت هذه القرحة فانْجِيَتِ العينُ، وذلك أنها تأخذ في أكثر الطبقات، وتكون مادّتُها من الشبَكية، وإذا برئت أذهَبَت البَصَر.

وعلاجُ سائر القُروحِ الفَصْدُ والإسهالُ وحفظُ العليلِ من الأغذية، والاقتصارُ به على الطيور الجَبَلِيَّة كالقَبَج، ثم تُكحلُ العينُ بعدَ الرادِعات بالمنضِّجات كلعات بزر المرّ، والحُلبة، وحبِّ السفرجَل، وتضمدُ العينُ بضمادِ البصل[507]، يذكر في الأقراباذين، ثم أشياف الأبّار، وذُرور الأنزروت، وباقي ما علمته من العلاج.

قال الشيخ الرئيس : أكثر تولدِها عن أخلاطِ منحَرِفَةٍ وهي سبعة : أولها الخَفِيُّ، قتاماً [وثانيها][508] إكليلي، الإحراقي والصوفي، لأنه يكون في ظاهر الحَدَقة كأنه صوفَة صغيرةٌ أعمق ويسمى العميق الغَوْر تسمى الحافرة، لأنها أقَلّ عمقاً وأوسع، وهي

---

(506) الباب الخامس والعشرون (ص 84). وهذا الاقتباس من نفس الباب ويبدأ من الصفحة 89.

(507) في س «ضماداً يصل».

(508) زيادة من ب.

وسِخَة ذات خَشْكَريشة، وربما كان مبدأ العروق من داخلٍ، وتنفجِرُ إلى داخِل، وقد يكون بالعكس، وقد تتولَّدُ بعدَ البثورِ، ومتى كانت المدة التي توجَد على الرِّفادة بيضاء دلتْ على وَجَعٍ صَعْبٍ، ومتى كانت صفراء أو كَمِدَة كانت في ذلك أخفَّ، والحمراء تدل على أن الوجَعَ خفيفٌ جدّاً.

وعلاجها : متى كانت في العيْن اليُمنَى ينامُ العَليل على الجانِبِ الأيْسر وبالعكس، ولطفُ التدبير قبل انفِجارِها، وغلظة قليلاً بعده، ولا يجب أن يدخُل الحمّام إلا بعد النُّضْجِ، وإذا جاز فلا يُطيلُ المُكثَ، والعمدةُ تنقيةُ الرأسِ بإدامَةِ الإسهال كلَّ أربعة أيام بما يُخْرِجُ الفَضْل الحادّ الرّقيق، وكلّ ما يُلْحِم القُروح بلا لذع، كأشياف الأبار، ولعاب بزر الكِتّان، وإن كان في القُروح وسَخٌ فينقي بماء العسل **المفردات**، له أبار محَرَق مغسولٌ، خشخاشُ محرق اليسيرُ منه يجلو آثار القَرْنيَّة، وإذ أكحِل به أعينَ المواشي جَلا قروحَها وبقي طبقات أعينها.

الغذاء : [من فصل الثالث والثلاثين][509].

البثــور :

هي ثلاثة أنواع : منها ما هي خلفَ القِشرة الأولى من القرنية [ومنها من هو خلف القشرة][510] الثانية، ومنها ما هو خلفَ القشرة الثالثة في هذا الجدول، **والفرق** بين البثور وبين المدّة الكامِنَة هو : أن البثورَ بين قشورِها والمدّة الكامنة خلف جملتها. ثم أعود على الشرح : ما كان خلف القشرة الثانية منها، وجملتُها تُعدُّ من الأمراض المركبة، وأكثرُ وجودِها صيفاً وخريفاً، وفي أعين الشبان والكهول.

أما سلامتها وخوفُها فبحسب مواضِعِها، فإن ما كان خلفَ القشرة الأولى سليمٌ، وما كان منها خلفَ القِشرةِ الثالثة مخيفٌ أهونُ آفاته نتوءُ العَيْن وعَدَمُ البَصَر، وما كان منها خلفَ القشرةِ الثانية فهو متوسِّطٌ بين السَّلامة والخَوْف.

---

(509) ما بين المعقوفين سقط من ب.

(510) سقطت من س.

والفرق بين قولنا بُثورٌ، وبين قولنا قُروح، هو : أن البثورَ حَبٌّ صغارٌ غيرُ منفجرٍ، فإذا انفَجَر سمي قَرْحَة[511]، وهي تشاركُ سائر البدن في هذا الاسم أيضاً.

السبب إما رطوبةٌ قليلةُ الكميَّة رديئة الكيفية أو رديئة الكمية، صالحة الكيفيّة، قد يكونُ خلفَ أحد قشرات القِرنيَّة المذكورةِ إما خلفَ الخارجة، أو خلفَ التي تليها، أو خلف الثالثة.

العلامة : ما كان منها خلف القشرة الأولى كان [لونها][512] أسود صافياً، لأنه لقلة مادّته لا يمنع وصولَ نظر الناظِر إلى سواد العِنَبيَّة ويتبين صافيه.

والسبب في صفائها : كونها مستورة بقشرةٍ واحدةٍ من قشور القرنية مع قلة ألم، وهي أسهلُ البُثور وأسلمُها.

وما كان منها خلف القِشرة الثالثة فهي أشدُّ وأعظمُها آفةً وأكثرُ وجعاً وتكون بيضاء كَدِرَة لمنعها وصولَ نَظر الناظِر إلى سوادِ الطبقة العِنَبية، فترى القرنية على حالها.

العلاج، والفرق بينه وبين القروح : يجب أولا أن تعرف الفرق بينهما لتعرف علاجَهما، وهو أن البثر يظهر أولاً كأنه نقطٌ حُمْر، وابتداء القُروح يظهر أبيض، وتقدَّم في علاجه قطعُ المادّة وحدَّتها إلى أسفل البَدَن بفصدِ الباسَليق والصافِن وتكرير الإسهال للخَلْطِ الغالِب بمقتضى القوة والسن، وتدَبَّر بتدبيرِ جميع القُروح والأماد الحادثة من استعمالِ الرادعات أولاً، كالأشياف الأبيض الأفيوني، ثم المحلّلات والمُرْخيات إذا انتهى المَرض كالأنزروتي والكُنْدُري والأحمر الليِّن، فإن له في هذا وفي المدَّة الكامنة خلف القرني تحليلاً باعتدال.

المفردات له : أقاقيا مغسول، بُسَّد محَرَق مغسول، أيها حضر كحلاً، توتيا إذا أحرِق وطُفِيَ في الخَلِّ وأعيد إلى الحَرْق إلى أن يتكلَّس وغُسِل كان بالغ النفع.

الغذاء : ما تجده في فصل الثالث والثلاثين.

(511) لاشك أن هذا التعريف ينطبق تماماً على التعريف في وقتنا الحاضر، بثرة : Pestule، قرحة : Ulcer.

(512) سقطت من س.

ما تخلف من البثور :

وهو : ما كان خلف القشرة الثانية منها، وقد تقدم لك القولُ في باقي أحوالِه في الجَدل الذي تقدَّم منه، وذكر الفرق.

السبب انصباب المادة المذكورةِ إلى خَلْفِ القشرة الثانية من القرنية، متوسط من أحوالها كتوسط موضعِها.

العلامة : متوسطةٌ بين علامات ما كانت خلفَ القِشرة الأولى وبين ما كانت خلف القِشْرة الثالثة[513]، وهذه تكون متوسطةٌ بين اللون الأسود والأبيض، والعلةُ في ذلك هو أنه سبب آخر مع ما قلنا في القسم الأول، وذلك أن البثرة التي تكون في القشرة الأولى تكون سوداء بسبب بُعْدِ النورِ الخارِج منها، والتي خلفَ القِشرة الثالثة لونُها[514] أبيض لما قد علمتَه، وهذه لونُها بين البياضِ والسوادِ لتوسُّط النور عندَها من داخلٍ ومن خارجٍ.

العلاج : ما علمتَه من أمر الفَصْد والإسهال بحسب الحاجة ونسبةِ المرض والقوة والسن، وليكن ذلك بمطبوخ الفاكِهَة مقوى بقدْرِ الكفاية، فإن كان ثم أَلَم موجودٌ فاستعمل المخدِّرات، ثم انتقل إلى المحلِّلات والمستفرِغات مادَّةَ الألم من نفس العُضوِ، كلعاب الحُلْبَة، وبزر الكتان وغيرهما، فإن سكن الألم ولم تتحلَّل البَثْرة استعن بالأشياء القويَّةِ التحليلِ كالسَّكبينَج والحِلتيت وباقي علاج الماء، ولا تفعل ذلك إلا بعد الاستفراغ والتنقية وقد علمتَ أن الأشياف الأنزروتي والكُنْدري والأحمر الليِّن لها تحليل باعتدال، فاعتمد في علاجك عليها، فإن عتِقَتْ وعَسُرت فأدِم عليها علاجَ الماء، وستقفُ في أقراباذين هذا الكتاب على أدوية مركبة مع نطولات وضمادات وكمادات والأخباز المسهِّلة وغيرها.

ومما ينفعه هذا الذرور : وصفته شاذنج مغسول درهمان، لؤلؤ وبُسَّد من كل واحد

(513) في س «الثانية».

(514) في س «كونها».

درهم، سنبل محَرَق مغسول درهم ونصف، إثمد وتوتيا ومرقشيثا من كلٍّ واحدٍ نصفُ درهم، يُدَقُّ ويُنْخل بحريرة ويُستعمل، فإن أبطأ نضجُ المدة وانفجارُها يذافُ الذرور الأصفر الكبير بلبَنِ جاريَةٍ ويقطَرُ في العين.

واعلم أنّ ليس جميعَ أنواع البثور ينضُج، بل ما كان فيه رطوبات إما كثيرة، وإما حادّة، وإما غير ذلك، فلا ينضجُ، بل يحلَّل ما فيه.

قال الشيخ : أغوَرُها أرْداها، وقد تختلف من قِبَل زيادَتِها ونقصانِها، أو من قِبَل عُذوبَتِها وحدَّتِها وأكالِها، وما كان منها في **خلفِ القِشرة الأولى** يُرى أسود فإن ذلك لا يعوق عن إدراك العنبيَّة، **والغائرةُ** تمنعُ عن الإدراك، لأنه أبعد من تشفِيفِ الشُعاع إياه، **وعلاج** ذلك مادامت **صغيرة** : المجففاتُ، كطين شاموسٍ، وإن **كَبُرت** : فالمحلِّلات بعد التنقية، وإلا فالعلاجُ بالحديدِ، وما أرى للعلاج بالحَديد في هذا الوجه، إذا لم يكن استخراج المِدَّة من بين قشور القرني، بل يجوز ذلك إذا كانت المِدَّة خلفها.

المفردات قد تقدمت.

الأثر والبياض[515] :

هو نوعان[516] : **منه** ما هو في ظاهر القرنية، ويسمى «أثراً سَحابِياً» ومنه[517] ما هو في عُمق القَرنية ويُسَمَّى «بياضاً غليظاً» والذي قبالَة الثّقْب العِنَبي منه يُعَدُّ من الأمراضِ الآلية لمنعه النظرَ، ويوجد في الأربع فصول، وأكثره صيفاً وخريفاً، وفي الشبان والكُهول، يختص بالقرْني، مخوفاً على النظر.

السبب تقدم قرْحَة أو بَثْرة أو خُروج جَدَرِيّ على القرني، وقد يحدث بغتة.

العلامة : **الأول** ترى على سطح القرْني شيء شبيهٌ بالسَّحاب. **الثاني** يرى في جرم

---

(515) الأثر : لعله يقصد به ما يسمى الكثافات القرنية Corneal Opacity.
البياض : لعله يقصد به ما يسمى Leucoma.

(516) في الأصل «نوعين».

(517) في الأصل «منها».

القرني شيء أبيض، قد أخذ في قُشوره عميقاً، وربما بلغ إلى القِشرة الثانيةَ والقِشرةِ الثالثةِ، وكلما كان أعمقَ وأغلظَ كان إلى الزُّرقَة أمْيَل.

العلاج : هذا غيرُ مُحتاج إلى إسهالٍ وإلى فَصْد إلا إن حمِيَت العَيْنُ من فرطِ استعمال الأدوية الحادَّة، بل يعتمد على الأشياء الجاليَة.

فالأول ينجلي بعُصارة شقائق النعمان[518] والقنطوريون الرقيق[519] مع العسل، وذكر بعضهم : أن يوضَع السكرُ والملحِ الأنْدرانِي على نفسِ المَوضِع ويُلحَسَ باللسان فيبرأ، ويكون ذلك على الرِّيق.

والثاني : فإنه محتاجٌ إلى ما لَهُ جِلاَيَةٌ أكثر كالباسليقون، والروشنيايا، والأشياف الأخضر، ثم ذره بعد ذلك بالمسَّك الصغير، وتجد هذه المركبات مع ما يخصه في أقراباذين هذا الكتاب، ومما ينفعه أن يُغْلى القَنّطوريون، والوُجُّ، والماميران الصيني، ويكبَّ المريضُ على بخارِها، ثم تعالجه بعد ذلك بالأدوية الحادّة، والمغسِلاتُ نافعة له.

قال الطبري في المعالجات البقراطية : البياضُ الذي يظهر في العَين على ثلاثة أنحاء : **أحدها** : يظهر بعد قَرْحة لطول انطباقِ الجَفْن فيها، **والنوع الثاني** : ما يظهر بعقِبِ الرَّمد، وإن لم يكن هناك قرحةٌ، وذلك لسوء المعالَجة، وإيلام الطبقاتِ وكثرة صَدَمات الميل، وكثرةِ الانطباق، وسوء الشدِّ بعد الذرور. **والنوع الثالث**[520] هو ما يظهر عقبَ الصُّداع والشّقيقة المؤلمين، وامتناع فتح العين، وسوء حركتها التي بها تقذِفُ فضولَها.

فأما البياضُ الذي يظهر بعدَ القَرْحة فقد عرفت أصناف[521] القَرْحات واختلافَ أسبابِها، والبياضُ بحسَبِ ذلك، فإذا برئت القرحةُ وظهَرَ البياضُ فلا تكحَلْه بعقبِ

(518) في الأصل «الفافة» ولا نعرف ما هي الفافة، وما أثبتناه من القانون 125/2 والكافي 371 مخطوط، ونور العيون وجامع الفنون 359 وغيرها.

(519) في الأصل «الدقيق»، فصححناه من المراجع السابقة.

(520) في س «الغالب».

(521) في س «اختلاف».

برءِ القَرْحة، فإنَّ أدوية البَياض فيها حِدَّة، والحِدَّة ربما فتَحت القَرْحَة ونقَضَتْها، لكنك تصبر حتى يَبْعُد زمانُ القَرْحة، ولا تفكرْ في استحكام البَياض، لاسيما إذا كانت القرحة زائلة عن الحَدَقة، فإذا بعُد الزمانُ، وأمنْتَ انتقاضَ أصلِ القرْحة، كحلت العين بالجرم الصغير، وهو أن تأخذ [قشور][522] بيضِ الدَّجاج وتغسله بالماء والمِلحِ الجَريشِ غسلاً جيداً، ويجفف في الظلّ ويُسحَق سحقاً ناعماً ويُنْخَل بحريرة وتكحلُ به العينُ، فإنه يقلَعُ البياضَ بغير تَعَب.

ومن أطباء البصرة من يزيدون فيه عقب القصبِ الموجودَةِ في الحيطان العتيقَة حتى ان بعضَهم كان يكتُب إلى أصدقائه إلى المدائن يطلب منهم عُقَدَ القَصَب التي في السور وأيّي بياض عَسُر فالجرمُ الكبيرُ يقلعُه، وليكن من يكحل العين به يجب أن يحفظ مزاجَ العين ولا يتبَعها به، ولا يلحّ عليها، ونذكر نسخته في الأقراباذين.

وقد تفرق العين بهذا القمقم[523] ثم يكحل فيجلي البياضَ وخاصة الحادثَ عقيبَ قرحةِ الجَدَري، وصفته : يؤخذ من الخطاطيف وخرؤها، ويوضَعُ في قُمْقُمٍ، ويُطرحُ فوقَه حُلبَة كَفّ، بابونَجٌ وإكليل الملك وورقُ سَدابٍ من كل واحد كفٌّ، ثم يضمَّرُ رأس القُمْقُم، ويوضع على رأسِه قمعٌ مكبوبٌ، ويستوثَق من خللها حتى يصير خروجُ البخارِ من ثُقبةٍ واحدةٍ، ثم ينكبُّ على تلك البُخاراتِ مفتوحَ العَيْن انكباباً كثيراً، ثم يكحَل العَينَ بعد ذلك، والمعسلات بالغةٌ في قطع البَياض وذكر الساهرُ في كتابه : أن خرء الخَطاطيفِ وخرجَ الحمام مع العسل يقلَعُ البياض، وقال : إن الحصا الذي يُستخرجُ من المثانة، إذا جُمِعَ بينه وبين توبالِ الحَديد وزبَد البَحْر والبَوْرَق أجزاء سواء وسُقّي بالشرابِ العتيقِ وجُفِّفَ وسُحق ثانياً، نفع[524] البياض.

وذكر جالينوس : أن نوى التمر المحرَق يقلَعُ البَياض.

---

(522) سقطت من س.

(523) سيأتي عمله بعد قليل.

(524) في ب «قلع».

قال الشيخ : منه رقيقٌ حادثٌ في السَّطح الخارجِ يسمى الغمامي[525] ومنه غليظٌ [غائص، ويسمى الأعماقي][526].

وعلاج **الرقيق** الحادثِ في الأبدانِ الناعِمَة يدامُ عليه تبخيرُه بالماءِ الحارّ، والاستحمام بِه، ويستعمل للحين دائماً، وهذا ذرورٌ نافعٌ له، عروق جزء، ونانخواه ثلثا جزء، ينعَّم ويذر به.

وأما **الغليظُ** المزمنُ فيجب أن يلازِم التبْخيرَ والاستحمام[527] والاكتحالَ بالقطران مع النحاسِ المحرَق يُتَّخذ[528] أشيافاً، وأشياف قرنِ الايّل، وبعْرِ الضبِّ[529] والمسحقونيا بالغ النفع، وكذلك النحاس المحرَق مع الملحِ الأنْدراني المقلوّ، وأقوى من هذه [جزء][530] الخطاطيف مع عَسَل أو شَهْدٍ[531].

والمزمنُ الكائنُ في الأبدانِ الغليظُ الكامنُ تكون الأشيافات المذكورة التي يُكتَحَلُ بها مذوفَةً[532] في ماء الوجّ، أو في ماء الملحِ الأندراني المحلول، ويُكتَحَلُ بها في الحمَّام، وإن لم ينجح استعمَل الاكتحالَ في الحمّام بالقطران.

المفردات [**النافعة له** : عصارةُ الحَنْدقوقي البستاني مخلوطا بالكنْدُر، سكبينج، مرارات، سندروس، بسّد، لؤلؤ، زجاجٌ محرَق مغسول، مسكٌ، سكر القشر، ماء الرئة، دماغُ السنَّوْر محرق، حجرُ المثانة، زيتٌ مبيض بالنار، انفحة أرنبٍ مجففةٌ مسحوقةٌ مع مسكٍ يزيل البياضَ لوقتِها مجرَّب، وأيضاً هي مجفَّفة مسحوقة بعسلٍ يفعل ذلك، دمُ الديك، أيُّها حَضَر كحلاً وذروراً، النَّدا النازِلُ على ورق القَصَب.

---

(525) الخارجي (ب).

(526) زيادة من ب، وهي غير موجودة في القانون 125/2 الذي اختصر منه المؤلف النص.

(527) وذلك لتليين البياض.

(528) في س «ينحك» وما أثبتناه هو الصواب كما في القانون.

(529) الواو هنا ابتدائية، أي والاكتحال ببعر الضب.

(530) سقطت من الأصول، واستدركناها من القانون 126/2.

(531) إلى هنا ينتهي ما اختصره المؤلف من كتاب القانون لابن سينا.

(532) في س «مذافة».

(ضياء الدين) إنه يُجلي النوعَ الأول من البَياض في سبعةِ أيامٍ، واستعماله : أن يُقطَر من الورَق إلى العين، مرارةُ الديك إذا جعلت في إناء من فِضة اذهبَ البياض، عصارةُ ورقِ الفِجل، الهُدْهُد، أيها حضر جلاه.

الغذاء : ما يلطف من اللحوم][533].

دبَيْلة القرني :

زهي قَرَحَة عَظيمة وسِخة، تملكُ سائرَ القَرْنيَّة، لا يبينُ منها شيء بعدُ من الأمراضِ المشتَركة، وأكثرُ وجودِها صيفاً وخريفاً، وفي الشبانِ والكُهولِ، يختصُّ بالقَرْنيِّ والمُلْتَحِم وسائر البَدَن، مُخيفة.

السبب : كثرةُ الموادّ ورَدَاءَتها وفسادُ الأخلاط المنصبَّة إلى العَيْن وعَفَنها مع ضعف القابل وقوةِ الدافعِ، أعني : الدماغَ والعَيْن.

العلامة تُرى على جملة سطحِ القرني قرحةٌ عظيمةٌ قد حُلِّلت جملتُها، يتبع ذلك ألمٌ شديدٌ، وقلَّ أنْ تسلمَ العَيْنُ مع وجودِها.

العلاج كعلاج القُروح، والدُّبَيْلة العارضَة في الملتَحِم ــ وليس تكادُ أنْ تسلمَ العينُ منها ــ فلتجتهدْ في تسكين الألَمِ وتكريرِ المُسَهِّل والفَصْدِ بحسب السن والقوة، واستعمال المعاجين والجَوارشناتِ المقوِّيات للدماغ، والاطريفلات المنقِّيَة له، والقمائح المانِعة للبخارات عنه، واستجلاب النوم للمريضِ بكلِّ طريقٍ، ويُقطَر في العَيْن القطوراتُ المنضِّجة للمادة المسكنةُ للألم، واستعمل أشياف الكُنْدُري، والأبَار، والورد. ــ أعني : أشيافَ الورد ــ وأشياف السبعيني، وتجدُ هذه المركبات مع ما يختص به من نطولات وضمادات وكِمَادات في فصول أقراباذين هذا الكتاب، إن شا الله تعالى.

المفردات النافعة : صفارُ البَيْض المسلوقِ مخلوطاً بزعفرانٍ، ودُهْنُ وردِ السفرجَل الذي قد نَضِجَ في طَبْخِه المدقوقُ مع خبزِ الخَميرِ حتى يصيرَ كالمَرْهَم، التفاحُ الحلو المشوِيُّ، زهر الكَرْم البَرِّيّ المُحرَق في خِرقةِ كتّان، أيها حَضَر كان ضماداً نَافِعاً مسكناً

(533) ما بين الحاصرين سقط من ب.

للوجَع، لبنُ النساء، العِنّاب الأنزروت محلولاً مع اللبن، ماءُ الحُلبة، الشعيرُ المقشورُ المطبوخُ مع يسيرِ زعفرانٍ وسكرِ نباتٍ، أيُّها حَضَر كان قُطوراً مسكِّناً للوَجَع.

الغذا : من فصل الثالث والثلاثين.

السـرطـان(534) :

هو أن ترى على أكثرِ الطبَقة القَرْنيَّة مِدَّةً غليظة كمِدَّة اللون، عسرةَ النُّضجِ مع حمرةٍ عُروقِها والملتحِم، يُعَدُّ من الأمراضِ المركَّبَة، وأكثر وجوده شتاء وخريفاً، وفي الكهول والمشايخ، يختص بالقَرْنيّ، وقد يشاركُ البَدَن، وهو مُخيف.

السبب : انصبابُ موادٌ سوداويَّة رديئةِ الكيفية إلى العين مع عجزها عن دفعها.

العلامة : ورم يتبعُه ألم شديدٌ، وخاصة عند الحركةِ والمشي أو النَظَر إلى الشمسِ وإلى النار، يتبعُ ذلك قلةُ نوم، وقلةُ شهوةِ الطعام، مع صداعٍ، وامتدادُ عروقِ العَيْنَيْن، وينتهي الألم إلى الأصداغِ مع حُمْرةٍ قليلةٍ ونَخْسٍ في العَيْن، وانصبابِ موادٍ حرّيفة رقيقة(535) دائماً إليها.

العلاج : لا يُطمَع في برء هذا المَرَضِ، إذ لا يوجَد له دواء أقوى منه، فإنه ينبغي أن تكونَ الأدْويةُ والعلاجاتُ أشَدُّ من الأسقام وأقوى، وهذا مادَّتُه سوداوِيَّةٌ ــ كما قد علمتَ ــ عَسِرَةُ الانفعالِ، من جنسِ مادة الجُذامِ، ولذلك سُمِيَ بهذا الاسم، أي : انه خارج من شَبَه الأمراض القابِلَة للعلاجِ، كالسرطان الخارج عن مشابَهَة باقي الحيوان، والأدويةُ اللطيفةُ لا تؤثّر فيه، بل ينبغي لكَ أن تحتالَ على تسكين ألَمِ المَريض، وذلك بإسهالِ الطبيعةِ بماء الجُبْن والسُّفوفات المُسَهِّلة والمرطِّبة، والتسعيطِ بدهن البَنْفسج، والتغذيةِ بماء الشَّعير ثم تضعَ في العين ما يُسكن آلامَها من الأشياف والقطور، وتجدُها مع باقي المركبات المذكورة ونطولاتٍ وضماداتٍ وكماداتٍ ولزوقات له في

---

(534) Concer.

(535) في س «رصيفة».

الأقراباذين، وتستعينُ على علاجِه بما تجده من الأراييح والنِّد واللخالِخِ وغير ذلك النافعة إن شاء الله تعالى.

[قال الشيخ أكثرُ ما يعرُض السرطانُ في الطبقة القرنية، وعلامته : وجعٌ شديدٌ وتمدُّدٌ في العيْن، وَنَخْسٌ قويٌّ يؤدي إلى الأصداغِ، وخصوصاً ما كان يتحرك صاحبه، وحمرةٌ في طبقات العَيْن، وصُداعٌ، وسقوطُ شهوةِ الطعام، والتألُمُ بكل ما فيه حرارةُ دهنٍ مما لا يطمع في برئه وإن طمع في تسكينه، وليس لوجعٍ إذا عرض لعضوٍ من الأعضاء كإيجاعه إذا عَرَض للعَيْن، واستعمال الأدويَة الحادّة مما يؤذي صاحبَه، ويكثر وجعاً لا يطاق. العلاج : إن لم يكن بُدٌّ من علاجِه فليكن الغرضُ تسكينُ الوَجَع بتنقية الدّماغ والبَدَنِ من الخَلْط المؤلم، ثم بالأغذية الصالحَة الكيموس كالحنطةِ التي لا تسخينَ لها، وشربُ اللبنِ نافعٌ، ويقطر في العين بياضَ البَيْض مع إكليل الملك، وشيءٍ من زعفران، وأشيافٍ أبيَض، والمليِّنات، والمخدِّرات، والقيروطي المتخذ من مخ البَيْض ودهنِ الورد][536].

المفردات النافعة له : أسارون، دم الشفاتين[537]، والحمام، والقبّج، والورشان، كُندُر، أيها حضر نفع ذلك قطوراً أو كُحلاً، إلا الكُندر يستعملُ دُخانه.

قال ضياء الدين : إن حجر البادْزَهْر[538] المعدَني إذا وُضعَ قُبالة الشمس إذا عَرق وسال منه ماءٌ، وهو نافع لوجه العَيْن إذا اشتدَّ بها الألم إذا امتَصَّ ذلك الماء ونفذ من السرطان، إن شاء الله تعالى، الغذاء مما تراه في فصل الحادي والثلاثين.

[الحُـفَـر[539] :

تعرُض في سطحِ القَرْني حُفَرٌ إمّا مستديرٌ أو مستطيلٌ من غير أن يكون معه مِدَّةٌ

---

(536) ما بين المعقوفين ساقط من ب.
(537) في ب «السفانين» وفي س «الشقاقين» والصواب ما ذكرناه من القانون 248/1.
(538) في س «البارهر» والصواب ما في ب. كما في المعتمد س 16.
(539) بداية السقط من (ب).

ولا أَلَم، وهو من جنسِ تفرُّق الاتصال، ويوجد في الأربع فصول، وأكثره ربيعاً وصيفاً، في سن الصبا والشبان، يختص بالقَرْني، يُخاف عليه منه.

السبب اختلافُ أحَد الأسباب البادِيَة الفساخة، أو إفراط استعمال الأدوية الحادَّة، أو بُثره أو قَرْحة قد تقدمت.

العلامة يُرى في سطحِ القَرْنِيِّ سَلْخٌ له غَوْر يسيرٌ بلا مِدَّة، قد يتبعه أَلمٌ قليلٌ، وقد لا يتبعه، غير أنه لا يطيقُ صاحبُ هذا المَرَض على تَمَكُّن فتحِ عَيْنَيْه في الضوء القَوِيِّ، وربما كان الحَفْر بالغاً إلى القِشْرة الثانية والثالثة بحسب سنية.

العلاج : بمقتضى السبب، ثم قطَر في العَيْن الأشياء المَلَحِّمة الدامِلَة الذي تملء الحُفور، كأشياف الأبّار، والذرور الخَمْري، وإن كان ثَمَّ أَلَمٌ وحمرةٌ افصد القيفَال من جانِبِه، وامنع الزَّفَر، واستعمل تدبيرَ القُروح، وستقف في أقراباذين هذا الكتاب على تراكيبَ أشيافات وذرورات تختص به، إن شاء الله.

وما يملأ الحفور المُجرَّب لها هذا الدواء : يؤخذ شاذنجٌ مغسول درهم، شيح محَرَق مربى درهمان، توتيا مربى نصف درهم، لؤلؤ غيرُ مثقوب نصف درهم، أبّار محَرَق درهم، دم الأخوين درهم، صمغ عَرَبي نصف درهم، يسحق كل واحدٍ بمفردِه ويُنَعَّم ويربَّبُ في الهاوِن، بلعاب حبِّ السفرجل، ويجففُ في الظلِّ، ويُعاد سحقُه كالغبار ويستعمل ذروراً، وقد يخلط مع أشياف الأبّار، ويُستعمل قطوراً، واحفظ العَيْن بالشَدِّ والرَّفائد.

المفردات له : الزبد الطري من الضأن، إذا تَبَخَّر بدُخَانِه، يملأ حفورَ القرنية سريعاً، إثمِد محَرَق مغسول، ودَعٌ مغْسول محَرَق، حلزون محَرَق مغسول، صمغُ الزيتون البَرِّي، كُنْدُر، بسبانيح، نوى التمر المحرَق، مُرّصافي، أيّها حضر كحلاً، والحجر المشقق[540] يذاب بلبن امرأة، يملأ حفورَ القرنية سريعاً، ويعمل عملاً قوياً إذا عولج بها.

الغذاء : مما تراه في فصل الثالث والثلاثين.

---

(540) في الأصل «المشعق» والصواب ما أثبتناه، وسيأتي في المفردات.

السلخ[541] :

ماهيته كماهية الحَفْر، والفرقُ بينهما : فإن ما كان عن سبب بادٍ سُمِّيَ سَلْخاً، وما كان قَرْحة أو بَثْره سُمِّيَ حَفْراً، وهو من جنس تفرقِ الاتصالِ، يعرض في الأربع فصول، وفي الربيع والصيف، وسن الصبيان والشبان، أكثر، قد يشارِكُ البَدَن، سلامتُه بمقتضى سببه.

السبب : أسباب الحَفْر فإن كانت أقوى ربما هَتَكَ القَرْنِيّ، وقد تكون من داخلٍ ومن خارج.

العلامة : المذكورةُ في الحَفْر، وربما كان هذا أكثر حُمْرة في الملتحم بحسب سببه البادي.

العلاج : كعلاج الحَفْر مع تفتيش العَيْن جَيِّداً من بقايا السبب البادي.

حكاية ولقد مربى بمقام المحيم المعظم في شهور سنه اثنين وستين وستمائة هجرية ان جاريه كانت لبعض أمراء المفل ووقع في عينها قطعةً من خشَبٍ، وخرقَ بعضَ قشور القرني، وأخرجه من عينها غيرُ خبيرٍ بصناعة الكحل، فكسَّر منه شيئاً في الجرح، وإذا به تحت القشرتين من قشور القرنية، ولم يكن قد بقَي له شيء يُمسِكُ به، واحتلتُ على خروجه بتعفين موضِعِهِ بأنني قطرتُ عليه ماء ا لحُلبَة والزعفران وغيرهما من المنضِّجات إلى أن تَعَفَّن موضعُه ونضَج وانفجَرت قرحَتُه وأخرجتُ ما كان قد تبقى من العُود مع سلامة العين، ثم أنني عالجتُ المَوْضِعَ بالملحِّمات إلى أن عادت إلى حالِ صحَّتها، وينبغي لك أن تحفَظ العَيْن، وان تبعَ ذلك ألمُ الرأس أو العينِ مع حُمْرَتِها فافُصد القيفالَ من الجانِبِ الألِم ونقِّصِ الموادّ بحسب الحاجة والقوة، والأشيافُ الفوفلي والزرنيجي جيدٌ له، وتجدهما في الأقراباذين.

المفردات له : صفار البيضِ مع دهن الورد، أسارُون، سنجار[542]، دم الحمام

(541) Corneal Abrasions.

(542) في الأصل «سنحار» والصواب ما أثبتناه من القانون 459/1، وهو خس الحمار، وسيأتي في المفردات.

الشفانين، والورشان، والقَبَج، دخان الكُنْدُر أيها حضر نفعَ كحلاً وقطوراً وبخوراً، والحجر المشقَّقُ المذكورُ فيما تقدم نافعٌ له، حجرَ القصّارين[543]، صبر شاذنج مغسول، أيها حَضَرَ كحلاً نافعٌ.

الغذاء : ما تجده في فصل الثالث والثلاثين.

تغيّر لونها[544] ويسمى استبخار القرني :

وهو أن الطبقَةَ القرنية تتغيَّر عن اللون الطبيعي إلى أحد الألوان الأربعة، وذلك بحسب المادَّة المنصبَّة إليها، تعدُّ من الأمراض الآلِيَّة، وأكثر وجودِه ربيعاً وصيفاً، وفي الصبيان والشبّان، يختصُّ بالقرني، مخوف على النظر.

السبب : إما فرطُ رطوبَة مزاجِ الدِّماغ والعينِ، أو انصبابُ أحد الأخلاط إليها تحليلها إلى لونها.

العلامة : ما كان عن فَرْط الرُّطوبة فإن صاحبه يرى الأجسامَ كلَّها كأنها في ضَبابٍ أو دخانٍ مع ثِقَلٍ في الرأس والعينين، ويكون فيها جميعاً، وما كان عن انصباب أحد الأخْلاطِ يرى المريضُ الأشياء كلَّها بلونِ الخَلْطِ الغالِبِ، مثل من يعرض له اليَرَقانُ الكَبِدِيّ، فإنه يرى الأشياء كلَّها صفراً، وكمن يعرض له الطَّرْفَةُ فيرى الأشياء حمراً وعلى هذا القياس، وقد يكون في العَيْن الواحِدَة وفي العَيْنَيْن ومع القسمين : ضعفُ النظر، استفراغ الخلطِ الغالبِ في القسمين، فما كان عن غلبَةِ الرُّطوبَة فبحَبِّ الأيارج، وما كان عن غلبَة بعض الأخلاط فبمقتضاها، وتلطّف التدبيرَ في القسمين، وأكثر العنايةَ في القسم الأول بإصلاح مزاجِ الدِّماغ، وتنقيةِ الرطوباتِ الغالبَةِ عليه، وفي الثاني زيادةَ العنايةِ بالخَلْطِ الغَالِب والانكبابِ على بُخارٍ ما قد أغلِيَ فيه البابُونَج والبنفسَجُ والوَرْدُ مفرداً ومجموعاً، وبخارُ الماء الذي قد أغلِيَ معه الخَلُّ نافعٌ القسمين، وأصلح المزاجَ جُهْدَكَ، وإن تبقى في العين بعدَ تنقية البدن شيءٌ من الكَدَرِ فاكحله بأشياف أحمر

(543) في الأصل «القصارون».

(544) Corneal Discoloration.

ليّن، وأشيافُ الخولان نافعٌ لها، وتجد له نطولات وضمادات مع هذه المركّبات في الأقراباذين، إن شا الله تعالى.

المفردات : الزعفران المرّ الخولاني، دخان الكُنْدُر، ماء الرئة، عصارة القنطوريون، أيها حضر كحلاً، السنجار هو خَسُّ الحمار، **قال** ضياء الدين : عصارة ورقه تنفع من غِلَظِ القَرْنِيَّة وتغيُّرِ لونِها، ويحفظ طبقات العين قطوراً وسعوطاً، إن شاء الله. وتدبيرُ غذائه بمقتضى سببه.

رطـوبـتـهـا :

وهو أن يعرض للحجابِ القرني الذي تكاثف في أجزائه، أو غلُظَ في جُرْمِه أو وُرِمَ في مقدارِه، وهذا الفرق بين رُطوبَتِها وتغيُّرِ لونِها. مع ما نذكره في العلامة. وهو يُعَدُّ من الأمراض الآلّية، وأكثر وجوده شتاءً وفي سن الشيخوخة، يختصُّ بالقرني، مخوف على النظر.

السبب : رطوبات غليظة تغلِبُ على مِزاج الدِّماغ.

العلامة : تُرى على القرني مثلُ الضبابِ، من غير أن يكون تكدُّرٌ في الحَدَقة، ويتبع ذلك ضعفُ النَّظَر، وتجد صاحبَه كأنه في ضبابٍ دائماً، وتكون عينيه رطبةً، ومنخراه[545] تسيلُ رطوبةً دائماً[546].

العلاج : إصلاحُ الغذاء، وتنقيةُ البَدَن والدِّماغ بحبّ أيارج، أو قوقايا، أو حبِّ الصبر، واستعمال الغَراغِر بالأيارج، والخَرْدَل، وعاقِر قرحا مع العسل مفرداً ومجموعاً، وتأمرُ المريضَ بأن يمضغَ ما يجلِبُ البُصاق، واعطه في الليالي المفرَّقَة الاطريفل الكسفَريَّ، وامنع دَهْنَ الرأس، وكلَّ ما يرطِّبُ أكلاً وشرباً وشماً ودَهناً وكحلاً، واكحلِ العَين بعد التنقية بالمَرارات جميعِها، أيها حضر مفردةً ومجموعةً نافعةٌ وخاصة مرارُ الطير، ومما ينفَعُ لذلك : أشياف اسطقطيقان، والباسليقون، والروشنايا، والعزيزي، والكحل

---

(545) في الأصل «منخريه».

(546) لعله أراد بذلك وذمة القرنية Corneal Edema.

الأكبر، وتجد هذه المركّبات مع ما يخصُّه من الأكحال والشيافات ودوائر الدماغ والنّد والعَبيرِ واللخالخ والغوالي المسخّنَة للدماغ والمقوِّية، ومن المَعاجين والجَوارْشنات ما يعينك على علاجِك في فصول أقراباذين هذا الكتاب، واجعل **مشمومه** مع ما ذكرنا النرجس، والجبري، والياسمينَ، والبَلَح، والمرزَنْجُوش الرطب، وهو آخرها، وإن لم يحصرك رطْبا فليكن يابساً، وإن احتجت إلى سُعوطٍ سُخْن محلِّل تجده أيضاً.

المفردات النافعة له : أسارون، وَجّ، وخاصة عصارتُه أشّق، إقليميا ذهبي محرَق مع عَسَل مطفى في شرابٍ، ودعٌ محرَق مغسول، أيها حضر كحلاً، السداب، الفوتنج، الصعتر الفارسي، أيها حضر شَمّاً وأكلاً، وماؤها قطوراً نافعٌ، إن شا الله تعالى.

واجعل غَذاه من الفصل السابع والثلاثين مع ما يليق له من حلواء ونُقلٍ من غير هذا الفصل]^(547).

يبسها^(548) :

وهو تشنُّجُها، ترى من القرني تشنجاً يتبعه ضعفُ النَّظَر، يُعَدُّ من الأمراضِ الآليَّة، وأكثر وُجودِه صَيْفاً وخَريفاً، وفي الشبيبة والكهولِ، وقد يعرض في الشتاء والمشايخ، يختص بالقرني، مخيفاً على النظر.

السبب قد يكون سنُّ الشيخوخَة سبباً له، وقد يكون عن بعض الأسباب الموجِبَة لِيُبْسِ المِزاج، إما الخارجَة أو الدَّاخِلَة، وقد يكون عن نقصانِ الرُّطوبَة البَيْضية.

العلامة : ما كان عن **سنِّ الشيْخُوخة** يتبعه ضَعْفُ النَّظَر مع تغير ثقبِ العِنَبيّ وتكدُّرِه عن خلقته الطبيعية. وما كان عن أحد **الأسباب المحدَثة** يُبس المزاج، **فتعرفه** بسالِفِ التدبير، وما كان **عن نقصان الرطوبة البيضية** يتبعه ضيقُ الحَدَقَة، وهذا الفرق بينه وبين ما تقدَّمه، ويلزم في الجَميع ضعفُ النظر وَجفافُ العَيْن.

---

(547) نهاية السقط من ب.

(548) Corneal Dryness.

العلاج : ضد العلاج المذكور في رطوبَتِها، وامنعِ الإسهالَ وملاقاتَ حَرِّ الشمس، وأكلَ المجفِّفات والمسخِّنات.

ومما ينفعه : فتحُ العين في الماءِ الفاتِرِ العَذْبِ، وقد يُغلى فيه البنفسجُ والنيلوفر، وتردُّدُ سكبِه على الرأس أيضاً، والتسعيطُ بدهن البنفْسَج والنيلوفر، ولبن النساء، وتجد في فصول الأقراباذين له سعوطاً وضماداً ونطولاً ومركّبات أكحالٍ، وأشيافات.

ومما ينفعه، إن شا الله، هذا الدواء، وصفته : عن أبي المِطْرَف ذي الوزارتين المغربي قال : يؤخذ لبُّ حبِّ السفرجل جزء، كافور ربع جزء، زعفران سدس جزء صندل أبيض جزء، يربى الصندل في ماء النيلوفر الطرِيِّ أربعين يوماً، ثم يجفَّفُ في الظلِّ ويُسحقُ ناعماً من غير أن يمسَّه المبردُ ثم يلقى عليه باقي الأدْوِيَة، ويُرفَعُ في إناء فضة أو عاجٍ، ويستعمل بكرةً وعشيَّة كحلاً أو قطوراً محلولا بلبن النساء.

قال الطبري في المعالجات البقراطية : أما الطبقة القرنية فلها بالمشاركة أعلالٌ كثيرة، ويخصها علتان، إحداهما[549] : الخشونَةُ، إما لنَشَف، وإما لانصبابِ خلطٍ، وإما لتغيُّرِ مزاجٍ.

وعلامته : إنك تجدُ من به هذه العلة وكأن جفنَه الأعلى يمرُّ على شيءٍ خافٍ فتدمعُ العينُ ويظهرُ جَفافها وخشونتُها لذلك.

وعلاجه تبديلُ المزاجِ، وإن كان عن اجتماع خلطٍ حارٍ مجفِّف فالاستفراغُ وتلطيفُ الغِذاء واستعمال ماء الأكارع، وشحمُ الدجاج، والكحلُ بفصد فرخ حمام في العِرْق الذي تحت جناحِه وتجعلُ الدمَ في العين وهو حارّ، واكحل العينَ في الطَّرفة لمّا تخشَن القرنية ويحتقن فيها الدم، وهي تتملس وتَنْعم بدم الفِراخ، وقد يداوي هذان المرضان[550] بلحسِ اللّسان من صَبيٍّ صغير.

والعلة الثانية : هو أن ينبو عن الملتَحِم حسي يُرى علوّها عن المتلحم حساً، وذلك من مداخَلَة الخَلْطِ الريحِيّ تحتَها، أو ورم محدث فيها.

(549) في الأصل : «علتين أحدهما».

(550) في الأصل : «هذين المرضين».

وعلاجه : استفراغ البَدَنِ والرأس، وتلطيفُ الغذاء، والاقتصارُ على النواشف الخفيفة كالطيهوج وغيره، واكحلةُ بما يمصُّ ويحلّل، والحمامُ النافع، والاستحمام بالماء الحارّ، والإكبابُ على بخاره، فإن لم يزل فاسعَطْه بدهن المصطكي مع يسير من ماء الصعتر.

المفردات النافعة له : الزبد الطّرِي [صفار البيض، دهن البنفسج، مخ الأيّل، مخ ساق العجل، أيها حضر أكلاً وكحلاً، والزبد](551) خاصة من غير الملح دخانه بالغ النفع.

واجعل غذاءهم من فصل الثامن والثلاثين مع لطيف اللحم، وإن كان ممن يأكل الخنزير فحا بيضها(552) نافعة له.

كمْنَة المِدَّة(553) خلفها :

وهي نوعان : **الأول** : وقوف مدَّة خلْف جملةِ القرنِيّ قليلة الكمية، تأخذ موضعاً يسيراً خلفَها.

الثاني : كثيرة الكمّية تأخذ موضعاً كثيراً، وتعدّ من الأمراض المشتَركة، وأكثر وجودِها شتاءً وربيعاً، وفي الشبان والكهول، وقد تحدثُ للمشايخ، وتختصُّ بالقرني، يُخاف على النظَرِ إذا طالت مُدَّةُ المِدَّة وغلظت.

السبب : إما عن قرحَة لم تنضُج فتدفع الطبيعةُ للمِدَّة وتقف هناك، أو عن صداعٍ عن فضلةٍ مائيَّة أو عن رَمَد رَطْبٍ تستحيل مادته وتثبت هناك.

العلامة : **النوع الأول** يظهر خلفَ القَرْني بالقرب من طرفِهِ شيء شبيه بطرَف الظُّفر المقصوصِ، يتبعه رطوبَةُ وبِلَّة قليلة وخللُ بعضُ النظر.

---

(551) سقطت من س.

(552) كذا في س، وهي في ب «فخابنصها» ولم تهتد إلى الصواب فيها.

(553) Hypopion.

النوع الثاني يُرى خلفَ جملة القرني مِدة واقفة ربما غطَّت سوادَ العِنَبي، يتبعه بُطلان النَّظَر، ورطوبةٌ وبَلَلٌ أكثر.

العلاج، قريب من علاج البُثور والقُروح، وكرِّر فيه الاسهالَ بقرصِ البنفْسَجِ والأيارجِ، وذلك بحسب القوة والسن، ثم استعمل الغرغرَةَ وتنقيةَ الدماغِ، وقطِّر في العين ما يحلِّل كلعابِ الحُلبَة، وبزرِ الكتان، والأشياف الأبيض الأنزروتي، وتجد هذه المركّبات مع ما يختص من القطورات والضِّمادات والنُّطولات في أقراباذين هذا الكتاب.

فإن أزمن، ولم يتحلل، فأكبَرُ علاجِه بعد سكون ألم العَيْن ونقاء حمرَتِها دواء القلقديس وأدوية حادة كالروشنايا، وأكثر أدوية الماء والمغسلات المثبوتة باسمه.

فإن لم تتحلل، وإلا عالجها باليَدِ، بأن تفتِقَ الإكليلَ على ما تراه مثبوتاً في اللوح الثلاثين من عمل اليد إن شا الله، والأشيافُ الكندراني وأشياف المر، وأشياف الورد، والسبعين، والأحمر اللين ينفع نوعيها.

قال الطبري في المعالجات البقراطية[554] الكمنةُ حالة تظهر في العَيْن تُغيّر لون طبقاتِها، وتُضعِفُ البصر بحسبها، وتجد صاحبَها كأن عينيه أعظم حجماً مما كانت، ويظهر معها حِكة لا تسكُن إلا بالماء الحارّ.

السببُ : بخاراتٌ غليظَة[555] يخالطُها رطوبةٌ فاسدة تحتَقِن وتتمكن تحتَ طبقاتِ العين، وهذه بخاراتٌ قد تحتقن في الأعضاء، فأيُّ عضوٍ أزادت في حجمِه ولم يكن هناك وجَعٌ بل يجدُ صاحبُه فيه ثقل فإن ذلك يسمى كِمْنَة وعند أكثر الأطباء إن الكمنة هي احتقانُ بخاراتٍ أو مِدّة تحت طبقات العَيْن بعقب قرحة.

العلاج : بعد الاستفراغ والتنقية الغرغرة بالميويزج، وعاقر قرحا، وكحّل العَيْن بهذا الكُحْل : يؤخذ دار فلفل دانقين، إهليلج أصفر درهم، زبد البحر درهم، ماميران دانقين، صبر سقوطري دانق ونصف، مرّ وحضض من كل واحد درهم، يدقُّ وينخَل

(554) الباب الخامس والثلاثون (ص 115).

(555) في س «عظيمة».

ويُكتَحَل به، فإن تعسَّر تحلُّلها فعليك بالتكميدِ بماء البابونج وإكليلِ الملك ثم الباسليقون والروشنايا.

قال الشيخ : هي مدة تحتَبس تحتَ القرنية فيُسبة [موضع القرنية][556] الظفرة، وإذا تأكلت[557] معه شظية سمي قلقطانا[558].

وعلاج ذلك (بولس)[559] بشراب العَسَل وعصارةِ الحُلبة وأشياف [الكُندر[560] أو يفتح[561] بإكليل الملك، ولعاب بزر الكتّان، والفجل الرّطب المطبوخ إن لم يمنع رمَدُ، وينقى بمثل أشياف المُرّ والشاهترج.

وإن لم يكن معه قَرحَة استعمل القلقديس[562] ودواء المغنطيس المتخذ للظفرة، ودواء طين شاموس المذكور في النفاخات][563].

المفردات النافعة : صمغة الخلاف إذا شَرَط شجره[564] فيَ وقتِ خروجِ ورَقه وجعتْ الصّمغةُ كان لها قوةُ تحللٍ وتلطف، ولهذا تستعمل في جميع الأشياء التي تقف في وجه الحَدَقَة وتظللُها، أبنوس له قوة جالية، أصل شجرة الحلتيت[565] إذا ضُمدَ

(556) لعلها سقطت من الأصل، وهي أصناف لابد منها، أخذها من القانون 123/2 الذي أخذ منه المؤلف النص.

(557) في الأصل «كان» فصححناه من القانون.

(558) في الأصل «قلقطايا» فصححناه من القانون.

(559) في س «قوليس» وفي ب «فولس» وصححناه من القانون 123/2 الذي أخذ منه المؤلف النص.

(560) في القانون «الكندر بالزعفران وبالابار».

(561) في الأصل «أو ينضج» فصححناه من القانون، وقوله «...المذكور في النفاخات» هو من كلام ابن سينا في القانون، أما مؤلفنا فلم يذكر النفاخات أصلاً، وقد ذكرها ابن سينا في القانون 120/2 وذكر فيها دواء طيهة شاموس فارجع إليه.

(562) في القانون : قلقديس وزعفران من كل واحد أوقية، مرّ درهم ونصف، عسل رطل، وشيف حسبما تدري والضيا دواء المغناطيس المتخذ للظفرة.

(563) ما بين الخاصرتين ورد قبل كلمة «بولس» في ب.

(564) في الأصل «مما شجره» ولعل الصواب «قشر شجره».

(565) في س «الحلبيب».

بها مع الزيت أبرأ الكِمْنة[566]، المرّ، الزعفران، الحُلبة، بزر الكتان، الشراب الريحاني العتيق، عصارة الوُجّ، المَرقشيثا الفضّي المغسول، ماء المرزنجوش الرطب، ماء الفوتنج، أيها حَضَر قُطوراً وكحلاً.

قال ضيا الدين : إن ورقَ الخِيار وهي البَقْلَة اليَهوديَّة ممضوغاً مع اليسير من الملحِ ضماداً، بزر الكحل كَحْلاً بالغُ النفع، إن شا الله تعالى.

والغذاء : من فصل الثالث والثلاثين.

انخراق القرني[567] :

وهو أن يُرى جرمُ القرني قد تفرَّق اتّصالُه، يعد من أمراض انحلال الفَرْدِ، يوجد في الأربع فصولٍ، وأكثر ذلك ربيعاً وصيفاً وفي سن الصِّبا والشبان، سلامتُه بمقتضى سببه داخِلاً كان أو خارجاً.

السبب : إما قرحة قد تقدمتْ عن مادة حادّةٍ أكَالَة أو عن سبب باد **العلامة الأول** يُعرف بسالِفِ التدبير **والثاني** ظاهرٌ للحس.

العلاج : يجب أن يبادَرَ في علاج هذا، والأحدث منه أحد اثنين[568] إما أن تسيلَ رطوباتُ العَيْن، وخاصة البيضية، وإما أن يحدث فيها نتوءٌ عظيمٌ لا يُتلافى علاجُه، فلذلك ينبغي أن تُشَدّ العيْن بعصابة قوية ورفادةٍ وَطِيَّة مثْقَلَة تثقيلاً قويّاً، ويُحتال على تسكين الألمِ، وإن كان هناك حُمرةٌ فافصِدِ القيفالَ من الجانِبِ الألِم، وإن كان الطبعُ معتقلاً[569] فحله بمقتضى الحال، وضمِّد العينَ بما يمنع النوازِل إليها، وكذلك الجبهةَ والصدغَيْن، وذرّ العينَ بما يشدّ ويقبضُ مثل : التوتيا المربى بماء الآس، والشاذنج المربى به، فإنهما أوفق الأشياء لهذا المَرض، والورديّ أيضاً، وأشيافُ الأبار مما ينفعُه، وستقف

---

(566) في ب زيادة «المفردات النافعة لها».

(567) Perforated Cornea.

(568) في الأصل «اثنان».

(569) في الأصل «معتقل».

على هذه المركبات وعلى ما يخصُّه من فصول أقراباذين هذا الكتاب، ولطِّف التدبير، فإذا التحم الجُرح، ونقيَت العَيْنُ انقلها إلى الأحمر الليّن والمقوياتِ والجَاليات، والحمّامُ نافعٌ، إن شاء الله تعالى.

المفردات النافعة له : أسارون، سَنْجار، دم الحَمَام، أو الشفنين أو الورشان أو القَبَج، دخانُ الكُندُر، أيُّها حضر، استعمل كحلاً، دقيقُ البَاقِلاء مع الطلاء، دقيقُ الحُلبة مع ماء الآس، أيها حضر ضماداً، قشر البطيخ، نَبَق[570]، ورقُ الكسفرة الخَضْراء مع السويق، لزوجة الحَلَزون، أيها حضر ضمّداً[571] به الجَبْهَة والصدغَيْن، ومُنعت النوازلُ عن العين، الفَوْفَلُ، الصَّندلُ، الماميثا، الصبر، أيُّها حضر كان للعين لطوخاً يَمْنَع النوازلَ إليها.

الغذاء : من فصل الثالث والثلاثين مع الفراريج.

نتوؤها[572] :

والفرقُ بينه وبين البثْر الحادثِ فيها : أما نتوؤها فإنه يظهر من جُرْم القَرْني شيءٌ صُلب جاسي صغيرُ المقدار، لونُه كلونِها، يُعَدُّ من أمراضِ تفرُّقِ الاتصال، يوجد في الأربع فصول، وأكثره ربيعاً وصيفاً، وفي الصبيان والشباب مخيفاً على العين والنظر.

السبب : إما عن أحد الأسباب البادِيَة، أو عن قرحَة تولّدت عن مادةٍ حادَّةٍ أكّالة تهتكُ بعضَ قُشورِها أو كلَّها وسنذكر ذلك في أمراضِ العِنَبية.

العلامتين : لصغرِ شكلِ النُّتوءِ يتوهَّم من يراه أنه بَثرة في القرني، والفرق بينهما أن النتوء يكون صُلباً جاسياً، إذا غمزتَ عليه بالميلِ لا ينخَفِضُ، والبثرةُ ليس كذلك بل تنغَمِسُ تحت الميل، ولونُها أحمر يتبعه أَلَمٌ ودمْعَة بقدر موضِعِها على ما عرفت.

العلاج : تعالجُ النتوءَ بالشَدِّ وبالرفائد وتثقيل العينِ بالذَّهَبِ أو بإثْمِدٍ مسحوقٍ

---

(570) في ب «بنج».

(571) ضمد (ب).

(572) لعله يصف هنا (فيلة دِسِّمة) Descemetocele.

أو بقطعةِ رصاصٍ مخيطةٍ بوسط الرّفادة، وزنُها من ثلاثة دراهمَ إلى خمسةِ دراهمَ، ويقطر في العينِ الأشياءُ القابِضَةُ كأشياف الأبّار مدافاً بماء ورق الزيتون، وماء الفوتنج، وتذرّه بالورديّ أو الشاذَنج المغسول.

فإن كانت بثرة فعالجْها بما تقدم على كلا القسمين. إصلاحُ الغذاء واجبٌ[573] وتخفيفه، وامنعه من العُطاس المزعِجِ، ومُرْه بعَضِّ شفتِه السُّفلى وعرِك أنْفِه لردِّ العُطاس، واحذر عليه من الصِّياح والجِماع والكَبْسِ عند البِرازِ، والنوم، ومره بالنوم على قَفَاهُ من تثقيل العينِ، وإن كانت الطبيعةُ ٍمتوقِّفَة ليِّنْها، فإن حسبت[574] زيادة النتوء فالقِ المحاجِم على القَفا، ولا تُهمِلْ أمره، فيؤدي إلى ضررٍ، فإذا ارتَدّ النتوء فاستعمل الملحِّمات ثم الجالِيات والمقوِّيات، وتجد سائر هذه المركّبات في هذا الأقراباذين.

المُفردات النافعة له : الفَيْروزَج قد يَقبِضُ نتوء الحَدَقة ويجمَع حُجُبَ العَيْن المنحرقة، علّيق، البراطيقون، دقيقُ الباقلاء مع الوَرْد والكُنذُر وبياضِ البيضِ، أيها حَضَر ضماداً، ماء العلّيق، ماء ورق الآس الأخضَر، ماء ورق الزيتون، أيُّها حضر قطوراً له ولنتوء العِنَبِي ولجُحوظِ جِمْلَة العين نافع، إن شا الله تعالى.

وغذّيه : مما تجده في فصل الثالث والثلاثين.

صبغ أثرها وزُرقتها :

هذا [الجدول][575] غير مشتمل على مداواة مَرَضٍ، بل صبغ البياض الحادثِ في القُرْنِيَّة، وعلى صبغِ زرقةِ العَيْن[576].

(573) في الأصل «واجباً».

(574) يريد : أحست، يعني : سقرقأن و«حسّيت» بالامالة من عالية أهل حلب.

(575) زيادة في ب.

(576) لابد وأنه يذكر هنا وشم القرنية Corneal Tattoo والذي لايزال يستعمل في يومنا هذا لتجميل منظر الكثافات القرنية البيضاء.. كما وتستعمل الآن العدساتُ اللاصقة الملوّنة لإخفاء الكثافات القرنية دون اللجوء إلى العمل الجراحي.

أما المولودة أو الحادثة، وذلك أنه قد يُطلبُ من الكَحّال هذا المعنى لمملوكٍ يباعُ أو لجاريةٍ ليحسُنَ منظرُها، وهو سليم يختص بالقرني.

السبب : أما البياضُ فقد علمته، وأما زرقة العين المولودَة فقد علمتَها عند تشريحِ طبقاتِ العَيْن، وأسبابَ زرقتها وغيره، وأما الزرقة الحادِثَة : فقد تكون عن سبب باديٍ أو عن يُبْس.

العلامة : ظاهرة للحس.

العلاج : قيل، إنه إذا حُلب لبَنُ الأُتُن السُود في في العَيْن وهو حارٌّ يفعل ذلك، وإن قُطِرَ فيها ماءُ شحم الرُّمان الحُلْو الرطب غَيَّر لونَها، ويقطر بعدَها بساعةٍ ماءُ وَرْدِ البَنْجِ، وإن لم يحضرك طريّاً يؤخذ في الوقتِ الذي يكون موجوداً رطباً وتحفظه، وماء ورقهِ أيضاً يقوم مقامه، وقيل : إنّ ماءَ الحَنْظَل الأخضر يسوِّد الحَدَقة تسويداً قوياً، وكذلك يفعل ماء قشرِ الجَوْز الأخضر[577]، وتجد في الأقراباذين أصباغاً مركّبة تختصُّ بهذا المعنى ونطولات.

قال الشيخ : قد جُرِّبَ الاكتحالُ ببنجٍ مجَفَّفٍ يُطبخُ في الماءِ حتى يَصيرَ مثلَ العسل ويُكتَحَل به، والزعفرانُ نفسُه أو دهنُه يسوِّد الحدقة، وكذلك عصارةُ عنبِ الثعلَبِ، وقد يُدْخَل الميلُ في حنظلةٍ رطبةٍ ويُكتَحل به، حتى قيل : إنه يسوِّد عين الهِرِّ، وكذلك قشورُ الجَوْز المسحوقَةِ.

المفردات النافعة لذلك : **قال الشيخ** الرئيس[578] : زعم قومٌ أن البندقَ إذا دُقَّ

(577) انظر في ذلك تذكرة الكحالين 228 ــ 229.

(578) لقد تصرف المؤلف في كلام ابن سينا تصرفاً كبيراً، وأدخل فيه ما ليس منه، ونفى كلام ابن سينا في القانون 131/2 كما يلي : «ومما جرب أن يحرق البندق ويخلط بزيت ويمرخ به يافوخ الصبي الأزرق العين، وأيضاً يدخل الميل في حنظلة رطبة ويكتحل به، حتى قيل أن ذلك يسود حدقة السِّنَّور جداً وكذلك قشور الجوز مسحوقة منخولة، أو يؤخذ قاقيا جزء مع سدس جزء من عفص يجمع ذلك بشقائق النعمان وعصارته ويتخذ منه قطور وكذلك عصارة البينج وعصارة قشور الرمان، وكذلك الظئر إذا كانت زنجية أو حبشية وترضع الصبي فتزول الزرقة.

بقشرِهِ وطُلَيَ به على نافُوخِ الطفل مجبولاً بشرابٍ أو زيتٍ فاذهَبْ بالزرقة المولودة، ومما قيل : إن الطفل إذا أرضعته امرأة حَبَشِيّة تغيرت زرقة عينيه إلى السواد، شقائق النعمان، العَفْص الفَجُّ الغير مثقب المحرَق، أقاقيا، القشر الرقيق الذي بين حبِّ الرّمان الطَّرِيِّ، قلقديس، ماء ورد الرمان الذي يتساقَطُ تحت الشجرة، ثمرة الفافت أو ورقِهِ، عصارةُ عنب الثعلب، أيها حضر كحلاً أو قطوراً، ولا ينبغي أن يُكثِرَ من استعمال ورق البَنْجِ ووردِه، إذ يضرّ الروحَ الباصِر بتحديره، وليعتمدْ العلاجَ بعد الحمّام، وليقلَّ منها بعد الصّبغ.

وغذيه من لطيفِ اللحم والدجاج.

[أمراض العنبية][579]

الاتســـاع[580] :

وهو نوعان[581] : اتساعُ الحدقة على ضربين : إما طبيعي أو عَرَضي.

وأنا مبتدىء بالقسم **العَرَضي** منه، ثم أعود إلى شرح الطبيعي، وهو[582] يعد من أمراض الحدقة، وأكثر وجوده صيفاً وخريفاً، في سن الشبيبة والكهول، يختص بثقبِ العِنبي، خوفه بنسبة ضعف سببه أو قوته.

السبب : أحد أربعة أسباب : إما سببٌ باد، أو عن يُبْس العنبية، كما يعرِض لعُيون الغربال من سِعَة عُيون إذا جف، ويسمى هذا مرضاً بسيطاً، أو عن ورم الطبقة العِنبية، وهو مرض مركّب، وينقسم إلى قسمين : قد يكون عن رطوبةٍ غليظةٍ تنصبُّ إليها، أو عن وَرَم يحصُل فيها وفي الدماغ، وقد يكون عن كثرة الرطوبةِ البَيْضِيّة.

وأما الحادث عن **الخلقة** : سيذكر.

العلامة : الأولى ظاهرة للحس.

الثانية : نقصانُ جُرْم الغِشاء العنبي وعدمُ تمدده، وقلةُ رطوبةِ العَيْن.

الثالثة : يكون في الوَرَم حدَّةٌ يتبعُه صُداعٌ متتابعٌ وحرارةِ العَيْن، والتدبيرُ السالف.

---

(579) هذا العنوان من زياداتنا، قال علي بن عيسى في تذكرة الكحالين 243 «أمراض العنبية أربعة، وهي الأمراض الحادثة في الحدقة، أعني : ثقب العنبية، وهي : الاتساع والضيق والنتوء والانخراق وهو انحلال الفرد.

(580) Mydkiasis.

(581) في الأصل «نوعين».

(582) يريد «العَرَضي».

وما كان عن كثرة الرطوبَةِ البَيْضِيَّة فإن العينَ تكون معه عاليةً عن المقدار الطبيعي، والطبقةُ العنبية تكون فيه مُمْتلئة، ويتبع جميعَ أنواعِه عدمُ اكثرِ البصر وجملتِه، وهم يرون[583] الأشياء الكبيرة أصغرَ مما هي لانتشارِ النورِ وتبدُّدِه.

العلاج : بحسب الأسباب، والعلاجُ العام : استفراغُ الخلطِ الغالبِ، والتنقيةُ بكل طريقٍ.

والحادثُ عن اليُبْس فيقلُّ طمعُك في برئه وعلاجِه كعلاج يبس القرني، بحيث لا يزيد.

والحادثُ عن سبب بادٍ،يُطمَع في برئه إذا عولجَ سريعاً، وذلك بالقوابِضِ من الضّمادات كماء الباقلاء، وقرن الأيّل المحرَق، والبابونج يُجبَل بشرابٍ عتيق عطر الرائحة ويضَمّد، وتجدُ في الأقراباذين لذلك أدوية مذكورة، وإن كان **البادي حمرةً وثقلاً** : فصدُ القيفالِ، واستعمل ما يُسكّن : كحلبِ اللبن في العَيْن وكحلِها بالشاذنج، ويضمّدها بالصندَل، والماميثا، وأشياف الورد وما ناسبها.

المفردات : عصارة ورق الآس، الرئة، دماغ الديك الأفرق، أيها حضر نفع كحلاً في سائر أنواعه.

الغذاء : بما يقتضي الحال من فصول الأقراباذين.

ثاني الاتساع، وهو[584] الذي يكون بالطبع، أعني : في أصل الخِلقة[585]، وذلك رديء لتبدُّدِ النور إذا كان مفرِطاً، وباقي القول في أحواله قد تقدم.

السبب تقصيرُ الطبيعة وعجزُها عند التَّوْليد عن تمام ضمِّ الحَدَقة، كعجزها عن تكميل بعضِ الأعضاء، فيأتي المولود إما ناقص أصبعاً[586] أو غيرها، ومن ذلك الخُنْثى.

(583) في الأصل «وهم لا يرون» والصواب ما أثبتناه كما في نور العيون ص 383.

(584) في الأصل : وهي.

(585) Congental Mydriasis.

(586) في الأصل «اصبع».

العلامة : معرُوفَة، وقد يكون في العَيْن الواحِدَة، وقد يكون في اثنتيهما.

العلاجُ، لا تطمع في برءِ هذا النوع، ونذكرها هنا تمامَ علاج ما كان من بَعْدِ الخِلقة.

فما كان عن **خلط غليظ** فبإسهالِه بما ينضّج ويحلِّل، مثل علاج المدَّة الكامِنة، وفصدِ المآقَيْن بعد التنقيةِ، وإلقاء المحاجِم على السّاقَيْن والنُّقرةِ، وغسل الوجه والعينين بالماء البارِدِ والمالح الممزوجِ باليَسيرِ من الخَلّ واليسيرِ من المِلْح، ثم الكحل بالمرائر وكلّ ما يصلح لبدْء الماء.

وما كان عن **كثرة الرطوبة البيضية**. نذكر علاجه في أمراض البَيْضِيَّة.

ونعني بالنوع اليابِسِ، بعلاجِهِ بما يُرطِّبه ويُرْخي، والدخول إلى الحمام وشربِ الأشربَةِ المرطِّبة والسعوطِ والأدهانِ المرطِّبة.

والحادث عن **سبب بادي** : فالمُبادرة في فَصْدِ القيفال من الجانب الألم، فإن كان ظهرَ في العين حُمْرةٌ فاغسلها باللّبن، وحط في العَين أميالَ شاذَنْج، وضمّد الصدْغ والعَيْن بالصَّندل والماميثا، واغسل بالماء البارد وماء الورد، وشممه الخِلافَ، والليِنُوفر، والوردَ، فإذا سكنت الحِدَّة ضمِّد العَيْن بدقيقِ الباقِلاء المَعْجون بالشَّراب العَطر الرائحة، وماء الآس الرَّطبُ في ذلك كافياً قطوراً، وماء اليابس نطولاً، وتجدُ في أقراباذين هذا الكتاب ما يختص به من المركَّبات.

وما قاله الطبري في هذا المرض قد ذُكر في الأمراض الخَفِيَّة عن الحسّ في جدول الانتشار، وهو الجدول من العدد.

المفردات النافعة له : عصارة ورق الآسِ في جميع أنواعه، عصارة ورق الحِنّاء قطوراً، خشبُ السّاجِ المُحْرَق المَطْفِيّ في ماميثا يقويّ الحدَقَةَ ويجمعها (من مفردات الشريف).

والغذاء : بما يليق مع لطيف اللحم.

ضيق الحدقة[587]

وهو نوعان[588] : **طبيعي** : وهو المحمود إذا لم يكن مُفْرِطاً، **وعَرَضي** وهو رديء.

وأنا مبتدىء **بالعَرَضي**، وعائدٌ إلى شرح أمر الطبيعي.

وهو[589] أن يُرى ثقبُ العنبيِّ قد ضاقَ حتى لا يتبيَّن منه شيءٌ، وإن بان كان يَسيراً جدّاً، يُعَدُّ من أمراضِ الخِلقَة، يوجد في الأربع فصولٍ، وأكثره خريفاً وشتاءً، وفي سنِّ الكُهولِ والمشايِخ، يختص بثقبِ العِنَبي، خوفُه وسلامته بحسب تمكُّنه، فإنه متى كان مُفْرِطاً فُقِد النَّظر.

السبب : **العرضي** يحدث عن ستة أسباب :

أ ــ **أحدها** : كثرةُ رطوبةٍ تغلُبُ على مِزاج العِنَبيَّة فتُرخيها، كما يعرض لعيونِ الغربال عند نداوته.

ب ــ يحدُث عن نقصانِ الرّطوبة البَيْضيّة، فلا يكون للعنَبية ما ينديها ويمدُّها.

ج ــ يحدث عن كيموس أرضي صلبٍ ينعقد من نفس الحدقة فيسدها، ويحدث عن حرارةٍ مفرطة تقبضه.

د ــ يحدث عن وَرَمٍ مفرِطٍ يضغَطُه.

هـ ــ يحدُث عن يُبْس غلبَ على مزاجِ العِنَبية، وأكثر ما يعرِض ذلك للمشايِخ.

العلامة : أ ــ الأولى : رطوبة الدِّماغ والعين.

ب ــ نقصانُ جملة العين وضمورُها مع عَدَمِ[590] أكثر النظر.

ج ــ ترى ثقبَ العنبيِّ مسدوداً حتى لا يتَبَيَّنَ له أثرٌ.

---

(587) Miosis.

(588) في الأصل «نوعين».

(589) أي : العَرَضي.

(590) يريد : انعدام.

د ــ يحدث عقيبَ بِرسامٍ أو وَرَم حارّ في الدِّماغ وهو السرسام.

هـ ــ جحوظُ العَيْن وتمدُّدُ عروقِها، وهزالُ العين وتمدُّد عروقها، وهو الذي يعرض لأكثر المشايخ ليُبْس أمزجَتِهم، ويتبعُ جميعَ أنواعِه أن يرون هؤلاء الشيء أكبرَ مما هو، لتكاثُفِ النور واحتباسه.

العلاج : بمقتضى الأسبابِ والعلائم، والعلاج العام : استفراغُ الخلط الغالِب والتنقيةُ بكل طريق في كل نوعٍ بحسبِه.

واعلم أن ما كان منه حَدَث **عن رطوبةٍ غلبَتْ على مِزاجِ العِنَبِيِّ**،فأرخت جُرمَه فإنه يبرأ سريعاً، **وعلاجُه** بعد التنقية أن يُدهن الرأس والعينان بدُهن مسخِّن، وشمّ الأراييح المُحَلِّلة المُسَخِّنة، كالنرجس، والخيري، والمرزنجوش الرَّطب، وأكحِلِ العينَ بما يحلِّل كأدوية الماءِ، والمراراتُ جميعُها نافعةٌ، ونجد الأدهان والمسهِّلات والمنقِّيات والمسخِّنات وغيرها مما ينفع لذلك في أقراباذين هذا الكتاب.

قال الطبري، في المعالجات البقراطية[591] : قد يكون ضيقُ الحَدَقة لأحد ثلاثة أسباب : إما زوالُ الطبقة العِنَبية، أو لورمٌ يحدث فيها أو في غيرها، فتقع المزاحَمَة والتمَدُّدُ فيزول الثُّقبُ، أو في[592] زوالٍ ويكون ذلك على شكل أن ينقَلِب الثقبة عن مساواة الجَليدية فيكون الضيقُ على قَدْرِ زوالِها.

وقد يكون لنقصان [الرطوبة][593] البيضيةِ وخلوِّ الموضع الذي بين العِنَبية والجَليديَّة، فتنقلبُ العنبية (على ثقبها)[594] وتضيق الحدقة ويحتاجُ النورَ إلى طلبِ طريقة للخروج، فيجدُ مَسلَكاً ضيقاً لانقلاب العنَبية، وهذا الذي قال جالينوس يُبْصرُ بَصراً شراً.

ويحدث ضيق الحدقة **لتشنجٍ أو تمددٍ**، ويقع في العَصَبة المُجَوَّفَة بضيق كيفيتها،

---

(591) الباب السادس والأربعون ص 150.

(592) (أدنى) في المعالجات البقراطية.

(593) سقطت من س.

(594) في ب «بقيتها» وفي المعالجات البقراطية (نفسها).

وهذا الضيقُ وإن لم يكن في العِنَبية فهو في مَجْرى النُّور والحَدَقة [وهو][595] اسمٌ يعبَّر به عن ثُقْبَة[596] العِنَبِيَّة، وعن ثقبةِ[596] العَصَبة.

وعلاج الحادث عن وَرَم : الاستفراغ [البَدَن بالحقن][597] الحقن، ووضعُ المحاجِم على ساقيهِ، وحميةُ العليل، وتكحلُ العينُ بما يضادّ العلةَ ويحلّل بحسب الفاعل، ويرفدها ساعة من النهار.

والحادثُ عن **نقصانِ الرطوبة البيضية** : وعلامته نقصانُ النظر، ولا يَرى ما يراه إلا إذا قُرِّب من نَظَرِه جدّاً، ونظرُه غيرُ مستقيمٍ، وربما أبصر الشيءَ على شكلِ التقاتِ النَّظَر إلى الزاويَة، مثلاً أحسن ما يُبصره إذا قابله.

وقد قلنا إن البيضية تحتَمِل الزِّيادة والنُّقصان، وكما تداوى زيادتُها كذلك يداوي نُقصانُها بتركِ الاستفراغ، وترطيبِ المزاجِ، وتعديلِه، وأجود ما اغتذِيَ به الخبائص ولحوم الحَوليَّة من الخنانيص[597] ولحوم الجَدْي الرُّضَّع والحملان، وحلاوة الخَشْخاشِ، وبعد تعديلِ مزاجِه فحسو الباقلاء، على ما تراه عند ذكر الأغذية في الفصل الثامن والثلاثين.

وأما الحادثُ عن **انقلاب العنبية** على ثقبها ووقوعِها على الجليدية[598] فمداواته : حَبْسُ النفس سَاعةً، ووضعُ رِفادةٍ فيها أسْرُنْجَة معمولة على شكلِ الحَدَقة مثقوبة، وإصلاح غذائه.

وقد **قال** بعض الأوائل : إن نوم هؤلاء يجب أن يكون على ظهورهم ليلةً وعلى وجوههم ليلةً ودخولُهُم الحمامَ وصبُّ الماء الفاترِ على رؤوسهم، وتكميدُ رؤوسهم به واجب.

---

(595) سقطت من س.

(596) في ب «بقية».

(597) الخنانيص : مفردها خنوص وهو الصغير من كل شيء، وولد الخنزير خنوص.

(598) ربما يقصد هنا وصف الالتصاقات الخلفية بين القزحية والجسم البللوري (العدسة) .Posterior Synechiar

قال الشيخ : الضيق ربما أدى إلى الانسدادِ، وأكثر ما يعرض لليُبوسة. **وعلاجه**[599] : اما **اليابس** : بالمرطبات، والقطورات، والسعوطات، والنُّطولات والأغذية الليِّنة الدَّسِمَة، **والرطب** : فبعلاج الماء والخيالات.

المفردات النافعة له : أسارون، سنجار، وجّ، وعصارته، مرارات، أيها حضر نفَعَ من كان معه من رطوبة العنبية.

وغِذّه بما يقتضي حالُه من فصول الأقرباذين.

باقي ضيق الحَدَقة وهو ما كان **بالطبع**، وعنه يقال محمود إذا لم يكن مفْرِطاً لأنه يجمع البَصَر باكتنازِه، وأما إذا أفرَط فقد النظرُ وبَطَل.

السبب : إن كان **مفرطاً** فتقصير الطبيعة أيضاً عن أمام خِلقته كما قيل في الاتساع.

العلامة : ظاهرةٌ للحس، وقد يكون في العَيْن الواحدة وقد يكون في اثنتيهما.

العلاج : هذا إن كان مفرطاً حتى يعدم النظر، فلا تطمَعْ في برئه، فإنه ليس إلى ذلك سبيلٌ، بل نذكرها هنا تمام علاج العَرَضيّ.

فما كان سببُه من **مزاجِ العِنَبيَّة** فعلاجُه عَسِرٌ جدّاً، فاستعمل ما يرطِّبُ كالدّهن، والحمّام، والتسعيط بالمرطبات والأغذية الجَيِّدة : كالدّجاج، وأطرافِ الجِداء، والحُملان، وقلب الماء الفاتر العذب على الرأس، وفتح العين فيه، وخاصة قبل الغِذاء، وأعطِه ماء الشعير، وماءَ الجُبْن مع بعض السفوفات المرطّبة.

وأما الحادث عن **ورم** فعالجه بالرّياضة ودلْكِ الرأسِ والوَجْه والعَيْن دلكاً متتابعاً باعتدال، واستعمل تمامَ علاجِ الضّيقِ الحادث عن رطوبةٍ.

وأما عن **سِدّة الثقب العنبي** فلا برء له، إذ لا تجد من الأدوية ما تصِلُ قوته إلى هذا الكيموس الغَليظِ الأرضي الذي قد سده.

والحادثُ **عن حرارة المزاج** فعالجْه بما يُبَرِّد ويرطِّب كشمِّ اللينوفر والبنفسَجِ

---

(599) في س وعلامة ذلك.

والتسعيطِ بدُهنهما، وأكحِلِ العَيْن بما يقع فيه لبُّ حبِّ السفرجَل، وبالكحل المثبوت في يُبْسِ القَرْنية، وتجد في الأقراباذين في آخر الكتاب دهناً ونطولاً وضماداً وبخوراً وسعوطاً وغيره لسائر أقسامه، إن شا الله تعالى.

المفردات النافعة : الحِلْتيتُ، وماءُ البصل، الزيتُ العتيق، الزوفا البستاني، ما حضر منها نفَعَ لما كان عن رطوبةِ العِنبي، عصارة الكاكنج، ماء الخس أو عصارته، ماء جرادة القَرْع، ماء قشرِ الخَشْخاش الأبيض الرَّطب، أيها حَضَر نَفَع من النوع الحادث عن اليُبْس قطوراً، إن شا الله تعالى، وغذه بما تراه في فصول الأقراباذين بمقتضى الحال.

والنتوء العارضُ للعِنبية(600) :

وهو أن ترى قد انخَرَق جُملةُ الحجابِ القَرْني، ويظهر من العنبية شيءٌ أسود، وهو أربعة أنواع، يُعد من جنس تفرُّق الاتصال، يوجد في الأربع فصول، وأكثره صيفاً، وفي الشبان، مخيفاً على العين والنظر.

السبب تأكل القرني عن أحد ثلاثة أسباب، إما عن سبب بادي، أو عقيب نَزْلة حادّة، أو عقيب قَرحَة قد أُغفِل علاجُها.

العلامة : أ ــ **الأولى** : يظهرُ شبيةٌ برأس النَّملةِ حتى يَظُن من يراه أنه بَثرة القرني، وترى الفرق بينهما مثبوتاً في علاجه.

ب ــ يطلع أكبر، ويسمى «الذُّبابي» أي : بمقدار رأس الذُّبابة.

ج ــ تزيد على ذلك حتى تلحَق الأشفارَ وتتألُمُ العينُ، ويسمى «العنبي» لشبهه بعنبة سوداء إذ أزْيَدَ علواً وأصْلَبَ يلتحم عليه جُرح القَرْني ويصير شبيهاً برأسِ المِسمار، ولذلك يسمى «المسماري» ويسمى «ثالولاً» ويسمى «موسَرَّج» وهذه اللفظة فارسية، وشرحُها : أي رأس النملة، وهذا الاسم يقع على الكبير والصغير، إذ في النمل صغير وكبير.

---

(600) وهو ما يسمى في يومنا تفتق القزحية Iris Prolapse.

العلاج : يجب الآن أن تعرف الفَرْق بين نتوء العِنَبيَّة، وبين نتوء القَرْنية[601] فالنتوءُ الحادثُ فيها وذلك.

أنك تنظرُ إلى الشيء الناتىء وتنسبُه إلى **لون** العِنَبيَّة، فإن كان بلونِها وإلا فبَثرة.

وتنظر أيضاً إلى ثقبِ الحدقة فإنه يكون في النتوء معجوجاً أو صغيراً عما كان أولاً، وفي البَثر ليس كذلك.

ثم انظر إلى **أصل الشيء الناتىء** فإن رأيت فيه أثر بياضٍ فاعلم أن ذلك خَرْق القَرْنية، وهو نتوء العِنَبية، وإلا فبَثرة.

والفرق بين نتوء العِنبيَّة وبين نتوء القَرْنية : أن نتوء العنبية يكون رِخْواً ينغمزُ تحت الميلِ، ولونُه بلون العِنَبية، ونتوء القرنية يكون أبيَض صغيراً صلباً غيرَ منغمزٍ تحتَ الميلِ.

وعلاجُه وباقي تدبيره قد عرفته في نتوء القَرْنية، بل يكون الشَّدُّ في هذا أقوى، والتثقيلُ أكثر، وفي النوع الأول والثاني يبادرُ قبل غلظ شفتي[602] جرح في القرني برفايد مدوَّرةٍ، كلّ واحدٍ بحسبه، والذهَبُ أجود للتثقيل.

وربما انفجَر النتوء وانبعَثَ منه دمٌ، فذرّه بالشاذنج والطين المختم، وتمنع المضغَ الكثيرَ والعُطاس والسُّعال، وترى الأدوية باسمه في الأقراباذين.

والرابع لا تطمع في برئه، وما كان من النتوء له دون السنتين وما كان له أكثر من ذلك يعسر برؤه.

المفردات النافعة لذلك : فيروزج، نوى التمر المحرَق المغسول، أقاقيا، عصارةُ ورق

---

(601) لابد وأنه هنا يشرح التشخيص التفريقي بين تفتق القزحية (حيث تبرز القزحية من خلال جرح في القزحية أو اللم.. وقيل غشاء دسّمة الناجمة عن زوال طبقات القرنية السطحية وبروز غشاء دسمة تحت تأثير ضغط العين.. ولاشك وأن المعالجة هي قريبة جدا من المعالجة المتبعة في يومنا هذا.. منها الضماد الضاغط (بدل التثقيل).. ومنها تحاشي الجهد (عطاس، سعال، حمل أثقال.. الخ..).

(602) في س «سيبقى».

الزيتون وخاصة البَرّي، عصارة ورق آسٍ طري، ماء العلّيق، أيها حضر قطوراً أو كحلاً نافعٌ، إن شا الله تعالى.

وغذه مما تجده في فصل الثالث وثلاثين.

انخراقها[603] :

هو انحلال الفرد، هو أن ترى ثُقب العنبي قد تغيَّر عن شكله الطبيعي إما إلى الطول أو إلى العرض أو إلى التعريج، ويوجد في الأربع فصول، وأكثره صيفاً وربيعاً، وفي سن الصبي والصبية[604]، سلامتُه وخوفُه بحسب أسبابه.

السبب : إما عن خلطٍ حادٍّ قليل الكمية يفرّقُ اتصالَه أو عن كيموسٍ غليظٍ كثير الكمية يُفرِّقُ اتصالَه أيضاً، وقد يحدث عن صدمةٍ قويةٍ.

العلامة : اشتدادُ الألم مع قلة المادّة وقلّة التصاق العَيْن.

الثاني ثقلُ العَيْن مع كثرةِ المادّة، وزيادةِ التصاقها.

وأما ما كان عن سبب باد وهو **النوع الثالث** فظاهر للحسّ، وأسبابُه الثلاثة إن كانت ضعيفة لا تضرُّ بالنظرِ ضرراً بَيِّناً، وإن كانت نافذَة حدث عنها سيلانُ البَيْضِيَّة، وقربُ الجليدية من القَرْنية، وجفافُها بالنور الخارج، وتبددُ النور من الثقب لانخراقه.

العلاج : تبادر إلى علاجه لئلا يؤدي إلى عدم النظر، وذلك بأن يُعجَّل في استفراغ الخلط الغالب وتعالج العين بما يشد ويقبض ويقوي مع الشد القوي بالرفائد، فإن كانت المادة حادة تسكن حدةُ الأخلاط بتعديلِ المِزاجِ.

والحادثُ عن **سبب باد** كما قد علمتَه من التَّدْبير بحسب نكايَته، وستقفُ في الأقراباذين على أدويةٍ مركَّبة كالضِّماد والنطول وأكحالٍ وأشيافات وغيرها، إن شا الله تعالى.

المفردات النافعة لذلك : باقلاء مع الشراب ويسير زعفران ضماداً، شادنج كحلاً،

---

(603) Perforation.

(604) والشبيبة (ب).

فيروزج كحلاً، ماء العلّيق وماءُ الآس أيها اتفق قطوراً نافعٌ، إن شا الله تعالى.

فهذه الأربعة أمراض الحادثة في العِنَبيَّة اثنان منها في جرمها واثنان في ثُقْبِها، ولقد تَبَقّى من أمراضِ ثُقْبِها مرضٌ وهو يعرف بالماء، وأنا ذاكره مع أقسامه بعد هذا الجدول، ثم أُتبِعُه بالمرض المعروف «بذات البقَر» وإنما جعلتُ ذكرها آخر الأمراض إذ هو ناقص عن تذكرة علي بن عيسى الكحال، والله أعلم.

وغذّيه بما تجده في فصل الثالث والثلاثين.

باقي أمراض الثقب العنبي

هذه الجداول[605] تشتمل[606] على عدد أنواع الماءِ، وماهيته، وأنواعه، وأساميه، وصالحُه، ورديئه، وأسبابُه، وعلاماتُه الفردية وهو اثنا عَشَر نوعاً، وما أجود ما وصفه علي بن عيسى في تذكرته بين الأمراض الظاهرةِ للحِسِّ والخَفية عنه، وقد اجتمع فيه هذان[607] الشيئان، لأنه في أول كونه عَسِرُ المَعْرِفَة، وعلاماتُه من العلائم الخفيَّة عن الحِسِّ، فإذا انتهى واحتكم سَهُل معرفَتُه، ويعدُّ من أمراض زيادة المقدارِ الغير طبيعية.

الأول : ماهيته حديدي اللَّون، وهو المعروفُ بالهوائي، جيدٌ صالِحٌ للقدْح، وإنما سمي هوائياً لخفته، لأن الهواء ليس له لون.

السبب : بردٌ شديدٌ النكايَة في الرأسِ والعَيْن.

العلامة : يشبهُ الحديد المَصْقُول.

الثاني : زجاجيٌ، وهو المعروف باللؤلؤي، وهذا النوعُ قريبٌ إلى أن يصلح للقدْح.

السبب : بردُ مزاج الرأسِ والعين.

العلامةُ يشبه الزجاج الغير مصبوغ.

(605) في س «جدول».

(606) في س «تستعمل».

(607) في الأصل «اجتمعت فيه هذه الشيئان».

الثالث : [سماوي اللون، مائل إلى الزرقة، وهو رديء لا يصلح للقدح.

السبب : قيء شديد.

العلامة :](608) يشبه لون السماء.

الرابع : يسمى البَرَدي، وهو أيضاً رديء لا يصلح للقدح.

السبب : ملازمة أغذيةٍ كثيرةِ الرطوبَةِ والغِلَظ.

العلامة : مائِلٌ إلى البَياضِ، يشبه البَرَد.

الخامس : يسمى الماء الأخضر، لأن لونَه أخضر، وهو رديءٌ لا يصلُح للقدح.

السبب : سَقْطَة تصيبُ الرأس أو العَيْن.

العلامة : يشبه خُضرة الزِّنجار المَعْدَني الصافي.

السادس : يسمى الأصفر، لأنه أصفر اللون، وهو أيضاً لا يصلح للقدح.

السبب : ضربةٌ تصيب العين.

العلامة : يشبه لونَ ورق الشّجر إذا استحال إلى الصُّفرة وقت الخريف.

السابع : يسمى الأحمر، ويسمى الذهبي، وهو رديء لا يصلح للقدح.

السبب : ملازمة صُداعٍ شديدٍ، أو مادّةٌ دموية.

العلامة : يشبه لونَ الذهب الطاهر.

الثامن : يسمى الأزرق، وهو رديء أيضاً لا يصلح للقدح.

السبب : ضعفُ الروحِ الباصِرِ، ولذلك يعرِض للمشايخ لضعفِ حرارتهم وقِلةِ تحليلِ أبخرتهم.

العلامة : أشدّ زرقةً من السَّماوي.

التاسع : يسمى الجبسي، وهو الحصّي، وقد يتحَجَّر، ولا يصلح للقدح أيضاً.

---

(608) سقطت من س.

باب في امراض ثقب العنبى وهو

هذه جداول تشتمل على عدد انواع الماء وماهيته والوانه واساميه وصالحه ورديه واسبابه وعلاماته القريبه وهو اثنا عشر نوعا وما اجود ما وصفه علي بن عيسى في تذكرته من الامراض الظاهره للحس والخفيه عند وهو قد اجتمعت فيه هذه الشيئان لانه في اول كونه عسر المعرفه وعلاماته من العلامات الخفيه عن الحس فاذا انتهى واستحكم سهل معرفته ويعد من امراض ...

الثالث	الثاني	الاول
سماوي اللون مايل الى الزرقه وهو ردي لا يصلح القدح	زجاجي وهو المعروف باللولوي وهذا النوع قريب الى ان يصلح القدح	ماهيته جديدي اللون وهو المعروف بالهوائي جدا صالح للقدح
السبب	السبب	السبب
في شديد	برد مزاج الراس والعين	برد شديد يدركه في الراس والعين
العلامه	العلامه	العلامه
يشبه لون السما	يشبه الزجاج الغير مصبوغ	يشبه الحديد المصقول

السادس	الخامس	الرابع
يسمى الاصفر لانه اصفر اللون وهو ردي لا يصلح للقدح	يسمى الماء الاخضر لان لونه اخضر وهو ردي لا يصلح للقدح	يسمى البردي وهو ايضا ردي لا يصلح القدح
السبب	السبب	السبب
ضربه تصيب العين	سقطه تصيب الراس او العين	ملازمه اغذيه كثيره المطبخ والغليظه
العلامه	العلامه	العلامه
شبه لون ورق الشجر اذا استحال الى الصفره	شبه خضرة الكراث	تشبيه البرد

واذ قد تم ذكر الماء واقسامه فلنا في حده ...

الماء النازل في العين واقسامه

طبيعيه يوجد في اربع فصول والتوستاو في الشيوخ ... ثقب العنبي خوفا على النظر واما اسبابه القريبه فهي رطوبه تجتمع ... القرني وتقف بينها وبين العنبيه ... المنعقده متكونه كالنكرج ... الماء ... المذكوره وهي اسبابه البعيده ... علاماته القريبه هذه المعدوده وهي التي تعرف بها بعد ... واما التي تدل على حدوثه ... انواع ... [illegible]

التاسع	الثامن	السابع
يسمى الجلبي ... يتحجر ولا يصلح للقدح ايضا	يسمى الازرق وهو ردي ايضا لا يصلح	يسمى الاحمر ويسمى الزهري وهو ردي لا يصلح القدح
السبب	السبب	السبب
مرض متطاول يوجب ترطيب العين ...	ضعف الروح الباصره ولذلك يعرض للمشايخ ...	ملازمه صداع شديد او مادة دموية
العلامه	العلامه	العلامه
يشبه الجص في قوامه ولونه	اشد زرقه من السماوي	يشبه لون الذهب الطاهر

الثاني عشر	الحادي عشر	العاشر
[illegible]	يسمى الزيبقي وهو ردي لا يصلح القدح	يسمى الاسود وهو ردي لا يصلح القدح
السبب	السبب	السبب
[illegible]	... برد دماغ والعين ...	شده تحلل العين ... الرطوبه ...
العلامه	العلامه	العلامه
[illegible]	يترجرج في ...	يشبه لون المداد

السبب : مرضٌ مُتطاوِلٌ يوجب ترطيبَ العَين زائداً.

العلامة : يشبه الجِصَّ في قوامِه ولونِه.

العاشر : يسمى الأسود، وهو رديء لا يصلُح للقدْح.

السبب : شدة كحولةٍ وزيادةُ الرطوبَة البَيْضِيَّة مع حرارة مزاجِ الدِّماغ.

العلامة : يشبه لونَ المداد.

الحادي عشر : يسمى الزئبقي، وهو رديء لا يصلحُ للقدح.

السبب : يشارك بَرد مزاج الدِّماغِ والعينِ غِلَظٌ يخالطُ الرطوبَة المُنْصَبَّة إليها.

العلامة : بتر جرح في ثقب العنبي كأنه الزيبق.

الثاني عشر : ولقد رأيت ماءً يشبه بياضَ البَيْضِ الرقيقِ في قَوامِه ولونِه، وهو رَديء لا يصلُح للقدح، ويسمى «الماء اللعابي».

السبب : قِصَر الحادّ الغريزي عن إنضاجِ هذه الرُّطوبات، بل فعلتْ فيها حتى عقَدَتْها بعضَ العَقْد.

وقد تحدثُ جملةُ الماء عن غير هذه الأسباب، كالولادة وغير ذلك.

العلامة : مذكورة عند اسمه، وذكر صاحب البصر والبصيرة أنه مرية.

جدول الماء النازل في العين، كما ورد في الصفحتين 113 و114 من نسخة (ب).

الأول	الثاني	الثالث
ماهيته حديديّ اللون وهو المعروف بالهوائي جدّاً صالحاً للقدح وإنما سمي هوائيّ لأن الهواء ليس له لون. **السبب** بردٌ شديد النكاية في الرأس والعين. **العلامة** يشبه الحديد المصقول.	زجاجي، وهو المعروف باللؤلؤي، وهذا النوع قريب إلى أن يصلح للقدح. **السبب** برد مزاج الرأس والعين. **العلامة** يشبه الزجاج الغير مصبوغ.	سماوي اللون مائل إلى الزرقة، وهو رديءٌ لا يصلح للقدح . **السبب** قيء شديد. **العلامة** يشبه لون السماء.
الرابع	**الخامس**	**السادس**
يسمى البَرَديّ وهو أيضاً رديء، لا يصلح للقدح. **السبب** ملازمة أغذية كثيرة الرطوبة والخلط. **العلامة** مائل إلى البياض يشبه البَرَدْ.	تسمى الماء الأخضر لأن لونه أخضر، وهو رديء لا يصلح للقدح. **السبب** سقطة تصيب الرأس أو العين. **العلامة** يشبه خضرة الزنجار المعدني أو الصافي.	يسمى الأصفر لأنه أصفر اللون، وهو أيضاً لا يصلح للقدح. **السبب** ضربة تصيب العين. **العلامة** تشبه لون ورق الشجر إذا استحال إلى الصفرة وقت الخريف.

التاسع	الثامن	السابع
تسمى الجبسيني وهو الجصي، وقد يتحجر، ولا يصلح للقدح أيضاً.	تسمى الأزرق وهو رديء لا يصلح للقدح.	تسمى الأحمر، وتسمى الذهب، وهو رديء لا يصلح للقدح.
السبب	**السبب**	**السبب**
مرض متطاول، يوجب ترطيب العين زائداً.	ضعف الروح الباصر ولذلك يعرض للمشايخ لضعف حرارتهم وقلة تحليل أبخرتهم.	ملازمة صداع شديد أو مادة دموية.
العلامة	**العلامة**	**العلامة**
يشبه الجصّي في قوامه ولونه.	أشد زرقة من السماوي.	يشبه لون الذهب الطاهر.
الثاني عشر	**الحادي عشر**	**العاشر**
ولقد رأيت ماء يشبه بياض البيض الرقيق في قوامه ولونه وهو رديء لا يصلح للقدح،ويسمى الماء اللعابي.	يسمى الزئبقي وهو رديء،لا يصلح للقدح.	تسمى الأسود، وهو رديء،لا يصلح للقدح.
السبب	**السبب**	**السبب**
قصر الحار الغريزي عن إنضاج هذه الرطوبة، بل فعلت فيها حتى عقدتها بعض العقد، وقد تحدث جملة الماء عن غير هذه هذه الأسباب كالولادة وغير ذلك.	يشارك برد مزاج الدماغ والعين غَلِظٌ يخالط الرطوبة المنصبَّة إليها.	شدة كحولة العين وزيادة الرطوبة البيضية مع حرارة خراج الدماغ.
العلامة	**العلامة**	**العلامة**
مذكورة عند اسمه، وذكر صاحب العير والعيرة أنه (مرية).	يتدحرج في ثقب العنبي كأنه الزئبق.	يشبه لون المداد

جدول باقي أمراض الثقب العنبي،والماء النازل في العين،وأقسامه من ص 114 نسخة (ب).

ابتداء العلاج:

للماء إذا صحَّ عندكَ أنه ابتداءُ ماء بالعلاماتِ التي تذكرُ عند أقسام الخيال، فيجب أن تبادِرَ إلى استفراغ البَدَن بأنواع الاستفراغات القويَّة التي تنقّي الدماغَ كحب أيارج، وقوقايا، وحبِّ الصبر، وحب الذهب، والشيمار[609] وجميع ذلك بحسب السن والقوة، وأخذِ الأيارج فَيْقَرا في الأيام المتفَرِّقة معجوناً بعسلٍ، ويشربُ بعده الماء الفاتر، الذي قد أغلى فيه قنطوريون دقيق وسفايج، وتريد وزبيب أحمر خراساني منزوع الفحم شرباً وتغرغراً، وإياك من استعمال الغرغرة فيه إلا بعد الاستفراغ والنقاء، فإذا صحَّ عندَك نقاء الرأس والبَدَن افصِد عرقَ النافوخِ، فإنه نافعٌ بعد التنقية، وإياك والفصدَ إلا عند الضرورة، وإياك والحجامة فلا تتعرض إليها، فإنه إذا أريد استحكام[610] الماء وإكمالُه يؤمر بالحِجامة، وامنع من الأطعمة الغليظة، وخاصَّة المُرطبة كلحم البَقَر والسَّمين من الضأن وأنواعِ السُّموك والباقلاء والجُبن واللبَن والسَّمن والعَسَل والخَمْر، وخاصة الطري، وكلّ مسكرٍ كشراب الأرز وشرابِ الحِنْطة وما شاكلهما، وامنْه التمكسود والقَديدَ من اللحوم، وسمينَ البَط والطيورِ، وليقلِّل الجِماع ودخولَ الحمَّام، وخاصة عقيبَ الامتلاء، وامنعه الصومَ والعشاءَ وأكل الثُّوم والبَصَل والكُراثِ والباذَروج والجَرْجير والخَسِّ والتَّمر.

واعلم أن للسَّمكِ واللبنِ خاصيةً في ظلمةِ البَصَر واكتمالِ الماء، فامنعهما، فإنهما شديدا[611] الضرر، وامنع شربَ الماء الكثيرِ وخاصة الشديدَ البَرْدِ والمثلوجِ، واجعل غذاءه مرةً واحدةً وسَط النهار، وإن كان ممن لا يكفيه ذلك فاجعل له في كلِّ يومين ثلاثَ أكْلاتٍ، ويكون غذاؤه أقلَّ من عادَته، وامنعه من النَّوم بعد غذائه، وامنعه من النوم في يومٍ يأكل فيه سمكاً طرياً[612] نهاراً كان ذلك أو ليلاً، فإن ذلك يولِّد أمراضَ

---

(609) في ب «الشبيار».

(610) في ب «احتجام».

(611) في الأصل «شديدي».

(612) في الأصل «سمك طري».

العَيْن، وخاصة الماء فيها، وهذا من وصايا يختيشوع الحكيم، وامنعه القيء والاستحمام بالماءِ الفاتِر، أو سكبَ الماءِ الحارّ على رأسِه أو البارِدِ، وامنعه السباحة والمطالَعَة الكثيرة في الخُطوط والنُّقوش الدقيقة، وامنعه القعودَ في مهبّ الرياح، وخاصة الشمالية، وملاقاة الأشياء الشديدة الصِّقال والبرّاقة، وامنعه من ملاقاة الثلج والضوء الشديد، ومباشرةِ الشمسِ القويَّة.

ثم بعد ذلك عالَج العينَ بما يُذكر لها في أقراباذين هذا الكتاب من الأكحال والأشيافات التي يقع فيها دهن بَلَسان والقطوراتُ والمغسلات وأطعمة معجون الحِلتيت والمَعاجينَ المثبوتَة له، وأشياف المراير، وأشياف اصطفطيقان[613] مما يخصه وستقف عليهما، وأشيافُ الخَرْبَق أيضاً نافعٌ لذلك.

قال اقليوس الآمدي[614] **الكحال** : قد تُعجن مرارةُ الأفعى بعسلٍ ويُكتَحَل به، جيد جدّا وذَكَر **الشيخُ**، أقول[615]، وقد جربَ أناس محصِّلون مرارة الأفعى فكانت نافعةً، ولم تفعل فعلَ السموم البَتَّة، وهذه التجربةُ ومما يُنْقصُ وجوبَ الاحتراز منها.

وشممه المرزَنْجوش والأراييح المحلِّلة المسخِّنة كالندِّ والغَوالي والعنبَر والعَبير.

ولتعلم أن علاجَ الماء قبل احتكامِه مفيدٌ جدّاً ولو قارب الاحتكامَ، إذ الشيخ يقول : إني قد رأيت رجلاً ممن كان يرجعُ إلى تحصيلٍ وعقلٍ قد حدث به الماءُ فعالجَ نفسَه بالاستفراغات والحِمْيَة وتقليلِ الغذاء واجتنابِ الأمراق والمُرَطِّبات والاقتصارِ على المشويّات والقلايا واستعمالِ الأكحال [المحلّلة][616] الملطفة فعاد إليه بصرُه عوداً صالحاً، وبالحقيقة انه إذا تدورِك الماءُ في أوله نَفَع فيه التدبيرُ. وأما[617] إذا استحكَم فليس له إلاّ القَدْح.

---

(613) في س «اصطفطيقال» والصواب ما في ب، وسيأتي أيضاً علاج أقسام الروح النوري.

(614) في القانون «وكذلك اطيوس الآمدي».

(615) أي : وذكر الشيخ فقال : أقول، لأن ما بعد أقول من كلام ابن سينا.

(616) غير موجودة في الأصل فاستدركناها من القانون 146/2.

(617) في س «والماء» فصححناه من القانون.

ولقد حكى أبو المُطرف ذو الوزارتين المغربي في مقالته : إنْ حصل لشخصٍ ماءٌ لطيفٌ، فإنه يحلَّل من عينيه باستعمال القوقايا[618] في كلِّ أسبوع، ثم باقي التدبير المذكور، فأنت إن رأيت التدبيرَ لا ينجُحُ والصابيَّة[619] لا تزيدُ فلا تضجَر من عِلاجه، بل دُمْ على ذلك بالحِمْية والتدبيرِ والمعاجين المذكورة في الأقراباذين، واجعل جهدك تنقيةَ الدماغ وتركَ الجماعَ، فإن احتكَم ولا أفادَ فيه العلاجُ والتدبيرُ فليس له إلا القَدْح بالمِهْتِ المثلَّثِ، والمَهَتّ المُدَوَّر، وهو الإبرة، وبالمَهْتِ المُجَوَّف، وستقف عليها في اللوح الخامس والثلاثين، والسادس والثلاثين من عمل اليد، إن شا الله تعالى.

المفردات دهنُ البَلَسان، شحم الحَنْظَل، عُصارة ورق الحِنّاء موضوعة في إناء نحاس، شونيزٌ مسحوق مع دهن الايرسا[620]، نفطٌ أبيض، عصارةُ بخّور مَرْيم مع عسلٍ، الحِلتيت مخلوطاً بعسل، ماءُ البَصَل مع العسل، عصارة الرئة، دماغ الخشاف مع ماء البصل، دماغ الديك الأفْرَق الهَرِم مع لبن امرأة، مرارةُ الذئب، أكثرُ المرارات، أيها اتفق كحلاً.

قال ضياء الدين : الوجّ إذا سحقَ بالخَلِّ واكتُحِل به من شهر إلى ستة أشهر خفف الماءَ.

وله : ذرق البازي إذا طُبِخَ بالسَوْسَن الأسمانجوني وطُلِيَ به على الجَبْهَة والعَيْن قطعَ مادَّة الماء المُنْصَبِّ إليها.

وله : إدمانُ النظَر إلى مرآة من سَبَجٍ ينفعُ بدء الماء ويقوّي النَظَر.

حَجَر البَقَر ــ وهي الخرزَة الموجودَة في مرائرها ــ إذا تُسُعِّط منه بمقدارِ عَدَسة مع ماءِ أصول السِّلق نفع من نزول الماء.

---

(618) في س «القويا».

(619) في س «والصابة».

(620) في الأصل «الابرسا».

الزيتُ العتيقُ : يقومُ للعين النازل فيها مقام القَدْح بالحَديد إذا قُطِر فيها وحكَّتْ برأس الميلِ حكّاً كثيراً، ويجب أن يكون هذا الزيتُ قد عَتِقَ سنة، وما زاد على ذلك أفضل.

حَجَر اللبَنيّ : إن اكتحل بمحكَّة منعَ نزولَ الماء في العَيْن، وأوْقفه، ولم يَمْنَع الضوء إن استُعمل كلَّ أربعين يوماً.

دماغَ السَمَنْدَل، (من خواص ابن زهر) إذا اكتَحَل به مع الإثمد صاحبُ الماء في العين فإنه يبرأ وينحطُّ ويحفظُ الحَدَقة من سائر الأذايا، (ثمرة قاتل أبيه)[621] إذا حُمِلَ مدقوقاً على العَيْن أنضجَ الماءَ النازِلَ فيها، وهيأه للقَدْح الغربيون، إذا اكتُحِلَ به، كانت له قُوَّةٌ جاليةٌ للماءِ العارِض في العَيْن، إلا أن له لذعٌ دائمٌ النهارَ كلَّه، ولذلك يُخلَط بالأشيافات والعَسَل على قدر إفراطِ حِدَّته.

السكبينَجُ : قد يجلو الماءَ العارض للعَيْن كحلاً، وهو من أفضلِ أدويته.

عصارةُ ماء الرازيانج البستاني : نافعةٌ له.

الهليون : أكله يُفيدُ الماءَ النازل في العين.

المُرّ : إذا حُلَّ في ماء قد طبخ فيه الكركم والرازيانج والفورغ والفراسيون واكتحل به نَفَع نزولَ الماء في العين. (صعْتر الشوا)[622] إذا استُعمِل بالعَسَل لعوقاً نَفَعَ الخيالاتِ المتولّدة عن أبخِرة المَعِدَة، والتمادي عليه يجفِّفُ ابتداء الماء.

ومن مفردات الشريف إذا أذيفَ ودُقَّ زهرةُ الغُصْن بسكر وأخذ منه كلَّ ليلة عند النوم يذهب بالأبخِرة الصاعِدَة إلى الدّماغ، ويزيدُ في البصر، مقدارُ ما يَسْتَفّ منه : ثلاثة مثاقيل ونصفاً كلَّ ليلة.

شقائق النعمان إذا اكتُحل بعصارَتِها سوَّدَ الحَدَقة ومنع من ابتداء الماء النازِل، وقوى حاسيَّتها، وأحدَّ البصر.

(621) غير واضحة في (س) وثمرة قاتل أبيه هي ثمرة القَطْبَب التي ذكرها البيرني في كتاب الصيدنة ص 300، وذكرها الخطيب في قاموس مصطلحات العلوم الزراعية، وهي **Cane Apple**.

(622) في س «صغير السوا».

ماء السَّذاب إذا خلط بالأكحال المجفّفة للمياه النازلةِ في العَيْن نفع. وكذلك المرزنجوش.

مرارة الصقر إذا اكتحل بها نفعت من ابتدا الماء وقوَّت البصر.

من مفردات الشريف : مرارة النّسر تنفع من الماء النازل في العين، ويمنعُه إذا اكتَحَل بها سبعَ مرّاتٍ بماء باردٍ، وطُلِيَ بها حَوْل العين.

مرارة العقرب البَحْري : تنفعُ الماء النازل في العَيْن كحلاً.

مرارة البازي : إذا اكتحل بها وهي حارة أوقفت الماء النازل، وإن كان قد حصل بشفته[623].

مرارة فَرَس الماء : إذا تركت في الماءِ ثلاثةَ أيّامٍ ثم جفّفَتْ وسُحِقَت واكتُحِل به أربعةً وعشرين يوماً بعسَل لم يصبه دخان، أذهب الماءَ الأسود من العَيْن.

ولا ينبغي أن يستعمل شيء من هذه الأدوِيَة إلا بعد النقاء، وتغذّيه من فصل الخامس والثلاثين بما يليق له قبل القَدْح من الدّجاج ولطيفِ اللّحم، إن شا الله.

ذِكْرُ المرض المعروف بذات البقر :

وان كان هذا المرض ليس من أمراضِ العَيْن، بل من أمراض البدن كلِّه، ولكن له تعلُّق بالعين، وحيث كان خالياً عن الكتب الكحليَّة وهو من الأمراض المشتركة بين الظاهرة للحس والخَفِيّة عنه جعلت هذا موضعه.

قال الزهراوي في كتاب التصريف[624] كلاماً هذا نصه : يظهر في البَدن مرضٌ يقال له ذاتُ البَقَر، لأن أكثر حدوثِه للبَقَر، وهي دودة بين جلدِ الإنسان، تدبّ وتسعى من جسمه كلّه حتى تثقبَ الجِلْد وتخرجَ، فربما خرجت من العَيْن فأفسَدتها، وهي

(623) ثبته (ب).

(624) في الأصل «التصريح» والصواب ما أثبتناه، وتمام اسم الكتاب «التصريف لمن عجز عن التأليف».

دودة صغيرةٌ تكون على جلدِ[625] العليل، ورأسُها أسود، **وحدوثُها** عن الفضل المولِّد للقَمْل والصّيبان[626]، وهو خلطٌ يتعفَّن تحتَ الجِلْد، وإنما هي خصوصته في بعض البلدان.

وعلامتها : أن تراها تدبُّ في الجِسْم، مخيفةٌ إن أهمِلَ علاجُها.

وعلاجها استفراغُ البَدَن من الخَلْط الغَالِب، وملازمةُ الحمّام، والاغتسالُ بالماء الحارّ أكثرَ الأوقات، ثم يعالَج بعلاج الجَرب الرّطْب بالأطلية، وتغايُر التدبيرَ، يُشَقُّ على الدودةِ من موضِعِ دَبيبها، ويخرجُها، وأعظم ما يتوقَّع في أذيّتها أنها تدبُّ حتى تبلغَ العين، وربما فتحت وخَرجت فأبطلَت البَصَر، وربما خَسَفَتْها، فلما رأيتها تسعى نحو العَيْن، يجبُ أن تشدَّ تحْتَ العَيْن حلقةً بسرعةً.

وصفة ذلك، أن تضعَ عليها حلقةً تحويها ــ أعني على الدودة ــ وتشدَّ الحَلَقَة على الخَدِّ شدّاً مُحْكَماً، وتكون الحلقةُ على صفةِ ما نراها عند وضع أشكال آلات العمل، وتشقَّ عليها وتخرجَها، وتضع في الموضع ماءً مالِحاً، ثم ضع في الجرح أشيافاً مُدْمِلاً مع حُسْنِ التدْبير، فتسلم العينُ، إن شا الله تعالى.

وغذيه الأغذية الموصوفة في الحادي والثلاثين من الأقراباذين على ما لطف من اللحم والدجاج.

---

(625) في ب «جسد».

(626) في ب «الضبيان».

فصــل

يشتمل على ذكر الألواح المشتملة على العَمل باليد المقدَّم ذكرُها

وقبل أن نذكُر كيفيَّةَ العمل باليَد للأمراضَ المحتاجَة إلى ذلك وهي : بما اقتضَت قسمتُها وتفريقُها ستة وثلاثون عملاً، ونُثبت عدد أساميها، ونعود على شرحها أولاً فأولاً بحسب الطاقة، إن شا الله تعالى.

ولتعلم قبل كيفيةِ العَمَل أن العِلاجَ بالحديدِ، لا ينبغي أن يكون، إلا بعد العَجْز عن مداواةِ الأمراضِ المحتاجَة إلى ذلك بالأدوية البسائط والمركَّبة، كما قد قدمنا لك، وإن لم ينجَح ذلك وكان ولابدَّ من العَمل باليَد قدَّمتَ على الحديد يتحرزُ بعد الاستفراغ ويتلو ذلك صفةَ العملِ بالحديدِ.

ابتداء علاج الحديد : والتنقية للرأس والبدَن في كل بدنٍ بحسبِ سنّه، وأن يكون سليماً من باقي الأمراض المانعة للعَمَل بالحديد، ومراعاة باقي العشرة شروط المذكورة، ثم تختار وقتاً صالحاً لمثل ذلك مثل : ما يكونُ للقَمَر اتصالٌ بالمشتري أو الزُّهرة، وهما فوق الأرض، والقمرُ زائد في النور بعيدٌ من شعاعِ المرّيخ بمنظر محمود من الشمس، ولذلك لا يجوز عملٌ من أعمال العين في الليل، ثم تختار له أيضاً آلة جيدة، وألطَفها وأحدَّها في بابها، فإن ذلك يُعينُك على تسهيل العمَل، وتعينُ المريضَ بقِلَّة ألمه ومتى كان المرضُ في العينين جميعاً فالأولى عندي أن تُعالج كلَّ عينٍ في يوم واحدٍ، وتصبرَ على العين المَجْروحَة إلى أن يبرأ جرحُها، ثم تعالج العينَ الأخرى، فإن ذلك أكثر احترازاً، ويكون الألم في مثل هذا العلاجِ أقلّ.

	نثبت ها هنا عدد الأمراض التي تعالج باليد				
آ	ن	ج	د	هـ	و
كيفية جرد النوع الرابع من الجرب	كيفية الشق على البردة وشيلها.	كيفية الشق على التحجر وإخراجه.	كيفية فك الالتصاق من الجفنين.	كيفية فك الالتزان من بين القرني والملتحم.	كيفية إصلاح النوع الثاني والثالث من الشترة.
ز	ح	ط	ن	ب	س
كيفية الشق على الشعيرة وإخراجها	كيفية لظم الشعر الزائد.	كيفية إلزاق الشعر الزايد.	كيفية كيّ مواضع الشعر الزايد.	كيفية التشمر في الشعر الزايد المنقلب بالحديد.	كيفية تشمير الجفن المنسبل.
ع	بد	به	لو	بد	ع
كيفية التشمر بالدهن.	كيفية التشمر بالدواء الحار.	كيفية فتح النوع الثاني من الوردينج.	كيفية سل الشرناق.	كيفية إفجار الدمل.	كيفية قطع توتة الجفن.
ط	كـ	ن	ن	ع	ي
كيفية نفذ على الثملة وإخراجها.	كيفية الشرط على السعفة وتنفيفها.	كيفية مد التألول بالمنقاش وقطعه.	كيفية الشق على السلع وإخراجها.	كيفية قطع غدة المأق الأكبر.	كيفية كي الغربة.
ن	كو	ن	كح	كط	له
كيفية نجش الغربة وتنفيذها.	كيفية كشط الظفرة.	كيفية لقط السبل.	كيفية قطع توتة الملتحم.	كيفية قطع اللحم الزائد من الملتحم.	كيفية الفتق على المدة الكامنة وإخراجها.
لا	له	ع	ن	له	له
كيفية شد النوع الرابع من نتوء العنبية.	كيفية سل شرايين الصدغين وفصدها قطعها.	كيفية كي شرايين الصدغين.	كيفية كي عرق النافوخ وجانبي الرأس.	كيفية قدح الماء بالمهت المثلث والإبرة.	كيفية قدح الماء بالمهت المجوف.

من الاوائل بابا ...

[illegible] النوع الثاني والثالث [illegible] ويكون سببه [illegible] الامراض
[illegible] وعلاجه [illegible] ثم [illegible]
[illegible] الحاد [illegible] وهما فوق الاصابع والمرفقين
[illegible] من الشمس لذلك لا يجوز علاج [illegible]
[illegible] ثم [illegible] والطفها واحفظها في بابها فان ذلك
[illegible] وحتى كان المرض في العين جميعا [illegible]
ان يعالج كل عين [illegible] واحد ويصبر على العين المجروحة الى ان [illegible] ثم
تعالج العين الاخرى [illegible] ويكون الالم في مثل هذا العلاج اقل واعلم
ان [illegible] فصول السنة لعلاج الحديد فصل الربيع لاعتداله [illegible]

[illegible] هاهنا عدد الامراض التي تعالج بالة

كيفية جرد النوع الرابع من الجرب	كيفية الشق على البردة وشقها	كيفية الشق على التحجر ولخراجه	كيفية فك الالتصاق من بين الجفنين	كيفية فك الالزاق من بين القرنية او الملتحم	كيفية اصلاح النوع الثاني والثالث من الشترة
كيفية الشق على الشعيرة واخراجها	كيفية لقط الشعر الزائد	كيفية الصاق الشعر الزائد	كيفية كي مواضع الشعر الزائد	كيفية التشمير في الشعر الزائد والمقلب بالحديد	كيفية تسمير الجفن المسترخي
كيفية التسمير بالدقيق	كيفية التشمير بالدواء الحاد	كيفية فتح النوع الثاني من الوردينج	كيفية سل الشريان	كيفية انفجار الدمل	كيفية قلع توثة الجفن
كيفية التنقية على السبلة واخراجها	كيفية الشرط على السعفة وتنشيفها	كيفية مد الدبل المعاش وقطعه	كيفية الشق على السلع واخراجها	كيفية قلع غدة الماق الاكبر	كيفية كي الغربة
كيفية حش الغربة وسعدها	كيفية كشط الظفرة	كيفية لقط السبل	كيفية قطع توثة الملتحم	كيفية قطع اللحم الزائد من الملتحم	كيفية العلق على المسدة الكاسة واخواتها
كيفية شد النوع الرابع من نتو العنبية	كيفية سل شرايين الصدغين وفصدها وقلعها	كيفية كي شرايين الصدغين	كيفية كي عرق المافوخ وجانبي الراس	كيفية فتح الماء بالمهت المثلث والابرة	كيفية قدح الماء بالمهت المجوف

واعلم أن أجوَدَ فصول السنة لعلاجِ الحَديد فصل الربيع، لاعتداله، وبعض الحكما اختار الخَريفَ لقلة ذُبابه ويُبْسه.

نثبت هاهنا عدد الأمراض التي تعالج باليد[627].

الأول : كيفية جَرْد النوعِ الرابع من الجَرَب.

الثاني : كيفية الشق على البَرَدة وسلّها.

الثالث : كيفية الشقّ على التحجُّر وإخراجه.

الرابع : كيفية فك الالتصاق من بين الجَفْنَين.

الخامس : كيفية فك اللزاق من بين القَرْنَيّ أو الملتَحِم.

السادس : كيفية إصلاح النوع الثاني والثالث من الشَّتْرة.

السابع : كيفية الشق على الشعيرة وإخراجها.

الثامن :كيفية لظم[628] الشَّعَر الزائد.

التاسع : كيفية إلزاق الشَّعر الزائد.

العاشر : كيفية كي مواضع الشعر الزائد.

الحادي عشر : كيفية التشمير في الشَّعر الزائد والمنقلب بالحديد.

الثاني عشر : كيفية تشمير الجَفْن المنسبل.

الثالث عشر : كيفية التشمير بالدّهق.

الرابع عشر : كيفية التشمير بالدواء الحادّ.

الخامس عشر : كيفية فتح النوع الثاني من الوَرْدينج.

---

(627) الجدول غير موجود في (س) بل في (ب).

(628) لظم الشعر : هي من عامية أهل الشام، وتعني : ضمها في الإبرة، وتعني أيضاً إلحاقها بالشعرات الأخرى وإلزامُها بها ــ انظر : معجم الألفاظ العامية لأنيس فريحة.

السادس عشر : كيفية شيْل الشِّرناق.

السابع عشر : كيفية إفْجار الدمَّل.

الثامن عشر : كيفية قطع تَوتَة الجَفن.

التاسع عشر : كيفية التنفيذ على الثملة وإخراجها.

العشرون : كيفية الشرط على السَّعْفَة وتنصيفها.

الحادي والعشرون : كيفية مد التالول بالمنقاش وقطعه.

الثاني والعشرون : كيفية الشَّق على السلَع وإخراجها.

الثالث والعشرون : كيفية قطع غُدَّة الماق الأكبر.

الرابع والعشرون : كيفية كَيّ الغرْبة.

الخامس والعشرون : كيفيةُ نخسِ الغُربة وتنفيذها.

السادس والعشرون : كيفية كشط(629) الظفرة.

السابع والعشرون : كيفية لقْطِ السَّبل.

الثامن والعشرون : كيفيةُ قطع توتة الملْتَحِم.

التاسع والعشرون : كيفية قطع اللحم الزائد من الملْتَحم.

الثلاثون : كيفية الفتق على المِدَّة الكامنة وإخراجِها.

الحادي والثلاثون : كيفية شدّ النوع الرابع من النُتُّوء العنبية.

الثاني والثلاثون : كيفية سلّ الشريانين الصدغيين وفصدِها وقطعِها.

الثالث والثلاثون : كيفية كَيّ شرايين الصدغين.

الرابع والثلاثون : كيفية كَيّ عرق النافوخِ وجانبي الرأس.

---

(629) في الأصل «كشد».

الخامس والثلاثون : كيفية قدح الماء بالمِهَتّ المثلَّث والإبرة.

السادس والثلاثون : كيفية قدح الماءِ بالمَهْتِ المُجَوَّف.

كيفية جَرْدُ النوع الرابع من الجرب :

اعلم أنه إذا عَتِقَ الجَرَبُ ووصل إلى النوع الرابعِ وصار فيه صَلابةٌ وكمودةٌ، فلا ينجح فيه إلا جَرْدُه بالقَمادِين أو بالوَرْدَةِ بعد تنقيةِ الرأس، وذلك أنك تنوِّم العليلَ، وتقعُد إن كان العَمَل في العَيْن اليُمْنى فمن جانبِها، وكذلك اليسرى وتُقْعِدَ الغلامَ[630] أمامَك لا ليُمْسكَ العينَ، بل لينا وَلَكَ الآلات، ثم تقلبُ الجَفن، وتمدُّ أصبُعَك الإبهام من اليد اليسرى عليه بالطول وتمسكُ الآلة باليَد اليمنى، وتبتدىء بالجَرْدِ من جهة الماقِ الأكبر إلى الماقِ الأصغَر برفقٍ وسُكونٍ، فإذا بلغَ الجَفْن النقاء، وذلك بأن يصيرَ دمُه كدَمِ الفَرْخِ إذا ذُبِحَ ويميلُ باطنُه إلى البَياضِ، وإن احتَجْت بين العَمَل بالحديد [إلى أن تحك الجفن][631] دست واحد بالسكر فافعل، لأنه يعينُك على انبعاتِ الدَّم، ثم قَطِّر عليه عصيرَ المِلْحِ والكَمُّون المضوغَين، وضع فيها وعليها صُفرة البَيْض ودهن الوردِ، ثم عالج العينَ بباقي عِلاج النَّوع الثالث من الجَرَب، فإن حمِيَت العينُ فعالجْها بمقتضى ذلك، إن شا الله تعالى.

والغذا من فصل الرابع والثلاثين.

كيفية الشَّق على البَرْدَة وشَيْلها :

إذا لم تفد الأشياء المحللة في البَرَدة، فينبغي لك أن تشقّ عليها، وذلك بعد التنقِيَة، واجعل قعودَك من جَنْبِ العَين المعالَجة، ومدَّ الجَفنَ المَريضَ إن كان الأعلى إلى الأسفل، وإن كان الأسفل إلى فوق، ومسّكه للغُلام، وشقّ على البَرَدَة بالعَرْض بمبضعِ مدورِ الرأس، ويجب أن يكون الشَّق من الجبهة التي البَرَدة مائلةٌ إليها أكثر، إن كان

(630) المراد به : الغلام الذي يساعد الطبيب في العمل الجراحي.

(631) سقط من س.

ميلانُها إلى ظاهِر الجَفن فشقَّ عليها من ظاهره وأخرجها بمعلقة[632] الميل، ذرَّ عليها ذروراً أصفر كبير، وإن كان الجرحُ عظيماً مسترخيَ الشفَتَيْن فاجمَعْه بطَعْنة في وسَطِه بإبرة مسايفة، وذرّ عليه بعد ذلك ذروراً أصفر.

وإن كان ميلانُها إلى باطِن الجَفْن فاقلبْه ومسّكه للغلامِ وشقّ باطنَه وأخرِجْها بملعقة الميلِ، ثم اغسل العَيْن بالماء الحارّ مخلوطاً بقليلِ ملحٍ، وإن قطرتَ في العَيْن عصيرَ الملح والكمّون كان نافعاً، والزم الحَمْيَة إلى أن يلحُم الجُرْح، وبعد ذلك يُدخَل الحمامَ، وينبغي إذا كان الشقّ على البردة من باطِن الجَفن فإذا أفرغتَ العَمَل وردَّيْتَ الجَفْن فرفِّدها بالرفائد الوَطيَّة والله الشافي.

والغذاء من الفصل مع اللحم اللطيف.

كيفية الشق على التحجُّر وإخراجُه :

إذا لم يتحلّل التحَجُّر بالأدوِيَة المذكورة فنقي[633] البدَنَ والرأس واعن بإخراج السوداء، ثم نوّمِ العليلَ بين يديْك، واقعُد من جانب العَيْن المَريضَة، واقلب الجَفْن ومسّكهُ للغُلام، وافتح على التحَجُّر بمبضَعٍ مدوَّرِ الرأس، ويكون الشَّقُّ بالعَرْض، وعمِّق فيه قليلاً[634] واحذر أن تخرِق الجَفْن، واعصر التحجُّر إما بظُفْركَ وإما بحلَقَةِ الخاتَم، أو بآلة معروفَةٍ بالحَلَقة حادةِ الحافَّة، معدَّة لذلك، فإنه يخرج من الجرحِ شيءٌ شبيهٌ بقطع الرئة، وربما كان يشبهُ مِدّةً غليظةً، وإن خشيتَ أن يعاودَ المَرَضُ فخذ شَفَتَيِ الجُرْحِ برأس المِقْراضِ ليبطىء التحامه، وتنحلب منه المواد، وبعد ذلك استعمل النطولات[635] دائماً بالماء الحارِ، ولا يجب أن يفتح على التحجُّر حتى تجتَمِع إلى فردِ موضعٍ وتتفتَّتُ، فإنه أبلغُ، وبعض الناس يُخرج التحَجُّرُ من أجفانِهم كالعَدَس الصّغار

(632) المعلقة : هي الملعقة، وهي من عامية أهل حلب.

(633) الصواب : نقِّ. ومثل هذه الأخطاء كثيرة في الكتاب تركنا أكثرها بغير تصحيح.

(634) في الأصل «قليل».

(635) في ب «النطول».

الصُّلب، وذلك بحسب يُبس موادهم، وإن تكدَّرت العينُ اكحلها بالشاذنج المَغْسول وبمقتضى الحال.

كيفية فك الالتصاق من بين الجفنين :

فإن كان بينهما موضعٌ مفتوحٌ وإلا شقّ بين الجَفنين مقدارَ ما يجوزُ طَرَفُ المنجل[636] إليك لِيَنشالَ عن العَيْن قليلاً، وشقَّ ما بين منابتِ الهَدَبَيْن بالقَمَادِين أو بالمِشْراطِ المعدِّ لذلك، أو بنصف الوَرْدَةِ، واجعل الشُّقَّ من جهةِ الماقِ الأكبر إلى الماقِ الأصغر، وإن اخترتَ أن تُدْخِلَ عوضَ المِنْحل ميلاً دقيقاً[637] فافعل، ثم قطِّر في العَيْن عصيرَ المِلْحِ والكمّون الممضوغَيْن، واحشِ بين الجَفْنَين فتيلةَ قُطْنٍ مبلولةٍ بدُهنِ وردٍ وتوبالِ النُّحاسِ المغسولِ فإذا أمنت عودَتَه عالجْ بباقي علاجِ الجُرح الملكي بعد فكِّ اللزاق تضَعُ تحتَ الجَفْن حُلَقٌ من خِرْقَةِ كتانٍ مثل الفِتَل مبلولةً بدهن كثير من دهن البَنَفْسَج، ثم رفِّدْها بالبيض ودهن الورد، وعصِّبْها إلى اليوم الثالث، ثم حُلَّها وقطِّر فيها شيافاً أبيض ثلاثةَ أيام، فإنها تبرأ بذلك.

وغذّيهم من الفصل الرابع وثلاثين.

كيفية فكِّ لزاق الجَفْن من القرني والمُلْتَحِم :

إذا كان الالتِزاقُ بين الجَفْن والمُلْتَحِم، أو بينه وبين القَرْني فنوِّم العَليل بين يديك، واقعد من جانب العَيْن الذي لا تُريد علاجَها، وعلِّق الجَفْن بصِنّارتين، فإن كان الجَفْن الأسفل فمدّه إلى أسفل، وإن كان الجَفن الأعلى فارفعه إلى فوق، فإذا بانت لك الأشياءُ المتلزقةُ ففكّها بالقمادين أو بطرف الوَرْدَةِ، وليكن ذلك برفقٍ، فإن كان الالتزاق **بالقرني** فليكن الرفقُ أكثر، واحذر لئلا تنجَذِب الحجابُ القرني إليك فينخرِق، ويحدث عن ذلك نتوء العِنَبيَّة، واعلم أنه كلما كان الالتزاقُ قريباً إلى عظم الحاجِبِ كان فكه أعسر، وينبغي أن تكون الآلة أطول مثل الآسة أو الحَرْبة، فإذا انفكَّت الأشياء الملتَزِقةُ قَطِّر

---

(636) في س «الميل».

(637) في الأصل «ميل دقيق».

في العين عصيرَ المِلْحِ والكمّون المضوغَين، واحشي فيه قطناً مبلولاً بدهن وردٍ والتوبالَ المغسولَ، وضمدها بصفار البيض ودهنِ الورد، وكرر ذلك بكرةً وعشيةً، وإن خشيتَ عودَ اللزاق فافعل ذلك في النَّهار ثلاثَ مراتٍ، وفي اليوم الثالث عالجْ بالمَلَحّمات للجُرح بحسب ما تراه، وإن اخترت أن تفكه والمريضُ جالسٌ أمامك فافعل.

والغذا : من الفصل الرابع والثلاثين من غير اللحم إن حميت العين، إن شا الله تعالى.

كيفية إصلاح النوع الثاني والثالث من الشَّترة، وسَلْخ اللحمِ الزائد :

إن كانت الشَّترة عن قَرحَة وقد اندَمَلت أو عن خِياطة جُرحٍ متشنجة قد جَذَبت الجَفن فنوِّم العليلَ بين يَديك واقعُد من جانب العَيْنِ المَريضة، وشقَّ موضعَ اندمال الجُرح أو الخِياطة برأس الورْدَة، وفرّق بين شفتي الجُرح بِقُطْنٍ خَلِقٍ قد طُلي بمرهم إسفيداجٍ أو بمرهمٍ أسود، ورفّد العينَ، إلى فوقٍ برفادَةٍ وشدّها، وردِّد ذلك عليه أياماً، وتمم علاجَه بالمُرْخِيات والنطولات وغيرِها بما تراه مسطوراً لذلك في أقراباذين هذا الكتاب.

وإن كانت الشترة عن لحم زائد في باطن الجَفْن قد أقلَبَه إلى خارجٍ فنوِّم العليلَ وعلِّق في اللحم الزائد صنارتين أو ثلاثة، وأدخل تحته إبرة مسايِفةً أو طَرَفَ الحَرْبة وبرّيه[638] بها عن غضروفِ الجَفْن وشُدّه إليك واقطَعْه بالقَمادِين أو بالمقراضِ واستأصله، فإن الجَفن يرجعُ إلى شكله الطبيعي، ويميلُ إلى داخلٍ، وبعد ذلك ضع عليه الدواء الحادّ، واحذَرْ أن تعاوِدَ، واحترزْ على الغُضْروف لئلا تَشيلَه مع اللحم الزائد فينهتِك رباطُ الجَفْن ويرتَخي أكثر، ثم قطر في العَيْن عصيرَ الملحِ والكمّون، وعصِّبه وهو مُرْفَد إلى فوقٍ بفتيلة، وعالج العينَ بمقتضى ما تدعو إليه الحاجةُ، وما كان من الشَّترة خِلْقَةً فليقلَّ طعمُك في بِرْئه.

قال صاحبُ الملكي : يَشُقُّ موضعَ الخِياطة، ويضَعُ بين الشفتين فِتَلاً، وتربطُ، فإن

(638) يريد : أبعده، وهي من عامية أهل حلب.

كانت الشترةُ طبيعيةً فينبغي أن يُشَقَّ الجلدَة العالية من الجَفن في الموضع الوسِط، ويضع بين الشَّفَتَيْن مرهماً مُنْبِتاً للّحم حتى تتلاقى شفَتَا[639] الجُرح، فينبُت فيما بينهما اللَّحْمُ بلا محالة، فإن عرضتَ أكثره بسبب انقِلاب الجَفن الأسفل إلى خارجٍ، وهذا يكون من خِيارَةِ الجَفْنِ أو كيه على غيرِ حدّ فينبُت فيه اللحم الزائد بقلبِه، فيجب أن يشق الجَفن من الماقِ الأصغَر إلى الماق الأكبر، إن كانت اليُسرى هي العليلة، فإن كانت اليمنى فتدخلُ الإبْرَة في اللّحْم، ثم تمدُّ الخيطَ بطَرَفِه إلى فوق، وتقطعُه بمبضَعٍ وينبغي أن تصير عرضَ المَرودِ وتحتَ الجَفن شقين، يكون أطرافُ الشقين مزاويتين القطعَ الذي فلنا حتى نلتقي، ويكون منها زاويةٌ حادة، حتى إذا اجتمعت يصير شكلها شبيهاً بحرف اللام اليوناني وهو هذا ثم تنزع اللحم، وليكن الحادّ أسفل مما يلي العين، ويكون الجانِبُ العريضُ فوقَ، مما يلي الجفن، ثم تجمع الأجْزاء المتفرقة بخِياطتين بخيطِ صوفٍ، فإن كانت الشتْرَةُ عرضت عن خياطةٍ أولى من غير أن تصيرَ لحماً زائداً فشقّ شقّاً بسيطاً تحت شعر الأجفان على الاندمال بعينه، ثم فرِّق بين الشفتين بالفِتل، واستعمل سائر العلاجِ كما قد علمت في العين الأرنبيَّة، وألْقِ على المَوْضع الذُّرور الأصفر، وفي العين الكمونَ والملحَ وتَضَع عليها رفائدَ، وتشدُّها وتحلّها من الغَد، فإن كان قد حصل لها وَرَمٌ فَعَالِجْه بما يليقُ، وإن لم يكن فبالأحمر الليِّن تشييفاً، وأعِدْ عليها بالذّرور [والمعالج يرى إذا كان عنده فطنة يعالج بما لا يوضع في كتاب إلا بحسب رأيه فإن الحاضر يرى ما لا يراه الغائب وخاصة إن كان له فطنة مقرونة بحدس صحيح][640].

وكيفية الشق على الشَّعيرة وإخراجِها :

إذا لم تتحلل الشَّعيرة بالأدوِية المذكور لها فينبغي أن تنقِّي البَدَن، وتنوِّمَ العليلَ بين يدَيْك، واجلس من جانب العَيْن المريضَة، وامسك طرَف الشَّعيرة بالمِنقاشِ من وَسَطها، ومدَّها إليك، واقطَعْها من أصلِها ودع دَمَها يجري ساعةً، ثم ذرَّ على الجُرح ذروراً أصفرَ كبير، فإنه يلحُم الجُرح من غير عِلاج آخر، إن شا الله تعالى.

---

(639) في الأصل «شفتي».

(640) سقطت من س.

واعلم أن ملاكَ العَمَلِ بالحديد قلةُ الألم وخفةُ اليَدِ عند العِلاجِ، وأجودُ ما كان مع سلامة البَدَن من مرضٍ آخَر كالحمى والإسهال وغيرهما، وخاصة الصُّداع والسّعال وأنهما مانعين قويين فاحذرهما.

كيفية لظم الشعر الزائد :

إذا كان الشعرُ الزائد من واحدة إلى خمسةٍ فيمكن إلظامُه على ما أصِفُ لك، وذلك بأن تنوِّم العليلَ بين يديكَ، وتَقعُدَ من جانِب العَيْن التي لا تُريدُ العمل فيها، وخذ إبرة من إبَر الرفّائين[641] وتلظُم[642] فيها شعراً من شَعَرِ امرأةٍ وخيطاً بكفِّكَ، وتشدَّ رأسَه ليصيرَ عُرْوَة، ثم أدْخِلْ شعرةً ثانيةً في هذه العُروة لتكون لك مُعَدَّةً وتَجْذِبُ لها العروةَ التي في الإبْرة عند حاجَتِك إلى ذلك، ثم تُنفذُ الابرة في طَرَفِ الجَفْن من داخِلِه في أصل الشعر الزائد، ثم أدخِلْ شعرة أو شعرتين من الزائد في العُرْوَة بعَقِبِ صِنّارة معوَجَّة مُعَدَّة لذلك، وهي المعروفة «بالجوكان»[643] وسلّ الإبرةَ قليلاً قليلاً لتضيقَ العروةُ على الشَّعر ما أمكن، ثم مدَّها بسرعةٍ، فإن الشعرَ الزائدَ يخرج في وَسط العُرْوَة، وينبث في الجُرحِ، فإن انسلَّ ولم يَخْرُج مع العرْوَة فعُدْ واجذِب العُروة إلى أسفلَ بالشعرة الثانية المُعَدة فيها، وعندَ العَمَل، وكلما ثَبَتَتْ واحدةٌ والتَحَم عليها الجُرح الْظِم غيرَها إلى أن يتم، وذُرَّ عليها بعدَ اللظْم ذُروراً أصفرَ كبير، ورفِّد العينَ وشدَّها ولا تغسلها بالماء إلى غَدٍ، وأجودُ ما لُظِمَ في كل يومٍ واحدةٌ أو اثنتان.

الغذاء : من فصل الرابع وثلاثين مع اللحم،إذا لم تحمى العَيْن.

كيفية إلزاقِ الشَّعر الزائد :

إن كان الشعرُ الزائد من واحدةٍ إلى خمسةٍ وكان طويلاً يمكن إلزاقُه أو لظمُه، وينبغي أن يُلزَق بالمصْطَكي أو بالراتيخ أو بالأنزروت أو بالصَّبر أو بدهن الصّواني.

(641) الرفّاء : الذي ينسج مكان الخرق من الثوب نسيجاً يماثل نسيج الثوب، والإبرة المستعملة في عملية رفء الثياب هي إبرة رفيعة جدّاً في العادة.

(642) تلظم : أي تضم فيها، وهي من عامية أهل الشام.

(643) الجوكان : هي من عامية أهل حلب، وتعني : المعقوفة.

وصفة ذلك : أن تَفْتَح الجَفْن بإبهامِ يدِكَ اليُسرى، وتحمل اللزّاق على طَرَفِ ميلٍ دقيقٍ أو عقبَ الصِّنارة، وذلك بأن تكون قد حصلت اللزاق على زجاجةٍ أو صحيفةٍ من نُحاسٍ مذابٍ على نارٍ ليِّنة بيدِ الغُلام قريباً من النار لئلا يبرُد اللزّاق، فإذا التزق الشعْرُ الزائد بالشعر الطبيعيُّ تملَّس عليه بالميلِ، ومهما تخلَّف من اللزّاق بين الأهداب فافركه حتى لا يبقى شَمَج، ومتى انْفَكَّ اللزاقُ عده إن اختير ذلك.

وقال الملكي : في لظْمِ الشّعْر : إن كان القليلُ العَدَدِ طوالاً تعبّر في الإبرة وتلظم، وإن كان قصاراً بإبرةٍ وشعرَة من شعر النساء.

كيفية كيّ مواضع الشعر الزائد :

إذا كان الشعر أيضاً من واحدةً إلى خمسةٍ، سواء كان كبيراً أو صغيراً، فينبغي لك أن تنزَعه بالنَّتْفِ، وأن تكوي موضِعَه بمكاويَ صِغار على مثالِ الإبْرَة معرْقَفَة الرؤوس، أجودُ ما تكون من الذَّهَب، لأنه قد قيل : إن الكيَّ بالذهَبِ يُبرىء سريعاً، ولا تتنفط[644] مواضعه، فإذا قلعت الشعرةَ، تحمي المكوى إلى أن تصيرَ مثلَ الجَمْرة وتضعها على الموضعِ الذي انتزعتَ منه الشعرة محرراً، وتعمّق بالمكوى قليلاً [في موضعها][645] ليُقِلَّ مادَّةَ نَباتِه، ويصلُبَ الموضعُ، ولا تكوي أكثر من شعرةٍ أو شعرتين، فإذا برىء موضعُها فانزَع شيئاً آخر إكوه ودبِّره كما دبَّرته في كَيِّ الأوّل.

قال الشيخ : في الفصل الرابع والعشرين من الكلّيات في فصل الكَيِّ : الكيُّ عِلاجٌ نافعٌ لمنع انتشارِ الفِشاء، ولتقويةِ العُضْو الذي بَرَدَ مزاجُه، ولتحليل الموادّ الفاسِدَة المتشبثة بالعُضو، ويحُدُّ من نَزْفِ الدَّمِ، ويمنعُ نبات الشَّعَر وأفضل ما كويَ به الذهب.

الغذاء : فصل الرابع والثلاثين مع اللحم.

صفة تدبير التشمير في الشعر الزائد والمُنقلب :

إن كان سببُ التشميرِ شعرٌ زائدٌ أو منقلبٌ إلى داخِلِ العين فيجب أن يُستفرغَ

(644) في المعجم الوسيط : نفطت يده من العمل : خرج بها بثور ملأى بالماء.

(645) سقطت من س.

البَدَن، ويستعمل التبطينُ أولاً، وذلك أن تنوِّم العليلَ، بين يديك، وتقعدَ من جانبِ العَيْن التي لا تريدُ تَشْمِيرَها، وتقلبَ الجفنَ على ما علمتَ، وتشقَّه من المأق الأكبر إلى المأق الأصغر في طرفِه قريباً من منبتِ الأشفار، ويسمى الحافة، وذلك لمنفعتين :

أحدهما: أن مادةَ الشعر الزائد يقِلُّ لأنك تسلُّها من نفسِ العضو.

والثانية : انه متى بطَّنتَ الجَفن تبطيناً جيداً من الماق إلى الماق جميعاً ارتفع الشعرُ الزائد عن وسَطِ العَيْن شيئاً يسيراً، وهذا ملاكه وأحكامه، لأنه متى جَرحْتَ الوَسَط وبقيت الزاويتان بقي الشعرُ على حالِه منعكساً إلى وسط العين، فإذا فعلت ذلك رُدَّ الجَفن وقدِّر مقدارَ ما تُريد قطعُه، وعلقِ في الجَفْن ثلاثة صَنانير، وابْدأ بالتعليقِ من وسَطِه، وقد يغني عن الصنّارة إبرة وخَيْطٌ، وأمره بغَلقِ الجَفن وفتْحِه قبل أن تقطعَ لبيانِ صحةِ انطباقِه، وقصَّ من الطبقة العليا من الجَفن في وسطه ــ باحترازٍ على عَضَلِه ــ مِقدارَ ورقةِ آسَة، ومتى كان الشعرُ في موضع الجَفن أكثرَ عدداً فاجعل القطعَ فيه أزيَد، ولا تحيفَ[646] فيشترُ، ثم خَيِّطِ الجَفْنَ بثلاثِ طُعَنٍ، وابدأ بالخِياطة من وسطه، واجعل إدخالَ الإبرةِ من جهة الأشفارِ ثم ثنّي بالشقة التي على الحَاجِبِ، فإذا نفذَت الإبرة وتكون مسايِفة بخيطِ قطنٍ في الجَفْنين وضَمَمْتَ شفتي الجُرح فاعقد الخَيْط عُقدتَيْن أو ثلاثةً، واقطع الخيطَ بالمِقْراضِ، ثم خَيِّطْ من جهَةِ المأق الأكبَر، ثم من جهة المأقِ الأصْغَر، فإن كان الجُرح طويلاً، يحتمل أربع طُعَنٍ أو خَمْساً، فافعل مثل ذلك، وهذا أجودُ من لَفْقِهِ[647] من أوَّلِهِ إلى آخِره، ثم قدر عليه خرقةً أو ورقةً واجعل عليها ذُروراً أصفر كبيراً، والزقْها على الجُرح، ودعه حتى يختُم[648] ثم تُنْسَلُ[649] الخيوطُ ويقطع، وأجود ما تبتدىء بالقَصِّ من التشميرِ من جهةِ المأقِ

---

(646) تحيف : تجور.

(647) اللّفق : هو ضم حافتي الجرح ثم خياطته بطعن متصلةٍ بشكل يكون الخيط من خارج ــ وهذا اصطلاح أهل حلب في اللفق ــ.

(648) يقول أهل حلب : ختم الجرح : إذا استكمل لحمه.

(649) تُنْسَل الخيوط : تُسحب برفق، وتُزال بلطف.

الأصغَر، وأن تأخذ المقدارَ الذي تريدُ قطعَه من الجَفْن بين شَفْرَتَي المقصّ ونقصه في دفعة واحدة وكذلك أن تكون شفرتا[650] مِقَصّ التَّشْمير، طولها بطولِ ما تريد قطْعَه من الجَفْن وأزيَد. لتقطَعَه في مرة واحدةٍ، ولذلك ينبغي أن يكون غيرُ مقراض السَّبَل والله أعلم، ولينبغي لك أن تلتقي رأس الإبرة في الطَّعْنَة التي تلي المَأق الأكبر بعقبِ صِنارَةٍ معْوَجَّة لترفَعَها لئلا يلتقي عظمُ الحَاجِب، ويكون الألمُ أشدّ، افعل ذلك تسعد إن شا الله تعالى.

الغذاء : من فصل الرابع والثلاثين من غير لحم مع حمى العين.

كيفية التشمير في الجَفن المنْسَبِل :

متى كان سببَ تَشمير الجَفْن طولُه وانسبالُه عن غيرِ شعر زائِد وعجَزْتَ عن دفعه بالأدوية القابِضة فليكن تشميرُه على ما تقدَّم فيه القولُ قبل هذا، من غير أن تستعمِلَ التبْطينَ، لأن علّة استعمالِ التبْطينِ معدومةٌ في هذا المرض، وهذا صفة ما تفعله فيه.

وينبغي لك بعْدَ برء الجُرح، إن كان قد بَقِيَ في الجَفْن رخاوَةٌ : تستعمل الأشياء القابِضَة، وإن لم يكن ذلك فبالضدِّ، والله الشافي.

قال صاحب الملكي : وإذا أردت التشميرَ في الشَّعر الزائد [فمدّ الجفن واقلبه إلى خارجٍ، ثم تضع المبضع من حد الماق الأكبر، وشقّ شقّاً تحت الشعر الزائد][651] ماراً إلى المأقِ الأصغَر ولا يكون الشقُّ عميقاً، فإنه عند ذلك ينسبلُ الشعرُ المنقَلِبُ إلى داخلٍ ويصيرُ إلى خارجٍ، ثم يُرَدُّ الجَفن إلى حالِه، ونقّص منه في مرَّة واحدَة مقدار ورقة الآس، وتخيط بعقَدٍ في مواضِعَ شتى، ويقطَر في العين الملحُ والكمونُ، وتقرضُ الخيوطُ في اليوم الثاني أو الثالث، ويداوَم الموضِعُ بالملحِّمات.

وأنا لا أرى هذا ولا علمتُه، بل أضعُ على المَوْضِع الذّرور الأصفر الكبيرَ أو الملكايا بعد الخياطَةِ، واتركُه، فالخيوطُ بعدَ مُدَّة تسقطُ من ذاتِها.

---

(650) في الأصل «شفرتي».

(651) سقطت من س.

كيفية التشمير بالدَّهَق :

إذا كَرِه العلاجَ بالحديد فليعالَجْ بالدَّهَق، وهو أن يتخِذَ دهقاً من قَصَب القَنا على طولِ الجَفْن، وتشدَّ أحَدَ رأسيْها، وتبَطِّنَ الجَفْنَ على ما علمتَ أوّلاً، وتضعَ على طولِ الجَفْن، وتجعَلَ بين القَصَبَتَيْن المقدارَ الذي تريدُ قطعَه، وتشدَّ الرأسَ الآخر شداً بحريرٍ أحمَر، وتأمر بحطِّ الجَفْن ورفْعِه وفتْحِه وغَلْقِه قبلَ شدِّ رأسِ الدَّهَق الثاني لئلا ينشَتِر، واتركه فإن الجِلد الذي يحصل في الدَّهَق بعَدم الغذاء ويسودّ ويموتُ ويسقُطُ في مدة عشرةِ أيّامٍ أو أقلّ أو أكثر، وإذا سقط لم يتبين له : أثَرُ اندِمال البتةَ، وتأمره بالحمّامِ، وإن احتَجْتَ بعد ذلك إلى طِلاءٍ يُرخي أو يُقَوّي فالتمِسْه من فصْله في أقراباذين هذا الكتاب، إن شا الله تعالى.

الغذاء : مثل ما ذُكر قبله.

كيفية التشمير بالدواء الحادّ :

إذا لم يقوى المريضُ بأحد هذه الأقسام المتقدِّم ذكرُها فليعالَج بالدواء الحادّ، وذلك أنك تأخذ من الدواء على طرَفِ الميلِ، وتُجْلِس المريضَ أمامَك، وتلطِّخ الجَفْن حيث تريدُ التشميرَ بمقدارِ وَرَقَة الآس، حتى لا يحرِقَ من الجَفن سوى موضعَ اللّطوخ، فإذا تشيَّط في الطلبة الأولى تمسحُ الدواء وتلطخُ ثانية وثالثة إلى أن يسوَدَّ الجلدُ ويصير خَشْكَريشة، حينئذٍ اغسل الدواء واستعمل فيه النطولات على ما تراه مسطوراً في هذا الأقراباذين الذي في آخر الكتاب، ويُستعمل الدهنُ والشمعُ أيضاً حتى يسقطَ الجلدُ المحترِقُ، ثم استعمل مرهَم الإسفيداج إلى أن يندَمِلَ، وتقفُ على صَنْعَة الدواء الحادّ أيضاً في الأقراباذين.

واعلم أن الجَفْن الأسفل يعرِض له أيضاً الشعرُ الزئد، ويعالَجُ بالتشمير على ما علمته أولاً من غير تبطينٍ، ومتى كان الشعرُ الزائد الذي فيه عظيماً ألْظِمُ إلى خارجٍ على ما علمته من أمر الجَفن الأعلى.

الغذاء : من فصل الرابع والثلاثين.

كيفية فتح النوع الثاني من الوردينج :

متى عَتِقَ النوع الثاني من الوردينج وأزمَنَ وعَسُر تحليلُه بالأدوية المذكورة له، فاجلس من جانبِ العين التي لا تريد عَمَلها، واقلب الجَفن ومسِّكه للغلام، وإذا ما قلبته تراه كأنه كلوةٌ مائل إلى السواد، وربما كان منقلباً دائماً لا يرتدُّ إلا باليَدِ، وظاهرُه شديدُ الحُمرةِ مائلٌ إلى زرقةٍ ما، فإذا أردت فتحَهُ استَلْبِنْ[652] فيه موضعاً، وافتحه بمبضعٍ مدوَّر الرأس حادٌّ الجانبين، فإنه يخرج منه دمٌ مائل إلى السواد، واترك الدم يجري ساعةً، ثم ضَعْ على الموضِع صُفْرةَ البَيْض ودهنَ الوَرْد، وضمِّد العينَ بهما، ثم اغسلهما من غدٍ بماءٍ قد أغلي فيه كسْفَرة يابسة وزر الورد، واكحَل العينَ بالأشياف الأحمر الليّن إلى أن يبرأ وتسكنَ الحِدَّة، وتأمره بالحمّام، وتجدُ في الأقراباذين نطولاً لذلك، ثم انقله إلى الدواء الحادّ، وأول ببرودِ الحِصرِم ثم الباسليقون والروشنايا إلى أن يلقي الجفن، وهذا العلاجُ منقول من إصلاح الباصِر والبصيرة لابن عمار الموصلي[653] فافهمه فإنه غريب.

والغذاء : من الفصل الرابع والثلاثين.

كيفية التدبير في سل الشرناق :

يجب بعد الاستفراغ أن تجلس العليل بين يديك وتقعد على كرسيّ لتصير قبالَته وأعلى منه، ويقفُ إنسانٌ من خلفِه ليمسك رأسه، وإن كان ممن يضطرِبُ ويعبث فنوّمه، ومسِّك إنساناً رأسَه وشخصاً آخر يُمسك يدَيْه، واقعد من جانِبِ العَيْن التي لا تُريد عملها، وتمدّ الجَفن أنت إلى أسفلٍ حتى يجتَمِعَ الشِّرناق إلى قرب الحَاجِب، وتأمُرُ الغلامَ الذي قد مَسَكَ الرأس أن يجذب جلدَةَ الحاجِب إلى فوقٍ حتى يتحصَّل الشرناقُ وينوءَ، وخذْ خِرقة ولفَّها مثل الفتيلة، ويكون طولُها بطول الجَفن، وتضعها عليها طولاً

(652) استَلْبِن : ابحث عن مكان ليِّن، وهي كلمة يكثر استعمالُها في هذا المعنى أهل حلب.

(653) إصلاح الباصر والبصيرة كتاب ألفه ثابت بن قرة الحراني بعد كتاب (البصر والبصيرة) أما الموصلي المتوفى بعد 1012 ميلادية، فقد كتب (المنتخب في أمراض العين وعلاجها ومداواتها بالأدوية والحدية..).

فيما يلي الهُدْب، وتضع السبابة والوسطى من يَدِك اليُسرى عليها، واكبسها كأنك تمدّها مع الجَفْن إلى أسفل، ترى الشرناقَ حتى تحصَّل ونتأ إلى فوقٍ، فتشق الموضعَ الذي انحصَر فيه الشرناقُ بمبضع مدوّ الرأسِ بالعَرْض، وابدأ ب الشَّقِّ من جهةِ المأقِ الأصْغر، عمِّق الشَّق قليلاً حتى يشقّ جِلدَة الجَفن، وسلَّ الشرناق، ويكون الشق مَيْلاً أوسع فَصْدٍ[654] ويكون برفْقٍ واحترازٍ، لأن الذي يجهلُه ربَّما شق عُمْقَ الجَفن وانخَرَق الغُضروف، وأصاب الطبَقَةَ القَرْنِيَّة، وَنَبَت العنبية، فإن ظهر لك الشرناقُ وإلا أعِد المبضَعَ ثانيةً إلى أن يظهَرَ لكَ، لأنه إذا لم يسقّ جلده الشرناق ـــ أعني الغشاء الذي هو فيه ـــ لم يظهَرْ لك الشّرناقُ، وكيسُه عليه رطوبةٌ لزِجَة يلزق عليها المبضع فلا تَخافه، فإذا ظهر الشّرناقُ فخذه بخِرقة لئلا يزلَق من يدك ومدَّهُ بالإبهام والسَّبابَة يَمْنَة ويَسْرة إلى فوقٍ، وانتقل إلى أن يخرُجَ سائره، لأنه إن بقي منه شيء كان على العَيْن أشَرَّ من الشّرناق، فإن صحَّ عندك أنه قد بَقِيَ منه بقيةٌ فاكبِس الموضِعَ بملحٍ مَسْحوقٍ وليأكل بقيتَه، وعلى كل حالٍ كبّسه بالمِلْح جَيِّداً، واترك الدَّم ينبَعِثُ منه ساعةً.

وربما انجذبَ مع الشّرناق عضلةٌ من عَضلِ الجَفْن، وكان ذلك رديئاً وسبباً لشترة، فاحذَر ذلك كلَّ الحَذَر، واجعل الشَّقَّ في وسَطٍ لأن العضلة الرافِعَة له بالقُرب من عَظْم الحاجِب والعضلتين الحاطّة له بالقرب من طَرَفه إلى ما يلي المآقَيْن كما قد علمتَ في التشريح، فينبغي أن تتوق هذه المواضِعَ وتجذبَ الشرناق قليلاً قليلاً برفْقٍ إلى أسفل وإلى الجانبين، فإنك تأمنُ عليه، ثم تذُرُّ على الموضع ذَروراً أصفر كبير، وقصَّ ورقةً على قدر الجُرح والزَقْها عليه بريقِك، فإنه إذا احتكم الجَرحُ طَفَرت من ذاتِها.

وإذا سللت الشرناقَ ينبغي أن تبسطَه على قطعةِ كاغدٍ لتعيده، لأنه يكون له ثلاثُ شُعَبٍ، واحدةٌ إلى فوقٍ واثنتان إلى الزاويتين، فإذا فعلتَ أمنْتَ على خُروجِهِ بجملَتِه، وعلى سلامَة عَضَل الجَفْن مع خروج الشّرناق صحيحاً، ثم الزم الذرور الأصفر أو

(654) جاءت العبارة في نور العيون 213 «فشق الموضع الذي قد حصل فيه بمبضع مدوّر الرأس بالعَرْض بقدر فصْدَةٍ واسْعَة.

بالأغبر، وإن حميَت العَيْنُ وحصلَ في الجَفْن ورمٌ فاطْلِه بما يُسكِّن ذلك، وعالج بمقتضى ما قد حصَلَ للعين.

وذكر صاحبُ كتاب البصر والبصيرة أنه ينبغي أن يضمِّدَ الجَفْن بعدَ سَلِّ الشُّرناق بلوزٍ حلوٍ وورِدٍ وجلّنار مصري يُدَقُّ ويُضْرَبُ مع صُفْرةِ بيضة ويستعملُ ذلك ثلاثة أيام، تغيره[655] بكرةً وعشيَّة، إن شا الله تعالى.

والغذاء : من الفصل الرابع والثلاثين بغير لحم.

كيفية إفجار الدّمّل :

ربما تصلُّبَ الدُّمَّل من فرط استعمال الإثْمِد له، فإن عسر[656] انفتاحُه من ذاته أو بعصرِ الظفر عليه فيجب أن تُجْلِسَ المريضَ أمامَكَ، والغلامُ يُمسكُ رأسَه، ثم تُمسِكُ رأسَ الدُّمَّل بمنقاشٍ وتقرضه بالمقراض، وتعصره ليخرج جميعُ ما فيه، وربما يكفي فيه المقراضُ ولا تحتاج إلى المنقاش، ثم دع دمَه يَجْري ساعةً، وذرَّ عليه ذروراً أصفر كبير.

وإياك أن تعالِجَ مرضاً من الأمراض بالحَديد، وتقطَع دَمَه في الحال، بل دعه ساعةً ليجري الدَّمُ، وإلا جلبْتَ على العضو وَرَماً، فإن ورِمَ الجَفن عالج بمقتضى الحالِ، ولا تُهْمِل أمرَ الحِميَة ولو في أقل علاج.

الغذاء : من فصل الرابع وثلاثين.

كيفية قطْع توثَةِ[657] الجَفْن :

ينبغي أن تعنى بالفَصْد والتنقِيَة في هذا المَرَض، لأنه يعاودُ كثيراً، فإذا نقيتَ البدنَ والرأسَ أمِنتَ عودَتَه وأَضْعَفْتَ مادتَه، ثم إنك تنوِّمُ العليلَ، واقعد من جانب العين، الألِمَةِ، وتعلّق بالتوتة صنارةٌ، واقطعْها بالقَمادين أو بالمِقراضِ، واستأصِلْها، فإن كنتَ

---

(655) في الأصل «مغترة»، فصححناه من نور العيون ص 214 حيث نقل النص عن البصر والبصيرة.

(656) في س «عَزّ».

(657) في ب «توثة».

على ثقةٍ أنك قد قطعتَها تماماً[658] فقطرْ في الموضعِ عصيرَ المِلح الكمّون المضوغَيْن، وتضع على العين صفرةَ البَيْض مع دهن الورد، فإن لم يمكن أن تستأصلها فمدَّ الجَفْن إليك، واحش[659] العين بعجينٍ أو قطنٍ ليِّنٍ مبلولٍ بلبَنٍ لئلا يصيبَ العينَ الدواءُ الحادّ المذكور في التشمير، ودعه ساعة إلى أن يسوَدَّ الموضعُ، وامسحه، وإن احتجت إليه ثانيةً فافعل، فإذا اسودَّ امسح الموضِعَ ولطِّفْه، واغسل العَيْن باللبن مراراً لئلا تحمى العينُ.

وإن أردت تفنيَ التوتَة : تحكّها بالسُّكَّر أو بالدواء الحادّ بلا حَديد، ودبرها بهذا التدبير وكن منه على حذرٍ، والحديدُ أسلم عاقبةً.

وتداوم العينَ بعد ذلك بالذّرور الأصفر، وبالأشياف الأخضر، والروشنايا، وخاصة نفس الموضع، ويكون علاجُك كأنك تحَكّه بالميل.

كيفية التنفيذِ على الثملة وإخراجها :

ذكر الفاضل «جالينوس» في الثملة التي تكون في البدن متى كانت عظيمةَ المقدارِ ينبغي أن تؤخذ أنبوبةٌ من طرفِ ريشةٍ أو من نحاسٍ تكون معدّة لذلك بشيءٍ يكون له طَرَفٌ حادّ، ويلقم الثملةَ ثم ينفذ حولَها بمشراطٍ لطيفٍ إلى العُمْق، وتُقْطع من أصلها، وكذلك تفعلُ إذا حدث هذا المرض في الجَفن، وبشرط أن تكون البُثرة كبيرةَ المقدارِ يفعل بها مثلَ ذلك.

وإياك أن تفعلَ هذا إلا بعد العَجْز عن مُداواتِها بالأدوِيَة والضمادات والاستفراغِ وتنقيةِ البدنِ والرأس، فإذا فعلتَ ذلك احذَر أن تَخْرِقَ طبقتي الجَفْن، وداوي موضعَها بمرهَم الإسفيداج والباسليقون إلى أن يلحُم، وإذا احتجتَ إلى المبرِّدات فافعل لطوخاً مثلَ أشياف الورد وغيره، وتجدُ سائر ما تختار من المركبات المذكورة في أقراباذين هذا الكتاب، وإذا أردت قلعَ الثملةِ، فاقعُد من جانبِ العَيْن التي تريدُ عَمَلَها، يجب ذلك إن شاء الله.

---

(658) في الأصل «تمام».

(659) في الأصل «واحشو».

قال الشيخ بعد القطعِ علاجُ الدرورات والأشيافات التي تُنبِتُ اللحمَ وباقي علاج الحكة والجَرَبَيْن القويَّين.

الغذاء : من الفصل الرابع والثلاثين.

كيفية الشرط على السَّعْفة وتنظيفها :

إن عتقت السَّعفة، ولم تتحلَّل بالأدوية، فيجب أن تستفرِغ البدنَ، وتعني بالخَلْطِ الغالِب ثم نوِّم العليلَ بين يديك، واقعد من جانب العين التي تريدُ عَمَلها، واقلبِ الجَفنَ مثل ما تفعلُ عند حكِّ الجَرَب، واشرط على طَرَفِهِ طولاً موضِعَ السَّفعة بمِبْضَع مدوَّر الرأس، واستخرج ما فيه من الدَّم الفاسِد، وقد يحكّ بالسكرِ من غير شَرْطٍ مثل ما تحكّ الجربَ، وتعمَّدْ بالحكِّ موضعَ المَرَض، ثم عالجه بعد إصلاح الجُرح الأكحال الحادَّة، واقصِدْ بالميل نفسَ المَرَض، كأنك تحكه، وانفعُ الأشياء لتسهيل المَرَضِ قبلَ الشرطِ وبعده كحلَ الروشنايا، والحرم[660] نافع له قبل القَطْع وبعدَه.

الغذاء : من فصل الرابع وثلاثين.

كيفية مد التآلول بالمنقاش وقطعه :

إذا لم يتحلل التّآلول[661] بالأدوية التي قد ذكرتُ لها، فيجب أن تُنومَ العَليلَ بين يديك، وتقعدَ من جانب العين التي تريد عمَلَها وتمسِكَ رأس التّالول بالمِنْقاشِ وتقطَعَه بالمقْراض أو برأس الوَرْدَة، فإن انبَعَثَ منه دمٌ فاتركه يَجْري ساعةً، فإن أفرَطَ اكبُسْهُ بقليل زاج قبرصي[662] فإنه يقطع الدّم، أو اكويه بعودِ آسٍ، فإن لم ينقطع وإلا ذُرَّ عليه من الذرور القاطِع للدَّم المثبوتِ في أقرباذين الذي في آخر الكتاب.

---

(660) كذا في الأصل، وفي نور العيون 224 «واكحله بالروشنايا والديزج».

(661) التّالول : هو التآلول، وعامة أهل حلب يقولون : التّالول، بالتاء المثناة ودون همزة.

(662) في س «فارسي» نقول : الزاج قبرص، وهو ثلاثة أنواع، قال جالينوس : عند مدخل المعدن بقبرص ثلاثة عروق : أسفلها الأحمر وهو أغلظها، وأخضر في أعلاها وهو ألطفها، والقلقطار في الوسط وهي كلها تنحل في الماء، وسوري، وهو أغلظها، وهو لا ينحلّ بالماء ــ انظر : زاج، في المعتمد، وفي الصيدنة للبيروني.

ولا تفعل شيئاً من ذلك إلا بعد استفراغ الخلطِ الموجِبِ للمَرَض.

وإن اخترتَ أن تمدَّ التّالولَ إليك برأس المِنقاش، وتشدّه من أصلِه بشعرةٍ من شعر الخَيْل، ويلقى على المَوْضِعِ بعضَ الأشياء القابِضَة افعل، فإنه يسقُط من ذاتِه، وإن لم تلطخ شيئاً عليه، بل ذلك أسرع. واعلم ذلك.

الملكي : بعد القطع تذرَّ في المكان الذّرور الأصْفَر الكبير، وشدها بالرفائد القويَّة، فإنها تمنع طلوعَها.

الغذاء : من فصل الرابع والثلاثين مع اللحم.

كيفية الشق على السَّلْعَة وإخراجها :

استفراغٌ بحسب الخلط، ثم نومُ العليلِ بين يَدَيك، واقعُد من جانبِ العَيْن التي تريدُ عَمَلها، وتشقَّ الجِلْدَة التي على السّلعة فقط، وتجذب الغلاف الذي [يغشي][663] السلعة فيه، ويكون الشّق بالعَرْض، ثم تجذب شفَةَ الجُرح الذي قد جرحتَه إليك بصنّارة، وتسلخها بالقَمادين إلى أصلها، ثم علّق الشّقَة الثانية، واسلَخْها إلى أصلها من الجانِبِ الآخر، ثمَّ علّق الصّنارة في غِشائها، واقطع السَّلْعَة من أصلها، وإن اخترت أن تشقَّ عليها صَليبي، فافعل، واسلَخْ عنها جِلدَةَ الجَفْن وأجذِبْها واقطعها من أصلِها، واحذَرْ على الغشاءِ الذي هي فيه لئلا ينْشَقَّ فتنصبُّ الرطوبة التي في الغِشاء ويمنعك من العلاج على الواجب.

واحذر أن تبقَي منها بقية لأنها إن يبقى منها شيءٌ عاد المرضُ ثانية، لا بل أكثرَ مما كان، ثم بعد أخذِها اجمع الجفن وخيِّطه على ما علمته في التشمير، والزق عليه ورقة من ذرور أصفر كبير وتمامَ العلاج، فإن رأيت قد بقَي منها بقيةٌ فعفّنه بالأدوية المعفنة كالدواء الحاد وذلك قبل الخياطة، حينئذ تعمدُ لإدمالِ الجُرحِ نافع.

كيفية قطع غدة المأق الأكبر :

إذا لم تنقُص اللحمةُ التي قد زادت على لحمةِ الماقِ الأكبر بالأدوية الأكّالة للحم

---

(663) سقطت من س.

الزّائد المفتتة[664] له، فيجب بعد الاستفراغ أن تنوِّمَ العليلَ بين يديك، وتقعدَ من جانب العين التي لا تريدُ القطعَ منها، وتأمر الغلام أن يقعدَ قَبالتَك ويفتح الجفنين بإبهاميه فتحاً لا ينقلب معه[665] إلى خارج إلاّ كأنه يكبسُ الأجْفان إلى جهة العَيْن، وباقي أصابعُ يديه مفتوحة، العُليا على جَبين المَريض ورأسه، والسفلى على خدِّه وحنكه، وإن كان الجَفن لا يثبت بسبب كثرة العَرَق فضعْ بين الإبهامِ والجَفن قليلَ قطنٍ عتيق، وتفتح العين فتحاً متمكِّناً، ثم علّق الغُدَّة بصنارَةٍ واحدةٍ واقطعها برأس المِقراضِ، واجعل ثقْلَ المقراضِ على قَصَبةِ الأنف، واحذر على لحْمَة[666] المآق لئلا تنقصَ فيعرض منه السَّيَلانُ، ثم قطر في العَيْن عصيرَ المِلْح والكَمُّون، وضع فيها صفرةَ بيضٍ مع دهنِ ورْدٍ، وكذا افعل من غَد، وفي الثالث اكحل العينَ بذرورِ أصفر كبيرٍ ليُلحِم الجُرحَ، ثم انقله إلى [علاج][667] الظُّفرة، وإن كان قد بقي من الغدّة شيء فالروشنايا نافع لها، ثم اتبعه الأغبر.

الملكي : امسك الغُدَّة بصِنارة أو بمنقاشٍ، وتمدَّها إلى فوقٍ، وتقطعها بالمقراضِ بالعَرض، ولا تستقصي، لئلا يعرض السَّيَلان، وقطِّر عصير الملحِ والكمُّون، ورفِّد العيْنَ بالبَيْض ودهنِ ورْدٍ، وحكَّها من الغد، وذر فيها شيئا يسيراً من الذرور الأصفر ومن القلقطار.

والغذاء : لهم من الفصل الرابع وثلاثين.

كيفية كيِّ الغَرَبة :

إذا وصلَ أمرُ الغَرَبَة إلى أن تَصيرَ ناصوراً في العَظْم فيجبُ إن تُعالِجَه بالكيِّ أو بالبَّخْشِ[668]، كما تقدَّم القَوْلُ.

(664) في ب «المعينة».
(665) في ب «الأجفان».
(666) في ب «الحمة».
(667) سقطت من س.
(668) في س «النخس» وهو كذلك في جميع هذه الفقرة أينما ورد فيها، والبخش : الثقب في عامية أهل حلب.

ولنذكر أولاً الكيَّ إذ هو الأقوى، يجب أن تستفرغَ البدَن، وتُقْعِدَ المريضَ، وتجلس أنت قُبالتَه على كرسيٍّ لتصيرَ أعلى منه، وتأمر الغلامَ أن يقفَ خلفَهُ ويُمْسك رأسه، وتأخذ مكاوي صغاراً مدوّراتِ الرُّوسِ ويكون سطحُها الذي يقع على نفْسِ المَرَض أملسَ، وتُحمى حتى تصيرَ مثل الدَّم، وتوضع على الموضعِ حتى يغليَ ما حَوْلَ، ثم امسحه بخِرقَةٍ، وأعِدِ الكيَّ دفعات، وتكون قد وضعتَ في العينِ عجيناً مبرَّداً بلبن، وتكويَ إلى أن تنقَشِرِ القِشْرة التي على العظم، وتنظّف من الفسادَ، وعالجه بمرهم الإسفيداج، وقوى العينَ بالأغبر اللؤلؤي إلى أن يبرأ، وإن اخترتَ بدَلَ الكيِّ دواءً حادّاً فافعل، والكيُّ أبلغ وأسلم عاقبة، ولنذكر بعد هذا صفة البخش بكيفيته، وأجود ما كانت المكاوي من الذهب.

كَيْفية بَخْش الغَرَبَة وتنفيذها :

إن احتجت أن تُعالج الغَرَبة، عوضَ الكيِّ بالبَخش فنقي الدماغ، وأقْعِد المريضَ متربِّعاً، واجلس قُبالتَه على كرسيٍّ، وأمر الغلامَ أن يقف من خَلفه يمسكُ رأسه، وافتح أنتَ عينيه بإبهامِه والسبابة من اليد اليسرى، وأمسك المبْخش[669] بيدك اليمنى وابخش[670] الموضعَ بمخش مملّي الرأس، أو بشفا يكون رأسه حادّاً مدوراً، وتجعل ثقبك له إلى ناحية الأنف، وتكبس عليه بقوة شديدة كأنك تدير المجش حتى يخرج الدم من الأنفِ والفمِ، واحذر أن تصعَد بالثَّقْبِ إلى فوقٍ، فيقعُ المثقبُ في الثُّقبِ الذي بين العَيْن والأنْفِ فلا يكون له فائدة، وميِّل يدَك ناحيةَ الأنفِ لا ناحيةَ العَيْن لئلا تكي طبقاتَها، فإذا خرجَ الدمُ من الأنفِ فقد نَفَذَ، فخذ مبْخشاً[671] أدق[672] من الأول، ولفَّ عليه قطناً عتيقاً ولوّته بمرهمِ الزِّنْجار، أو بسمنٍ، وإن خشيتَ حَمى العَيْن فقطنٍ وحده، واحشِ به الموضِعَ، وغيِّره عليه في كلِّ يومٍ إلى أن ينقى العَظْمُ

(669) في س «المنخس».
(670) في س «انخس».
(671) في س «منخسٌ».
(672) في س «أدنى».

ويخرجَ القطنُ نظيفاً، وأوسِع فمَ الجُرحِ كلَّ يومٍ بأن تغلِّظ الفتيلةَ على المَجَسِّ، وإذا أخرجتَ الفتيلةَ من الجُرح فأبعدها، فربما خَرَجَ عليها عظامٌ فاسدة.

واحذر أن يلتَحِمَ على فسادٍ، فإن الْتَحم فعاوِدِ البخش[673] ثانية، ولا تَدَعْ فمَ الجُرحِ يلتَحِم، ومتى حميَتِ العَيْنُ فافْصِد القيفالَ واطلِها بالمبرِّدات، وإن أشكَلَ عليك موضعُ الناسُور فلا تعصِره يومين أو ثلاثةً حتى تجتمعَ المادَّة فيه وينفَتِح ويظهرُ لك، ثم شقه بالمبضَع، وعمِّق إلى أن تصل إلى العظْم، وعالجه بالمراهم.

والغذاء لهم : من الفصل الرابع والثلاثين بغير اللحم.

كيفية كشْط الظُّفرة :

إذا غلظَت الظُفرة واحمرَّت فليس لها إلا القطعُ، وذلك بعد الاستفراغ بأن تنوِّمَ العليلَ بين يديك، وتقعدَ أنتَ من جانب العَيْن التي لا تريد علاجَها، ويقعد الغلامُ أمامك ويفتحُ الأجفانَ على ما علمته من أمر الغدَّة، ثم تعلقْها في وسَطِها بصِنارَةٍ وتمدَّها إلى فوقٍ، فإن احتجت إلى أن تزيد منها بثانيةٍ أو بثالثةٍ فعلِّق في الجانبين منها، فإن كانت غير ملتَصِقَة بالمُلْتَحِم انجذبَتْ إلى فوقٍ بسهولةٍ فاسلخْها بأن تُدخِلَ تحتها بريشةٍ وتفكّها، وإن كانت حافتاها شديدة الالتصاق ووسطُها سهلَ الارتفاع فافرِض[674] من جانِبِها موضعاً ليكون مدخلَ الآلة التي تسلَخُ بها، واسلخْها برفقٍ، وأمر المريض أن ينظر إلى جهة اللِّحاظ، فاسلخها واقرضْها من جهة القَرْنيِّ بالمِقْراضِ، واحذر على الغِشاء القرني، ثم اجمعْها إلى جهة الماقِ الأكبرِ واقطعها من هناك واربطْها، ولا تدع منها شيئاً، لأنها إن بقيَ منها بقيةٌ عادَتْ ثانيةً، واحذَرْ أن تقطَعَ شيئاً من لحْمَة المأقِ، وابتدىء بالقَطْع مما يلي المأقِ الأكبرَ، وليكُنِ المِقراضُ على قَصَبَة الأنف.

والفرقُ بين الظّفْرة ولحمةَ المأق هو : أن الظُّفرة بَيضاء صُلبة عَصَبانية، واللحمةِ حمراء ليِّنة غُدَدِية.

---

(673) في س «النخس».

(674) لعلها «فاقرض» ويحتمل «فافرض» والغرضة : هي النقص من أحد الجوانب.

ثم قطّر في العين عصيرَ الملح والكَمّون، وتضعُ على عينه صفرةَ البَيْض مع دُهْن الورد، ولا تكثر من الدُّهن فإنه يُرخي، وتأمر العليلَ يكثرَ من تحريكِ عينَيْه وهي مشدُودَةٌ وإلاّ يعرِض الالْتِصاقُ، وإذا كان من غَدٍ[675] فتحلّلها وتقطّر فيها الملحَ والكَمّون أيضاً وتضمّدها بالبيض، فإذا جازَ اليومُ الثالثُ عالجْتَ بالأدويَة الحادّة بالتدريج، فإن حمِيَت العينُ سكن بحسبه.

ويجب أن تعلم أن الظفرة ربما كانت مستَمْسِكة بالمُلْتَحِم، فإذا جذَبْتَها انجذَبَ صِفاقُ المُلْتَحِم مَعَهَا، وإن قطِعَتْ كان من ذلك خوفٌ على العَيْن، والواجبُ أن لا تتعرَّضَ لها بالحديد، واعلم أن غِشَاءَ المُتلحم جسْمٌ صُلبٌ لا يعلق به صنّارة، فإن علِقَت الصنارةُ في كشْطِ الظُّفرة أو لقْطِ السَّبَل بشيء ليِّن فإنه من المَرَض لا مِنَ الغشاء، فاعلم ذلك.

وتفرق أيضاً بين الظُّفرة ولحْمة المأق أن الألَم الحادث عن قطْعِ الظُّفرة أقلّ من الألَمِ الحادِثِ عن لحمةِ المأق، ومهما تخلَّفَ من الظُّفَرَة على القَرْني فلا تخافَة، لأنه يزول سريعاً، فافنيه بالأدوية الحادّة كالباسليقون والروشنايا وغيرهما.

ومن الناس من يستغني عن الصَّنانير بأن يعَلّقها بإبرةٍ وخَيْط.

الملكي : يدخل ريشةَ حَمَامةٍ ملساء ويمررها تحتَها إلى ناحِيَة السوادِ ويكشِطَها بها، وإن كانت إبرة كالَّة الرأسِ ولطَمَت فيها شَعَرَ فرسٍ، وفعلتَ بها ذلك ومَرَرْت بيدك جميعاً تحت الظفرة كان جائزاً، وكان القطعُ أسهَل على المريضِ وعليك، وحدَّ صنارة فتغرزها في طَرَف الذي كشطه، وتقطفها وتضعُ الملحَ والكمّونَ، ورفِّدها ببيضةٍ ودهنِ وردٍ.

الغذاء : من فصل الرابع وثلاثين بغير اللحم أولاً.

---

(675) في الأصل «ردٌ».

كيفية لقطِ السَّبَل وتدبيره :

وبعد ذلك اعلم أنه متى عتِقَ السَّبَلُ وقويَ فليس له غير لقطة، وهو على ما أصفه لك :

يجب أولاً أن تستفرغ البدَن بالدواء أو بالفَصْد، ثم تنوّم العَليلَ بين يديك، وتجعل تحت أكتافِه مخدَّةً لاطِئَة ليبقى رأسُه متسفِّلاً قليلاً، وتأمر إنساناً ماهراً بفتح جَفْنيه فتحاً لا ينقلبُ معه الجَفْن، كما قد علمته، إلا أنه يكبس الجَفن الأعلى إلى فوقٍ والجفنَ الأسْفَل إلى أسْفَل برأس الإبهامَيْن، ويكونُ حذراً لئلا ينقلبُ الجفنُ فيُقطع منه جزء، فيعرِض منه التصاقٌ، وإن لم يحضُرك ماهرٌ بفتح الجَفْنَيْن فافتَحْها بفتاحتين، واحدة للجَفن الأعلى وأخرى للجَفْن الأسفل، وفَتْح العَيْن بالإبهامين أجود، لأن الفتّاحات لا تزاحِمُ المِقْراضَ وقت القَصِّ إلا عند ضرورة استعمالها، ثم اجلس من جانب العَيْن التي لا تريد اللقطَ منها، وعلِّق السبلَ بصِنّارةٍ من جهة المأقِ الأكبر، وتثنّي بأخرى في الوسط من الملتحم، واحذر أن تقربَ القَرْنِيَّ، وتردَّ فيها بصنارة ثالثة من جهة المأق الأصغر، ولتكن الصنانيرُ من جهة الجَفن الأعلى، ويشيل الصنانير إليك برفقٍ باليَدِ اليُسْرى، وتقصّ من ناحِيَة المأقِ الأصْغَر قليلاً برأس المِقْراضِ، وتدخلَ فيه المِهَتَّ أو أسهل ريشةٍ وتسلخَه مثل ما تسلخُ الظُّفرة، لينشالَ عن الحجابِ، ثم تلقطه بالمِقْراض إلى أن تبلغَ المأقُ الأكبرُ، ثم تعلّق الثلاث صنانير فيما يلي الجَفْنَ الأسفَلَ، وتفعل مثل ما فعلتَ من ناحيةِ الجَفْن الأعلى، واحذر أن تقربَ الحجابَ القَرْني البتة، فإن رأيتَ بقَي على الملتحِم شيءٌ من السَّبَل ولو عرقٌ واحدٌ فسبيلك أن تأخذه، ولا تغفَلْ عنه.

وعلامته : أنك تأخذ المِهَتَ وتدبره على المُلْتَحِم، فإن رأَيْتَه تعلَّق بشيءٍ علمتَ أنه قد بَقِي من السَّبَل فخذْها، فإذا رأيت الملتَحِم قد نَقِيَ وابْيَضَّ وما بقي عليه شيءٌ من السَّبَل البتة فامضَغْ ملحاً وكمّوناً وقطِّر ماءَهُ في العَيْن، وضع فيها صفرةَ بَيْضٍ مع دُهن وردٍ وعليها قطنٌ خَلِق.

ومن الواجب أن تأخذ قليلاً من قطنٍ في غايةِ الرِّفعة وتتركه على طرفِ ميلٍ دقيقٍ وتلوّثه من صُفْرةِ البَيْض ودهنِ الوَرْد وتضيفه في وسط العين، واحشي العَيْن به إلى جهة الجَفْنَيْن، فإنه يمنع الالتصاق، ثم تعصب العينَ، وتأمُره أن يحرك عينَيْه وهي تحتَ

الرِّفادة والعصابة يُمْنةً ويَسْرة إلى فوق وإلى أسْفَلَ دائماً وهي مشدودة لئلا يعرِض الالْتِصاقُ، وتأمرُه أن لا ينامَ ليلتَه تلكَ، بل يكون ملْقيّاً على قَفاهُ ومخادّه عالية وطية ثم تحلُّها وتغسلُها بما قد أغلِيَ فيه وردٌ يابِسٌ، ثم تبل الميلَ بدهنِ وردٍ وتُدِيره تحتَ الأجفان لئلا يكون قد عَرَض الْتِصاقٌ، فإن كان قد التَصَق فيجب أن تشقَّه وتقطِّرُ في العَيْن ثانيةً ماء الملح والكمُّون الممضوغَيْن، واعصرهما في خِرقة كتّانٍ، وماءُ الملح والكمونِ لابدَّ منه إن التَصَقَت أم لم تلتَصِق، ثم اغسلها تمامَ ثلاثةِ أيام، ثم تنقلُه إلى الأدوية الحادّة على مراتِبِها مثل ما ذُكر قبلَ اللَّقْطِ، وتذرَّه بالهِنْديِّ، فإنه أبلغ، إلى أن ينقى العضو، وتجدُ ما ذُكر لذلك في أقراباذين هذا الكتاب.

وقد يلقَطُ على **وجه آخر** بأن يُفتَحَ الجفنُ، ثم يعلِّق بصنارةٍ واحدةٍ ويقص بالكازِ[676]، فإذا انقَصَ وصعدَت الصنارة أردِفَت بصِنارَة أخرى، وتقص، ولا تزالُ ترفَعُ صنارةً وتضع أخرى حتى تلقُطَ السَّبَل كلَّه وتُخرِجَه قطعةً واحدةً من سائر العين.

فإذا عَرَض ورَم عالجتَه بما يُسَكِّنه، ثم تعود إلى علاجِك الأول.

وقد يلقط **بنوع آخر** وهو أن تعلق دائر العين إلى عشرةِ صَنانير أو ثمانيةٍ أو ستةٍ، وأكثرُها اثنتا عشرَ صنارة، وأقلُّها ستة، بحسب كِبَر العَيْن وصِغَرِها، وأن تبدأ بتعليقِ الصّنانير [من جهةِ المأقِ الأكبَرَ ممّا يَلي الجَفْنَ الأعلى، وينتهي بالجَفْن الأسفل، فإذا دارت][677] بالسَّبَل حلقةً فاقرِضْ من جهةِ المأقِ الأصْغَر قليلا للسلخِ، وأدخِل فيه المِهَّتَ واسلَخْه برفقٍ، واقْطَعْ دائرة، وابدأ بالقَطْع من جهة الجَفن الأعلى مما يلي الحاجِبَ، وتثَنِّي بالجَفن الأسفل مما يلي الخَدَّ، فإذا قطعت أذيالَ السَّبَل وبقَيَ عالقاً من جهة القَرْنِيِّ فقصِّ دائرة القرني قليلاً قليلاً، فإن السَّبَل ينشالُ عنه كحلقَةِ الخاتَم، ولقد شلته[678] مراراً على هذه الصِّفَة ولبستُه في خِنصَري لصحَّتِه.

وهذا الذي نقلته عن الأستاذِين والمشايِخ، فاعلم ذلك.

---

(676) الكاز : آلة كالمقص، ستأتي صورتها مع صور الآلات الجراحية.

(677) سقط من س.

(678) في الأصل «سليته»، وشلته : رفعته.

كيفية قطع توثة الملتحم :

ينبغي أن تستفرغَ البَدَن بالفَصْد من القِيفالِ، وشربَ الدواء دفعات عدةٍ، فإن هذا المَرض من الأمراض التي من شأنِها أن تعاوِدَ كثيراً، حينئذ علقْها بصِنّارة برفقٍ لأنها رخوةُ الجُرْم، وربما انقلبَت الصِّنّارة في وقت العِلاج، فمنعك ذلك عن إرادَتِك، فأدخل المَهَتّ تحت العُروق الممتدة من المأق واسلخْها كما تسلَخُ الظُّفْرَةَ، واقطَعْها بالمِقْراض، وافْتَقِد[679]، فإن كان قد بَقِي منها شيءٌ فعلِّقه بالصّنارة واستأصِله، وقطِّر في العين ماء الملحِ والكمّونِ المضوغَيْن المعصُورَين دفعاتٍ عدةٍ، وتضع في العين صفرةَ بَيْضٍ مع دهن وَرْدٍ، وضمِّد العينَ بذلك، ورفِّدها وشدّها بعصابةٍ لطيفةٍ، وإلا صوب أن يحشى في وسَطِ العَيْن القطنَ مع قليلٍ من صفارِ بيضٍ ودُهنٍ كما قد علمتَ في أمر السَّبَل لئلا يحصُل التِصاقٌ واجعَلْ قعودَك في وقْتِ القَطْع من جانبِ العَيْن التي تريدُ القَطْع منها، ويكون الغُلام ماهراً في فتحِ العَيْن، كما علمتَ فيما تقدم ذكره. والله أعلم.

كيفية قطع اللحم الزائد من الملتحم :

يجب أن تبتدىء بالاستفراغ والتنقيَةِ ودخولِ الحمّام، ثم تنومَ العليلَ بين يديك، وتجلسَ من جانب العين التي تريدُ القطعَ منها، وتأمرَ الغلامَ أن يجلِس قُبالَتَك، ويفتحَ الأجفان على ما علمته قبل، ثم علِّق فيه صِنّارة، وإن كان كبير المقدارِ يُحْتَمَل أن يُرْدِفَها باثنتين أو ثلاثة فافعل، ثم اقطعه برأس الكازِ، وإن كان موضعُه قريباً من المأقِ الأكبَر فتوقي لَحْمَة المأق لئلا يعرِض الوسخ، كما قد علمتَ عند قطع الظُّفْرة، فإذا نظفت قطِّر في العين عصيرَ الملح والكمّون، وضعْ فيها صُفرةَ بيضٍ مع دهن وردٍ، وإن كان موضعه تحت أحد الأجْفانِ فاحشي في المكان المَجروح قليلَ قُطْنٍ مع صفرة بيضةٍ ودهنٍ، ومن غدٍ افعل مثل هذا، وتمم بباقي علاج[680] الظفرة، ومها تَبقّى افنيهِ بالأدوية الحادَّة المثبوتة في أقراباذين هذا الكتاب، إن شا الله تعالى.

---

(679) يريد : تفصد ما أخرجته.

(680) في الأصل «العلاج».

والغذاء لهم : من الفصل الرابع والثلاثين بغير لحم.

كيفية الشَّقّ على المِدّة الكامِنة وإخراجها :

إذا لم تتحلل المِدةُ الكامنة بالأدوية المذكورة فليس لها إلا العَملُ باليد، وذلك أنك تشقُّ موضعاً يدخل فيه المِبْضَعُ وقتَ القَدْح، وتسْيلَ المِدة منه، وتعالجَ الجُرح إلى أن يبرأ، وجالينوس ذكر : انه كان في زمانه كحّال يقال له (أبر سطس) كان يعالجُ المِدّة الكامِنَة فِي العَيْن بأن يُجلِس العليلَ على كرسيٍّ، ويُمسكَ برأس العليلِ من الجانبين باليدَيْن، ويحركَه حركةً شديدة حتى إنا كنّا نرى المِدَّة تصيرُ إلى أسفلَ، وكانت تَثْبُت المدةُ أسفَل.

وأما قول جالينوس في كيفية علاجها : انه كان يشُقّ في الإكليل بين القرني والملتَحم، وليكُن الشّق م أسْفل القَرْني، فهو أجود، وإلا من مكان تكون المِدّة إليه أقرب، وتسيَّل المِدةُ منه، فإنها تقطُر من الشّق، وليس يثبت، وينبغي أن يكون باحترازٍ بحيث لا يُشقَ العِنَبيّة، ثم يعالج إلى أن يَبْرأ.

وقال إننا قد فرَّغْنا مراتٍ كثيرةٍ مِدةً كامِنة بعد أن شققنا الغِشاءَ القَرْني في موضعِ الإكليل بمبضَعٍ شقّاً لا ينزِلُ إلى العِنَبي، فإن المِدة تخرجُ وتُستَفْرغ فإذا تفرَّغَت المِدة فقطِّر في العَيْن لبَن امرأةٍ لها ابنَةٌ، ورفِّدها وعالجْها بعد ذلك بما تعالج المقدوحَ فيبرأ.

الغذاء : في الفصل الرابع والثلاثين بغير لحم.

كيفية شد النوع الرابع من نتوء العنبية :

اعلم أن هذا علاج لا يُعالج به إلا النوعُ الرابع من النتوء، وذلك بعد العجزِ عن رَدِّه بالأدوية والرفائد. واعلم أنه متى جاوَزَ النتوءُ سنتين لا يُطمَع في برئِه بل يُشَدُّ ويُقطَع لتحسُن العينُ لا ليرتَدَّ البَصَرُ.

وصفة ذلك : أنك ينبغي أن تنوِّمَ العليلَ بين يديك وتقعدَ من جانب العَيْن التي تريدُ شدَّها وتأمر الغُلاَم أن يفتَح الأجْفانَ ـــ على ما قد علمته ـــ فتحاً متمكّناً، وتدخلُ إبرة تحتَ النتوء، وتجعل مبدأ دخولِ الإبرةِ من جهة المأق الأكبر، وخروجَها من جهة

المأق الأصغر، وتَمُدَّ رأسَي الخَيْطِ إليك، وتقصَّ النتوء بالمِقراضِ، أو تَقُصَّه بالقَمادين، وتكبسَ العين بالوردي أو بالشّاذنج المغسولِ أو بالكُحل، وتشد على العَيْن صفرةَ بَيْض.

وقوم لا يَرَوْن قطعَها بالحَديد، بل يُدْخِلُ تحت النتوء إبرةً فيها خَيْطَين ثم تُخرَجُ الإبرةُ وتبقى الخُيوطُ في مكانِها، ثم تعقَدُ خيطاً واحداً إلى فوق ناحيةَ الجَفْن الأعلى، ويكون العَقْد في أصل النُّتُوء، وخيط من أسفل ناحية الجَفْن الأسفل، وعالج العين بما يبرِّدُ ويقوّي حتى يَجِفَّ النُّتُوء وينقطع هو والخيط ويسقطَ من ذاته.

الملكي : يرى أن يقطّر فيها ماءُ الملح والكمون بعد إخراج الإبر، ويلزمُها إخراج صفرَةِ البيض والكَمُّون.

والغذاء من الفصل الرابع والثلاثين مع اللحم.

كيفية سلّ شرايين الصدغين وفصدها وقطعها، وقطع العِرْق الذي خلف الأُذُن :

قد تُعالَجُ أوجاعُ الشقيقةِ والصُّداع والذين تعرض لهم النزلات المُزْمِنَةُ في الأعيُن ودمعةٌ حارةٌ حرّيفة وحرارةٌ معَ وَرَم العَضَلِ الذي يكون في الأصْداغِ حتى ربما خيفَ على البَصر التلفُ، وربما ظهرَ في العين منه بياضٌ مع نتوء قليلٍ، فإذا عجزت عن علاج ذلك بالمسهِّلات والمنقِّيات والضِّمادات فلتُقدِم[681] على سلِّ الشرايين وفصدِها أو قطعِها وفصدِها ثم كيِّها.

أما سلُّها فيجبُ بعدَ التنقية أن تُقعِد المريضَ، وتجلس قُبالته على كرسيٍّ وتأمُرَ الغُلام أن يُمسك[682] رأسه، ثم شدَّ الحلْق برباطٍ واطيءٍ شداً رفيقاً، وتأمَرَ المريضَ أن يخنُق نفسَه برفقٍ ليظهرَ لك الشّريان، لأن في الأصداغ عروقٌ كثيرةٌ، والمقصودُ منها الشريانُ القَلْبِيُّ النابضُ، فحينئذ يجب أن تَحْلِقَ ما كان على الأصداغ من الشّعر، وتكبَس عليها برأسِ الملتد بعد تسخينِ الموضِعِ بالدَّلك وبالكِمادِ الحادّ، ويكون برفقٍ وتأني، فإذا صح عندَك موضِعُهما في الصّدْغَين فعلِّم عليهما بقليلِ مدادٍ، وأمر بحل الخِناقِ لئلا

---

(681) في الأصل «ولنقدم».

(682) في الأصل «أو تمسك».

يكثرَ انفجارُ الدَّمِ وقتَ العَمَل، ثم تجذب الجلدَ إليك بالأصبُعَيْن من اليد اليُسرى، ثم شقَّه بالمِقْراضِ شقّاً متعدلاً، ويكون الشقُّ في الجِلْدة، ثم تمدّ العِرق إليك بصِنّارة حتى تخلُص جميعُ جهاتِه وتَنْتِره، فإن كان الشرياق دقيقاً[683] فأخل[684] تحته مبضعاً وابتره[685]، وإن اخترتَ أن تبتره برأسِ المِقْراضِ فافعَلْ، وتدعُ الدمَ يجري ساعةً، ويكون ذلك باعتدالٍ، فإنك إذا فعلتَ ذلك وبترته[686] بالزيتونة فإن شفَتَيْ العِرْق تتَقَلَّص تحت الجِلْدِ، فحينئذ اقطع الدَّم وشُدَّه، وإن كان الشريان عظيماً فينبغي أن تُدخِلَ في إبرةٍ خيطَ إبريسَمٍ أو كتانٍ ثم تكشفَ على العِرق على ذكر وتَفْصِدَه وتُخرِجَ من الدم بحسب الكِفايَة، ثم تربط العِرق في مَوْضِعَيْن وهو مكشوف، ويكون بين الرباطين قدرَ طولِ شعيرةٍ، ثم تقطعُ ما يكون بين الرِّباطيْن من ساعَتِك، أو في وقتٍ آخر إن أردْتَ إخراجَ الدم ثانية.

وهذا العلاجُ عندي مكروهٌ لأن فيه خطراً، وما عالجتُ به عُمْري، بل كنت أعْتَني بالكَيِّ، وانتَفَعُ به الناسُ.

وأما قطعُ العِرق الذي خلف الأذُن فهو : أن تكشف عليه كما فعلتَ في الصِّدغين، وتقطعه، فإن انبعث منه دمٌ كثيرٌ فاكوِه بمكاويَ ألطَف من مكوي الصَّدْغين كياً خفيفاً[687] لينقطع الدمُ، وعالجْه على ما نذْكُر بعد، إن شا الله تعالى.

كيفية كيِّ شرايين الصّدغين :

ينبغي أن تكشفَ عن الشّريان كما قد علمتَ، وتنسلَه بصِنارَةٍ وتمدَّه إليكَ، وتكويَه بمكوى لطيفٍ مصطَّح الرأسِ، تحميه إلى أن يصير مثل الجَمْرة مائلاً إلى البياض، وتلقيه على الشريان، فإنه ينقطع من ساعته، ثم يميلُ بيدك إلى جهة رأسي العِرق فيصيرُ الكيُّ

(683) في الأصل «رقيقاً».
(684) في س «قد أدخل».
(685) في س «وانثره».
(686) في س «بثرته».
(687) في الأصل «كي خفيف».

عَميقاً له قدر، ويلبثُ بالمكوى على العِرْق إلى أن يُبْتَر، وتعالجُ القَطْعَ والكيَّ إلى أن يبرأ.

وينبغي بعد العلاجِ بالحديدِ أن تلزَم المَوْضِعَ قطناً عتيقاً وحده، وتضع عليه رِفادَة، وتشدّه، وان احتجْت مع القطن إلى دواء مجفِّف فاقطع الدَّم مثل المعمولِ من قشور[688] الكُندُر، ودمُ الأخَوَيْن، والأنزروت، وما شاكل ذلك.

وعادتي بعد الكيِّ أضع على المَوضع الكُندُر المَسحوقَ مثل الكُحْل المَجْبولَ بلعابِ البَيْضِ الرّقيق، ولا أحلّه إلى اليوم الثالث، ورأيت ذلك بالغاً.

واعلم أنه متى كان المكوى ليس بقويِّ الحرارةِ انبعَثَ من الشّريانِ دمٌ كثيرٌ في وقتِ العلاج، والسبب في ذلك : أن طَرَفي العِرقِ لا يتقَلَّصُ بشدة الكيّ، ولقد جرى ذلك مراراً، وقطعتَه بالذرُوراتِ القاطعة.

وينبغي بعد الجَرحِ أنْ تُعالِجَه بالأدوية التي تُنْبِتُ اللَّحْمَ إلى أن يندَمِل، إن شاء الله تعالى.

كيفيةُ كيِّ عرقِ النافُوخ وجانبي الرأس :

إذا عتِقَ الصُّداعُ وأزمَنَ، ولم تُفد فيه المسهّلات والضِّمادات، وسلّ الشرابين كما علمتَ في مقدَّم القول في ذلك، فينبغي أن يُكوى[689] عرق النافُوخ وجانبي الرأس على ما أصفه لك، وهذا أيضاً يفيدُ في مرض الماءِ والدَّمْعَة المُزْمِنَة بعد التنقية، وذلك : أن تُقْعِدَ المريضَ، وتقف أنتَ أمامَه، وتأمر الغلاَم أن يقفَ من خلفِهِ، ويُمسِك جانبي رأسِه بكفيه، ثم يُحلَقُ وسطُ رأسه إلى مقدَّمه، لأن موضعَ عرق النّافوخ من كلِّ إنسان موضعٌ تصِلُ إليه سبّابته، وذلك أنكَ إذا حلَقْتَ مقدَّم رأسه فضَعْ طرفَ إبهامِه على أَرْنَبِة أَنْفِه، ويمدُّ سبَّابَته إلى مقدَّم رأسه، فحيث انتهى وضعُها هناك يوجدَ هذا العِرق، وهذه العلامةُ لفَصْده أيضاً. وتحلقُ من جانبيه مقدارَ ما يُحتاجُ إليه لوضع المكوى، وليكن المكوى على شكل زَيْتُونَةٍ ممتلِئة، ونصابُه في وَسَطِه على هذا الشكل، وتحميه

(688) في س «كنار» وفي ب «قشار» والصواب، كما ذكرناه، كما في المعتمد ص 435.
(689) في الأصل «يكون».

إلى أن يصيرَ كالجَمْرة مائل إلى البياض، ثم ادلك وسَطَ العِرْقِ والجانِبَيْن من الرأس الذي حلقْتَ شعرَهُما بمنديل كتانٍ خشنٍ إلى أن يحمَّرَ المَوْضِعُ، ثم ضع المكوى على المكان طولاً وعرضاً[690] ليصيرَ كالصليب، وأبدأ بما يلي النافوخَ أولاً، ثم بعدَه جانبي الرأس، وضع[691] عليهما قُطناً عتيقاً، وتلطَّف في الكَيِّ حتى لا يبلغَ إلى القَحْفِ ويغْلي الدماغُ، وتشنَّجَت الحُجُب.

قال الشيخ الرئيس : وفي غيره لا يُغالى بالاستقصاء.

وداوي الجُرح بالملحِّمات إلى أن يَبْرأ.

والغذاء لهؤلاء من الفصل الرابع وثلاثين مع اللحم اللطيف والدجاج.

---

(690) في الأصل «طول وعرض».

(691) في الأصل «واضع».

[كيفية علاج الماء باليد][692]

ذكر علامات الجيّد من الماء الذي يجب أن يُقْدح :

اعلم أن ليس جميع أنواع الماء التي ذكرتُ تُنْجُبُ في القَدْح، بل ما كان شبيهاً بالهواء، وهو المعروف بالحَديدي، وإنما قيل «هوائي» على المَجاز، لأنه ليس في الهواء لون، ولا يكُن في العَيْن سَدَّةُ ولا ضيقٌ يمنع، ولا يكون الماءُ شديدَ الجُمودِ ولا رقيقاً جدّاً، فإن الرقيقَ يعوذُ بعدَ القَدْح، والغليظُ لا ينحَدِر، بل ما كان معتدلَ القَوام، قد استحكم، وأما قبلَ استحكامِه فلا، لأنه إذا قُدح ولم يستَحْكم عادَ تاماً.

وأما سائر أنواع الماءِ الباقِيَة فلا تُقْدَح، لأنها شديدةُ الجُمود، وقد يستدل على الماء أنه إذا قُدح أنْجَبَ وأبْصَرَ الإنسانُ بخمسة خصال :

أحدها : أن ترى الماءَ شبيهاً[692 مكرر] بالهواء في الصفاء، والحَسَنُ بعد أن يكون قد استحْكم وَعلامَةُ استحكامِه أن تُقِيمَ العَليل بين يَدَيْك في الشَّمْس، وتُغْمِضَ العينَ التي فِيهَا الماءُ، وتعصرَ جَفن العين بالإبهام، ويحركها إلى هذا الجانِب وإلى هذا الجانب، ثم تفتح العين وتنظرَ أيّ شيءٍ حالَ الماءِ، وذلك : أن الماءَ إذا لم يكن قد اجتَمَع واستَحْكم ثم عصَرَتْه الأصبعُ تفرَّق، ويصيرُ أعرَضَ مما كان، ثم يرجع إلى شكله الذي هُوَ لَه، وإذا كان مجتمعاً ثخيناً ولا يعرض[693] له من العَصْر تغيرٌ البتة، لا في العَرْض

---

(692) هذا العنوان من زياداتنا.

(692 مكرر) في الأصل «شبيه».

(693) في الأصل «تجنباً فلا يعرض» ولعل الصواب ما ذكرناه.

ولا في الشَّكْلِ، فهو مستحكم[694] وهذه علامةٌ مشتركة لما قد اجتمع وثَخُن باعتدالٍ، والماءُ قد ثخن أكثر، فإن المعتدل ينبُع قليلاً، فأما ما قد ثَخُنَ بأكثر مما ينبغي فلا يتغيَّر عن حاله، ولا يُتَعَرَّض إليه[695].

ومما يستدل به على أنه جيد القوام معتدلُ الثُّخْنِ أنه يكون لونُه لون الحديدِ، أو لون الأسْرَب نقياً خفيفَ القوام، وهو الهوائي، وقد تقدَّم القول فيه. وأما ما كان شديدَ الجمودِ فإن لونَه يكون جِصِّياً أو بَردياً[696].

والثانية : أن تقيم العليلَ بين يديكَ وتُغمضَ العينَ التي لا تُريدُ قدْحَها، وتحدِّق إلى العين المفتوحَة، فإن رأيتَ حَدَقَتَها تتسِعُ في تغميضِ الأخرى من وراء الماءِ علمتَ أنها إن قُدِحَت أنجَحَت[697] وأبصرت، وإن كان لا تتَّسِعُ في تغميض الأخرى فإنها إن قُدِحَت لا تُبْصِرُ شيئاً، والسبب. في ذلك : أنه أي وقت لم تتسع الحَدَقَةُ دلَّ ان العَصَبَة النوريَّة مسدودةٌ، وهذين الدليلين ينبغي أن يكونا معاً، أعني : لونَ الماء واتساعَ الثقب، وإن خالف أحدُهما الآخر لم يُنْجِبِ القَدْح.

والثالث : أن تسأل العليلَ هل يرى شعاعَ الشَّمْسِ أو ضَوْءَها أو ضوء السِّراج أم لا ؟ فإن أبصر أنجَحَ القَدْح، وإن كان لا يبصر لا يُنْجب.

والرابعة : أن تُقيم العليلَ بين يديك منتصباً، وتجعل ناظِره بحذاء ناظِرك سواء، وتضع إبهامَك فوقَ الجَفْن الأعلى، واغمزه وادلكه، ثم ارفع الجَفْن سريعاً، فإذا رأيت تلك الرُّطوبَة تتَّسِعُ وتضيقُ قليلاً فإنه ينجب في وَقْتِ القَدْح، وإن كانت لا تتحرَّك فلا تقربْه.

---

(694) في الأصل «محتكم».

(695) العبارة فيها اضطراب كبيرٌ قال الرازي في الحاوي 305/2 «والماء الذي يقدح إذا دلكته بإبهامك على الجفن فأزلته سريعاً لم يتحرك، لكن لزم مكانه، ولا يتشتت ولا يتفرق ثم يعود، فأما الذي إذا شددت الإبهام على الجفن ودلكته ورفعته سريعاً تفرق وتبشتت ثم عاد فاجتمع فإنه رديء جدّاً».

(696) في الأصل «جصي أو بردي».

(697) في س «الحجب».

والخامسة : أن تضَعَ عليه قُطنة وتنفخها بفيلة النَّفْخَ الحارّ بشدَّةٍ، ثم نحِّها سريعاً، فإن تحرَّك وكان صافياً[698] فإنه ينجَحُ، وإلاّ فاتركه. تمت العلامم الخمسة.

ذكر ما يجب أن يعتمِدَ قبل القدح :

يجب أن تعلم أن المانع من القَدْح علتان[699] : إما شدة جُمود الماء ولزوجَتِه وغِلظِه حتى لا تُمْكِنُ المِقْدَحَة تُنَحِّيه، وإما لرقَّته، حتى إذا نَحّى المقدحَةَ عنه عادَ ثانية، وكذلك إذا لم يستحكِم الماءُ يعود.

فإذا لم تكن فيه هذه الدلائل الرديئةُ فاقدِم على قَدْحة، وإياك أن تقرَبَ القدحَ وفي البدنِ امتلاءٌ أو فسادُ أخْلاطٍ أو ألمٌ أو مَرَض مثل سعالٍ وغيره، أو يكون في الرأس صداعٌ أو زكامٌ أو غير ذلك مما يشبهه، وإياك أن تقدح والثقب[700] لا يتَّسِعُ ويضيقُ، فإن كان الماء صافياً فلا ينبغي أن تُقدِمَ على قَدْح ماءٍ إن كان سبَبُه سبباً بادياً[701] مثل نطحةٍ أو صدمةٍ، لأنه يرشح دائماً ويَبْقى في ثُقْبِ العِنَبيِّ ولا يلقى[702] منه.

وأجودُ الفصول للقدْح فصلُ الربيع، وبعدَه فصلُ الخريفِ لعدَمِ الذُّبابِ فيه، وأن يكون [الريح][703] يومُ القَدْح شمالياً لا جنوبياً، ويكون يوم شمس لا غيم ولا ضباب، ولا رياح عاصفة[704].

كيفية القدح بالمَهْتِ المثلث أو بالإبرة، والتدبير قبله وبعده :

إذا صح عندك جودَةُ الماء واستحكامُه بالعلائم التي قد عرفتَها،فاختر للقَدْح يوماً صافياً خالياً من الريح المزعجَة والغيوم، ويكون يوماً شمالياً كما قد علمت، فاجلس العَليلَ

---

(698) في الأصل «صافي».

(699) في الأصل «علتين» وانظر هاتين العلتين في الحاوي.

(700) في الأصل «البصر» فصححناه من تذكرة الكحالين ص 263، والنص مأخوذ منه.

(701) في الأصل «سبب بادي».

(702) في الأصل «يبقى» والبصيرة في كتابه في القدح قال : ان القدح..

(703) يظهر أنها سقطت من الأصل.

(704) في ب زيادة «ذكر صاحب إصلاح الباصر».

قُبالة الضَّوءِ في الظلِّ، ويكون بحذاء الشمسِ، بعد الاستفراغ بالدواء والفصدِ وتنقيةِ الرأسِ والبدنِ جهدكَ، وتحرَّز الأشياء التي حذَّرتُك إياها، ثم تُجلسه على مِخَدَّة لاطيَة، وتجمعُ ركبَتَيْه إلى صَدْره، وتشبكُ يديه بعضَها ببعضٍ على ساقَيْه، وتجلسُ أنت على كرسيٍّ لتكونَ أعلى منه علواً معتدلاً، وتشدَّ عينَه التي لا تُقْدَح برِفادةٍ، وإن كان فيها ماءٌ فيجب شدَّها لتقلَّ حركةُ العَيْن المفتوحَةِ المقدُوحَة، وتكونَ الرِّفادَة معتدِلة الثُّخْنِ شدّاً جَيِّداً، فإن في ذلك منفعَتَيْن.

إحداهُما : أنها لا تتحرَّكُ العين في وقتِ علاجِك فتشُدَّ حركة الأخرى بحَرَكَتِها.

والمنفعة الثانية : إذا نجَحَ علاجُك وأرَيْت[705] المقدوح شيئاً لا يقالُ إنه ينظرُ بالصَّحيحَة، وعلى كل حالٍ شدُّ العين الواحِدة واجبٌ للمنفعة الأولى، كانت صحيحة[706] أو مريضَة.

وتأمر إنساناً يقف خلفه يُمسك راسَه، ثم ترفع جَفْن عيْنه الأعلى حتى تفرقه من الجَفنِ الأسفل، وتتبين لك سائرُ العين، ثم تأمر العليل أن يمدَّ حدقَتَه إلى الزاوية العُظمى مع نظره إليك، شبيه الالتفات عن المأق الأصغر، وذلك حتى يقابل حد اشتراك الطبقة القرنية والصُّلبة لموضِع نخسِ الملتَحِم، ليكون للمهْتِ موضعٌ يعبُر فيه إلى[707] حد العنبي من غير أن تخرقَ القرني، لأنه قد صحَّ أنّ المهت لا يخْرُق من الطبقاتِ في وقتِ القَدْح إلا الطبقَة الملتَحِمة حَسْب، وإن لم يَعْبُر المهتُ بين القرنيَّةِ والصُّلبة في الحَدِّ المشتَركِ الذي بينهما لم يكن له موضعٌ آخر يعبُر فيه، فاعلم ذلك، وهذا من تدقيق نظر المشايِخ المفيدين الحكماء، قدس الله أرواحهم.

واعلم أن لفظه المَهْتِ أصلُها «المَهْدُ» أي مَهْدُ الماءِ ومَخْدَرُه في موضِعِه، فانتقلت[708] في ألسُنِ الناس، وسميت المَهْت.

---

(705) في الأصل «أوريت» والنص موجود من تذكرة الكحالين ص 271 وفي نور العيون 423 وفي غيرهما.

(706) في ب «سلمية».

(707) في س «لما».

(708) في س «فاستنقلت».

ثم تتباعَدُ عن الإكليل نحو المأقِ الأصغر بقدرِ طَرَفِ المِقْدَحة، وهو قدرُ طولِ شعيرةٍ، وتعلِّم الموضعَ الذي تريدُ ثقبَه بذلك المِقْدَح، بأن تغمِز عليه حتى يَصيرَ فيه تَقْعيرٌ ما، وذلك لعلتين : إحداهما ليتعود العليلُ الصبرَ وتمتحِنَه، يصيرَ للرأس الحادّ مكانٌ يثبتُ فيه لئلاّ يزلَق عنه إذا أردت ثَقْبَه، ثم تعلِّم على الموضع بقليلِ إثْمِدٍ، وتكون العلامة بحذاء الحَدَقة، ويكون مما يلي فوقَ بمقدارِ الشراحة، إلا مما يلي أسفل ويكون فعلُك ذلك إما في اليُمنى باليد اليُسرى، وإما في العين اليُسرى باليد اليمنى، ثم تقلبُ المقدَحَة وتدَعُ طرَفَها الحادّ المثلّث على المَوْضِع الذي علَّمْتَه، وتتكىءُ عليه بالمِقْدَحَة بقوةٍ شديدةٍ حتى تخرِقَ الملتحم وتحس بالمقدحة أنها قد وَصَلت إلى فضاءٍ واسعٍ، واعلم أن الغشاءَ الملتحم[709] ربما كان رِخْواً مع صلابَة جُرْمه، فلا تنفذ فيه المِقْدَحَة، فأرسل عليه قبلَ إرسالِك المَهْتَ مِبْضَعاً مدور الرأسِ، معد لذلك، ويسمى هذا المِبْضَع «ذاتُ الشَّعيرة» أو خُذْ مبضَعاً إن لم يحضُرك «ذاتُ الشَّعيرة» ولفّ عليه قطناً جديداً، وخل رأسه بائناً مقدارَ سِمْكِ الملتحم، ويكون ذلك مقدارِ طول شعيرةٍ وأزيَد قليلاً، وهذا أسلمُ غائلة من فتح الملتحِم برأس المَهْتِ، وآمنُ عاقبةً.

وإن غمزْتَ عليه بالمقدحة فليكن الرأس الحادّ مائلاً إلى الزاوية الصغرى قليلاً، لأنه هكذا أسلم لسائر الطبقات، وإن زلِقَ أمِنْتَ.

ويجب قبل أن تغمزَ المِقدَحة أن تمكّن الإبهامَ والسَّبابة من اليد التي ليس فيها المِقدَحة في مُقْلَةِ العَيْن من فوقٍ ومن أسفل، ويكون ذلك فوق الأجفان حتى لا تدورَ العينُ وتتعبَك بحركتِها، ويكون قدر ما يتصلُ من المِقدَحة بقدرِ ما يحاذي الحَدَقَة فقطْ ولا يجوزها، فإن جازَها بقدر نصف شعيرةٍ فجائز، وإن كانت أكثرَ أفسَد، وأسْجَع[710]، فإذا نفذ المقدح، فأمسك رأس العليل بأناملِ يدِكَ الخاليةِ من المَهْتِ وتطرح المَهْت على أسفل إبهامِك التي قدحْت بها كأنه شيء يستريحُ، وتؤنس العليلَ بالكلامِ الطيِّبِ ليسكنَ رَوْعَه، ولا يكونُ قد أكَلَ شيئاً البتة، فربما عرض له القَذْفُ،

(709) سقطت من س.

(710) في الأصل «وانجح» فصححناه من تذكرة الكحالين ص 273 والنص مأخوذ منه.

فإن أحسَّ بشيءٍ من هذا تجرَّعه بشيءٍ من الأشربَةِ المِزَّةِ، مثل رب الريباس والحِصرِم والتمرِ هندي.

ثم تضعُ على العين قطعةَ قطنٍ جَديدة، وتنفخُها قليلا قليلاً بالنفخ الحارّ، وإن اخترت أن تمُصَّها، فتنفخ كأنك تحْسو شيئاً لتهدىء العينَ من الانزعاج فافعل، ثم أدِرِ المَهْتَ قليلاً قليلاً مع كَبْسٍ قليلٍ إلى داخل حتى تراه فوقَ الماءِ، فإن النحاس الأحمَر يظهَرُ لصفاء الغِشاءِ القرني، ولهذا السبَب اختيرَ أن يكون المَهْتُ من النُّحاس الأحمر، وأما الغِشاءُ العنبي في وقتِ إدارة المَهْتِ فيندفِعُ ولا ينْخَرِقُ، لأن عليه لزوجَةً، وهو مُدَمْلَج[711]، وكذلك لم يجعَل رأس المَهْت حادّاً لئلا يقعر، ثم انظر المقدَحَ في أي مَوْضِع هو، فإن كان لم يبلغ الماء فاغمِزه قليلاً، وإن كان قد جَازَه فهذه إلى خَلْف حتى يكونَ فوقَ الماءِ سواء، فإذا فعلتَ ذلك فشيلَ أسْفَل المَهْتِ قليلاً إلى فوقٍ ليعصرَ الماء إلى أسفلَ، وتجذبَه خملُ العِنَبيِّ[712] بخشونته، كما قد علمتَ عند التشريح، فإن نزَلَ من ساعته فاصبر قليلاً، ولا تبادِرْ بإخراج المَهْت لئلا يصعدَ الماءُ ثانيةً ويعود، فإن صَعَد فاكبِسْه ثانيةً، فربما كان الخَمَلُ لزجاً ولا يقبَلُ الماءَ إلا بعدَ تَعَبٍ، ولقد جرى لي ذلك مراراً في عين امرأةٍ نزل الماء ستَّ مراتٍ، وفي كلّ مرة كنتُ أصبرُ عليه قربَ نصفِ ساعةٍ والماءُ تحتَ رأس المَهْتِ، والحدَقَةُ نظيفةٌ منه، فإذا شلتُ رأس المَهْتِ يعودُ الماءُ يطلَع بعدَ قليلٍ مع جودة قوامِه، وآخر الأمر ثَبتَ بعد أن أتعبني، ثم بعد ستة أيامٍ عادَ إلى حالته، وكان قد غَلُظَ عما كان قليلاً، فأعدتُ عليه القَدْح فانْجَبَ.

وحكى صاحبُ إصلاح الباصِرة والبَصيرة في كتابه أنه قدَحَ مرة ماءً،وكان سببه سبب بادٍ، وكان فيه غِلَظٌ، ما قال : أتعبَني إلى أن نَزَلَ، وبقيت ماسكاً الماءَ تحت رأسِ المَهْتِ، وقد يقلبُ رأسُ العَليل بأنني حطَّيْتُ فوقَه هاوِناً ثقيلاً بعد أن وَطَّيْتُ على رأسِه بشيءٍ وطيءٍ، وثَقَّلْتُ وسطَ الهَاوِنِ بشيء آخر وبقيتُ على مَسْكِهِ بهذه

---

(711) مدملج : مكتنز اللحم.

(712) لعله يقصد الجسم الهدبي Ciliary Body.

الصُّفَة[713] من نصفِ النهارِ إلى قريبِ العشاء[714] فلما رفعتُ رأس المَهْت عنه رأيتُه قد ثبتَ وانْجَبَ القدْحُ، هذا نص كلامه مع أنه قال : كنتُ أُحِسُّ بالماءِ كأنه حجَرٌ تحت رأس المَهْت، فيعودُ إلى تمام القول فيه.

وربما كانَ الماءُ رقيقاً، ومن الماء ما إذا دفعه المهْتُ غاصَ كأنه في بئرٍ وقَعَ،ولم يتبيَّن له أثَرٌ البَتَّةَ، ومنه متعِبٌ عسرٌ، ولقد قدحت بمدينة حَلب لشخصٍ كان له فَرْدُ عَيْنٍ[715]، وقد حصلَ له فيها ماءٌ، فحين عَدَمَ النَّظرَ هانَ عليه القَدْحُ، وكانَ الماءُ الذي في عينه جيداً مائلاً إلى قليلِ خِفَّة ورِقَّةٍ، فحين قدحتُه أتعبَني قليلاً لعودَتِه، فثقلت رأس المقدوحِ بهاوِنٍ وأعانني بالتنخيع، فانجَبَ من وقته، وأسال[716] في ساعتِه والمهْتُ بعدُ في عيْنِه، فلما فتحتُ عينه في اليوم الثالث وإذا بالماء قد عاد، وبقي دائر ثُقْبِ[717] حَدَقَتِه كأنه شيء يلعبُ، والنظر على حالِ صِحَّتِه، فعالجتُه تمامَ التسعةِ أيام وهو على حاله، ثم أنني عالجْتُه تمامَ أربعين يوماً إلى أن الْحِمَ الجُرح، وأحسَنْتُ التدبيرَ في تدرُّجه إلى الضوء، فلما جاز إلى الحمَّام وخرجَ وهو يُبْصِرُ، فكنت أنا، وكلُّ من يبصرُه، يتعجَّبُ من وقوف الماء دائر حَدَقَتِه، وبقي بحالته تلك يُبْصِر، والماءُ معلَّقٌ بين القَرْنيِّ والعِنَبِيِّ[718] دائر ثقبِ الحَدَقة يلعَبُ كالزئبق، وهذا شيء ما رأيتُه بمقدوحٍ آخر، ولا وقفْتُ عليه في مَسطورٍ، فإن كان الماء متعباً عسراً حتى ينحطَّ يرجعُ أبداً، إذا غمزته فبدده في النواحي إلى أسفلَ وإلى فَوْقٍ وإلى المأقَين، وإن أتعب قد أشار علي بن عيسى قال : فادْمِ المَوْضِعَ بأن تغمز المهتَ ناحيةَ المأقِ الأصغر ليخرُجَ قليلُ دمٍ وتضربه[719] بالماء، وحطه، فإنه لا يعود وكذلك إن أدمى بغيرِ إرادَةٍ، فاضربْه بالماءِ

---

(713) في ب «الصورة».

(714) في ب «الماء».

(715) يريد : له عين واحدة، وهي من عامية أهل حلب.

(716) وأشار.

(717) يريد حول ثقب حدقته، وهي من عامية أهل حلب.

(718) لعله يصف هنا انخلاع العدسة إلى البيت الأمامي Anterior Dislocation of the Lens

(719) في الأصل «يصير به» فصححناه من تذكرة الكحالين ص 275، والنص مأخوذ منه.

وحطّه، فإنه آمن، لأنه يثخن[720] الماء، وهذا عندي عسِر جدّاً، وأنا ما اعتَمِدُه قط، فإنه يقول : إن ملاك القَدْح قِلّة[721] الوجَع فكيف يخرجُ باطِنُ المأقِ الأصغر ولا يجدُ أَلَمَ العَيْن، غير أنه أشارَ بذلك، وهو أجود، ولعله قد فعَله، لأنه كان طويل اليد في العمل.

وتأمر العليلَ بأن يُعينَك بالجَذْب بأن يتنَخع إلى أسفل مِنْ فيه لا مِنْ أنْفِه، لأنه مما يُعينُ على جذْبِ الماءِ إلى أسفل، فإن انحط فاخرِجِ المَهْتَ قليلاً فانفتال[722] إلى بَرّا[723]، وملاك القَدْح قلةُ الوَجَع كما تقدم القول، وإذا أخرجت [المقدح][724] ورأيت العينَ سالِمة فشدَّ عليها صفرةَ بيضٍ مضروبٍ بدهنِ وردٍ، ولا تجرِّب العَيْن بالنَّظَر بعد خروج المَهْتِ، فإن ذلك سببٌ لعودةِ الماء، وإن رأيت قد حصل في الموضع دمٌ فشدَّ عليه من خارجٍ ملحاً مدقوقاً، فإنه يُحِلّه، وتشد العينين جميعاً برفادَةٍ قوية، واجعل عقدةَ العصابة عند أحد أُذُنَيْه بحيث لا يكون تحتَ رأسه إذا نام، ونوِّمْه في بيتٍ مظلمٍ على قفاه، وسنِّد رأسه من الجانبين بمخادٍّ وطيئة، وتأمره أن يكون كأنه ميتٌ لا يتحرك، ويكون إنسانٌ ملازمٌ لخدمته، ومتى غاب عنه يطلبُه بأن يدق على مِخَدّة بقضيبٍ، فيسمعُ خادمُه ويجيبُه من غير أن يصيحَ، وإذا أرادَ شيئاً يأمره بيده.

وتُضمَّد الأصداغُ بالأشياء المخدِّرة حذراً من الصُّداع، وتجد ذلك في أقراباذين هذا الكتاب.

وحذّره من السُّعال والكلامِ ومن سائر الحركاتِ، فإن عرض له عَطْسَة،فيفرك أنفه فركاً قويّاً، فإنها ترْجعُ، فإن أحسَّ بالسُّعال يتجرع من الجلاّبِ ودهن لوزٍ، فإنه يُهَدىء، ويكون غذاؤه لطيفاً، ولا يكون من الأشياء التي تُتْعِبُ في مَضغِها، بل يكون

(720) في س «يسخن» وفي تذكرة الكحالين «يخرق».

(721) في س «كله».

(722) في الأصل «بانتقال» فصححناه من تذكرة الكحالين ص 275.

(723) أي إلى خارج.

(724) سقطت من س، وهي موجودة في ب وفي تذكرة الكحالين.

أخفَّ الطعام وأسرعَه هضماً مثل المزوّرات والأحساء، وتجد ذلك في فصول الأقراباذين المذكور، وتقلّل غذاءه، وتمنعه من شرب الماءِ الكثيرِ ليقل بَوْلُه، وإذا احتاج إلى شيء من ذلك فلا يقوم بل يؤخَذُ تحته، وإذا كان في اليوم الثالثِ حللت العصائبَ،وهو نائمٌ على حالِه، وقلعت الرفائدَ قليلاً قليلاً، وغسلتَ العينَ بقطنةٍ مبلولَةٍ بماء وردٍ، ولا تحس بك العينُ، ولا تفتَحْها، وتندّى قطنةَ ببياضِ البَيْضِ ثم تضعها على العينِ، وتردّ الشَدَّ إلى الجُمْلَةِ، وإن لم تحلّها إلى اليوم الرابع كان أجود، فإذا كان في اليوم الرابع تحلّها وتغسِلَها بماءٍ قد أغلِيَ فيه وردٌ، واجلسه وخلفَه مَخَادّ يستند عليها، ويكون على ما هو عليه من قِلّة الحركات، وليُسْبِلْ على وجهه خرقة سوداء أو مئزر صوفٍ أسود، وهو أجود، وعلِّلْه إلى اليوم السابع[725] بأن تدرِّجْه إلى الضوء قليلاً قليلاً، وتنقلَه من البيت المُظلِم إلى أضْوأ منه قليلاً، ولاتزال به على هذا التدبير إلى تمامِ أربعين يوماً، وألبس عينه في تلك الأيام المسوحَ التي تُلبس لأعين الترك، فإن اخترت أن تحطَّ في العينِ أميالَ شاذنج مغسولٍ أو كحل أسود وحده فافعلْ، فإن ارتَفَعَ الماءُ ثانيةً في هذه الأيام فأعد المَهْت ثانيةً إن لم يكن قد ظهر وَرَمٌ حارٌّ، وأعد المَهْت في الثقبِ بعينه، فإنه لا يلتحِم سريعاً لأنه غضروفيٌّ، واحذَر أن يكون في البَدَن امتلاء أو يكون في الرأس صداعٌ فيبطل ما تعمله، وربما ثبتَ في الموضِعِ الذي ثقبته لحم زائد فلا تخَفْ منه، وخذه برأس المِقراضِ على ما علمتَ، فإنه يبرأ.

قال الطبري في المعالجات البقراطية : يجب أن يكون القدّاحُ حسنَ البصر، ذكيَّ النظر، حادّ النور، عارفاً بطبقات العين ورطوباتِها وطبيعَتِها وجميع أجزائها، عالماً بصورة خروجِ النورِ وامتناعِه، متبصّراً بالاستفراغ والتنقية، خبيراً[726]، بمزاج المقدوحِ، وبعد التنقيةِ ووضعِ المَحاجم على الساقين والأخْذَ عَيْنِ لانجذاب الفضولِ إلى أسافِل البَدَن وتميلها عن[727] العَيْن أو الدماغ، ويجب أن لا ترتعد يدُه ولا تكون طبعه في

(725) في س «الرابع».

(726) العبارة غير واضحة في (س).

(727) في س «على».

الجُبن وتفورُ النفسِ، ولا يحدث به الدُّوار، ولا يجزع عند حصول المَهْت في العين، ولا يكون طمِعاً [في أخذ الأموال بغير حق][728] ويختار القدح من الزمان أحد الاعتدالين، ويتجنّبُ أبداً المتقلّبات الأربع، ويؤخر ذلك عن ابتداء المنقلَب الصّيْفي والخريفي والشتوي والربيعيِ مقدار عشرينَ يوماً، يُلزِمُه الحِمْية، ويُسكّن أخلاطَه، فإن المتقلبات تثير الأخلاطَ في الأبدانِ، كما تُثيرُ الرياحَ والمياهَ في الأرضِ، ويجب أن تكون صورةُ الآلة صورةِ الحَشيشَة المعروفة بذراع الجَرادة هي حشيشة ممتلئة[729] الرأس، مستطيلة، له ثلاثةُ أحرفٍ مقدار أصبُعَين منه، على هذه الصورة، ورأسه أقلُّ امتلاء قليلاً، ولا يكون حادّاً، بل يكون متوسطاً، شديدَ النعومةِ، أملس، لا خُشونَةَ فيه ولا شِقّ ولا شَظِيّة ترتَفِعُ عنه، ويكون بعد ذلك دقيقَ المقدارِ، وحيث يبتدىء أن يدقّ تكون له خَرَزَةٌ مستديرةٌ كالحاجزة بين الدّقيقِ وبين الممتلىء، وأجود ما تتخَذُ منه هذه الآلة : الاسفيدروه، وبعده النحاسُ المعروف بالطاليفون، وبعده الذهبُ، وقد استمروا الصناع على أخذِه من النُّحاس الأحمر ليشفَّ من تحت الطبقة القَرْنيَّة، فإذا عزم على القَدْح جاء إلى المآق المؤخر عند الموضِع الذي بين الإكليل والمأق الأصغر، فإن هناك آخر الطبقة القرنية، فيدخل الآلة برفْقٍ، وإن فتحَ الموضِع برأس المبضِع، ثم أدْخِلِ الآلةَ كان أرْفَق وآمن من الخَطَر، ويُمِر الآلة برفقٍ لا يُميلها إلى غور العَيْن فيخرَق العَنْكَبوتيّة أو القرنية فيبْطِلُ النظرُ، لكنه يدفع الآلة برفْقٍ وهو ينظر إليها، حتى إذا استَوى بها الحَدَقة، وهو يرى الماءَ والآلة كبَسَ الماء إلى أسفل برِفْق حتى تنكشف له الحَدَقةُ وتتبيَّن ثقبةُ النظَر، واستخبرتَ العليلَ فذكره أنه يُبْصِرُ جميعَ الأشياء، فحينئذ يُخرِجُ الآلة برفقٍ، وإن سال شيءٌ من الرُّطوبات وإذا لم يكن الخروج فلابأس، بل سيلانُها — إن كانت قليلةً — دليلٌ جيدٌ محمودٌ والطبقةُ تعودُ تُعَوِّضُ بَدَلَ ما يَسيلُ مع حسنِ التَّدْبير، ثم يضربُ صفرةَ بيضة مع يسيرٍ من الملحِ ويسيرٍ من الكمون الممضوغِ ويوضعُ على قُطنَة وتوضع على عينِه، وتأمره بالنوم على ظَهْره، وتلزمُه شربَ الشعيرِ،

---

(728) سقط من س.

(729) ممتلية (ب).

ويُقِلّ من غذائه، وتجدِّدُ ضمادَ البَيْضِ على عَيْنه في النهار مرتين، وتنوِّمه في موضعٍ معتدلٍ، مصاناً من الحرِّ والبردِ والرياحِ، وتحذِّرُه الحركةَ والكلامَ الكثيرَ والانزعاجَ بالغَضَب والحَرَدْ[730]، ومتى أراد الاستنجاء أخذ وهو نائم على ظهره، فإن ملَّ النومَ على ظهره جعلتَ له مخادّ على يمينه وشِمالِه وخلفَ ظهرِه، ووضَع رأسَه على المِسْنَد الذي خلفَه، فيهدأ إلى خلفه، ويجتهد أن لا يغتذى بشيءٍ يحتاجُ إلى مضغ، وأوفق الأشياء الأحْساء المتخذَةُ من النُّخالَة، فإن حَسّيْتَ ضعْفَه[731] غذيتَه بمرقِ صدورِ الدّجاج المدقوقِ، وصدورِ الطيهوج من غير دسَمٍ خمسةَ أيام، وبعد ذلك جعلتَ ضمادَة ورق البزرِ قطونا، وورقَ لسانِ الحَمَل وورق حيِّ العالِم، وورق عصا الراعي مدقوقةً مضروبةً مع صفرةِ بَيْض ويسيرٍ من دُهْن وَرْدٍ إلى أن يجوزَ السابعَ وبانَ الصَّلاحُ،و لم تتغيَّر العينُ وقامَ وتصرَّف، ومنعتَه عن النزولِ من موضعٍ عالٍ، وإتعابِ نفسِه بالرياضَة بحيث لا يعرَقُ ولا يُطلِقُ التخليط، ولا دخولَ الحَمّام حتى يجوزَ الرابعَ عشر، فإذا جاء الرابعُ عشر أمرتَه بالحمّام وتخفيفِ الجُلوس فيه.

قال صاحب كتاب الملكي[732] : تأمر العليلَ يقعدَ بين يديك في موضع مضيء، وتقعدَ أنتَ على كرسيٍّ، وتشدَّ العينَ الصحيحةَ، وتفتح [عين][733] العليلِ بأصبعك، وتأخذ المَهْتَ الذي تخرز به المها، ثم تقدِّرُ من المأقِ الأصغر بقدْرِ غِلَظِ المَرْودِ[734] وأعلى قليلاً، قريباً من موازاة ثقبِ العَيْن، ثم تضع رأس المَهْت الحادّ في المَوْضِع، وتغمزُ عليه بقوّةٍ حتى يدخلَ وتحسَّ به أنه وصلَ إلى موضعٍ فارغٍ، ثم تمرّ بالمَهْتِ

---

(730) حَرَد : يقال : حرد عليه بمعنى اغتاظ عليه، وحَرِد منه إذا اعتزله من زعل، وأهل حلب ــ الذين منهم المؤلف ــ يستعملونها بالمعنى الثاني.

(731) يريد : فان رأيت ضعفه، أو شعرت بضعفه، وهي من عامية أهل حلب.

(732) الباب الثاني والعشرون من المقالة التاسعة من الجزء الثاني، من كتاب كامل الصناعة الطبعة لعلي بن عباس الأهوازي إصدار معهد تاريخ العلوم العربية الإسلامية في فرانكفورت، تصويراً عن نسخة مخطوطة رقم 4713 ا القسم العربي من جامعة اسطنبول.

(733) من زياداتنا.

(734) المِرْوَد : ميل المكحلة.

إلى نفس الثّقْبِ، فإنك عند ذلك ترى المَهْتَ في موضعِ الثّقْب تحت الطَبَقة القَرْنيّة، ثم تُنْزِل المَهْت إلى أسفل وتعلّقه بخَمَلِ العِنَبية، تفعلُ ذلك مرّاتٍ حتى يَزولَ عن موضعِ الثّقْبِ، وتصيرُ عليه قليلاً، فإن رأيتَه لا يرجعُ إلى موضِعِه ورأى العليلُ شيئاً، أخرِجِ المَهْتَ قليلاً قليلاً بانفتالٍ، فإن رجَعَ الماء إلى موضِعِه،فانزل معه ثانيةً إلى أن يستَقِرَّ، ثم أخرج المَهْتَ كما وصَفْنا، ويقطّر في العين عصر الملح والكمون ورفّدْها برفائد، وبعدُ ضَعْ صُفرة البيض عليها، وإن كان الملحُ والكمون وصفرة البيض كان أسلم[735]، وشدها بعصابة وشدَّ العينَ الصحيحة لئلا تَتحرك، فتتحركُ العليلةُ بحَرَكَتِهَا. وتأمره أن يستلقيَ على قَفاه في بيتٍ مُظلِمٍ، وتنهاهُ عن جميعِ الحَرَكاتِ، وأن يتوقّى العُطاس والسُّعال وما يجري هذا المجرى.

وغذيه مَرَقَ الفراريج والطياهيج المفتوتِ فيها اليسيرُ من لُبابِ الخُبز السَّمِيد، هذا إن لم تحس العين الحَما، فإن حميت فيغتذى بالمزوَّرات إلى السابع، والعينُ مشدودةً على حالها إلا أن يمنعَ مانع مثل حزازةٍ أو وَرَمٍ، فحينئذ تحلُّ وتعالَجُ بما تُعَالَجُ الحَرارة، فإذا حلَلْتها في اليوم السابع جَرِّبِ العيْن برؤية الأشياء، ولا يجبُ أن تجرب[736] العَيْن من بعد إخراجِ المَهْت، فإن ذلك مما يرد الماءَ إلى فوقٍ.

وذكر **منصور** في تذكرته أن قال، الكحالُ اليونانيُّ : رأيتُ أقواماً بطّوا أسفلَ الحَدَقة وأخرجوا الماء وهذا فإنما[737] يمكن في الماءِ اللطيفِ، وأما في الغَليظِ فلا، لأن الرطوبةَ البَيْضيَّة تَسيلُ مع ذلك الماء.

قال جالينوس [738][أيضاً : إن الماء الذي لا يقدَحُ ثلاثةَ أنواع، وهي : الزئبقي والأسود، والجِصّي، وقال عنه قد ينجِبُ هذا الماءُ في النادر، ولقد حَذَّرَ من قدحه **وقال** : إن العلاجَ له بعدَ امتناع النورِ عن إلزامِ العَليل الحِمْيَة والمنعَ من التَّخْليط.

---

(735) في س «اغلظ».

(736) في الأصل «تخرب».

(737) في س «فإن بما تمكن» وسيأتي النص ثانية بعد قليل.

(738) بداية السقط من ب.

وذكر روفس : أن من كان بعينه ماءٌ لا يصلُحُ للقَدَحْ ربما صَفا وتغيَّر حتى يجوزُ قَدْحُه بحمامات ماءِ البحر والاغتسال به والسفر فيه.

قال الطبري :[739] وسمعتُ أن رجُلاً من حُذاق الدستقارية يقول : إنه قدح ماءً زئبقيّاً،وامتَنَع النورُ،فانطبَقَت العينُ مُدَّة من الزمان، ثم أُنْصِحَت عيْنه فأبصَر شيئاً خفيفاً. فإن كان هذا حقّاً فيجوز أن يكون تلطيفُ التدبير وطولُ الحِمْيَة أصلَحَتْه الطبيعيةُ ودفعَتْه، وقد قالت الأوائل : إن علامات الماء الذي يجوزُ قدْحُه من أجود علامته أن تتَّسِعَ الحَدَقة وتضيقَ بتغميضه العَيْن الصحيحة.

حكاية ولقد قدَحتُ في صحبة المغل عينَ جارحٍ كان عزيزاً عند مَخدومي قد حَصَل له ماءٌ أخضر وعدم الضوء بجملته، فأحسنت التدبيرَ في تَمْسيكه لرجلٍ من عقلاء الأمراء، وحفظِ رأسِ الطير من الحَرَكة في وقْت القَدْحِ، ثم أرسلتُ المَهْتَ بعد إرسالي الدليلَ، وأخذت الماءَ بجملته وصَفِيَ النظر، فلما كان (بتريده سحب)[740] وإذا قدْ عادَ إليها ماءٌ صافٍ عَرِيَ عن الخضرة، والطيرُ يُبْصِرُ من تحته بصراً خفيفاً، ولعلَّ لو حُفِظَ رأسُ الطير من الحَركَة يَومه ذاكَ وليلتَه ربما كان الماءُ ثبتَ ولم يَعُدْ، وهذا أعجبُ ما رأيتُ من أمر القَدْح. تمت الحكاية.

وذكر منصور في تذكرته أن قال الكحال اليوناني : رأيت أقواماً بَطُّوا أسفَل الحَدَقة، وأخرجوا الماء، وهذا إنما يمكن في الماء اللطيف، فأما في الغَليظ [فلا][741] لأن الرطوبةَ البيضِيَّة تسيلُ مع ذلك الماء.

وقال جالينوس][742] في الأولى من نقل طاون[743] أن جميعَ العللِ الحادثةِ في العين داخلَ الجَفْن التي تُعالَج بالحَديد،ينبغي أن تميلَ العينَ عن استقبال الشمس فيها ومواجهة

---

(739) الباب التاسع والثلاثون ص 124.

(740) العبارة غير واضحة في (ك).

(741) سقطت من الأصل، وقد تقدم النص قبل قليل.

(742) نهاية ما سقط من ب.

(743) طيراوون في س.

الضوء السّاطِع بأن يكون العليلُ مستديراً للضوءِ أو زائلاً من مواجهَتِه، فأما العليلُ الذي يُعالجُ بالحديد في الجَفْن ونحوه، فيجوز أن يستقبلَ صاحبُها الضوء.

وقال أيضاً قاضي طاون : القادحُ يحتاجُ أن تُمْسِكَ الماءَ تحت المِقْدَحة هنيّة طويلةً في الموضِعِ الذي يريدُ أن يستقر فيه حتى يلتزِق الماءُ بالموضِعِ التزاقاً مُحْكَماً.

وقال في العلل الأعراض : إن ملاك القَدْح وجودَته أن يكون قليلَ الوَجَع، وأن لا يكون في موضعٍ يقابِلُ فيه الشمسَ، بل موضع يبرأ.

قال في قاطاجانس : وغيره : إن المَعْزَ تُقدَحُ عيونُها بآلةٍ دقيقةٍ فتبصرُ، وتلك الآلة لو قدِحَ بها عينُ الإنسان لما أبْصَر، وذلك أن الحَدَقَة ليست متساويةً في الإنسان والمَعْز في السَّعَة والضِّيق، ولا الماءُ النازل في أعين الماعِزِ مساوٍ للماء النازِلِ في أعين الناس من جميع الجهات، فلهذا ولغيره صارَ رأسُ المِقْدَح الذي يُقدح به عينُ المَعْز أدَقّ من رأس المَهْت الذي يُقدح به عينُ الإنسان، وقد علمتَ أن ملاك القَدْح قلةُ الألمِ وأجود ما تكون صناعتُه أن المَهْت يركَبُ على الماءِ من غير أن يفْسخ الغشاءَ الذي عليه، لأنه قد مثَّل الماء الواقف في وَجْهِ الحَدَقة بنقطة ما تدحرَجَت عن ترابٍ منخولٍ، فالتمسَتْ منه غشاءً خفيفاً، ولا ينكر (ذلك كونه ينصب)[745] قليلاً قليلاً، [فإنه بعدَ انصبابه يمكن إنما كان (غليظاً في جُرْمِه)[745] تدفعُه الطبيعةُ إلى سطْحِه، فليس هذا الغشاءُ الرقيق][746] ولرقَّتِه لا يتسع اتساعَ الماءِ وضيقتُه[747] عند تغميضِ العينِ السَّليمة أو تفرطَحَه عندَ تحريك الإبهام عليه، والدليل على صحة ما قلنا أن الشيخ يقول : كثرةُ اعتبارِ الماءِ بالإبهام وتحريكِه بالأصبُع مما يشوِّشُ قَدْحَه.

وكذلك تجدُ الماء عند نزوله وقت القَدْح، إذا كان على ما يَجِبُ، ينحذِرُ تحت

---

(744) هنية : مدة.

(745) غير واضحة في (س).

(746) العبارة التي بين المعقوفين مضطربة، وهي كذلك في الأصل.

(747) يريد : تَضَيُّقَه، وقوله «ضيقته» من عامية أهل حلب.

المَهْتِ[748] ويغيبُ تحتَ الطَبَقَة العِنَبِيَّة كغيبوبة[749] القمر تحت الغَيْم، وهذا أحسن ما رأيته في صناعَةِ القَدْح.

واعلم أنه ينبغي أن تُطيل مُكْثَ رأس المَهْت على الماء بعد نُزولِه وتقريره، ويشترطُ[750] أن يكونَ مغموراً إلى ما يلي قعر العَيْن، وعقبُه مرفوعاً بخِنْصرك، وجميعَ ذلك بغايةِ الرفقِ.

ومما يمنعُ القَدْح أو يوقِفُ أمره أن لا يكون المقدوحُ ضَجوراً ولا خَروجاً ولا عَصوباً، فإن هذه مما يوجب عودَة الماء.

قال جالينوس : إن الماء هو الذي في القدح، ويكمل عليه إلى آخره من كلامه.

وإذ قد تم الكلام على دلائل الماءِ والقانون على علاجه، فلنذكر الآن صورة العَمَل باليَد وقبل ذلك نذكر.

كيفية القدح بالمَهْت [المجوَّف][751] :

اعلم أنه قد يُقدَح الماءُ بوجهٍ آخر، وهو أن يُشْرِقَ بامتصاصِه بِمَهْتٍ مجوَّفٍ على هذا المثال، وكيفية ذلك : إنك تفعلُ جميعَ ما فعلته في العلاجِ الأوَّل، من الاستفراغ والتنقيةِ والتدبير واحتراز، ثم تُقْعِدَ العليلَ على صفة ما قد علمتَه، وتجلس قُبالته على كرسِي،وتمسك رأسه،وتمسك عينَه بالإبهامِ والسَّبابَة من يدك اليسرى كما علمته، ثم تَنْخَس المُلْتَحِم بذاتِ الشّعيرة، وتُنْزِلَ فيه المَهْت المجَوَّف، ويكون ثقبُ المَهْت في جنبه بالطول أعلى، وضع ثقب المِحْقَنَة[752] فإذا وَصَل المَهْتُ إلى الماء يضعُ ثقبَ المَهْتِ على الماءِ سواء، وتأمرُ الغُلامَ أن يمْتَصَّ كأنه يَحْسُو أشياء، إلى خارجٍ، فإن

---

(748) في الأصل زيادة «ويغيب تحت المهت».

(749) يريد : كغياب.

(750) في الأصل «ويشرط».

(751) سقطت من س.

(752) هذه أول مرة تذكر فيها كلمة المحقنة مع المهت المجوّف، ترى هل كانت هذه أول خطوة نحو عملية الشفط في وقتنا الحاضر Aspiration

الماء يخرُج مع امتصاصِه، وإنما الصناعة في امتصاصِ المَهْت، لأنه إن امتصَّه بقوةٍ انجلَبَ مع الماءِ الرطوبةُ البيضيَّةُ، وإن امتصَّه بخِفَّة وفرَغَ لم يَخْرج[753] الماءُ، ومتى تقَلْقَلَ الماءُ في موضِعِه ولم يخْرُجْ عَسُرَ قَدْحه[754] بعدَ ذلك، فينبغي أن يكون المَصُّ باعتدالٍ ورفقٍ، فإن[755] أخرجْتَ المَهْتَ بفتله عالَجْتَه كما عَلِمْتَ (وعلَّلْتَه تمام)[756] سبعة أيام، ولا يحتاجُ في هذا العِلاجِ إلى تسكين حَرَكة المَريضِ، لأنه إذا أنجب، أمنْتَ عودَتَه.

وقال منصور في تذكرته : رأيت أقواماً أدْخلُوا في مكان المِقْدَح أنبوبَ زجاجٍ ومَصّوا مع الماءِ الرطوبَة البيضية.

قال حنين : الماءُ يُعالَج إذا كان على ما وَصفْنا من الجُودة، وأجود ما قُدِح فيه الماءُ في نقصانِ الشَّهْرِ، ونقصانِ النهارِ، وإذا ثقبتَ الملتَحِم واعملْت المَهْتَ فيه فاحذَرْ أن يجري مقدحُكَ بحميَّةٍ فَيصل إلى سواد العِنَبية من داخلٍ فيخرقَها، وأرفق بالماء حتى تُزيحَه عن موضِعِه، واحذر أن تعنف عليه فتشقَّ وعاءه فيتبَدَّدُ الماء فيعسرُ عليك اجتماعُه[757]، فإذا لَزمه خَمَلُ العَنبيَّة فامر بتنكيسِ رأسِ المَريض، فإذا علَّلْتَه بعدَ القَدْح سبعةَ أيَّام بالبيضِ ضِماداً، فالطخْها بعد ذلك بالأدْوِيَة الحارَّة المحلِّلة كالسّنبل والزعفران وما أشبه ذلك، ولا تُدخِل عينَيْه شيئاً من الأكحال الحادّة ولا غيرها حتى يمضيَ له أربعين يوماً، وتعلَّم أن المقدوحَ إذا جاوز ثلاثةَ أيام ولم يُصِبْ عينَه آفةٌ قَعَدَ اقلب[758].

---

(753) في س «لم يفرَغ».

(754) لاشك أن خطوات المص وقوة المصّ من أهم خطوات العمل الجراحي في شفط الساد Aspiration.

(755) في الأصل : «فانه».

(756) العبارة غير واضحة في الأصول.

(757) كأني بالمؤلف يذكر هنا اختلاطاً من أهم اختلاطات جراحة الساد في وقتنا الحاضر الا وهو : تمزق المحفظة Capsule Rupture وتبعثر محتويات الساد في العين، وخاصة الطبقة العشرية Cortex.

(758) كذا في الأصل.

قال الشيخ:يحذَرُ القدحُ حذاء كُوَّة ولا في موضع شديدِ الضوءِ جدّاً، فإذا دخَلَ المَهْت قليلاً إلى الحدّ المحدودِ فاعْلُ به[759] الماء قليلاً، ثم ركّبْه عليه، ولاتزال تحطّه حتى تَصفُو العَيْنُ، وتكبس الماءَ خَلفَ القَرْنيّ والعِنَبي جميعاً من تحتٍ، ثم تُلزِمُ المَهْتَ موضعَه زماناً، ليلزم الماء ذلك المكان، ثم تشيل عنه المَهت وتنظر هل عادَ، فإن عادَ تعيدُ التدبيرَ حتى تأمن عليه، وإن كان لا يُجيبُ على ناحية حطِّه وإمالَتِه بل إلى ناحيةٍ أخرى دفعته إلى تلك النواحي التي يُميلُ إليها وفرَّقْته فيها، وأحسنتَ التدبيرَ في ذلك، فإنه ينْجُبُ، إن شا الله تعالى.

قال ابن بطلان:في كتاب تقويم الأبدان : ينبغي للقادِح أن يكون وقتَ قدْحِه للماء قائماً على ركبتيه قُبالة المقْدوحِ، فذلك أمكن من أن يكون جالساً على كرسيٍّ، وسمعتُ أن بعضَ الصناع من الآسيَة[760] في عصرنا قَدَح لامرأة[761] جليلة القَدر[762] وهي نائمة على ظهْرِها وانْجَبَ قدحُه، وإنما (حكيتُ لك ذلك)[763] لئلا تُنكَرَ ما نسمعُه من غريب الأعمال، باختلافِ الصناع، والله أعلم بالصواب.

تمَّ ما حضر من الأعمال بالحديد.

فلنضع صُورَة الأشكال، والغِذاء من الفصل الخامس والثلاثين.

وإذ قد تَمَّ كيفيةُ الأعمال بالحديدِ، وتدابيرُ ذلك بمقتضى هذا الجدول، فثبِّت بعدها أسامي الآلات المحتاج إليها في الأعمال وأشكالَها، إذ هي مختلفة الأوضاع، لتكون للكحّالِ إذا احتاجَ إلى شيءٍ منها، وخاصة ما كان غريباً عن المِهْني في شَكله واسْمه، فنضع له مثل هذا الشكل الذي يضعه من شمعٍ أو من صِبْغ أو غير ذلك إذا احتاجَ إليه، فهان على الصانع عَملُه.

---

(759) في الأصل «فاعلموا أنه» فصححناه من القانون ص 147.

(760) في س «الأسنة».

(761) في س «الأمور».

(762) في س «القدح».

(763) العبارة غير واضحة في س.

ولنكتب على رأس كلّ آلة اسمَها في بَيْتٍ صغيرٍ، ثم نضعُ شكلَها في بيت آخر، ونكتب تحتَها كيفيةَ العَمَل بها، وإن كان في الآلات شيء معروفٌ مشهورٌ كالموس والمِشْراط وغيرهما، إما أنّا نذكرُها أيضاً بحيث يأتي ذكر ما هو غريب عن أكثر الصناع على نظام، وإن كان ما أحضَرْنا جميعُها، وتخلف من العدّة ما لا سمعناهُ، ولا كيفية العمل، فلنُعْذر في ذلك، إذْ قد تقدم القولُ أن ليس وضعُ الكتاب بادعاً البَراعة في هذه الصناعَة وتمام العذر فما كان قد تخلَّفَ منها فالتَمِسْه من الآسيَّةِ، فإن لهم في أعمال اليد والخِبْرة بها وبالآلات ما يخفي عن كثير من غيرهم.

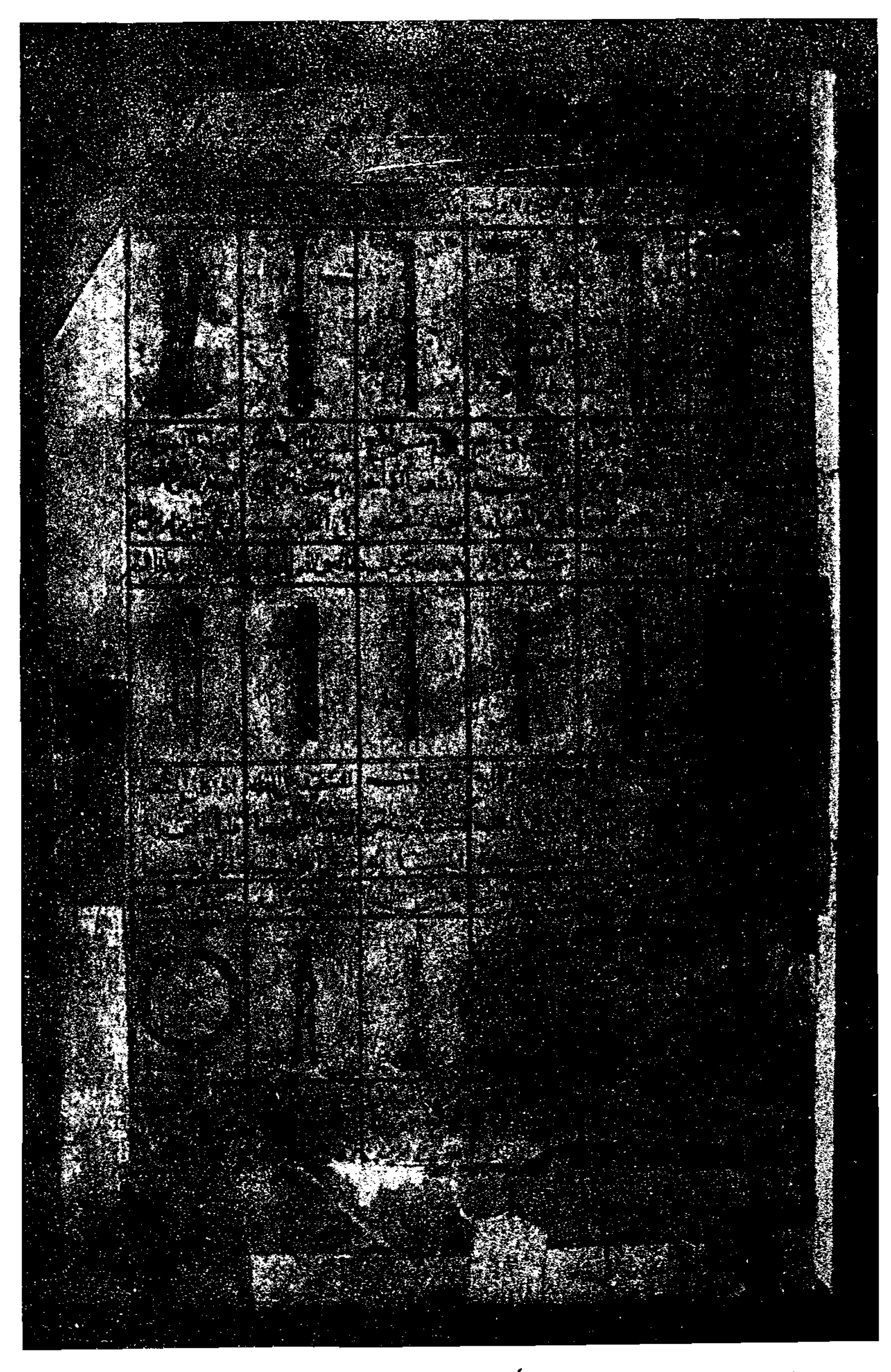
ثم إن في وضعها معنى ثانياً : وذلك أنه ربما افتَقَر الصانِعُ في عملٍ من الأعمال إلى بعض الآلات المخصوصَة بذلك العَمَل، وإن لم تكن تلك الآلة حاضرة وقتَه ذلك، ولم يحضُره أيضاً صانعٌ يعينُه بعملها، كحالِنا في مُقامنا بالصحراء صُحْبة من نحن في خدمَتِهم، زادَ الله تعالى مُلْكَهم نصراً وتأييداً، فبعض الأوقات نكون بمقام لم يتأتى لنا فيه المُرادُ، ولو بأقلّ الأمور وأسهلِها، فإذن الماهرُ في هذه الصناعةِ بتعوَّضُ بعضَ الآلات عن بعضِها، لأنا نكتب عند كل آلةٍ لما تصلُح من الأمراض، وبأي شيءٍ تُعَوَّض إذا لم تَحْضُر، والصانعُ بعد ذلك يتأتى له بحسب مهارَته في العمَل بالحديد، ويُقيمُ بعضَها مقَام بعض.

والله تعالى، هو الموفق وهو خيرُ معينٍ، في الغُرْبَة وفي التوطين آمين.

بعض الاشكال

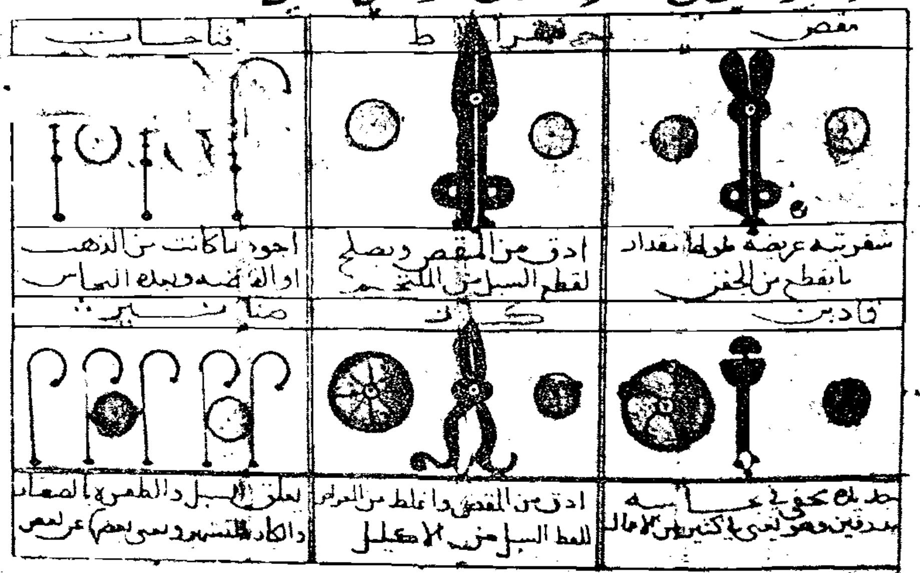


صورة الصفحة الأولى من جدول الأدوات الجراحية، وطريقة استعمالها عن نسخة (ب).

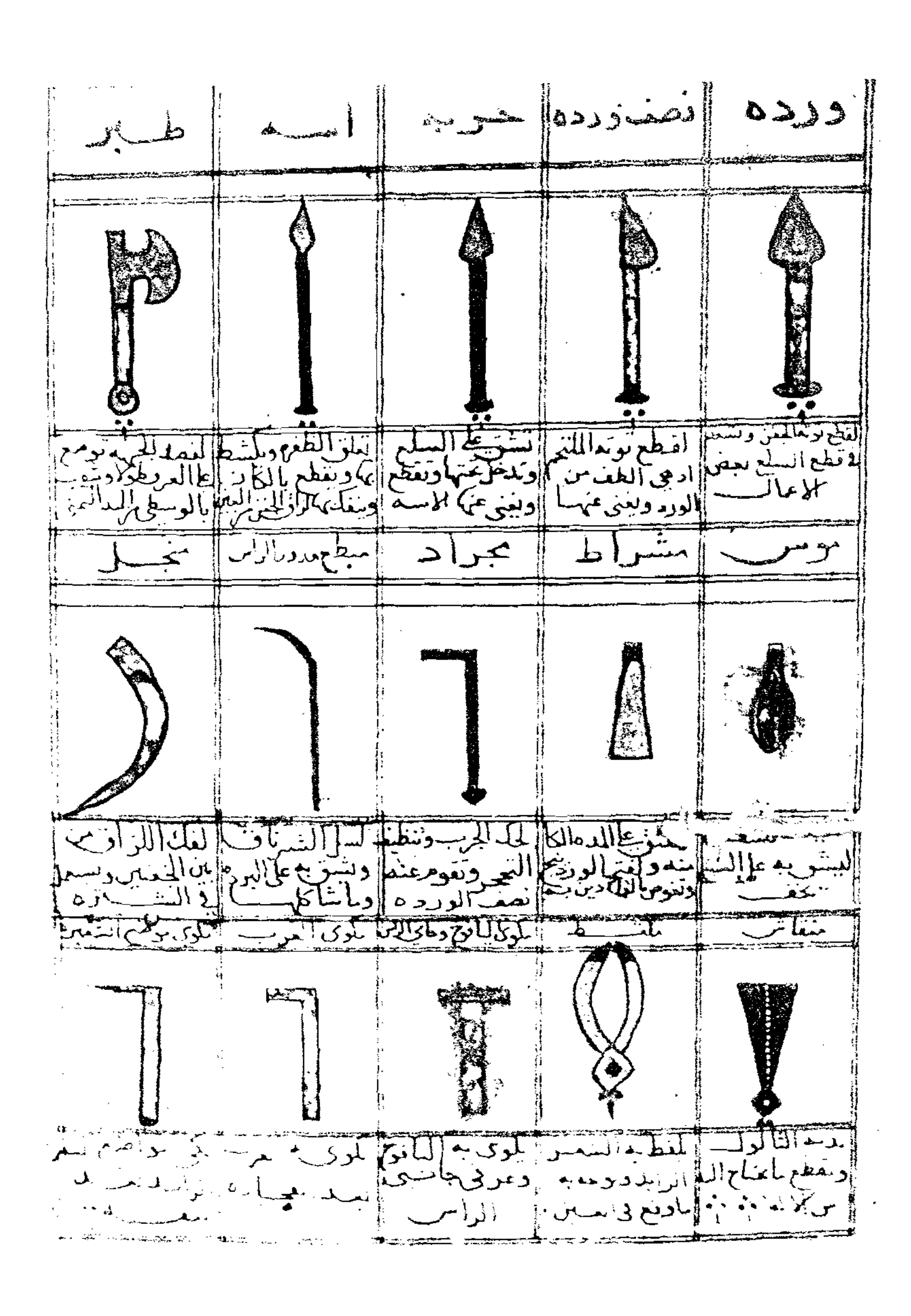


صورة الصفحة الثانية من جدول الأدوات الجراحية، وطريقة استعمالها عن نسخة (ب).

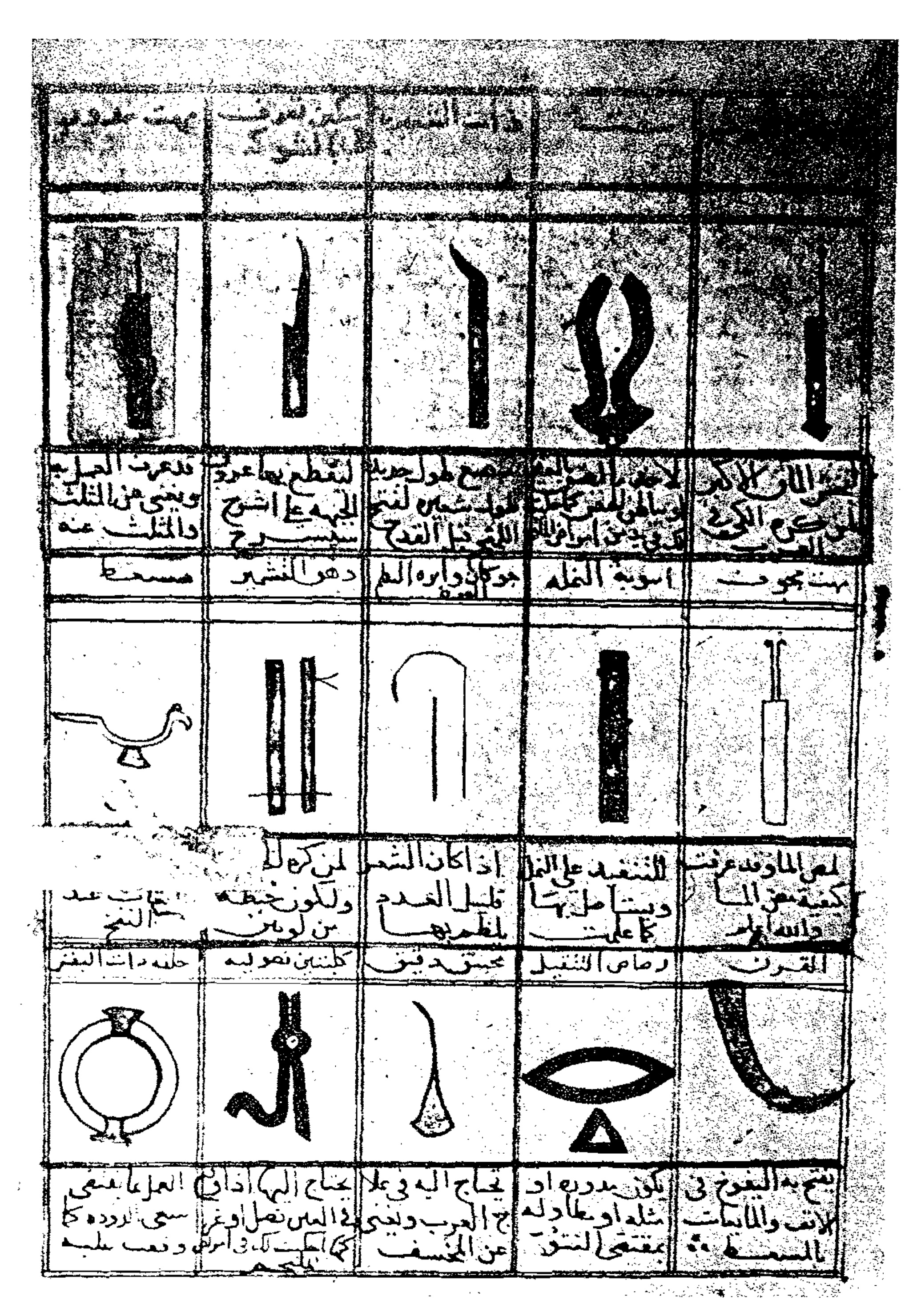
غريب عن اكثر الصناع على تقطا وان كان ما احصرنا جميعها وتخلف من
العدة ما لا استعمال ولا لكيفية العمل فلعنه وفي ذلك اذ قد تقدم
القول ان ليس وضع الكتاب بادعاء البراعة في هذه الصناعة
وتمام العدة وانما كان تخلف منها فالتسمية من الالسنة فان لهم في اعمال
اليد والخبرة بها وبالالات ما يغني عن كثير من غيرهم شتران في وضعها
معنى ثاني وذلك انه ربما افتقر الصانع في عمل من الاعمال الى بعض
الالات المخصوصة بذلك العمل وان لم تكن تلك الالة حاضرة وقته
ذاك ولم تحضره ايضا صانع يعينه بعملها كما لنا في مقامنا بالصحرا
[illegible] من نحن في خدمتهم زاد الله تعالى ملكهم نصرا وتاييدا لبعض
الاوقات تكون عما لم يتاتى لنا فيه المراد ولو باقل الامور
واسهلها فاذن الماهر في هذه الصناعة يتعوض ببعض الالات
عن بعضها الا ان كتب عند كل الة لما تصلح من الامراض وباي شي
يتعوض اذا لم تحضر والصانع بعد ذلك يتاتى له بحسب مهارته في
العمل بالحديد ويقيم بعضها مقام بعض والله تعالى هو الموفق
وهو خير معين في الغربة وفي التوطين امين



صورة الصفحة الأولى من جدول الأدوات الجراحية، وأسمائها، وطريقة استعمالها عن نسخة (ب).



الصفحة الثانية من جدول الأدوات الجراحية عن نسخة (س).



صورة الصفحة الثالثة من جدول الأدوات الجراحية، وطريقة استعمالها عن نسخة (س).



[الأمراض الخفية عن الحِس][1]

وإذ قد تم ذكرُ الأمراض الظاهِرة للحِسّ وأسبابِها وعلاماتِها وعلاجاتِها فلنبتدىء بالأمراض الخفية عنه، وهي أربعة وعشرون[2] مرضاً، تنقسمُ مع أقسام الصُّداع إلى مائة وأربعة، ونقف على تفصيلها، ونثبتُ أولاً عددَها وأساميها، ونعود على شرْحها أولاً فأولاً.

ومما يجب أن تعلمَه أن جميعَها يُعرَف بالحَدْس والتخمين الصحيحِ، ويُستدَلّ بالأشياء الظاهرة للحسّ على الخَفِيّة عنه، ولقد ناشدني خصيصُ إخواني في حالِها وقال : إن منها ما هو ظاهرٌ للحس كرؤية الخيالات، فأَجَبْتُه : وإن كانت ظاهرة الحِسِّ المَريض فسببها خَفِيٌّ عنه وعن الطبيب إلا بعد تنعُّم[3] النظر وجودَةِ الحَدْس، وعدْتُ إلى فكري في أمرها، فوجدتُها تنقسم إلى أربَعَة أقسام، وسنذكرها بعد ثبت [جداول تشتمل على][4] عددِها وأساميها، إن شا الله تعالى.

ذكر عدد الأمراض الخفية عن الحس، وأقسامها :

الأول : رؤية الخيالات[5] وهي ستة أقسام.

---

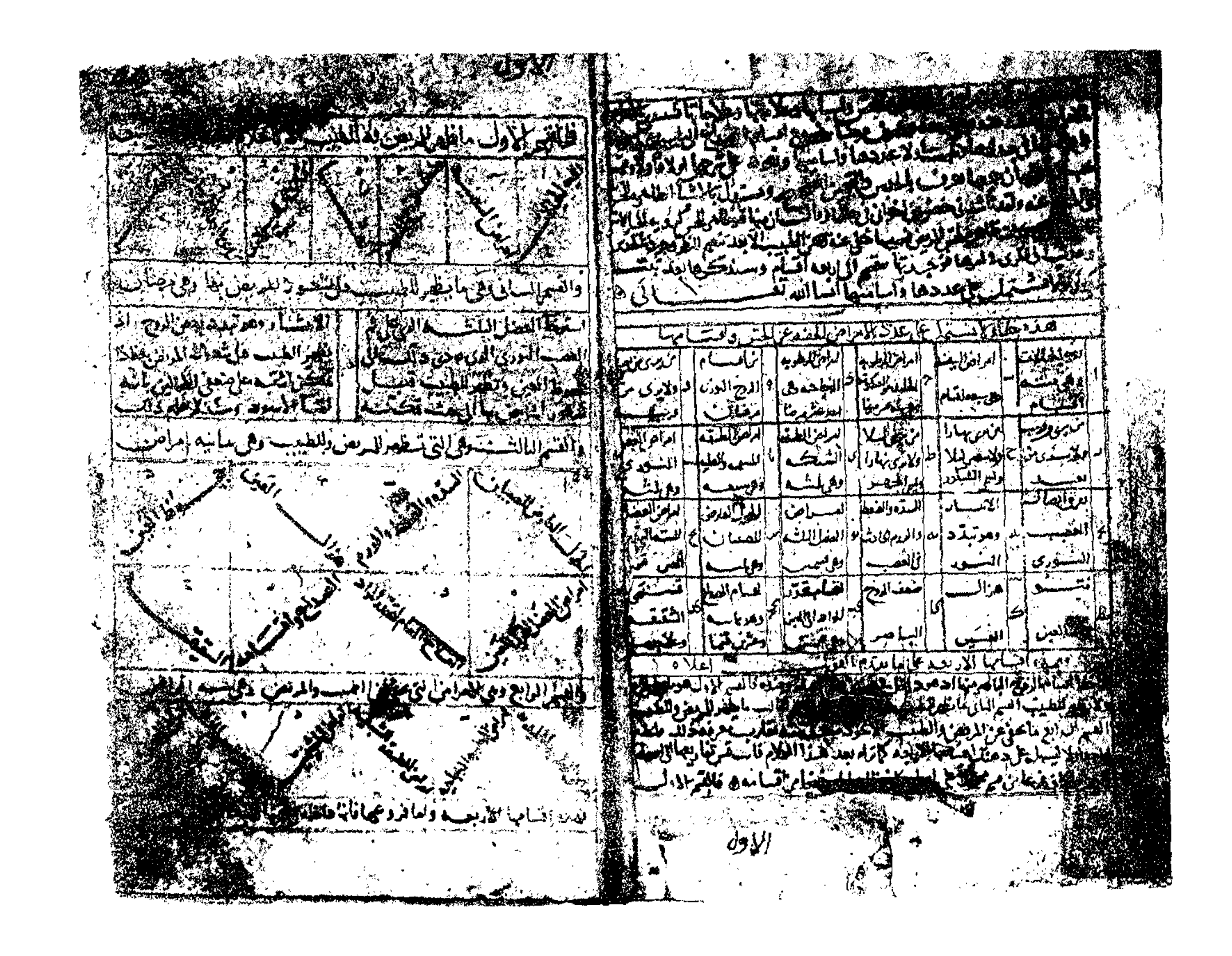
(1) هذا العنوان من زياداتنا.

(2) في ب «عشرين».

(3) في س «تنعيم».

(4) سقطت من س.

(5) في ب «الحالات».



هذه جداول تشتمل على عدد الأمراض الخفية عن الحس وأقسامها					
آ	ب	ج	د	هـ	و
رؤية الحالات وهي ستة أقسام	أمراض البيضية وهي سبعة أقسام.	أمراض الرطوبة الجليدية والعنكبوتية وهي ستة عشر مرضاً.	أمراض الرطوبة الزجاجية وهي أحد عشر مرضاً	من أقسام الروح النوري مرضان	من يرى من بعيد ولا يرى من قريب
ز	ح	ط	ي	ن	ب
من يرى من قريب ولا يرى من بعيد	من يرى نهاراً ولا يبصر ليلاً ويسمى الشبكور.	من يرى ليلاً ولا يرى نهاراً ويسمى الجهر	أمراض الطبقة الشبكية وهي ثلاثة	أمراض الطبقة المشيمية والصلبة وهي سبعة.	أمراض العصب النوري وهي ثلاثة
ع	بد	به	لو	بد	ع
تفرق اتصال العصب النوري.	الانتشار وهو تبدد النور.	السدّة والضغط والورم الحادث في العصب.	أمراض العضل الثلاثة وهي قسمين.	الحول العارض للصبيان وهي ثلاثة	أمراض العضل الستة التي تدير العين قسمين.
ط	ک	ى	كب	كم	كل
نتوء جملة العين.	هزال العين.	ضعف الروح الباصر.	أقسام تحدر المواد إلى العين وهي قسمين.	أقسام الصداع وهو ثمانية وعشرون قسماً.	قسميّ الشقيقة وعلاجها.

الثاني : أمراضُ البيضية، وهي سبعة أقسام.

الثالثُ : أمراض الرطوبَة الجَليدية والعنْكَبُوتية وهي ستة عشر مرضاً.

الرابع : أمراض الرطوبة الزجاجية وهي أحد عشر مرضاً.

الخامس : من أقسام الروح النوري مرضان.

السادس : من يرى من بعيدٍ ولا يرى من قريبٍ.

السابع : من يرى من قريب ولا يَرى من بعيد.

الثامن : من يرى نهاراً ولا يرى ليلاً ويسمى الشبكور.

التاسع : من يرى ليلاً ولا يرى نهاراً، ويسمى الأجهر[6].

العاشر : أمراض الطبقة الشبكية وهي ثلاثة.

الحادي عشر : أمراض الطبقة المشيمية والصُّلبة وهي سبعة.

الثاني عشر : أمراض العصب النوري وهي ثلاثة.

الثالث عشر : تفرق اتصال العصب النوري.

الرابع عشر : الانتشار وهو تبدد ا لنور.

الخامس عشر : السَّدة والضغط والورم الحادث في العصب.

السادس عشر : أمراض العَضَل الثلاثة، وهي قسمين.

السابع عشر : الحَوَل العارض للصبيان وهي ثلاثة.

الثامن عشر : أمراض العضل الستة التي تديرُ العين قسمين.

التاسع عشر : نتوء جملة العين.

العشرون : هُزال العين.

الحادي وعشرون : ضعفُ الروح الباصر.

الثاني وعشرون : أقسام تَحَدُّر المواد إلى العين، وهو قسمان.

الثالث وعشرون : أقسامُ الصّداع وهو ثمانية عشر[7] قسماً.

الرابع وعشرون : يسمى الشُّقَيْقَة وعلاجها، وهذه أقسامها الأربعة على ما تقدم القول، ماخلا أقسام الروح الباصِر منها، إذ هو داخلٌ في ضمن من يَرى من بَعيدٍ وضدّه.

فالقسم الأول : هو ما يظهَرُ للمريضِ ولا يَظْهَر للطبيب.

القسم الثاني : ما يظهر للطبيب ولا يَظْهَرُ للمريض.

---

(6) في ب «الجَهَر».

(7) في ب «وعشرين».

القسم الأول : ما ظهر للمريض، ولا للطبيب إلاّ بإعلام المريض له، وهي سبعة						
رؤية الخيالات	أمراض البيضية	ضعف الروح الباصر	العشا	من يرى من قريب ولا يرى من بعيد	من يرى ما بَعُدَ ولا يرى ما قَرُبَ	الجَهَر

والقسم الثاني : وهي ما يظهر للطبيب قبل شعور المريض بها، وهي مرضان :	
استرخاء العضل الثلاثة الذي على فم العصب النوري الذي يؤدي ذلك إلى جحوظ العين ويظهر للطبيب قبل شعور المريض بها إلى حين تمكنه.	الانتشار : وهو تبدد بعض الروح إذ يظهر للطبيب قبل شعور المريض به، فإذا تمكن اشتبه على ضعفي الكحالين بأنه الماء الأسود وسنذكر كل ذلك.

والقسم الثالث : وهي التي تظهر للمريض وللطبيب، وهي ثمانية أمراض :			
الحول العارض للصبيان	السدّة والضغط والورم	هزال العين	جحوظ العين
أمراض العضل المحرك للعين	العلاج العام لتحدّر المواد	الصُّداع وأقسامه	الشقيقة

والقسم الرابع : وهي الأمراض التي تخفى عن الطبيب والمريض، وهي ستة أمراض :					
أمراض الرطوبة الجليدية	أمراض الرطوبة الزجاجية	أمراض الطبقة الشبكية	أمراض المشيمية	تفرق اتصال العصب النوري	أمراض العصب النوري

القسم الثالث : ما يظهر للطبيبِ والمريض.

القسم الرابع : ما يَخفى عن المريض والطبيبِ إلا بجودِ حَدْسة يقارب[8] معرفة ذلك، ولنضع [لها جدولاً ليسهل على ذهنك][9] أقسامَها الأربعة، كما تراه بعد هذا

(8) في س «يوافق».
(9) سقطت من س.

الكلام، فأنت قِسْ تَفاريقَها[10] إلى أصولِها، واجعل ما كان فرعاً من قسمٍ محمولاً على أصله كان ظاهراً أو خفياً عن أقسامه.

فالقسم الأول[11] ما يظهر للمريض ولا للطبيب[12] إلا بإعلام المريضِ له، وهي سبعة : رؤية الخيالاتِ، أمراض البيضية، ضعفُ الروح الباصر، العشي، من يرى من قريبٍ ولا يرى من بعيدٍ، من يرى من بُعْد ولا يرى من قُرْب، الجَهَر.

القسم الثاني : وهو ما يظهَرُ للطبيب قبل شعور المريض، وهي مرضان : استرخاء العَضَل الثلاثةِ الذي على فم العَصَب النوري الذي يؤدي ذلك إلى الجحوظ، ويظهر للطبيب (قبل شعور)[13] المريض بها إلى حيث تمكنه.

الثاني : الانتشار، وهي تبدُّد بعضِ الروح، إذ يظهر للطّبيب قبلَ شعور المريضِ به، فإذا تَمَكَّن اشتبه على ضعفاء الكحالين بأنه الماءُ الأسودُ، وسنذكر علة ذلك.

والقسم الثالث : وهي أن تظهر للطبيب والمَريض، وهي ثمانية أمراض : الحولُ العارِضُ للصبيان، أمراضُ العَضَل المُحَرِّك للعين، السَّدَّة والضَّغطُ والوَرَم[14] تحدُّرُ المواد، هُزالُ العين، الصداعُ وأقسامه، جحوظُ العَيْن، الشقيقة.

القسم الرابع : وهي الأمراض التي تخفي عن الطبيب والمَريض، وهي ستة أمراض : الرطوبة الجَليدية، أمراضُ الرطوبة الزجاجيَّة، أمراض الطبقة الشَبَكِيَّة، أمراض المشيمية تفرّق اتصال العصَب النُّوري، أمراض العَصَب النوري، فهذه أقسامها الأربعة. وأما فروعها فإنها داخلةٌ في ضمنها، إن شا الله تعالى.

رؤية الخيالات[15] وهو أن يرى المريضُ أمامَه أشياءَ شبيهة بالبقِّ الصغار أو الذّبابِ

(10) في س «تفاريقها».

(11) في ب زيادة «الجدول ص 44 جهة يسار».

(12) في س «وللطبيب».

(13) في س غير واضحة.

(14) في ب «العلاج العام لتحدّر المواد».

(15) وهو ما يسمى الذباب الطائر أو السمادير Floaters أو Mouches Volantes.

أو كشعاعِ الكَواكِب إذا انقضَّت أو كالبرقِ إذا لَمَعَ، أو كالشَّعر المبثوثِ.

وينقسم إلى ستة أقسام : **الأول** : من ابتداءِ الماءِ. **الثاني** : عن غِلَظ البَيْضيَّة. **الثالث** : عن أبْخِرةٍ ترتقى من المَعِدَة. **الرابع** : عن أبخِرة ترتقِي من الأعضاء وتنقسم إلى قسمين. **الخامس** : عن المرضِ المعروف بقرانيطس[16]. **السادس** : عن ذكاء الحس.

ورؤية الخيالات يسمى : الجَرَيانُ المنكر، وهو سليمٌ إن عبرت عليه ستةُ أشهُر،ولم يُظْلِم النَظَرُ، وإلاّ كان مُخيفاً، وهو يُعَدُّ من الأمراضِ المُركَّبة، وهكذا الحالُ فيمن يرى نهاراً ولا يرى ليلاً يُعَدُّ من البسيطة، إذ هو عَرضٌ لازم ليُبْس الروح، والعشا يُعَدُّ من الأمراضِ المركَّبة إذ هو عَرَض لغِلَظِ الرُّوح البَاصِر، فإذا رأيت في مثلِ هذه الأمراضِ قولٌ بسيطٌ أو مركب،فاحمله على هذا المعنى.

والخيالاتُ مرضٌ يوجد في أربع فصولِ السنة، وأكثره شتاءً وربيعاً، وفي سن الكهول.

السبب الأول : إفراط أبخرةٍ ترتَقي في المعدة عن أحد الأخلاطِ الغَليظَة مع قبولِ الدماغ لها. **الثاني** : (.....) سنذكر في كلام ابن ماسويه عن المَرضِ المعروف بقرانيطس، وهو وَرَمٌ حار يحدثُ في مقدَّم الرأس فيخْرق الكيموس اليابسُ الذي فيه بالحُمى فيتولَّدُ عنه قَتَارٌ شبيه بقَتَارِ الزَّيْتِ إذا احترَقَ، وينفذ إلى العَيْن في العروق، ويخالطُ الروح الباصر.

قال يوحنا بن ماسويه في كتابه المعروف «بالكمال» أسباب البُخار في الدماغ ثلاثة : **الأول** ربَّما تولد في الرأس وحدِه، وعلامته : هَيَجان العِلَّة عند وهجِ النارِ وحرِّ الشمس. **والثاني** يكون في المَعِدَة، وعلامته : وجودُ الألم في مقدَّم الرأس لمقابَلَتها للموضِع، ويهيجُ مع العِلّة التَهَوُّع والبُصاق، ويكثرُ بكثرةِ الطعامِ والشراب. **والثالث**

---

(16) وكذا في نور العيون وجامع الفنون ص 434 وتذكرة الكحالين ص 283، وفي المرشد للغافقي ــ مخطوط ص 408 ــ «افرابيطس».

يكون عن ارتفاعِ بُخارٍ من أسافل البَدَن كالقَدَمينِ والساقين والفَخِذين والمَراقّ والكِلْيتين، وعلامته أن يجدَ شيئاً يتصاعدُ إلى الرأسِ من هذه المواضِع كالذبيب الخَشِنِ، والذي عن الكِلْيتين، وعلامته أن يجدَ[17] شيئاً يتصاعدُ إلى الرأسِ من هذه المواضِع كدبيب النَّمْل يرتقي جميعُ ذلك من مقدَّم البَدَن ومن مؤخره [وعلامة ما يرقى من مقدمه قد علمته، وما كان من مؤخره][18] فذرورُ العِرْقَين الذين خلفْ الأذنين وتواتُرُ حركَتِها وسرعتها، فاعلم ذلك.

العلامة : يفرَّق بين أقسامها بخمسةِ أشياء، **الأول** : إن كانَ في العينين جميعاً سواء في اللّوْن والزّمانِ والمِقْدارِ فهو بخارٌ، وإلا فماء. **الثاني** : مناسَبَة الحَدَقَتين إن كانتا سواء في الصَّفا والكَدَر، فذلك بخارٌ وإن كان أحدهما أكدَر فذلك ماء. **الثالث** : فسل[19] عن الزمان إن كان قد مضى للخيالِ ستةُ أشهرٍ و لم يتكدَّر ثقبُ العِنَبِيّ ولا ضعفُ النَّظر فذلك بخار، وإلا فماء. **الرابع** : إن خفتِ الخيالات عقيبَ أحدِ الأيارِج وحسن الاستمراء[20]، وزادت عند التُّخَم فبخارُ، وإلا فماء. **الخامس** : إن كان يُحِسّ عند وجود الخَيال لذعاً[21] في المعدة فبخارُ، وإلا فماء وأما الذي عن ألمِ الدماغِ فلا يكون إلا عَقيبَ مَرضةٍ. **والسادس** يُذكر آخر العِلاج.

العلاج : الحادثُ عن البخارِ المُعدي بتنقيتها بأيارجِ فَيْقَرا وأخذ الجلنجبين والماء الذي قد أغْلِيَ فيه المَرْمَاحُوز[22]، وأنيسون، وبزر كرَفْس، وأصلِحِ الغذء، وخفَّفه ليحسُن الاستمراء فيه سريعاً، وإن حَطَّيْتَ في العينِ أميالَ عزيزي لا ضرر فيه.

وقد يكون الخيالُ أيضاً عن مَرارٍ ينصَبُّ إلى المَعِدَة يَلذَعُها، وقد ذكرتُ علامتَه،

---

(17) في ب «يحدث».

(18) سقط من س.

(19) في س «فسيل».

(20) في ب «الأستمرار» فصححناه من تذكرة الكحالين ص 283.

(21) في الأصل «للذع».

(22) في الأصل «مرحاجور» فصححناه من المعتمد.

فاعتني[23] في هذا النوع بتليينِ الطبيعةِ بالإهليلج والسكر، واكحُلِ العينَ بما يُقوّيها كالأغبر اللؤلؤي والرمادي.

والحادثُ عن ألم الدِّماغ فيأخذ ماءَ الشعير، وشمّ الصَّندلِ، والماء ورد، وتضمَّد الأصداغَ ليبرُد ويقبض، ولا تحطَّ في العينِ شيئاً، بل اعني بإصلاح مزاجِ الدّماغِ ولطِّف التدبيرَ.

وما كان عن ابتداءِ الماءِ،فقد علمتَ علاجَه عند أحوال الماء.

واعلم أنَّ قد يحدُث من الخيالات نوعٌ آخر، ويكون لمن رطوبَةُ عيْنِه صافيةً وقوتُه الباصِرةُ شديدة الحسِّ مثل ما يعرض طنين الأذن لِذكاء حِسِّها.

قال الشيخ الرئيس : البَصَرُ إذا كان قوياً أدرك الضعيفَ الخَفِيَّ من الأمور التي تطيرَ في الهواء قربُ البصر من الهباءات التي لا يخلو منها الجَوُّ وغيرها يلوح له ولقربها أو ضوئها لا يحققها، وكذلك إذا كان في الباطن من آثار الأبخرة القليلةِ التي لا يخلو عنها مزاجٌ وطبعٌ أصلاً البته، وإنما هذان[24] يخفيان عن الأبصار التي ليست في غاية الذَّكاء،وإنما يُتَخيَّلان لمن هو شديدُ حدَّة البَصَر جِدّاً، وهذا ما لا ينسب إلى مضرةٍ.

وعلاجه بالمخدِّرات القَليلة، إن أفرطَ حتى شوَّش النَظَر.

ومن الخيالات قسمٌ يكون عن ارتقاء الأبخِرة عن جُملةِ الأعضاء، يكون لازماً حالةً واحدةً.

ويُفَرِّق بينه وبين الحادِثِ عن الماءِ : أن النظرَ يكون مع الأعضاء سليماً[25].

ويفرق بينه وبين المَعِدي : أنه يكون عند إفراط خُلُو المعدة من الغذاء، لانصبابِ الأخلاطِ إليها.

وعلاجه بإصلاح الغذاء والتنقية التّامة.

---

(23) في الأصل «فاعني».

(24) في الأصل «هذين».

(25) في الأصل «سليم».

قال الطبري في المعالجات البقراطية[26]. الفرقُ بين ابتداء الماء وبين حصولِ الفُضولِ في المِعدة وتبخيرِها إلى الرأس : فإن اجتماعَ الفُضول الغَليظةِ في فمِ المَعِدَة أو ألَم المعدة ربَّما بَخَّر إلى العينِ والرأسِ بخاراتٍ غليظةً، فيتخيل للعليل قدام عينه أشياء كالبَقِّ والذبابِ والشَّعَر، ومثل هذا يكون علة ابتداء الماء، لأن خروجَ النور يدقّ وينعَوِج وينقلِبُ، وربما بقيت (ثقبة خفيفة)[27] فينفذ النورُ من تلك الثقبة، فيرى قدّام عينه شيئاً (على مقدار ذلك)[28] النور ودقته على حسب جوهرِ الماءِ،إن كان رَديئاً فيكون ما يَراه رديئاً أسود، وإن كان صافياً[29] كان ما يراه صافياً. ولتعلم أنه بمقتضى قولِ الطبَري،يكون ما يُرى قدّام الحَدَقة عن ابتداء الماءِ قَلَّ ما يُحِسّ به، مثال ذلك : أن الماء الأصفر والذهبي يكون الخيالُ الحادثُ عنهما مائلاً إلى الصفرة وإلى حُمْرة ما، وأما الزئبقي والجِصّي فإنه يُرى قدام العين قبل حدوثهما كتموج النار والتدرج في الهواء على ذلك، وقس باقي أجناسه.

والفرق بين ما يكون من ابتداء الماء والذي عن البخارات : أن الحادث عن الماء يكون على حالةٍ واحدةٍ أو يزيدُ في كل يومٍ، ولا يزول بعد حدوثِه إلى أن يستكمل الماءُ، وما كان من المَعِدة،فإنه ينقُص في وقتٍ،ويزيدُ في وقتٍ آخر، وربما زال إذا نَقِيَت المعدةُ وخَلَت، كأنه لم يكن قطُّ، ثم يرجِعُ مع التخليط. **وفرق آخر** أن الماء من وقت ابتداءٍ به إلى أن ينتهي ويستكمل، فإذا مضت ستة أشهر أو سبعةُ فيستكملُ الماءُ، فإن مضت سنةٌ أو سنتان[30] فيجبُ أن يتيقن أنه من المعدةِ،وليس هو ابتداءُ الماء.

وعلاج ما كان من المعدة من الأعراض،فالاستفراغُ باللوغاديا بعد ماء الأصول

(26) الباب التاسع والثلاثون (ص 132).

(27) و(28) العبارتان غير واضحتين في (س) وغير موجودة في ب وصححناهما عن المعالجات البقراطية ص 136.

(29) في الأصل زيادة «فإن» بعد كلمة «صافيا».

(30) في الأصل «سنتين».

والحِميةُ والاستفراغُ بالصبر والافسنتين والمصطكى، وإصلاح الأغذية، وتضميد المعدة بالصبر والسنبل والمصطكي ودقيق الشعير والخطمي، وإن اضطريت[31] إلى التضميدِ بجرادَةِ القَرْع وجرادَة السَّفَرْجَل الطَّيِّبِ الرائِحة والفوفَل وعُصارة الحِصرِم وأشباه ذلك، والمَسلَكُ الذي يُسلَكُ به : المَعهودُ على حسب مزاجه، فإن بهذا التدبير والتَّنقية يزولُ ذلك من غير شك.

قال الشيخ الرئيس : يجب خصوصاً لمن يشكو بخاراتِ المَعِدة ومَضَرَّة الرطوبةِ أن يستعملَ قبل الطعام طبيخَ الافسنتين وسكنجبيل العَنْصَل وكلَّ ما يُليِّنُ ويقطعُ الفضولَ التي في المَعِدَة.

والغذاء من الفصل السابع والثلاثين.

(31) يريد «اضطررت» وما أورده من عامية أهل حلب.

ذكر الأمراض الخفية

أمراض الرطوبة البيضية :

وهي سبعة :

[**الأول**][32] : تغير لونَها.

السبب : انصباب أحَدِ الأخلاطِ الصابغة[33] إليها **العلامة** يرى الأشياء بلون الخَلْط الغالب.

الثاني : **جفوفها**، **السبب** يُبْسٌ يفرِطُ على مزاجها، **العلامة** : إن كان كثيراً منع أن يَرى البَعيدَ، ويُبصرُ القريبَ بغير استقصاء.

الثالث : **جفوف جزء منها**. **السبب** يكون اليُبس يغلبُ على بعضِها أقل. **العلامة** : يرى الأشياءَ كلَّها، كأنَّ فيها نوى أسود.

الرابع : **صغرها**. **السبب** : خلقة. **العلامة** ضيقُ ثقبِ العِنَبِيِّ، وهو الحَدَقة.

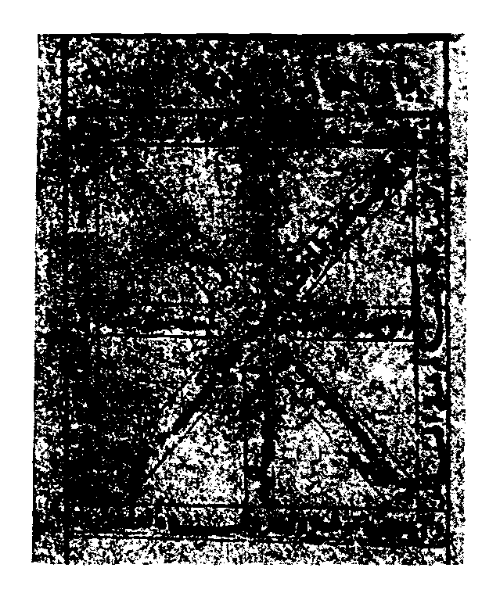
الخامس : **كِبَرُها**. **السبب** : خلقة. **العلامة** : بطلانُ النَّظَر.

السادس : **رطوبتُها**. **السبب** : فرط رطوبةِ مزاجِ الدماغ والعينِ. **العلامة** : إن كان كثيراً حدث عنه الماءُ، وإن كان قليلاً أضْعَفَ البصر لضعفِ صنوبرة البصر، وإن كان وسَطا منَعَ النظر جُمْلة.

---

(32) من زياداتنا.

(33) في س «الصانعة».



باقي أحوال الرطوبة البيضية

إن جفت متفرقاً فكل ما يُرى ذو قرى

إن جفت جملتها صفرت العين وبطل البصر

وإن كبرت وعظمت اختلف البصر

وإن يبست يسيراً أو نشفت صفرت العين

لم تبصر شيئاً

وإن صَفُرت وانخسفت

وإن فسد طبعها لم تمنع النظر

وإن جف موضع واحد فيشوِّه أمامه

جدول باقي أمراض الرطوبة البيضية، كما ورد في الورقة 46 من نسخة (ب)

السابع : غلظها. السبب : موادٌ غليظةٌ تغلبُ على مزاجه. **العلامة** : إن كان حول الوَسَط منع أن يَرى أجساماً كثيرةً دَفْعَةً(34)، وهذه الأمراض من جنس الأمراض البسيطة، توجد في فصول السنة، وأكثره شتاءً وربيعاً، وإن تمكَّنت الأسباب، كان (مخيفاً)(35) على النَّظَر.

باقي أحوال الرُّطوبة البيضية إن (جفَّت)(36) متفرقاً(37) : فكل ما يُرى ذو قرى إن جفَّت جملتُها صغُرت العَيْنُ وبطَلَ البَصَر، وإن فَسَد طبعُها لم يُمنَع النَّظرُ، وإن جفَّ موضعٌ واحد فيُشوِّه أمامَه، وإن صغُرت وانخَسَفَتْ لم يُبْصِر شيئاً، فإن يَبِست يَسيراً أو نَشِفَت صغُرت العينُ، وإن كبُرت وعظُمَت اختلف البَصَر، وإن رَطِبَت فوقَ المِقْدار رَطِبت العَيْن.

العلاج : بحسب الأسباب، واجتهدْ في تنقيةِ الخَلْطِ الغالِب، وإصلاحِ مزاجِ الدّماغ، وأخذِ الإطريفل، ومنع البخاراتِ، وبعد ذلك أقدِم على الإكتِحال في رطوبَتِها وغلَظِها وكِبَرِها بأدوية الماء، وبما تراه مثبوتاً باسم هذه الأمراض في الأقراباذين. وفي يُبْسها وصِغَرِها بما يُرطِّب الجميعَ ما قد عرفته في هُزالِ العَيْن، وترى لذلك أدوية مثبوتة أيضاً، ويَقل طعمُك في برءِ كِبَرِها وصِغَرها إذا كانا خِلْقَة.

المفردات النافعة له : الحلتيت، السكبينج، ماءُ البصل الأبيض مع العسل، عصارةُ بخور مَرْيَم، أيها حضر نفع في القسم الأول كحلاً. لعابُ البزرقطونا، وحبُّ السفرجل، الطباشيرُ مع يسيرِ كافورٍ أيها حضر نفع كحلاً في القسم الثاني، وقِسْ على ذلك في باقي أقسامها ما يُحتاجُ إليه من المفردات على هذا القياس.

---

(34) في الأصل «وادفعه» فصححناه من العشر مقالات في العين ص 123 حيث قال حنين «وإذا كان حول الوسط منع العين أن ترى أجساماً كثيرة دفعة حتى تحتاج أن ترى كل واحد من الأجسام على حدته لصغر أنبوبة البصر.

(35) غير واضحة في الأصل.

(36) غير واضحة في الأصل.

(37) أي : جفت أجزاء متفرقة منها.

قال الطبري في المعالجات البقراطية : قد يعرض لها إما زيادة[38] في مقدارها، أو نقصانٌ أو تغيُّرٌ إلى أحد الألوان، أو فضلُ رِقَّة أو (غلط)[39].

وعلامة الزّيادَةِ أن يَرى الإنسانُ إذا أطرق كأنَّ قُدّامه ماءً راكدٌ، وذلك أن الرطوبَة سَيّالة مترجْرِجة، فإذا أطرق إلى الأرض سال هذا الماء فانكبَّ على الطبقة العنبية، وصارَ بينه وبين الطبقة العنكبوتية فضاءً ما، فإذا خرج النورُ من الجَليديّة فتلقى هذا الفضاء، كأنه ماء واقفٌ على الأرْض.

وعلاجُ ذلك مع سَلاَمَة المزاجِ والعينِ من رَمدٍ : الاستفراغُ بمطبوخ ساذج، والغرغرة بالأيارجات، والمُرّى،، والربّ الخلق ثم استعمل كحلَ الإهليلج المحكوك.

والغذاء الفراريجُ والطياهيج والقَلايا، إذا لم يمنع من ذلك مانع.

وعلامة نقصانها أن يرى إذا أطرقَ كان قدامه بئراً أو وَهْدة[40]، وذلك لأن هذه الرطوبة، إذا قلت وصار بينها وبين العنكبوتية فضاءً، رأى ذلك الفضاء، فنظر بئراً وَوَهْدَةً، إذ من جُملة منافعِ البيضية أن تملأ الموضِع الذي بينَ العنكبوتية وبين العِنَبية.

وعلاج ذلك إخصابُ البدن وترطيبُه بما قد علمتَ من السعوطات والأدْهان والضِّمادات وغير ذلك، وشَمٌ الأراييج الرَّطْبَة، وتضمّد الرأس بأنفحة جَدْي طرية.

وعلامة كدورَتها وغلظِها أن يرى قدّام العَيْن أشباحاً من نسبَةِ اللونِ الذي تغيَّرت إليه، وتميلُ إلى السَّواد فدفعة يتحركُ ويترجرج مع تحريك العَيْن، وهو أن النورَ يجاهِدُ في النفوذ، وتلك الرطوبةُ الغليظةُ تدافِعُه مرةً وينفذُ فيه مرة، وخروجُه على خطٍّ غيرِ مستقيمٍ، فتحدث هذه التخَيُّلات الكاذِبَة، وقد قيل : إن ذلك يكون على شكل الرطوبة المعترِضَة طولاً وعرضاً وتمزجاً على أشكال مختلفة.

وعلاج ذلك : التنقيةُ من غير إسرافٍ ولا عُنفٍ في حال الطبيعة، وامنع ا لمبخّراتِ

---

(38) في الأصل «امارة بادة».

(39) غير واضحة في الأصل ونظنها كما أثبتنا استرشاداً بنور العيون ص 441 بتحقيقنا.

(40) في ب «هودة» والوهدة : المنخفض من الأرض.

والرياضَة والجِماعَ وحملَ الثِّقْل على رأسه والقربَ من النار، واكحلْه بكحل البُسَّد.

وقد يزاد مقدارُ هذه الرطوبة في كميتها من جنسِ جَوْهَرِها.

وعلامته : أن البَصَر ينفذُ فيها متقارباً غليظاً، فيرى الشيءَ من بعيدٍ أكثر مما يَراه من قريب.

وعلاجه : التنقيةُ والمحلِّلات، وبقص[41] علاج الماء.

[42]]**الغِذاء** لمن كان عن رطوبةٍ من الباب السابع والثلاثين، وما كان عن يُبْس من الثامن والثلاثين.

أمراض الرطوبة الجَليدية :

وهي ستة عشر.

زوالها يَمْنَة[43] **السبب** : قد يكون خلقة أو عن سقطة **العلامة** : يحدث فيها حَوَر لا يَضرّ بالبصر ضرراً بيِّناً.

زوالها يسرة : **السبب** : قد يكون خِلقة أو عن سَقْطة. **العلامة** : يحدث فيها جَوَرٌ لا يضر بالنظر ضرراً بَيِّناً.

امتدادُها إلى فوق : **السبب** : قد يكون عن خِلفة أو عن سقطة. **العلامة** : إن كان في العينِ الواحدةِ أبْصَر الشيء شيئين لاختلافِ خروج لِساني[44] النورِ، وإن كان في العَيْنَيْن أبصرت إلى أسفل.

---

(41) في س «نقض».

(42) بدء الساقط من ب.

(43) غير مقروءة في الأصل.

(44) في الأصل «بسابتي» فصححناه من المرشد للغافقي ص 412 مخطوط ونور العيون ص 450 وهي في تذكرة الكحالين «نشابي النور» وقال محققه في الهامش : ولعله «نشاب» أي سهام النور وأشعته، وكلاهما أخطأ ـــ والله أعلم ـــ.

امتدادُها إلى أسفل : **السبب** : قد يكون خِلقَةً[45] أو عن سقطةٍ **العلامة** : مثل الثالث في العلائم.

تغيُّرها إلى السواد : **السبب** : انصبابُ المرة السوْداء إليها. **العلامة** : تبصِرُ الأشياءَ كلَّها سوداً[46].

تغيرها إلى البياض[47] **السبب** : انصبابُ البلْغم الحارّ[48] إليها. **العلامة** أن يُبْصِرَ الأشياءَ كلّها بلونِه.

تغيرها إلى الحُمْرة : **السبب** : وصول[49] الدّم إليها على حالِه. **العلامة** : أن يُبْصِرَ الأشياء كلَّها حُمْراً[50] **تغيُّرها إلى الصُّفرة**. **السببُ** : انصبابُ المُرّةِ الصَّفْراء إليها. **العلامة** : أن يُبصِر الأشياء كلها صفراً[51].

انخفاضُها : **السببُ** عن خلفة. **العلامةُ** أن يجعلَ العينَ زَرْقاء و لم يضرّ ذلك بالنظَر ضرراً بَيِّناً.

جحوظها : **السبب** : قد يكونُ خِلقَة ويكون عن سَقْطَةٍ. **العلامة** : حصولُ العينِ كَحْلاء و لم يضرّ ذلك بالنظرِ ضَرَراً بيناً.

كبرُها : **السببُ** خِلقة سَبَبِه. **العلامةُ** : أن يُبْصِرَ الشيء أصغَر مما هو، لانتشار الروح الجَاري إليها، فيضيقُ عن وصولِه إلى المُبْصَرات[52].

صغرُها : **السبب** خِلقة. **العلامة** : يُبصر الشيءَ أكثرَ مما هو لخروجِ النورِ على غَيْرِ المجرى الطبيعي.

---

(45) في الأصل بعد كلمة «خلقة» كلمة «سبب» ولا معنى لها.

(46) في الأصل «سود».

(47) في س «تغييرها إلى البيضاض».

(48) في ب «الخام».

(49) في ب «الوصول».

(50) في الأصل «حمر».

(51) في الأصل «صفر».

(52) نهاية السقط من ب.

يُبْسُها : **السبب** عن يُبْسِ الدِّماغ وقلّة وصول الغذاء إليها **العلامة** : عرضت الزرقَةُ وبطَلَ عنها البَصَر.

رطوبتها : **السَبَبُ** فرطُ رطوبةِ الدِّماغ. **العلامة** : إن كان فوقَ المِقدار رطُبَت لذلك العين.

انعقادُها وجمودُها : **السبب** : لغلبة الحرارة على خراجها. **العلامة** : يبطل لذلك البصر.

تفرّق اتصالِها : **السببُ** إما لانصبابِ خلطٍ حادٍّ الكيفية، قليل الكميّة أو غليظِ الكيفية كثير الكمية. **العلامة** بطلان البصر.

العلاجُ عَسِرٌ جِداً.

أما **زوالها** إلى أحد الجِهات بعلاجِ الحَوَل، وسيُذكر.

وأما **تغيُّرُ لونِها** ورطوبَتِها وكبَرِها : فاستفراغُ الخَلط الغالبِ وباقي علاج بدء[53].

واما **صِغرُها** : فبذلك الوجْه والعَيْن، ونُطولها بالماء العَذْبِ.

وأما **يُبْسُها** : ففي ابتدائه بالمرطِّبات، وبما علمته في هزال العَيْن، ومتى انتهى فلا يزوله.

وأما **انخفاضها** : وجُحُوظُها وانعقادُها وتفرُّقُ اتصالِها : فلا تطمع في برئه، بل إن كان ثَمَّ أَلَمٌ بسببِ تفرق الاتصال، فاجتهدْ في تسكينه.

أحوالُ الطبَقَة العَنْكَبوتِيَّة :

واعلم أنَّ أمراضَ الجَليديَّة تعمُّها، وتعمُّ الطبَقَة العنكبوتية، ومتى انصبَّ خلطٌ حَادُّ الكيفِيَّة قليلُ الكميَّة إلى العنكبوتِيَّة تفرَّق اتصالُها من غير أن تحلّ فردَ الرطوبة الجَليديَّة، بل يوجب لذلك اختلاطَها بالرطوبة البيضيَّة.

---

(53) بدء زائدة في (ب).

وعلامةُ تفرُّقِ اتصالِ العنكبوتيَّة وجودُ أَلَم ولذع، ينخَسُ في وسَطِ العَيْن من داخلٍ، وإذا حدَّقْتَ إلى المَريض، لم تطبع صورَتُك في عيْنِه، لأن فيها ينطبع شَبَحُ المبصَرات، كما قد علمته عند التشريح. وعلاجُه عَسِرٌ لا تطمعْ فيه، بل إن كان ثَمَّ أَلَمٌ شديدٌ، اجتَهِدْ في تسكينِه، ويوجد في الأربع فصولٍ، وأكثرُ ذلك ربيعاً وصيفاً لانحلال المواد.

المفردات لذلك : ماء، عصارةُ ورق الزيتون، أيها حضر نفع زوالها كحلاً وسعوطاً][54].

قال الطبَري في المعالجات البقراطية[55]، يعرُض لهذه الرطوبة أمراضٌ بالمشارَكة، ويخصُّها مرضٌ واحدٌ، والذي بالمُشاركة يذكَر في مداواةِ كلِّ مرضٍ يحدُث مما خلْفَها ومما قُدّامَها، وقد يحدث لها بالمُشاركة أيضاً زوالُها عن وضعِها، وهي العِلةُ التي تُعرف بالحَوَلِ والفَتَلِ الذي يحدث بَغْتَةً، ويبصر[56] معه الشيءَ شيئَيْن، وهذه علةٌ تحدُث من رِياحات غليظةٍ أو بُخاراتٍ غليظة تؤذي الطبَقَة الشبَكِيّة، فتزحم الجليدية وتزيلها[57] عن موضِعِها.

وعلاجه : استفراغُ المادةِ المُزاحِمَةِ، وتلطيفُ التدبير، ثم عملُ اسْرنجةٍ[58] على شكلِ العينِ مثقوبةَ الوسَط[59]، وتوضعُ على العين بعد أن تقطِّر فيها ما يقوِّيها كماء [ورق][60] الزيتون مذافاً بأشياف أبار، وأبيض سادج، وإذا وضعتَ السرنجة[61] على العين فاجعل الثُّقْبَة نفسَها على الحَدَقَة نفسِها، وَضَعْ رَفائد صغاراً حولَها وعليها،

(54) سقط من س.
(55) الباب السادس (ص 21).
(56) في س «ينظر».
(57) في س «وتزيحها».
(58) في س «شريحة» والاسرنجة هي الشريحة.
(59) هل هذا هو أول وصف لـ Stenople والذي كان يستخدم في الخمسينيات لعلاج انفصال الشبكية وتثبيت الرؤية.
(60) سقطت من س.
(61) في س «الشريحة».

وتُرجع الجَليدية من حيث مالت[62] إليه إلى موضِعِها، وتُشَدُّ شدّاً خفيفاً، فإن تعسَّر رُجوعُها مع هذا وقُطع السبب وكان يُبْسُ[63] العين والدماغ فاسعَطْه بدهنِ البنْفَسج ودهنِ القَرْع، وكلّ دهنٍ مرطِّب مع حلْبِ اللبنِ فيها، والشَّد بالسرنَجة، فإنها تعود إن شا الله تعالى.

صفة قطور يختص بتليين [يبس][64] الجليدية، يؤخذ ماء عصا الراعي، يطبخُ به يسيرُ شعيرٍ مقشَّرٍ إلى أن ينضُجَ الشَّعيرُ، ويؤخذُ من ذلك الماء، يُقطر عليه يسيرٌ من دهن البنفسج، ويخضُّ في قارورة، ويقطّر منه في العين بُكرةً وعشيّاً.

وقال [الطبري][65] أيضاً في أمراض الطبقة العنكبوتية : وقد يعرُض لهذه الطبقة ما يعرُض لغيرها من الوَرَم وحصولِ الفُضول فيها، وتغيرِ مزاجِها وأشباه ذلك، والعلة التي تخصُّها في نفسها [فهي][66] علة التقلُّص والتشنُّج.

وعلامة حصول [الورم][67] منها : هو أن تدقّ البصَرَ جدّاً، وإن كان حُصول الفَضْل فيها فإن البصَر[68] ضغط، فإن العليل يبصُر يَمنة أو يسرة أكثر مما يُبْصر أمامَه، وتكون حماليق[69] عينِه كأنها تنجَذِب إلى أسفل.

وعلامة التقلص والتشنج:هو أن يرى العليلُ في بصَره اختِلاجاً[70] والنورَ يقلُّ مرةً ويكثرُ أخرى، ويُحِس[71] كأن في عينه شوكةً أو شيئاً يمدها.

---

(62) في س «ما أتى».
(63) في س «يلين».
(64) زيادة من ب.
(65) سقطت من س الباب السابع ص 25.
(66) سقطت من س.
(67) سقطت من س.
(68) في س «البصير».
(69) حماليق العينين : مفردها حملاق، وحملق، وحملوق، وهو ما يسوّده الكحل من باطن الأجفان.
(70) في المعالجات البقراطية (اختلافاً).
(71) في س «ونخس».

وعلاج ذلك : أما التليينُ والتقلُّص والتشنُّج : فقطّر في الأُذُن دهنَ بنفسجٍ، وإن كان ورماً حارّاً فنضع[72] في أذنه فِتَلاً مغموسَة في دُهنٍ قد أغليَ فيه الشنكارُ[73] مع حبِّ السَّفَرْجَل.

وإن كان سوءُ مزاجٍ،فتسعطُه بالمرطّبات كلبن امرأةٍ، ودهن بنفسجٍ، ونيلوفرٍ، وكماء الطَّلْع، وما أشبه ذلك.

صفة معرّق ينفعُ من تقليص الطبقة العنكبوتية : شعيرٌ مرضوضٌ، وبنفسج، وورق الخبازى، وعصارة عصا الراعي، وحيّ العالم، وحشيشَةُ الماميثا، من كل واحدٍ جزء، يغلي وتُعرَك به العينُ فإنّه مُفيد[74] لذلك.

المفردات لذلك : ماء الرتَّة، عصارةُ ورق الزَّيْتُون، أيّها حَضر نفع زوالَها كحلاً [مسعوطاً، دمُ الشفانين، ودهنُ بنفسجٍ مع لبن النساء، دهن لوزٍ حلو، أيها حَضَر نَفَع من يُبْسِها قطوراً وسعوطاً، وأما لكرها العرضي ورطوبَتِها فيؤخذ من مفردات الماء، ومما يخصُّها السفكسوة، الدار فلفل، أيها حضر كحلاً][75].

ذكر أمراضِ الرطوبَةِ الزُّجَاجِيَّة :

لما كان ضرر هذه الرطوبة ضارّاً بالرطوبة الجَليدية،رأيتُ أن أذكر أمراضَها بعد أمراض الجَليديَّة.

وقد يعرض ذلك من فسادِ مزاجين إما بسيط، وإما مركّب، والبسيط قد يكون مادياً وغير ماديّ، فإن كان بغير مادّةٍ، لم يُحدِثِ فيها ضرراً بيناً، وإن كان مع مادةٍ كان ضررُه بيِّناً ؛ فإن كانت المادّة المنصبةُ مفردةً حدثت عنه علةٌ مفردَة، وإن كانت

(72) في س «فنضج».
(73) في المعالجات البقراطية (الشكار).
(74) في س «ملين».
(75) ما بين المعقوفين سقط من ب.

مخالِطة لمادةٍ غيرها حدثت عنها علةٌ مركّبة. وقد اجتمع في أمراض هذه الرطُوبَة أجناسُ الأمراض الثلاثة البسيطِةِ والمركَّب وتفرقِ الاتصال. ويوجد في أربع فصولِ السنة، وفي الأسنانِ كلِّها. بعضُها مخيفٌ،وهي أحَدَ عشر مرضاً.

الأول : **تغير لونها إلى الحمرة. السببُ** انصبابُ دمٍ إليها أزيد من غذائها. **العلامة** : تصل إلى الرطوبة الجَليدية ويرى الأشياء كلها حُمْراً.

الثاني : **تغيُّرها إلى الصُّفْرة. السبب** : انصباب خلطٍ صفْراوِيٍّ إليها. **العلامة** : يصلُ إلى الجَليديَّة،ويرى الأشياء كلها صفراً.

الثالث : **تغير لونها إلى السواد. السبب** : انصباب المرة السودا إليها. **العلامة** : يصل إلى الجليدية،ويرى الأشياء كلها سوداً.

الرابع : **تغير لونها إلى البياض. السبب** : وصول البَلْغَم الخام إليها. **العلامة** : أن يرى الأشياء كلَّها بيضاء.

الخامس : **رطوبتها، السبب** : رطوبة مزاجِ البَدَن، وفرطُ رطوبة [مزاج][76] الدماغ. **العلامة** : إن كان فوقَ المقدارِ رَطُبت العَيْن.

السادس : **جفوفها، السبب** : غلبةُ الحَرارة على مِزاجها. **العلامة** تجف [لذلك][77] الجليدية،ويحدثُ في العين جَفاف ما.

السابع : **كبَرها. السبب** : إما خِلقة يُبْسه، أو يعرض لها حَرارةٍ ورُطوبة تزيد في أقطارها. **العلامة** : تحجز النورَ عن الوصولِ إلى الجَليدية، فيقلّ النظرُ مع عِظَم العَيْن.

الثامن : **صغرُها. السبب** : إما خِلقه، أو أن يغلبَ على مزاجِها الحَرُّ واليَبْس. **العلامة** : ضعفُ البَصَر مع صِغَر[78] العين ولَطاها.

---

(76) زيادة من ب.

(77) زيادة من ب.

(78) في س «ضعف».

التاسع : غلظُها. السببُ : خلطٌ باردٌ رطبٌ يغلبُ على مزاجِها يغلِّظها. **العلامة** : يعجز عن إحالةِ الغِذاء للجليدية فيصلُ إليها خامٌ، ويبصر الأشياءُ بلونه.

العاشر : جمودُها. السبب : خلطٌ باردٌ يابِسٌ يغلبُ مزاجَها يجمدُها. **العلامة** : بطلانُ البَصَرِ مع جمودِ العَيْن.

الحادي عشر : تفرّقُ اتّصالِها. السبب : خلطٌ حارٌ حادٌ يعرُض لها يفرِّقُ اتصالَها. **العلامة** : عدمُ البَصَرِ مع ألمٍ في قَعْرِ العَيْن، فتأخذ هذه العلائم مع وجودِ الحَدْس تعرِّفُ المَرَض.

واعلم أنه قد يُستدل على الأمراضِ أيضاً بأسبابِها وبالتدبيرِ السالِف.

وأسبابُ المَرَضِ الحارّ على ما قد علمتَ ستةٌ. وأسباب المَرَض البارد ثمانيةٌ. وأسباب الرَطْب أربعة. وأسبابُ اليابِس أربعة.

فأما أسبابُ المَرض الحارّ : الأول : إفراطُ حركةٍ إما نفسانِيَّة وإما بَدَنِية. **الثاني** : ملاقاةُ جرمٍ حارّ.

الثالث : ضيقُ المسامّ. **الرابع** : العُفونة. **الخامس** : أخذ ما له قوةُ الإسخان. **السادس** : قلةُ الغِذاء.

وأما أسباب المرض البارد : الأول : ملاقاةُ جرمٍ باردٍ. **الثاني** : أخذ شيءٍ له تبريدٌ بالقوة. **الثالث** : كثرةُ الغِذاء. **الرابع** : إفراط قلّتِه. **الخامس** : إفراطُ ضيقِ المَسام. **السادس** : إفراط تخلخُلِها. **السابع** : إفراط الحركة. **الثامن** : إفراط السكون.

واما ما يفعل المرضَ الرطبَ : الأول : لقاء ما يرطّب. **الثاني** : كثرة الغذاء. **الثالث** : رطوبة الغِذاء. **الرابع** : قلةُ الحركة.

وأما ما يفعلُ المَرَضُ اليابس : الأولُ : لقاء ما يجَفّف. **الثاني** : قلة الغذاء. **الثالث** : يُبْس الغذاء. **الرابع** : إفراطُ الحَرَكة.

وهذه الأسبابُ تفعَلُ في الأمراضِ الخفيّة عن الحسّ، كما تفعلُ في الظاهرة له، ولكن لا يُعرفُ في الخفية إلا بجودَةِ الحَدْس والتَّخْمِين كما قد تقدم لك.

وعلاج هذه الأمراض يكون بحسب الخلط الغالب في البدن والرأس وبحسب اختلافِ المواد، ويعرفُ ذلك بتنعيم النظر.

قال الطبري في المعالجات البقراطية[79] : يختص بها مَرضان[80] وهي أصعب أمراضِ العَيْن وعلاجاتها **فأحدُها** اليُبْس وهو عن انعدام غذائها، وذلك أن الفرقَ الذي يوردُ الغذاء إلى الشبَكية لا يكون فيه فَضْلٌ تقدّمهُ إلى هذه الرطوبة، فتُعْدَم الغذاءَ، أو عن سدة تقع في هذا العِرْق. **وعلامتُها** أن المريضَ لا يقدِرُ أن يديرَ حَدَقته، ويجد كأنّ في عينه شوكةً أو قِشة مع غَوْرِ العين وعدَمِ الدّمْعَة، ولا يقدر أن يفتح ناظِره في الشّمس **وعلاجها** : الترطيبُ غذاءً ودواءً، وفي الشدة استفراغٌ **وعلامتها** : أن تدمعَ العينُ على غير ترتيبٍ، وقد يجدُ صاحبَها في فمِه طعمَ الماءِ، وهو ربما انفَجَر من أذنه شيءٌ من مِدَّةٍ مبسبخة الطعم، واجعل مسَبِّلة ما يقع الغو[81] والمرّ، ويُذكر في الأقراباذين. وضمِّد عليه بعد ذلك بهذا الضِّماد. وصْفُه : ورقُ الخبّازى، وورق الخُطْمِيّ مطبوخين مدْقوقين قد ضُرِبا في بياضِ البَيْض، ودهنُ بنفسج.

واحذر استعمالَ الكافورِ في السَّدة، وفي يُبْسِها تنقيصُ البَدَن، بل أكثِرْ من شَخْبِ آللَّبَن على رأسِه من ثدي امرأة أو من ضرع أتان [فإن ظهرت علامات امتلاء فتنقية البدن، وباقي][82] علاج اليُبْس، فإن بهذا التدبير، وإصلاح المزاج.

وقد يصل الغذاء إلى الجليدية بتوسطِ الزُّجاجِيَّة، وتعودُ إلى شكلها الطبيعي، وقد يحدث لهذه الرطوبة الزجاجية جحوظٌ عن موضِعِها. وذلك من غير وَرَمٍ في العَيْن، بل يتبعه بطءُ حَرَكة العَيْن، ونحس كأن عينه تندفع إلى خارجٍ، سببُه اتساع فم العرق المورِّد الغذاءَ إليها، فيقذفُ من الفَضْل أكثر مما يجبُ، فتميلُ هذه الرطوبةُ وتندفعُ عن مَوْضِعِها.

---

(79) الباب الخامس (ص 18).

(80) في الأصل «مرضين».

(81) كذا في الأصل.

(82) سقطت من س.

وعلامته : أن العينَ تدمَعُ دموعاً فيها غِلظٌ، وأدنى لزوجة، وقد يكون عن سِمَن الطبقات التي حواليْها لكثرة الغذاء، وليس هذا مرضٌ شديدٌ، فإن أكثر السِّمان الذين ينبهرون إذا مَشُوا ترى أعينَهم لهذه العلة، وتزيدُ وتنقصُ بحسب زيادة الغذاء ونقصانه.

وعلاج هذا المرضِ التنقيةُ بأيارج [فيقرا، وإن احتجت أن تزيد معه ما قد يكون مجانساً للخلط الأغلب][83] بحسب حال المريضِ.

وكان موسى بن سيّار يُداوي هذا المَرضَ بالرّياضة والكُحلِ بما يدمِّع فقط من غير أن يستفرغ البَدَن، لعِلْمِه أن الموادَ قد اجتمعت في ذلك المكانِ من غيرِ أن يكون في البَدَن امتلاء، فيجذبُ المادة من العضو تنحلبُ الدموع، وأما حذّاقُ الكحالين بالبَصْرة وبَغْداد، فإنهم يستعملون في مثل هذا المَرَضِ التدْميعَ مع الحِمْيَة والتَّرفيدِ والشّدّ الوطيء.

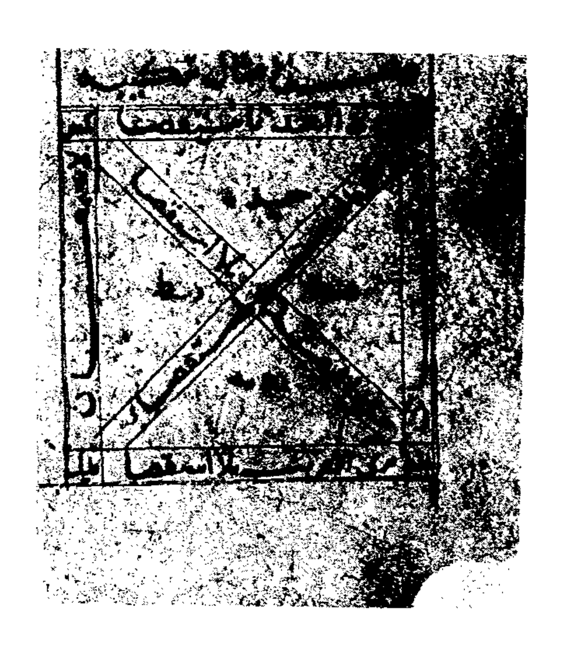
وللترفيد في ذلك أثرٌ عظيمُ النفع محمودُ العاقبةِ، إن شا الله تعالى.

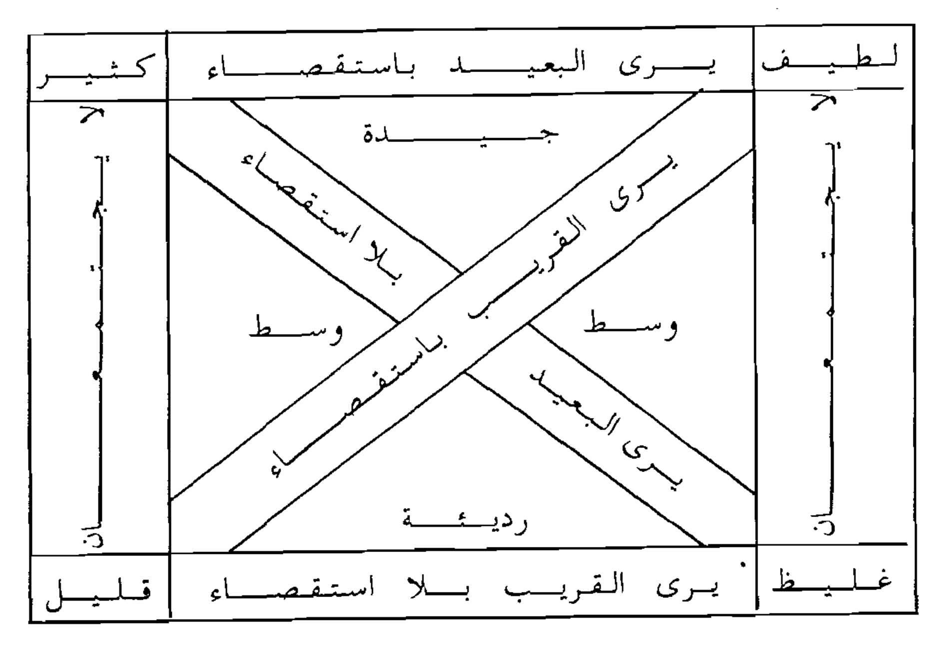
المفردات : الزعفرانُ، المرُّ، دخانُ الكُنْدر، ماء الرئة، عصارة القنطوريون الدقيق، أيّها حضَر نفعَ من تغيُّرِ لونِها كحلاً. عصارةُ السّنْجار يجب أن يُستعمل بحسب ما تغيَّرت إليه لرطوبَتِها ولبردِها العَرَضيّ كحلاً وسعوطاً، وينفعُ أيضاً من غِلَظِها وجُمُودها كحلاً. وكذلك الأسارون، وعصارة الوجِّ والأشّق، وينفع من يُبْسِها وجَفوفِها وصُغَرِها الزّبدُ الطريُّ ودهنُ البنفسج مع لبن النساء، مخُّ ساق الإبل والعُجولِ أيُّها حَضَر قطوراً وسعوطاً مع دَلْكِ الوَجْه، وباقي علاج يُبْس القرنية.

وأما تفرّق اتصالِها،فإن كان معه ألَمٌ لمشاركة العَصَب أو الشبَكية،فالمُخَدِّرات بعدَ التضميد.

---

(83) سقطت من س.





جدول أقسام الروح النوري، كما ورد في الورقة (50) من نسخة (ب)

والغذاء [ما كان عن رطوبةٍ في الباب لو[84] وما كان عن يُبْس من الباب لح][85].

أقسام الروح النوري

وهي أربعة : لطيفٌ كثيرٌ، لطيفٌ قليلٌ، غليظٌ كثيرٌ، غليظٌ قليلٌ.

اعلم أن الآفة تدخُل على الروحِ البَاصِرِ إما في كيفيتِه وإما في كمّيته.

إذا غلُظَ وكان كثيراً يمتدّ إلى نَظَر الأشياء البَعيدةِ، وإن كان قليلاً فلم يستقصيها.

وأما **في كمّيته**، فإنه إن كان كثيراً لطيفاً استقصى البعيدَ والقريبَ، ولم يستقصي البعيدَ إذا كان قليلاً، وقد يتركب منه الأربعة الأقسام المذكورة **الأول** أجودها **الثاني** أوسطُها **الثالث** أردؤها **الرابع** متوسط أيضاً، وقد يُوجد في الأربعة فصولٍ، وفي سائر الأسنان، وهو مرض سليمٌ، وهذا مثال تركيبه جيدٌ يرى البَعيد باستقصاء رديء، يرى القريبَ بلا استقصاء، وسطٌ يرى القريبَ بلا استقصاء.

العلاج : يعالجُ ما كانَ من أقسامه غليظاً كثيراً[86] بالاستفراغ والتنقية، ثم اكحل بالأشياف الجَلاّية المُجْلِبَة للدموع كالروشنايا والباسليقون وأشياف اصطفطيقان، وترى لذلك أدويةً مثبوتةً في أقراباذين هذا الكتاب، وهذا يكون مع إصلاح الغذاء ومنع الأشياءِ الغليظةِ.

---

(84) أي في الباب 36، لأن اللام في حساب الجمل تساوي ثلاثين، والواو تساوي ستة، ونحن نورد لك هنا قيمة كل حرف في حساب الجُمَّل : أ = 1، ب = 2، ج = 3، د = 4، هـ = 5، و = 6، ز =7، ح = 8، ط = 9، ي = 10، ك = 20، ل = 30، م = 40، ن = 50، س = 60، ع = 70، ف = 80، ص = 90، ق = 100، ر = 200، ش = 300، ت = 400، ث = 500، خ = 600، ذ = 700، ظ = 800، غ = 900، ش = 1000.

وعلى هذا احسب أرقام الأبواب التي سيوردها المؤلف بالحروف بدل الأرقام.

(85) ما بين المعقوفين ساقط من ب، وهو في الأصل كذلك و«لح» تعني 38.

(86) في الأصل «غليظ كثير».

وما كان غليظاً قليلاً[87] بما ذكر، وأعني في هذا النوع بما يَزيدُ في جَوْهَر الرُّوحِ من الأدويةِ والأغذِية، وتجدُ من ذلك طرفاً في الأقراباذين أيضاً نافع، إن شا الله تعالى.

وأما القسمان الباقيان فاعني بهما[88] ليبقيا على حالتِهما، بل في القليلِ اللطيفِ، أعني : بالأشياء التي تزيدُ في مادةِ الروح، مما تراهُ مثبوتاً له، إن شاء الله تعالى.

المفردات النافعة لأقسامه [الأبنوس][89] السكبينج، الدارصيني، أيّها حضر نفع من غِلِظِه كحلاً، وينفع من قلته ما قد عرفته من القوْل في المفردات الحافِظَة لصحة البَصَر أكلاً وكحلاً في أولِ هذا الكتاب.

باقي أحوال أقسام الروح الباصِر :

اعلم أنه قد تقدمَ القول، في صدر هذا الكتابِ، عند ذكر الأشياء الضارة بالعَيْن والبَصرِ أنَّ الاستضاءة بدهن سِنام الجَمَل يكدِّرُ البَصَرَ، وإن أديمَ ذلك أظلَمَه، وكان ذلك حقيقة، أذْرئة الجمل يُوجبُ عمى الحيوان الآكل بها. وأما الاستضاءةُ تنقسمُ بحسب الأقسامِ الذي تقدم ذكرها.

وذلك أنه كلما كان لطيفاً كثيراً يجب أنَّ صاحبَه يستضيء بالشمع وخاصة المقصور، أو بدُهنْ الخل[90] وما ناسبها في الاعتدالِ لتدوم صحته.

وأما أصحابُ القليل اللطيفِ، فإن أجود ما استضاءوا بدُهن الإلْيَة، أو دهن الأبدان، وخاصة بدهن الخنْزيرِ مما يجْمَع بين الإضاءَة والترطيب.

وأما أصحابُ الغليظِ الكثيرِ، فإن استضاءَهم بالنفط بالغُ النفع، وبعده دهن حَبِّ العُصْفُر وما ناسبهما.

---

(87) في الأصل «غليظ قليل».

(88) في س «باعيائها» ولعل الصواب «فاعتن بهما».

(89) سقطت من س.

(90) كذا في الأصل.

وأما أصحاب الغليظ القليلِ، فبدهن زيتِ الزَّيتون وبزر الكِتّان والسَّلْجَم، فإن هذه تجمعُ بين زيادة النور وتحليلِ غِلظَة.

قال الطبري :[91] في الظّلمةِ في العينِ عِلةٌ حَبسه[92] بالقياس إلى ما تحتها من أنواع المرض إذ هو أعم، ويحدث في الشيخوخة لأكثرِ الناسِ لفسادِ رطوبَتِهم وضعفِ أدمِغَتِهم، وكما يدخُل عليهم الضررُ في حاسَّة البَصَر، كذلك يدخل عليهم في سائر الحواس، غيرَ أن حاسَّة البَصَر لذكائها وصفائها وسرعةِ استحالتِها يتبيَّن النقصُ فيها أسرع. **ولا علاج** لذلك إلا مقدارَ ما يحفظُ الحالةَ التي هي عليه، وهو بصعوبة، واستعمِلْ ما يشدُّ طبقاتِها ويفتحُها، وإن احتجتَ إلى المرطِّبات سعوطاً ودُهنا فافعل، والرياضةُ اليسيرةُ والاستحمامُ بعدَها ومضغُ المُصْطُكي وبزْقُ ما يتحلَّل، والغرغرةُ وكحلُ الباسليقون بعد التنقيةِ.

وقد تحدثُ الظلمَةُ من تكدُّر البَيْضِية، وعلامته : أن يرى قدامَ عَيْنِه شيئاً أسودَ، ويكون نظرُه إلى السماء أصفى من نظرِه إلى الأرض، وهذا يكون من استيلاء السوداء، أو إفراطِ الجِماع أو سوء التدبير، **وعلاجه** : الاستفراغُ وحسنُ التدبير.

وقد تحدثُ الظلمَة لانثبات رطوبات **منقطعَةٍ** في آخر العَيْن، **وعلامتها** : أن يرى قدّام العينِ أشياء على حسب تلك الأشكال. **وعلامته** : أن تظلِمَ العَيْن مرَّة، وتنجلي أخرى، ويقال لهذه المتخيُّلات أظلال. الأسباب الفاعلة للمرض، ومعنى ذلك أنه لو أقامَ الإنسانُ شيئاً مثمَّناً أو مسدَّساً أو غيرهما من الشمس، فكان الظلُّ الذي يقعُ مثلُه في شكلِه كذلك إذا حال بين البَصَر والمبْصورات أشياءُ ذواتُ أشكال مختلفةٍ كان ما يتخَيَّلُ منها في الشكل مختلفاً.

وقد يعرض قدامَ الناظِر كاسطوانة حتى إذا علت[93] تشعَّبت. **وعلاجُ ذلك** :

---

(91) الباب الرابع والخمسون (ص 157).

(92) (جنسية) في المعالجات البقراطية.

(93) في س «علمت».

التنقيةُ واستفراغُ السوداءِ والخلطِ الغالبِ، وقد يرى العليلُ كأن شظايا تخرُج من عيْنِه في أوقاتٍ، وذلك يدلُّ على ضعفٍ في الرأس، [**وعلاجُه** على ما تقدَّم في الجداول. **والغذاء** : ما كان عن رطوبة : من الباب لز[94]، وما كان عن يُبْس من الباب لج[95]][96].

من يرى من بعيدٍ، ولا يرَى من قريب، ومن يرى ما عَظُم من الأشياء ولا يرى ما صَغُرَ منها[97] :

وهو مرضٌ يوجدُ في سائر الأوقاتِ، وجميعِ الأسنانِ، وفي الشتاءِ والمشايخِ أكثر، وهو سليمٌ، وإن أفرَطَ خيفَ على النَّظَر.

السبب : إما رطوبةٌ تخالطُ الروحَ النُّوري، وإما من غِلَظِه، وكذلك إذا نظرَ الإنسانُ إلى الشيءِ البَعيدِ، ومدّ بصره إليه، وكان كثيراً غليظاً فلبُعدِ المسافَةِ تلطُف الروحُ وتفرّق بالهواء الحارِّ، فيصلُ إلى المُبصَرات صافياً، فيكدرُها كونُها كباراً، وأما الصغيرَ فلا يُدْرَك لبُعدِه، وإذا قربتْ منه المبصَرات، وتكاثَفَتْ تلك الرّطوبَة أو الغِلَظ في الروح، فلا يُبْصِرها.

العلامة : ما كان عن رطوبةٍ يخالطُ الروحَ النوريّ فكثرةُ الفُضولِ المنحدِرَة من الدِّماغ، ورطوبةُ العَيْن.

وما كان عن غِلَظةٍ فغلظ البَشَرة وكثافةُ مسامِّها وقلةُ نضج الأخلاط وعُسرُ تحليلها.

العلاج : يجب أولاً أن تستفرغ البَدَن بحبِّ الأيارج والقوقايا، ونقي الدماغَ، وامنَعْه من استعمال جميع الأدهان كلِّها وجميعِ ما يُرطبُ من غذاء ودهن وغيرِه، وامنعه من أكل الباقِلاء والسَمَكِ واللبَنِ، وما أشبه ذلك، وامنعه من الحِجامَة، وحُطَّ في العين

(94) لز : تعني : 37.

(95) لج : تعني : 33.

(96) ما بين المعقوفين سقط من ب.

(97) لعله يصف مدّ البصر Hyperopia.

أشياف الاصطفيطيقان، والمرائر، والروشنايا نافعٌ وعلاجه[98] بجميع ما يحلو مثلَ ما تعالِجُ ضعف النَّظَر، وتجد في أقراباذين هذا الكتاب أدويةً بالغةُ النفع، إن شا الله.

ومما ينفَع في هذا المرض شَمّ المرزَنْجوشِ الرّطب واليابِس، وشمّ كلِّ زهرٍ فيه حِدّة وحرارة زائدة.

قال الطبري في المعالجات البقراطية[99] : وقد يعرض للعين أن تُبصِرَ من قريبٍ أكثرَ مما تبصرُ من بعيدٍ، وبالعكس، فأما من يُبصِرُ من قريبٍ، فذلك من ضعفِ النور لاشك فيه، وكذلك من نَظر إلى شيءٍ، ويجمَعُ حدَقَته لضعفِ نوره وقلَّتِه.

وعلاجه : مما يزيدُ في الروح الباصِرِ ويقوّيه، وقد تقدم ذكرُها.

وأما من يُبْصِرُ من بعيدٍ أصْلَح ؛ فلغِلَظ النورِ فإنه إذا بَعُدَ لَطُفَ، وإذا كان قريباً تكاثَف.

وعلاجه : الاستفراغُ، ومضغُ المِصْطكي، وكحل العين بما يُدْمِعُها.

ومعنى قولِنا غليظٌ ولطيفٌ : إشارة إلى ما يخالط النورَ من البُخارات.

والغذاء من الفصل السابعِ والثلاثين.

مَن يرى من قَريبٍ، ولا يرى من بعيدٍ، ومن يرى ما صَغُرَ من الأشياء، ولا يرى ما كبُر منها[100] :

ويوجد في الأربع فصول، وسائر الأسنان، سليمٌ، وأكثره شتاء وخريفاً سنِّ الكهولِ والمشايِخ.

السبب : أحد ثلاثة : إما يُبْس الروح النوري، أو قلتُه، أو كِبَرُ الرطوبَةِ الجَليديَّة، لأن الروحَ إذا كان يابِساً أو قليلاً ولا يمتدُّ ليرى البَعيدَ ليُبْسِه، ولا يُحيطُ بالكثير لقلَّتِه،

(98) لعل الصواب «وعالجه».

(99) الباب الرابع والخمسون.

(100) ترى هل يصف هنا الـ «الحر البصر» Myopia.

وكبرُ الجليدية يسترُ الروحَ عن النفوذِ على التّمامِ والسبح، ويسمى من هذه حالتُه. «المَقْمُور» حيث يقول : قد يحدُث من الضوء [الغالِب][101] والبياضِ الغالبِ الشّديد، كما يعرض إذا أُديمَ النظرُ إلى الثلجِ، فلا يَرى الأشياءَ أو يراها من قريبٍ ولا يَراها من بَعيدٍ لضعفِ الروحِ، وإذا نظَرَ إلى الألوان يخيَّل أن عليها بياضاً[102] ويسمى «القمور».

العلامَة : يُبْس الدِّماغ، وتجفُّ العينُ مع يُبْس ما يؤخذ منها من الغذاء، ووجودُ المَرضِ مع عدم هذه العلائم المذكورة، جحوظُ العين وعلوّها عن المقدار الطبيعي، وذلك : أن الجليدية إذا جبُرت أظلَمَتْ، لأنها تسترُ الروح الجاري في العَصَب، فيضعُف عن امتدادِه إلى الشيء المَبْصور، كما قد علمتَ في كِبَرها.

العلاج : إن كان قد عَرَض ذلك عن يُبس الروح أو عن قلتِه، فيجبُ أن يستعمِلَ ما يرطِّبُ البَدَن باعتدالٍ، واعتمد الأغذيَة الرَّطْبَة، والأدْهان، وعكس تدبير الحادثِ عن الرُّطوبة، وترى في ذلك في الأَقراباذين طرفاً.

وإن كان عرض عن كِبَر الرُّطوبة الجَليدية : فاستعمل الإسْهال وحطَّ في العين ما يحلِّل، وباقي علاج بدء الماء، وسترى لذلك أدوية مثبوتة نافعة.

المفردات : طباشيرُ عصارة لِحيْة التّيس، عصارة لسان الحَمَل، لُبُّ حبِّ السفرجل، أيها حضر كُحلاً.

والحادثُ عن النَّظَر إلى الضوء والبَيَاض الشَّديد : فإدامةُ النظرِ إلى الألوان الأسْمانْجونِية، وتعليقُ مسوحِ التُّركِ السودِ على العيْن.

وإن كان قد اجتمع مع آفة الثَّلْج ببياضِ افنِهِ ببرودة تقطَر في العين ما قد طُبِخَ فيه تبنُ الحِنْطَة فاتراً، ويكتحلُ بعصارة الثوم وبالعسل مفرداً ومجموعاً، وقد تفتَحُ العَيْن على بُخارِ نبيذٍ مقطَّر على حَجَر الرَّحا محماةً، ويكمّد بنبيذٍ حارٌّ، ويكبّ على بخارِ ما

(101) سقط من س.

(102) في الأصل «بياض».

قد طبخ فيه الحشائش المحلِّلة الملطِّفة كالزوفا وإكليل الملك والبابونج ونحو ذلك.

والغذاء : أما كان من يُبْس من الفصل لج[103]، وما كان عن كِبَر الجليدية من لز[104].

من يرى نهاراً، ولا يُبْصر ليلاً[105] :

ويسمى **الشبّكور** ومعنى هذه اللفظة : «أعمى الليل» ويسمى أيضاً «الأعشى» ويوجد في الأربع فصول، وأكثره شتاءً، وفي سن الشيخوخة، سليم.

السبب : عن أحد أربعة أسباب : إما رطوبة تعرِض للرطوبة البَيْضية، وإما غِلَظُ الروحِ النفساني، وإما الرطوبة الجَليدية، وإما من مداوَمَة الشَّمْس، وأكثر ما يعرض للكُحْل دون الزُّرْق، ولصغار الحِدَقِ الكبارِ العُيون، ولمن تكثر الألوان والتعارِيجُ قدّام عينيه، وذلك لِقلة الروحِ البَاصِر في خِلْقَته.

العلامة : 1) رطوبة العين كما قد علمتَ عند ذكر أمراض البيضية. 2) وجود المَرَض من غير رطوبةِ العين. 3) رطوبةُ العَيْن أيضاً مع بِلَّة دائمة. 4) سالف التدبير مع [وجود][106] يبس الدّماغ، وتخشّفُ العَيْن، وفي جميع أحواله يبتدىء ضعفُ النظر في آخر النهار **والعلاج** : لما كان هذا المرضُ عند حرارةِ هواء النَّهار، يلطِّفُ الغَلَظَ الموجودَ في الروح ويحلِّله، فيلطف البصر، فإذا كان الليلُ تكاثَفَتْ تلك الفُضولُ حسب برد هواء الليلِ ورطوبَتِه، فلا يُبْصِرُ بالليلِ، وينبغي أن يلتقِي بنفسه على الرّيق بخارُ كبِدِ ماعزٍ قد نُثرَ عليه دارُ صيني ودارُ فلفل، ويكتحل بمائه وهو فاترٌ، ويؤكلُ بعد أن يَبْرد، يفعل ذلك ثلاثة أيام، فإن نَفَع وإلا يكتَحِل بعسلٍ يسيرِ نشادر.

---

(103) لج : تعني : 33.

(104) لز : تعني : 37.

(105) Night Blindness = Nektalopia.

(106) سقطت من س.

وأما الذي يعرضُ عن ملازمَة الشَّمْس، يُضعِفُ الروحَ النوري لمّا تحلَّل لطيفه، ويَبْقى غليظُه، فيتكاثفُ الغَليظُ لرطوبةِ هواء الليلِ أيضاً، فيمنع البَصَر، فيجب أولاً علاجُه بلطيفِ التدبير ومنع العشاء، وكحل العين بما يحلّل ويجلبُ الدموعَ، واسقِه الزوفا، وترى لذلك أدوية مثبوتة أكلاً وكُحْلاً، وإن كان ثم امتلأ، فافصُد القيفالَ وعرقَي المَآقَيْن بعد الاستفراغ.

والشيخ يقول : إن وقع في مُسْهلاتِه[107] السقمونيا والجُنْدَبادَسْتَر انتفع به، ويستعمِل قليلَ شرابٍ عتيقٍ بعد الهَضْم التامّ، والأشيافُ المتخَذُ من دارفُلفل، والكحلُ بالعَسَل وماء الرازيانج، ويغمِّضُ العينَ مدةً طويلةً.

وقد يكون ذلك عن بخارٍ من المَعِدة، ودليله : أن المَرض يخِفُّ بنَقَاء المَعِدة.

قال الطبري في المعالجات البقراطية[108] : الشَّبْكرة هي أن ينكر من البصر شيئاً بالنهارِ، وإذا أظلَمَ الليلُ امتنع [أن يرى شيئاً، وإن كان فضعيفاً][109].

السبب : فيه بخاراتُ غليظةٌ، فتكدِّرُ النورَ، ويمتنعُ الروحُ النفسانيُّ أن يخرُجَ في العَصَبة على ما يجب، وفي الشمسِ والضوءِ تلطُف تلك البخارات [وعلاجه][110] إن طَبخ الفِجْلُ مع الرازيانج والدار فلفُل وانكبَّ على بخارِه نَفَع، ويستعمل[111] أشياف الكُندُر، فإن تعسَّر تحليلها فالنطولُ المذكور باسمها [في الأقرباذين][112]، والانكباب على بخارِه.

وكان ابن سيّار يستفرغُ صاحبَها بحبوب القوقايا، ويأمر بالحجامَةِ على الساقَيْن، ويكحل ماء روثِ الفَرَس الذي قد خلفه [بالنار][113] فيزول في أسرع مُدَّة.

(107) في الأصل «مههلاته» فصححناه من القانون ص 141.

(108) الباب السادس والثلاثون (ص 116).

(109) سقطت من س.

(110) سقطت من س.

(111) في ب «ويكتحل».

(112) سقط من س.

(113) سقطت من س.

قال الشيخ : فصدُ القيفال إن كان هناك زيادةٌ دمٍ، وفصدُ عِرق الماقين بعدَ التنقية، والاكتحالُ بالفلافل الثلاثة مسحوقةً كالغبارِ نافعٌ جدّاً، وكذلك الشبّ اليماني والمصري.

المفردات[114] **له** : دهنُ البَلَسان مكسوراً بيسير أفيونٍ، سنكسبوه، الفلافل، المرارات، الشبّ المصري سائر دماء الحَيَوان الحارّة المزاجِ، عصارةُ قِثاء الحمار مكسورة ببزر بَقْلةٍ، أيُّها اتفق ينفع كُحْلاً.

وغذيه من الباب الخامس والثلاثين.

الجهر :

وهو **الروزكور**[115]، وهو من يبصر بالليلِ ولا يُبصِرُ بالنهار، وهي لفظة فارسية أيضاً أعني الروزكور لأنه «الروز» هو النهار، و«كور» أعمى، ويوجد في الأربع فصول، وأكثره صيفاً وخريفاً، وفي الشبان والكهول، ويعرض [للمشايخ][116] ليبس أمزجَتِهم، وهو سليم.

السبب أحد ثلاثةٍ : الأول : إما شدّة يُبْس الرّوح النوري. 2) وإما من قلّته وضعفه. 3) وإما إفراطُ التحليل، وقد يكونُ عن نفوذِ شعاعِ الشمْسِ في الطبقة القرنِيَّة والعِنبية لفضلِ بقاياها، ولا يكون إلا خلقة.

العلامة : يُبْس الدماغ وتخشّفُ العين. 2) وجودُ المَرض مع عَدم العَلائم المذكورة. 3) سالفُ التدبير.

وأكثر ما يعرُض هذا المرضُ للعيون الزرق والشهل، ولذلك إن زرقَ العُيون يرونَ في الليل وفي ضوء القَمَر أجود من النَّهار، ولهذا السبب يُسمى من به هذه العلة «أقْمَر»

(114) كلمة «المفردات» سقطت من ب.

(115) في الأصل «روزكوه» وفي نور العيون ص 510 وتذكرة الكحالين ص 297 «الروزكور» وفي المرشد ص 416 «الدركوز» وفي نور العيون : الروزكور : لفظة فارسية، ومعناها عمى النهار، لأن «روز» هو النهار، و«كور» هو العمى.

(116) سقطت من س.

وهذه العلامَة لنفوذِ الشُّعاع في الطبقاتِ المذكورةِ كما قلنا، وهذا يُبْصر في النهارِ قليلاً، والأول لا يُبْصِر إلا ليلاً، ويسمى «الأَخْشَف» ويسمى «القَمُور».

العلاج : لما كان الروح النوري إذا حصلتْ له أحدُ هذه الأسباب الثلاثةِ أبْصَر في الليل أجودَ من النهارِ والعلةُ في ذلك أن النهارَ أحرَّ وأشدُّ تحليلاً[117] فيقلُّ لذلك الروحُ التي حالته هذه بتحلّله مع ضوء الشمس أكثر، فلا يبصرُ في النهارِ على ما يجبُ، وإذا كان في الليلِ رطُب الهَواء وقلّ التحليلُ، بل يكون معدوماً لتكاثُفِ المسامّ، فيترطبُ اليُبْس، ويتوفر النُّور أكثر من النهار، فيبصِرُ لذلك السبب، فيجب أن يكون علاجُ مَنْ هذه علَّتُه بما يُرَطِّبُ الرأس والدماغَ مثل السّعوط بلبن النساءِ ودهن البَنَفْسَج، ويضعُ منهما على الرأسِ أيضاً، وتغليظُ الدَّمِ نافعٌ في ذلك، وتجدُ في أقراباذين هذا الكتاب مركّباتٍ نافعةً لذلك، إن شا الله تعالى.

قال الطبري في المعالجات البقراطية[118] : الخَفَشُ علةٌ لا تكون إلا مولَّدة مع الإنسان، وهو أن تكونَ الطبقةُ القرنيَّة والعنبية شفافَتَين مُشرِقَتَين ينفُذُ فيهما شعاعُ الشَّمْسِ والضوءِ، فلا يُبْصِر فيهما بصراً تاماً، كما يَجِبُ، وهذه العلةُ استدَل بها بعض الأوائل على فسادِ قول أرسطاطاليس في أن النورَ يدخُلُ من خارجٍ وينطبع في العَيْن، فقال لو كان النورُ يدخُل من خارجٍ لكان يمنعُ البَصَر كما يمنع الأَخْفَشَ ضوءُ الشَّمْس عن البَصَر التامّ، وكذلك الحيواناتُ التي في طبقات أعيُنها وطبيعَتِها أنها تشفّ فيضعفُ نورُها ولا يمكنُها الانتشارُ بالنهارِ كالبُومِ والخَفاش، وهذه العِلّة إذا كانت بالإنسان فهو يُبْصِر بالنهارِ بصراً ضعيفاً، وإذا كانَ عندَ غروبِ الشَّمْس أو اليَوم المَغيمِ أبْصَر بصراً.

وعلاجه : الاستفراغُ والكُحْل بالروشنايا والباسليقون والعزيزي، وإن كان كما قلنا من صفاء الطبقاتِ بالاستفراغِ، ويكحَلُ العينَ بالتوتيا الهِنْديِّ والمرازيبي، والحشري، والكحل الأصفهاني، ورمادِ وَرَقِ الآس، ورماد الجُلّنار مفردةً ومجموعةً أجزاء سواء،

(117) في الأصل «تحليل».

(118) الباب الحادي والخمسون، وهو ساقط من المخطوطة التي بين أيدينا.

فإن هذه تقوّي الطَبَقة المُشِفَّة وتجَمعُها وتصبُغُها [وتعد لها للضوء وتجمعها عليه حتى يحصل لها قبوله من غير مشقة، وقد وجدت في بعض النسخ المدوّنة أن دخان دهن البنفسج إذا اكتحل به نفع هذه العلة نفعاً بيناً، يسود الأجفان تسويداً جيداً][119] وقد تكحَلُ العينُ أبداً لهذه العلَّة بدهن البنفسَجِ لتسوَدَّ الأجفان.

المفردات النافعة له : طباشيرٌ، عصارةٌ لسانِ الحَمَل، لعابُ السفرجَل، أيها حَضَر نَفَع كحْلاً، قلبُ اللوزِ الحُلْوِ، أمخاخُ العِظام وخُصوصاً العُجُول، صفارُ البيض النيمَرشيت، أيها حضر أكلاً.

وغذيه من فصل الثامن والثلاثين.

(119) سقط من س.

أمراض الطبقة الشبكية

وهي إما بسيطٌ، وإما مركّب أو تفرق اتصال، وهو أن يرى النورَ متبدِّداً في جميعِ العَيْن، ويوجد في الفصول الأربعة، وأكثره صيفاً، وفي سن الشباب مخيف **السبب** : 1) انصبابُ أحد الأخلاطِ البَسيطة إليها. 2) انصبابُ خلطٍ مركَّبٍ إليها. 3) انصباب خلطٍ حادّ إليها يحلّ فردَها.

العلامة 1) غَلَظُ الخلط المنصبّ على مزاجِ الدماغِ والعينِ مع تغيُّر بعضِ النَّظَر. 2) غلبةُ الأخلاط المركّبة النصَّبة إليها مع وجود ثِقَل في قَعْر العَيْن، وتشويشُ النظر بحسبِ نكايته لها 3) عدمُ النظر بغتةً، وقد تقدَّم بألم في قعر العَيْن.

العلاج عَسِر جدّاً، غير أنك عالج انصبابَ الأخلاطِ باستفراغ البَدَن، واعنى بالخلْط الغالبِ، وتنْقيةِ الدماغ، وإصلاحِ الغذاء، وتسكين الخَلْطِ الهائج.

وأما **تفرّق اتّصالِها** فإنه يسمى «الانتشار» لأن النورَ المجتمعَ فيها يتبدُّد في آخر العين الداخلة، وعلاجُه في غاية العُسر، وتجدُه عند ذكر أقسام الانتشار، إن شا الله.

قال الطبري في المعالجات البقراطية : ليس في أوجاع العَيْن الباطِنَة أصعبَ من أمراض الشَّبَكية من حيث هي عَصَبَة، غير أنها تبرأُ سريعاً لسهولة جَذْبِ الفُضول منها لكثرةِ الطرُقِ المتشعبة.

فأحذَرُ علَلِها **اليَرَقانُ** الذي تتبعه دَمْعَة، لأنه إذا كان بغيرِ دَمْعَة فهو من انصباغ المُلتحِمة بما يخالط غذاءها من الصفراء، ومع الدموعِ تدلُّ على شيء يسيرٍ من الصفراء ينجلب إلى الشبكية وتقذفه إلى الجَليديَّة مكان غذائها فتصبَغُ طبقات العين.

ولها مرضٌ ثانٍ، وهو **يُبْسُها**، وعلامته : غورُ العين وجفافُها وقلةُ الدمْعَة مع ألمٍ كالقبضِ عليها، وذلك أن الغذاء الواصِلَ إلى الجَليدية يقلّ فتجفُّ العينُ وتَلْطى، والألمُ ليجمَع الطبقات وغورَها إلى داخلٍ.

ولها مرضٌ ثالث، وهو **ضرَبانٌ** يجدُه الإنسان في عمقِ عينِه كأنها تنْخَسِفُ أو تنضغط وربما كان دائماً، وربما كان في أوقاتٍ، وسببُه : شدةٌ تقعُ في العُروق المتَّصِلَة بالشبَكيَّة، أو سخونَةُ الدَّمِ، أو فضلٌ في الشرايين، وتسمى **شُقَيْقَة** إذا صار إلى الرأس، وهذه عسرة البرء.

العلاج : في **اليرقان** بعدَ الفَصْد وحلِّ الطبيعَة بالإهليلج، ويقطَر في العين أشياف أبيَض بلبن النساء، وضمّدها ببزرِ قطونا مضروباً ببياض البيض ودُهن الورد، وكحلها بكحل الطباشير.

واليرقانُ من غير دمعةٍ ينفعه كحلُ سرطان البَحْري، وصفتُه : سرطانٌ بَحْري يُحرَق[120] درهم، رمادُ زَبَد البحر درهم ونصف ورقُ الأمير باريس[121] المُجَفَّف، وحضَض من كلِّ واحِدٍ درهمين، نار مَشْك ثلثي درهم، يسحق ويستعمل، نافعُ، إن شا الله تعالى.

والغذاء : من فصل لج[122] بمقتضى الخلط.

---

(120) في الأصل «محرق».
(121) يذكر في بعض المراجع بلفظ «أمير باريس» بالباء الموحدة في أمير.
(122) لج : تعني : 33.

أمراض الطبقة المشيمية

يعرِض لهذه الطبقة أحد السبعة أمراض. **الأول** : **الجسا واليُبْس**. **الثاني** : **الرطوبة**. **الثالث** : **الغلظ**. **الرابع** : **الامتلاء**. **الخامس** : **الوَرَم**. **السادس** : **الضغطُ**. **السابع** : **تفرُّق الاتصال**. فقد ضم ثلاثة أجناس الأمراض، يوجد في الأربع فصول وسائر الأسنان، قليلُ الدموع مخيفٌ.

السبب : **الأول والثاني** : فسادُ مزاجِ العَيْن أما الحارُّ اليابِس أو الباردُ الرطب.

والثالث والرابع والخامس والسادس : فسادُ خلطٍ مركبٍ كالحارّ الرطب، أو الحارّ اليابِس، أو بارد يابس، أو بارد رطب.

السابع :انصبابُ مادّةٍ إما قليلة الكمية حادّة الكيفيّة أو بالعكس.

العلامة : **الأول** : يُبْسٌ يجده في قَعْر العَيْن، وتخشُّفٌ مع ضعفِ النظرِ.

الثاني : رطوبة وبِلّةٌ توجد في قَعْر العين مع سَلامة النظر.

الثالث والرابع والخامس والسادس : امتلاءٌ في قعْر العَيْن وثِقَلٌ فيها وفي الرأس مع نقصانِ البَصَر بقدر مكانة السبب.

السابع : شدةُ الألم في قعْرِ العين مع بطلانِ النَّظَر جدّاً.

العلاجُ : عسرٌ جدّاً، بل يجب أن تعلمَ أنه إذا فسدَ مزاجُ هذه الطبقة فسدَ مزاج الرُّطوبَة الجَليدية، لأن غذاءها يأتي إليها ويتهيَّأُ فيها تهيئة أوّليَّة، فإذا فسدت المشَيميَّة فسدَ غذاءُ الجَليدية، فإنه يَضُر البَصَر بالعَرَض.

فأما ما قُدّام الجَليدية : فما كان منه قُبالة الحَدَقة فإنه يضرّ بنفسِه، والواجب أن يبادر إلى ملاحَقَة[123] ما يمكن علاجُه منها، ويعرف ذلك بالحَدْس، والإركان.

وَوَجْه العِلاج : تعديلُ مزاجِها بمقدارِ ما قَدْ خَرَج إما إلى الحارّ أو إلى البارد، أو إلى الرطب، أو إلى اليابِس، ويُستفرغ من الغالِب بحسبِ ما يظهَرُ من أدلّتِه.

وإن كان قد حَصَل ضَرَرٌ في النظر بسبب الوَرَم أو الضَّغْط، فتعالجُه بما قد علمتَ من أمراض العَصَب الأجوَف وعلاج بدء الماءِ.

وأما اليُبس فعالجه بما يُرطِّب واجتهد في تسكين الألَم، إن كان قد حَصَل تفرُّقُ اتصالٍ.

ومثلُ هذه الأمراض يعرُض للطبقة الصُّلبة، وعلاجها مثل العلاج المذكور بحسب الخلط الغالب.

قال الطبري في المعالجات البقراطية[124] : فأما الطبقة المشيميَّة، فيصيبُها على الأكثر الأمراض الدَّمَوية، وذلك لأجل أن فيها عروقاً، فكثيراً ما ينصبُّ إليها الدَّمُ.

ومن علامات مَرَضِها أن ترى الحُمْرة والألَم في مُؤْخرِ العين.

وعلاجها : الفَصْدُ، وحلّ الطبيعة بالمطبوخ، والحِجَامَة بعد ذلك، والتقطيرُ في العين من قطورِ الحَضَض، وضمّدها بضماد الطلْع بأشياف أبيض، ثم الدبزج وبرود الكافور، وذكرها جميعَ ذلك في الأقرباذين.

وأما أمراض **الطبقة الصُّلبة** :

فهي ثلاثةٌ واحد مشترَكٌ، ومرضان يخصُّها، فالمشترك : هو **الصُّداع** المعروف بالبَيْضَة، فإنه متى اجتمع في الغِشاء الموضوع على القَحْف **بخارٌ** أو رطوبَةٌ غليظَةٌ، يحدُث في العَيْن مع الألَم جُحوظٌ وزوالٌ واسترخاء الأجفان من غير حُمْرة، وإن كان في تلك الطبقة ورمٌ حدثَ في العين جُحوظٌ، مع قلةُ حركتها وألَمٌ يجدُه العليل في عُمْق

(123) في س «ملاحظة».

(124) الباب الثالث وفيه سقط في المخطوطة التي بين أيدينا.

العَيْن إلى مؤخرها، وهاتان علامتان[125] لا تخطىء في مَرَضِها، فإن كان بها **يُبْس** فيجد كأنها تنجَذِب إلى خَلْفٍ، وإن كان من الصفراء فتحسُّ في قَعْر العَيْن باحْتراق وتلهُّبٍ، فإن كان مِنْ **دمٍ غليظٍ** فيجدُ في قَعْر العَيْن تمدُّدٌ وحِكة، ولا يدري أيَّ موضع يحكه في العين.

وهذه الطبقةُ كونُها كالفَرشِ والوِطاء للعَيْن فألَمُها شديدٌ.

وعلاجُ الامتلاء : الاستفراغُ والتليينُ والترطيبُ وكحل العين بأشياف أبيض[126]، بغير إقليميا يُحَكّ معه شعير رَزين[127] أبيض بلبَن النساء أو بياضِ البيض وتبلُّ[128] الرفادَةُ بماء الورد، ويشدها مَورَّباً كلّ عين على حِدَتها، فإذا نقصَ الجُحوظ، أكثِرْ من صَبِّ الماءالحارِّ على الرأس وماء الخشْخَاش [129]]وأما ما كان غالباً عليها من الأخلاط فينقُص بحسَبه، وسعّطه بالرطوبةِ الغالبةِ بسعوطِ المِصْطَكي، وسعوطِ المُرِّ، فإن أفرط العُطاس امنَعْه بشمِّ الخَلِّ وماءِ الوَرْد ودهن، وللتعطيسِ في هذه العِلّة منفعةٌ عظيمةٌ، ولقد رأيتُ امرأة كانت خبيرةً بأمراض العَيْن إذا تيقنتْ أن المرضَ بهذه الطبقة تُبْرئه بالتَّعْطِيسِ والتكْمِيدِ، فإن صح المَرَض **صفراوياً**، فبعْدَ الاستفراغ قطورُ الشَعير وضمادُ الهِنْدِبا، وإن كان **دموياً** فبعْدَ الفَصْد من القيفالين والإسهالِ، ثم كحِّل الرِّمادي الأصفر وقطورَ العِنّاب والسعوطَ بماء الطّلْع والعِنّابَ، والحقنة المذكورة.

وتصيبُ هذه الطبقةَ علةٌ تعرف **بالالتِواء** وهي : أن تحس كأن قد الْتَوتْ إلى أحدِ الجانبين، وتكون عن مُصادَمَة السّمَائم مجف الزجاجية، فتثقل على الشبكيةِ والمشيميَّة فتتكيء عليها.

وعلاجه الترطيبُ والإنْعاشُ بالابرن والحَمّام والتمريخُ بالقِيروطي، ولا يمشي في الحَرِّ

---

(125) في الأصل «وهذين علامتين».

(126) في ب زيادة «بلبن النساء» ولا لزوم لها، لأنها ستأتي بعد كلمات.

(127) في الأصل «ردين».

(128) في س «وبلّ».

(129) ابتداء السقط من ب.

إلا وعلى وجهه بُرْقُعٌ مبْلُول بماء الورد، وامنع النومَ على ظهره، فهذه العلة سريعةُ الزوالِ.

وقد يحدث عن **سَدّة العَيْن** ومزاحَمَة جملة الطبقاتِ لها واتكائها عليها.

وعلاجها : الاستفراغُ والغرغرةُ ولطيفُ التدبيرِ ومضغُ المصْطَكي والكُندُر، فإن احتجت فالحِقَنُ الجاذبَةُ، ثم أشياف الأحمر الحادّ مذافاً بماء ا الزُّوفا المَغْلِيِّ، فإن تبعها صُداعٌ، فعلاجُها بعلاجه.

المفردات النافعة لذلك : الفيروزَج، حجرُ لينورس، المرارات، أيُّها اتفق نَفَعَ، فما كان عن فضلِ رطوبةٍ : لبن النساء، لعابُ بزر قطونا، لبُّ حبّ السفرجل، طباشيرُ مع يسيرِ كافورٍ، عصارة لسانِ الحَمَل، أيُّها حَضَرَ نَفَع، ما كان عن اليُبْس كحْلاً عرق اللّفاح، لبن الخشخاش الأسود، سكِّن الوجَع المفرِط ضماداً، وغذيه مثل ما قيل ومن الفصل][130] لو[131].

---

(130) ما بين المعقوفين سقط من ب.

(131) لو : تعني 36.

أمراضُ العَصَب النوري

قد يعرض للعصب النوري أحدُ أقسام الأمراض الثلاثة، إما بسيط، وإما مركّب، وإما تفرّق الاتصال ويوجد في سائر الفصول، وأكثر ذلك ربيعاً وصيفاً، وفي سن الشبيبة، مخيف.

السبب : 1) انصبابُ أحد الأخلاطِ السوداء إليه. 2) انصبابُ خلْطٍ مركّبٍ إليه. 3) انصبابُ خلطٍ حادّ أو خلطٍ غليظٍ كثيرِ المقدار ويفرق اتصالَه، وقد يحدث ذلك عن سَقْطَةٍ تصيبُ الرأس، أو عن قيءٍ شديدٍ.

العلامة : 1) غلبةُ الخلطِ البَسيطِ المنصبِّ على مزاج البدن والرأسِ مع تغيُّرِ بعضِ النظرِ. 2) غلبةُ الخلطِ المركب المنصبِّ إليه على المزاجِ مع ثقَلٍ في قَعْرِ العَيْنِ وتغيُّر النظَر[132] بحسب كثرةِ الأخلاط المنصبَّة، وربما أحدثَتْ شدةً أو ضغطاً [وسنذكره][133] 3) بحدِّهِ بعد هذا.

العلاج : اعلم أن أمراض هذه العَصَبَة ضارةٌ بالنظَر بحسب نكايَة المَرَضِ فيها، وهي عَسِرَةُ البِرْء، فلا تطمَع في بِرْئها، [إن][134] كان قدْ بَلَغَ منه إلى عدم النَّظر، بل استفرغ في القسم الأول : الخلطَ الغالبَ ونقي الدماغَ ؛ وفي الثاني والثالث : بالغ التنقيةَ أكثر، وخاصة من الخلطِ الغالِب، وأصلِحِ المزاجَ، وعدِّل الغِذاء، فإن كان قد

(132) في س «المنظر».

(133) زيادة من ب.

(134) من زياداتنا.

أوجَبَ كثرةُ الخَلطِ شدةً أو ضغطاً فتقف على علاجِهما من مَوْضِعِهما بعد هذا، إن شا الله تعالى.

المفردات النافعة لذلك : عصارة المَرْزَنْجُوش الطري، دمُ الخفّاش، لبن التين، أيّها حضر نفَعَ من الظُّلْمة التابعَة لانصبابِ الموادِ إلى العصَب، وإن كان ثَمَّ ألمٌ فاستعمل بعضَ الأدوية المخدّرة مما تقدم في أول هذا الكتاب.

والغذاء : من فصل الخامس والعشرين.

تفرقُ اتصال العَصَب النوري :

وهو أن يُعدمَ النَّظَر عقيبَ أحد الأربعة أسباب، يوجَدُ في الأربع فصول، وأكثره صيْفاً، وفي سن الشّباب، مخيف.

السبب : أحد أربعة أشياء.

الأول : انصبابُ خلطِ إما قليلِ الكمّية حارٌّ حادٌّ الكيفية، أو صالحِ الكيفيّةِ كثيرِ الكمّية.

الثاني : سقْطَة على أمّ الرأس.

الثالث : ضربَةٌ تصيبُ اليافوخ[135].

الرابع : عقيبب قيءٍ شديد.

العلامة : ما كان عن انصباب خلطٍ حادٌّ أن[136] يكون معه لذعٌ وألَم ونخْسٌ يوجد في قَعْر العَيْن.

وما كان عن باقي الأسباب يعرفُ بسالِفِ التدبير، ويتبعُ جميعَ ذلك عدمُ النظَرِ بغتَة.

---

(135) في الأصل «النافوخ» وهي من عامية أهل حلب.

(136) في الأصل «أو».

العلاج : هذه علةٌ لا يُطمَع في برئها، بل إن كان الألَم موجوداً في العَيْن لانصباب أَحَدِ الأَخْلاَطِ فنقي ذلك الخلط، واجتهد في تسكين الألَم.

واعلم أن أخَصَّ علائم تفرق اتصاله عن سبب بادي أن[137] العينَ تنتأ أولاً ثم تَعودُ تغور وتلطأ مع عَدَم النَّظر، فتعلم أن العصبَ قد انهَتَك، وهذا مرض لا يزوله[138] علاج.

المفردات النافعة له قد عرفت أنه مرض لا علاجَ له بدء بسيط ولا مركبٌ، بل إن كان ثَمَّ أَلَمٌ موجود بسبب قوة حسٍّ العَصَب، فاستعمل بعد الاستفراغ بعضَ الأدْوِية المُخَدِّرة كأصْل اللَّفَّاح ولبن الخشخاش الأسود، والأفيون، وجوز ماثِل، أيها حَضَر يخلطُ بصفرةِ بيضٍ ويسيرِ زعفرانٍ وتضمّد به العينَ، وقد يضع منه في وسط العين أيضاً، ومما يفيد من المفردات لذلك : السّنجار، أسارون، مامِيران، زعفران، أيُّها حضر استعمل ضماداً أنفعَ من انصبابِ الموادِ وانحدارِ الأخلاط إليها، وليكن استعمالُ أحدها بمقتضى الخَلْط المنصَبِّ، ويوجَدُ لتفرُّق اتصالِها وتسكينِ ألمها من مخدّرات ما ذكر.

والغذاء : من فصل الثامن والثلاثين.

الانتشار :

وهو تبَدُّد النورِ في جميعِ أجزاء العين الداخلة.

السبب : أحد ثلاثة : إما اتساع ثقبِ العِنَبي، وقد ذكر، أو عَنْ تفرّق اتصالِ الشَّبَكية وقد ذكر أيضاً، أو عن اتساع طَرَف العَصَب الأجْوَف، ويكون[139] عن أمرين : إما عن خلطٍ يمدّده، أو عن ضَعْف العَضَل الثلاثَةِ التي تشدّ فمَه، ويعدُّ من الأمراضِ الآليَّةِ، يوجدُ في الأربع فصول، وأكثرَ ربيعاً وصيفاً، وفي سنّ الصبا والشبيبة، وهو مَرَضٌ مُخيف.

---

(137) في س «من».

(138) لعل الصواب «لا يزيله» وفي ب «لا يبرئه».

(139) في س أسبابه.

العلامة : ما كان عن اتساع الحَدَقَة أو عن تفرُّقِ إتصالِ الطَبَقَة الشبَكية،فقد ذُكِرَتْ في أماكنها[140]. **والثالث** : يطُلُ فيه النَّظَرَ قليلاً قليلاً، لأنه **في تفرّق الشَبَكيّة** يبطُل بَغْتَةً، كما قد علمت.

وما كان عن **اتساعِ العَصَب** عن خلطٍ يمدُّده فعلامَتُه وجودُ ثِقَل في [قَعر][141] العَيْن مع ظلمةٍ تحدُث عن سكونٍ.

وما كان عن **ضعف العَضَل** الثلاثة التي تشدّ فَمَ العَصَب بجُحوظِ العَيْن وظلمَةِ النَّظر قليلاً قليلاً أيضاً.

والحادثُ عن **اتساع طرف العصب** يتبيَّن النورُ مبدداً في آخر العين الداخلية.

والحادث عن **اتساع ثقب العنبية** لا يتبينُ له أثَرُ البَتَّة حتى يشبهه من لا يعرفُ هذا المَرَض أنه ماء أسود.

والعلة في ذلك أنَّ النور يخرُج عن العَصَب على استقامةٍ، وليس يثبتُ في العين لاتِّساع ثُقْبِ الحَدَقة، وأما المجربون الخبيرون بصناعةِ الكَحْل،فإنهم ينسبونَ الانتشارَ إلى العَصَب، لا إلى الحَدَقة، وقصدُهم في ذلك العلاج، إنه لا يُخالِفُ علاجَ الاتساع الحادثِ عن العِنَبيّة ؛ **والفرق** بالحقيقة بينَ الاتساعِ والانتشار هو : أن الاتساعَ يحدث في الطَّبَقَةِ العِنَبِيَّة أو العصَبِيَّة، والانتشارُ في النورِ.

وبالجملة الاتساع : مرضٌ والانتشارُ عَرَض له، وأكثر ما يعرض هذا المَرَض بعَقِبِ الصُّداعِ الشديدِ من المآكل الغليظةِ مثل لحمِ البَقَر ولَحْمِ الوَحْش وما أشبه ذلك.

والغذاء : من الفصل الخامس والعشرين.

العلاج : ينبغي أن يُبادر إلى علاجِ الصُّداع بما سيذكر في معنى الصّداع وأقسامه[142]، وتكحل العين بعدَ النقاء بأشياف اصطفيطقان والمرائر كلّها.

---

(140) في ب «في جداولها».

(141) سقطت من س.

(142) في س «أسبابه».

وبالجملة : جميعُ ما يُعالجُ به الماءُ فإنه نافعٌ للانتشار.

واعلم أن ما كان سببُه صدمةٌ تُصيبُ العين فلا تخافَه، فإنه يبرأ، وضمّده بعد الفَصْد والتنقية بدقيقِ الباقلاء والبابونَج مجبولاً بشراب ريحاني، وترى في الأقراباذين لذلك أدويةً وأكحالاً وغيرهما بالغة النافع، إن شا الله تعالى.

قال الطبري في المعالجات البقراطية[143] : فأما ما له برء على الأغلب، فالانتشارُ الذي يصيبُ العَيْن من ضرْبَةٍ أو حالةٍ ترد على العَيْن من خارجٍ، وهذا النوعُ يبرأ على الأكثر، إلا أن كانت النكايةُ عظيمةً والانتشارُ عظيماً مفرطاً[144].

فأما يصير من الشّقيقة والماشِرِ أو السرْسام الحارّ، فإن ذلك لا يبرأ على الأكثر.

ونوع آخر يقال له «الاتساع والانتشار» وهو أن تتسِعَ الحَدَقةُ وينشرَ النورُ، فهذا لا يُطمع في برئه لاجتماع المَرَضَيْن فيه.

والاتساعُ إما أن يكون في العَصَبة المجَوَّفة **لصداعٍ** يعرِض في بخاراتٍ حادةٍ، فيمدِّدُها ويوسعها، أو في **الثقبِ** لاحتقانِ هذه الأبخِرة في عُروق الشّبَكِيَّة وتمدّد الطبقات.

وأما الاتساع الحادث عن **صَدْمة**، فهو انّ الضربَةَ تملأ الطبقة، وتفسخُها فتدفعُها دفعاً قوياً فيتسِعُ الثقبُ، مثل جلدٍ رطبٍ مثقوبٍ لو دُفع فيه جسمٌ صُلب فاتّسع ثُقبُه بالاضطرار، ولما كان الاتساعُ الحادثُ عن السبب البادي إنما يحدث في بقيةِ العِنبية دون العَصَبية رُجِيَ له النورُ.

وما شارَكه اتساعُ العَصَبة فقلَّ أن يَبْرَأ، وعلاجه : أما ما كان عن سببٍ بادي : الفَصْدُ ووضعُ المَحاجم على السّاقين والحُقَن اللينة، ولا تسقى الدواء من فوق، ولا تمكنه [من النوم][145] على ظهرِه البتة، ولا من نَظَر الشمسِ والشيءَ البرّاق، وحذِّره الجِماع، وألزِمْه الحِمْيَة، واحلِبْ كل يوم في عيْنه من [لبن][146] النساء خمسَ مراتٍ،

(143) الباب الثامن والثلاثون ص 121.

(144) في الأصل «عظيم مفرط».

(145) سقطت من س.

(146) سقطت من س.

وضمّده بما يذكر باسمه، وانقله إلى الباسليقون والروشنايا، وكمِّد العَيْن بالماءِ الحارّ.

وما كان سببه من **داخل** فعلاجُه علاجُ السَّببِ الفاعِل، واحفظ ما تخلَّفَ من البَصَر بالتدبير الحَسَن، وقد كان عليٌّ الكحال يأمر صاحبَ الانتشار بوضع شَريحَة معمولةٍ على هيئة نصفِ العَيْن ويشدّها عليها، يريد بذلك تسويةَ الثقبَة العِنَبِية وتقويمَ الثُّقْبة.

قال الشيخ : ما كان منه طبيعياً فلا عِلاجَ له، وما كان عن **يُبوسة** فينفعُ ترطيبُ العَيْن والدِّماغ، وما كان عن **رطوبة** بالفَصْد لعرقي المَاقَين والصّدْغين وسلّها والاستفراغُ وصبُّ الماء المالح أو المملح على الرأس ممزوجاً بالخَلِّ، واكحَل الأخرى بالتوتياء المربى [لئلا تُشرِكَ الأولى، ومما ينفعُه حجَامَة النُّقْرَة، وأكحالُ الماءِ والخَيالات، وما كان عن **صدمة** : فبعدَ الفَصْد الضّمادُ بالمبرِّدات والباقلّى.

الغذاء : من فصل الخامس والثلاثين][147].

السدة الحادثة في العصب النوري والضغط والورم :

وهو من الأمراضِ الآلية، ويوجدُ في سائر الفُصولِ، وأكثره شتاء وربيعاً، وفي سنٍّ الشبيبة والكهول أكثر، وهو مَرَضٌ مُخيف.

السبب : امّا **السَّدة** تكون عن فضولٍ باردةٍ رطبةٍ تنجَلِب من الدّماغ إليه وترشحُ فيه على طولِ الزمان.

وأما **الوَرَم والضَّغْطُ**، فإنَّ لهما سببين : إما رطوبةٌ كثيرةٌ تنصبُّ إلى نفس العَصَب فتضغُطه أو تورِّمُه[148].

واعلم أن الوَرَم يختصّ بباطن العَصَب، ولا يتبعه ثقلٌ في قعر [العين][149] والضغط

(147) سقط من ب.
(148) في الأصل «بضغطه أو بورمه» ولا يستقيم، فصححناه من تذكرة الكحالين ص 304.
(149) سقطت من س.

بخارجه أما الرطوبةُ المذكورة أو لورمٍ يحدُث في المشيمية أو الصُّلبة، ويتبعه ثقلٌ في قَعْرِ العين][150].

العلامة : ثلاثة أشياء : **الأول** : إما سَدة يبطُل فيها البَصر البتة. **الثاني** : لا يكون معها وجَعٌ وثقلٌ وامتلاء في قَعْرِ العين والرأس. **الثالث** : متى غمضْتَ إحدى العينين فلا تتسع الحَدَقَة إلى بضيق.

وأما **الوَرَم والضغْطُ** فإنه يتبعه ثَقلٌ ولا وَجَعٌ، ويبصرُ معه القليلَ بقدر البَزاز[151] العَصَب، ومتى غمضتَ إحدى العينين تغيَّر ثقبُ العِنَبي عن حالِه، وبهذين يفرَّق بينهما.

واعلم أنه متى كانت **السَّدة في مَجْمَع النورِ** عند اشتراكِ العَصَب،كانَ البَصَرُ يفقَدُ جملتَه من غير أن يبين في العين مرضٌ.

وعلامته : أن تجدَ في عُمْق الجَبْهة شبيه حَجَر راسخ.

العلاج : هذا المرض يُعالج بعلاجِ الضيقِ العارِض للحَدَقَة، وبعلاج بدء الماء، والخاصّ بالسّدة هو أن ينقى البَدَن والرأس بحبِّ الأيارج وحبِّ القوقايا والغرغرة، فإن أزمَنَ فالعُطوسُ والسعوطُ بما تراه مذكوراً في أقراباذين هذا الكتاب. والقيءُ على الرّيق وفصْدُ عِرْقَي المأقَيْن، والقاء العَلَق على الصّدْغَيْن، وكثرة دَلْكِ الأطرافِ والنواحي السُّفْلِية وشدّها ثم استعمل بعد ذلك من الأكحالَ، ما استعملُه في بدء الماءِ، واجعل الكُحْل بعدَ الدُّخول إلى الحمّامِ وغسلِ الوَجْه بالماء الحارّ، وقطّر منه في العين.

وأجود علاجِ أنواعِه : الانكبابُ على غَمَّة الرُّوس[152] عند كشْفِها، أو على بخارِ

---

(150) في العبارة التي بين المعقوفين اضطراب وسقط، قال في تذكرة الكحالين ص 304 — 305 «وتفرق بين الشدة والورم أن تسأل العليل فإن كان يجد ثقلاً وامتلاء وخاصة في العمق مما يلي قعر العين علمت أن الرطوبة سالت من الدماغ إلى هذه العصبة فضغطتها وسدت مجراها... وإن لم يحس العليل لا بثقل ولا بامتلاء دل على العلة سدة في العصبة».

(151) في س «البزاد».

(152) يريد : القدر المغطاة التي يطبخ فيها الرؤوس.

قِدْرٍ بُرام[153] قد طبخ [فيه] لحمُ أحَدِ الوُحوشِ وغيره، وذلك بعد النقاء، وتجد في الأقراباذين أدويةً وأكحالاً نافعةً لذلك، إن شا الله تعالى.

واعلم إن كان المرضُ سَدَّة فهو عَسِر البرء، فإن كان ورماً أو ضغطاً،فإنه يزولُ بزوال سببه.

المفردات له : إن كان سببه مستحكماً فلا تطمع في برئه مفردٌ كان أو مركب كما قد علمت، والغيرُ مستحكم ينفعُه جميعُ المَرارات، وخاصة مرارةُ الضَّبُعَة العرجاء، فلفل أسود، عصارةُ الرازيانج الأخضر، زعفران، عصارةُ الافسنتين الطريّ، أشّق، أيها اتفق نفعَ مع العَسَل كحلاً وسعوطاً، وتختارُ من مفردات الماء ما يقتضيه الحالُ.

الغذاء : من فصل السادس والثلاثين.

استرخاء العَضَل الثلاثة التي على فَم العَصَبة النورية :

وهو أن ترى العينَ بارزةً إلى خارجٍ مع ظلمةِ البَصَر، وهو من الأمراض الآلية، ويوجد في الأربعة فصول، وأكثر وجودِه شتاء وخريفاً، وفي سنّ المَشايخ والكهول أكثر.

وقد يعرُض له نوعٌ من التَّشَنُّج، وذلك جيد للنور لأنه يجمَعُه، وإن أفْرط حتى يسدّ فم العَصَب كان رديئاً مخوفاً.

السبب : بلغَمُ مائي رطبٌ ينصبُّ إلى هذا العَضَل يُرخيه عن مسكِه للعَصَبة النُّوريَّة.

وتشنجُه يكون إما عن فَرْط يُبْسٍ مزاجِه أو عن بردٍ شديدِ النكَايَة يشنِّجُه.

العلامة : أن ترى العينَ قد جَحَظَتْ وَنَبَتْ إلى خارجٍ، وإن كان الاسترخاء كثيراً بطَلَ البَصَر معه، لأن العصَبَة النوريَّة تتمدَّدُ، وإن كان قليلاً ضعُفَ بحسَبِه، وعلامةُ تشنُّجِه سالفُ التَّدْبيرِ ما يظهَرُ من علامات المِزاجِ.

---

(153) القدر البرام : القدر المصنوع من الحجر.

العلاج : تنقيةُ البَدَن والرأس من البَلْغَم، وأنفعُ الأشياء استفراغه بحبِّ الأيارج والقوقايا، وأعطِهِ الإطريفل الصَّغيرَ، وأمرهُ بالغَرْغَرة [بالأيارج][154] واكحل بما قد يشدُّ ويُقْبِضُ ويُقوِّي، وتضمّد الرأسَ والأصداغَ والجَبْهَة ومقدَّم الرأس بالأُذُن[155]، فإنه يُقوّي ويَشُدّ.

وقد يعرض لهذه العَضَل الثلاثِ التشنُّجُ، كما قد علمتَ، لا يعالجُ، لأنه مما يقوِّي العَيْن ويشدُّها ويرفعُها إلى فوقٍ، بل إن زادَ ذلك إلى أن يسدَّ فم العَصَب ويمنَع نفوذَ النورِ[156].

وعلامة ذلك أن [ترى][157] البَصَر قد بطل مع غمورِ العَيْن وغَوْرِها وتشنُّجِها من غير أن يتقدمها نتوء.

وعلاج ذلك : بالمُرْخِيات والمرطّبات، ولا تفرِّط، وسترى من ذلك طَرَفاً من الأقرباذين، إن شاء الله تعالى.

المفردات النافعة لذلك : ماء الرتَّة، ماء ورق الزيتونِ البرّي، أو البُستاني، ماء ورق الآس الأخضر، أيها حَضر نَفَعَ ذلك كحلاً وسعوطً. وماء الكمأة مربى به الإثمد، بالغُ النفع كحلاً. وكذلك دخانُ الصنوبَر دم الشفانين.

الغذاء : من فصل السابع والثلاثين.

الحَوَلُ العارض للصبيان :

وهو من أمراض الوَضْع، ويوجد في الأربع فصولٍ، وأكثرُه شتاءً وربيعاً، وسنٌّ الطفولةِ والصّبيان، سليم.

---

(154) سقط من س.
(155) في الأصل «بالادن».
(156) أي : وجب علاجه.
(157) سقطت من س.

السبب : قد يحدث عندَ الوِلادَة من النظر إلى الضَّوء الشديد بغتَةً، وقد يعرض عن [158]تمدد العضل المحرك للعين، كما قد علمت، وقد يعرض عن بردِ الدماغِ ورطوبته، أو عن سقطَةٍ.

العلامة : **الأول** : معروف. **الثاني** : تمدّد العَيْن، وأمارات الامتلاء وكثيراً ما يندرُ الحَوَلُ بأمراض الرأس والصَّرَع والسَّدر[159] والدُّوار وصداعٌ شديدٌ.

وعلامة ما كان عن بردِ الدماغ وعن سَقطَةٍ : سالف التدبير.

العلاج : تخفيفُ الغذاءِ أو إصلاحه، وإن كان طفلاً يرضع، فإصلاح غذاء الخبز وتقليله، ومنع أكلِ الألبان، وما يعمل منها، وكلُّ ما يرطّب البَدَن والرأس، وقطّر في العين ما يشدُّ ويقْبِضُ كماء ورق الزيتون، والآس الطريين، إن كان ذلك قد حدَثَ عن رخاوَةِ أحد العَضَل.

وإن كان عن **تَشَنُّجِه** فالمُرْخيات دهناً ولطوخاً وقطوراً، وتراها مثبوتة آخر الكتاب.

وأما **العارض** عند الولادة يَزولُ بوضع البُرْقُع على الوَجْه ليخرُجَ بصرهُم على استقامةٍ، ويعالجُ بسراجٍ، ويَضَعُ قُبالته الحَولِ في غِلْسَة، أو بوضعِ بعضِ الألوان كما قد ذكر قَبْل لتقصِدَ الطبيعةُ الميلَ إليها [وقد يُفصَدُ لهذا النوع من الحَوَل الشريانَ الذي خلفَ الأذُن، وهو تحتَ عرقي الأذنين ملاصقاً لعظم الرأس، وليجذر عند فصْدِهِ من بَتْرِه، وإن كان قد قال أفلاطون أن بتره يوجبُ قَطْع النَّسْل][160].

وقد يعرضُ الحول عن فرطِ الحرِّ والسِّن.

وعلامته سالفُ التدبير.

وعلاجه إصلاحُ المزاجِ وردهُ إلى حالهِ الطبيعي، وعالِج العَيْن بعلاج الطّرْفة بأن يقطَر فيها دمُ الحَمَام والشفانين، وحلب اللبن.

---

(158) في س «مدد».

(159) السدر : تحير البصر وعدم استقراره.

(160) ما بين المعقوفين سقط من ب.

واعلم أن الرتة[161] ــ وهي البندق الهندي ــ إذا أخذَت طريّة ودُقَّت واعتُصِر ماؤها، وربِّب به الإثمد واستعملت كُحلاً كان نافعاً من سائر أحوالِ الحَوَل.

والحادث بسبب الصَّرع وأمراض الدِّماغ فبرؤه ببرء المَرض الحادِث فيه.

وقد ذُكر أن الحَوَل الحادثَ للصبيان منذرٌ بصَرَعِهم، والحادث عن السَّقْطة فعلاجه بعلاج السَّقطة، وهو عَسِرُ البرء.

المفردات لذلك : ما قيل قبله ومما يخصه ماء الرتة كحلاً وسعوطاً وعند تعذر وجوده ماءِ ورقِ الزيتون، ويضمدُ ببياضِ البيض مضروباً بدهن ورْد وشرابٍ عتيق، يُربَط على العين، يفعل ذلك، وتُطال مدةُ الربط بفعل ذلك، فإنه مجرب.

والغذاء ما كان عن تَمَدُّد فمن الفصل «لز» و«له»[162] وما كان عن سقطَة فمن الفصل «لح»[163].

(161) في الأصل «الرية» فصححناه من المعتمد.

(162) لز : تعني : 37، و«له» تعني : 35.

(163) لح : تعني : 38.

أمراضُ العَضَل الستة المحركة للعين

وهو أن يعرضَ لأحدها إما تشنّج أو استرخاء فيسيء لذلك فعلُها، وهو من الأمراض الآليَّة، ويوجد في أربع فصول السنة، وأكثره شتاءً وخريفاً، وفي سن الكهول والمشايخ، ويوجد للصبيانِ أيضاً كثيراً.

السبب : أما التَشنُّج فقد يكون عن فرطِ حَرارةِ مزاجِ الدِّماغ [وبيبسه مع يبس مزاج العينِ، ودليله فرط حرارة مزاج الدماغ][164] والعينِ، وعن بردٍ شديدٍ أوجبَ نكايةً شديدةً شنَّجها، ويعرف بسالف التدبير.

وأما **الرخاوية** فعنْ فضَلَةٍ مائية انصبَّت إلى أحدها، أَرْجعُهُ لذلك عكس الأول.

العلامة : أما الفضْلة **التي فوقَ**، إن تشنَّجَت مالتْ جملةُ العينِ إلى **فوقٍ**، وإن استرخَتْ مالَتْ جُملةُ العين إلى أسفل، وأما **التي من أسفل** إن استرخَتْ العينُ مالت إلى فوقٍ، وإن تشنَّجَت مالت العينُ إلى أُسْفَلَ، وعرضَ مع ذلك الحَوَل الذي يُرى معه الشيء شيئين كما يعرض عند زوالِ الجَليدية إلى فوقٍ أو إلى أسفل.

وأما التي **في المأق الأكبر**، إن استرخت، مالت العَيْن إلى اللّحاظ، فإن تشنَّجت، مالت العينُ إلى المأق الأكبر.

وأما التي في **اللحاظ** مثل ذلك، ويعرضُ منه الحولُ العارِضُ للصبيان، ويُبْصِر معه الشيء على صِحَّتِه.

---

(164) سقطت من س.

وأما كل واحدةٍ من العضلتين المُدِيرَتَين للعَيْن، إذا تشنجت، أو استرخَتْ، فإنهما تحدثان في العَيْن اعوجاجاً، ويبصر الشيء صحيحاً على حاله.

العلاج : بمقتضى السبب، التشنجُ بما يرخي ويُحِلّ، والارتخاءُ بما يشدّ ويقبِضُ، فإن كان السنُّ يتحمَّلُ الاستفراغَ،فأسهِل الخَلْط الغالِبَ، وترى في الأقراباذين أدوية لمثل ذلك مُفردات ومركّبات تفعلُ بالمزاجِ والخاصية فعلاً تامّاً، إن شاء الله تعالى. ومما ينفعُ الحَوَلَ أن يجعل على الصدْغِ من الجانب السليم بعضَ الألوان الحُمْر أو الزّرق.

قال الطبري في المعالجات البقراطية[165] : قد يحدث الحولُ كثيراً بالأطفالِ لأحد ثلاثة أسباب : إما لصداعٍ يحدث عن رطوبات تَسُدّ مجاريَ النَّفْس من الدِّماغ، فيقع الاهتزازُ من الدِّماغ وحركاتٌ على غير الإرادَة، وتسميه العامة «ريح الصبيان»،وتمَدَّد لذلك الأغْشيَة الموضوعَة على الدِّماغ، فتنجذبُ الطبقةُ العِنَبِيَّة وسائر الطبقات التي بينها وبين هذه الأغشية بالمشاركة، فيظهَرُ الحَوَل [وقد يحدث الحول من وضع الطفل على ثدي المرضعة، بأن ينومون الطفل على جانب واحد][166]، كما يظهرُ في الرأس المعوَجِّ وزيادة الشؤون إذا كان النومُ أبداً على وجهةٍ واحدةٍ، وقد يحدث بهم الحَوَلُ من فزعةٍ أو سَقْطَةِ شَيْءٍ فيستفزهم الفزعُ فينظرُ إلى جانب يفزعُ إليه،ويتَعَوَّدُ على ذلك ساعةً، فتنقلبُ العينُ إلى تلك الجِهة [ويستريح بالنظر إلى تلك الجهة][167] إذ العين قد تشكَّلَت بذلك الشَّكْلِ، فيظهَرُ الحَوَلُ، وهذه التي تحدُث بعد أن لم تكن.

ويعالج بالدَّوَاء والحِيَل[168] والحَوَلُ الذي يولَدُ مع الطفلِ لا عِلاجَ له، لأن ذلك علَّةٌ في وضعِ الطبقاتِ في الخِلْقَة، أو وراثة أدَّتْه النفسُ، ويعالَجُ ذلك من طريق الحِيلَة أن يُلْبَس الطفل البُرْدَ،ويزرُّ عليه البُرقُع ولا يتزعْزَعُ، ويثقَبُ تجاه أعيُنه ثقبتَيْن صغيرَتَين

---

(165) الباب الثامن والعشرون ص 97، والاقتباس مشوه كالمعتاد.

(166) سقط من س.

(167) سقط من س : التعليل غير مقبول علمياً في وقتنا الحاضر.

(168) في س «والكحل».

بحيثُ يكون النورُ الذي يخرجُ من عينه على خطٍّ مستقيم، وحركتها إلى الوَسَط[169]، هذا إذا كانَ الحَوَلُ مستقلاً أو مرتَفِعاً، فإن كان الحولُ إلى أحد المأقَيْن، فهو الذي يقالُ له الفَتَل والحَوَل على مؤخر العين، فأي جانب كان الحَوَل إليه من المأقين، مُدَّ على الصدغ من الجانِبِ الآخَر شيء يُديمُ الطفلُ نَظَره إليه، فتستقيمُ العَيْن، ولا يجب أن يُهْمَل ذلك.

وقد يحدث الحَوَلُ للكبارِ من أسباب مثل : الفالج، واللّقْوة[170]، فإنهما قد يُحدِثان حَوَلاً بالحَدَث، ومداواةُ ذلك بمداواةِ المَرض، وزوالُه بزوالِه.

وقد يقعُ حولٌ بالكبارِ أيضاً، وهو زوالُ الطبقات، وتحركُ الجَليدية إلى جانبٍ أو زوالُها عن موضِعِها بعضَ الزَّوال، **وسببه** ريحٌ غليظةٌ ورطوبةٌ بين الطبقات، **وعلاج** ذلك : الاستفراغُ والتنقيةُ وإصلاح الغِذَاء، وإلزامُ البُرْقُع، وتضييقُ ثقبَيْ البُرْقُع، ورفد عينيه برِفادَةٍ قد جُعِل فيه شريحَة معمولَة على شكْلِ العَيْن، وإلزامه تناولَ الإطريفِل على مزاجه.

قال الشيخ : قد يكون مرض العَضَل المُحَرِّك للعين عن رطوبةٍ، وقد يعرض عن يُبُوسة، كما يعرض في الأمراض الحادَّة، وما يكون السببُ فيه تشنجُ العَضَلِ، فإنما يكون عن تشنّجِ المُحَرك لها، فيحدُثُ الحَوَل، وأما تشنجُ العَضَل الماسِكَة في الأصل فلا يظهرُ له آفةٌ، بل ينفعُ جدّاً، وكثيراً ما يعرضُ الحَوَل بعد عللٍ دِماغيَّة مثل الصَّرع وقرانيطس والسَّدَر ونحوه.

واعلم أن زوالَ العينِ إلى فوقٍ وأسفلَ، هو الذي يُرى الشيءَ شيئين، وإلى الجانبين فلا يضر البصر ضرراً يعتدُّ به **وعلاجه** : أما المولود منه فلا يبرأ، اللهم إلا في حالِ الطفوليَّة الرطبة جِدّاً، فينبغي في مثله أن يسوّي المَشْهَد، ويوضَعُ السلاح في الجَبْهة المُقابِلة بحيثُ يلحَقُه في محاذاتِه، ويبصره بأدنى كلفة، وربما نجَعَ ذلك التكليفُ في

(169) لعله يتضح هنا باستعمال النظارة ذات الثقب Stenopic لكي يصحح المحور البصري.

(170) لعله يصف هنا الحول الشللي Paralytic Strabismus.

تسوية العَيْن والنَّظر إلى إرسالِ الدَّم مما يجعلُ النظَر مستقيماً، والذي يعرض لهم بعدَ الكِبَر فسببه استرخاءٌ وتشنُّجٌ رطبٌ، فيجب أن يستعملوا تنقيةَ الدماغِ وتلطيفِ التدبير والحَمَّام المحلِّل، والتسعيط بعصارة ورق الزيتون، وحبسه.

والحادث عن التَّشنُّج من يُبْسٍ فالنطولات المرطَبة والسّعوطات، وإذا لم يكن حَمِيَ سُقِيَ ألبانَ الإبِل مع الأدْهان الرطبة، ويقطَر في العين دَمُ الشفانين.

والغذاء : ما كان عن رطوبة ومن الفصل «لز»[171] وما كان عن يُبْس فمن «لز» وما كان عن بَرْد فمن «لب»[172].

(171) لز : تعني : 37.

(172) لب : تعني : 32.

نتوء جملة العَيْن[173]

وهو أن ترى جملةَ العين قد جَحَظت وبرزت إلى خارج وبقيت بائنة عن مقدارها الطبيعي، ويُعد من الأمراض الآلية، ويوجد في أربع فصول السنة، وأكثره شتاء، وفي سن الكهول، مُخيف.

السبب : أحد ثلاثة : إما استرخاء العَضَل الثلاثة التي على فَمِ العَصَب النُّوري كما قد علمتَ. وإما عن خناق[174] شَديدٍ. أو عقيبَ ولادةٍ صعبةٍ[175] وخصوصاً إذا لم يدر الطمث معَها، وهو لا يثبتُ مدَّة بل تعود العَيْن تلطأ، وقد يكون عن انهتاكِ العَصَب النوري.

العلامة : أما علامة المرض فمذكور فيه، وأما علائم أسبابه، فما كان عن استرخاء العَضَل الثلاث فقد ذكر في موضعه[176]، وما كان عن أحد السببين الباقِيَيْن، يُعلم بسابِقِ التدبير. والذي عن تفرّق اتصالِ العَصَبة فقد علمته عند ذكر مرضه في الجداول.

العلاج : ما كان عن **اسْتِرخاءِ العَضَل** فقد علمتَ علاجَه.

وما كان عن **خِنَاق** فينبغي أن تفصُده من المِرْفَق، وأسْهله بعد ذلك بقرص البَنَفْسج.

وما كان **عقيب الولادة** فإنَّ إدرارَ الطمثِ نافعٌ لها، فأعطي ما يدره.

(173) Proptosis أو Exophthalmus.

(174) الخناق : الخنق بحبس النفس عن المرور في مجرى التنفس.

(175) لعله يقصد هنا Retrobulbar Hemorrhage الناجم عن الجهد أثناء المخاض Valsalva Manuver.

(176) في ب زيادة «في الجدول».

وبالجملة إن ألقى المحاجمَ على النُّقرة والأَخْذَعَيْن[177] في الثلاثة أقسام نافعٌ.

واعلم أن ذلك مما يوجبُ النسيان، فينبغي أن تُميلَ بالمحجَمةَ إلى ما يلي الظَّهْر قليلاً، وتأمرهم بالنَّوْم على القَفَا، وتخفيفِ الغذاءِ، وامنَعْهم من العُطاس والسُّعال والقَيْء والامْتِلاءِ من الطَّعام، وتطلي العَيْن بالأَطْلِيَة القابِضَة، ومُرْه من شدِّ العَيْن برفائِد وطيئة، وأن تُبَل الرفايدُ بماء الهندباء وماء البطباط أو ماء عصا الراعي[178] أو عصارة ورق الزيتون مع قُشورِ الخَشْخَاشِ والأقاقيا وجميع الأشياء القابِضَة الجامعة، ويغْسَلُ بماء مالحٍ باردٍ، فإن أنجَحَ وإلاّ شُدَّ عليها رصاصةً، وترى لذلك أدويةً مثبوتةً، إن شا الله تعالى.

والفرق بين جُحوظ العين عن انهتاكِ العَصَب وبين جُحوظِها عن استرخاءِ العَضَل الثلاث التي على فَمِه : أن النظَر مع انهتاكِ العَصَبِ الأَجْوَف مفقودَة، والجحوظ العارضَ من ضعفِ العضل موجود[179].

قال الشيخ : قد يقع الجُحوظ إما لِشدّة انضِغاطِها إلى خارجٍ، وإما لشدّةِ استرخاء علاقَاتِها والعضلاتِ الخافضةِ لعلاقَتِها المذكورَة.

والواقعُ لانتفاخ المقلةِ وثِقَلِها وامتلائها : فإما أن تكونَ المادَّة في نفس العَيْن ريحيَّةً أو خلطيةً رطبةً، وربَّما كان الامتلاءُ خاصّاً بها، وربما كان بمشاركةِ الدِّماغ أو البَدَن، مثل ما يعرُض عند احتباسِ الطَّمْثُ للنساء، والذي يكون لشدَّة انضغاطِها إلى خارجٍ فكما يكون عند الخَنْق، وكما يكون عند الصُّداع الشديد، أو كما يكون عند القيء، أو عند الطَّلْق الشَّديد[180] والتَّزحُّر، وربما كان مع ذلك مادة مالَت إلى العين إذا لم

---

(177) الأخذعان : هما العرقان اللذان في جانب العنق.

(178) عصا الراعي هو البطباط عينه، وعلى هذا فإن كلمة «أو» في قوله «ماء البطباط أو ماء عصا الراعي» ليست للتخيير، بل للتفسير ـــ انظر المعتمد، والصيدنة للبيروني ـــ.

(179) في ب زيادة «أو عند الأجر».

(180) هذا التعليل مازال مقبولاً حتى يومنا هذا من الناحية العلمية.

يكن الرأسُ نَقياً، وربما كان لموتٍ عن فسادِ الأَجِنَّة أو موتها[181] وتعفُّنها[182].

وأما الكائن من استرخاء العضلة المُحيطة بالعَصَبة المجَوَّفة، إذا استرخت لم تقلَّ المُقْلة، ومالت إلى خارجٍ، وقد يكون الجُحوظ من استرخاء العضلة فقط، فلا يبطل البصر، وقد يكون مع انهتاكها فيبطلُ البَصَر، وقد تجحظ العينُ في مثلِ الخَوانيقِ أو أورام حُجُب الدّماغ وفي ذات الرئة، ويكون السببُ في ذلك انضِغاطُ امتلاء العين، وأكثرُ ما يكون مع دَسَمِها، كان من مادةٍ كبيرةٍ مجتمعةٍ إلى الحَدَقة، فيكونُ معه الجحوظُ أعظَمُ، وما كان من انضغاطٍ وربما كان عظيماً وربما لم يكن معه عِظَم، وما كان عن استرخاء العَضَلة، فإن الحَدَقة لا تعظُم معه، ولا تحسّ[183] بتمديد شديدٍ من الباطن، وتكون الحَدَقَةُ مع ذلك قلقةً.

العلاج : الخفيفُ من الجُحوظ فيكفيه عَصْبٌ دافعٌ إلى باطنٍ ونومُ الاستلقاء وتخفيفُ الغذاء وقلةُ حَرَكةٍ وإدامَة تغميضٍ، فإن احتيجَ إلى معونَةٍ من الأدوية فشياف السّماق، وما ذكر في بابه معهود له، وربط العين بالرفائد الرطبة، وما يذكر من الضمادات له من الأقرباذين.

الغذاء : من فصل الرابع وثلاثين.

هزال العين[184] :

وهو أن العينَ تكون لاطِيَة، ولطاها ظاهرٌ عن مقدارِها الطبيعي الخاصّ لها، وهو من الأمراض الآلية بغير مادّة، يوجد في أربع فصولِ السنة، وأكثره خريفاً وشتاءً، وفي سنِّ الكُهولِ أكثر، مخيف.

---

(181) في ب «قوتها».

(182) في الأصل «تقظها».

(183) في س «وإلا أحسّ».

(184) Phthisis Bulbi.

السبب : إما خِلقة سببه، أو عن يُبْس، يغلبُ على مزاج الدِّماغ والعينِ، أو عقيبَ انهتاكِ العصبة النورية.

العلامة : إما علامةُ المرض فظاهرة، وإما علائم أسبابه معروفة، وما كان عن يبس : فحرارةُ مزاجِ البدَن، ويبسُه مع يُبْس مزاجِ العَيْن، ويكونُ مقدارُ ما يجدُ فيها من الغذا[185] قليلٌ يابس جافّ، والحادث عن انهتاك العَصَب، قد ذُكر في تفرق اتصالها له[186].

العلاج : بالرياضةِ ودلْكِ الرأس والوَجْه والعين دلْكاً متتابعاً، وتنطيلُ الوجه بالماءِ العَذبِ الفاترِ، ويمسح الوجهَ بشيء من الأدْهان المرطِّبة كاللوز الحُلو وغيره، وباقي علاجُ ضيقِ الحَدَقة العارِض من اليُبْس، واجعل الغِذاءَ الأشياء الدَّسمة، وخاصة شحم الكِلى وصفارَ البيض والألبان الحلوة الحارّة والإسفيذباجات[187]، اسعطْهم مخّ ساقِ البَقَر والضأن، أو الإبل بدهن بنفسجٍ، وامنعه من سائر الأشياءِ الحامِضَةِ والحرِّيفة والمالِحَة، وأمره بالراحة وبالنومِ على الوَجْه، واكحلهم بالجامِع اللّيِّن، وستقف على نسخته، وعلى أدويةٍ له أخرى، إن شاء الله تعالى.

المفردات النافعة لها : دهن البنفسج، لبن النساء، دهن لوز حلو، عصارةُ ماء ورق الحَمَل، طباشير، مع يسير كافورٍ وزعفرانٍ، أيّها حضر كحلاً وسعوطاً.

قال الطبري : هذه العلة تسمى سِلّ العَيْن[188]، وأكثر ما يعرض للمشايخ، وربما حدث للشبّان في عينٍ واحدةٍ، وهي نقصانُ الرُّطوبَة، وتملّسُ الطبقات، وقلةُ البيضيةِ أو فناؤها، وقلةُ النور الذي في العَصَبَة التي هي الطبقات والتجاويف التي في العين، فيضعفُ البَصَرُ، وربما ذهَبَ، وينطبِقُ جَفْنُها.

وعلاج ذلك : في **الشبابِ** استفراغُ البَدَن، وتفتح السَّدد، وترطيب البَدَن بعد

---

(185) في س «الغذاء».

(186) في ب زيادة «في الجدول الثاني عشر».

(187) الإسفيذياج : طعام يضتع من اللحم والبصل والزبدة والجبن، وأحياناً من الخبز واللبن.

(188) Ocular Tuberculosis.

ذلك بالأغذية وغيرها، ويأمره بجَبْسِ نَفَسِه في الأوقات، وصبِّ الماءِ الفاتِرِ على رأسِه، والنطول المثبوت باسمه، وحذِّره من المشي في الشمسِ والجِماعِ والاغتسالِ بالماءِ المالِح وشَمِّ النفْطِ، وضمِّد عليه بما ذكر له، والأراييحُ الطيبة الرطبة أكبرُ أدويته، ويفرّح قلبُه، ويؤمر بالنظر إلى الخضر والمياه. وفي **الشيخوخة** فقلَّ ما يبرأ بل بالعلاج بما انصلح، بالحِمْيَة ومنعِ الرّياضة العنيفَةِ والجِماعِ البتة، واحقنه بالأشياء التي ترطِّب دماغَه، وتقوّي كليتَيْه مثل الحِقنة التي نذكرها في أقراباذين هذا الكتاب باسمه، ومرِّخ بدنه بالدهن المعروف بالمجموع، ولا تَفْصِد من به هذه العلة شابّاً كان أو شيخاً، والخمرُ دائماً نافع له، وقل ما يريد من به هذه العلة في الروح والرطوبات بالغ النفع.

قال الشيخ : وأما غوْر العين وصِغَرها يكون ذلك في الحميات خصوصاً في السّهرية وعقيب الاستفراغ والأرق والغَمِّ والهَمِّ، والأرقية فيها نِعَاسية ثقيله[189] عسرة الحركة في الجفن دونَ الحَدَقة، وفي الغَمّ ساكنة الحَدَقة، وقد حكي أنه عرض لبعض الناسِ اختلافُ الشقين في بردٍ شديدٍ وحرٍّ شديدٍ، فعرض للعين التي في الشّقّ البارد غَوْرُ وصغر.

والغذاء : من الفصل (لح)[190].

ضعفُ الروحِ الباصِر :

وهو أن يصير البصرُ أضعفَ مما كان عليه أولاً، ويوجد في أربع فصولِ السنة، وفي جميع الأسنان، والحرِّ والبردِ الشديدَيْن، وأكثره في سنِّ الشيخوخة، سليم، وإن أفرَط خيفَ على النَّظر.

السبب : قد يكون أحد الأمراض المقدم ذكرُها مثل السَّدة والضيقِ والاتساعِ

(189) العبارة في الأصل «والأرفية فيها بغاشية بفعله عسرة» وهي غير مفهومة، فصححناها من القانون ص 130 الذي أخذ منه المؤلف النص.

(190) لح : تعني : 38.

وتكميش القَرْنية تغيُّرِ لونها وغير ذلك، وقد يحدثُ أيضاً عن أحد ثلاثة أسبابٍ : **الأول** : من قِبَل الدماغ. **الثاني** : مداومة البكاء. **الثالث** : يعرض للناقهين من الأمراض.

العلامة ما كان عن أحد الأمراض المذكورة فقد ذكرت عنده، وما كان عن أَلَمِ الدِّماغ فإن صاحبَه يجد صداعاً[191] وألماً وطَشيشا[192] ودوياً[193] في رأسه أُذنيه، وما كان عن ملازمة البكاءِ والناقهين فذلك معلومين.

العلاج : ما كان عن أحد الأمراضِ، فقد ذُكِرَ علاجُه.

وما كان **عن أَلَم الدّماغ** : فالتنقيةُ،ويجب أن تعلم أن علاجَ هذا المَرَض هو المذكور بعينه في علاج بدء الماءِ، والحميةُ عن جميعِ ما ذُكر فيه واجبٌ، وخاصَّة الزيتون المالِح والسَّمَك، فإنه قد أجمَعَ الأطباء أن أَكْلَ المالِح يُضْعِفُ النَّظَر وخاصة التي منه، وامنعْه من مداومَة النظرِ إلى قُرصِ الشَّمْس، وعندَ الكسوفِ أشد، فإن كثيرين نظروا إلى قرصِ الشمْسِ وقت الكسُوف فضَعُفَ بصرُهم وبقي بحالته[194]، وأنا عالجْتُ من عرض له ذلك، ولم يكن ضعفُ البَصَر شيئاً كثيراً، لأنه نظَرَ في وقتِ الكسوف مقداراً قليلاً، فضعُفَ بحسَبِه، وأبرأتُه بكُحْلِ الجَواهِر والكحلِ الاثنا عشري المثبوت آخراً نافع لذلك، وإن كانت زيتونَةُ الميلِ من زمُرُّد ذبّاني كان أنفع، والنظرُ إلى الزُمرُّد نافعٌ بخاصيته لضعفِ البَصَر، وامنعِ من إخراج الدَّم، والحِجامَةُ في النُّقْرة أشدُّ ضرراً، وحذِّره قراءَة الخَطِّ الدقيق والنوم على القَفَا دائماً، ويحذَرُ الدُّخان والغُبار والحرّ والوَهْج، وألزِمه ذلك الأطارف واسقيَه شراب الأفسنتين وسكنجبين عنصلي والافسنتين خاص بغشاوَة البَصَر، والدارُصيني نافعُ لضعف النظرِ أكلاً وكحلاً.

وما كان **عن فرط البكاء** فرطِّبِ البَدَن، والزمْه الحمّامَ العَذْب فيبرأ.

وأما **العارِضُ للناقِهين** : فلا تتعرض لهم بدءاً لأنه إذا عادت الأفعالُ الطبيعية إلى

---

(191) في الأصل «ألم».

(192) الطشيش : القيء، وهي من عامية أهل حلب.

(193) في س «ودماً».

(194) لعله يصف هنا حرق اللطمة الصفراء بالأشعة فوق البنفسجية Solar Macular Burns.

فعلِها عادَ النظرُ، بل إنك تأمرُهم بالانكباب على الماءِ العَذْب والنظرَ إلى الأشياء الخُضْر، والتَمشّي في البَساتين نافعٌ له، وستقف في الأقراباذين على أدويةٍ أكلاً وكحلاً ودَهناً ونطولاً نافعة لضعْفِ النظر، إن شا الله تعالى.

قال الطبري[195] : وقد يحدثُ ضعفُ النَّظَر أو فقدُه من طولِ المُدَّة في المطامير والحُبوس، ويكون ذلك من شيئين : إما لقلةُ الضوءِ والنورِ، أو لانسداد مجرى النّور، فإنّ من شأن العين إذا هي لم تنظر إلى النور طويلاً أن يَقِلَّ بَصَرُها ويتكدَّرَ نورُها، وتغلُظَ رُطوبَتُها، فإن الهواء النَيِّر مما يرقِّقُ البَصَر وينشِّفُه، ويزيدُ في مادَّتِه، ويحلِّل البُخارات الغَليظَة، ومن شأن الظُّلْمة والسوادِ أن يكثِّفَ النظرَ ويغَلِّظه، ولذلك يغلظ النور وتفسُد مجاريه، ويحدثُ من ذلك ذهابُ البَصَر إلى أن ترى العَينَ إذا أطال مُدَّةَ انطباقِها وعَدِمت النورَ عَشِيَتْ بالبياضِ وأسْبَلَت، وقد يعرضُ عند الخروجِ من المَطاميرِ بعد المُدَّةِ الطويلةِ وملتقى النورِ بَغْتَةً، فيندفعُ النورُ يمتزجَ بالهواءِ النيرِ فتتسعُ ثقبَةُ العِنَبية بَغْتَة ويُنْشَرُ النورُ، أو يسببه ضوء السراج، مثلاً : ضو السراج يُنظر في الصقيل ومُعَالَجَةُ هذه العِلة تكون بحسب قِلَّةِ المَرَض وكثرتِه.

فأما إن كانت الرطوبَةُ البيضية قد اسودَّتْ، فهي التي تُسمى الماء الأسود، وقَلَّما ينجَحُ العلاجُ فيه.

فأما من استُلِبَ ضوؤه فهو عَسِرٌ أيضاً، غير أنه يبرأ، **وعلاجُه** علاجُ من أقْمَرَتْ عينُه من الثلْجِ، أو ذَهَبَ نظرُه من إدمان النظرِ إلى الشمس، وذلك : أن يجبُ أن يقعد في موضعٍ ليسَ بمظلم جدّاً ولا مُضيِءٍ جِدّاً، وأن يكونَ في بيتٍ لا عليه الهواءُ مسلّطاً، وتأخذ قطعةً من الأسرَب وتحكّه بالحديدِ حتى يصيرَ له بصيصٌ وينظُر إليه دائماً ويقربُه من عينه، ويُدْمِنُ صبَّ الماءِ الفاترِ على رأسِه، ويُمنَعُ من العَشاءِ ومن الصّيامِ والجماعِ، ويُكْحَلُ بكحل الجَواهر.

قال الشيخ : من قَدَر على أكل لحْم الأفاعي على صورَة الطبخِ المذكورة في التِّرياقِ

(195) الباب التاسع والأربعون، وهو من السقط في المخطوطة التي بين أيدينا.

كانَ نافعاً جدّاً، والاكتحالُ بالثلاث قطرات ــ وستذكر في الأقراباذين ــ بالغٌ النفع، أو بُرود النقَّاشين، وهو ماء الرمانين المعلّق في الشَّمْسِ المُقَوّى بالفلفل والزعْفَران والنوشادِرِ، وقد يكون بغيرِ النوشادِرِ، فإنه بالغُ النفْع.

ومما ينفعُ المشايخ ولمن ضعُفَ نظرُه من الجِماعِ كحلُ التوتيا المربى بالشَّراب، ويجب لمن يشكو ضعفَ النظر أن يُكثِرَ من الاكتحالِ بعدَ النقاء بما حَضر من المَرارات، ولمرارة الحُباري خاصّية عجيبة.

والغذاء من الفصل «له» «لو» «لز» «لح»[196] كل بحَسَبه.

أقسام تحدُّر المواد المنحَدِرَة إلى العَيْن وعلاجٌ عام لذلك :

وهي على قسمين، إما من العُروق التي خارجَ القَحْفِ أو من العُروقِ التي من داخِله، وقد تقدم لَكَ ذِكْرُ ذلك، أولَ هذا الكتاب.

اعلم أن علامَةَ الموادِ المنْحَدِرَة، من خارجِ القَحْفِ، حُمْرةُ الوجهِ والعينين، وحرارةُ الجَبْهَة، وامتلاءُ عروقِها، وعروقِ الصَّدْغَين، والرأس والوجه، وإدرارُها، والانتفاعُ برباط الرأس.

وعلاج ذلك أسهل من القسم الثاني، لأنه يبرأ باستفراغِ المادَّة، ووضعِ الأضْمِدة والأطليةِ القابضَةِ على الجَبْهَة والصدغين، وفصدِ عروقِ النافوخ وكيّها، ورباط الرأس بالعصائب الدقاق، وذلك جميعُه مع إصلاح الغِذاء وحسنِ تدبيره.

وعلامة الذي ينحدرُ من داخل القَحْفِ،يكون معه عُطاسٌ ودَغدَغة وحِكة في الوجه والأنف، وهو أعسرُ من الأول، وشدةُ الألم برباط الرأس وعدمُ الانتفاع به.

وعلاجه أشبه بعلاج النوعِ الثاني، من السَّبَل، ومذكورٌ عنده، ويجب إن كانت المادةُ المنصبَّةُ كثيرةً أن يبحثَ هل هي منصبةٌ إلى العضْوِ من الدِّماغ أو من جملةِ البَدَن ؟

---

(196) له : تعني 35، لو : تعني 36، لز : تعني 37، لح : تعني 38.

والخلطُ المنصبُّ من أيِّ الأخلاطِ هو ؟ فإن كانت المادة بعدُ منصبة إلى العينين، فاقصِد في علاجِك غرضين : أحدهما : قطعُ ما ينصَبُّ ومنعُه. والآخر : تقويةَ العضو بحيث لا يقبلُ ما ينصب إليه والأول : يتم بالاستفراغِ من الأغذية التي تولِّد الامتلاء وخاصة المبَخِّرة، فإنها تولد الخَلْط المؤذي، ويجبُ أن تعلَمَ إن كان سبب المادة المنصبَّة إلى الرأس وحده فاقصد تنقيتَه، فإن كان جملة البَدَن فافصِدْه، وأسْهِل بحسب القُوَّةِ، والخلطِ الغالبِ، واحدر المادةَ جهدك إلى أسْفَل البَدَن في القسمين بفصدِ الصافِن، والحُقَنِ القويَّة، وحجامة الساقين، ثم الاستفراغ المتتابع وبعد ذلك أفصد الغَرَضَ الثاني، وهو تقويةُ العضوِ، وذلك يكون باستعمال الأضْمِدَة والأطلِيَة واللطوخات المقوِّية، وسلِّ المادَّة من نفسِ العُضْوِ بفصْدِ عِرَقي المَاقَين وعرقِ الجبهة والنافوخ والباسليق، وذلك بعدَ تنقيةِ الدِّماغ وإلا جَلَبَتْ على العينين آفةً عظيمةً، واستعمل الأطليةَ الحارّة والباردَة المذكورة في أبوابها في أقراباذين الذي في آخر الكتاب، كلّ واحد منهما في موضعه، فإن الأطلِيَة والأضمِدَة لمنعِ الموادّ أنفعُ من غيرها.

واعلم أن كيَّ شرايين الصّدغَين والنافوخِ نافعٌ لمثل هذه العلة، وإنما يجبُ أن يفعل ذلك بعد سكون هَيَجانِ الموادّ، وقد ذُكرت كيفية عمَلِها عند العَمَل باليَدِ في اللوح الثاني والثلاثين، وترى في الأقراباذين مثبوتاً أدوية تختص بذلك، كالنطولات والغسولات والضِّمادات مركَّبة ومفرَدَة نافعة، إن شاء الله تعالى، ودَلْك الأطراف وشدها نافع في هذا الباب نفعاً بالغاً.

فإن عسر علاجُها وطالت مدةُ انصبابِ المواد إلى العين، فاقطع العُروق التي تحْتَ جلدة الجَبْهَة، بالآلةِ المعروفة بالسكين الشوكية [على ما ذكره صاحبُ الملكي][197] وصفه ذلك : ينبغي في مثل هؤلاء أن تَحْلِقَ الشعرَ عن موضِعِ الجَبْهة لتظهرَ لك عضلاتُ الأصداغِ فتتوقاها، وتأمر العليلَ أن يحرِّكَ فكَّه الأسفل ليقرب عن موْضِع حركة العَضَل الذي في الأصداغِ، ثم تشقّ الجبهةَ ثلاثةَ شقوق مستقيمةٍ متوازيةٍ إلى العظم، ويكون طولُ كلِّ شقٍّ ثلاثةَ أصابع، ومن بعد ذلك يُدخِل القَمادين أو الآلة

(197) زيادة من س الباب الثامن عشر من المقالة التاسعة من الجزء الثاني ص 232.

الشبيهة بالآسة في الشّق الذي للصدغ الأيْسَر حتى تصيرَ إلى الشقّ الأوْسَط، وتسلخ بها جميع الجلدِ الذي فيما بين الشّقيْن مع غشاء الجَبْهَة، ثم تُدخلُ الآلة من الشق الأيمن إلى الشقّ الأوسَط،وتفعل بها مثلَ ما فعلتَ، ثم تُخرِجُ الآلة ــ وهي السكين التي تُسمَّى الشّوْكية وقد عرّفناك صورتها في جدول الآلات ــ وتُدخلها في الشق الأول وتصيّر جانبها الكالَّ من ناحية العظْم والجانبَ الحادّ مما يلي الجلد، ويدخلها في الشق الأوسط تقطع بها جميعَ ما هناك من العُروق والشرايين على ما وصفنا، وتفعلُ ذلك حتى يخرُجَ من الدَّم مقداراً معتَدِلاً، ثم تعصرُ المواضعَ المقطوعَةَ عصيراً جيّداً وتُخرجُ منها ما قد اجتمع هناك من الدّم، ثم تُدْخل في تلك الشقوق فَتْلاً، وتضعُ عليها رَفائدَ مبلولة بماء فاترٍ، فإذا كان من الغَد تُخرج تلك الفَتْل، وتُصلح فتلاً مبلولة بشرابٍ وزيتٍ ــ وأهلُ زماننا يصنعون مكانَ الزيت والشرابِ دهنَ وردٍ ــ وتضع على عَضَل الصدْغينِ خِرَقاً[198] مبلولةً بصندلٍ وماء الورد لئلاّ يعرض لهما وَرَمٌ حارّ، وفي اليوم الثالِثِ تحلّ الرفائد والعصائب وتستعمل فيه علاجَ الجُرْح والقُرُوح بمرهم الباسليقون مذاباً[199] بدهن وردٍ، وسائر ما يعالج به الجراحات.

قال الشيخ الرئيس : في العلاجِ المشتَركِ في أصناف الأرماد وانصباب النوازِل إلى العين : القانونُ المشترك في تدبير الرَّمد المادّي وسائر أمراضِ العَيْن المادّية تقليلُ الغذاء وتخفيفُه، واختيارُ ما يولّد خلطاً محموداً، واجْتناب كلّ مبَخّر، واجتنابُ كل سوء هَضْم، واجتنابُ الحامِضِ والمالِحِ، واجتنابُ الجِماع والحركة، وتدهين الرأس والشراب، وإدامة لين الطبيعة، والفصدُ من القيفالِ، فإنه يوافقُ أكثر أمراض العين وربما عظمت الموادُ حتى يضيِّق على الطبقاتِ، فإن كانت المادةُ منبعثةً من عضوٍ فينبغي أن يُستَفرغ العضوُ ويجذب إلى ضدّ الجهة بأي وجه كان، بالفصد والحُقْنة وغير ذلك، وربّما لم يغْنِ الفَصدُ من القيفالِ، واحتيجَ إلى فصد شرايين الصّدْغ أو الأذن لينقَطِع الطريقُ التي منه تأتي المادّة، إذا كانت المادةُ تأتي إلى العَينِ، من الشَّرايين الخارجية، وحجامةُ

(198) في الأصل «خرقٌ».

(199) في الأصل : مذاب.

النّقرة، وإرسالُ العَلَقِ على الجَبْهَة، وفصدُ عِرْقِها وعِرْق الماقِ، على أن حجامَةَ النقرةِ بالغةُ النفع، وربما انتفَعَ بالكُحْل بالصَّبْر المغسول وحده، وإذا كان المبدَأُ من الحُجُب الباطِنَة، كان العلاجُ صعباً[200]، إلا أن مدارَه على الاستفراغاتِ القَوِية مع استعمال ما يقوي الرأس من الضمادات.

المفردات : قشرُ البطيخِ، وقد يعالج تحدُّر الموادّ إلى العين بوجهٍ آخر من علاجٍ، وكيفية ذلك : **قال صاحب الملكي**[201] أيضاً : إنّ شقَّ الجَبْهَةِ بالعَرْض يستعمل فيمن يَصيرُ إلى عينيه النزلاتُ في عروقٍ كثيرةٍ، والاستدلالُ على ذلك أنك ترى العينَ مهزولةً صغيرةً، ونظرَها ضعيفاً[202] وآماقها متآكلة، ومواضع الأجفان متقرّحة، وشعرَها يتساقَطُ، وتجري من العين دموعٌ رقيقة حرّيفة جدّاً مع حرارةٍ، ويجدُ العليلُ من عمْقِ الرأس وجعاً حادّاً مؤلماً، وعطاساً متتابعاً، فينبغي إذا رأيت ذلك أن تستعملَ هذا العلاج وصفته : أن تبدأ بحلْقِ الرأس ليتبين لك عَضَلاتُ الأصداغِ، فتتوقاها ولا تقربْها من العمل، ثم تشقَّ في الجبهة شقاً بالعَرْض، وتبتدىء من الصدغ الأيسر حتى تنتهيَ إلى الصدغ الأيمن، وينبغي أن تتناهى أطرافُ الشّق عندَ المواضعِ التي لا تتحرَّك، وإن يكونَ الشق أرفع من الجَبْهَة قليلاً، وتتوقى شؤون الدرز الإكليلي لئلاّ يُصيبَه الحديدُ، وأما بعضُ القدَماء فإنه يصيد الشقَّ في وَسَط الجَبْهَة، حتى إذا انكشف العَظْم ينبغي أن تفرّق بينَ أطرافِ العُروق والشرايين بفتَلٍ أو بخِرَقٍ كثيرة، ثم تضعُ عليها رفائد مبلولةً بشرابٍ ودهنِ الورد، وتشدَّها بعصائب، ثم تحلَّها في اليوم الثاني، وتنظرَ : فإن كان قد نَقَص ورمُها وإلا فتعيدَ الرفائد والرّباط عليها، فإذا زاد الوَرَمُ فينبغي أن تحل العَظْم حتى يبتدىء فيه نباتُ اللحم، وتعالجه بالتدبير الذي يُنبِت اللحمَ، من الأدوية والمراهم، فإن اللحْم، إذا نبتَ في هذه المواضعُ، واتصل اللحْمُ بالجِلْد وتكاثفَ الجلْدُ اللحم واندمجَا، امتنعت النزلاتُ التي تنزلُ من أفواه العُروق، من النزولِ إلى العين،

---

(200) في الأصل «صعب».

(201) الباب الثامن عشر من المقالة التاسعة من الجزء الثاني ص 232.

(202) في الأصل : ضعيف.

كما كانت تنزلُ، إن شا الله تعالى، تَمَّ كلامُ الملكي[203].

الغذاء : بحسبِ اختلافِ المواد، واعتمد على الفصل الأربعين.

الصداع وأقسامُه :

يذكر في هذا الجَدْول من أقسام أحوال الصداع والشّقيقة[204] التابعةِ لأوجاع العَيْن بمقدارِ ما يقتضيه هذا المُختَصَر المبارك.

لمّا كان الصداعُ عَرضاً من الأعراض الرديئة التابعةِ لأوجاع العَيْن وظلمةِ بَصَرِها، وربما كان سبباً أولاً لذلك إن أُغفِلَ وأُهْمِل علاجُه يجب أن تهتم بأمره، ونذكر من أقسامِه وعلاجاتِه ما تقومُ به الكفايةُ بحسب هذا المختصر، فقد يكون من كيفيةٍ رديئةٍ، وربما يكون [من][205] كثرةِ خلطٍ رديءٍ، وقد يكون منهما جميعاً، وقد يكون من غير ذلك، ونذكرها أولاً فأولاً.

فالأول من تهيجُها صوتُ شيءٍ يضرِب، والصياحُ، [و][206]ربما هيجها ضوءُ النارِ، وشرْبُ الشراب، وجميعُ الأشياءِ التي تملأ الرأس بخاراتٍ، والأشياءُ المؤذية الرائحة، إذا شُمَّت، ويظنُّ من به هذه العلة أن رأسه تَضرِبُ بشيءٍ، وإذا كان الوَجَعُ في وسط الرأس سمي «البيضة» أو «الخوذة» ومنهم من يظنُّ أنه يضربُ جانبِ رأسه، ويسمى هذا المرض «الشقيقة» وهو يؤلم ألماً شديداً، وقد يكون من الجانب الأيمن، وقد يكون من الجانب الأيسر، وهو أكثر وجوداً.

والذي يفرّق بين موضع الوجَع والموضع الصحيح الدرز، الذي في وسط الرأس وتتحرك هذه العلةُ في أكثرِ الأمرِ بنوائب، وسببُها بخاراتُ تصيرُ إلى الرأسِ، وأخلاطٌ،

---

(203) ص 233.

(204) Migraine.

(205) من زياداتنا.

(206) من زياداتنا.

وهذه المادة إما أن تكون كميةً كثيرةً أو كيفية حادّة حارة. والذين[207] تعرض لهم هذه العلةُ يحس أكثرهم بالوَجَع في عَضَلِ أصداغِهم، ومنهم من لا يحتَمِل أن تماسّه يدٌ ولا عصابةٌ، ويدل ذلك على أن مرضَهم من ألمِ الغشاءِ المُحيط بقحفِ الرأس من غيرِ أن يكون الجلدُ خالٍ من ألمٍ.

وما كان سببه بخاراً وريحاً، فعلامته : يزيد في وقتٍ دون وقتٍ، وتنقله من مكانٍ إلى مكانٍ، وزيادة تعقيب الغذاء.

وما كان سببه مواد محتبسة، فعلامته : ملازمةُ الألم بحالةٍ واحدةٍ من وجودِ الثِّقَل والامتلاء، ويستدَل على مادّته بالأعراض اللازمة لكل خلطٍ، وهذه الموادّ والأبخِرَة قد تكون داخلَ القَحْف، **وعلامة** ذلك امتدادُ الوَجَع إلى أصولِ العينين، وعلى قدرِ مَيْل المادةِ يكون الصداعُ.

وقد تصيرُ البخاراتُ أو الأخلاطُ إلى الرأس، إما في العروق أو الشرايين بتغير حركَتِها وكثرةِ اضطِرابِها وامتدادِها أيضاً ورُبَّما يندفعُ من الدِّماغ والحجُب الألمُ إلى العينين.

واعلم أن الأوجاعَ التي تكون مع لذعٍ يدلُّ على حدةِ الأخلاطِ أو البُخارات، والتي مع ضَرَبانٍ وثِقَلٍ يدلُّ على ورمٍ حارّ، والذي مع تمدُّدٍ إن كان من غيرِ ثقَلٍ دلَّ على كثرة فضول [غليظة منفخة][208] محتبسة في داخِل الصِّفاقات، ومتى عفِنَ الخلطُ في بعض الأوقات عرضَ لهم مع الصّداع حُمَّى بحسب الخلط العَفِن، وقد يكون الصُّداعُ تابعاً في بعضِ الأوقاتِ لشدةِ ألم العَيْن، وقد يكون في بعض الأوقات سبباً لوجَعِ العين، فينبغي لك أن تحقق ذلك.

وعلامة كونِ المرضِ في العينِ بشركة الدماغ، أن يكون في الدماغ بعضُ دلائل آفاتِه، ومتى كان سليماً من ذلك، وكان بعد ألم العين، ومع هيجانِها، فدل على عَدَم

---

(207) في الأصل «والذي يعرض».

(208) زيادة في ب.

المشارَكَة بينهما في الألم، ولتعلم إن كانَ تابعاً لوجَع العين، فإنه يبرأ بزوال أَلَم العَيْن، وإن كان حَدَث من غير أَلَم في العين فعالجْه بمقتضاه.

وأما الصداعُ الكائن عن الأسباب الكائنة من خارجٍ، مثل ضربةٍ أو سَقْطَة أو ملاقاةِ أشياءَ حارَّة أو باردة، أو شمائم مجفِّفة أو رياحٍ طيبةٍ أو منصبَّةٍ أو احتقانِ ريحٍ في الأنف والأذن، والاستدلال عليها من وجودِها، ولا يجب أن تفعل، **وعلاجه** أن يُحاطَ باليافُوخ دهن ورد خالِص، ولا تستقلّ بمؤخّر الدماغ، وإن لم يلق، وإلاّ خلط معه ماءُ بقلة الحمقاء وما شاكلها. ومما يكادُ أن يكون أنفَع منه، أن يُسعَطَ بلبنٍ ودهنٍ بنفسجٍ.

والكائنُ عن حرِّ الشمس، يراد فيه التبريدُ وتعديلُ الهواء وتبريدُه، والنشوقاتُ والمشموماتُ الباردة بالغةٌ النفع، ويَجتنبُ في جميع أقسامِه الصياح وزيادة الفِكر، والجِماع والجوع، فإن أثار أبخرةً : لا غنى عن الاستفراغ بما يليِّنُ ويبرِّد.

والذي عن سبب بادٍ بتسعيطه بالمومياء، ودهن الورد، ودهن جملة رأسه.

وعلامة ما كان عن ضعفِ الدماغ : هيجانُه مع أدنى سَبَب، ومع كدورَةِ الحواس، ووجودِ الآفة في الأفعال الدماغية.

وعلاجه : بتقوية الدماغ بالأدْهان، كدهن الورد المقوى بالعَنْبر الخام، ودهن السفرْجَل، وشَم الورد، وجميعِ الأراييح المقويات، إن كان إلى البَرْد أميل فالمسخنات، وإن كان إلى الحر أمْيَل فالمبرِّدَات.

وعلامة الكائن عن قوة حسِّ الدماغ : فيدلّ عليه سرعةُ الانفعالِ أيضاً عن أدنى سبب في الدّماغ من الأصوات والمشمومات وغيرها، لكن الحسَّ ذكيٌّ والمجاري نقيّة، وأفعال الدّماغ غير مأووفة.

وأما الكائن عن الأسباب البادية كلها : فتشتركُ في الثقل الموجودِ، ورطوبةُ المنخرين، وإن كانت **المادة دموية**، كان مع الثقلِ حُمرةٌ الوجه والعينين وحرارَتُها، وإن كانت المادةُ غليظةً تبعها يُبْس الخياشيم.

وعلاجه : تبادر بالفَصْد وبإخراج الدَّم بحسب الحاجَة والقوة، وفصدُ عرق الأنف والجَبْهة، فإنه مستأصلُ كثير من الآلام في الرأس، فإن كان الوَجَع **في مقدَّم الدماغ** ومؤخره فليفْصِد في عروق الأذنين، وإن كان في مؤخره، فَصَد في مقدّمه[209]، وإن كان في **أحد شقيه**، **فصَدَ** في الآخر[210]، وإن لم يكن الفَصْد فالحجامة على الكاهِل، ويخرج معه دمٌ ويمسح موضعَ الحِجامة بملحٍ مسحوقٍ، ويلزَمُ صوفةً مغموسةً في زيتٍ. وفصد الصافِن، وحجامةُ الساق واجبٌ، وتليينُ الطبيعة. بمثل الخيار شنبر والتمر هندي والشبرخنل وبماتلا ورم ذلك[211].

وعلامة الصداع الصفراوي : اللذع والحرقةُ الشديدةُ والنَّخْسُ فيه أشدّ مع يُبْس الخياشيم والعطشُ والسهَرُ وصفرةُ اللونِ، ويكون الثقل فيه أخف[212].

وعلاجه : إن شاركه قليلُ دمٍ فأسهِل بالإهليلَج، وإن لم يكن والا فبالمُزْلقات[213] كالخيارشنبر والبنفسج، وإن كانت الصفراء غليظةً وفي خملِ المعدة، فبالأيارِج والمبرِّدات مع داخلٍ وخارجٍ، ومن المُسوحاتِ النافعةِ للصداعِ الحارّ : أقراص الزعفران التي تذكر في الأقراباذين.

وعلامة الصداع البارد : يستدلّ عليه بالبَرْد والإزمان واللون.

وعلاجه : التكميدُ بالخِرَق المسخَّنة، ووضع الجاورش والملح المسخَّن، وتليينُ الطبع بالحُقَن وحبِّ الأيارج، ثم بعد التنقية بالسّعوطات والعطوسات والنُّفوخات والشُّمومات والنُّطولات والضّمادات المسخَّنة. ومما ينفعهم : الشرابُ العتيق الريحاني مع بزر الكُرْفُس أو الراززيانج أو النانخواه. وحذِّرهم كلَّ شيءٍ باردٍ بالعَرَض أو بالفِعْل، وهذا مع الأمن من خلطٍ في المعدةِ، وضمادُ الخردَل ينفعُهم.

---

(209) أي فصد عروق الجبهة والأنف ــ كما في تذكرة الكحالين ص 332 ــ.

(210) وإن كان الألم في مقدم الرأس فصد النقرة ــ تذكرة الكحالين ص 332 ــ.

(211) كذا في الأصل.

(212) في ب «أقل».

(213) بريد : المسهّلات.

وإذا شاركه البلغُم فقلّل الغذاء، وأكثر من الأبازير الغير مصدّعة، واستعمل التِّرياقَ في الأسبوع مرة، وجميعُ ذلك إذا لم تكن الحُمّى موجودة.

وعلامة البلغمي والسوداوي : ألا يكون ألمُها قويّاً جدّاً، والمواد اليابسة يقلُّ معها الثقلُ، ويكثُر السهرُ، والباردةُ يكثر منها الفكرُ الفاسِدُ وكمودَةُ اللون، ويستدل على كل خلطٍ بلونِ الوَجْه والعينين.

علاج الصُّداعِ البارِدِ مع الموادِ السوداويَّة إن كان غالباً أو فاسداً بالفَصْد واجب بحسب ذلك، وتعديلِ المزاج بأغذيةٍ وأشربةٍ مرطّبةٍ والاستفراغِ بمطبوخِ الافتيمون يذكر مما يخصه بالأطلية المسخّنة بعد خُلُوِّ الرأس. ومما ينفع منه جدّاً حَبُّ القرنفل، وسعوطُ الشونيز، وسعوط المومياء مع الخيارشنبر والمسك يُسعط بسبعٍ ورقاتِ صعترٍ وسبعٍ حبّات خَرْدَل مسحوقة بدهن بنفسج، فينفع جدّاً، ومما جُرب مسكٌ وميعةٌ وعنبرٌ يؤخذ منه عَدَسَة ويسعط به.

علاج الصداع اليابس بلا مادة : أول علاجِه تدبيرُ المريض بالأغذية الجيدة الكيموسِ، وكثيرة الغذاء مثل مُحِّ البَيْض والفراريج السّمينة والأمراق الدّسِمَة، ويمال من الحار والبارد مع المزاج مما هو أوفق، ثم استعمال السعوطِ المرطِّب بالأدهانِ المحمودَةِ كدهن الوَرْد والقَرْع وغيرهما، وإن أفرط اليُبس فالسعوطُ بالأمخاخ من عظامِ ساقِ الغَنَم والعَجَاجِيل وشحومِ الدجاج وغيرهما وزُبْد البَقَر، وينفعه : تضميدُ الرأس بالفالوذج، ويطوَّق على اليافوخ عجينٌ ويملأ فيه من المخيضِ أيضاً، ويملأ من الأدهان المذكورة. ودهنُ اللوز الحلو نافع.

علاجُ الصداعِ الحادث عن الأرياح الغليظة : تنقل الألم والنقل مع قلةِ الرُّطوبات في المنخرين والعينين، يجتنب أولاً كل ما يُبخِّر وينفُخ مثل الجَوْز والتَّمْر والخَرْدَل، ثم استعمل النطولات والضِّمادات والشّمومات والسّعوطات، وخاصة التي يقع فيها دُهن الخِرْوَع، وبدله الزيت العتيق والجوارشن الكموني وما يجري مجراه، وقوي الرأس بعد المعالَجَة بدُهن الآس واللاذن ودُهن السوسَنِ وماء الريْحان نطولاً، وخاصة البابونج

والمردقوش، واجتذب إلى العكس فإن أحْسَسْتَ بقليلٍ حُمى فاخلط مع المحلّلات بعضَ المقوِّيات كالآس والورد.

علاج الصداع الحادث عن الريح الخارجة : إن كانت الريحُ حارةً صيفية أو باردة شتوية فإن كان مدخلُها في الأذن، وهي حارة قطِّر فيها دهن بابونج مفتراً ودهن الخِيريّ[214] أو دهن الشبت مكسورٌ بدهن وردٍ قليل ؛ وإن كان مدخلُها من الأنف فاستعمل ما يحلّل برفقٍ من النُّطولات. وإن كان مدخِلُها من أحد هذين المَوْضعين، وهي باردة، فاستعمل هذه الأدهان مسخَّنة، محلول فيها جندبادستر أو مسك، وتستعمل النطولات المحلِّلة بمقتضى ذلك، واجتنب كل منفح، وتلينُ الطبيعة.

وكذلك **علاج الصداعِ الحادثِ عن الأبخرة** : كالمواضع المنكرجة[215] العَفِنة بالنطولات والمعرِّقات المعتدلة إن احتبس منها شيء، وشم الأراييح الطيبةِ المقوّية له مثل : ماء الورد ودهنه والنيلوفر والبنفسج، وإن أحس بحرارةٍ فالكافورُ والصندلُ وتحميُ الرأس في الحمّامِ، وإن كان إلى البردِ أميل فشمّ المرزنجوش والجندبادستر.

فإن كانت الأبخرة الدخانية : فرطّب بالأدهان على الرأسِ والخياشيم، فإن تولَّد منها آفةٌ كالمتولد عن دخان الزئبقِ الكبريتِ والزرنيخ[216] والكافورِ في دهن القَرْع أو دُهن الخَسِّ ودهن البنفسج، وافرش المَوْضع بالخِلاف والرياحين الرطبة.

علاج الصداع عن الرائحة الطيبة : إن كانت حارةً مثل المسكِ والزعفرانِ عولِجَ بالأراييح الرطبة، كالكافور والصندل.

والحادثُ عن البارِدِ فيُعالج بالمِسْك والزعْفران والغَوَالي والنَّدِّ، وقد يعالج بالتسعيط مثل هذا الضد بالضد.

علاج الصداع الحادث عن الأراييح المنتنة : فبالأراييح الطيبةِ المضادةِ لها في المزاج،

---

(214) في الأصل «الحيرى» فصححناه من المعتمد.

(215) يقال كرج الشيء كرجاً إذا فسد وعلاه خضرة.

(216) في ب زيادة بعد قوله : والزرنيخ كله «فاستعمل».

فإن كانت مجفّفة فبالمرطّبات، وإن كانت مرطّبة بالمجفّفات كالنرجس والياسَمين والخِلاف والدهنِ الذكِيّ المقابِلَة الطيبة، والمنتنة الضارة بالحس.

علاجُ الصداع الحادِثِ عن الخِمار[217] : تنقية المعدةِ أولاً بالقيء ببزر الفِجْل وشرابِ السكنجبين، وإن بعدَ القيء بالمفَتِّيات، استدعي الطبعَ بماء الرمانين مع الشَّحم، وادلُكِ الأطرافَ بالبنفسج ودُهنِ البنفسج، وتصبّ عليها وعلى الرأس نطولَ البابُونَج، وتأمره بالحمّام، وتغذّيه بفراخِ الحَمام مع ماء النارُنْج وبعض المحمَّضات إن لم يكن هناك مانع، ويستعمل الفاكهة القابِضَة، ويُمنع شربَ الماء لئلا يرخيَ مَعِدَته، بل اعطِه بعضَ الرّبوب كرُبّ الاترجّ، ورب النارنْج، وماءِ الرمان الحامِض وماء الريباسِ خاصة، ثم تنومه، فإذا زال الغَثَيان وبقيَ الصُّداع ادهن الرأسَ بدهن ورْدٍ، فإذا سكن الصُّداع بطِّلِ الدهنَ.

وغذيه بالسمك الرضراضي[218] وخُصيَّ الديوك والفراريج بالبقول الباردَة، ولا يمشي على طعامِه إلا بعد ثلاثِ ساعات.

علاج الصداع الحادث عقيب الجماع : بما ذكر في الصُّداع اليابس، ومما يخصه هجرُ الجِماع، والتنطيلُ بالمرطّبات، والحمّامُ العَذْب، فإن كان ذلك يحدث عن أبخرة خبيثةٍ بسبب حركة الجِماعِ فبالفَصْد، أو أسْهل بمقتضى الحالِ، ويقوى الدماغُ بدهن الآس ودُهنِ الوردِ والعَنْبَر الخامِ، ويحذَرُ الجِماع وخاصة على الخِواء والامتلاء.

علاج الصداع الكائن عن ضربة أو سقطة : وتدبير من يعرض له زعزعة[219] الدماغ والشجة[220] : اجعل قصدَك تسكينَ الوجَعِ ما أمكن، وجذبَ المادّة إما بفصْدِ القيفالِ أو إسهالٍ، فإن حدثَ به حُمّى واختلَطَ العقلُ وقد أخَذَ في التورّم فأوَّلُ ما ينبغي أن تفْصِدَ القيفالَ والأكْحَلَ، واستعمل الحُقْنَةَ الحادة ولو بشحْمِ الحَنْظَل

(217) أي : السُّكْر.

(218) في س «الرضراضي».

(219) في س «زعزعه».

(220) في س «السحة».

وحب القوقايا إلا [إن كان به حُمى مع امتلاء، وإن كان هناك امتلاء لا ينبغي إلا][221] الملِّينات، ثم ضمِّد الرأس بماءِ الآسِ والخِلاف مع دهنِ الوَرْدِ والسوسن والنُّطولات بالوَرْد وإكليلِ المَلِك والبابونج، واجعَلْها على الدِّماغ مع قَصَبِ الذريرَة والطينِ الأرمني والشبِّ اليماني بشرابِ ريحاني، وجميعُ ذلك مفتَّراً، ويحذَرُ الحمام والشرابَ والعَصَبَ والمبخراتِ والمسخناتِ، وإن ظهرت أمارات الوَرَم فلابدَّ من استعمالِ القوابِضِ مثل الضمادِ المتخَذِ من قِشرِ الرّمان والجلَّنار والعدس والورد، وتنطيل الرأس بمائها، ثم بعد ذلك انقله إلى السرو والطَّرْفا والكُنذُر والسفرجَل.

وأما **الزعزعة** : فيبادر فيها إلى سقي الأسطوخودس[222] بجلاب أو بشرابِ العسل، فإنه يتخلص به.

واعلم أن الألَمَ إذا وَصَل إلى حِجابِ الدِّماغِ كان فيه خطرٌ.

وأما **الشّجة** : فإذا خرج معها دمٌ فيجب أن يُسقى أدمغَةَ الدَّجاج ما أمكن، ويشرب بعده ماء الرُّمان، وإن كان أكثر أخَّرْتَ سقيَ الأدْمِغَة إلى[223] بعد الثالث وبعد الفصد.

علاج الصُّداع الكائن عن ضَعْفِ الرأس : تبدُّلُ سوءِ المِزاج، وتقوّيه بالأدويَة والأغذية العطرة، وربَّما كان سببه اجتماعُ أخلاط رديئة مجتمعةٍ في المَعِدَة، فيجب أن تُستفرَغ بما يَليق لها، وأن يقوّى الهضمُ، وأجودُ وقتٍ تغذّيهِ هو بعد دخولِ الحمّام، ويُخَفَّفُ عشاءه، يختَمُ طعامه بمثلِ العشب والزَّيْتونِ مع اليَسيرِ من الجُبْن ليقوى فمُ المَعِدَةِ، وجالينوس، يرى أن يستعملَ الشرابَ الريحانِّي العتيقَ الممزوجَ بالماء، وليتناوله بالخبز.

علاج الصداع الكائن عن قوةِ حسِّ الرأس : تبدل الحسِّ يسيرُ بما يُغَلِّظُ غذاءَ

---

(221) ما بين المعقوفين سقط من ب.

(222) وهو «الأسطوخوذوس» الذي ذكره في المعتمد، نفسه.

(223) في س (إلاّ).

الدماغِ كالهَرائِس ولحومِ البَقَر، وإن كان الهَضْم قويّاً وإلا بالخَسِّ والفرلج ولطيفِ السَّمَك الطريِّ، وربما استُعمِل شيء طلاءً وأكلاً كبزر الخَسِّ والخشْخَاش.

علاج الصّداع المتخلف في الرأس بعد دور نوبَةِ الحُمى : يفرق الرأس بدهن وردٍ، والنطول بطبيخ الخشخاشِ والشعيرِ والبنفسَجِ والوَرْد، وبعد الاستفراغ : المحلّلة بالرفق كزيت قد أغلي فيه الثمام وعصا الراعي والمرزَنجوش وباقي علاج المريض.

وأما **علاجُ الصداع التابع للوَرَم في الدّماغ** فعالجه بعلاج الورم.

علاجُ الصُّداع الكائن بسبب الدُّود : يجب أن تنقّي البَدَن والدماغَ، ثم تسعط بأيارج فَيْقرا قليل، ويكون ذلك في الأسبوع مراراً، ويستعمل جميعَ الأدوية التي تَذْكر في باب نَتْنِ الأنْفِ، وجميع ما يُخرِجُ الدودَ ويقتلُه في البَطْن، مثل عصارة وَرَق الخوخِ، وعصارة أصلِ التوت والصَّبْر، ويُتْبَع بالسعوطات والغطوسات المنقية للدماغ.

علاج الصداع التي يهيجُ عقيبَ النوم والنعاس[224] يجب أن تنقيَ مَعِدة العليلِ والرأسِ بما قد عَلِمْتَ، وينفعُ منه أن تُضَمِّد الأصداغَ والجَبْهَة برمادٍ وخلٍّ، وأفضل الرماد له : رمادُ خَشَبِ التين.

علاج الصداع بسبب المشاركة : يجب أن تعني بالعضو المشارِك وأن تستفرغه بما يخصّه ويوافقُ مزاجَه، ومع ذلك تقوّي الرأسَ لئلا يقلّ في الابتداء بدهن الورد والخَلِّ، وإن كانت المادَّة باردةً : بدهن البابونَج مع دهن الآس المعمولِ بالشَّرابِ، وأما الذي بمشاركة السَّاقَيْن : وهو أن يُحِسّ أن شيئاً يرتَفِعُ من ساقَيْه إلى دماغه فيجب إن كان هناك امتلاءٌ ظاهرٌ، يَفصد الصافنَ، أو يحجم الساقين، وتعطيه حبَّ الاصطهخيقون، وإن لم يكن امتلاء فشدَّ الساقين وادهن القَدمين بملحٍ ودهن جيري، وإن عرفَت الموضِع الذي يبتدىء[225] منه فاكوه، واعمل عليه دواء مقرح.

علاجُ الصداع بسبب أبخرة تتصاعد من أعضا البدن : فيستعمل قبلَ حلولِه

---

(224) في س «العطاس».

(225) في س «ينبغي».

الفاكهة القابِضة، فإن لم يحضر فالماءُ البارِدُ على الرّيق، والسفرجلُ خاصةً له جيدٌ بعدَ الطعام وقبلَه، الكسفَرَةُ ينفعُه خاصةً، وكذلك **الصداع الكبدي** وينفعُه إدرارُ البَولِ، يضمَّد الكبدُ بالضمادات التي بحسب المادة، **والحادث عن احتقان الطمث** فبإدرارِه.

علاج الصداع الكائن بمشاركة المعدة : وعلامته : الهبج في أكثر لقمهم على الخواء مغموساً في ماء الحصرم، وماء الريباس وما أشبه ذلك، وماء الفواكه، والمحمّضات بدقيق الحنطةِ مثل حبِّ الرّمان ونحوه، وإن كانت المعدةُ باردةً فاستعمل الأشياء الباردَةَ بالأفاوية الطيبة الرايحة الحارّة، وإن كانت لا يوافقها واقتصر على الجلاّب بالأفاوية، وهذا ينتفعُ، بأن يُلقم قبل الصّداع لقماً ويُحسى حسواً[226]، فإن احتاج إلى تنقيةٍ فافعل، وليكن ما يقوّي المعدةَ، واجعل استعمالَ أغذيتِهم الجيدة الكيموسَ بعدَ الحمّام، وسكون المعدة وبردَها، وقوِّ الدماغ بالأدْهان والدرائر المقوّيات، فإن لم يَزَلْ فبالأيارجات الكبارِ بطبيخ الأفتيمون، وينفع في ذلك قطعُ شرايين الصّدغين، أو كيتان خفيفتان على الصِّدغ بحيث لا تحرق الرأس، وأصلِح الكيَّ أن يكشِفَ على الشريان ويكوى، ويجب أن يدافع بالكيِّ ما أمكن، وخاصة في الصيفِ، ويجب أن يجعَلَ غذاءه حساءً، ولا يمضغ شيئاً بعد الكيِّ إلى عشرة أيام، وتغذيه في الصيف وقتَ برْدِ والنهارِ، ويجب أن لا يكثِرَ الكلامَ ويلصِقَ على الصدغين القوابض بالأنزروت والزعفران، ويجذب ذلك طَرَفاً، وقد تضع عليها الأسْرَب ويُشد بعصابةٍ لئلا ينبض فيوجبا[227] الوجَع. أما الكي القويُّ المذكورُ لهذا : فثلاثةٌ على وسط الرأسِ، واثنان على الصّدغين، وواحد فوقَ النّقرَة وعند مُؤَخرِ الرأس، ويجب أن يحذَرَ الخَمْر على كلِّ حالٍ.

وأما الكائن بمشاركة الكلية والمزاج والرحم وغير ذلك فيكفي فيه ما تقدم.

علاجُ ثقَل الرأس حب الشبيار[228] وإن كان دموياً ففصدُ القيفالِ والأكْحالِ

---

(226) في ب «حسا».

(227) في س «بعضاً متوجعاً» غير واضحة.

(228) في الأصل «السيار» فصححناه من الذخيرة ص 26 و32.

وعِرقِ الجبهة، وخصوصاً إن كان الثقل إلى خلْفٍ، وأيضاً فصد عُروقِ الحسسا[229] والشرايين الذينَ خلفَ الأذن، وخصوصاً إذا كان الثقَلُ إلى قدّام.

علاج الصداع المعروف بالبيضة، ويسمى خوذة[230] لاشتماله على الرأس كلِّه وهو لابثٌ مزمِنٌ تهيجُ صعوبته كلَّ ساعةٍ ولأدنى سببٍ من حركةٍ أو شرب خمرٍ أو تناول مبخَّر أو صوتٍ شديدٍ، وصاحبُه يبغضُ الصوتَ ولو المتوسطَ والضوءَ والمخالطةَ مع الناسِ، ويُحب الوحدةَ والظلمةَ والراحَةَ والاستلقاء.

والجالبُ لهذه العلة : ضعفُ الدماغ وشدة حسِّه، والسببُ المولِّدُ له خلطٌ رديء أو ورَمٌ حارّ أو بارد، على أنه كثيراً ما يكون عن ورَمٍ سوداوِيٍّ أو صُلبه، وإن كان من الحِجابِ الداخِل، ابتدأ الورمُ إلى أصول العينين، ومن خارجٍ فلا، ويكره صاحبُه وقوعَ اللمسِ عليه بالعُنْف.

وما كان سببُه مواد فلغموني من نفسِ الدّماغ أو حُجُبه فيكون معه ثِقَلٌ وضربانٌ أو حمرةٌ مع تلهُّبٍ ولدعٍ.

علاجه : إن كان الدمُ غالباً، الفصدُ ثم إسهالُ الخلطِ الغالِبِ، والنطولات بفقّاح الاذْخر والبابونَجِ والنَّعناعِ وسائرِ ما علمته، ويدرُج إلى المحلِّلات القويةِ، وحبُّ الصبر، وحبُّ الشبارِ جيدٌ لهم جدّاً، والقوقايا جيدٌ أيضاً، واسقه الخيار شَنْبر، مع ملعقة دهنِ خِرْوَعٍ، ثم شمومات المِسْك والعَنبَر والكافور ومخلوطاً بماء ورد، وربما خلط مع الصبر للتقوية والتحليل، وألزِمه الضمادات الحارّة والمخدِّرَة، ثم الحمّامَ والأُضمدَة المقوّية والسعوطات بمومياء ودهنِ البنفسج، ومتى طالت مدّة هذا القسم فقد استحال إلى البرد، ولو كان عن سبب حار، وإذا أزمنت البيضَةُ فلا ينفعُها إلا ما هو قليلُ التحليل والتسخين، ويسعطوا بأقراصِ الكَوْكَبِ ودواءِ المسك ونحوها، وخاصة عند اشتدادِ الوَجَع، وعند السَّهَر، وكيّ الصدغين وفصدُها وقطعُها، وفصدُ عِرق الجبهة واجب،

---

(229) كذا في الأصل.

(230) لعله يقصد به الصداع المسمى Tension Headache.

وغذيهم بما يبخر كالعدس المصفى بدهن اللّوْز الحُلوِ، والبقولِ والمبرودين منهم أيضاً، لقلةِ أبخرته، ثم الطلي بدمِ الأَخَوَيْن وزعفرانٍ وضمغ، يُطلى من الصّدْغ إلى الصدغ، والزعفرانُ والعفصُ مع أقراص الكوكب نافعٌ طلاءً من الصدغ إلى الصدغ.

صفة دهن ينفعُ مع الشّقيقة والصُّداع الحارّ مع السهر المفرِطِ : يؤخذ من اللوز المقشّر، وقشورِ الخشخاشِ الأبيَضِ، وبزرِ الخَسِّ، وبزر البقلة، وبزرِ القِثّاء، وبزر الخِيار، وبزر القَرْع الحُلو أجزاء سواء، يربّى بدُهْنِ اللينوفَر، ثم يعصر ويستعمل، وقد اختبرته[231] في علل الرأس الشديدةِ الحرارةِ فحمدتُه، وهو من أخصِّ مختارات أبي[232] بكر فخر الدين الرازي **وقال أيضاً** : ولم نحتاج في عده فمن ذوات في الشقيقة الحارة إلى أكثر من الإسعاطِ بدهن اللينوفر الفائق.

الشقيقة : هي وجعُ أحد جانبي الرأس، وأكثر ما يكون في عَضَل الصدغ، فما كان من خارجِ القَحْفِ فلا يتحمَّل المَسَّ، وتكونُ الموادُ واصلةً إلى موضِعِه، وأما من الدماغ نفسِه وحجبه فيصدِّع أكثر، وقد يكون من بخاراتِ المرتَفِع من البَدَن كلّه، أو من عضوٍ من ذلك الشّق، وأكثر ما تكون الشقيقةُ ذاتَ أدوارٍ، وتكون على الأغلب من الأخلاط، وقد لا تكون شقيقة لها قدرٌ من سوءِ مِزاجٍ مفرَدٍ ويكون من أخلاط حارّةٍ وباردَةٍ، ومن رياحٍ وبخاراتٍ، وقد علمتَ العلامات.

وتَجِدُ مع البارِدَة سكوناً بالتسْخين وتمدُّداً، ومع الحرارَةِ سخونةُ اللمس، وضربانٌ في الأصداغِ، وراحةٌ مع المبرِّدات، وأيضاً : فإن الباردة تحمّس معها ببرد، والحارة تحس معها بَخَرٌ، وذلك عند اشتداد الوَجَع.

علاجها : الفَصْدُ خصوصاً عرقَ الجبهة، والأُصداغِ والجفنِ والحدب، الكلّ بحسبه.

ومما ينفع الحارة، ينقع الصبرُ في ماء الهِندباء، والشربةُ منه ما بين أوقية إلى ستة أواقٍ، وينقّى البَدَنُ قبل الدور، ويبدل المزاج بعد التنقية.

---

(231) في الأصل : اختبرت.

(232) في الأصل : «أبو».

فإن كانت **المادةُ حارَّةً** جعلتَ المخدرات على الصُّدْغين من الأفيون قشور أصلِ اللّفاح والشبّ والبَنْج.

ومن الأطليةَ لأصحاب[233] الشقيقة : الزعفران، وضمادٌ متخذٌ من سدابٍ ونَعْنَعٍ ودهن وردٍ، وضمادُ حبٌّ الغار، وورقِ حبٌّ السداب، من كل واحد جزء، خردل نصف جزء يجمعُ بالماء، وأبلغ منه قيروطي متخذ بزرنيخ، أو من الذّراريح[234] والنامبيا[235] هو مُقرِّح، وكافي منفعةَ الكيّ.

وإن كانت المادةُ **شديدةَ البَرْدِ**، ضمِّدْ بفربيونٍ وخردلٍ وعاقرِ قَرْحا، وما أشبه ذلك، ومن أخص الأدْوِية للبارد الجندبادستر مع دهن البابونَج طلاءً، ثم النطولات المحلِّلة كالبابونج، وإكليل الملك، وغيرهما، وقد يستعمل لشدَّةِ الوَجَع : المخدرات كأفيون متخذٍ مع أنزروت وزعفرانٍ، وتشدّ شرايين الصدغين، يسكن البيض كما قد علمت.

والكيُّ أيضاً نافعٌ، وقد ذكر بعضُ المتقدمين علاجاً للشقيقة المزمنة مجرباً نافعاً مأخوذاً عن امرأة، وذلك أن يُطبخ أصول قثاء الحمار وافسنتين في ماءٍ وزيتٍ حتى يَتَهَرَّى، ثم ينطِّل الشق الألِمُ بالماء والزيت حارَّين، ويضمَّد بالبقل[236]، وكان كلما يستعمل عند أبرأ الشقيقة كان بحُمّى أو بغير حُمّى، وليس من الأضمدة كضماد الخَرْدَل، وإذا طالت المُدة ضمدَت نافسيتا وقشور أصل الكَبَر والفربيون مسحوقةً معجونة بشرابٍ ريحاني، فإنه علاج عظيم النفع منها.

ومما ينتفعون به دخولُ الحمام، والانكبابُ على الماء الحار، ثم يسعَطُ بدهنِ الفستقِ، فهو يخدِّرُ الوَجَع إلى العنق من ساعته.

المفردات النافعة لذلك : إكليل الملك ضماداً مع التخنحوس اللذاع البارد، وماء طبيخه لسائر أقسامه نطولاً، أنيسون استنشاق دخانه والتبخُّر به ينفعُ اللذاع، والسدرُ

---

(233) في الأصل : «أصحاب».

(234) في الأصل «الذرابريخ» فصححناه من المعتمد.

(235) الكلمة غير واضحة في س.

(236) في ب «بالثقل».

البلغمي، افسنتين بخار طبيخه للصُّداع البارِد، وشربُ مائه قبل الشراب ينفعُ الصداع عن الخمار، ورقُ الآسِ إذا طبخ مع شرابٍ وضمد به سكَّن الصُّداعَ الشديدَ، وإن كانت الحرارة مفرطةً فليطبخ مع ماء الورد، ويُفيد من الصُّداع الكائن عن السَّقْطَة وأشباهها، الهيل إذا غلي جوزُه مع دهن الخَلِّ في مغرفة حديدٍ حتى يسوَدَّ الجوزُ نفع الصداع البارد دهناً، وإن قطر في الأُذن نَفَع من الصَّمم الشديد نفعاً بالغاً، أصطرِك ــ وهو نوعٌ من الميعة، وهو عند بعضهم صمغُ الزيتون ــ دخانُه ينفَعُ من الصُّداع البارِد والزكام والنوازِل.

إيرِسا[237] : يزيلُ الصَّداع المزمِنَ، وقد يخلط به دُهنُ وردٍ وخلٍّ، فينفعُ الصداعَ المائلَ إلى الحرارة، والصداعَ المركَّب.

بابونج : يقوّي الدّماغَ، نافعٌ من الصّداع الدَّموي شرباً وضِماداً، وخاصة مع بعض العُصارات البارِدَة.

بزرُ قَطونا يسكّن الصداعَ الحادث عن الرِّياح الغَليظة.

بهرامج[238] : وهو شيء من الرياحين جيدٌ للصداعِ الحادِثِ عن الرياح الغَليظة [شمّاً][239].

بزر الكتان : دخانُه ينفعُ من الصُّداع البارِدِ والزكام.

جندبادستر : بالغُ النفع من الشّقيقة البارِدَة والصداعِ البارِدِ دَهْناً مع دهن البابونج أو زيت الزيتون.

فوفلٌ : يفيد عن الصّداع الكائن عن سقطةٍ أو ضَرْبَةٍ وأشباهها ضماداً.

كندُر : ينفعُ الصُّداع الباردَ ضماداً.

كبريتٌ : يحبس الزكامَ وينفَعُ من الصداعِ البارِدِ بخوراً.

---

(237) في الأصل «ابرسا» فصححناه من المعتمد، ومن الصيدنة للبيروني.

(238) في الأصل «بهرمج» فصححناه من الصيدنة للبيروني.

(239) سقطت من س.

وإذا قد تم ذكر الأمراض الظاهرة والخفية عنه وعلاجاتُها بمقتضى هذا المُخْتَصَر فلنُتْبع ذلك بذكر الأشياء **الجالبَة النومَ المخدِّرة**، لأنه ربَّما يُفتقر إلى شيءٍ من ذلك عند العَجْز عن تسكينِ الألَم من العين بالأدوية المذكرة الموضوعة فيها وعليها وغير ذلك، ولما كان ذلك كثير النفعِ في علاجِ الأمراض، وخاصة إذا كان الألم شديداً، وجب ذكرُه، وقد ذكرت من ذلك طرفاً مما يفعَلُ بالمزاج، وطرفاً مما قيل إنه يفعلُ بالخاصيَّة فيه، ليستعمل أيُّها حضرَ، ويستعان به على العلاج.

الأسَل : وهو السّمَّار الذي يصنع منه الحُصر، وهو أنواع كثيرة (ديسقوريدوس) ثمره الصنف الثالث منه، إذا شُرب نَوَّم[240] شاربَه، ويجب أن يحذَر منه، فإنه يُسْبِتُ.

الأُقحُوان : إذا أديم شمُّه نوَّم وجَلَب السُّبات. **الابرساد** : يجلب النومَ. **الأفيون** : إذا أخذتَ منه مقدار الكِرْسنَّة[241] سكن الوجَعَ وأنضج، وإذا سقيَ لمن ألحَّ عليه السهَرُ كانت به النجاة من الموت، وإذا حُمِل منه فتيلة في المقعد أرقَد.

أصل النيلوفر الهندي : من كتاب التكميل، باردٌ مفرطٌ، يخدِّر ويجلِبُ النوم الكثير إذا[242] شمّ، وينفعُ أصحابَ الأمزجَة الباردة، ويؤخذ منه نصفُ درهم.

الأُشْنة[243] إذا نقِعت في شرابٍ قابضٍ وشُربَ ذلك الشراب أنامَ الصبيان نوماً مستغرقاً.

أصلُ اليَبْروج[244] من الناس من يَطبخه بشرابٍ إلى أن ينقص الثلثُ، ويصفِّيه ويروِّقه، ويأخذ منه قدراً ما، ويستعمله للسهر، وإذا صير منه شكل فتيلةٍ احتَمَل بها في المَعْقَدَة جَلَبَ النومَ.

زهر البنفسج إذا ضُمد به الرأس وهو طريّ نوَّمَ، ومن الملكي : إذا صُبَّ طبيخه

(240) في الأصل «يوم».
(241) الكرسنة شجرة دقيقة الورق والأغصان، حبها بمقدار حبة العدس، ــ انظر : المعتمد.
(242) في الأصل «وإذا».
(243) في الأصل «أسنة» فصححناه من القانون لابن سينا 249/1.
(244) في الأصل «يبروج» فصححناه من قاموس مصطلحات العلوم الزراعية للخطيب.

على الرأس نوَّمَ وإذا غمسَتْ في طبخة خِرقةٌ ليّنة وضُمد به الرأس جَلَبَ النومَ.

الزعفران : إنه يجلب النومَ شمّاً، وإذا صُبَّ طبيخُه على الرأس نفع من السهرِ الكائن من البلغَم المالِح، وأسْدَرَ وأرْقَد، ودهنه منوِّمٌ أيضاً، ولذلك كثيراً ما يُوافق المبرسمين[245] إذا دهنوا به أو اشتمُّوه أو دهنوا به المَنْخَرَيْن.

الخشخاشُ المنثور : إذا أخذت منه خمسُ رؤوس، وطبخت بثلاث قيانوسات من شرابٍ إلى أن يَصيرَ قيانوسين وسقي هذا الطبيخ أرقده، وإذا طبخت وصبَّ طبيخها على الرأس أرْقَد.

بزر الخشخاش : الأبيض البستاني : إذا نثر على الخبز وخُلِطَ بعَسَلٍ وأُكِلَ نَوَّم نوماً معتدلاً، وطبِخَ ورقِه ورؤوسه [إذا وضع][246] على الرأس فعل ذلك، وقد يشرب هذا الطبيخ أيضاً للسهر.

ورد الخشخاش : إذا ضمد به الرأس من خارجٍ نَفَع من السهر ونَوَّم نوماً صالحاً.

دهن بزر الخشخاش : ينفعُ من السَّهر إذا دُهن به الأصداغ، وقطِر منه في الأنف.

مرارة الديب : من خواص ابن زهر : إن سُقَيَ منها إنسان في نبيذ أنامته، نوماً شديداً، وحلُّه أن يُسقى خَلاً.

الشراب : سريعُ الذهابِ في البدَن وينوّم.

الميعة : تُثْقِلُ الرأسَ، وتجلبُ النومَ شمّاً وبخوراً.

دهن بزر القثاء : إذا لُطِّخَ به باطنُ الأنْفِ وينفعه النافوخ أعان المحمومين على النومِ إذا اعتراهم الأرَق.

جوز ماثل[247] : له قوة مبردة تبريداً مفرِطاً، إذا شربَ منه من أراد أن يُقْطَع

---

(245) في الأصل «المبرجمين» وتصحيحنا يوافق ما في القانون.

(246) من زياداتنا، ويظهر أنها سقطت من الأصل، أو سقط ما في معناها.

(247) في الأصل «ماتل» وما أثبتناه يوافق في المعتمد والصيدنة للبيروني.

منه عضو[248] إذا أعطِيَ منه ثُمُنَ مثقالٍ في شرابٍ أنامَه وأسبتَه سباتاً مُفْرِطاً، وبرَّد أعضاءه وخدَّرها أياماً حتى يفيق بالعلاج.

زهر النيلوفر : شمّه يجلبُ النومَ إذا أديم ذلك، وهو أكثرُ جلباً للنومِ من البنفسَجِ، وأكثرُ ترطيباً منه.

الحماما : ينوِّم شرباً.

الخسُّ : ما كان منه بستانياً، فإن أكله يجلبُ النومَ نيّاً كان أو مطبوخاً، ولبَنُ الخَسِّ البرِّيِّ يجلبُه شرباً.

اللفاح : يجلبُ النومَ، إذا أديمَ شمُّه.

المرّ : يُسعَطُ الصبيانُ بعَصارَته لينومَهم، ورايحتُه تجلبُ النومَ وتُسْبِت.

دهن النيلوفر : يرطبُ الدماغَ، وينفَع من السَّهَر الدائم المُقْلِقِ الكائن، عن الحرارة المتولدة، عن بخار المنجرة الصفراء، إذا استُنشِقَ، وسُكب منه على الرأس.

وسخ آذان الحمار : إذا سقِيَ إنسانٌ منه شيئاً[249] في شرابٍ أو غيره أسبَتَه وأنامَه ولم يعقلْ أصلاً.

التفاح : زعم ابنُ زهر في أغذيته أنه إذا أدام الإنسان شمَّه نوَّمه بقوةٍ قويةٍ، وكذلك إن استعمله مربى، لأنه يرطّب قوياً، وينوِّم نوماً صالحاً عجيباً، وما كان منه مربى مالَ إلى البَرْد. وما كان منه حُلواً مال إلى الحرارة[250].

أفيون : وهذا النبات ينوم نوماً كثيراً شرباً، والإكثارُ منه مخوف غير محمود.

القارة : بالقاف والراء المهملة، نبات مشهورٌ عند أهل الأندلس بهذا الاسم، إن شُرِبَ ماءُ طبيخه يجلب النومَ، ونفَعَ من السهر، وكذلك إن نُطل به الرأس.

---

(248) في الأصل «عضواً».
(249) في الأصل «شيء».
(250) في ب «الحر».

فقاح الاذْخِر[251] : إدمان شمه ينومُ ويثقِّل الرأس.

دهن بزر البنج : إذا دهن الأنفُ والأصداغُ به جَلَبَ النومَ معتدلاً.

دهن لبِّ اليقطين : نافعٌ جدّاً للحرّ والسهَر والصُّداعِ وخشونَةِ الأنفِ، يقطر منه فيه بلبنِ امرأةٍ، فإنه يجلبُ نوماً معتدلاً.

اللوزُ المر : يجلب النوم أكلاً.

الكزبرة الرطبة : تجلب النومَ أكلاً بعد الطعام.

الشِّبِثُ الطري منه : يجلب النومَ أكثر من اليابِس، ودهنُه يفعل ذلك.

الكبريت : من خواصه أنه شديدُ التجفيفِ، وهو يجلب النوم أكلاً.

شاهسفَرَم : ان رش عليه ماءٌ وأديمَ شمُّه جَلَبَ النومَ.

سطروحن : المنوم إذا شرب من قشر أصله مقدار درهمين بالشراب أنام نوماً أحدُّ من نومةِ صمغة الخشخاش.

الدار صيني : شديدُ التجفيف، ويجلُب النوم شرباً.

زهر اليَقطين : ينوم شمّاً.

المرزنجوش : طبيخه ينوِّم نطولاً على الرأس.

فهذا ما حَضَر من ذكر الأدوية التي [تفعل][252] بالمزاج، ولنذكر ما قيل أيها تفعل بالخاصية[253].

الحَجَر الجالبُ للنوم : من كتاب الأحجار لأرسطو طاليس : هذا الحَجَر شديدُ الحمرة، صافٍ، طبعُه الحرارةُ، إذا كان النهارُ يُبَخَّر، ويخرُج منه مثل الدخانِ اللطيفِ

---

(251) في الأصل «اذخر» فصححناه من الصيدنة للبيروني.

(252) سقطت من الأصل.

(253) سيذكر في هذه الفقرات أموراً هي إلى الخرافة أقرب منها إلى العلم، وقد جربنا بعضها فلم يكن فعلها كما قال.

إذا تقرب منه رُئيَ، وإذا كان في الليلِ فراي له ناراً تسطع منه يضيءُ به كلّ حجر حولَه، فمن أخذ من هذا الحَجَر زِنَة درهم أو أقل أو أكثر، وعلّق على إنسان أوْرَثه نوماً دائماً، فإن أزيل عنه، أفاق في اليوم الرابعِ كالنَّشوان من الخَمْر، وهو في ذلك نائمٌ مستيقظٌ، غير أن نومَه أكثر من يقظَتِه يفعلُ ذلك بخاصية فيه أبداً، وإن جَعَلَه إنسان في مِرْفَقه وتحتَ رأسه نوَّمه نوماً حتى يزال عنه.

عين اللقلق البري [**اليسرى**][254] : من حملها نامَ نوماً مستغرقاً طويلاً.

قرنُ المعز البيضاء : إذا صُيِّرت[255] في خِرْقة كتّان وجُعِلَت تحت رأس النايم لا ينبه مادامَ تحتَ رأسه.

عينُ السرطان : من علّقها عليه في اختفاء القَمَر نامَ.

ضرس الميت إذا وُضِع تحت رأس رجُلٍ نامَ من حيث لا يعلم، فإنه لا ينتبه مادامَ تحت رأسه.

من خواص ابن زُهْر أنَّ : ذرُّ **تراب قبر** رجلٍ أو امرأة على وجْه نائم لم ينتبه مادام عليه.

آخر : متى ذبحَت البُومَةُ بقيت إحدى عينيها مفتوحةً والأخرى مطبوقةً، فإن جُعلتها تحت فص خاتمٍ، فمن لبس خاتم المفتوحة سهر، ومن لبس خاتم المغمضة نام، وطرق معرفةِ كلّ واحدةٍ من العينين، إذا احتيج إلى معرفة ذلك أن تجعلَها في الماءِ، فالتي ترسُبُ للنومِ، والتي لا ترسب للسهر.

نور العصفر : من مفرداتِ الشريف : يُفسِدُ المعدَة، ويبخِّر الرأسَ، وينوِّم شرباً، وهو حار يابسٌ في الأولى.

شيلم : إذا نُقعَ في شرابٍ، وسُقِيَ نوَّمَ نوماً ثقيلاً، وإذا استخرج دهنُه، ودُهن به الأصداغ نوَّم نوماً معتدلاً.

تَمَّ ما حَضَر من أدويةِ التنويمِ والتخْدير.

(254) زيادة من ب.

(255) في الأصل «صبرت».

[الأقرباذين][*]

(*) هذا العنوان من زياداتنا.

وحين قد تم القولُ، في كيفية علاج الأمراض، بمقتضى هذا المختصر [والأعمال بالحديد، والتدبير في ذلك بحسب ما وصلت إليه الطاقة][1]وجب أن نضع الأقرباذين، وهو يشتمل على المركبات التي نضطر إليها في علاجِ العَين من الأدوية والأغذية وهي أربعون فصلاً.

الفصل الأول : يشتمل على كلام مُجملٍ في أمر الأدوية مطلقاً.

الفصل الثاني : يشتمل على كلامٍ كُلّي في أمر أدوِيَة العَيْن خاصّة.

الفصل الثالث : في أمر الأدوية المفردة، وماهياتها وفعلَها في العين، وقواها، وخواصها، وجيدها، وأبدالها.

الفصل الرابع : في أعمال الأدوية المفردة والمركّبة، ومتى يجب أن يركب، وفي أي شيء ينبغي أن يُحْفَظ.

الفصل الخامس : في كيفيات حرق ما يحرق منها وغسله وتصويله.

الفصل السادس : في تدابير باقي الأدوية للعَيْن، وأخذ دُخان الكُنْدُر والزّفت.

الفصل السابع : في المغالي والمنضّجات.

الفصل الثامن : في الحبوبِ وأنواعِ المسهّلات.

الفصل التاسع : في اللعوقاتِ وبعضٍ من الأدوية للسعال[2].

الفصل العاشر : في النقوعاتِ وأدوية إدرارِ الطَّمْثِ وحَبْسه.

الفصل الحادي عشر : في الأجبان والعُجَجِ والعَصائد والأملاح المسهِّلة والقلايا الملينة.

الفصل الثاني عشر : في المعاجين والأطريفَلات والجَوارْشِنات الحارة والباردة.

---

(1) زيادة من س.
(2) في الأصل «السعال».

الفصل الثالث عشر : في السفوفات الملينة والمسخِّنَةِ والمبرِّدة، والمرطبة، والمستعملة مع ماءِ الجُبْن والصماغ المانعة للبَخورات.

الفصل الرابع عشر : في الحُقَن والفَتائل المسهّلة للطبْع، وبعضٍ من الأدوية القابِضَة، وأدوية السحَجِ الذي يعرضُ بعدَ الإسهال.

الفصل الخامس عشر : في الأكحال والذرورات الحادّة والباردة والذرورات القاطِعَة للدم.

الفصل السادس عشر : في الأشيافات الحارة والباردة.

الفصل السابع عشر : في القُطورات المنضِّجة والمسكِّنة الألم.

الفصل الثامن عشر : في المُغسِّلات والأكحال الرطبة.

الفصل التاسع عشر : في الغَرْغَرات والسّعوطات والغُطوسات والنُّشوقات والنفوخات.

الفصل العشرون : في الضمادات والكِمَادات واللّزوقات المانعة والمحلِّلة والمسخِّنة والمبرِّدَة.

الفصل الحادي والعشرون : في الأطلية واللطوخات الحارة والباردة.

الفصل الثاني والعشرون : في الأدهان والمُسوحات المسخِّنات والمبرِّدات.

الفصل الثالث والعشرون : في النّطولات والقَماقِم المعرِّقات.

الفصل الرابع والعشرون : في الغُسولات الحارة والباردة.

الفصل الخامس والعشرون : في البُخورات وعمل الغَوالي والندِّ والعَبير.

الفصل السادس والعشرون : في ماء الحوريق، وماء المسك، وماء الزعفران، وماء الكافور، واللخالخ.

الفصل السابع والعشرون : في الذرارير المقوية للدماغ والمسخنة له.

الفصل الثامن والعشرون : في المرعِّفات وما يمنَعُها، وفيما يسهل القيءَ وفيما يمنعه.

الفصل التاسع والعشرون : في أغذية أصحاب الأرمادِ الدَّموية والمركبة، وجَرَبِ الأجفان، ولمن يذكر أول هذا الفصل.

الفصل الثلاثون : في أغذية أصحاب الأرمادِ الحارة والصفراوية، وأصحاب النملة وما ناسبها.

الفصل الحادي والثلاثون : في أغذية أصحاب الأرماد السوداوية والأورامِ السرطانية، وما كان من هذا الجنس.

الفصل الثاني والثلاثون : في أغذية أصحاب الأرماد السوداوية والريحية والمسبولين وما ناسبهم.

الفصل الثالث والثلاثون : في أغذية أصحابِ قروحِ العين وبثورِها ونتوء العين ومن يذكَر عندهم.

الفصل الرابع والثلاثون : في أغذية أصحاب الظُّفرة والسَّبَل بعدَ قطعها وباقي مجروحِي العَيْن.

الفصل الخامس والثلاثون : في أغذية أصحاب الماء قبل القدْح وبعده.

الفصل السادس والثلاثون : في أغذية أصحاب السدة[3] والضغطِ والوَرَم في العَصَب الأجوَف.

الفصل السابع والثلاثون : في أغذية أصحاب الخَيال وضعْفِ النظرِ في فصل رطوبة المشبكرين والخفَّش.

الفصل الثامن والثلاثون : في أغذية أصحاب [ضعف][4] النظر عن فرطِ اليُبْس، وباقي الأمراض كانت، قس على ما تقدم.

---

(3) في س «الغدة».

(4) سقطت من س.

الفصل التاسع والثلاثون : في أغذية المراضع إذا رَمِدَت أعيُن أوْلادِهِنّ، والمفطومين، والصبيان بالوردينَج.

الفصل الأربعون : في أغدية أصحاب الصُّداع باختلاف أقسامه.

الفصل الأول

يشتمل على كلامٍ مُجْمَل، في أمر الأدوية مطلقاً

لما كان غَرَض المُداواةِ إفادة الصحة، اضطرّ المُداوي إلى معرفة مادّةِ الصّحة، ومادتها ضربان : **الواحدُ** الذي فيه تكونُ الصحةُ وهي : أبدانُ الناسِ، **الآخر** الذي به تكون الصحةُ وهي : الأدوِيَة وسائر الآلات، فوجب على من تعرَّض على المداواةِ معرفة الأدوية التي يُداوي بها وقواها وأجناسَها لا محالة.

أما قواها فإن طعومَها تدلّ من بَعْضِ الدلائل عليها [وهي ثمان، وتاسع وهو المسيح[5] وذلك قبالة الأركان بسيطة ومركبة وهي : العُفوصَة، والمرارة، والحرافة، والمُلوحَة، والحَلاوة، والدّسومة، والحموضة، والقابضَة.

قال الشيخ في أحوال الأدوية : إن في ذلك كلاماً طويلاً، يتولاه المتكَلّم في الطبيعيات غيرُ الطبيب][6]، وذلك أن كل دواء عَفْصٍ أرْضِيٌّ باردٌ، وكل دواء مر أرضِيٌّ حارّ، وكل دواء حريفٍ ناري، وكل دواء مالحٍ أرضي حارّ، وكل دواء حلو مائي وإلى حرارة، وكل دواء دسم مائي هوائي.

وأيضاً إن **الشيء العَفِصَ** يجمعُ ويُلبّد ويُضيِّق المسامّ، ويدفع، ويغلظ، ويبْرد، ويجفف.

والشيء الحامِض، يقطَعُ، ويلطّفُ، ويفتَحُ، وينقّي المَجاري، ويبرّد، ويزيغ.

---

(5) يريد التفه الذي لا طعم له.

(6) زيادة في س.

والقابض بارد أرضي يجمع ويكثف المسام ويجفف ويبرد ويغلّظ ويخشّن اللسان ويُقبِضُه دون العَفْص، ويقوّي الشهوة.

والشيء الحريف : يلطّف وينقّي ويسخّن إسخاناً شديداً، ويجذبُ ويحلّل ويحرِق.

والشيء المر : يُنقي المجاريَ، ويجلُو، ويلطّف، ويقطَع الغِلَظَ، ويسخّن إسخاناً ليس بالشديد.

والمالح يجمَع ويشدّ ويجفّف من غيرِ أنْ يُسَخن إسخاناً شديداً [**والحلو** : يرص وينضج بغير أن يسخن إسخاناً شديداً][7].

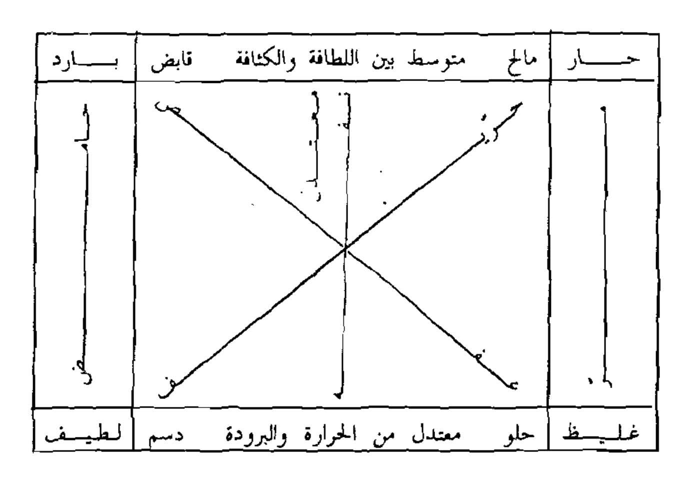
والدسم : يرطب، ويليّنُ، ويُرخي، من غيرِ أن يسخّنَ إسخاناً بيِّناً.

واعلم أن العفصَ والحامِضَ في البَرْد متساويان، إلا أن العَفِص غليظٌ أرضِيٌّ، والحامضَ لطيفٌ مائي، وأما التَفِهُ فهو معتدلٌ بين الحرارَةِ والبرودة، ومتوسطٌ بين اللطافَة والكثافة.

فأما كونُ الطعوم المفرداتِ ثمانية وواحدٌ لا طَعْمَ له : لأن الجَوْهَر لا يخلُو إما أن يكون كثيفاً أو لطيفاً، أو معتدلاً، بينهما وكلّ واحدٍ من ذلك إما أن يكون حادّاً أو بارداً أو معتدلاً بينهما، فوجبَ أن تَصير الطُّعوم تسعةً، ولهذا الطعم الحاصلُ إما أن يكون كثيفاً حاراً وهو المُرّ كما تقدم ذكره، أو كثيفاً بارِداً وهو العَفِص، أو كثيفاً معتدلاً وهو الحُلو، أو لطيفاً حاراً وهو الحرِّيف، أو لطيفاً بارداً وهو الحامِض، أو لطيفاً معتدلاً بين الحر والبرد وهو الدسم، أو متوسطاً بين اللطافة والكثافَة حارّاً وهو المالح، أو متوسطاً بين الكثافَة واللّطافة بارداً وهو القابض، أو متوسطاً بين اللطافة والكثافة معتدلاً بين الحر والبرد وهو التفه الذي لا طعم له، ويعرف بالمَسِيخ، ولنضع لذلك جَدْوَلاً ليسهل قرْبَه إلى ذهنك.

---

(7) سقطت من س.



جدول بالأغذية ومزاجها وطعمها

وروايح الأدوية أيضاً تدل على طبائعها وعلى أمزِجَتها، وكذلك ألوانُها.

وأما الأراييح فهي كمعرفة الحِلتيت[8] والأشّق والسكبينَج واللّبان وأكثر الأفاوية واللاذَن والمِسْك والعَنْبر وغير ذلك، وقد يخالَفُ الطعمُ في الرائحة واللذّة، كالورد : طيبُ الريحِ وطعمُه مركَّب من مرارَة وعُفوصَة، وفيه جزءٌ مائي لا طعمَ له، فالطيبُ أكثرُه حارّ إلاّ ما يصحبُه تسكينُ النفسِ كالكافورِ والنيلوفَر والأفاوية كلها حارة، ولذلك هي مصدّعة للرأس.

وأما الألوانُ فإن الاستدلال بها أضعف ما يستدلُّ به على الشيء في أحوالِه، فإنه قد قيل : إن الدواءَ الشديدَ [البياض][9] أكثرُ برداً، وكلما كان منها أقل بياضاً كان أميلُ إلى الحرارة، وقال بعضهم : خلاف ذلك، والأول أصح فاعلم ذلك.

وأما قوى الأدْوِيَة فمنها أول، ومنها ثواني، ومنها ثوالث.

فالأول أربعة : الحارّ والبارِدُ والرطبُ واليابِسُ ولكل واحدٍ من هذه أربعُ درجاتٍ، وفي كلّ درَجَةٍ ثلاثُ مواضع : أول وأخير ووسُط.

(8) في ب «الحليث».

(9) سقطت من س..

فما في الدرجة الأولى هو ما غيَّر البَدَن عن اعتدالِه إلا أنه لم يغيره تغيراً بيِّناً [وما في الدرجة الثانية : فهو ما غيره تغيراً بيناً][10] ليس بشديد.

وما في الدرجة الثالثة : فهو ما غيّره تغيراً شديداً ليس بمُفْسِدٍ.

وما في الدرجة الرابعة : فهو ما غيّره تغيراً مفسداً، والحارُ يفسد بالإحراقِ، والباردُ يفسد بالتخديرِ.

وكل ما هو في الدرجة الرابعة من اليُبْس فإنه يُحرق أيضاً، فهذه هي القوي الأُول.

وأما الثواني : فالمنضِّجُ، والمليّن، والمصلّب، والمسدّد، والمفتّح للسُّدَد، والخِلاف المخَلْخِل، والكثّاف، والمفتّح لأفواه العُروق والمضيّق لها، والمحرِق، والمعفّن، والمنقّص للّحْم، والداملُ، والفاني للحم، والجاذِبُ، والبارد وهو المسكنُ للوجَع، وغير ذلك، وسيأتيك ذكرُها عن قريبٍ.

فأما المنضّج والمليّن : فحاران رطبان، إلا أن المنضِّج يساوي في حرارَتِه للعُضْو الذي يعالَجُ به، ولا يُنقِصُ من رطوبَتِه شيئاً ولا يزيد عليها.

وأما المليّن فإنه أكثر قليلاً من العضو الذي يُلَيِّن صلابتَه، وأكثرُ يُبْساً، وذلك لأن العضوَ الذي يحتاجُ إلى دواء مُلَيِّن فيه صلابةٌ، والصلابةُ التي تحتاجُ إلى دواء مليّن حادثه عن كيموسٍ باردٍ غليظٍ، فيحتاجُ إلى دواء فيه حرارةٌ تذيبُ جمودَ ذلك الكَيْموس،وتحلّله وتفتّته، ولا ينبغي أن تكون حرارَتُه في الدرجة الثانِية، ويُبْسه أيضاً لا ينبغي أن يكون مفرطاً، بل في الدرجة الأولى، كالمقلِ، والمَيْعة، والبارزد، والأشّق، ومخّ عظام الابل وما ناسبها، وقد ينبغي أيضاً أن يكون في الدواء الملينِ شديدٌ، إلاّ أنه ينبغي أن يكون أقلّ تشديداً من الدواء المنضج لئلا يمنع التحليل، فإن الدواء المليّن على هذا المزاجِ.

فقد بان أن الدواء **المصلّب** باردٌ رطبٌ كبقلة الحمقاء، وبزر القطونا، والطُّحلب، وعنب الثعلب.

وأما الدواء **المسدِّد** فهو ما سَدَّ المسامّ تسديداً يعسُرُ تفتيحُه، وهو لا محالة إما أرضي

(10) سقط من الأصل، واستدركناه من نور العيون ص 531.

وإما لزجٌ غير لذّاع، لأنه إن كان لذاعاً[11] لم يكن أن ينبتَ ويذيبَ من العصو أشياءَ ويجذب إليه شيئاً.

وأما الدواء **المفتّح**: للسَّدد فهو ضد هذا، ويلطّف الأشياء الغليظَةَ ويقطعُها، وهو ما كان مُرّاً أو بورَقِها كأصل السوس والعَنْصل واللوز المرّ والكرسَنَّه والتّرمس والبورَق والشيح، وما كان من الأدوية فيه عفوصَةُ أو قبضٌ،فإنه إن وضع من خارج لم يفتَح، وإن شُرِبَ فتحَ سَدَد الأحشاء.

وأما الدوا **الجلاّء**: فإنه شبيه بالفتّاح السَّدَد، إلا أنه أضعفَ منه، وليس يحتاجُ من اللطافة ما يحتاجُ إليه الفتّاحُ للسَّدد، ولذلك أكثر الأدوية التي تجلوه حلوةٌ كالعَسَل والباقلاء والشعيرِ واللوزِ الحلو.

وأما الأدوية **المخلْخِلَة** للجِلْد: فهي ما أسخَنَت إسخاناً معتدلاً، وليس فيها تجفيفٌ ولا غِلظٌ، كالبابونج،والخطْمِيّ، ودهن الخِرْوَع،ودهن الفجْل.

وأما الأدوية **المكثّفة**: فهي ما كانت باردةً مائية غير قابضة كالماء البارد، والحَسَك وغيرهما.

وأما الدواءُ الفَتَّاح لأفواه العُروق : فإنه غليظٌ حريفٌ كالثوم والبَصَل ومرارةِ الثور[12] وأما الدواءُ **المضيّق** : فإنه غليظ قابضٌ غيرُ لذاعٍ.

وأما الدواء **المحرِق** : فإنه حارٌّ مفرطٌ، غليظٌ.

وأما الدواء المعفّن فإنه حارّ مفرطٌ لطيفٌ.

وأما الدواء **المنقّصُ للّحْم** النابتِ في القُروح : فهو من جنسه، إلا أنه أضعف منه.

وأما الدواء **الدامِل** : فهو ما جفّفَ وقبضَ باعتدالٍ وَقَدْ يُدمِلُ أيضاً بالعَرَض.

الدواء المنقّص للّحم،إذا وضع منه الشيء اليَسير على القَرحة،فإنه يعين الطبيعة بإفناءِ الغريب عنها.

(11) في الأصل «لذاع».

(12) في الأصل «الثوم».

وأما الدواء الجاذب : فمنه ما يجذبُ بكيفيتِه، ومنه ما يجذِبُ بطبعِه للملاءمة مثل الأدوية المُسَهِّلة [13][والباذْزهر[14].

وأما ما يجذب بكيفيته : فيجذب بالحرارَة واللطفُ، وهما : إما أن يكونا للدواءِ من طَبْعِه، وإما أن يكونا له من عُفونَة تَعرِضُ له، فأما الذي من طَبْعه فكالمشكطرامشيغ، ووسخ الكواير، والسكبينَج، والحِلتيت، وأما الذي من عفونتِه : فكالخميرِ والزّبل وما ماثلهما.

وأما ا لدواء **المسكّن للوجَع**:فهو ما كان حارّاً مثُل مزاج البدنِ وفي الدرجة الأولى، وكان لطيفاً يفرِّغ ويحلِّل ويخَلْخِل ويلطِّف ويُنضِجُ ويأتي بكل ما هو في العُضو من الوَجَع والالتياث، وذلك كالحُلبة وبزر الكِتان إن كان ذلك كيموساً حارّاً، وإن كان لزجاً، وإن كان غليظاً، وإن كان كثيراً مرتبكاً في مسايِر دقاق أو رياحٍ باردةٍ أو غليظةٍ لا منفذَ لها، فلذلك لا ينبغي أن يكون قابضاً.

ويجب أن تعلم أن في بعضِ الأدوية قوىً مختلفة وإن كانت مفردة إذ الشيخ يقول : في أمر أمزجتها :

اعلم أن المزاجَ على نوعين : أول، وثاني، الأول : هو الامتزاجُ الحادثُ عن العناصِر، الثاني : وهو ما حدث لها عن التركيب، وهذا المزاجُ ليس يحدثُ كلّه عن الصناعةِ، بل قد يوجد في بعضِ البسائط من فعلِ الطبيعة، كما يوجد في اللبن والوَرْد والكزبرة، ولا تخلو أكثرُ الأدوية عن هذه، إلا أنه في بعضِها أكثر كالذي ذكرناه، ولا تعتقد أن هاتين[15] القوتين أو الثلاثة يَحْملها جزء واحدٌ أو جزءين من الدواء، بل لكل قوةٍ جزء يحمله، اعلم ذلك. تم كلام الشيخ.

وأما القوى الثوالِث، فمثل أن يكون الدواء يفعل بخاصّيةٍ فيه كالمفتِّت للحجارة، أو يُعين على نفثِ ما في الصَّدْر، أو يولِّد اللبنَ، أو يُدرُّ الطمثَ، أو يُدر البولَ، أو يجلو البَيَاضَ من العَيْن، وغير هذه وسنذكر بعضها في جدول][15 مكرر].

(13) بداية السقط من ب.

(14) في الأصل «بادزهرات».

(15) في الأصل «هذين».

(15 مكرر) نهاية السقط من ب.

الفصل الثاني

يشتمل على كلام كليٍّ، في أمر أدوِيَة العَيْن خاصة

وأما أجناس أدوية العَيْن فسبعة، هي : مُسَدِّد ومفتّح وجلاّء ومعفّن وقابضٌ ومنضِّج ومخدِّر.

فأما الأدوية التي هي من الجنس الأول : أعني **المسدِّد** : فضرْبان : منها **أرضيةٌ يابسة**، فتصلحُ للتجفيفِ والسّلاق اللطيفِ الحارّ، لاسيما إذا كان مع قَرْحَةٍ، وذلك من بعد استفراغِ البَدَن والرأس وانقطاعِ السَّيلانِ، لأنها تجفِّفُ الرطوبةَ تجفيفاً، وتمنع الرطوبَة المحتبَسة في أورادِ العَيْن من النفوذِ في صِفاقاتِها، فإن كان السيلانُ ليس ينقطعُ فلا ينبغي أن تُستعمل، لأنها إن استعملت اشتدَّ الوَجَع، وذلك : أن صفاقاتِ العين تتمدَّد من كثرةِ الرُّطوبة، وربما آكلت أو تحرَّقت، ومنفعةُ هذه الأدوية لا تستبين إلا في طولِ الزمانِ، لا أنه يضطرُّ إلى استعمالِها إذا كانت في العَيْن قرحَة، وتآكل في القَرْنية موضعٌ ونتأ من العِنَبية، وكان يسيلُ منها رطوبةٌ حريفَة لأنها لا تقدر حينئذٍ أن تستعمل شيئاً من سائر الأدوية المجفّفة، لأن القابضَ يمنعُ الرطوبةَ أو يُسيِّل، ويزيد في الوَجَع، والدواء الحادّ يزيدُ في رداءة الرطوبة، وإن كانت رداءتُها من عضوٍ غير العينِ تصل منه إلى العين، وإن كان من العين أيضاً، والدواءُ المُرخي والمحلِّل والمنضِّج يفرِّغ الرطوبة إلا أنه لا يملأ القُروح ولا يُدْمِلُها، ولا يقبضُ النتوء، والدواء المُرُّ والحامِض والبورَقي يلذع ويُهَيِّج ويثور،فقد بان بأنه لا يصلح لمثل هذه العلة إلا الأدوية المعتدلة في الحر والبرد والقريبة عن الاعتدال لأنها لا تلذع وهي كالتوتيا المغسولِ والساسنج والإقليميا والرَّصاص المحرَق المغسول، والإسفيداج، والإثمد المغسولين، وهذه تختلف، لأنها ليس

تفعل فعلاً متساوياً، وذلك : أن الإقليميا فيه جَلاءُ يَسيرٌ إذا غسل بعد الحَرْق، ومن غير أن يحرق، والتوتياء فيه قبضٌ يَسيرٌ، وكذلك الرصاصُ المحَرق المغسولُ، والإسفيداجُ المغسول، وأما الناسنج إذا استقصي غسله لم يبقَ فيه قبضٌ ولا حرافَة ولا حرارة ولا برودة، وهذه كلها تسمى غيرُ مكثِّفة،إذ كانت لا يتَبينُ في مذاقِها أو في رائحتها كيفية، وإن كانت لها رائحة وطعمٌ يَسيرٌ،وهي تجفِّف بلا لذْع.

وأما ما كان من الأدوية المسدّدة **رطباً لزجاً**،فيدخل في أدوية العين لأربعة علل : **الأولى** لأنه غير لذّاعٍ، ولذلك لا يوجعُ العينَ، **والعلة الثانية** يُغَرّي ويملّس بلزوجته الخشونَة الكائنة عن حدّة الرطوبة التي تسيل إلى العين ويغسلُها، فإذا دلك سكَن الوَجَعُ الحادثُ عنها،**والعلة الثالثة** : لأنها تبقى في العين أكثرَ من الرّطبة المائية، وقد يحتاج إلى بقائها في العين لئلا تضطر وتُقلقل العينَ بتواترِ فتحِها **والرابعة** : أن العينَ عضوٌ كثيرُ الحسِّ، وأكثر الأدوية التي تعالجُ بها العينُ حجرية لما يراد من بقائها فيها، وكلّ خشنٍ إذا لقيَ كثير الحسّ آذاه، فلذلك احتالوا الأطباء أن يخلطوا في أدويةِ العين شيئاً يليّنُ خشونَتَها، ومن هذه الأدوية لطيف، مثل بياضِ البيضِ، وماءِ الحُلبة، واللبن، وماء الصمغ، والكُثيرا، ويخالف بعضها بعضاً، لأن لطيفَ بياضِ البَيْضِ،يغرّي فقط ولا يُسَخِّن ولا يُبرِّد، لأنه لا يرسَخُ ولا يُلَحح[16] في المسامِ، وأما ماء الحُلبة، فإن فيه تحليلٌ وإسخانٌ معتدلٌ، ولذلك يسكن كثيراً من الأوجاعِ، ولعابُ بزرُ الكتان أشدُّ منه تسخيناً، واللبنُ أيضاً فيه جلاء للمائية التي فيه، ولذلك يخلطان هذان جميعاً في الأدوية التي تملأ القُروحَ في العين[17]، لأن القروحَ تحتاجُ جلاءً مع شيء علا حفورها، وينبغي أن يكون اللبنُ معتدلاً، وأما ماء الصَّمْغِ وماءُ الكُثيرا فهما يصلحان أن يعجَن بهما الأشيافات،ويفصل الرطوبةَ الحادة في العين،وتضع منها في الأكحالِ والذّرورات ما تقصدُ به كسرَ حِدَّة الرطوبة وتسكينِها.

---

(16) في الأصل «يلحح» ويلح في المسام، يترسب فيها.

(17) في الأصل «القروح العين».

وأما الأدوية التي في الجنس [الثاني][18] : وهي الفتّاحة للسَّدَد والمحلّلة الحرّيفة : فإنها تصلُح للبثر[19] والمِدّة التي في القَرْنِيَّة، والمدةِ الكائنة خلفَها إذا أزمَنَتْ، ولم تحلِّلها الأدوية المنضّجة، وتصلح لأورام صفاقات العين وأغشيتِها، إذا صلُبَت بعد أن يخلَط معها الأدويةُ المنضِّجة لتُعدِّلَها، وهي كالحلتيت والسكبينج والفربيون والأشّق والدارصيني والوَجّ والسليخة والساذَج والسُّنبُل[20]، وهذه أيضاً يخالفُ بعضُها بعضاً وذلك أن السليخة والسنْبُل[20] والساذج فيها قبضٌ، وسائر ما ذُكر فليس فيه قبضٌ.

ومن هذه الأدوية جنسٌ، يصلح لابتداء الماء مثل المرارات وماء الرازيانج وما ماثَلَهُما.

وأما الأدوية التي في الجنس الثالث : وهي التي تجلو : فمنها يَسيرُ الجَلاء لا يلذع، ويصلُح للأثر الذي ليس بغليظٍ وهي : كالإقليميا المحرَق المغسول، والكُندُر، وقرن الأيّل المحرَق المغسول، [وقرن الماعز المحرق المغسول][21] والصَّبر، والورد، وقد ذكر ذلك جالينوس في بعضِ كُتبه : أن الإثمِد المشويَّ المغسولَ في هذه الطريقة بالغُ النفع، وهذه يخالفُ بعضُها بعضاً، أيضاً، وذلك أن الإقليميا معتدلٌ في الحرِّ والبردِ، وأما الكُندُر فهو إلى الحرارة أمْيَل، ولذلك هو مسكّنٌ للوجعِ منضِّجٌ، وهو أقل جلاءً، وأما القرون المحرَقة فهي باردة يابسة [مجففة][22] وأما الصبر فإنه مركّب لأن فيه مرارة يجلو بها، وقبضٌ يجمَعُ به، ويُدمِل القروحَ.

ومنها شديدةُ الجلاء وتصلُح للظُّفْرة والأثَر الغليظِ وجَرَبِ الأجفانِ، لأن فيها تحليلٌ وتلطيفٌ كتُوبال النحاسِ، والزّاجات المحرَقة، والزنجار، والنوشادر، والقلقديس المحرَق، والزاج المحرَق، وزهرة النحاس، وهذه الأدوية لذاعةٌ، وأقلها لذعاً القلقديس إذا أحرق، فإن غُسِلَ قلَّ لذعه، وباقيها إذا غُسلت بعد الحَرْق قَلَّ لذعُها أيضاً، ونقص من جَلاها بقدر ما نَقَص من لذْعِها.

(18) سقطت من س.
(19) في الأصل «للبتر».
(20) في الأصل «السبل» فصححناه من المعتمد، وسيأتي أيضاً.
(21) سقط من س.
(22) سقطت من س.

وأما الأدوية التي في الجنس الرابع : وهي المُعفِّنة : فإنها تصلُح لقلعِ الخُشونة، والجَرَبِ إذا أزمَن وصلُب، ولتقطيعِ الظُّفرة المزمِنة الصلبة الغليظَة، والحكة المزمنة التي تكون في الأجفانِ، وهي الزرنيخات، والزاجُ والقلقديس الغيرُ مُحْتَرِقين، وهذه تُخلَطُ بالأدوية الجلاّية المقدَّم ذكرُها.

وأما الأدوية التي في الجنس الخامس، وهي القابضة : فمنها معتدلة القبضِ، يصلح لدفع السَّيلان في الأرماد والقروحِ والبثُور : كالورد وبزرِه ومائه، والسنْبُل، والساذج، والزعفران، والماميثا، والهيوفاريقون، ودقاق الكُندُر، والسادنج، والبطباط، والأقاقيا، وماء الحِصرِم، وهذه أيضاً يختلف [بعضها عن بعض][23] لأن منها ما يقبض قبضاً شديداً ولا يصلح لدفْعِ السَّيلانِ، فإنها تورث الوَجَع بخشونَتِها أكثرَ من المنفعةِ في دَفْع السَّيلانِ، لأنها تُستعمل في ضربين في خَلْط شيء منها في الأدوية التي تُحِدُّ البَصَر لتجمع العينَ وتشدَّها وتقلعَ بها خشونَة الأجفان وهي : الجلّنار، والعفْصُ الفَجّ، وقشار الكُندر، وتوبال النحاس، والقلقند وهي أقواها كلها، وانجح هذه في قلع الخُشونَة ما كان غليظاً أرضياً، وأما الأقاقيا، وماء الحِصرم، وعصارة لحية [التيس][24] فهي أقوى قبضاً، إلا أنها عصاراتٌ يسرعُ سيلانُها من العينِ، ولا يبقى فيها نقاء الأدوية الأرضية، ولذلك لا يضر ضرراً شديداً، فإنها تنغَسلُ ويسيل[25] من العينين مع الدموع، فلا تقلع الخشونةَ.

وأما الأدوية التي في الجنس السادس،وهي المنضّجة،فإنها تستعمل في الأورام وفي سائر آلام العينِ التي مع الرطوبةِ مثل : البثور والمِدّة المحتبسة خلفَ القرنية في الابتداء وحدُها وبآخر تُخلَط بالأدوية التي يحلِّلها، وفي ا لأدوية التي تستعمل للأورام الصلبة لتنضجها وهي : كالمُرّ والزعفران، والجندبادستر، والكُندر، وماء الحُلبة، والحَضَض الهندي، والأنزروت، والبارزد[26]، وإكليل الملك، وهذه كلها يعمُّها الإنضاجُ مع

(23) من زياداتنا.
(24) سقط من س.
(25) في الأصل «تنسلّ».
(26) في الأصل «البارد»، فصححناه من المعتمد.

التحليل، وهي تخالف بعضُها بعضاً أيضاً، فإن المُرّ أكثرُ تحليلاً، والزعفران أقل تحليلاً منه وفيه قبض معتدلاً، وأما الكُندر فإنه أقل تحليلاً وفيه جلاء، ولذلك يصلح للقروح، والحَضَض فيه جلاء وشيء من قبضٍ، وأما الجندبا دستر فأكثر تقطيعاً وتلطيفاً، والأنزروت فيه تحليلٌ، إلا أن البارزد أكثر، وأما إكليل الملك فيه قبضٌ وتحليلٌ وفيه أشبه بالزعفران، وأما الحُلبة فتحلل ولا تقبضُ.

وأما الأدوية التي في الجنس السابع،وهي المخدرة فتستعمل، إذا أفرط الوَجَعُ حتى يُخاف على المريض.

ذكر ما تحت الجنس الأول		ذكر ما تحت الجنس الثاني
وهي الأدوية المسدِّدة خمسة قوى، وهو كونه مسدّداً يجوز أن يكون مضيّقاً وعاصراً وداملاً وخاتماً . وهي من القوي الثواني.		وهي الأدوية المفتحة للسَّدَدْ، وهو كونه مفتحاً، يجوز أن يكون محلّلاً ومقطعاً ولذاعاً، فهذه من الثواني ومن الثوالث .
ذكر ما تحت الجنس الثالث		ذكر ما تحت الجنس الرابع
وهي الجالية وذلك كونه جالياً يجوز أن يكون فاشراً وغاسلاً ومنقصاً وحادباً ومخشناً ومحمـراً ومحداً، ومبرحاً وأكالاً ففيه من الثوالث الحالي للبياض، وذكره كونه من السبعة، وباقي القوى من الثواني.		وهي الأدوية المعفنة، لأن كون الدواء (....)، يجوز أن يكون كاوياً ومحرقاً، وهذه من القوى الثواني.
ذكر ما تحت الجنس الخامس		ذكر ما تحت الجنس السادس
وهي الأدوية القابضة سبعة، وهو كون الدواء قابضاً، يجوز أن يكون كثافاً معدياً رادعاً مغلظاً مفححاً منفخاً مصلباً، وهذه من القوى الثواني.		وهي المنضجة دمعه، وهي كونه منضجاً، يجوز أن يكون (مرحباً) وهاضم وكاسر الريح ومحلل ومملس وهذه من القوى الثواني.
ذكر ما تحت الجنس السابع		فهذه ستة وثلاثون قوة قد وصلت تحت
وهي الأدوية المخدرة قوة واحدة،وهو كون الدواء مخدر، يجوز أن يكون مسكّناً.		السبعة . أجناس الأدويـة العينيـة وشرحها إما تحت الأول، ما تحت الثاني، ما تحت الثالث، ما تحت الرابع، ما تحت الخامس، ما تحت السادس، ما تحت السابع، فصارت الجملة ثلاثة وأربعون.

قال الشيخ[27] الوجعُ يُحل القوة،ويمنعُ الأعضاء عن خواصّ أفعالِها، حتى تمنع أعضاء التنفُّس عن التنفس، أو يشوّش عليها فعلَها بأن يجعله متقطعاً أو متواتِراً وبالجملة، على مجرى غير الطبيعي[28]، وقد يسخّن العضوَ،ثم يبرّده أخيراً،بما يحلّل من المزاج وبما يُهزِمُ من [الروح][29] والحياة ـــ تم كلام الشيخ ـــ ولاسيما إذا كان من حِدة وتآكل وقروحٍ، ولا ينبغي أن تخدر هذه الأدوية، لأنها تضعِفُ البَصَر وربما أثقلته، فلذلك يجب أن تُحذَر، وتُجتَنَب إلا عند الاضطرار الشديدِ إليها، وإذا استعمل لا نُلحُّ في استعمالِها، بل تستعمل وقتَ مقدارٍ يسيرٍ حتى يسهل الوَجع.

قال الشيخ الرئيس، يقول في كليات القانون في فصل الثاني والعشرين[30] في سبب سكون الوجع **قال** : سبب سكون الوَجَع : إما ما يقطَعُ السَّبب الموجِبَ له ويستفرغُه كالشبث، وبزر الكتان إذا ضَمّد به الموضعُ الألِمُ، وإما ما يُرطِّب وينوِّمُ، فتغور القوة الحسية وتتركُ فعلَها، كالمسكراتِ. وإما ما يبرِّدُ ويخدِّرُ مثل جميع المخدِّرات، والمسكّن الحقيقيُّ هو الأول، تم كلام الشيخ.

فإذا سكن الألَم استعمل الأكحالَ المسخنة، كالمتخذَة بالدارصيني، وهذه كالأفيون وأصل اللقاح وما أشبهما.

فهذا ما سبق ذكرُه من أمر أجناس أدوية العَيْن السَّبْعَة وأنواعِها التي يجب أن تستعمل.

واعلم أن أدوية[31] العين منها من النبات ومنها من المعادن، ومنها من الحيوان، ومنها من الحيوان. **فالتي من النبات مثل : الصموغ** : كالحلتيت، والسكبينج، والفربيون، والمُرّ، والكندر، والأفيون، والصّمغ، والكُثيرا والأشّق، والبارزد، والأنزروت. ومنها

---

(27) انظر القانون 110/1.

(28) في الأصل «غير طبيعي» فصححناه من القانون.

(29) سقطت من الأصل فاستدركناها من القانون.

(30) انظر القانون 110/1.

(31) في الأصل «الأدوية».

عصارات : كعصارة الهيوقسطيراس[32] والأقاقيا والحضض وماء اللفاح وماء الرازيانج وماء الحلبة وماء الورد والماميثا والعنبر والنشا ومنها **ثمر** : مثل الإهليلج، والعَفْص، وغيرهما. ومنها **زهر**: كالزعفران والجلّنار والوَرد وغيرها. ومنها **ورق**: مثل الساذج وغيره. ومنها **خشب** : كالسَّليخة، والدارصيني، وعيدان البطباط، وغير ذلك. ومنها **قشر** : مثل قشر الكُندُر وقشر اليَبْرُوح وغيرهما. ومنها **عنقود** : كالحَماما. ومنها **سنبل** : مثل سنبل الطيب. ومنها **أصول وقُرَمٌ**[33] : مثل الزّنجبيل، وقُرْمَةُ القَصَب الفارسي.

وأما الأدوية **المعدنية**، فهي كالشاذنة، وتوبال النحاس، والنوشادر، والزنجار، والإقليميا، والرصاص، والإثمد، والقلقند، والقلقديس، والنحاس، والإسفيداج، وزهرة النحاس، والزُنجفر وغير ذلك.

وأما الأدوية التي من **الحيوان** فبعضها من رطوباتها : كاللبَن وبياضِ البَيْضِ، وبعضها من أعضائها: كالقرونِ والعِظام والجندبادستر، وبعضها من أزيالها كبعر الضبّ، وخرؤ الفار، وبول الصبيان، وغير ذلك. وبعضها من زوائد الأبدان: كالشعر والأظفار من الإنسان، والوَبَر والأظلاف من الحيوانِ.

فهذا شرح أجناسِ أدوية العين السبعة، ولتعلم أنه حيث تفكرت في أمر أدوية العين فوجدتُها على ما وصفَها حُنين وقدماء الكَحالين سبعةَ أجناس، فنظرت بعد ذلك في قوى الأدوية البواقي، وكانت بمقتضى ما ذكره الشيخ الرئيس وغيره ثلاثةَ وأربعين قوة، وذلك غير القوى الثالث، أعني : ما يَفْعَل بالخاصّية، فنعمتُ النظر فيها، وإذا هي داخلة تحت هذه الأجناس السبعة، وهذا عدد أسمائها، نذكر الدواء وما يقابلُ فعله، ونضع بعد ذلك جداول سبعة لتفصيلها ملطف، مغلظ، مسدّد، مفتّح، منفّخ، كاسِر، الريح، مُزْلق، قابضٌ، منضّج، مفجِّجٌ، هاضم، عاصر، محلِّل، مضيّق، محمّر، رادع، كثاف، مخلْخِل، مليّن، مصلّب، محكك، لذاع، مسكر، موسّخ، غسّال، مخشّن، مملِّس، معفن،

---

(32) في الأصل «هبوقسطراس» فصححناه من المعتمد، وفي الصيدنة للبيروني «هيوفقسطيداس» وكذا في العشر مقالات في العين لحين.

(33) القُرَم : كسل جذور الشجر.

قاسر، مُحرق، كاو، منقّص، خاتِم، مقطّع، مائي، معرّي، مفرج، مقوّي، مُرْخي، أكال، دامِل، جاذب، مخدّر، وإن كان قد تخلف من القوى الثواني والثوالث ما لم يُذْكر هاهنا : كالمدمّع، والمعطّس، والمُدِرّ، والمفتّت، والبادزهر، وباعض الخل، وجاذبُ التين، وجاذب الحَديد، والمسهِّلة، وغير ذلك، فإنك إذا جوَّدْتَ النظرَ فيها وجدتَها تدخلُ تحت هذه السبعة أيضاً.

وهذه الجداول، تشتمل على تفصيل ما يجوزُ تحتَ كلِّ جنس منها ليقرب إليَّ، إن شا الله تعالى.

ذكر ما تحت الجنس الأول : وهي الأدوية المسدِّدة خمسة : **قوي** : وهو كونه مسدِّداً يَجوز أن يكون : مضيِّقاً وعاصِراً وداملاً وخاتماً ونابتاً، وهي من القوى الثواني.

ذكر ما تحت الجنس الثاني : وهي الأدوية المفتحة ثلاثة : وهي كونه مفتحاً يجوز أن يكون : مخلخِلاً ومقطّعاً ولذّاعاً، فهذه من الثواني والثوالث.

ذكر ما تحت الجنس الثالث : وهي الجالية تسعة : وذلك كونه جالياً،يجوز أن يكون : قاسِراً وغاسِلاً ومنقِصاً وجاذِباً ومحسِّنا ومحمّراً ومحكّكا ومقرّحاً وأكّالاً، ففيه من الثوالث : الجالي للبياض وذكرته كونه من السبعة، وباقي القوى من الثواني.

ذكر ما تحت الجنس الرابع : وهي الأدوية المعفّنة قوتان، لأن كون الدواء معفّناً يجوز أن يكون كاوياً ومحرِقاً، وهذه من القوى الثواني.

ذكر ما تحت الجنس الخامس : وهي الأدوية القابِضَة سبعة : وهو كون الدواء قابضاً، يجوز أن يكون : كثّافاً مقوِّياً رادِعاً مغلِّظاً مفجِّجاً منفِّخاً مصلِّبا، وهذه من القوى الثواني.

ذكر ما تحت الجنس السادس :وهي المنضّجة تسعة : وهي كونه منضّجاً، يجوز أن يكون مُرْخِياً ومزْلِقاً ومغرِّياً وقاطعاً وهاضماً ومليّناً وكاسرَ الريح ومحللاً وممِّلساً، وهذه من القوى الثواني.

ذكر ما تحت الجنس السابع : وهي الأدوية المخدّرة قوة واحدة، وهو كون الدواء

مخدراً، يجوز أن يكون : مسكناً، فهذه ستة وثلاثون قوة تحت السبعة أجناس الأدوية العنبية وشرحها ما تحت الأول وما تحت الثاني : ح ما تحت الثالث: ط ما تحت الرابع : ب [وما تحت الخامس وما تحت السادس : ط وما تحت السابع : أ][34] فصارت الجملةُ ثلاثةً وأربعين قوة، فإنه حيث لزمك معرفةُ الأمراض قبلَ علاجاتها، كذلك يلزمك معرفة الأدوية قبل المُداواةِ بها، لينجح عملُك، إن شا الله تعالى.

ويجب أن يكون أيضاً عارفاً بمنافع الدواء، ولماذا يصلُح من الأمراض ؟ فإن كان من الأدوية التي منافعه كثيرة، وهو جليلُ القدر، تطرَحُ منه المقدارَ، الكثيرَ كالتوتيا الهندي، وإن كان قليلَ المنافع مثل الصُّموغِ والكُثيرا، فاطرح منه اليَسيرَ، وإن كان دواء حاداً شديدَ القوةِ مثل الزنجار والنوشادر، طرح منه اليَسيرَ، وإن كان ضعيفَ القوةِ، طَرَحَ منه الكثير.

والأدوية المفردة يلقى في الدواء المركّب لأشياء مختلفةٍ، يُلقى بسبب المَرض الذي له رُكب ذلك الدواء، مثل ما يطرح السكبينج والحلتيت في أشياف المرائر، فإن لهما فعلاً قوياً في تحليل الماء فمنها ما يراد به تقويةُ الدواء : مثل ما يطرح مع الرازيانج في أشياف المرائر أيضاً، ومنها ما يراد به أن يوصِلَ قوةَ الدواء [إلى العين بسرعة][35] [بمنزلة ما يطرح الكافور في أدوية العين، ومنها ما يراد به حفظ قوة الدواء][36] ما يطرح الأفيون في الأدوية الجلاية، ومنها ما يراد به كسر حدة الدواء بمنزلة ما يطرح الإسفيداج بالزنجار، ومنها ما يراد به أن يُتَذَوَّق الدواءُ وينفذه كالزعفران، ومنها ما يراد به حَبْسُ الدواء، ليتم فعلُه في العَيْن كبزر الفِجْلِ ومائه وماء الكزبرة الخضراء،إذا خالط أدويتها.

ويجب أن تختارَ من الأدوية ما كان منها جدّاً طرياً، لا عتيقاً، ولا مغشوشاً، ولا مزغولا، وأن تسحق كلّ دواء على حِدته، ثم تزن من المسحوقَ المنْخُولَ الوزنَ المذكورَ في نسخةِ ذلك الدواء، ثم يُخلط بعد ذلك، ولا يجمع سائر الأدوية، وتدقّها فإنه غلط،

(34) زيادة من ب.

(35) سقط من س.

(36) سقط من س.

لأن من الأدوية ما يحتاج إن يُطال سحقُه مثل المعدنيات، ومنها ما يحتاج سحقاً قليلاً قليلاً كالنشاء والعصارات، فإن سحق أكثر مما يجب أحدّ وخرج عن طبعه.

وإذ قد اختصرت من القول في أمر أدوية العين جملة بحسب الطاقة،فوجب أن أذكر تفصيل مفرداتها بمقتضى هذا الكتاب.

حرف الألف

أنْـزَروت :

[صمغ][37] شجرة شائكة[38]، جيدة : الحلاّل الكبار الأزْرار[39]، النقي، وهو يابسٌ حارٌ مجفّف، فيه تحليلٌ قليلٌ غير لذّاع، ينقّي قُروحَ العَيْن ويحلّل بقايا الرَّمَد، ويذيبُ اللحمَ الزائدَ في القُروح، وهو جيدٌ للرمد والتصاقِ العَيْن، **قال** ابن البيطار : إن له في ابتداء الرمَدِ الذي يُصيبُ العُيونَ خاصةً بالغةً قوية، ويُخرِجُ القذي من العُيون إذا رَمِدَت ما لا يُخرجه دواء آخر، لاسيما إذا خُلط بالنّشاء والسكّر، وله قوة تقطَعُ الرطوبات السيّالة إلى العَيْن، ويذهبُ البياضَ الحادِثَ في أعين الصبيان، إذا سُحِقَ واكتُحِلَ به، وإذا حلَّ بماءِ الورد مع اليسيرِ من الزَّعفران حَلل الشَّعيرة من الجَفْن، ويزيلُ خشونَةَ الأجفانِ كُحلاً، بعد تربيته وسحقِه بدله : قال يوحنا بن ماسويه في إبدال أدويته : أربعةٌ ليس لها بَدَل، وهي : الأنزَرُوت والأفيونَ والزعفرانُ والسكبينج، ويقال إن المرّ، مع العُصْفُر يشبّه بهذه الأدوية. وهذا نص كلامه.

إثْمِد : هو دواءٌ معدنيٌ، أجودُه : المصفَّح[40] البراق القليلُ الترابية والكبريتية

(37) سقط من س، واستدركناه من نور العيون ص 542.

(38) في الأصل «شيالة».

(39) يريد : الكبار الحبّ، قال البيروني في الصيدنة ص 71 مخطوط «وأجوده ما أشبه اللّبان،وضرب إلى الصفرة،وكان في طعمه مع العفوصة مرارة، وأسرع تفتته».

(40) المصفح : ذو الصفائح، كما في المعتمد.

السريعُ التفتيت، مزاجُه باردٌ يابسٌ مجفِّف، ويقبِضُ وينفَعُ الموسْرِج، ويقوّي شعَرَ الأجْفان، ويلحّم القُروح، ويقوّي العينَ، ويحفظ صحتَها، وينشِّفُ الدمعَة، إذا سُحِقَ الصافي الصُّفُح منه سحقاً بليغاً،واكتحل به نَفَع من الدمعَة، وينفع من قروحِ القَرْنية، وإذا أحرِقَ كان أشدَّ تجفيفاً وأكثرَ نفعاً للقرنية. **بدله** : **قال الشيخ** «يبدل بالأُنْكِ المحَرق» ويبدل بنحاس محَرق، وقد يبدل بوزنه توتيا، ودق اللؤلؤ، إسفيداج وهو مصنوع من الرصاص، وقد يصنع من الحبسين، ويسمى إسفيداج الجصاصين. **جيده** الافرنجي من القلعي وليس في بياضه زرقة، وهو بارد مسدِّد مُغَرّي ــ طا ــ إذا خُلطَ بدهنَ وخلٍّ نفَعَ من رَمَد العين طلاءً من خارجٍ، وإذا غُسِلَ غسلاً بليغاً بماءٍ عذبٍ ثم سقَيَ بماء وَرْدٍ أياماً متوالية في الشمس، ينفعُ وحده من الرمَد الحارّ، وإذا حلَّ في لَبَن النِّساء أو رقيقِ بياض البَيْض وقُطِر في العين فعَلَ مثلَ ذلك، وهو صالح للبياضِ في أعيُنِ الناسِ وعيونِ المواشي، إذا خُلِطَ بدواء آخر، ويبدل بخبث الرصاص المحَرق المغسول.

إهليلج أصفر : الاهليلج شجرةٌ واحدة، وهي أربعة أنواع : أصفر وهو الفج، وأسود وهو البالغ النضيجُ : وكابُلي وهو أكبر الجميع، وصيني وهو دقيقٌ خفيفٌ.

وأجوده الأصفرُ الرزين الممتلىء الشديدُ الصُّفَرَة الضاربُ إلى الخضرة، وهو باردٌ في الدرجة الأولى، يابس في الثانية، **الأسود** منه يشدُّ البَصَر، **والأصفر** يبرّد ويقوّي ويمنع الدمْعَة والبليلج مثلُ الأصفر في القوة ــ طا ــ إذا سُحِقَ الأصفرُ،ونُقع في ماء الورد وجُفِّف وسُحق ناعماً واكتُحل به جُفِّفَ الدمعةَ الحارَّة، **والأسودُ** إذا دقَّ جَريساً ولُتّ بمثلِه من البنفسَجِ المربى ويسير دهن لوزٍ حلوٍ نفَعَ الصّبيانَ من رَمَدِهم المزْمِن شرباً.

ــ من كتاب التجربتين ــ الإهليلجات جميعُها،إذا نُقِعَت في ماء الورد قوّت العينَ وجفَّفَت الرُّطوبَةَ منها، وأقواها في ذلك الأمْلج.

قال الشيخ الرئيس : والأصفرُ منه ينفعُ العَيْن المسترخية، وينفَعُ من المواد التي تسيلُ إليها. وبدل الأصفر بليلج، وبدل الأسود الكابلي ثلثي وزنه، وبدل الكابلي الأسود : أفيون،وهو عصارة الخشخاش الأسود المشمسة. **ويقال** : إن لينه أجوده الرزينُ القَويُّ

الرائحة المجلوبُ من الديار المصرية الذي ينحلُّ في الماء سريعاً، وهو بارد في الرابعة. **أفعاله** : مخدّر يمنع المواد ويهدّي الألم ــ طا ــ إذا خُلِطَ منه الشيء اليسيرُ بصُفرة بيضٍ مشوي وزعفرانٍ، كان صالحاً للأورامِ العارضة في العين.

بدله، قد تقدم كلامُ ابن ماسويه في أمر بدله وقد قيل : انه يبدل بعصارة اليبروح.

أُشّق : وهو صمغُ شجرةٍ تشبه القَصَب الفارسي بغير وَرَق، وأجفى من القَصَب، ينبت بجبال خُراسان، ويُعرف بشجرةِ الطرنوث، منه أبيض وأزرق وأصفر. **أجودُه** : الأبيضُ النقّي من خشبه المائل إلى الزرقة، ولقد جَنيته، وهو أنقى من بياضِ المصطكي النقي. **مزاجه** حارّ يابس. **أفعاله** يليّن ويحلّل غلِظَ الأجفانِ وجرَبها، وينفع تآليل الجَفْن طا، يشفي قُروحَ العين التي يقال لها (لوقوما)[41] وينبتُ اللحمَ في القُروح التي تكون في القرينة، لاسيما إذا خالطه الكندر، وإذا حُل في خل تقف وطلي به شعيرة الجفن حللها، ويلين الخشونة العارضة في الأجفان **بدله** وسخُ كواير النَّحْلِ، ويبدل أيضاً بوزنه خردل.

أُشْنَة[42]:وهو شيء يظهر على قِشر شجَر البلّوط والجوز والصنوبر، وتلتف به.

أجودها : ما أخذ من على شجر البلوط اليمانية العطِرة الرائحة القليلة ا لِقشْر الأسود.

وهي متوسطة بين الحرارةِ والرطوبة، مقبضة قليلاً، مقطعة للرطوبة، مقوية للعَيْن ــ طا ــ ينفَعُ من أورامِ العَيْن وحُمْرَتِها كحلاً.

بدلها وزنها قُرْدُمانا.

أقاقيا : هي عصارةُ القُرْصِ، وهي مركبة من جوهرين : أرضي قابضٌ، ولطيفٌ لذّاعٌ، ولذعُها يزولُ بالغَسْل.

أجودها : الطيبُ الرائحة، الرزينُ الأخضَر.

---

(41) Leucoma.

(42) في الأصل «أسنه» فصححناه من القانون 249/1 والصيدنة للبيروني.

مزاج المغسول منها باردٌ في الدرجة الثانية، يابس في الثالثة، وما لم يكن مغسولاً[43] باردٌ في الأولى.

وهي تمنع المواد والسيلانَ، أن ينصَبّ إلى العينين ويقوِّيهما ـ طا ـ يدخلُ في أدوية الظُّفرة، ويصلح لنتوء العين، وينفعُ من بثور العين كحلاً.

بدلُها : تطلَّبْتُ لها بدلاً فلم أجد غيرَ أن ابن ماسويه أبدلها بالقرض، وأنقلُ عن شيخي أنه متى عُدمت الأقاقيا، يؤخذ القرض، وينقَع في ماءٍ مالحٍ يوماً وليلةً، ثم يُغلى عليه إلى أن يصير له قوامُ العَسَل، ثم يرفع ويبرَّد ويستعمل من غير غَسْل، ولقد جربتُ ذلك ووجدتُه أقوى فعلاً من الأقاقيا المغسولِ، والمزغول[44]، وخاصة إذا كانت أقراص مختومة، فإن زَغَلها يكون أكثر. ومن ذخيرة الخوارزمشاهي : **قال** أن يبدَل الأقاقيا برب السوس. والشيخ الرئيس يبدلُها بمثلها قردمانا، وثلثه وُجّ، وثلثه حَماما، وهذا البدل كأنه غير موافِق في أدوية العَيْن، والأول أقرب.

أبنوس : معروفٌ، **جيده** الشديدُ السوادِ الحديثُ الأملسُ الطيبُ الرائحة إذا بُخِّرَ به، ولا يكون فيه خطوط بيض.

وهو حارّ يابس يجلو ظلمةَ البَصَر وغشاوةَ الحَدَقة، وقروحَ العين العميقة، طر، يرافق الرمَد، ويُصلِحُ الرطوبات التي تسيل إلى العين، ونشارته تنبتُ شعرَ الأجفان وديسقوريدس : قوية جالية لظلمةِ البَصر جلاءً قوياً، ولقرحَةِ العين التي يقال لها فلعطس، وإن عمل منه مِسَناً وحكّ عليه الأشيافات كان فعلُها أقوى وأجودَ.

وإذا أردنا أن نعالجَ به أخذنا برادَتَه ونُشارته إذا خُرِطَ ونقعناها في شرابِ البلاذر[45] الذي يقال احبوس يوماً وليلةً بعد أن نسحقَه ناعماً، ثم عملنا منه شيافات، ومن الناس من يسحَقه أولاً وينخُلَه، ثم يفعل به ما وصفْنا، ومن الناس من

---

(43) في الأصل «مغسول».

(44) المزغول : المغشوش.

(45) في الأصل : البلادر، فصححناه من الصيدنة للبيروني.

يستعملُ الماءَ العَذْبَ عوضَ الخَمْر، وقد يستعمل محروقاً مثل الفَحْم، يوافقُ من الرَّمَد اليابِسِ وذكر حُرقة عند إصلاح باقي الأدوية، وإذا حُلَّ بالماء وكُحِّلَ به أعينُ الصبيانِ حطَّ الأهلّة المتولدة في أعينهم. **قال** جالينوس : إذا حُلَّ بالماء صارت عُصارتُه مسخّنةً لطيفة تجلو الآثار، ولذلك قد وثق الناس منه أنه يجلو ما قُدّامَ الحدقَة ويحجبُها من الوَضَر. ويُخلط أيضاً مع أدوية أخر من أدوية العين، ينفع من القروحِ العميقةِ في العين والمواد المنجلِبَة إذا عتقت، والبثور التي في العين من جنس النفاخات.

بدله لوطمول يابس. **قال** صاحب المنهاج : إن الدواء المعروف بلوقرديس، وهو حجر مصريّ، يستعملُه القصّارُون في تبيض الثيابِ، وهو رخوٌ ينماعُ في الماءِ سريعاً، وهو مجفّف من غير لذْعٍ، مُغَرّي قابضٌ لسيلان المادة إلى العضو، ينفع القُروحَ وخصوصاً التي في الأعضاء اللينة، وينفع من الغَرَب وقروحِ العَيْن، وهو من الأشبه أن يكون بدل الأبنوس.

آس : معروفٌ، أجوده الشديدُ الخُضْرة، القويُّ الرائحة، العريضُ الورَق، الحديث، **مزاجه** باردٌ، وهو شديدُ التجفيف، مقوي للعين، قاطعٌ الدمعةَ، يمنعُ السيلانَ أن ينحدِرَ إلى العَيْن إذا طُلِيَ على الجَبْهَة ــ طا ــ ماء ورقِه يُسكِّنُ جحوظَ العَيْن ضماداً، وثمره يضمّد به مع السَّويق للغَرَب. ينفعه، ورمادُ ورَقِه يَدْخُلُ في أدوية الظُّفْرة، وشرابُ ثمره ينفَعُ من ظلمةِ البَصَر الحادثة من تصعّد الأبخرة إلى الرأس من المعدة شرباً، وإذا تضمّد بثمرته مع السويق سكَّنَ الأورام الحارَّةَ العارضة.

بدله : زبلّ يابس، وبدل حبّه : عصيرُ ورَقِه الطري.

أبّار : وهو الأسرب، أعني الرَّصاص الأسود، إذا أحرِق، **جَيدُه** السهلُ الالتواء الذي،إذا كُسِرَ ظهر فيه بريقٌ، وجيّدُ محرَقه ما بلغ حريقُه إلى الرمادية.

وهو باردٌ في الثانية، مجفّفٌ مع حِدَّة، وإذا غسل زال منه حدتُه، ويملأ حفور القَرْنية، وينفع الموسَرْج ــ طا ــ الرصاصُ المغسولُ ينفَع سيلانَ الفُضول إلى العَيْن ويُبْدَل بوزنه إثمد.

إكليل الملك : هو نباتٌ هلاليُّ الشكل. **أجوده** : الحديثُ الأصفرُ الصُّلبُ. وهو معتدلٌ في الحرّ والبَرْدِ، وهو منضِّجٌ، يذيبُ الفُضولَ، مقبِّضُ حلوٌ جيدٌ للأورامِ الحارَّةِ العارِضَة للعين، إذا طُبخَ بالمينحتج وضمد به، وربما خُلط معه صفرة بَيْضٍ أو دقيقُ بزرُ كَتَّانٍ أو غبارُ الرَّحا أو خشخاشٌ أو شارم وهو ماء الهندبا. **بدله** : وزنه بابونج، ونصفُ وزنِهِ ورَقُ تين.

أصلُ المُرْجان : قيل إنه شجرٌ ينبُت في قعْر البَحْر، لينُ الجُرْم، فإذا شالته الغَوّاصون وقعت عليه الشمْسُ والهواء يَبِس ويفتح. **أجوده** : الصادِقُ الحمرة، الرزينُ.

وهو باردٌ يابس مجفّف مقوّى للعَيْن، قاطعٌ الدمعةَ ــ طا ــ. **بدله** : بُسَّد[46] وزنه، إقليميا فضي، قد تتخَذُ الإقليميا من الذهَبِ والفضة والنحاس والمرقشيتا، وهو تفل[47] يعلو المسبَك، أو دخانٌ، والذي يرسُبُ صَفائحي. **أجودُه** : الرقيق الشبيه بالمَرداسَنْج. وهو معتدل في الحرّ والبرْد، يابس، والفضي أبرد من الذهب، فيه مع تجفيفه جلاءٌ باعتدال. **قال** حنين : يجفّفُ، ويقبضُ، ويجلو، وإذا أحرِقَ وغُسل جَفف بلا لذْع، وينفع من القُروح التي في العَين التي تَحتاجُ أن تملأ، لاسيما ما كان منها رطباً ــ طا ــ ينفع جميعَ قروحِ العَيْن، ويملؤها، وقروح جميع البدن، ومغسولُه يجفّفُ ويجلو بلا لذْعٍ، وتقف على حرقه وغسله عند كيفية إصلاح الأدوية. **بدله** : مَرداسَنج مبيّض مغسولٌ نصف وزنه.

إقليميا ذهبي : وهو تِفْلُ الذَّهَب، يعلو عليه وقتَ سَبْكه، وهو يؤخذ من تفلٍ يعلو الزّجاج عند سبكِه **وعمله** وهو ألطف من إقليميا الفضة. **جيدُه** : العنقوديّ اللازَوَرْديّ الملوّن الطريّ الصفائحي. وهو معتدلٌ في الحر والبرد واليُبس، والفضّي أغلَظُ منه، وهو ينقّي أوساخَ القُروح، ويأكل لحمَها الزائد، ويملأ الجراحات، ويُدمِلُ القُروحَ الخبيثَة، ويمنع من ابتداء الماء في العَيْن، ويجلو بياضَها ويقوّيها، وينفَعُ قروحَها إذا غُسل، ويجفّفُها بلا لذْع. **بدلُه** : مَرداسَنج مبيّض محَرق مغسول.

---

(46) في الأصل : «يسد».

(47) في الأصل «تقل».

إسفنج : وهو جسمٌ مخلخَّل كاللّباد، يقال إنه حيوانٌ، أو كالحيوان، يتحرك فيما يلتصق به، ولا يتزحزح. **جيده** : الطريّ الأصفر. وهو حار في الدرجة الأولى، يابس في الثانية، وهو جلاء قويُّ التجفيف، رمادُه ينفع من انفجار الدَّم من مواضع القَطْعِ والبَطِّ، ويُلقَم في أفواه العُروق فيمنعُ الدَّم ــ طا ــ إذا أحرق وغُسِلَ يصلح للرَّمَد اليابِس، والغِلَظِ، والقَبْضِ. ونقِفُ على كيفية حرقة وغسلِه عند إصلاح الأدوية، وهو للعين محرقاً مغسولاً أجودُ ما يكون غيرَ مغسول.

حرف الباء

بُسَّدْ : قيل إنه أصل المُرجَانِ، ومنه أسود وأبيض وأحمر، وذكرت الحكاكون[48] أنه أصل المرجان الأبيض، ونباتُه في قعرِ البَحْر. **جيده** الرزينُ النقيُّ البياضِ. وهو بارد يابِسٌ مجفّف تجفيفاً قوياً، وهو معتدلُ القبضِ، يقوّي العينَ، يقطعُ الدمعَةَ، له نفعٌ في أدوية العَيْن التي تجلو لمثل الظُّفرةِ وما أشبهها، ويقَعُ في أدوية البُثورِ الحادِثة فيها مسحوقاً، ويقوي العين كحلاً، ومن الثاني من القانون يقوي العين كُحلاً بالجلاء والتنشيف للرطوباتِ المستكنَّة فيها، خصوصاً محرَقُه المغسولُ، ويجلو آثارَ القروحِ، ويُصلِحُ الدمعَة. **بدله** : أصل المُرجان الأحمر ضعفه ونصف.

بعر الضبّ : هو زبل حشرةٍ معروفةٍ أجوده : ما أخذ من صَحِرَات ليست تكون بالقرب من قبورِ الموتى، وهو حارٌّ يجلو بقوّته البياضَ ــ طا ــ **بدله** : وزنه مسحقونيا الصافي اللون.

بارْزَد[49] : هو المعروف بالصه، وهو صمغُ شجرةٍ من نوع الطرثوث، وهو

---

(48) في الأصل : الحكاكين.

(49) في الأصل : بازرد، فصححناه من المعتمد والعشر مقالات في العين لحنين والذخيرة لثابت ابن قرة.

ثلاثة أنواع : برّي وبحري وجَبَلي. **أجوده** : القويُّ الرائحة، المائلُ إلى العَسَل في قوامه ولونه وهو حار في الدرجة الثالثة، يابس في الثانية.

وهو مليّنٌ محلٌّ الأخلاطَ اللّزجَة، نافع من جَرَب الجَفْنِ والبَرَدَة الحادثة فيه ــ طا ــ إن طُبخ حتى يصيرَ مثل العَسَل القَوِيّ،وجُعِلَ على رأس الميل،وأُلصِقَ عليه الشعرُ المنقلِبُ قلعَه وأبرأهُ، ويقوّي البَصَر كُحْلاً. **بدله** : نصفه ونصف جَاوْشير، وهو بدل منه أيضاً، وبدل أيضاً بمثله سَكبينج.

بصل : معروف، جيدُه ا لكبارُ اليابسُ الأبيض.

وهو حار في الرابعة،إذا اكتُحل بعُصارته،ينفَعُ من بدء الماء ومن ظُلْمَةِ البَصَر، ومن أخلاطٍ رديئةٍ غليظةٍ في وجه القرنية إلاّ أنه يُهيجُ خروجَ الشَّعَر،ويفتح أفواه البواسير ــ طا ــ ماؤه يجفف الدمعة كحلاً ومع العسل إذا اكتُحل به، ينفع من القروح الغائرة في العَيْن التي يقال لها «ارغاما» والتي يقال لها «قاليون» وإن خُلطَ بمثله توتيا سكَّنَ حِكة العين، وينفعُ من ضعفِ البَصَر ومن بدء الماء، إذا اكتُحل به مع العَسَل ويبدل : بالدارصيني.

باقلي : معروف، أجودُه : الكبارُ الأبيضُ اليابِس الخالي مِن الدودِ، وهو معتدلٌ مجفِّفٌ، وإذا عملَ منه ضمادٌ، وضُمد به العينُ، نفَعَ الاتساعَ الحادثَ في الحَدَقَة عن سبب بادي ــ طا ــ (من كتاب التجربتين) : إذا سحق سحقاً وخلط بجزء منه ربعُ جزء سمن البقر، نفَعَ من جَسا الأجفان وحمرتِها، ودقيقه إذا خُلط بدقيقِ الحُلبة وغُسل وضُمِّدَ به حلل ما يعرُض تحتَ العينِ من الكُمودَة، وإن عُجن بشرابٍ وافق اتساعَ ثقبَ الحَدَقَة الذي يسمى تنكيس وأورام العين الحارّة، وإذا خلط دقيقُه بالوَرْد والكَنَدُر وبياضِ البيض نفع من نُتوء القرنية خاصة، وينفعُ من نتوءِ جمْلَةِ العَيْن. **بدله** : أمْلَج.

بورَق : هو دَواءٌ معدنيٌّ (الشيخ الرئيس) : الأرمني منه يُسمى نَطرُون، والبورَق أقوى من الملح، ومن نوع قوّته، وقد يحَرق على مَجْمَر يلتهبُ حتى يشتوي الأرمني الأبيَضُ الخَفيفُ الهَشُّ، الصفائحِيُّ الإسفنجي وهو حار يابس في الثانية، ملطفٌ، يقطع الأخلاط اللّزجة، ويجلو البياضَ العتيق.

[**بدله** : وزنه ونصف ملح العجين][50].

بزرُ الخَسِّ : جيده : الحديثُ الرزين البستانيُّ الأسود. وهو باردٌ يابسٌ مخدّر، إذا ضُمِّدَ به، نفعَ الصُّداعَ، ومنعَ السَّيَلاَن، من العَيْن. **بدله** : ما أصله، فإن لم يكن أو أنه كان : خشخاشٌ أسود وزنه، أو ورقُ بَنْجٍ أسود.

بنْج : وهو نبات، وهو ينقسم إلى ثلاثة أنواع : أسودُ وأبيض وأحمر، وزهرُ الأسود أرجُواني، وزهرُ الأحمر أصفر، وزهر الأبيضِ أبيض، والنوعُ الأسود رديء[51] لا يجِبُ استعماله[52]. **جيدُه** : الأبيض، وجيدُ اليابس منه : بزرُه الأبيضُ.

والرزينُ مزاجُه باردٌ يابسٌ في الثالثة، وهو مخدِّرٌ إذا ضُمِّدَ به الأورامُ الشديدة عندَ الضربانِ،وأبطلَ حِسَّها ــ طا ــ عصارة وَرَقة وقُضبانِه وبزْرِه أو عصارةُ بزره وحدِها إذا خلِطَتْ بسويقِ الشَّعيرِ أو بالدَّقيق وافَقَت الأورامَ الحارّة العارضة للعينِ، وَمَنَعت الرطوبات الحارة السيّالة إليها. **ويبدل** : بالبنج الأسود مثل ثلث وزنه، ويبدل ببزر عُلّيق الكلب.

بزرُ الورد : وهو يجنى بعد قِطافِ الوَرْدِ بمُدة. ومن شجرِه شيء يشبه الزيتونَ الصِّغارَ أحمرَ اللون، وإذا شُقَّ خرج في وسَطِه بزرٌ شبهُ المحلَبِ الصِّغارِ، وهذا هو الصحيح وأما البزرُ الذي في وَسَط الوَرْد فإنه ليس بشيءٍ، بل يستعمله عوامّ الكحّالين، **جيده** : ما جُني من شَجَر الوَرْد الأحمر وهو بارد يابسٌ، وهو للعين نافعٌ من الوردنيج إذا دخل في ذروراته، وينفع من الرمد، ويمنع الموادّ من الانحدارِ إلى العين **بدله** : ضعفُه من بزر زهرِهِ المذكور، أو ضعفيه ونصف جنبذ الورد منزوع الأقماع.

بزر كتم : وهو نباتٌ يُخضبُ به للسواد [53][ذكره أبو حنيفة الدينوري[54]

---

(50) سقط من س.

(51) سقط من س.

(52) لا يجب استعماله : يريد «لا يجوز استعماله».

(53) ما بين المعقوفين سقط من ب.

(54) في الأصل «الزينوري».

قال مستشهداً : الخضب بالحنا والكَتم[55] وقيل إنه الوسمة، وذكره حنين في بعض اختباراته].

بيض : معروف، جيدُه : الطريُّ من بيض الدّجاج الفتّيات. **مزاجه** : مختلف، بياضُه إلى البرد والرطوبة، وصفارُه إلى الحرارة والرطوبة، بياضه يغرّي ويسدِّد ويُسَكّن اللذّع الحادِث في العَيْن، وصفرَتُه إذا شدت على العين منعت المواد المنصبة إليها، وتمنع من حدوثِ الأورام ــ طا ــ.

بياضُ البيض : إذا كان نَيّاً[56] وقُطِرَ في العين الوارِمَة ورماً حارّاً برَّد وغرّي وسكّن حُرْقة الأجفانِ وحُرقة الرَمَد، وغَسَل العين من حُرقَة الأخلاط المنصبة إليها، وكَسَر حدة الأدْوِية التي يُداوي بها العينَ إذا خالطها، وإذا خُلط به دهنُ وردٍ والشرابُ المسمى : «أو مالي» وبُلَّ به صوفٌ ووضِعَ على العَيْن سكّن الأوْرامَ الحارّة العارِضَة لها، وإذا عجنت به الأدوية وعُمِلن مثل العصابة الموضوعة على الجَبْهة والصّدغَين منع انصبابَ المواد، وإذا [كانت][57] مصلوقة[58] وخلطَت مع الزّعفران ودُهِنِ الوَرْد كانت نافعةً من الضَّربان العارِضِ للعَيْن [ضماداً، وقشره إذا سحق محروقاً بعد الغسلِ واكتحل به نفع البياض الحادث للعين][59] وإذا اكتحل به ذَروراً نفَعَ من الجَرَب في الأجفان، وإن أخذ القشرَ ساعةَ بيضِه الدجاجةُ، وغُلِيَ بخَلٍّ ثقيفٍ، وتُرك عشرةَ أيام متواليَة، ثم سُحِقَ واكتُحل به، فإنه مجرَّب للسَّبَل، في العَين، وذلك من كتاب المسيحي[60] **بدله** : أما بياضه يُبْدَل ببعض أحد اللعابات : كحب السَّفَرْجَل، والبزر

(55) لعله يريد ما رواه أبو داود في سننه باب كتامة الزجل والترمذي في اللباس والنسائي في الزينة عن أبي ذر الغفاري إن رسول الله ﷺ قال : «إن أحسن ما غيرتم به الشيب : الحنّاء والكتم».

(56) كذا في لغة عوام أهل حلب، يريد نيئاً.

(57) سقطت من س.

(58) مصلوقة : يريد «مسلوقة».

(59) سقط من س.

(60) في س «المنحي».

قَطونا، والصمغ العربي وما شاكلهما، وبدل صفرته في الضماد للتقوية دقيق الباقلي ونيسير من زعفران وبدل قشرهِ وزنه طراثيث.

بندق هندي : وهو الرّنَّه، هذه الثمرة في عِظَم البندق، ببلاد الهند، يتخشخش ويتقلقل عن حب كالنّارْجيل وفي وسطها شيء جيّد الطري الرزين مزاجه حارٌّ يابسٌ في الأولى ــ طا ــ إن اكتُحل بمائه الرطب نفَع جميعَ أوجاع العين (المنهاج) ينفعُ من الماءِ النازِل في العين كحلاً، ومن السَّبل سَعوطاً بالمرزنجوش، ويُنقَع مع الإثمِدِ للحَولٌ، ويكحَل به البياضُ بماء باردٍ، وماء عصيره الطري ينفع من الغَشاوة.

حرف التاء

توتيا : أصل التوتياء دخانٌ يرتفعُ حيث يخلُص النحاس من الحِجَارة والرملِ اللذين يخالطانِه، وربما صَعَد إقليميا، وما كان مصعده توتيا جيدٌ ورسوبُه إقليميا يسمى «سند روسي»[61].

والتوتيا منه أبيض، ومنه أخضر، ومنه إلى الحمرة، والهنديُّ غُسالة التوتيا، تجتمع كالدّردي تحتَ الماء الذي يغسله.

وأجوده : الهندي الأبيض الطيّار، ثم الأصفر، ثم الكرماني الفستقي الرقيق، وأطرى الجميع أفضله، وأما الطباشيرُ الأبيض، فهو أقلُّها نفعاً وهو جميعه باردٌ في الدرجة الأولى، يابسٌ في الدرجة الثانية، يجفف بغير لذْعٍ، ومغسولُه أفضلُ المجفِّفات، ينفَع في القروح حتى السّرطان، وينفع من وَجَعِ العَيْن، ويمَنعُ من الفُضول الخبيثة المحتقنة في عروقِ العين من النفوذ في الطبقات، وخصوصاً المغسول، ويحفظ صحةَ العَيْن إذا كانت مغسولة ويملأ حُفور القَرنية، وينفعُ في قروحِ السَّضْل والمذاكير وأورامِها، هذا ما قيل

(61) كذا في الأصل، وفي القانون لابن سينا 443/1 «سقوديون» وفي الصيدنة للبيروني ص 120 «سقودوس».

في التوتيا وأما صاحب تذكرة الكحالين فإنه زاد على هذه أساسيَ أخرَ **وقال** : إن التوتيا المحمودي ميبِّس بلا لذع، ينفع القروح السَّرطانية وغيرَها، والحشري أقوى منه، والمعدني يقطع السَّيلان وينشّف الدمعَةَ، وهذه الثلاثة أصناف من التوتيا لم أعرفها ولا حققت لها ماهيةً ولا فعلا ــ طا ــ التوتياء التي يُصبغ بها النُّحاس ــ وهي الكرماني ــ إذا أُحرقت، وطفيَتْ بالخَلِّ، وأعيدت إلى الحَرْق حتى تتكلَّس، وغُسلت وبقيت مُدّة بردَ مزاجُها الحارّ ونَفَعت من رمد العين، وقد يخلَطُ بالشيافات التي يُعالَج بها العين، والتي من شأنها أن تجفِّف الرطوباتِ السائلة [من العين][62] وتمنعها من النفوذ والمرورِ في نفسِ طبقاتِ العين (الشيخ الرئيس) تمنعُ التوتياء الفُضولَ الكثيفَة المختفية في عروقِ العَيْن من النفوذِ في الطَّبقات، وخصوصاً المغسول، وإذا اكتُحل بها بخشونَة الأجفان نفعت **بدلها** : مثل وزنها إثمدُ أصْفهاني ودُقّ اللؤلؤ[63].

توبالُ الحديد : وهو ما يتساقَطُ من الطَّرْق[64] من الحَديد بعد حَمْيه. **جيده** : أرقه، وما كان قد بَلَغ حريقُه. وهو باردٌ يابس مجفِّف ويقبِضُ وينفَعُ من القُروحِ الرديئة. **بدله** : خَبَثُ الحَديد مغسولاً.

وذكر (ابن سرافيون) أن بَدَل خبثِ الحديد وَزنه لؤلؤ، ونصف وزنه من الجرادِ الأخضر، ولم يذكر لتوبالِ الحَديد، ولا تُوبال الشايرقان[65]، وهو أقوى من تُوبالِ النُّحاسِ، وهو مجفِّف مقبِّضٌ، وينفعُ القُروحَ الرديئة.

توبال النحاس : هو ألطف من النحاسِ المُحرق، وهو ما يتساقط من الطرق عن النحاس. **أجوده** : أفضله ما ظفَر عن النُّحاسِ الأحمر القُبْرصي، ويكون مائلاً إلى السواد والحمرة، الرقيق كالقشور الذي يتفتت سريعاً، وهو حار إلى الدرجة الثالثة، قابضٌ، وهو يُنقِصُ اللحمَ الزائد ويذيبُه، وفي كلِّ توبالٍ لطفٌ ولذعٌ، وهذا أضعف التوبالين المذكور. **بدله** نحاسٌ محرَق.

---

(62) سقط من س.

(63) يريد «اللؤلؤ المدقوق» أي المسحوق.

(64) في الأصل : المطرق، وما أثبتناه موافق لما في قانون ابن سينا.

(65) في الأصل : السايرفان، وما أثبتناه من المعتمد ص 55.

تمساح : زبلُه يزيلُ البَياضَ الحديثَ في العين كحلاً، ومن خواصّه تُعلّقُ عينُه اليمنى على من يشتكي عينَه اليُمنى، واليُسرى على اليسرى، ينتفع بذلك.

حرف الثاء

ثمرة قاتل أبيه : تسمى بدر كستان ويقال بركتسان، وهو نباتٌ حارٌّ يابسٌ، **أجوده** : الطريُّ القريبُ العَهْد بالمج، إذا حُملَ على العَيْن مدقوقاً، أنضَجَ الماءَ النازلَ فيها وهيأه للقَذْح، وأعدَّه له.

حرف الجيم

جَشميرج، ويقال تشميزج[66]، ويعرف بالتشمة[67] وهو بزر يشبه العدس. **جيدُه** ما كان شديدَ السواد بصّاصٍ[68] قليلِ العَاطِب[69]، وهو حار يابِسُ قبّاض بقوةٍ، ينفعُ من أوجاع العين ــ طر ــ محلّل جيدٌ للرَّمَد والقَذى. **بدله** نصف وزنه أنزَروت وربع وزنه جلّنار مصري.

جَاوْشير : هو صمغُ شجرةٍ، لا تبعد عن الأرض، ورقُها يشبه ورق الزيتون، شديدُ الخُضرة، وساقه كالفتى، وزهره أصفر، وبزره طيّب الرائحة. جيدُهُ الطريُّ المجلوبُ من جبال فارِس الأبيض الباطِر الزَّعفراني الظاهِر الحاذي للّسان، الشديد المرار،

---

(66) في الأصل «تسميزج» بالسين المهملة.

(67) في س «تشمك» وفي ب «الشيمشك» ولعل الصواب ما أثبتناه، فإن أهل اليمن يسمونه «تشمة» وأهل الحجاز يسمونه «بشمة» وعند الفرس «شونيز» وعند أهل الشام وغيرهم «الحبة السوداء» ــ انظر : المعتمد، ص 50.

(68) بصاص : فيه بعض اللمعان.

(69) أي ليس فيه حباب أصابها العطب، وهو التلف، إلا قليلاً.

الهشّ، القويِّ الرائحة، الذي ينحلّ في الماء، وهو حارٌّ يابِسٌ في الثالثة، مليّنٌ محلّل، ينفع بدءَ الماء في العين ـــ طو ـــ يحدُّ البَصَر كحلاً. **بدله** لبن التينِ، ويبدل أيضاً بوزنه بازرد.

قال الشيخ : بدله التين، وأظنّ أن الأشَّق قريبٌ منه.

جَعْدَة : هي نبات، يشبه عروقَ الشيح[70]، وقيل : إنها ضربٌ منه، وهي نوعان : كبيرةٌ وصغيرة، والكبيرة فيها حِدة وحرارةٌ أقلّ من الصغيرة، والصغيرةُ جَبَلية، وهي قضبان، وزهرُها أبيض إلى الصفرة. **جيدها** الشّامية العَطِرة الرائحة البيضاء، والكبيرةُ منها حارّة في الثانية، والصغيرة في الثالثة، وهما إذا يبسا صار فيهما حِدة، وهي تجلو ظُلمة البصر وتجدّه، وإذا خُلطَتْ عُصارتها بالعَسَل، واكتُحل بها كانت أبلغ، وكذلك الفطراسالون[71] في القوة والمزاج، ويُعَدّلا أحدُهما بالآخر، وقد تبدل بوزنها سليخة.

قال الشيخ : بدله، في إخراج الدود، وإدرار البولِ، والطمثِ، وزنه قشورُ عيدان الرماد الرطب، وثلثا وزنه قشورُ عيدانِ السليخة[72].

جندبادَسْتر : وهي خِصى حيوانٍ يصادُ من البَحْر، ويوجد زوجاً متعلقاً من أصل واحد كمرارتين غير جافيتين، ما كان حديثاً قوي الرائحة، وعلامةُ خالِصه ما كان خَصْيَيْن مزدوجَة، وهو حار يابس في الثالثة، وقيل في الثانية، وهو منضّج للمِدَّة الكامِنة خلفَ القرنية، وهوِ ألطفُ المسخّنات ويسخن العَصَب، **بدله** : مثله وُجٌّ أو فلفل مثل نصف وزنه، وقد يبدل بمحرق الخنافس الميتة، الشيخ الرئيس : له مع الزئبق خاصية في أمراض الاختلاج[73] مروخاً، وهو بدله مثله وجّ مع نصف وزنه فلفل.

---

(70) في س «البنفسج» والصواب ما أثبتناه كما في القانون.

(71) في الصيدنة للبيروني ص 334 «قطراساليون».

(72) انظر نص الشيخ ابن سينا في القانون 285/1 وفيه «وثلثي وزنه قشور...».

(73) لم أجد النص عند ابن سينا، ووجدت بدله.

جلّنار : يسمى ثمرة الشوك المصري، وهو زهرُ رمّان فارسي أو مصريّ، ويكون أحمر وموّرد، أو أبيض. **أجوده** الفارسيُّ الشديدُ الحُمرة الحديثُ، وهو بارد يابسٌ، وبردُه في آخر الأولى، وهو قابضٌ يمنعُ الموادّ إذا طُلّي على الجَبْهَة، ويبدّل بالأصداف المحرقة، ومن (ذخيرة الخوارزمشاهي) : **قشرُ** البلوط أو أقماع الرمان (المنهاج) : أبدله بماء الرمان وحقب البَلّوط (الشيخ) : أبدَلُه[74] أيضاً بوزنه جِفْتُ البَلّوط وأقماعُ الرمان[75].

جلّنار بستاني : زعم قومٌ أن من ابتلع ثلاثَ جلّنارات من أصغر ما يكون من شَجَر الرّمان الحلو، لم يعرض له في تلك السنة رَمَدٌ، وذلك من (خواص ابن زهر).

حرف الحاء

حُضُضٌ : هو عصارة حشيشة الفيلزهرج[76]، وقيل إنها شجرة ولها ثمرةٌ كالفلفل، والحُضُض عصارةٌ تتخذ منها، ومن الزِّرِشْك[77] والحُضُض هو نوعين[78] : أعرابي وهندي ومكي، والأعرابي أدوَلُها، والمكي مصنوع من عصارة الاميرياس[79]، **أجوده** الهندي، وهو **أفضَلها**، **مزاجه** مركبٌ من قوى مختلفة، فيه قوة حارة، وقوة أرضية، وهو يابس في الثانية، معتدلُ الحرارةِ والبرودَةِ، فيه قبضٌ يسير، وهو يجلو ويلطّف الغِلَظَ من وجه الحَدَقَة، ويقوّي البَصَر ويجلو الظلمة ــ طا ــ ينفع من أوجاع

---

(74) في الأصل «ابدله» فصححناه من القانون.

(75) انظر النص في القانون 285/1.

(76) في الأصل «العبكرهرج» فصححناه من القانون والمعتمد والصيدنة.

(77) في الأصل «الرّرشد» فصححناه من القانون ص 312/1، وقد ورد «الزرشك» في الصيدنة للبيروني ص 200.

(78) لعل الصواب : ثلاثة أنواع، ولكن من المؤلفين من جعله نوعين هما : المكي والهندي ــ انظر المنهاج لابن جزلة، كما أشار إليه في المعتمد والصيدنة والقانون.

(79) كذا في الأصل، ولعلها «الأميرباريس» و لم أجد من ذكر ذلك حتى الآن.

العيْن كحلاً، ومن أورامِها لطوخاً، ويبرىء جرب العينِ وعلّتها كحلاً، ويقطع سيلانَ الرطوبةِ إلى العين لُطوخاً على الجبهة والأجفان. **بدله** : ربع وزنه فيلزهرج[80] (الذخيرة) **بدل** الحُضُض فوفل صندل (الشيخ) بدله : فيلزهرج[81] أو وزنه مجموع فوفلٍ وصندلٍ متساويين.

حرف : هو حب بزر الرَّشادِ، جيده البابِلِّي الحادُّ الحرِّيفُ الطعمِ، الأبيضُ الرزينُ، وهو حار يابس مفتِّح، يستفرغُ الدمَ الغليظَ المحتقِنَ في العُروقِ، وهو نافعٌ للسبَل، **بدله** الخَرْدل الأحمر مثليه.

حلتيت : هو صمغ المحروت، وهو نوعان : منتنٌ وغير منتن. **أجوده** : ما كان أحدّ رائحة، نقيٌّ في خشبه، والدغِل، **ومزاج** المنتن : حار في أول الرابعة مسخّن، والطيب أقلّ حرارةً وإسخاناً، وهما أسخن، نافع من الماء النازل في العين، إذا خُلط بعسلٍ صمغ السَّذاب.

حلبة : أجودها الحديثةُ الصفراء القوية الرائحة الرزينة، وهي حارة في الثانية يابسة في الأولى، محللة للأورام ــ ط ــ تشفي من الطّرْفة قطوراً فاتراً. **بدلها** في التحليل : وزنُها حبةَ الخَضْراء، وفي تسكين الوجع : بزر الكتان.

حِصرِم : (من كتاب الكرمة)، إذا اعتصِر ماءُ الحِصرِم الأخضر وطُبخ على نار لينة إلى أن يذهب نصفه، وجُفف في الظلّ حتى ينعقِدَ بحيث يُمكن تقريصُه، وقُرِّصَ أقراصاً، وجُفف في الظلّ وحُكَّ على المِسَنِّ، واكتُحِل به نَفَع الأجفانَ الجَرِبَة في مدةٍ يَسيرةٍ، وعصارتُه توافِقُ الخُشونَةَ العارِضَة للعين أذابها.

حرير : إذا وقعَ في الأكحال أحدَّ البصر، وينبغي أن يستعمل بعد حَرْقه، وستقف على ذلك.

حجر الابراطو : يجلو البصر أكلاً.

---

(80) في الأصل «فيكرهرج» وقد مرَّ تصحيحه قريباً.

(81) في الأصل «فيكرهرج» وقد مر تصحيحه قريبا.

حرف الخاء

خطاطيف : هي طيرٌ معروف بالصنونو، **جيدها** : ما كان فراخُ طائر، وهي حارة يابسة، والمحرَقَة أشد حراً ويُبساً، وإذا غُسلت نقص ذلك عنها، دبران أول بطن الخطاف، إذا شُقَّ تجدُ فيه حصاتان أحدهما ذاتُ لون، والأخرى ذات ألوان، إذا جُعل في جلدة عجلٍ قيل[82] أن يُصيبَ تراباً[83] ورُبط على عضد المَصْروعِ ورَقَبَتِه، انتفع به، قال : وقد جربته وأبرأت به الصَّرَعَ، وأكله يحدُّ البصر، حُراقةُ الأمِّ مع الأفراخ في زُجاجةٍ، إذا اكتُحِل به مع العَسَل نفعَ البَصَر، ودماغُه بالعَسَل لابتداء الماء.

(ابن البيطار)، إذا أُكلَت كما يؤكل الطير المسمى (منهوادس) أحدَّت البَصَر، وأيضاً إذا حُرِقت الأم مع فراخِها في قِدرٍ جديدةٍ، وأُخذَ رمادُها، وخُلط بالعسل، واكتُحِل به أحدَّ البَصر. ودماغُ الخطّاف مع الخُشّاف[84] إذا خُلِطا بالعسل فعلَ ذلك، وينفعُ ابتداءَ الماء. **بدلها** خفّاشٌ مُحرَق وزنُها.

خشاف : ويقال له : **خُفّاش**، قيل إنه سُمِّيَ بهذا الاسم لأنه طير يطيرُ بالليل لفقدِه الضوءَ في النهارِ، وهو فأري الشكل بأجنحة عِراض، ولذلك يسمى بالفارسية «كورموش». ومن كانت هذه حالتُه من الناس ــ أعني يُبصرُ ليلاً ولا يبصرُ نهاراً سمي الأخفش ــ ويقالُ : إن الشيزرق[85] هو لبنه، وقيل : إنه بوله.

من (كامل الصناعة) إن طُلَيَ من دماغِه على مواضع [الشعر][86] الزائد في الأجفان بعد نتْفه لم يدعْه أن ينبُت، ودمُه أيضاً، ينفع في الأكحال النافعة في ظلمة البصر،

(82) في الأصل «قيل» فصححناه من المعتمد، والعبارة مأخوذة منه.
(83) أي قبل أن يصيب التراب أي واحدة من الحصاتين قال في القانون «فإن أخذتا قبل أن تقعا على الأرض ثم صرتا في قطعة جلد عجل أو أيل قبل أن يصيبهما تراب...».
(84) الخشاف : هو الخفاس.
(85) في الأصل «الشبرزق» فصححناه من القانون 460/1.
(86) سقط من س.

فتقوى بأفعالها، [ودمه أيضاً][87] وحده ينفع من غشاوة البصر ــ طو ــ وإن اكتحل بدماغه محرقاً مخلوطاً بماءِ البَصَل، نفع من الماء النازل في العين.

خرء الفأر : أجودُه : كبارُه، وما جُمع من موضعَ ليس قريبٍ إليه مقبرةٌ، **مزاجه** : حار، وهو منقّي الرطوبةِ الغالبَة، ويُنبت الأشفارَ المتناثرةَ ــ طه ــ إذا سُحِقَ وخُلِطَ بعَسَلٍ، واكتُحِل به من بِعَيْنِه صُفرةٌ أبرأها، وإذا حُرِقَ وعُجِنَ بعسَلٍ، وطُلي به الأجفان التي يَتساقَطُ عنها الشعرُ، أنبتت ما سَقَطَ، وأثبت ما بقي، وإن كان في الأجفان غِلَظٌ نفعها.

خِلاف : هو نوع من الصفصاف، إذا أزهَرَ، وقُشر واحدٌ من لبنه، واكتُحِل به جلا ظلمةَ العَيْن، والماءُ المأخوذُ من تين قِشرِهِ وجرمِه، ينفَعُ الشبكَرَة، وإذا نُحلط رمادُه بالخَلِّ قَلَع التآليل ــ طو ــ يدخل ماؤه في أدوية الظُّلمة والانتشار. **بدله** نصفُ وزنه دارفلفل.

خزف الأجاجين الخضر : أجوده ما كان قد أحكم طبخُ طينِه الحديثِ، **مزاجُه** يابسٌ، وهو يجلو ويجفِّفُ ويقوّي، **بدله** خزفُ الغضار الصيني، وهو بدل منه، خزف مجفّف جلاء، وخاصية خزف التنور وألطف الأخزافِ خَزَفُ السَّرطانِ البَحْري والقرامِيدِ، في طبع السيناذج، ينفع مع الملح المحتقر للظفرة، إذا سحقا ناعِماً، وذرّت بها خبث الحديدِ ينفع من الظفرة بعد قشرها وقطعِها، وينفعُ خشونَةَ الأجفانِ، ومن (المرشد التميمي) ينفعُ من خشونَةِ الأجْفان وجَرَبِها.

حرف الدال

دارُ صيني : أجودُه الطيِّبُ الرائحة الحادّ المَذاقِ بلا لذعٍ، الشديدُ الحمرةِ، الذي فيه حلاوةٌ، وليس مسنّ جدّاً، وهو حار يابس في [أول][88] الثالثة، ينقي

(87) سقط من س.
(88) سقط من س.

الدّماغَ، ويُحد البصر ــ طو ــ يجلو ظُلمَة البصر شرباً وكحلاً وأكلاً، ويحد النظر الضعيفَ من الرطوبة شرباً. **بدله** سليخة مثلَيْه (**الشيخ**) بدله قشور السلّيخة القابِضَةِ، أو ضعفه كَبابَة، أو ضعفه أبْهَل.

دهن البَلَسان : وهو يؤخذ من شجرة البَلَسان، بأن يُشرَط بحديدٍ بعد طلوع الشعر، أو يُجمع ما يرشح بقطنِةٍ ولا يتجاوز في السنة أرطالاً معلومةً في وقتٍ معلومٍ، ثم يُغلى فتذهبُ مائيته وتبقى الدّهنية، وقيل : إن شجره موجود في الديار المصرية، ولا يؤخذ من جميعه الدهن بل من روضةٍ بعينِها، يُسقى من جُبٍّ معلومٍ. وقيل : إنه يُجلب من جَزيرةٍ يقال لها المَطَريَة بعَيْن شمسٍ. أجوده الطري، ويختبر الخالصُ منه بتخثيره اللبَنَ حين يقطرُ عليه، وانغسالِه من القطنِ سريعاً، وذكاءِ رائحته، ولا تكون مائلة إلى الحموضة، وإذا لُوِّثَ به ورقُ الكراثِ، واقتبس به النار اشتَعَل، ولذلك إن غمست فيه المسلة، وأما مغشوشَة فإنه خَلِيٌّ من هذه العلائم، يطفو فوقَ الماءِ كباقي الأدْهان، والصحيحُ يرسُب في قَعْرِ الماء، وهو حار يابسٌ في الثالثة، ملطِّف محلِّل الماءَ النازل في العين. **بدله** : زيت [عتيق مرة ونصف][89].

دار فلفل : يقال : إنه نوّار الفلفل، ويقال : إنه ثمرةُ شجرةٍ بمفرده، **جيدُه** حديثه، وما كان مائلاً إلى البياض فيه حدة غير مسوس، وهو حار في الثانية، يابس في الثالثة، ينفع الشبْكرة[90]، ويلطِّفُ الأخلاط ــ طو ــ مسحوقاً مذروراً على ماء كبد الماعز المشويّ، نافع الغشاء كحلاً. **بدله** فلفل أسود مرة ونصف.

دمُ الأخَوَين : هو صمغُ شجرةٍ بالحجازِ، يعرف بشجر الدمع، ولذلك يسميه الحجازيون : دمع، ولهذا السبب يسمى «قاطر مكي» وهذا القول حوالة على من ادعى أنه رآه، وأما صاحب (المنهاج) فإنه قال : إن دم الأخوين يسمى «الشافي» وهو عصارةٌ حمراء يؤتى بها من جزيرة أسقوطرا من حيث يؤتى بالصبر الأسقوطري. **أجوده** ما

---

(89) سقط من س، وفي المعتمد ص 33 : بدله : ربع وزنه من الزيت العتيق.

(90) في س «السنكرة».

كان منه شديد الحمرة صافياً مائلاً[91] إلى سوادٍ قليلٍ، نقياً[92] من الخشب، وهو باردٌ يابسٌ قابضٌ ملحّم الجِراحات، مقوِّي للعين، حابسٌ الدَّمَ، **بدله** : الخسُّ[93] المحَرق المغسولُ. **قال** الشيخ : بدله فيما زعم [بعضهم][94] الخس في جميع أحواله[95].

دخانُ القوارير : وهو الدخانُ الذي يتعلق بسقْفِ كورِ الزّجاجين. **جيده** : ما كان زجاجُه صافياً[96] غير مصبوغ، وهو حار يابس، يُحدّرُ الدموعَ، ويحرقُ السبلَ. ويقطعه، ويُحِدُّ البَصَر. **بدله** دخانُ المُرّ، ودخان الكُندُر مجموعَين.

دم الحمام والشفانين : جيده : ما كان من الفِراخ النواهِضِ، وهو حار إلى الرطوبة، يحلل الأورام الدَّمَوية التي تعرض للعين من سبَبٍ بادي ـــ طو ـــ.

دم الحَمام : بعض الأطباء يقطر منه في العَين التي أصابها الطرفَةُ، واجتمع فيها الدم، فيشفيها ذلك، ومنهم من يأخذ ريشَ فراخِ الحَمام النواهِضِ الرخصة من تحت أجنحَتِها المملوة دماً فيعصر ما فيها في العَيْن، وإذا اكتحل بدم الحمامِ والشفانين والقَبَجِ والوَرْشان أيها حضر، وهو حار، ينفع[97] الغشى، وينفع من الجراحات العارِضَة لها. **بدله** دمُ أيِّ طير حَضَر صغير إلا الجوارح.

دخان الكُنْدُر : وأجوده ما تصاعد عن الكُندُر الأبيض ذكر، وتعلق بنحاس اسفيدروا[98] وهو حار يابس مسخن للعين، وينفع من تساقُطِ الأشفارِ، وينفعُ

---

(91) في الأصل «صافي مائل».

(92) في الأصل «نقي».

(93) في الأصل «الحبسين» ولا وجود له، والصواب ما ذكرناه، كما في القانون 294/1 والمعتمد ص 158.

(94) سقط من الأصل وفي القانون.

(95) جاء النص في القانون كما يلي : «بدله فيما زعم بعضهم الخس في جميع أفعاله».

(96) في الأصل «صافي».

(97) في الأصل «نفع».

(98) كـــذا.

السيلان والدمعةَ والحِكة ــ طو ــ يسكّن أورامَ العين كُحْلاً، يقطع سيلان الرُّطوبَة منها، وينفع من الوَرَم المسمى سرطاناً فيها، وينفع من أرمادِ الأطفال ضماداً مع القطن. **بدله** دخان نوى التمر، ودخان السنبل.

دمعة اليبروح : وهو أصل اللفّاح البري ــ ويذكر ماهيته في حرف اللام ــ **أجوده** : حديثه، وهو بارد في الثالثة، مسكّن وجَعَ العين المفرِط ــ طر ــ قد يقع في أدوية العين المسكّنة لأوجاعِها ضماداً. **بدله** ثلثي وزنه أفيون.

دقيق الشعير : جيده ما أُخِذَ من الشعير الأبيض الرزين[99] الحديث، وهو باردٌ يابسٌ في آخر الأولى، وفيه تحليلٌ وجلاء، ينضِج الأورام الحارة ــ طو ــ إذا عُجِنَ بإحدى العصارات الباردة كالخَسِّ والرِّجْلة وماء عنب الثعلب، وضُمد به العين حَطَّ الرمَدَ، وسكَّن أوجاعها، وإذا عجن بالبابونج وضمدَ به العين وطلي به الصّدغين والجَبْهة، مَنَع انصباب المواد الحادّة إلى العين، كانت حديثةً أو متقادمةً. **بدله** دقيق حنطة لطيفة.

دم الجرادين : يحِدُّ البصر كحلاً.

دخان المُرّ : جيده : ما ارتفع عن صافي في إناء اسفيدره[100]، وهو حار يابس، يُحِدُّ البَصَر كحلاً. بدلُه دخان الكُندر.

دماغ الطيور[101] : يخلط بعسل، ويكتحل به صاحب الغشاوة في النظر فيذهب بها.

دمُ الضبَعة العَرْجَاء : ينفع من الغَشاوَة العارِضَة في العين كحلاً.

---

(99) في الأصل «الذي» وما ذكرناه من المعتمد ص 265.

(100) كــذا.

(101) غير واضحة في س.

دماغ الديك الأفرق الهَرم : إذا اكتُحل به بلبنِ امرأةٍ، نفع من الماء النازِل في العَيْن.

دماغ السمندل[102] : من (خواص ابن زهر) إذا اكتحل به مع الإثمِد لصاحب الماء في العين فإنه يبرأ وينحطّ، ويحفظُ الحَدَقَة من سائر الأدوية.

دَهْنَج : قال صاحب (كتاب الأحجار) : وهو حجرٌ يكون من معادن النحاس أخضر في لون الزَّبرجَد، ولا يكون إلا فيها، كما لا يكون الزمُرُّد إلا في معادن الذهب، وهو ألوانٌ كثيرةٌ : منه الأخضر الشديد الخُضرة، ومنه الموشّى، ومنه على لون ريش الطاوُوسِ، ومنه كَمِدُ اللون، ومنه بين ذلك الحسن اللونِ، والكمودة، وربما أصيبت هذه الألوان في حجر واحدٍ، فإن الخرّاط يخرطُه فيخرُج منه ألوان كثيرة[103] من حَجَر واحِد، وهو حجرٌ فيه رخاوةٌ، وإذا صنع منه شيء، ومرَّت به شهور، غابَ، وذَهَب نورُه، فإن حُكَ انحلّ[104] سريعاً لرخاوته، وكذلك إن نُقش عليه نَقْشاً[105] مُحِيَ سريعاً [ودرس] وإن سقي منه لشاربِ سُمٌّ نفعه نفعاً يسيراً، وإن شرب منه إنسانٌ ليس به سُم أنكاه ولهُبَ بدنُه[106]، ولا يكاد يبرأ سريعاً، وإن مسَّه في فيه أو مصَّه ضرَّهُ ذلك، وإن كبَسَ منه موضِعَ لسْعِ العَقْرَبِ أبرأها سريعاً وسكَّن وجَعَها، وإن سُحِقَ منه وطُلِيَ على القوباء السوداوية نَفَعَها، وينفعُ من السبغة في الرأس والأجفان وسائر البدن، (رسائل إخوان الصفا) قال : هو حجرٌ يصفرُّ مع الهواء، ويكدَّر مع كدورَته، وقال بعضُ القدماء : إن الدَّهْنَج إذا سُحق فهو أجود ما يكون مذافاً بمسك، الذي يصرع ولا يفرق حالة تسعيطه به ثلاث مرات، ويتَبَخَّرُ به فيها و(كتاب الأحجار)

---

(102) السمندل حيوان من رتبة البرمائيات يشبه العضاءة.

(103) في س «عروق كثيرة» وانظر النص في الصيدنة للبيروني ص 195.

(104) في الأصل «انحك» وصححناه من الصيدنة للبيروني.

(105) في س «تقسا».

(106) في البيروني : وان سقيته من لم يشرب سمّاً كان سمّاً مفرطاً، يُنفِّطُ الأمعاء ويلهب البدن بعراً.

لم يذكُر له في العَيْن عملاً، وأما صاحب «المنهاج» ذكر أنه حجرٌ يابِسٌ، ولم يذكر فيه شيئاً في أمراضِ العَيْن، غير أنه اشتهر بين العوام انه نافع من البَياضِ في العَيْن إذا حُكَّ. **الجيد منه** : وهو الرزين الأخضر، ويعرف بالإفرنجي، يحك بلبن أتانٍ سوداءَ ويقطر في البياض يبرئه، ولقد فعلت ذلك مراراً ولم أجد له أثراً إلا القليل.

حرف الذال

ذهب قال صاحب (رسائل إخوان الصفا) : أما الذهَبُ فإنه حجرٌ معتدلُ الطبائع، صحيحُ المزاج، نفسُه متحدةٌ بروحِه، وروحُه متحدةٌ بجَسَدِه، ونعني بالنفس : الأجزاء الهوائية، وبالروح : الأجزاء المائية، وبالجسد : الأجزاء الترابية، ولكن بشدة اتحاد أجزائه ومُمَازَجَتِهَا لا تحترق بالنار[107]، لأنها لا تقدر على تفريقِ أجزائه، وهو لا يبلى في التراب، ولا يصدأ على طول الزمان، ولا تغيره الآفات العارضة، وهو حجر[108] لينُ الغَمْر، أصفرُ اللون، حلوُ الطَّعْم، طيبُ الرائحة، ثقيلٌ رزينٌ. أما صُفرةُ لونه من ناريتِه، وصفاؤه وبريقه من هوائيته، ولينُه من دهنيّته، ورطوبَتُه وثِقَله ورزانَتُه من ترابيَّته، لأن كبريته نقي، وربيعه ومزاجُه معتدلٌ، وحرارة الزمان طبختها برفق واعتدال، وإذا أصابته حرارةُ النارِ أذابَتْ رطوبَته، ودارت حولَ جَسَده، فيقاتل حرارة النارِ، ويدفع عن جد أجزائها، فإذا خرجَ من النارِ جمِدت تلك الرطوبَةُ،وإذا امتدَّ وطُرق تحت المطارِق حارّاً وبارداً اتسع في الجهات، وإذا سُحق منه،وأدخل في أدوِية العَيْن نَفَع، وإذا كويَ به موضعٌ لم ينفِّط، وكان أسرع لبرئه، وينفع من المِرَّة السوداء، ودواءِ الثعلب، ودواءِ الحَيَّة، وهو في قسمة الشمسِ من بين الكواكِب (الشيخ الرئيس) : إمساكه في الفم يزيلُ والبخر[109] ويقوّي العين كحلاً، وأفضلُ الكيِّ

(107) في س «بالنهار».

(108) في ب «جسم».

(109) في س «التحم» وقد اثبتناه من ب، وهو موافق لما في القانون.

وأسرعَه برءاً ما كان به، (صاحب المنهاج) جيدُه ما لم يدخُل النارَ ويخالطْه غِشٌّ، وهو معتدلٌ لطيفٌ، سُحالتُه تدخُل في أدوية السوداء، وداءِ الثعلب، وداء الحية، ويقوي العين كحلاً.

ذَرَقُ الخطاطيف : جلاّء، ينقّي، ويجلو البَيَاضَ عن القَرْنية، وقد تقدم تعريفُ الخطاطيف وجيدها. **ويبدل** بذرق العصافير نصف وزنها.

ذباب : إذا أخذت منه واحدة،وجُعلت في خِرقة كتان ووسّع الربطُ عليها،وعلّقت على من يشتكي عينَه سكن عنه ألَمَها، وذلك من (خواص ابن زهر) (المنهاج) ينفع من أوجاع العَيْن وانتثار الهدب[110] طلي بعَسَل على داءِ الثعلبِ، أنبتَ الشَّعْر.

ذراريح[111] هو حيوان طيَّارٌ في قدر الخنفس، إذا أريد استعماله في دواء فيلقى في كوزٍ، ويُجعَل على رأسه خِرقة كتّان نظيفةٌ ويُكَبُّ على قِدْرٍ قد أغلي فيها خلٌّ ثقيف ليتصاعَدَ بخارُه إليها، فتختنق. **أجودها** : الذهبية اللون، وهي حارة حرّيفة، مفرِطَةُ الحر. **منفعتها** : قال (ابن ماسيويهِ) : تقطَع الظُّفرة جدّاً، وتنفع التآليل طلاء.

ذرق البازي : جيده ما أخذ من طيرٍ في وسطِ سنِّه، وهو حار يابس، إن عِجن يطلي به العين من خارجٍ، نفع من ظُلمة العين.

حرف الراء

رازيانج : جيده من الأخضر طريه البستاني ومن يابسه بزره الأخضر الرزين البستاني : هو حارٌّ يابسٌ في الثانية، والبرّي منه حارٌّ يابسٌ في الثالثة، إذا اكتُحل به نفع وجلا، ينفع من الماءِ النازِلِ في العَيْن، وصمغُه أقوى منه فعلاً، والبَرّيُّ أقوى فعلاً من البستاني ــ طا ــ إذا جُفِّفَتْ عُصارته في الشمس وخلطت في الأكحال المحِدّةِ

(110) في س «انتفار العضو».

(111) في الأصل «ذراريج» بالجيم المعجمة، وصححناه من المعتمد.

للبصر نفَعَها، وأكله أيضاً وشربه يُحِدُّ البصر، وزعم (دمقراطيس) أن الهوام ترعى [بزر] الرازيانج الطريّ فيقوي بصرُها، والأفاعي والحيّاتُ تحكُّ أعيُنَها به، إذا خرجَت من مأواها بعدَ المشتى لاستضاءة العين، والصمغةُ التي تخرجُ من ساقِ شجَرته، إذا قُطِعَتْ كانت أقوى في حِدّة البَصَر، وعصارةُ ماء البستاني نافعةٌ لمن قد نزل في عينه[112] الماء، وصمغُه في ذلك أقوى. **بدله** : (ابن ماسويه) رازيانج [احمر، وبدل الأحمر رازيانج أخضر ونصف وزنه][113] فيتقارب النوعان، النانخواه والأنيسون يشبه بفعله، ويبدل بوزنه بِزْرُ كَرَفْس.

راوند : قال (الشيخ الرئيس)[114] : ماهيته هو أصلٌ أسود قريبٌ إلى الحمرة الدَّموية، لا رائحة له، رخوٌ إلى الخفة وأقواه[115] فعلا ما كان غير مسوّس، وكان فيه لزوجةٌ، وقبضٌ، وإذا مُضغ كانت في لونه شقرةٌ[116] وشيء من لون الزعفران، [ويغشى][117] وتستخرج عصارتُه بأن يُطبَخ وتؤخذُ مايته[118] وتُجفَّف عصارتُه، ثم يجفف جوهره ويباع لحماً[119] فيكون فعلُه أنقصَ عندَ التجربة، وهذا أكثر المجلوب وأما العُصارَة فلا تجلَب إلينا [وهذه اللحْمَة تكون متكاثفةً قابضة، والخالصُ يكون أقلَّ قبضاً، متخلخِلاً، وأقل قبضاً][120] وإنما كتبت لك هذا الدواء في حرف الراء لأنني

(112) في س «لمن تزك عينه».

(113) سقط من س.

(114) ما أورده ليس من كلام ابن سينا، وليس له وجود عنده، بل هو من كلام ابن البيطار في كتابه «الجامع لمفردات الأدوية والأغذية» المطبوع في مصر.

(115) في الأصل «رخو إلى الخفة ما هو وأقواها فعلاً ما كان غير مغشوش» فصححناه من ابن البيطار.

(116) في ابن البيطار «صفرة».

(117) من زياداتنا، وقد أخذها من المعتمد ليستقيم المعنى.

(118) يريد : ماءه.

(119) العبارة في القانون وفي المعتمد «ثم يباع كما هو».

(120) العبارة في القانون مختلفة، إذ جاء فيه «لكنه حنئذ يكون متكاثفاً وأشد قبضاً، والخالص أشد تخلخلاً وأقل قبضاً».

رأيت (الطبري) يقول : ولا ننكر ذكرَ الراوند في الأشياء الملتحِمة، فإنه يختم الجراحات، ويجلو ما على سطْحِ البَدَن من الآثار والطبوع الرديئة وأثار الضرب[121] (جالينوس) سببُ هذا القول في (قاطاجانس) وذكره (اربياسيوس) في الأدوية الملحّمه، ونحن فقد امتحناه وصحَّ، وكذلك (دمياقورس) و(أرابليس) المعروف بالهندي في قوة الراوند،وهذا النصُّ فيه قد أبنّته لك في علاجِ النورِ لكونه غريباً،فتكون به طبيباً.

رماد القصب : جيده من القَصَب الفارسي، وهو حار يابسٌ يسخِّن ويجفف في الثالثة.

رثة : وهو البندُق الهندي وقد ذكرت في الباء[122].

حرف الزاي

زنجبيل : وهو أصل شجرة عشبٍ ينبتُ بجبال الصين وبجبالٍ أُخر. **أجوده** : الصيني المائل إلى صفرةٍ قليلة الحديث. **مزاجه** : حار في الثالثة، يابس في الثانية، وهو يحلل الرطوبات الجرب مقوي لضعفِ البَصَر، جلاء للظلمة ــ طر ــ قد يصلح لظُلمة البَصَر أكلاً وكحلاً. **بدله** عاقِر قَرْحا. وقال صاحب المنهاج : إنه شبيهٌ بالفلفل الأسود في طبيعته.

زعفران : وهو زهر بَصَل كبصل النرجس[123]. جيده الطريّ الحسن اللون، الشديدُ الحُمرة، الذكيُّ الرائحة الذي على شعره قليلُ بياضٍ، السريعُ الصبغ، وهو حار يابس في الأولى، مقبّض منضِّج مقوّي، محلّل يجلو البَصَر والغَشاوة، ويكتحل به للزُّرقة المكتسَبَة في الأمراض ــ ط ــ يجلو البَصَر، ويمنعُ النوازِل، وينفع من الغَشاوَة

(121) في الأصل «الطرب» وصححناه من المعتمد ص 182.
(122) في الأصل «التاء» وهو خطأ ظاهر.
(123) في س «العُنصُل».

كُحلاً، وإذا حلَّ في ماء الورد، وطلي به الشّعيرة حلّلها، وإذا جُعل مع الأدوية النافِعَة من خشونةِ الأجفانِ، قوي فعلَها، وإذا حُلَّ في ماء الورد جفَّفَ الدمعةَ كحلاً، وهو يوصل قوة الأدوية إلى طبقاتِ العَيْن. **بدله** وزنه ونصف قُسْط، مُرّ، وربع وزنه سنبل، وسدس وزنه سليخة[124]. (الشيخ) **بدَلُه** : مثل وزنه قسط، وربع وزنه[125] قشور السليخة.

زجاج : وهو متخذ من الجص والقِلى المطحونين المسبوكين. **جيده** : أبيضه وصافيه وكان نقياً من الحصا، وهو حار في الأولى، يابسٌ في الثانية، مقوي للعين، جلاّء للبياض الحادث فيها ــ طا ــ محرقه إذا غُسلَ وخُلط مع أدوية العين يَجْلُو الطبقة القرنية، ويحُدُّ البصر. **بدله** نصف وزنه جُندبادَسْتر.

زرنيخ محَرَق : وهو محتفر من معدِن منه أبيض ومنه أحمر ومنه أصفر. **جيده** الأصفر الذهبي اللون الصفائحي، وجيدُ الأحمر المشبع بالحمرة الخَلِيُّ من الترابية، الصفائحي، وكذلك الأبيض، وهو حارٌ يابس في الثالثة، والمحرَق منه معفّن لذّاع يحلِقُ الشعْر، ويذيبُ آثارَ الدم الميّت عن ضربةٍ. **بدله** : الأصفر : وزنه شب، ونصف وزنه مرداسَنج، والأحمر : يبدل بنصف منه إقليميا ووزنه مرداسَنج.

زنجار : وهو أصناف، منه معدَني مولّد في معادن النُّحاس على الصخور، ومنه المتخَذُ من النُّحاس إذا دفن في دُرْدِيّ[126] الخل، تكرج[127] الزنجارية عليه. **أجوده** المعدني، وبعدَ المعدني في الجُودة المتخذُ من مُكَرَّج النحاسِ الأحمر من غير أن يحلَّ، وهو حار يابس إلى الرابعة، وهو محلّل يُنَقص اللحمَ الزائد، وينفعُ الجربَ، ويقلع

(124) يظهر أن بعض الخطأ موجود في هذا البدل، والعبارة فيه مضطربة، فقد نقل البيروني عن الأذى أن بدله «مثل وزنه قُسط، ومثل وزنه حب الأترج، وربع وزنه من السنبل، وسدس وزنه من قشر السليخة، فليتأمّل.

(125) في الأصل «ووزن ربعه» فصححناه من القانون، والمعنى واحد.

(126) أي : عكَرُه.

(127) في الأصل «سكرج» ومعنى التكريج : الفساد حتى تعلوه خضرة.

البَياضَ، إذا خلط بأدوية[128] العين النافعة من السَّبَل فعَلَ فعلاً عجيباً، ومثل ذلك ينفع في الظُّفرة، وجميعُ أنواعه يجلو الآثار العارِضَة في العين، آثار القروح، ويلطّف، ويُدرُّ الدموع ويفعل في الجَرَب فعلاً عجيباً إذا خالط أدويته، وكذلك يفعل في خُشونة الأجفانِ، وينفَعُ الأجفان التي قد استرخى عصبُها إذا خالط الأدويةَ. **بدله** وزنه إقليميا، ونصف وزنه زنجفر.

زنجفر : منه معدنيٌّ ومنه مصنوعٌ من الزئبق والكبريتِ. **جيده** : ما كان أعلى القالب الرماني الحسن الحُمرة، وهو حار يابس في الدرجة الثانية، وقيل إنه معتدلٌ، وهو مقبّض، وفيه قوةٌ حرّيفة محلل. **بدله** : طلبت له بدلاً فلم أجد **وقال** (الشيخ) : قال قوم قوتُه قوةُ الإسفيداج، وقال آخرون قوته قوة الشاذنج.

زاج : هو معدنيٌّ، **جيده** : [الأخضر المصري][129] الذي فيه كالذهب، وهو[130] أنواع، وألطفُ أنواعِه القلقديس [والأخضر، وعدلها القلقطار، وأغلظها السوري، **وأجوده** : القلقطار][131] والسريع التفتيت النقّي الغير عتيقٍ، النحاسيّ المكسّر، والقلقطار : وهو الأصفر، والقلقديس : هو الأبيض، والسوري : هو الأحمر، والقلقنت : هو الأخضر، وذكر (جالينوس) : أن القلقطار إذا عُتِقَ صار زاجاً، وقيل : إن الجميع معدن واحد، وهو طبقات، شيء على شيءٍ، وهو حار يابس في الثالثة، محرق فيه قبض شديد ولذع، وهو أقلُّ لذعا من القلقطار. **بدله** وزنه [شب][132] ونصف زبد.

زَبَدُ القوارير : هو المسحقونيا، وهو ما تعلق على الزُّجاجِ من الزُّبَد والرَّغوة في الكور الصغير عند إصلاح آلته. **أجوده** : ما كان سريع التفتُّت، وكان زجاجه

(128) في الأصل «الأدوية».
(129) سقط من س.
(130) في الأصل : وهي.
(131) سقط من س.
(132) سقط من س.

صافياً. وهو حار يابس، فيه حدّة، يجلو آثار القَرْنية ــ طا ــ يقلعُ البياض من القرنية إذا اكتُحِل به وأدمَن. **بدله** زجاج محَرق.

زَبَد البحر : هو أصناف خمسة : منه : إسفنجيّ منتنُ الرائحة كثيف، ومنه : إسفنجي خفيفٌ طويلٌ طحلبيّ الرائحة، ومنه : وردي فرفيري[133] ومنه : شبيه بالصوفِ الوَسِخ، وخامسه : فطريّ الشكل، أملس الظاهر، خشِنُ الباطن، لا رائحة له. **أجوده** الورديُّ الضاربُ إلى الصفرة. وهو حار يابس في الثالثة. يجلو ويحلّل وينفعُ الأجفان كحلاً، ويجلو البصرَ، ويقلع آثارَ البياض، ويجفف ــ طا ــ ينفع من خُشونة الأجفان، ويَجلو[134] البَصَر. **بدله** : القَيشور[135] وهو نوع منه، ويذكر في حرف القاف.

زوفا رطب : هو وسخٌ يجتمع على إليات الضأن بأرمينية، ويتحجر على حشايش هناك بنوعيه، فيكتسب قواها، وقد يكون سيالاً فيطبخ هناك، وهو حار في آخر الثالثة[136] رطبٌ في الأولى، منضِّجٌ محلِّلٌ الأورام الصُّلبة ضماداً ــ طا ــ إذا خلط بشحم أوزٍ، كان صالِحاً للمآقي الجَرِبَة.

زيتون بري : **أجوده** : ما كان غير جَبَلي، بارد يابس، زيته يشبه دهن الورد. في أكثر فِعاله، وعصارةُ وَرَقِه تردّ نتوءَ العينِ، ويقَع في أخلاط الشيافات النافِعَةِ لتآكل الأجفان وسِلاقها، صمغه يجلو وسَخَ قَرْحَةِ القَرْنية التي يقال لها لوفويا.

زيت : جيده زيتُ الأنفاق، وهو المعتصر من الزيتون الأخضر، **مزاجه** بارد يابس في الأولى، وفيه رُطوبة ــ طا ــ إذا ابيَضَّ بالطبخ بنار لينةٍ واكتحَلَ به من في عينه

(133) اللون الفرفيري : الأحمر القاني جداً.

(134) في س «يحدّ».

(135) في س «العنسور» وفي ب «القنشور» والصواب ما أثبتناه من المعتمد، وفي الصيدنة للبيروني «قيسور» بالسين المهملة.

(136) في ب «الثانية» وفي المعتمد : حار في الدرجة الثالثة، وقيل في الثانية.

بياضٌ، وأدمَن ذلك ذهبَ به. والزيتُ العتيقُ بقوم للعينِ مقام القَدْح إذا نزل فيها الماء، وذلك بأن يُقطر فيها ويحكّ برأسِ الميلِ حَكّاً كثيراً، ويجب أن يكون هذا الزيت قد عتِقَ سنة، ومازاد على ذلك كان أفضل، ومن اكتَحَل به قوِيَ بصرُه، وزادَ نوراً إلى نور.

حرف السين

سليخة : هي شجرةٌ، تنبتُ ببلاد العربِ، ويستعمل خشبُها، وهي أصناف : **أجودها** : الأحمرُ اللونِ، الصافي، الأملس، المستطيلُ العودِ، الذكي الرائحة، يلذع اللسانَ، ويقبضُه، وهي حارة يابسة في الثالثة، حادة لطيفة، فيها قبضٌ وتقطيعٌ وتحليلُ الفضولِ الغليظةِ، وتُحِدُّ البَصَرَ وهي مقوية للأعضاء ــ د ــ صالحةٌ، إذا خلطت بأدوية العين المحِدَّة للبصر نفعت (الشيخ الرئيس) نفع في أدوية بما فيها من القبضِ والتحليلِ. **بدلُها** : مثل وزن نصفها دارصيني.

سنبل الطيب : ويسمى العصافيري، ينبت ببلاد الهندِ، ومنه جنس ينبت ببلادِ الروم، ويسمى «الناردين» **جيده** : الطيب الرائحة، أجود السنبل : ما وَقَر شعره، وكان إلى شقرةٍ، الطيبُ الرائحة، مزاجه ــ حا ــ في الثالثة[137]، وقيل : في أول الثالثة، لطيفٌ، فيه قبضٌ وحدّة، ويمنع من انصبابِ الموادِ، وينبت هَدَب العين إذا وقع في الأكحال ــ طا ــ صالح لسقوط الأجفان ذروراً. **بدله** جوْزُبوا مثل نصفه.

ساذج : منه رومي، ومنه هندي، وهو أوراق وقضبان كالشاهسفرم وله زهر، ينبتُ ببلاد الهند في مياه تستنْقِع في أرض [فيقوم على وجه الماء][138] من غيرِ أصل يعلق به، فإذا سُلَّ عن الماء شدَّ بخيط، وجفِّف على المكان. **جيده** : الحديثُ الضارِبُ إلى البياض، المفتت القوي الرائحة الغير متكرج ولا مالح ولا مسترخ، ولا يكون ورقه

---

(137) في ب «الثانية».

(138) من زياداتنا ليستقيم المعنى، وقد أخذناها من القانون ومن المعتمد.

عريضاً، وهو حارٌّ يابس في الثانية، فعلُه كفعل السنبل الرومي، إذا سُحق وأغلَي بشرابٍ ولطخ به على الأورام الغير حارّة كان صالحاً. **يبدل** بالسنبل الرومي أو بالطاليسَفَر الشيخ بَدَل الساذج طاليسَفَر[139] أو سنبل.

[**سذاب** : منه بستاني، ومنه برّي، أجوده البستاني الطري، ومكان منبته عند شجرة التين، ومنه اليابس، في رائحته حدة باقية، ولا يكون قد عدّ أكثر من سنة، وهو حار يابس في الثالثة، مقطّع محلّل للأخلاط الغليظة، فإذا خلط بالعسل نفع في ظلمة البصر، ويحدُّه ويقطع الماء النازل في العين، إذا يضمد به مع السويق، يسكّن وجع العين، وإذا أكل مملوحاً، أحدّ البصر، وأضر بالجماع، وينبغي أن يكون أكله باعتدال، لأن الإكثار منه يظلمه، وإذا خلط بلبن امرأة، وضمد به الرأس أذهب ظلمة البصر. **بدله** فوتنج بري، وبدل البري فوتنج جبلي، والشيخ لم يذكر له بدلاً][140].

سَكَنْبيج : هو صمغ شجرةٍ لا منفعة فيها، بل في صمغها، وقد قيل إن من القنَّة نوعاً يستحيل فيصير سَكَنْبيج، **أجوده** : الذي يضربُ خارجُه إلى البياض وداخلُه إلى حمرةٍ، الحادة الرائحة، وينحلّ في الماء سريعاً. وهو حار يابس في الثالثة، منقٍّ جلاّء ملطّف الآثار التي تكون في العَيْن والبياض وظلمَةَ البَصَر عن غِلَظِ الرّطوبة وبدء الماء، يحلل الشعيرة والبَرَدَة طلاءً، ويجلو آثارَ القُروح الغليظةِ العارِضَة في العين، ويلطفُها ويرفقها كُحلاً، ويحلل صلابَةَ الشّعيرَة، وقد يجلو ظلمةَ البَصَر الحادثَة عن الأخلاط، وقد يجلو الغَشاوَة العارضَة في العَيْن كحلاً، وهو من أفضلِ أدوية الماء النازِل فيها (أرياسيوس) يسحق بالخلّ ويستعمل للغَرَب المنفَجِر، ويحل صلابة الشَّعيرة والبَرَدَة الحادثة للجفن إذا حُكّ بخلٍ. **بدله** وزنه من الأُشَّق، وزنه من الجَاوَشير، والشيخُ لم يذكُرْ له بدلاً.

(139) في القانون للشيخ الرئيس ابن سينا «طاليسفرم» وما هو هنا يوافق ما في المعتمد، وفي صيدنة البيروني «شاهسفرم» وهي كلمة فارسية معناها : ريحان الملك، دخلت العربية واستعملها القراء العرب فقال الأعشى في ديوانه :

وشاهسفرم والياسمينُ ونـرجسٌ ... يصحبنا في كل دَجْنٍ تغيّما

(140) سقط من س — في ب (هذاب) والصحيح ما أثبتناه.

سلخُ الأفاعي : أجوده سلخ الذَّكَر، وهو حارٌ يابسٌ شديدُ التجفيفِ، ينفع من داء الثعلب طلاءً، وإذا سحِقَ بعسل اكتحل به أحدَّ البصر جدّاً ــ ط ــ سلخُ الحية، إذا أُحرِق في خِرقةٍ، وأذيفَ فيما ينفَعُ من الدَّمعَة، وإن غُمسَ في الزيت، وعُلِّق في الصيف أربعين يوماً، واكتُحِلَ به أنبَتَ الأشفار نبتاً جيداً، وينفع من أدواء الأجفان والاحتراقِ العارضِ. **بدله** : لم أجد له بدلاً، ويقارب أن يُبدَل بنوى التمر المحرَق مثل وزنه، ومن سنبل الطيب نصف وزنه.

سرطان بحري : هو حيوان مائي، وليس المقصود السرطان المعروف، بل الذي يطلع من البحر [بل ضرب][141] منه خاص، حجَري الأعضاء كلها، وذاك عندما يفارقُ[142] الماءَ يتحجَّر، ومُحرَقه ألطف المحرقات، أجوده : رَزينُه، وهو بارد يابس، حرقُه يجفف القروحَ، وينفع من الجَرَب، ويجلو القرنية، وينفع من الظُّفرة، وينقي القُروح ــ طا ــ إذا أحرِق وخُلطَ مع الملح المحتقر ابرأ الظُّفرة كحلاً. **بدله** صدف محرَق.

سوار السند : ويسمى «خَرزَة أيوب» ويعرف بين العامة «بخرزة الريح» وإنما سمي بسوار الهند : لأن الهنود يعملون منه أسورة ويلبسونَه في زنودِهم. **جيده** : ما كان دقيق التشعير أبيضَ واسعَ التجويفِ. وهو باردٌ يابس، ينفع من الرطوبة ــ طا ــ **قال** (ابن رضوان) : في الحايف يجلوا بياض العين خصوصاً. **بدله** : مثل وزنه شيح محرَق وتوتيا مغسول نصفين.

سنكسبويه[143] : قال (عبدوس) في تذكرته : إنه حبٌّ يشبه الحُلبة، صلبُ الجُرم، ولذلك كان أول اسمها «سَنَك» أي : حَجَر. **جيده** حديثُه، وإذا دُقَّ ظهر فيه عطرية، وهو حار يابس، يحلل الشبْكرة وغِلَظ الجليديَّةِ. **بدله** دار فلفل.

---

(141) سقط من الأصل، واستدركناه من المعتمد ص 223.

(142) في س «يقاف».

(143) في س «سكسوبه».

سكر : أجوده أصلبُه، الأبلوجُ المصنري المكرّرُ النقيُّ البياضِ، وهو حار في الأولى، رطب، وكلما عَتِقَ مال إلى اليُبْس، وهو جلاء، ينفعُ البياضَ الرقيق ــ طا ــ إذا كسرت به قوي الأكحال الحادّة في العَينِ حَسُنَ فعلُها، ويقوي النظر كحلاً. بدله سكر نبات مصري.

سكّر العُشَر : وهو صمغٌ يجري في شجرِ العشر في مواضِع زهرة ويَيْبَس ويجتمع فيصيرُ سكر العشر، وقيل : إنه طلٌّ يقعُ على شجر العشر بخراسان، أو على الشوك كقطع الملح، وفيه حلاوة، ويسيرُ عفوصَةٍ، وحرارةٌ، ومنه أبيض، ومنه حجازي إلى السواد، **أجوده** : الأبيض منه. **مزاجُه** معتدل إلى الحرارة، يقارب مزاجَ السكر، وهو ألطفُ منه، يجلو البياضَ، ويُبدَل بوزنه ونصف وزنه سكرطبرزد.

سمّاق : منه خراساني ومنه شامي أصفر من الخراساني أحمر عدسي، وقد يصلح لما يصلح له الأقاقيا والورد، وإذا طُبخ في الماء، ثم قَرِمَ طبيخُه كالعسل، صلُح، لما يصلُح له الحُضُض، وهو بارد في الثانية، يابس في الثالثة، إذا نُقع في ماءِ الوردِ نَفَع من ابتداء الرمد قطوراً، والاكتحالُ بماء نقيعِه ينفعُ من السّلاق وحكةِ الأجفانِ، ومتى طُبخ من ثمره أوقيةٌ في نصف رطلِ ماءٍ حتى يخرج ما فيه، ويُغمس في ذلك الماءِ خِرقةٌ نقيةٌ وتكمَّدُ بها العينُ التي بها جَرَب وإكال أو سِلاق نفعه، وهو مجرَّبٌ، وعصارةُ مَرَقِه تردَعُ المواد عن العينين لُطوخاً.

سفرجل : أجوده الطريُّ الحلوُ، وهو بارد في أول الدرجة الأولى، يابس في أول الثانية، إذا ضمّد به مشوياً للرمد في ابتدائه سكن أوجاعها، وردَع المادّة، وليكن ذلك بالنوع الحلو منه،إذا طبخ حتى ينضُج،ثم دُق مع الخُبز المختَمِر حتى يصيرَ مثل المرهم [وضمدت بها العين في ابتداء الرمد يسكّن الوجع.

سقمونيا : **أجودها** : الشقراء][144] تضعف الظفرة في العينِ كحلاً.

---

(144) سقط من س.

سندروس : من كتاب (الحاوي) : يبرىء ضعفَ البَصَر،إذا شُرِبَ،واكتُحِلَ به، وإذا سُحق،وذرَّ على كبد معزٍ وشوِيَ على نارٍ لينة،واكتُحِلَ بالماءِ الذي يخرج منه نفع من الغشاء، وإذا قُطِرَ في العين جلا آثار القرنية جلاء عجيباً.

حرف الشين

شحم الأفاعي : أجوده أطراه، وما أخذ من أفعى سمينٍ ذكرٍ، وهو حار يمنعُ من نباتِ شعْر الأجفان ومن نزول الماء ــ طا ــ يمنع نباتَ الشعر في الأجفان، وإذا لطخ به بعد تنقيته. بدله دماغ الخفاش.

شقائق النعمان : هو نبات معروف ينقسم إلى خمسة أنواع. **جيده** الكبار الشديد الحُمرة، وهو حار في الثانية، فيه قوة محلّلة جاليةٌ، وهو منقي القروحَ الكائنة في العين، وإذا ضُمِّدَ بورَقِه سكن الوَرَم، وينقي البياضَ والظُّلمةَ، ويقلع البَرَص، ويسوِّدُ الشعرَ، ويصبغُ رقَةَ العين والبياضَ فيها ــ طا ــ إذا طبخت أصولُه بطلاء،وضمّد بها الوَرَم الصُّلب الذي يكون في نواحي العين أبرأه، وإذا طبخ بطلاء أيضاً، وضُمد بها الآثار التي في العين من إدمال القُروح، وإذا اكتحل بعصارته[145] سوَّد الحَدَقة، ومنع ابتداء الماءِ النازِلِ في العين، وقوى حاسَّتَها، وأحدَّ البَصَر. بدل عصارتها قشورُ الجوز الأخضر، وماء السذاب الطري.

شيْرزجٌ[146] : ويقال شيرزق[147] وهو بول[148] الخفاش، ويسمى أيضاً الخُشّاف، وهو الطائر الولود، ولبنه، والفرق بين لبنه وبوله : إن لبنه يكون له رائحة طيبة، وبوله ليس كذلك، وقيل : إن طريَّ لبنه يشبه منيَّ الإنسانِ، ولقد جرى (لابن

(145) في س «بعصارة».
(146) في الأصل «شيزرخ» فصححناه من المعتمد.
(147) في الأصل «شيروق» فصححناه من المعتمد.
(148) في الأصل «بدل» فصححناه من المعتمد.

يختيشوع) [مع مخدومه][149] واقعةٌ عُرِفَ بها، وذلك أنه وقت السحر دخل على بعضِ خصاياهُ فوجدها نائمة، وعلى وجه الفراش شبه بالمني[150] فخرج من ذلك وهم بقتلها، فبين تفكره إذ دخل ابن يختشوع فسأله[151] : أي شيء يشبه المنّي ؟ فأجاب أشبه الأشياء به الشيرزق، فأمر في الوقت يكشف طابق البيتِ فوجدُوا الخَشّاف موكِراً قُبالَةَ ما كان سقط منه، فاستحسَن وأنعم عليه. **جيده** الأبيض منه، والسواد الذي فيه يفعل أقل من فعل أبيضه، وهو حار حادّ جلاء لآثارِ القرنية ــ طا ــ قد تقدم كلامه عند الخشاف. بدله زبل الخَطاطيفِ، أي : الصنونو[152].

شنج محَرَق : الشنج هو، من الحلزونات البحرية، **أجوده** : الكبارُ المجوّفُ المائل إلى السمرة، وهو بارد، ويكتسب من النار عند حرقِهِ يُبساً، وتخفيفُه باعتدالٍ، يملأ الحفورَ ويُنشِّفُ الدمعةَ. **بدله** توتيا مغسول.

شبّ : هو أصناف كثيرة، والمستعمل منه هو المشقق، والرطب، والمدحرج، والمشقق : هو اليماني، **وأجوده** : اليماني النقيّ البياضِ، وهو بارد يابِس مقبضٌ جدّاً ــ طا ــ إذا وضع مع الأدوية العينية جفف الغَرَب الحادثَ فيها، وقوةُ جميعِ أصنافه يجلو ويذهب بغشاوة[153] العين كحلاً. **بدله** ملح محتقر.

شاذَنْج : هو دواء معدني، وقد يتلطَّف في إحراق المغناطيس ليخرجَ شاذنجاً. **أجوده** العدسي الغير مغشوش، وهو بارد في الثانية، والغيرُ مغسولٍ حارٌّ، في الأولى، يابسٌ في الثانية، يجففُ ويقبضُ ويمنعُ من خشونة الأجفان إذا تآكلت مع ورمٍ، ويمنع زيادَةَ اللحمِ في القروح، وينفعُ نتوءَ العين، ويقطَعُ الدَّمَ المنبثَ منها، ويحفظُ صحةَ العين ــ طا ــ إن خُلط بلبن امرأة نفع من الرمَد قطوراً، وإن أذيفَ بلبن امرأة نفع

---

(149) زيادة من ب.

(150) في ب «شيء شبيه بمني الإنسان».

(151) في الأصل «فسأل منه».

(152) في س «الصنوبر».

(153) في س «ببضاره».

من الخَرْق[154] الذي يعرض في العين قطوراً، ويذهب بخشونة الأجفان، إذا خلط بعسلٍ وإذا حلَّ بماء الورد أحدَّ البصر الكَدِرَ من كثرة الرطوبة كحلاً، وينفع البياضَ في العَيْن كحلاً، **بدله** : وزنه توتيا، ونصف وزنه توبال النحاس.

شراب : أعني : نبيذ العنب، **أجوده** الأصفر الريحاني المرواح، وهو حار يابس، وعتيقه في الثالثة، يقوي العينَ ويحلّلُ الأخلاط، ويُحِدّ البصر، **بدله** : ماء الرازيانج الأخضر المستقطَر.

شمع : هو جدران بيوت النحلِ التي تبيض فيها، ويجنيه مع العسل، وهو أحد المثول السبعة، **أجوده** الأصفر النقيّ الصافي، وهو معتدلٌ منضِّج من أجل الحرارة، وينفع الشَّعيرةَ والبَرَدَة.

حرف الصَّاد

صبر : هو عصارة جامدة[155] من حمرة وصفرةٍ من نباتٍ يشبه نبات السوس، إلا أن نباتَ الصَّبر أطولُ وأثخن منه، أسقوطري، ومنه سمنجاني[156]، **جيده** الأسقوطري البصّاص السريعُ التفتت، وإذا فُرِكَ منه شيء مال إلى شُقرةٍ، وهو حار في الأولى، يابس في الثالثة، يدفع المواد المنصبَّة ويجلو، ويلصُق القُروحَ التي يعسُر اندِمالُها (الشيخ الرئيس) الصبر ينفعُ قروح العين، وجَرَبها، وأوجاعَها، ومن حكة الماق، ويجفف رطوباتِها، ويُطلى على الجبهة بدهن ورد في الصّداع ـــ طا ـــ ينفع لمن ناله الرَّمَد شرباً، وإذا سُحِقَ وخُلط بأدوية العين المنشِّفة لُطوخاً قوَّى فعلَها، ويملأ القُروحَ الغائرة في

---

(154) في الأصل «الحرق» بالحاء المهملة.

(155) في الأصل «حامدة» بالحاء المهملة.

(156) في الأصل «سحجابي» فصححناه من القانون والمعتمد، وفيها «الصبر ثلاثة أنواع : أسقوطري، وعربي، وأسمانجوني».

العَيْن ويُدملُها ويقوّي العين شرباً، وذكر صاحب (المنهاج) أنه ينفع من قروحِ العين وشربِها، ووجَع الماق، ويجفف رطوبتها ويُحِدُّ البصرَ، ومغسوله أضعف، **بدله** : بوزنه حُضُض (الشيخ) يقول : بدل الصَّبِر مثله حُضَضُ، وليحذر شربُه في الشتاءِ،فإنه ربما أسهَلَ دماً.

صعتر : منه بساتي، ومنه بري، **أجوده** البستاني الحاد الرائحة، وهو حار يابس في الثالثة، يقع في العُطوسات وينفَعُ العَيْن من الرياح البلغَمية، وإذا أكل نفَع غشاوَة العين الحادثة عن الرطوبة، وإذا استُعمِل بالعَسَل لُعوقاً، نفع الخيالاتِ المتولدةِ عن أبخرةِ المَعِدة، والمداومةُ عليه، يجفف ابتداءَ الماءِ النازِل في العين (من مفردات الشريف) إذا أذيف ورق زَهْر الأغصان بسكر، وأُخِذَ منه كلَّ ليلةٍ عند النوم مثقالٌ، وداوَمَ عليه نفع من ابتداء الماء وقوَّى البصر، وحسَّنَ الذهنَ، وسفُّه بالماءِ البارِد بمفردِه كلَّ ليلةٍ عند النوم يَذْهبُ بالأبخرة أن تتصاعد إلى الدماغ، ويزيدُ في البصر مقدارُ ما يُستفُّ منه ثلاثَ مثاقيل ونصف في كلِّ ليلة بدله الحاشا.

صمغ عربي : وهو صمغ شجرة أم غيلان[157]، **أجوده** الصافي القليلُ الخشب الأبيض الذي إذا مُضِغَ أَلْصَقَ الأسنان بعضَها إلى بعضٍ، وهو معتدلٌ، وقيل : بارد يابس **قال** (الشيخ الرئيس) : أنواعُ الصموغ كلّها حارة، وهو مسدد مُغَرّي، وهو أفضلُ الصموغ، إذا حُلَّ في ماء الورد وقُطِرَ في العين، نفعَ من الرمد وخشونةِ الأجفان من إحراقها. بدله كُثيرا.

صمغ البُطْم : هو المعروف بصمغ الحَبَّة الخضراء، وهو علك الأنباط، **أجوده** النقيُّ من الخَشَب، الحديثُ، وهو حار محلِّل جلاءٌ لطيف ــ طا ــ إذا خلط مع بزر كِتّان، ودُقا حتى يَصيرا مرهفاً، وحشي به النواسير التي في الأماق، نفع، ومن (الحاوي)، يفعل ذلك، إذا لم يكن الغرب عتيقاً ولا مزمناً[158]، **ويبدل** بوزنه بارزد، المصطكي شبيهٌ بأفعاله.

(157) في المعتمد «القَرَظ».

(158) في الأصل «عتيق ولا مزمن».

صَدَفٌ : أجوده : أبيضه، وأكبره، وهو باردٌ يابسٌ، إذا أحرِق، وطليَ به موضعُ الشَّعَر الزائد بعد نتْفِه منع نباتَه، وفي تنشيفٌ قويّ. **بدله** ضفادعُ خضرٌ محرَقة.

صمغ البلاط : ينتفع به في لَصْقِ الشعرِ النابتِ في العَيْن.

حرف الضاد

ضَبعة عَرْجاء : إذا اكتُحل بمرارَتِها نفعت من انتثار شعرِ الهَدَب، وينفع من خُشونة الأجفان، وينفعُ من العشاء كحلاً، ودمُها ينفع من الغشاوَة العارِضَة كحلاً أيضاً، **وتبدَلُ** مرارة الضبعةِ مرارة القَبَجِ[159].

ضفدعٌ أخضر : إذا طلي داءُ الثّعلب برمادِه مع الخلّ نفَع جدّاً، ودمُها إذا قُطِرَ على موضع الشَّعْر الزّائد في الجَفن بعد نتْفه وجُعل في أصوله لم يدعه ينبت.

ضب : لسانُه إذا جففَت وسُحِقَت وذرَّ على البياضِ عند مغيبِ الشمس قلعَه[160] وجففه، وإذا خلط أيضاً مع الكُحل جَلا البَياضَ من العَيْن (صاحب المنهاج) : يقاربُ الوَعْل في أفعاله، ويقارِب الجُردون بعرُه يطلى به الكلفَ والنمش، ويقلع بياضَ العين الحادِث فيها كحلاً.

حرف الطاء

طين رومي : هو طين يجلَب من بلادِ الروم، **أجوده** السريع التفتيت، المائلُ إلى الصفرة، وهو باردٌ إلى اليبس، يقوي، نافع للأورام[161] الحادثةَ في العَيْن، إذا طلي بماء الهندبا، ويقطع الدم المنبثِ من العَيْن، بدله طين أرمني.

---

(159) القبج : هو الحجَل.

(160) في س «قلبه».

(161) في الأصل «الأورام».

طين شَاموس[162] : قال (جالينوس) : نحن نستعمل من هذا ما يسمى كوكب شامس[163]، أقول : إن الناس يرون أن هذا هو الطَّلْق، لكن الطَّلْق، قد يذكُر من أمره المحققون أنه وقَعَ إلى بلاد اليونان من جزيرة قُبْرص، وهو أخف من الطين المختُوم[164]، وفيه لزوجة نعومه، لا يحتاج إلى غسل، وهو كالمختوم في حبس الدّم، ويسكّن أكثَرَ من الرومي لما فيه من القوة الغريبة واللزوجة. بدله طين الكوكب.

طين أرمني : هو المجلوب من أرمينية، أحمر إلى الصفرة، **أجوده** : الأحمر المائل إلى الصفرة الذي، إذا بُلّ كان له رائحة طيبة، **مزاجه** بارد في الأولى، يابس في الثانية، يجفف غاية التجفيف، **بدله** طين أمره ونصف.

طين اقريطش : ينفع من قروح العين والموادِ المنجلبةِ إذا عَتِقت، والبثور التي تحدث في العين.

طين اقريطن[165] (الشيخ الرئيس) يشبه سائر الأطيان المذكورة، لكنه أضعف من سائرها، ويجلو بغير لذع، وينفع من قروحِ العين وكمنَتِها[166]، وأعلم أن بَدَلَ سائِرِ الأطيان خبثُ الفضة المحَرق المغسول.

طباشير : إذا سُحِقَ، وضمدت به العينُ معجوناً بماء وردٍ، نفع من سوء مزاجِها [الحار][167] ومن انصبابِ المواد الحارّة فيها.

---

(162) في الصيدنة للبيروني والذخيرة «طين شامسْ».

(163) في الأصل «سامس» بالسين المهملة، فصححناه من الصيدنة للبيروني والقانون.

(164) هو «المغرَة».

(165) في الأصل «اقروطن» والصواب ما أثبتناه كما في القانون 330/1 والصيدنة ص 302 مخطوط.

(166) في الأصل «ألهبا» فصححناه من القانون.

(167) زيادة من ب.

حرف الظاء

ظِلفُ المعز : بارد يابس في الدرجةِ الثالثة، ينفعُ من داء الثعلبِ، إذا أذيفَ رَمَادُه مع خَلٍّ.

حرف العين

عَفْص : أجوده الفَجُّ الرَّزين الصُّلب الأخضر، وهو بارد في الثانية، وقيل في الأولى، يابس في الثانية، يدفعُ السيلان، ويشدّ الأجفانَ الضعيفة المسترخية، ويقاوم جَميع الأورام السَّيَّلانية، والمحَرَقُ منه أشدُّ يُبْساً. **بدله** ثمرة العَوْسَج.

عوسَج : هو العُلّيق أو في خِصالِه[168]. **أجوده** البري الأخضر، وهو بارد في الثانية، مقبض يمنعُ السَّيَّلان أن ينصبَّ إلى العين إذا طلي على الجبهة. **بدله** يمكن أن يُبدل ببعض القوابض الباردة كعصا الراعي، وعنب الثعلب، والطُّحلُب وما شاكلها.

عكَر الزيت العتيق : أجوده اليابس من عتيق السنين الكثيرة، وهو حار يابس في الثانية، يحلِلُ الماء النازل في العَيْن، ومثل ذلك يفعَل عكرُ دهن السَّوْسَن وهو بدله.

عسل النحل : هو يجنيه النحلُ، ويقدمه مع الشمع، ويدَّخره، ليغتذي به. **أجوده** الصادقُ الحلاوة، الطيبُ الرائحة، اللزجُ الذي ليس برقيقٍ ولا تنقطعُ شَعْرَتُه، وما قد جُنيَ في الربيع كان أجوده. وهو حار يابس في الثالثة، جلاّء، نافع لبدء الماء والظُّلمة. بدله ميبختج[169].

---

(168) قال في المعتمد نقلاً عن ابن البيطار : العوسج والعليق دواءان مختلفان، ومن الأطباء من تكلم عن العوسج يضيف إليه منافع العُلّيق، وهذا من عدم التجربة، والعبارة التي ذكرها المؤلف هي منقولة من المنهاج لابن جزلة، وفيه «العوسج هو العليق أو في ظلاله».

(169) في الأصل «منحنح»، وما أثبتناه من المعتمد والقانون و«الميبختج» هو عصير العنب المطبوخ.

عاقِرقَرحا : قيل إنه أصل الطَّرْخون الجَبَلي، وهو حار يابس في الثالثة، **أجوده** الحاد المحرِقُ اللسان، الطويلُ الرزينُ الأبيضُ، وهو محرِق حرّيف، لطيف، نافع من الاسترخاء، يبلغ بقوته إلى العضلات. بدله ذرويج[170] وزنه أو وزنه ونصف مُيويزج[171] جبلي.

عدس : أجوده الأبيض العريضُ السريعُ النُّضجِ، وإذا وقع في الماء لم يسوَدّ، وهو معتدل في الحر والبرد، يابسٌ في الثانية، ينفع من الأورام الحادّة ومن الوردينج إذا ضمد به ــ طا ــ وإذا خلط به إكليل المَلِك أو سَفَرْجَلٌ أو دهن وردٍ أبرأ أورامَ العين الحارّة، وإذا سُحق بقِشرة، وعُجن ببياض البيض، وعجن حتى يتلزَّج، وصُنعت منه عصابة على الصّدغين والجبهةِ في الصبيان، منعَ المادة المنصبَّةَ إلى عينهم.

عقيق : هو معدنيّ، ومعادنه كمعادن اليَشم. **جيده** الشديدُ الحُمرة الرّماني، محَرَقهُ باردٌ يابس، مقوى للعين، وقيل : إن لبسه يكسب الورَعَ، ويحرِّكُ إلى الدين. **بدله** : أصلُ المرجان المُحرَق.

عروق صفر : هي المعروفة بعروق الزعفران، ويسمى «الورس» بين العامة،وليس كذلك، فإن (الشيخ الرئيس) يقول إن الورس شيء أحمر قاني[172] يشبه سحيق الزعفران، وهو مجلوب من اليمن، **أجوده** الحديثُ القويُّ الصُّفرة، إذا كُسرَ باطنه كان مائلاً إلى قليلِ سوادٍ، وهو حار يابس في الثالثة، جلاّء يُسَخن ويوافِقُ لحدة البصر، ويجلو البياضَ ــ طا ــ إذا حُكَّ بماء وردٍ على الحَجَر، وجُعِلَ في قطنَةٍ ووُضِع على العين الوَارِمَة المحمَّرة، يُترَكُ عليها ساعةً، ثم يُزال عنها، ويعادُ يُفعل ذلك مرتين أو ثلاثة فإنه عجيبٌ في شفائها. وفي مفردات الشريف : إنها إذا يُسحق، واكتُحل به أزال الغشاء من العَيْن. **وقال** بريغورس : خاصيتها : جلاءُ العين وتقويتها. **بدله** نصف وزنه ماميران.

---

(170) كــذا.

(171) في الأصل «متوبرح» والصواب ما أثبتناه.

(172) في الأصل «يأتي» فصححناه من القانون.

عنْبَرٌ خام : هو من عين في البحر، وذكر صاحب (رسائل إخوان الصفا) : العنبرُ طَلٌّ، يقع على سطحِ البَحْر، ثم ينعقِدُ في مواضِعَ مخصوصةٍ في زمان معلومٍ، **جيده** الأشهَبُ الدَّسِم القوِيُّ الرائِحة، ثم الأزرق ثم الأصفَر، وهو حار في الثانية، يابسٌ يقوّي الدماغَ ــ طا ــ بدله : لاذَنٌ عنبريٌّ خالصٌ وزنه.

عنب الثعلب : (الاختيار) والذي يستعمل منه الأخضرُ الوَرقِ الأصفرُ الثمرة، وهو خمسة أنواع[173]، مزاجه بارد يابس في الأولى، إذا دُق ناعماً، وضُمّد به مع الجير أبرأ الغَرْب المنفَجِرَ، وإذا اكتحل بعُصارته قويّ البَصَر، وماؤه قد يذاف فيه الشيافات المعمولة، يمنع سيلانَ الرطوباتِ الحارّة.

عقرب : قال الشريف : إذا سُحِقَ مفرداً محرقاً، وخُلط بمثل نصفه خرء الفأر واكتحل به، نفع من جَرَبِ العين، وإذا اكتُحل برمادِها المحرَق، نفع من ضعف البَصَر، وإذا خلط بمثل نصفه خرء الفأر، واكتحل به، أحدّ البصر، ودهنُه، يكتحِل به الأعمش ينفعه.

حرف الغين

غبارُ الرّحا : أجوده ما أخذ من دقيق الحِنْطة من غبار رحى الماء، وهو حار لطيف مجفف قاطع للمواد المنصبة، إذا طلي على الجبة **بدله** دقيق الباقلا.

حرف الفاء

فَرْبيون : ويقال افْرَبْيون، وهو صمغ حاد، تتغير قوته إلى أربع سنين، **أجوده** الحديثُ الصافي الأصفرُ الحادُّ الرائحة الشديدُ الحرافة، وهو حار يابس في الرابعة، وقيل :

---

(173) أقول : أجوده الطري الأخضر المجفف في الظل، كما في المعتمد ص 338.

إن يُبسه في الثالثة، **قال** بعضهم : تُحفظ قوة الفَربيون أن يُجعل مع الباقلاء المقشّر في وعاء، وهو محرَق لطيف يقطع الماء النازلَ في العَيْن كحلاً، إلا أنه له لذْعٌ دائمٌ النهارَ كلَّه، ولذلك يخلط بالشيافات والعَسَل على قدر إفراط حدَّته. **ويبدل** بوزنه ونصف مازريون.

فلفل أسود : هو أشد حَرافَة من الأبيض الذي لم يجف، **وقال** قوم : الأسود قد جَفَّ، وسقُطتْ قوَّتُه وحِدَّته، وبقيت في الأبيض الذي لم يبلغ شدَّة الجَفاف، ولقد اجتمعت برجلٍ تاجرٍ يقال له «نور الدين بن الصياد» وكان مسكنه ببلاد الهِنْد، وذكر أن شجَر الفلفل الأبيض غيرُ شجر الفلفلِ الأسود، وذكر الاثنين في بُستانٍ له هناك، وأصل الفلفل الأبيض، يشبه القُسْط، وأما أصلُ الفلفل الأسود فهو الفلفلموية[174] وهو يشبه الفلفل الأبيض في قوّته، والماميران الصيني في شَكله، **أجوده** ما كان غيرَ مسلوقٍ قليل التجَعُّد قوي الحدةِ ولذعِ اللسان، والحديثُ أجودُ، وهو حار يَابس في الثالثة، وقيل في الرابعة، يحلل الرطوبات، ويقطَعُ الدمعة، وينفع من الظلمة. **بدله** وزنه زنجبيل.

فلفل أبيض : (صاحب المنهاج) الفلفل شجر مثل شجر الرّمان سواد بين الورق منه شمرخان منظومان بالفلفل، وشمرخانه في طول الأصبع، **قال** جالينوس قبل ما يطلع ثمره يكون دار فلفل، ثم ينفصل عن حب الفلفل، ولذلك كان الدار فلفل أرطب. **جيده** الخفيف، وهو ألطفُ حرارة ورطوبةً من الأسود **مزاجه** حار في الثالثة، يابسٌ في الرابعة **قال** (صاحب التذكرة) : أحرُّ من الدار فلفل وأكثرُ يُبساً، ينفع من الأكحالِ الجالية، ويُحِدُّ البَصَر بَدَله، **قال** (يوحنا بن ماسويه) : إن الفلفلين بدلهما الزنجبيل، وكذلك الزنجبيلُ، يقوم أحدهما مقامه.

فوفل : هو ثمرةٌ تشبه جوزبُوا[175] في شكله، بل أصلب منه. **أجوده** الرّزين

---

(174) في الأصل «القلقمونة» والصواب ما أثبتناه من القانون 407/1 حيث قال فيه : فلقمونيه، قالوا هو أصل الفلفل.

(175) في الأصل «جوزبوقي» فصححناه من القانون 45/1.

الحديثُ. **مزاجه** بارد يابِسٌ مبرِّدٌ بقوةٍ قابضَةٍ، ينفعُ من جَرَب العَيْن كُحلاً، ويَشدّ الأعضاء المسترخية، وهو نافع للطّرْفة، **بدله** : وزنه صَنْدَل أحمر، ونصف وزنه ورق كُسْفرة رطْبَة.

فيروزج : بارد يابس، جيده (البسحاقي) العتيق، وهو الذي لا يحول عن لونه، وهو يقبِّض نتوء الحدقة، ويجمع حُجُبَ العين المنخَرِقة، وينفع من غشاوة البَصَر كحلاً، وفعلُ الفيروزج جيدٌ قريب من فعلِ اليواقيت في تقوية العين والأعضاء، ولذلك يجوز في كحل الجواهر.

فراسيون : الماهية حشيشة مُرَّة الطعم، حار في الثالثة، يابس في الثانية، إذا ضمِّدت به الأجفان مع دهن ينفتح وأبرأها، ويضاف مع مرارة الحُبارى، ويكتحل به، فينفع من ابتداء الماء في العين، وتبدل مرارة الحبارى بمرارة العُقاب، والشاميُّ منه إن حُلت عُصارتُه بماء الرّمان الحامِضِ الشديدِ الحُموضة، وقلبْتَ الأجفانَ الجَرِبَة وطليتَ به، وتُرِكَ الجَفْن مقلوباً ساعةً زمانيةً، ثم غُسِلَ منه، فإن لها عند ذلك سلطانٌ قوي على قلعِ الجَرَب الحادث في أجفان العين. **بدله** سنبل، ووزنه أسارُون، وثلثي وزنه لُبان.

حرف القاف

قلقنت : هو أنواع من أنواع الزاجات، وذكر (الشيخ الرئيس) أنه الأخضر منها، وأن أجوده الأخضر المصري، وأما في أمراض العين : القبرصيُّ أقوى. وألْطفُ أنواع الزاج القلقنت الأخضر، وهو حار يابس في الرابعة، مقبِّض جدّاً مع حرارة شديدة، مجفف للحم الرطب. بدله **قال** (ليثفورس) : إن أَبْدال الزاجات كلها : شبُّ اختلافها، فالزاج الوردي : **بدله** وزنه ونصف شب، والقلقنت : بدله وزنه شب.

قلقطار : هو ضرب من الزاج، **قال** (جالينوس) : القلقديس يستحيل[176]

(176) في القانون 422/1 «قد يستحيل».

قلقطاراً، وهو أعدل أصناف الزاج، وهو حار يابس في الثالثة، قابِض محرِق مجفّف، محرَقُه أكثرُ تجفيفاً وأقلُّ لذعاً، وينفعُ من الرُّعاف، ويقع في الأكحال الجلاّية، وهو ينقّي العُيون والآماق كحلاً، وإذا إحرِقَ وسُحِقَ واكتُحِل به مع العَسَل، نَفَعَ من خشونة الأجْفان. **وبيدل** بنصف وزنه قلقديس السوري، هو أقوى أصناف الزاجات وهو الصنف الأبيض. والقَلْقَنْد هو أخضر، والسوري هو الأحمر، وهذه كلها تنحل في الماء والطبخ إلا السوري، فإنه شديد التجمُّدِ والانعقاد، وإذا أحرِق القلقديس، وغسل صار ألطفُها وأقلُّها لذعاً، **أجوده** ما ينحلّ في الماء.

واعلم أن جميع أنواع الزاجات تنحَلّ في الماء، ولأنها سيالة قيل إلا السوري، فإنه أغلظُها، ولذلك لا ينحلُّ في الماء، وهو حار يابس في الرابعة، مقبِّض لطيفٌ، فإن أُحرقَ زادَت لطافَتُه، وقَلَّ لذْعُه. **بدله** قلقطار مرتين ونصف محرَقا.

قشور البيض : أجوده قشر بيضِ الدجاج الطرِيّ، وهو بارد يابس، يقوي العينَ وينشّف الدعمةَ، ويمنع الموادَ. **بدله** : طراثيث[177] وزنه.

قشر بيض النعام : المحرَق إذا غُسل جيداً ودقَّ ناعماً، وذُرَّ به العينُ التي فيها البثر والقُروح وأثَرُها، نفعَها، وجلا البَياضَ منها، وإذا طُلِي به الكَلَف مع بزرِ البطّيخ قَلَعَه. **بدلُه** : للأثر والقروح الشَّاذَنْج أو الأَبار المحرَق المغسول، وكحلاً للبياض خُرف صيني مغسول، أو السرطان البحري المغسول.

قَرنفُل : هو من شجرة من جزيرة الهند، غليظٌ، في قوةِ علكِ البُطم، وهو كالياسمين، أشد سواداً وذكره كنوى الزيتون وأطول، **أجوده** العذبُ الذكيُّ الرائحة، الرقيقُ الخشبِ، وهو حار يابس في الثالثة، محلِّل للأخلاط الرديئة، محدٌّ للبصر مقوٍّ له وللعين، إذا استعمل في الأكحال، أحدَّ البَصَر، ويذهبُ الغَشاوة من العين. **بدله** مثله قاقُلّي.

---

(177) في الأصل «طراتيت» وما أثبتناه من المعتمد ص 305 والذخيرة ص 176.

قشور الرمان : أجوده البستاني، مزاجُ الحامض منه باردٌ يابسٌ، والحلو بارد رطب، وهو قابضٌ مصاص، ينفع من الأورام الحادة والوردينَج **بدله** جُلَّنار مثل نصفه.

قانصة الحُبارى : أجودُها ما أُخذ من حبارى فتيٍّ مذبوحٍ غيرِ مريضٍ، وهي حارة يابسةٌ، تَجلِي آثار القرنية، وتحلِّل الماء النازل في العَيْن. **بدله** مرارة الكركي.

قَزٌّ : وهو يُشيرُ به إلى الإبريسَم الخامِ[178]، وهو حار يابس في الأولى، أفضله الخام، وقد يُستعْمَلُ المطبوخُ إذا لم يكن قد صُبغ، وهو معتدلٌ في الحرارة، فإن أُحرِقَ وغُسل جلا، وجففَ بغير لَذْعٍ وينفعُ القُروحَ التي في العَيْن.

قُطْنٌ : لطيف محلِّل يجلو آثارَ القرنية، ودهنُ حبه مع دهن خزف الغضار، يُفيدُ في الظُّفَرَة دَلْكاً.

قرن محرَق : بارد يابس مسدِّدٌ فيه جلاء للعين.

قشر أصل الأميرباريز : إذا نُقِع في ماء الورد، وقُطر في العَيْن، جَفَّفَ رطوبَتَها، ونفع من بقايا الرمدِ المزمِنِ، وإذا استعمِل قبل الرَّمد، حفظ العين.

قصب فارسي : الندى الذي يقع على وَرَقة، ينفعُ من بياضِ العين كحلاً، ومن الورم المزمِنِ.

حرف الكاف

كُنْدُر : هو اللّبان، وهو صمغ شجرةٍ ببلاد الإفرنج، وقد يكون ببلاد العرب[179]، **أجوده** : الذكر الأبيضُ المدحرَجُ النقيُّ الباطِنِ الذهبي المكسّر[180]، وهو

(178) أي : الحرير الذي تبنيه دودة القزّ قبل صبغه.

(179) بل هو كثير في بلاد العرب حتى قال الأصمعي : ثلاثة أشياء لا تكون إلا باليمن، وقد ملأت الأرض : اللبان والورس والعَصْب.

(180) من زياداتنا، ويظهر أنها سقطت من الأصل.

حار في الثالثة، يابس في الأولى، وفيه قبض وهو يحلل المِدَّة الغليظَة من قروحِ العَيْن ويفجرها، ويملأ [القروح العميقة][181] ويختمها، وينقي قرحَة الحَدَقة، ويملأ الحفورَ العتيقة التي في العين كحلاً، وإذا قُلِيَ كان صالِحاً لعلةِ العَيْن كحلاً **بدله** : قشارُهُ.

كنْدُس : هو أصل نباتٍ، شجرهُ ليس بعاليةٍ ولا غليظةٍ، ولها في رأسها زهرةٌ بنفسجي اللونِ، إذا يبس يصير أسود[182] وأكثر ما يستعمل منها قُرْمَةُ أصلِهِ، **أجودُه** : الحديثُ الضاربُ إلى الصُّفرة، وهو حار يابس في الثالثة إلى الرابعة، وهو حرّيف معطّسٌ مقرِّح لذّاع. **بدله** : وزنه أصل الكيبكنج[183] (الشيخ) أبدلَ الكُنْدُس في القيء[184] : يجوز القيء وزنه، وثلث وزنه فلفل.

كُرش البحر : هو نوع من الأصداف وتسمية العامة التوتيا البَحري، **أجوده** ما كان متوسطاً بين الكبر والصغر، مائل إلى خضرة ما، يشبه تُقّالَةَ المِغْزَل في شكله، وهو حار يابس شديدُ اليبس، يقلع البياضَ من العين. بدله سوار السند.

كمّون : منه كرِماني، ومنه فارسي، ومنه شامي، ومنه نَبَطي، **أجوده** الحديثُ الكِرماني، وهو حار يابس في الثالثة، يُحِدُّ البصر، محدِّرٌ للدموع، وإذا طُلِيَ به مواضعُ الشَّعرِ في الجَفن مع الصَّمْغ، أنبَتَه، والأبيض منه إذا مُضغَ مع الملح وقطره الماضِغُ له بريقه على الظفرة المكشوطة منع الالتصاق، وإن قُطِر على الطَّرفة نفعَها، ومنع الدَّم السائل منها، وإذا مُضِغ، وخُلط بزفتٍ، وضمِّد به قلعَ آثارَ اللون العارِض تحت العَيْن، ويقطَر ممضوغاً مع الزيت[185] للظفرة يزيلها. **بدله** بزر الكُرنُب.

---

(181) من زياداتنا، ولعلها سقطت من الأصل، فاستدركناها من المعتمد.

(182) العبارة في الأصل «ينفسجُ اللونُ، وإذا يبس يصير سوداً».

(183) في الأصل «الكيكنج» ولم أجده، وما أثبتناه يتفق مع الكندس في كونه : محللاً، مقرحاً، لذاعاً، مهيجاً للقيء. انظر كم أخذتْ من هذه التعليقة، وكذلك رجحنا أنه هو ــ انظر القانون 340/1.

(184) في الأصل «في معنى القيء» ولا معنى لها، وما أثبتناه موافق لما في القانون.

(185) في س «مع الزفت».

كافور : وهو أصناف، منه قيْصوري ورياحي، ومنه الأزرق المخلَط بخشبة والمصاعِدُ عن خشبة. أجوده القيصوري. ويوجد الرياحي في بدن شجرةٍ **قطعاً** كالثلج، فإذا شقّقَت الشجرةُ تناثرَ منها الكافورُ، وقيل : إن شجرَه كبارٌ، وتظلل خَلْقاً عظيماً وتألفه النمور[186]، وخشبُه خشبٌ خفيفٌ أبيض هشٌّ جدّاً، وهو بارد يابس في الثالثة، فيسكّن الدَّمَ والحرارة والحِدّة، وينفع إذا وقع في أدويةِ الرَّمَد الحادّ، وإذا خالط الأدوية الحادّة المكتَحَل، خففت غائِلتَها عن العَيْن، وسكّنَ حدَّتها. **بدله** طباشير مثليه.

كُثيرا : هو صمغ شوك يقال له القتاد **أجوده** الصنانيري الأبيض النقيّ من الخشَب، وهو معتدلٌ فيه حرارةٌما، (الشيخ الرئيس)[187] فيه حرارة يسيرة، يُسكن الحِدَّة واللذْعَ، ويغَرّي. **بدله** صمغ عربي.

كُسفَرة : مزاجها باردٌ في آخر[188] الأولى إلى الثانية، يابس في الثانية، وهي تنقي القَرْحَة العَارِضَة في القَرْنِيَّة، وإذا اكتُحِلَ به بلبن جاريةٍ، كان صالحاً للقرحَةِ التي يُقال لها «اسقوما» وتسكّنُ الوَجَع.

كسفرة الثعلب : إذا دق ورقه وشوى كبد تيس ولتَّت في سَحِيقِهِ، وأكحل سُخناً، وفعل ذلك مراراً، نفع العَشى. وإذا خُلطت عُصارتُها مع السكر، واكتُحِل بها أحدَّت البَصَر.

كعب البقر المحرَق : إذا أحرقَ، وسُحِقَ، ونُخِلَ، واكتُحِل به، أحدّ البصر.

كهرباء : ومعناه بالفارسي : سالب التبن، وهي صمغ شجرةٍ، وذكر بعض الفضلاء أنه صمغ شجرة الجوز الرومي في نهر شديدِ البردِ يسقُط ويستحكِم جَمادُه،

(186) في الأصل «النسورة» وما أثبتناه من المعتمد، وفي القانون «البيورة» كذا ويحتمل أن تكون «النسور» والله أعلم، والراجح عندي «النمور» لأنه قال في القانون «فلا يوصل إليها إلا في مدة معلومة من السنة».

(187) لم أجد ما قاله الشيخ الرئيس في القانون.

(188) في س «الحر».

وهو يشبه «الصندَروس» ومن خواصه : إذا عُلق على العَيْن التي فيها الأورام الحادة أبرأها.

كبد العنز البري : إذا شُويت، وأخذت الرطوبةُ السيّالة منها، واكتُحل بها، وافقت العَشا[189] العارضَ للعَيْن، وإن فتح إنسانٌ عينه للبخارِ الصاعِدِ منها في الطَّبْخ نفعَت، وإن أَكِلَتْ مَشويَّة، فعلت مثل ذلك.

كبد الغُراب : تذهب العشا[189] كحلاً.

حرف اللام

لُفَّاح : هو ثمرة اليَبْروح الصيني، **أجوده** حديثُه، وخاصة الطريّ الرطبُ منه، وهو بارد في الثالثة، رطب، وقشورهُ وبزره يابس، مخدِّرٌ منوِّم نافع للصُّداع، ودَمعةُ أصلِه قد نَفَع في أدويةِ العينِ المسكِّنَة للأوجاعِ ضماداً. **بدَلهُ** بزرنيخ أبيض.

لَبَن : أجوده لبن النساء السليمات من الأمراض، الفتيّات السنّ، المعتدلات المِزاج، وهو بارد رطبٌ، ورضيعات البنات تكونُ ألبانُهن أبرَد وأرطبُ لمناسبة أمزجَة المغتذين به، واللبن فيه ثلاثُ جواهر : جوهرٌ لبني، وجوهر زُبْدي، وجوهرٌ مائي، فهو يغسل بمائيته، ويسكن الحِدة بزبديته ويغرّي الخُشونة بجبْنِيّته، ويعدل[190] لبن النساء في الجُود لبنُ الأتن ــ وخاصة السود منها ــ في جلا البياض، **بدله** في الغَسْل وتمليسِ الخُشونة والتلبس، وهو بياض البيض.

لؤلؤ : أجوده الأملس الكِبار، من الدِّق[191] الغيرُ مثقوبٍ، وهو بارد يابس يلطِّف وينشّف ويقوّي، ويحفظ صحة العين، وينفع من قُروحِها، ويقع في الأكحال

(189) في الأصل «الغشا» بالغين المعجمة، والصواب ما أثبتناه بالعين المهملة.

(190) في الأصل «ويعدّ».

(191) يريد : الدقيق.

النافعة من البَياض، وينفع من الدمعة كحلاً، ويجلو العين، ويجفف الرطوبة التي فيها، كحلاً، ويحفظ صحتها، ويقوي عصبها، ويخفف البخارات، **بدله** صدف محَرَق مغسول ضعف وزنه.

لحم البطيخ الهندي إذا ضمد به أورام العَيْن، نفعَها.

لوف : منه سَبْط ومنه جَعْد، وهو نباتٌ ورقه شبيه بورق دارقونطون[192]، وأصله كأصله، يشبه دسيخة الهاوِن، وثمره أصغر، يوافق قروح [العين][193].

لحم الأفاعي : يحدُّ البصَر كُحْلاً.

لحوم السِّباع، وذوات المخالب : ينفع العين ويقوّيها أكلاً.

لسان الحمل : ينفع من الرَّمَد ضماداً، وتذاف الشيافات للرمد بعصَارته، فينفع.

حرف الميم

ماميران : وهو خشبٌ كعقد مائله إلى السواد، فيها انعطاف قليل، ومنه صيني مائل إلى الصفرةِ القليلة، ومنه الخراساني كَمِدُ اللون، ومنه مكّيٌّ شديدُ الصفرة. **أجوده** الصينيُّ الدقيقُ العود الذي فيه عُقَد، وهو حار يابس في آخر الثالثة، وله قوة منقّيَة تجلو البَصَر وتحِدّه وترقق[194] الآثار والبياض الذي في القرنية، وخاصة عصارته. **بدله** عروق صفر.

مِسْك : وهو سرَّةُ دابَّة تشبه الظَّبْي، لها نابان أبيضان، ينعطفان إلى الأنسي كالقرنين، **جيده** ما كان رعى حيوانُه سنبُل الطيب واليمتين.

---

(192) كذا، ولعلها «دارقفوطون» كما في الصيدنة للبيروني ص 191.
(193) سقطت من س.
(194) في الأصل «وترق».

والمَرْو : ما كان لونه إلى الصفرة، والتبني[195] أجود أنواعه، وهو حار يابس في الدرجة الثانية، وقيل في الثالثة، وهو لطيفُ يقوي الأعضاءَ والأعصابَ الضعيفةَ، ويوصل قوى الأدويَة إلى داخِلِ الطبَقات، ويفش الرياح التي في جُرم العَيْن، وينشّف رطوباتِها. بدله في إيصال قوى الأدوية، والزعفران، وفي تقويته الأعضاء : العنبر الخام.

مسحقونيا : هو زَبَد القوارير، وقد ذكر في حرف الزاي.

مرقشيتا : هو أصناف : منه ذهبي، وفضي، ونحاسي، وحديدي، وكل صنف منه يشبه الذي نُسب إليه، ويوجد في معدنه أو قريب منه، **أجوده** ما كان أميَل في لونه إلى ما قد نُسبَ إليه، وهو حارّ في الثانية، يابس في الثالثة، قويُّ التحليل للأورامِ والدَّم الجامِدِ المجتَمِع، حافظٌ لصحة العين[196] وكذلك حَجَر الرحا **قال** (الشيخ الرئيس) في خواصه : إن عُلِّق على عُنُق الصبيِّ لم يفزَع، ويقوّي العَيْنَ ويَجلوها محرَقاً كان أو غيرَ مُحرَق.

والمَغنيسيا : في أحوال المرقشيتا، وأجود منها، **بدله** مرقشيتا[197] أو حجر الرحا المُحرَق.

مِسَنّ : هو حَجَر معروف، **أجوده** : ما كان منه أخضر ولم يكن قد استُعمِل، وهو بارد يابس جَلاَّءٌ يقلع البياضَ من العين، ويقوّيها، ولذلك تُحكُّ عليه الأشيافات في حال صحةِ العَيْن.

المِسَنّ الزيتي : إذا سُحِق، واكتُحِل منه، نفع من البَياضِ في العَيْن كحلاً. **بدله** : حجر الدَهْنَج في جلاء البياض.

ملح : منه أندَراني، ومنه هندي، وهو حار يابس، وهو أشد أنواع المِلح، ومنه

---

(195) في س «التبنتي».
(196) في الأصل «خافض للصحة العين».
(197) في الأصل «مغنيسيا».

نفطِيّ. **أجوده** المنتن الرائحة، ومنه بحري، **جيده** الانْدَاراني ا لأبيض. **مزاجه** حار يابس، وهو جلاء مجَفف مقبِّض، وإذا خلط الصافي القوام منه جداً في أدوية العَيْ،ن وافق البياضَ. **وبدله** الأندراني الأبيض، ويبدل النفطي : الأسودُ، وهو بدَلٌ منه، وبدل الهندي ملح من وزنه ونصف، وهو بدل منه أيضاً.

مُرّ : هو صمغُ شجرةٍ تنبتُ ببلادِ الحِجاز **أجوده** : الصافي القوي الرائحة، وهذه الشجرة عظيمةٌ. وهو حار يابس إلى الثالثة، يجلو آثار العَيْن، ويُحلّ الغِلَظ في القرنية (دس) يملأ حفورَ القرنيةِ التي في العَين، ويجلو بياضَها وظلمتَها وخشونَةَ الأجفان، وقد يُجمَع دخانُه كما يُجمعُ دخانُ الكُندُر، أو يصلُح لكلِّ ما يصلح المرّ، **قال** غيره من المتأخرين : إذا حُلَّ في ماءِ شقائق النعمانِ أو ورق العَوْسَجِ أذهَبَ البياضَ من العَيْن كحلاً، وإذا سُحِقَ مع السّنبُل، واكتُحلَ به، نفع من خشونَةِ الجُفون، ودخانُه يزيلُ خشونَةَ الأجفانِ كحلاً، ويحُدُّ البَصَر، وإذا حُلَّ في ماءٍ قد طُبخ فيه الكُرْكُم والرازيانج والفوتَنْج والفراسِيون، واكتُحل به، نفَعَ من نزولِ الماء في العين ومن خشونة الجُفون. وإذا حلَّ مع الزعفران في ماء الوَرْدِ، وطُلي به الشَّعيرةُ، جففها، وأضمَرَها. **بدله** قصب الذريرة، وبدله أيضاً : عدس عريضٌ وزنه، وقد يُبدل توتيا وزنه ونصف، وقد يُبدل بفلفل أسود نصف وزنه. **قال** (الشيخ الرئيس) : قد يبدل بنصف وزنه فلفل أسود فيما يقال، وليس بشي.

مرزنجوش : أجودُه البستاني الطيبُ الرائحة، الحديثُ، **مزاجُهُ** حار يابس في الثالثة، لطيفٌ محلّل نافعٌ للرياح الحادثَةِ في الرأس، ورقه الرطب قد يضمد به مع الخَلّ والمُغْرة لأورام العين الحارَّة، فينتفع بها، وإذا أُخِذَ وَرْدُه يابساً، واستعمل بالعَسَل لأثرِ الدَّمِ الميِّتِ العارِضِ تحتَ العَيْن، وإذا خُلط ماؤه بالأكحال، جفَّفَ الماءَ النازِلَ في العينِ. **بدله** مَرْمَاحُوز.

ماميثا : هو عصارةُ حشيشةٍ ساطِعةِ الرائحة، مرةِ الطعمِ، زعفرانيةِ العُصارة، **أجوده** : الذي ينكسر سريعاً، الأصفر المكسّر، ولذلك يسمى الرهباني، إلا أن الجيد منه يُشبه مكسورُه لونَ الذهَبِ، وفيه قبضٌ ويبرِّد تبريداً شديداً بيِّناً، ويقوي العينَ،

وينفعُ من الأورامِ الحارّةِ في الجَفْن، ومن الوردينج (دس)، وقد يؤخذ ورقهُ في وقته ويصير في قدرٍ نحاسٍ ويسخن[198] في تنّورٍ فاترِ الحرارةِ إلى أن يضمُر، ويدَقّ، ويُخرج ماؤه، ويوضَع في الأكحال في ابتداء العللِ الباردة، وهو يابضٌ، والأشياف المتخذ منه ينفَعُ من الرَمَد العتيقِ والحديثِ كحلاً، وعُصارتُه إذا أُحكِمَت ولم تُحرَق في الطبخ كانت صالحةً لتقوية العَين. **بدله** : وزنه خِطْمِي، ووزنه عدس مقشّر.

مَيْوِيزَج[199] : وهو المعروف (بالزبيب الجبلي)، أجوده الأسود المتطاوِل، وهو حار يابس في الثالثة، يجلوا الرطوباتِ، وينفعُ من القَمْل المتولّد في الأشفار، إذا طُلِيَ عليها. **بدله** وزنه عاقِرْ قَرْحا.

مرارات : جملتها حارة يابسة، ملطّفة مُحِدَّةٌ للبَصَرِ، مقطِعَة للماءِ الذي في العَيْن، **قال** (الشيخ الرئيس) : أقوى مرارات ذوي الأربع مرارة البقَرِ، ثم الضبعَةِ والدّبّ ثم المَعز ثم الضأن وأسلم مرارات [الطير : مرارة الديك والدراج والقبج، وسائر مرارات الطير أقوى من][200] ذوي الأربع، إذا قيست البُغاث[201] منها بالماشية، والصيد بالجوارح، وأقوى المرارات لذع مرارة الجوارِح، وخاصةً الكبار منها، وأضعفُ المراراتِ مرارةُ الخنزير ومرارة الشبُّوط والسمك المسمى بالعَقْرب. ومرارةُ السّلَحْفاة فهي أقوى من مرارة ذوي الأربع. **وقال** (صاحب المنهاج) : أسلَم مرارات الطير مرارةُ الديك والدّراج والقَبَج، أما مرارات الجَوارح، فهي قوية جدّاً وخصوصاً الكِبار منها والمختارُ[202] منها ما كانت صفرتها طبيعية، وأما الزنجارية واللازَوَرْدِية، فهي حارة يابسة في الرابعة حادة جدّاً، وهي جميعُها تنفع من جَرَبِ العينِ كحلاً، وإذا خُلِطَ أيضاً حَضَر بماء الرازيانج، واكتُحِل به أحدَّ البَصَر وجلاه، وجميعُها ينفعُ من الانتشار

---

(198) في س «ويسحق».

(199) في الأصل «منوبرج» والصواب ما أثبتناه كما في الصيدنة والمعتمد.

(200) سقط في الأصل، فاستدركناه من القانون 365/1 للشيخ الرئيس ابن سينا.

(201) في الأصل «النعاه» فصحّحناه من القانون.

(202) في ب «الممتاز» وهو خطأ، وما في س يوافق ما في القانون والمنهاج.

العارضِ في العَيْن، **وأما أبدالها** : فبدل مرارة ضَبُع : مرارة قَبَج، وبدل مرارة حَجَل : مرارة عَقْعَق. وبدل مرارة أفعى : مرارة ابن عرس [وبدل مرارة ابن عرس مرارة قرد](203) وبدل مرارة قردٍ مرارةُ جَمَل.

ماء الجبن : إذا عجن به دقيقُ الشعيرِ، سكَّنَ أوجاع العَين الحارة ضماداً، وحَطَّ انتفاخَها، وماء الجبن نافعٌ من ظُلمة البَصَر الكائنة عن الخلْط بعقب الأمراض الحادة.

ماء الرمان : الحامض نافع من الظّفَرَة التي تكون في العَيْن، إذا اكتُحِل به، **وقال** (إسحاق بن سليمان) : إذا اعتصر ماؤه بشحمِهِ بعد الدَّقِّ بيسيرِ عَسَلٍ كالمرهَم، قَلَع الظّفرة من العَيْن، ونقّاها من الرطوبات الغَليظة.

حرف النون

نانخواه : يشبه بزر الكرَفْس، فيه مرارةٌ وحَراقة، أنفَعُ ما فيه بزرُه الحديثُ الطيب الرائحة **مزاجه** : حار لطيفٌ في الثالثة، إذا خلط بعَسَل، وكُمِّدَ به الدم العارِضُ تحت العَيْن قلعَه. **بدلُه** : بزرُ الفِجْل.

نوشادِر : أجوده الصافي البلّوري، وهو حار يابس في الثالثة، وهو **أقوى** من الملح، يجلو البَياض من العَيْن. **بدله** ملحٌ اندراني مثليه، وقد يبدَل بوزنه شبّ، ووزنه بُورَق، ووزنه ملح اندراني.

نوى التَّمر المحَرق : أجوده كل ما كان أعتق، وخاصة الموجود في أثقابِ الحِيطان، هو حار يابسٌ قابضٌ منبتٌ محسِّنٌ لأهداب العين إذا سُحِق ونُخِلَ وخُلِط معه وزن درهم لاَدِن، وعجنَ بماء الآس وطلي على الأشفار المنثرة شدَّها، وعلى الحَواجب فإنه يزيدُها ويقوّيها ويقوّي نباتَها، وله قوة قابضَة مغرِّية، ويصلُح إذا خُلِطَ

(203) سقط من س.

بالناردين للقُروح التي في العَيْن التي تسمى «قلندس» **بدله** في تحسين الأهداب وإنباتِها : اللازَوَرْد مع السنبل.

نحاسٌ محرَق : هو الرَوْسَخْتَجْ، **أجوده** : الرقيق الأملَس الأحمرُ من جانبيه، وهو حارٌ يابِسٌ في الدرجة الثالثة، وفيه حِدةٌ وقبضٌ، يُدمِل القروحَ التي في العين إذا غُسل، وينفع الظّفرةَ وينقّي اللّحمَ الزائد. والنحاسُ المحرَق وتُوبالُه إذا غُسِلاَ نَفَعَا العينَ قويةً بتخفيفِ موادّها، وأنبت اللحمَ الزائد من قروح القرنية والملتحِمة، وهو منقي مغسَل محلّل خشونةَ العين كحلاً، ومحرقَه وتُوبالُه أيضاً إذا غُسلا نفعا العين كُحلاً من بقايا الرمَد. **بدلُه** توبالُ النحاسِ. قال الشيخ : ومما[204] يُرجفُ به أن ينتف الشعر بمنقاشٍ من نحاسٍ طاليقون[205] يمنع نباته.

نشاء : أجودُه الأبيضُ الهشُّ وهو بارد [يابس][206] في الأولى، مسدِّدٌ مدمِل الجروحَ الحُلو منْه إذا حُل بلبنِ النساءِ وفي دقيق بياضِ البَيْضِ، سكَّنَ لِحُرقَة العين، وقد يصلُح لسيلان[207] الموادِ، يجفف القروحَ، **بدلُه** : دقيق حُوّاري يابس.

نطرون : هو البَوْرَق الأرمني. **أجوده** ما جُلِب من نواحي مصر، وهو حار يابس في الثانية، له قوةٌ مجففة محلِّلة، وهو دون البَوْرَق، يرقِّقُ الكيموسَ الغليظَة اللزج، ويقلَعُ البياضَ. **بدله** : بَوْرَق العجين مثليه.

حرف الهاء

هندباء : منها بري ومنها بستاني، وهي صنفان : عريض الوَرَق ودقيقه، **أجوده** : الرطبةُ العذْبَة البستانية، وهي باردةٌ في آخر الدرجة الأولى، رطبةٌ إلى آخرها أيضاً،

(204) في الأصل «وبما» فصححناه من القانون 377/1.

(205) في الأصل «كاليقون» وصححناه من القانون.

(206) سقط من س.

(207) في س «لسان».

والبرِّيَّة تسمى الطَّرخَشقوق[208]، وهي أقلُّ رطوبةً من البستاني، وتفتيحها للسَدَدِ أكثر، وفيها مرارةٌ يسيرةٌ وقبضٌ ينفَعُ من ورم الأجفانِ إذا طلي عليها، ولبنَ أصلها يجلو بياضَ العَيْنِ كحلاً، وإذا اكتحل بماء ورقة، نفع من الغشاء، **بدله** في التبريد والتليين : ورَقُ الخَسِّ.

حرف الواو

وَجٌّ : هو أصول نبات البردي، أكثره ينبتُ في حياضِ الماء، وعلى [هذه][209] الأصول عُقَد [إلى البياض][210]، وهو حار [يابس][211] في الأولى، وقيل : في الثانية، **أجوده** الحديثُ المائلُ إلى البياضِ، الكثيفُ الممتلىء الطيبُ الرائحة، وهو لطيفٌ تجلو عُصارته الغَلَظ عن القرنية، ويجلو البياضَ، ويجلو ظُلمَةَ البصر كحلاً، وإذا سُحق بالخلّ واكتُحل به من شهر إلى ستة أشهر، جفف الماء النازلَ في العين. **بدله** : حَماما أو أسارون ثلثي وزنه (الشيخ الرئيس) بدله الوج في طردِ الرّياحِ ومنفعتِه للكَبِد والطِّحالِ، وزنه كمّون مع ثلث وزنه راوُند.

ورد : هو مركب من جوهر مائي وجوهر أرضي. **أجوده** : الأرضيّ الجُورِيّ الفارِسيّ، وهو بارد في الأولى، يابس في الثانية، وقيل في الثالثة، مقبض مبرِّد، ظاهرُ التجفيفِ، ونَوْرُه أقوى منه، يمنع المواد المنصَبَّة إلى العين، وينفَع الوردينج، وقد ذكر أمرُ بزره في حرف الباء (الشيخ الرئيس) طريُّهُ يسكنُ وجع العين من حرارةٍ، وكذلك طبيخُ يابِسه صالحٌ لغِلَظِ الجَفن، إذا اكتُحِل به، وكذلك دهنه وعُصارتُه، وربما نفع من الرَّمَدِ إذا قطع عنه زوائده البيض، وإذا ضمِّد به العينَ نفعَ من انصبابِ الموادِ إليها،

---

(208) في الأصل «طرختقوق» فصححناه من المعتمد.

(209) زيادة من ب.

(210) زيادة من ب.

(211) زيادة من ب.

وإذا أحرِق كان صالحاً للاستعمالِ في الأكحال المُحَسِّنة لهدب العين. وغيرُ المحرق ينفَعُ لغلَظِ الأجفان، إذا اكتُحِل به، ودهنه يفعلُ ذلك. **بدله** ورد بَنْجٍ يابِسٍ.

ودعٌ محَرق : هو كالصدف في قوَّتِه. **أجوده** : أكبره وأبيضُه، ومحروقُه حارٌّ يابس، يجلو بياضَ العين وخشونَةَ الأجفان، ويُفيد من الغَرْب المُنْفَجِر، إذا حُشِيَ به بعد غسله، محرقُه يجلو بياضَ العَين كحلاً، ورمادُه يجلو البَصَر إذا اكتُحِلَ به. **بدله** : صدفٌ لِطاف محَرق.

ورق السرو : قد يُضمَّدُ به وحده أو من السويق للأورام الحادة العارِضَة، وكذلك، ينفَعُ ورقُ البنفسج.

ورقُ الجَوْز : إذا أُخذ، حين ينبتُ ورقاً، وخُلِط بعسلٍ، واكتُحِل به أبرأ غشاوة العين.

ورق الأترُج : يُصَفي العَيْن من البخاراتِ الرديئة أكلاً.

حرف الياء

ياقوت : اليواقيتُ أحجارٌ صُلبة حارة يابسة شديدة اليُبس، صافية شفّافة، مختلفة الألوان، منه أحمر وأصفر وأزرق، وأصلُها كلُّها كان ماءً عذباً واقفاً بين الحِجارَةِ والصُّخورِ زماناً طويلاً، فغلُظَ، وصَفَا، وثَقُلَ، وأنضَجَتْه حرارةُ المَعْدِن لطول وُقوفِه، فاتحَدَتْ أجزاؤه وصلُبَ، وهو لا يذوبُ في النارِ لقلة دهنيَّته، ولا يتغيرُ فيها لغلَظِ رطوبَتِه، بل يزدادُ لونُه حُسْناً، والأحمر منه لا تعملُ فيه المبارِدُ لشدة صلابَتِه ويُبْسه إلا الماس والسُّنْباذَج **قال** (ابن الأشعث) في أدويته المفردة : اليواقيت : أما الأحمر إلى الحرارة أميَلُ من الأزرق، والأبيض أقلُّ حرارة. **وقال** (ابن ماسَوَيْه) : إنه ينفع من نَزْفِ الدم، ويقوّي القروحَ، ويحفظُ صحة العَيْن، ويقوي النورَ. واليواقيتُ كلُّها مقوّيةٌ للقلبِ تشدّ رخاوَة الأعضاء، وتنفعُ من ضعف القلب والخَفَقانِ وخوفِ النفس، وتمنعُ سيلانَ

المواد إلى المعدةِ، والعَينِ، وكذلك يفعل اللؤلؤ (صاحب المنهاج) أجودُه الأحمر الرُّماني، ينفع من الوسواسِ والخَفَقان وضعف القَلْبِ والعَيْنِ، وقيل : إنه يمنع جمودَ الدَّم تعليقاً، ومن تَخَتَّم بشيء منه، وكان في بلدةٍ قد أصابَ أهلَها وباءٌ وطاعونٌ سَلِم منها ونيلَ في أعيُن الناسِ، ولم أجد أحد الجماعة **أبدل** شيئاً من اليواقيت، بل إنه كون الأحمر إلى الحرارة أمْيَل من الأزرق والأصفر، وإن لم يحضُرْك ذلك فليكن الفيروزَجُ بدلاً من الجميع، وهو إن يكن[212] بدل الأحمر وزنه مرتين، وبدلاً[213] من الأزرق والأصفر وزنه مرة ونصف، وبدلاً[213] من الأبيض مثل وزنه، إذ قد شهدُوا الأطباء وأصحابُ كتب الأحجار أن الفيرُوزَج عمله قريبٌ من عَملِ اليواقيت في أبدان الناس، وقد يُبْدل الياقوتُ بالبلخش أيضاً.

فهذه جملة الأدوية التي تستعمل في عِلَلِ العين.

وينبغي لك أن تدبر في أمر أبدالِ ما أبدلته من الأدوية، فإن حصل لك عينُ الدواء وكان **عتيقاً** غير مغشوش ولا عَفِنٍ فاستعمل منه ضِعْفَه مكانَه بغيرِ مزيدٍ له، وكلُّ شجرةٍ فبدلُه عن **عروقِه وأصوله** مثلَيْه فإن عدم فمن **أوراقه** ثلاثة أمثاله، وكذلك ورق شجره ثلاثة[214] أجزاء منه تَقومُ مقامَ جزءٍ من ثَمَرِها، فقس على هذا، واعمل به.

ولتعلم أنني ما أبدلتُ دواء كيف اتفَقَ [بل][215] بعد تنعيم النظر في كتبٍ كثيرةٍ تختَصُّ بأبدال الأدويةِ، منها : كتاب القانون للشيخ الرئيس، وكتاب معروف ليديغورس الحكيم، ومن كتاب فولس نقل عن جالينوس، ثم باب الأبدال من الذخيرة، ثم كتاب يوحنا بن ماسويه، وغير هؤلاء من الكُتُب.

واعلم أن الأدوية قد تتغيرُ عن أحوالِها بمجاوَرَتها بعضِها لبعضٍ، حتى أن المجاوَرَة

---

(212) في الأصل : يكون.
(213) في الأصيل : بدل.
(214) في الأصل «مثلثة».
(215) من زياداتنا ليستقيم المعنى.

تحيلُ أفعالَها، وتُكسِبُها كيفيات غَريبة، وكثيرٌ من البارِدَة تصيرُ حارّةً من مجاورة[216] الجندبادَسْتَر وأمثاله، وكثير من الحارة تصيرُ باردةً التأثير من مجاوَرَة الأفيون والكافور، فإذا كان الأمر على هذا فاجتنابُ الأجناس المُختلفة بعضِها مع بَعْضٍ واجبٌ.

وإنه كلما كان الدواء لونُه أسبغُ، وطعمه أظْهَرُ، ورائحتُه أذكى فهو أقوى في بابه، وكلما كانت الأصول أقلّ تشنُّجاً والقضبان أقل تدلاً[217]، والبزر أسمن وأكبر، والثمارُ أشدُّ اكتنازاً وأوزن، فهو أجود.

(216) في الأصل «المجاورات من مجاورة».
(217) في الأصل «بديلاً».

الفصل الرابع

في أعمار الأدوية المفردَة، والمركبة ومتى يجب أن يركَّب ــ وفي أي شيء ينبغي أن تُحفَظ

اعلم أن عُمُر كلِّ دواء بحسب شَرَفِه.

فالياقوتُ والزُّمرّدُ وحجرُ الماسِ والذهبُ، يبقى السنين الألوفَ.

وأما الفضةُ والنحاسُ والحديدُ فإنها تفسُد في اليسير منَ الزّمان، لاسيما ما ماسّه ماءٌ أو ترابٌ.

وأما الزنْجارَ فتنقص قوَّته في أول عام.

والإسفيداجُ تبقى قوَّتُه غيرَ مغسولٍ ستة أعوامٍ ومغسولاً أقل من ذلك.

والمَرْتَك والإقليميا والمرقشيثا والتوتيا، فيبقى السنينَ العديدَة.

وأما الصموغ فإن بقاءها أكثر من البُزور والأُصولِ بخاصيةٍ فيها، إذا لم تَمَسها النداوة[218] أو الترابُ والعُصاراتُ فبقاؤها أقلّ.

وأما **الألبان** كالسقمونيا، وغيرها فيبقى ولا يستحيلُ أكثر من العشرين سنةً.

والفَربيون : تضعفُ قوته في ثلاثة أعوام.

وأما **الأدهان** : فإنها تفسد في عامين، وخاصة دهن الورد، فلا يجب استعمالُه

(218) في الأصل «الندوة».

بعدَها، ودهنُ البَلَسان كلما[219] عَتِق جادَ.

وأما **البزور**، فما كان منها كثيرَ الدُّهن كالسمسم، فيسرعُ إليه الفسادُ، ويقيم عاماً سالماً، وغيرَها كالخَرْدَل وغيره، فيبقى سنتين فأكثر على حَسَب صيانَتِها.

وأما **الأصول والقشورُ**، فبقاؤها على حسب رداءَتها وجودَتِها في وقت قلبها، فالقسط والرَّاوَنْد والوجَّ تبقى العشرة والأكثر، وأما الزنجبيل والزُرُنباد، ففيها رطوبةٌ، يسرع إليها السُّوسُ في عام أو عامين، وأما اللحافان منها ما يسهل كالتبريد والسبرم وشبهها وقوته تنقُص بعد ثلاثِ سنين نقصاناً بيِّناً والغير مسهِّل، فالدار صيني والقُرفة والسَّليخَة، فإن جالينوس حكي عن بعض الأوائل ان الدار صيني لا يهرم أبداً. **وقال** : استعملت دار صيني، كان في بعضِ خزائن ملك زمانِه، وقد مضَى عليه نحوُ ثلاثين سنةً، فوجدت قوته قد نَقَصَت قليلاً.

فأما **الفُقّاح** كالوردِ والبنفسج والادخِر والافسَنْتين، فإنه ينقُص قواها بعد عام.

وأما **الحيوانية** كالشحومِ والمراراتِ والانْفَحات والزبولِ والحوافِر والأظفارِ والدماء والشحومِ، إذا حُفظت إلى عامٍ والمراراتُ إذا جففت واكتنزت في ظرفٍ لا يقربُها الهواء فبقاؤها إلى سنينَ كثيرة. وذكر الشيخ الرئيس عن ديسقوريدس أنه يجب أن يُشَدّ رأسي المرارة، وتوضع في ماء يغلي بزيت ثلاث غلوات، وتخرج وتجفَّف في الظلِّ ولا تلحقها[220] نداوة، ثم تستعمل. **والزبول** بعد العام، وأما **الدّماءُ** فإن أجودها الطَرِيّ، وإن احتيجَ إلى حفظِها، فلتجفَّف، وتحفظ، وبعضهم لم يَرَ اِستعمالَها، وقد عتِقَتْ ولا بعد العامِ. **وأما القرونُ والحوافرُ والأظفارُ**، فتبقى السنينَ الكثيرةَ، وأما **الجندبادستر** فيبقى نحو الخَمْس عشرة سنةً.

وأما أعمار المركبات : فإن **الترياق** يبقى من ستة أشهر إلى ثلاثين سنة، وتأخذُ في النقصان إلى سنتين، وتبطل.

---

(219) في الأصل «وكلما».

(220) في الأصل «يلحقه» وكل الأفعال المضارعة بالتذكير، يخرج، يجفف... الخ.

وأما المعاجين الكبار كالمتورديطس واللوغاديا وأيارج جالينوس وغيرها فكلها تبقى من ستة أشهر إلى خمسة أعوام، **وأما باقي المعاجين**، فقد ذكرتُ في مواضعِها أن هذه أكثر اختصاصاً بالعيْن.

وأما سائر **الحبوبِ**، فتبقى من شهرين إلى سنة، **والأقراص** من يومها إلى ستة أشهر.

وأما الإطريفلات والجوارشنات، تفعل إلى أن تُرَيِّح[221]، وتفسد رائحتها، فإذا لا تصلح لشيء.

وأما الأكحال والذرورات والأشيافات والمغسلات واللطوخات والضمادات : فإن كل دواء حاد كالباسليقون والغريزي والروشنايا، فبقاؤها أقل من غيرها، وهي تفعلُ فعلاً تاماً من يومها إلى ستةِ أشهر، ثم ينقصُ إلى تمام عامٍ، ويظهر نقصانُ فعلِها بعد العامين، وما عدت ثلاثة أعوام[222]، فلا ينبغي استعمالها، وما وقع فيه منها الكافورُ والأفيون، فيحطّ قوتُها وبقاءها يكون أطول، وينبغي أن تُحفظ في إناء من نُحاسٍ أحْمر مسدودِ الرأس.

وأما المربيات : كل ما[223] يربّبُ بالماءِ الباردِ وماءِ الحِصرِم وماءِ الرّمانِ وماءِ السماق وماءِ الآس وماء الوَرْد وماء الإهليلَج،يكون بقاؤها أكثر، وكل ما يربَّب منها بالشَّراب وماءِ الرازِيانج وماء المَرْزَنْجوش يكون بقاؤها أقل. والمربياتُ يبقى فعلُها أقوى من اليابِسَة، وكذلك[224] المجبولات والمغسولات.

وأما **الذّرُورات** : فكلما وقع فيه التوتياءُ والشيحُ والشاذَنْجُ، يكون أطول مدة مما يقع[225] فيه الأنْزَرُوت، لأن هذين الدواءيْن يسرع إليهما السُّوسُ، وتبقى قوةُ الأول كالأغبر وغيره من يومها وإلى ثلاث سنين، ثم يضعُفُ إلى السنةِ، ويظهرُ نقصانُ فعلِها،

(221) تريّح : تتغير رائحتها.

(222) في الأصل : أيام، والصواب ما ذكرناه.

(223) في س «منها».

(224) في الأصل «ولذلك».

(225) في الأصل «نفع».

ثم يبطلُ إلى العَشَرة، وينبغي أن تُحفَظَ في زُجَاجَةٍ أو صيني، أو غضارٍ مدهونِ الباطِن.

وأما الشيافات وكلما فيه الأفيون والإسفيداج والإثمِد والأسرب فإنها تبقى مهما [تبقى][226] أجزاؤها مجتمعةً ولا يسرع إليها التفتُّت، وما وقع فيها الزنجار والأملاح والقلْقطار والزّاجات المحَرقة ومِثْلُها : فإن قوتَها أقلُّ من النوع الأول، والعلامةُ كالعلامَةِ المذكورة، وينبغي أن يكون حفظُها كالأول.

وأما المغسَّلات : فإن أي جنس كانت، فإن الغَسْلَ يحفظُ صحتَها، ولا يظهر فيها مع طول الزمان نقصانٌ مهما غَسَلها[227] صحيحاً، فإن تجاوزَ المدةَ الطويلة ربما فَسَدَ، وأجودُ حفظها في الزجاج والقلِي.

وأما اللطوخات والضمادات والأطلية واللزوقات، وكل ما فيه الصموغُ كالبازرد والأشّق، فإن خالطَها الخَلُّ والسدَابُ يكون بقاؤها أقل، وما لا يخالطها الخَلُّ والسَّدابُ يكون بقاؤها أطول، وما وقع فيه منها الفوفل والصندلَيْن والأفيون وبزرُ الخَسِّ وأمثالها فإن ذلك يحفظُ أجزاءَها، ويكون فعلُها محفوظاً، وما كان منها في الزعفران والمِسكُ والجُندبادستر والفَرْبَيون وما ناسَبَها يكون ثباتُها أقل، وبحسب اجتماعِ أجزائها، وينبغي أن يُحفَظ ما كان منها للتحليل[228] وإنبات الشعر وتربيته في أحقاق الأبنُوس، وما كان منها يمنع نباتَ الشعرِ الزائد بعدَ نتفه ففي القُرون، وما كان لردّ النتوء ففي الرّصاصِ الأسود، وما كان لإلْحام القُروح وملء[229] الحُفور ففي العاجِ أجود، وما كان للتبريدِ والتسكينِ، ففي آلات الفِضة والقَصْديرِ أو أحد الصَّنْدَلَيْن.

فهذا ما أمكن ذكره من أعمارها وحفظها، والله أعلم بالصواب.

ولتعلم أن الحيوانيَّ، يجبُ أن يؤخَذَ من الحيوانات الشابَّة الصحيحَة الأجسامِ التامة

---

(226) من زياداتنا، ولعلها سقطت من الأصل.
(227) في الأصل «العَسل» بالعين المهملة.
(228) في الأصل «التحليل».
(229) في الأصل «تحلي».

الأعضاءِ في زمانِ الرَّبيعِ بعد الذَّبْح، لا مِنَ الحيوانات الميتَةِ ولا من المَصْيُودَة، ولا من المَريضَة المقْتولَة، وقد تقدم لك كلامُ الشيخِ في حفظِ المَرارات.

وبعد هذا، فلنذكر تدابير الأدْوِية وحَرْق ما يُحْرَق، وغَسْل ما يُغسَل منها، وما ينوط بذلك وما ينبغي أن يُعتَمَد عند تراكيبِ الأدوية.

ويجب أولاً أن يُعلَم أنه ينبغي أن يُسْحَق كلُّ واحدٍ من الأدوية على حِدَتِه، ثم تزنُ من المسحوق المنخولِ الوزنَ المذكورَ في نُسْخَة ذلك الدواء، ولا تجمعْ سائر الأدوية وتدقُّها، فإن ذلك غَلَطٌ، لأن من الأدوية ما يحتاج إلى أن يُطال سحقه مثل المعدنيات[230] ومنها ما يحتاج إلى سحق قليلاً مثل العصارات ومنها إذا سُحق زيادةً على المقدارِ الذي ينبغي أن تقل عن طَبْعِه واحتدّ، مثل : النشاء، حينئذٍ يُخْلَطُ ويسحق معتدلاً ليختَلِط.

وما كان من هذه الأدوية متخذاً من العُصارات، فينبغي أن يستعمل من ساعَتِهِ وما كان منها متخذاً من الأدوية المحتَقَرة، فكلما كان تلبُّثه[231] وعتِق كان أفضل وأجود.

وإن كان الدواء من الأدوية التي يجب أن تعجن لتتشيَّف، فينبغي أن يلقى عليها الماءُ قليلاً قليلاً، ولتكن الدواء الذي تُعجَن به هذه الأدوية من ماءِ المَطَر، لأن ماءَ المَطَر ألطف أجزاءً من غيره، ولأنه إذا جُعل في بيوت الشراب، أفاد من الشراب في وقت ما يتغير العصيرُ، وينقلبُ، ويصيرُ فيه خمراً معتدلاً بقبُولِه[232] رائحته، فإن لم يحضركَ ماءُ المَطَر، فاستعمل ماء نَفْطٍ من الجِبَابِ ويدق ويَخْلط سائر الأدوية بعضها ببعض، وتعجن عجناً معتدلاً وتشَّف، وتجفف في الظِّلِّ لئلا تنحلَّ قوَّته في الشمسِ، ويكتَسِبَ كيفية عرضيَّة، وكيما لا ترسبَ الأدوية المحتَقَرةُ، وتَطْفو الأدوية الطيِّبة الرائحة.

---

(230) في س «العدسات».

(231) في ب «مكثة».

(232) في الأصل «فقبوله».

ولا يجبُ أن تنعِّم الأكحالَ أولاً إلى الغايةِ، بل ينبغي أن يبقى فيها[233] خشونةٌ قليلةٌ، وكلما احتيجَ منه نُعِّم قليلاً واستُعملَ، فإن ذلك أجود في حِفْظِ قُوَّتِها.

واعلم أن الدواء المركَّب، يفاض عليه قوةٌ يفعلُ بها ما لا تفعَلُه بَسائطه، وهذا الأمر لا يعرفُه إلا مُجَرِّبُه، إذ الشيخ الرئيس يقول في الكتاب الخامس من القانون : واعلم إن المُجَرَّبَ خيرٌ من غيرِ المُجَرَّب، وقليلُ الأدويَة خيرٌ من كثيرِها في غَرَض واحِد، أما السبب في أن القليلَ من الأدوية خيرٌ من كثيرها، فقد عرفت ذلك، وأما السبب في أن المُجَرِّب خيرٌ فهو : إن كان دواء مركّب فله حكم من بسائطه، وحكمٌ من جملةِ صورَتِه، وغيرُ المُجَرِّبِ فإنما يُفيد من اعتبار بسائطه فقط، ولا يدري ما يوجبه مزاجُه الكائن عنها هل هو زائد في معناها أو غير زائد، أو هو مناقص، والمجرِّبُ يكون قد تحقَّقَ منه الأمران، ولربما كانت الفائدة في الصورة المِزاجِيَّة أكثر من المتوقع من بسائطه.

---

(233) في الأصل «منها».

الفصل الخامس

في كيفيات حَرْق ما يُحرَق منها وغَسلِه، وتصويلِه، وتربيبهِ، وما ينوط، بذلك

اعلم أن حرقَ بعضَ الأدوية وغسلَها وشيها وقلبها يختلف فيه القَصْد، وكذلك إن بعضَها يُقصَد فيه الحَرْق أن يزدادَ لطافةً وجلاء، كحَرْق الإقليميا، وبعضها يقصد فيه كسرُ حدَّته ونقصُ فعلِه مثل القَلقَديس والزّاجات، إذا أحرِقَتْ، وغُسِلَت، نقصَ لذعُه ونقصَ من فعلِه بإزاءِ ذلك، كما قد تقدَّم القولُ، وفي بعضِها يقصدُ به أن يزولَ عنه غِلَظُه كحرْقِ القرونِ والسَّرطانِ [البحري][234] وبعضها أن ينكسِرَ فعله، كغَلْي الأفيون، وبعضُها أن يزولَ عنه فسادُه، كغسل الإسفيذاج لتزولَ حموضَتُه، وكغَسْل النُّورَة لتزولَ الناريةُ المكتسَبَة، وبعضُها يقصَدُ به أن تزولَ عنه ترابيَّته ورمليَّته، ويزداد قوَّةً في فعلِه، وتتصغَّر أجزاؤه كسحق اللؤلؤ بالماء، وغسل التوتيا، فإنه مغسولاً يكون تبريدُه أكثر، ومنها ما يُراد به أن يبطُل رداءةُ جوهَره كحرق العَقارِبِ، ومنها ما يراد به أن يُفارقه قوةٌ لا تُزاد فيه كاللازَوَرْد، فإنه تزول عنه القوةُ المِعْتِمة، وبعضُها ليكتسبَ حِدة كالنورَة المحرَقَة، وبعضُها ليتهيأ للسَّحْق كالإبريسَم، وبعضها ليزولَ عنه ما اكتسبَه من غيره، كغسل الأبنوس، ليزول عنه ما اكتسبه من الحِدة عن برده.

فصارت الأغراض[235] في حرق ما يُحرَق من الأدوية خمسة : إما لتنقص حدته

(234) سقط من س.

(235) في الأصل «الأعراض».

كالقلقطار والزّاج، وإما ليكتسبَ حدةً كالنورَة المحرَقَةِ ؛ وإما ليتلطَّف كثافَتُه كالسّرطان وقَرْن الأيِّل ؛ وإما ليتهيّأ للسحْقِ كالإبْريسم ؛ وإما لأن تبطُلَ رداءةٌ في جَوْهَره كالعَقارب.

والأغراضُ في غسل ما يُغسل من الأدوية ثلاثة : إزالة نارية كالنُّورة ؛ وإمكانُ التَّصْويل كالتوتيا ؛ وإزالة كيفيَّة لحجر اللازَوَرْد، فاعلم ذلك وقِسْ عليه.

واعلم أن أجودَ ما غُسلت الأدوية ورُبِّيَت وركِّبتْ في أول الربيع إلى آخره، لأن الصيفَ يحلِّل قوى الأدوية، والشتاء يقسر ويجِفّ فيه الواحدُ بعد الواحد من الأدوية فلا يمتزجُ معاً، وخاصيته الشيافات فإنها أول الربيع جَبْلَها أجْوَدُ، وأما الذّرورات والأكحال ؛ فإن آخر الربيع أحمد لا يُنعِّم[236] وينحلّ في ذلك الوقتِ أجود. وهذا تدابير الأدوية.

ذكر الأدوية التي يجب أن تحرَق، ثم تغسَل، وصفةُ فعلِ ذلك :

إسفنج، الزاج، القَلْقَديس، القلقِطارة، الشنج، الحَلزون، الجَبْسين، القلقنت، الزرنيخين، دُرْدِيّ الشراب، الوَدَع، المُرْجانات، الحريرُ الخام، الأصْداف، سوار السِّند، إقليميا الذّهب، إقليميا الفِضة، البُسَّد، الزاج، الأبنوس، قشرُ بَيْض النَّعام، الموميا، العَقيق، صَدَف الدلنيس، قشرُ بيضِ الدَّجاج، الخُطّاف، السَّبَج، الأسْرَب، سَرَطان بَحْري، فيروزَج.

ينبغي أن تجعل في كورِ حَديدٍ ويُسدَّ رأسُه بطينِ الحِكمة، ويوضَع على نارٍ ليِّنة، وتكون قد ثقبتَ رأس الطابَق ثُقباً معتدِلا بحيث يتنَفَّسُ منه الدواء، وتعلمُ تمامَ حَرْقه، فإن الدخانَ يخرُج أولاً من الثقبِ حطه سوداء، ومتى نَضَجَ الدواء واحتَكَم حَرقُه خرج الدخانُ أبيضَ، فإن زادَ عليه الحريقُ عاد دُخانُه أسود، فلذلك يُثقبُ الطابَق،

(236) في ب «لا يتنعم».

فعند بياضِ الدُّخان ينبغي أن تُبْطَلَ عنه النارُ، ثم يخرَج من الكورِ ويصوّل على ما تراه بعد هذا عند تصويل التوتيا وغيرها.

وأما **دُرْدِيُّ الشراب** فإنه يُحرَق ويُغسَل مثل التوتيا، لأنه يدخُلُ في أدوية الغَشاوَةِ، يذهَبُ بها ويُقَوِّي النَّظَر.

وأما الإقليميا : يقول الشيخ : في الكتاب الخامس من القانون : تكسَرُ الإقليميا وتجبَلُ بعسلٍ، وتُحرق على ما وصفنا، ويطفأ بشرابٍ، وإن كان ما يحرَق منها يوضَع في الأشياء الدامِلَة المسكّنة، كأشياف الأبّار فيجب أن يُخْلَط قبل أن يعبَّأْ[237] في الكوزِ بشَحْم كلّي المَاعِز، وذلك بأن يُدَقَّ ويُذابَ الشحمُ ويُجبَل به ويوضع في الكوز، ويُنْصَبُ الكوزُ قائماً فيما بين فحمٍ مشتَعِلٍ، فإذا ظهرتْ علامَة حرْقِه، أخرِجَ وطفيَ في لَبَنِ النِّساء، وما كان منها يُستعمل في الأكحال الجَلاّبَة. **قال حنين** : يجب أن يجبَل بعَسَل ويحرَق، كما **قال الشيخ**، وذلك بأن يُخلط بالعَسَل، كما فُعِل في شحْم المَعزِ، فإذا خرجَت هذه الإقليميا، طفِيَت في شراب انطاليا.

وأما **حرق الزّجاج** : فإنه يُدخَل به كور الحدادِ، وينفخُ عليه حتى يُقارِب الدورانَ ثم يخرَج ويطفأ في ماء القِلي[238]، ثم يُسحق ناعماً، ويغسَل كما تغسل التوتيا، ويربَّب بالماء العذب مراراً، ويستعمل.

وكلّما جادَ سحقُ المعدَنيات، وطالَ تصويلُها بالماء العَذْب، كان أجود[239] وأما **الزاجُ** والقلقطارُ، فإنهما ينقّيا من حجارَتِه، ويُجْعَل في بوتقه، ويسد رأسها بطين الحكمة، وينفخُ عليه في كورِ الصائغ حتى يخرج ذروراً أحمر، ويستعمل في الأدوية المركّبة، وقد يُستعمل مغسولاً وبغير غسلٍ بحسب الدواء المركّب فيه.

---

(237) في س «يوعا».

(238) أهل حلب يُسَمُّون القلى لما يخرج من مخلفات صناعة الصابون، وهو حارق، فإذا نقع في الماء، سموا ماءه ماء القلى.

(239) لقد ورد هنا في نسخة ب زيادة كيفية حرق الأبنوس، والمومياء، وصدف الدلينس العتيق والزرينخان، وقد وردت هذه كلها في نسخة ك قبل الخطاطيف، وسنشير إلى ذلك عند ورودها.

ذكر الأدوية التي يجب أن تحرق ثم تغسل					
اسفنج	الزاج	القلقديس	القلقطار	الشبج	الحلزون
الجبصين	القلقنت	الزونخيس	دردي الشراب	الودع	المرجانات
الحرير الخام	الأصداف	سوار السند	إقليميا الذهب	إقليميا الفضة	البسد
الزجاج	الأبنوس	قشر بيض النعام	المومياء	العقيق	صدف الدلس
قشر بيض الدجاج	الخطاف	السبج	الأسرب	سرطان بحري	فيروزج

الجدول مأخوذ من نسخة باريس

وأما الأسْرَب : وهو الرصاصُ الأسوَد يحرقُ بالكبريت، وذلك لأنه يكسّر صِغاراً ويلقى في مِغْرَفَة حديدٍ ويلقى عليه كبريتٌ أصفر، وذلك لكل وزن مائة درهم رصاص وزن عشرة دراهم كبريت، ويُجعل على النّار، فإنه يذوبُ ويحترقُ بالكبريت، ثم يؤخذ ويطحن في الصحن[240]، وما لا ينسحق منه يُرمى به، **وقال موسى بن سيّار** : أنا أكره هذا، لأن الرصاص لا يحتَرق إلا بالكبريت، والكبريت رديءٌ للعَيْن إلاّ لأعين المَرْطوبين.

وحرْق الرصاص على وجهَين : إما أن يُجْعَل على النار قطعةٌ من الكبريت كبيرةٌ ويكون الرصاص، قد جُعِلَ صَفائحاً رقاقاً، فيقدَّم من الكبريت الذي يرتفعُ من النارِ، فإذا انطَفَتِ النارُ أخرِج وقد صارَ لها رُكاً[241] سوداً كأنها الفَحْم، فيُسحق ما انسحَقَ منه، وما بَقِيَ لا ينسحِقُ يُرمى به، وهذا هو الرصاص المعروفُ الذي يُجعَل في أشياف الأبّار، وأما اللونُ الآخر من الإحراقِ، وهو الأصوَب، تؤخذ قارورةٌ فتجعل في طينِ الحِكْمَة دستان أعني : يُطَيَّن به مَرّة، ويجفَّفُ ويطيَّن ثانية، حتى إذا جَفَّتْ جُعِلَ فيها الأسْرَب الذي قد جُعل صفائحاً رِقاقاً، ويكون مِقدارُه إلى ثُلُث القارورة، ثم يُضَم رأسُها بطينِ الحِكمَة، ويوقِدُ النارَ في موقد[242] مستديرٍ له بابٌ واحدٌ، ثم يوقَد في ذلك الموقد[242] قطعةً من الكبريتِ، فإذا استوقَدَ وبقيت ناراً، جُعلت القارورةُ منكوسةَ الرأسِ إلى أسفل في ذلك الموقد[242]، ويُطَيَّن ثانية من خارج، ثم يُفتح من الغَدِ، وتُخرَج القارورةُ، ويُفتَح رأسُها، فإن كان الأسْرَبُ قد صار كالجُمْرة، وإلاّ سُدَّ رأسها وأُعِدْها إلى الموقد[242] وطين عليها [الطين مرة أخرى][243] كالأول [واستوثق من سدها][244]، وقل ما يحوج في الاحتراق إلى الكرَّة الثالثة، وهذا يكون نقيّاً من رائحة الكبريت، ثم يُغسَل بعد ذلك بماء الزّاج كغَسْل التوتياء، ثم يجفَّف في

(240) في ب «في الصلاّية بالسحق».
(241) طبقة رقيقة سوداء.
(242) في الأصل «مستوقد».
(243) زيادة من ب.
(244) زيادة من ب.

الغضائر[245] الجُدُد ويستعمل، وأجود ما غسل في الهَاوِن الزُّجاج [أو الصلاَّبات الصوان][246] ويحكّ في الغضائر بريشةٍ فيكون ناعماً، فيلقى في الأدْوية، وقد يُجعل منه ذُروراً، بأن يجمَع بينه وبين ضِعْفه لؤلؤ، فينفَعُ العَيْنَ التي كانت فيها قَرحَة، فإنه يغسلُ القروحَ ويُلحِمُها، إن كان قد بقِيَ منها شيءٌ ما التحم.

[247][**وأما الأبنوس** فإنه يُستعمَل في موضعٍ محروقاً وفي موضعٍ مبروداً، فأما حرقُه فإنه يوضع في قدرِ طينٍ، ويُحْرَق، وهي مُطَيَّنة الرأس حتى يصيرَ فحماً، ويغسل قبل أن يُسْحَق ويستعمل، وأما برده سنقف عليه.

وأما الموميا : فإنها تُحرَق في كوزٍ جَديد وتطفأ في الخَلِّ دفعاتٍ حتى تتكلَّس، وتغسل وتستعمل.

وأما صدف الدلينس العتيق : فإنه يحرق كحرق السَّبَج، ويغسل كغسل السبَج لأنه يدخُل في منع نباتِ الشعر الزائد بعد نتفه.

واما الزرنيخان متى أردتَ إحراقها لتستعملها في دواء أو طلاء، فألقِها في كوز جديد وصيِّر على فَمِه خِرقةَ كتان نظيفةً وكبَّ رأسَه على قِدْرٍ قد أغلي فيها خَلٌّ ثقيف][247] ليتصاعدَ البُخارُ إليها من الخَلِّ فيحترق، وتخرجُها بالغَدِ، وتُغسل قبلَ السحْقِ بالغاً، وتستعمل.

وأما الخطاطيف، فلتحرَق في إناء زجاج، أو قدرٍ جَديدٍ مثقوبَةِ الغِطاء.

وأما الحَرير، فتقف على تدبير حَرْقه، إن شا الله تعالى.

---

(245) الغضائر : الآنية المصنوعة من الغضار، وهو التراب الناعم.

(246) زيادة من ب.

(247) ما بين المعقوفين ممسوح من ب، وإنما مسحت لأنها قد وردت في هذه النسخة فيما تقدم قبل حرق الزاج.

ذكر الأدوية التي يجب أن تُحرق، ولا تغسل[248] :

وهي العَفْص، نوى الإهليلج، الإهليلج الأسود، نوى التمر الهندي، فلكُّ الخنزير الأسفل، الخطاطيف، الخشّاف، شعر الإنسان، شياف ماميثا، زبل الأرنب، زبل الفأر، زر الورد، البَوْرَق، الملْح الهش، الكُنْدُر وقشره، زهر الكرم البري، العَلَق خشب السّاج، يجب أن يُجعَل في كوزِ فخارٍ جَديد، ويُحرَق على ما ذكر في علامة الحَرْق من الدُّخان، ثم تسحق، ويستعمل من غير غسل.

وأما الخطاطيف : فقد قال صاحب (المنهاج) أنه يحرق في إناء زجاج. (وابن البيطار) قال : يحرق في قدر فخار.

وأما البَوْرَق : فإنه يُحرق على حَرق فوق جَمْرٍ ملتَهِب، وكذلك الملح.

وأما فلكُّ الخِنزير : فإنه يكلّس في أتونِ الفَخّار، وهو في وسط كوزٍ مسدودِ الرأس.

وأما شعر الانسان : قال (ابن البيطار) إذا أحرق في كوز وطُلَي مع][249] المرْتَك المحرَقُ ينفع من جرب الأجفان.

وأما دهن الكرمِ البريِّ : يُجعل في خِرقة جديدةٍ ويوضَع على جَمْر.

وأما العَلَق : فيحرق في كوزٍ جَديد، لأنه يستعمل لُطوخاً في منع نباتِ الشَّعر.

وأما خشَبُ السَّاج : فيحرق، ويطف في ماء وماميثا.

(248) في س «ولا تفسد».

(249) سقط من س، وفي المعتمد ص 265 «إذا سحق الشعر المحرق مع مَرْتك وطلي به على العين الجَرِبة والحكة الشديدة سكنها».

ذكر الأدوية التي يجب أن تحرق، قبل أن تسحق [وتغسل][250] :

وهي : صحاحُ قرن المَعزِ، قرن الايّل، قُرْمَةُ القَصَب، حطب الكرم، خشبُ الأرزِ، القصبُ الفارسيّ، كعب البَقَر، نوى التمر، ظلفُ المَعز، زَبَد البحر.

هذه محتاجُ في حَرْقها إلى أن تُسحقَ أوّلاً، وأن توضعَ في كوزٍ. بل ترمى في النارِ وهي صحاح فإذا بلغَتْ واحتكَمَ حريقُها أُخرجَت، وهي صحاح، وغُسِلَتْ قبل السَّحق لتزولَ عنها رماديَّةُ النار، وتجفف في الشمس، وتسحق وتستعمل، وأما زَبَد البَحْر فيغسل قبل أن يلقى في النارِ إلى أن يبلغَ، ويؤخذُ رماده.

ذكر الأدوية التي يجب أن تُصَوَّل، أو تغسل، من غير أن تُحْرق :

وهي : التوتيا الكرماني، الشاذَنْج، الرَوْسَخْتَج الإسفيداج، الزنجار، اللؤلؤ، طباشير، توتياء بحري، المرقشيثا، الملح المحقّر، اللازَوَرد، الأبنوس، توبال النحاس، وتوبال الحديد، الحجَر الأرمني، الحجر الموجود في الفُلفُل، طينٌ أرمني، طين شامس، طين قَيْموليا، طين لَبَني ورومي، كرش البحر، المسحقونيا، الأقاقيا، قشر بيض الدجاج، حجر المسَن، الصبر، الزنجفر، الشب اليماني.

فبعضٌ من هذه الأدوية كالتوتيا، والشاذنج، والروسَخْتَج، والإسفيداج والمرقشيثا، وكرش البحر، وحجر المِسن، والزنجَفر، ينبغي أن تُغسل بعد سحقِها ونخلها ناعماً، وهو أن يُصبُّ عليها الماءُ وتمْرَس إما باليد أو بالدسْتَج[251]، ثم يقلبُ ذلك الماءُ والدواء قبل أن يرسُبَ بالكلّيّة، ويؤخذ ذلك الماءُ في إناء آخر، ويُترك ما يرسب من

---

(250) زيادة من ب.

(251) الدستج : آلة يُسحق بها، وتُقلَّب في الهاون ونحوه.

الرملية في الإناء الأول، ويوضع الإناء الثاني مع الماء والدواء حتى يرسَب الدواء [ويتميز][252] عن الماء، ويراق عنه الماء، ومهما تخلَّف على الدواء من الماء يروّق، وذلك أن تضع على حافَةِ الإناءِ قطعةً من لِبّادٍ أو جُوخَة حتى يفصل الماء عنه، ثم يتركُ الدواء في الشَّمْس إلى أن تجِفّ، ويُحفظ من الغبار.

واللازورد، مثلُ ذلك.

وأما التوتياء الكرماني فإنه يستعمل ــ في بعض النسخ ــ بعد تكليسِه وغسلِه، وتقف عليه عند تكليسِ قشورِ البَيْض.

وأما الزنْجارُ، فإنه ما كان منه معدنياً غيرَ مجبولٍ، فإنه غيرُ محتاج إلى غَسْل، وما كان منه مجْبولاً فيجب أن يغسَل بعد سَحْقِه إلى أن يزول عنه ما غُشَّ به.

والإسفيداجُ يربَّبُ كثيراً بالماءِ لتزولَ عنه الحُموضة.

والأبنوس يُبْرَدُ بالمِبْرد، ويغْسَل بالماء دفعاتٍ، ليزولَ عنه ما اكتسبه من حِدَّة المِبْرَد ومن الحديد أيضاً.

وأما توبالُ النحاسِ والحَديد، يُصوَّل دفعاتٍ بالماء العذْبِ قبل أن يُسحَق.

وأما اللؤلؤ : فإنه يُغْسل بالأرز، وذلك : أن يُخلَطَ معه قليلٌ من الأرزِ المَقْشورِ المنقى الكِبار، ويفركَ باليَدِ بالماء، ثم يسحقُ بالماء سحقاً طويلاً.

وأما الأطيانُ، فيكفي في غسلها أن يقلَّب الماءُ عليها ويدعَكَ بالدستج، ويروّقُ الماءُ عنها، ويجففُ ويسحقُ ويستعمل.

وأما قشورُ البيض، فيجب أن تُغْسل وهي صحاح بالماء المَلِح دفعاتٍ عدةً إلى أن لا يبقى فيه شيء من القِشر الرقيقِ، ثم يغسل بالماء العَذب وحدِه دفعاتٍ عدّةً حتى لا يبقى فيه شيء من المُلوحة، وينشّف ويطرح في منديلٍ ويُفرك جيداً، حتى إن كان قد بقيَ فيه شيء من القِشْر الرفيعِ يُرمى منه حتى يُجفَّف في الظلِّ، ويسحق حتى يصيرَ مثل الغبارِ ويستعمل.

(252) سقط من س.

وقد يُصلَح قشرُ البيضِ على وجهٍ آخر : وهو ما ذكره (الطبري) في (المعالجات البقراطية) وهو : أن يؤخذ قشورُ البيضِ الطري، فتجعلَ في ظرفِ زجاجٍ، ويصبُّ عليه غمره ماءً ويترك [في الشمس][253] إلى أن يُنتِنَ، ثم يُغسل وينظّف من القِشْر الذي انقَشَر عنه من داخلٍ، ثم يرد إلى الطرف، ويصبّ عليه ماء من جديد[254] غمره، ويسير رماد، ويترك في الشمس حتى ينتِنَ، وهكذا إلى أن يُصَب عليه ماءٌ، ويتركَ في الشمس، ولم تتغير رائحته، فيؤخذ ويُغسَل نظيفاً ويجفّف، ويُدقّ ناعماً وينخَل ويدمَج في الهَاوِن حتى يَنْعَم، وهذا هو الذي يُعرف بالجُرم الصَّغير، وقد يُضم إليه أدوية، فيعرف بالجُرم الكَبير وسوف نذكر الأدوية، وهذا النوع من الغسْل أجود في[255] إملاء الحُفور لعدم الملحيَّة[256].

وأما الأقاقيا ما كان منها ياقوتياً، فهو غنيٌّ عن الغَسل، وما كان قرصاً مختوماً، فليغسَل بعدَ سَحْقِه ليزولَ ما غُشَّ به.

وأما الملحُ المحتَقَر والشَبّ فيغسَلان، وهما صحاحٌ، وكذلك الصبْرُ.

وأما المسحقونيا : فتغسَل قبل سحْقِها ليزولَ عنها ما اكتسبَته من حدة الكوز.

ذكر الأدوية التي يجبُ أن تنقَعَ، وتُستعمل :

وهي : السكبينج، الأشَّق، الحلتيت، الأفيون، الخُولان، الصَّمْغ العَرَبي، الكُثيرا.

هذه الأدوية يجب أن تنقَع بحسب تراكيبِها، وكل واحدٍ منها يُذكر عند تَركيبه في أيِّ شيءٍ من الأمور ينقع، فإنَّ بعضَها يُنقع ويصفَّى ليعجَن به الدواء، كالصمغ العَربي، والكُثيرا، فإنها تنقَع وتصفَّى بخِرقَة كِتّان ويجبَل بمائها الشيافات، إن كان القصدُ

(253) زيادة من ب.

(254) في س «حينئذ».

(255) في س «في».

(256) في س «السليخة».

بها أن تجمَع أجزاؤها، إلا أن يكون في الأشياف الأبيض، فإن الغَرَضَ منها أو تبرِّد أو تُغَرِّي وتملِّسَ خشونة الرَّمَد، فينبغي أن ينعَّم سحقُها ونَخْلُها، ويطرحان في الهاون، ويطرح عليها بياضُ البيض الرقيقِ مقدارَ ما يُحتاج أن يَعْجن به هذه الأدوية، ويدعكُه بالدستج إلى أن ينخَل ويملّس، ويطرَح عليه باقي الأدوية.

وأما الأفْيون، فإنه يستعمل في موضع منقوعاً، وفي موضعٍ مسحوقاً، فأما المسحوقُ : فإنه يُغلى على صَلاَّية وذلك بأن تُحمى الصَّلايَة أو طبقُ نحاسٍ ويكسَّر الأفيون صغاراً ثم يرفعُ الطبَقُ ويلقى عليه، ويحذر أن يحترِقَ.

وأما باقي الأدوية المذكورةَ، فيجب أن تزنَ منها الوزنَ المُحتاجَ إليه في ذلك، وتنقع في الماء المجبولِ به ذلك الأشياف، مثلاً أن يُنقَعَ الخُولانُ عند تركيب الأشياف الذَّهبي في الحِصرِم، وأن يُنقع الأشَق والقِنَّةُ عند تركيب الأشيافِ الديرج في ماء حِماض الأترُجّ، وماء السذاب، وكذلك باقي الأدويةِ مع كلِّ واحدٍ فيما يختَصُّ به من الأمواه، ويدعك بالدسْتج في الهاون حتى ينحلَّ، وتلقى عليها باقي الأدوية ويجبل، إن شاء الله تعالى.

ذكر الأدوية التي تربَّبُ بعد غَسْلها وتصويلها :

الموميا المغسولُ، السبَجُ المحرَق، المغسولُ، الإثمِد المستويُّ المغسولُ، قشورُ البيض المكلَّس، الوَدَعُ المحرَق المغسول.

يجب أن يُغسل الدّواء، وإن كان من الأدْوية التي تحرَق فبعد حَرْقه على ما ذُكِر، ثم تزن منه الوزن المُحتاجَ إليه في تلك النسخة، ويلقى كالتوتياء المربى بماء الآس وغير ذلك، فهو من الوزن.

وهذه الأشياء مثلُ ماء الحِصرِم، وماء الهَلِيلَج، وماء المرزَنْجُوش، وماء السّمّاق، وماء الرازيانج، وماء الورد، وماء حِماض الأترّج، وماء السَّذاب، وهذه الأمياه يجب أن تُعْصَر، وتوضَع في الشمس أياماً، وتصفى وتربى به الأدوية، والشرابُ العتيقُ وغير

ذلك، فإنه يجب أن يطرح في هاون[257] ويلقى عليه بعضُ الأمياه ويُدعك بالدستج، ويترك على حالتِه في الهَاوِنِ، وكلَّ يومٍ يربَّب، يُفعل به ذلك سبعَةَ أيامٍ، ويحفَظُ من الغُبار، ويجفف في الظلِّ، فإذا جَفَّ عنه الماء، أُعيدَ إلى السَّحق، واستعمل.

(257) في الأصل «هاوى».

الفصل السادس

في تدابير ما بقي من الأدوية وكيفية حَرْق الجَواهِر وغَسْلِها

الذهب، لما كان الذهبُ الطاهر يجور منه شيء، إذا حُكّ في بعض نسخ كحل الجواهر وجب كيفية إصلاحه لذلك : وهو أن يحلّ مثل حلّه لأجلِ الكتابَةِ ويلقى على الدَّواء إن كان شيافاً، فيخلط بحالته، وإن كان كحلاً يابساً فيُعادُ تجفيفُه وسحقُه، وقد ذكرتُ منافعَه عند حَرْ الذال.

اليواقيت : ينبغي أن يُلقى ما احتيجَ منها أن يُستعملَ في بوتَقَة الصائغ، وينفخ بنارِ فحم السّندِيان قدرَ ساعةٍ، وهذا لمنفعتين[258] : **أحدها** : أن يختبر إن كان جوهراً لا تفعَلُ فيه النارُ ولا يفعل بغيره، والياقوتُ الأحمر خاصّله وهو لا يفعل فيه المِبرَدُ أيضاً، **والثاني** : إن كان عليه لزاقٌ يزولُ عنه، ثم يُخرَجُ ويُطْفَى في الشَّراب العتيقِ أو في ماء الرازيانَج لمن لم يمكنْه استعمالُ الشّراب، ويسحق بالماء ويُصَوّل دفعاتٍ، وكذلك يُفعَل بالفيروزج.

الزئبق : إما أن يكون يؤخذَ ترابُ الزئبق الذي يُختَبَرُ به الذهبُ مما يخالطه، أن يؤخذ زيبق يفتل[259] برماد السنديان على صفة ما يفتله[260] العوام في الراحة[261] ببصاق الصائم إلى أن يختلِطَ مع الحِنّاء.

(258) في الأصل : وهذه المنفعتين.

(259) في الأصل : يقبتل.

(260) في الأصل : يقبله.

(261) بالراحة : يريد : راحة اليد.

الإثمِد : يجب أن يلفَّ في كاغِدٍ، ويُشوى بأن يلقى في النار من غير أن يُغْسَل، فإذا تفسَّخ كبريتُه وأرضيَّته أُخرج، فإن كان القصدُ أن يوضعَ في الأكحال الجَوْهَرية أو الأكحال الجالِية، أطفىء في ماء الرازيانج الأخضر إن اتفق، وإلاّ شرابٌ، وما كان القصدُ به تبريدَ العين أطفىء في ماءِ الكزبَرَة الخضراء، ويسحق ويستعمل.

الصبر : فإنه يشوى على خزفٍ نقيّ، ويقلّب بشيء حتى يشتوي من جميع نواحيه بالسبوية[262]، ويستعمل في الأكحالِ.

الأنزروت : يجب أن يدَقَّ وينخَلَ ويوضعَ في إناء من خَزَف الغُضارِ الصيني، ويسكبَ عليه لَبَن الأُتُنِ أو لبن النِّساء مقدار ما يغمرُه، ويوضع في الشمس محفوظاً من الغبار، ويجب أن يُفعَل ذلك مرات، وينبغي أن يحرَّك كلَّ يومٍ بُكرة وعَشِيةً، ثم يجفف، ويسحق، ويستعمل.

سُنْبل الطيب : يجب أن يقرضَ بالمِقْراضِ شعرُ عَصافيره، ويُنقّى حطَبُه، ثم يدقَّ الشَّعَرُ ويدعكَ بالدَّسْتَجِ في الهاوِن إلى أن يُنْخَلَ وينَعَّم ويستعمل.

الأشْنَة : يجب أن يُفركَ باليَد فركاً جيداً حتى ينقَشِر قشرُها الأسود، ثم يُطرح في الهاوِن ويُسكَب عليها الماءُ العذبُ، فإن كان بماء المَطَر كان أجود، ويدقّ حتى يصير مثل المخ، ثم يجفَّف في الظلِّ ويُعادُ نَخْلُها.

حَرْقُ قشور البيض، وتكليسُه وتكليسُ التوتيا : يجب أن توضعَ قشورُ البيضِ في قِدْرٍ قد عُمِلَتْ من طينِ الحِكْمَةِ، ويُجعل في كوزِ زجاجٍ، وينفخَ عليه إلى أن يحتَرِقَ، فإذا أريد تكليسُه فيوقد عليه وهو في الكوزِ ثلاثةَ أيامٍ وثلاثَ ليالٍ بنارٍ حادَّةٍ، فإذا أخرِج[263] غسِلَ بالماء واستعمل. والتوتياء يُجْعل في قدرٍ من فخّارٍ، ويوقدُ عليها يوماً ولَيلةً، وتُطفى في الخَلِّ، وتُعاد إلى النارِ حتى تتكلَّس، ثم تُخرَج وتُغسل وتُستعمل.

حرق الإبريسَم الخام : يجب أن ينقّى ما علقَ به من الدَّغَل[264]، ويلفّ ناعمُه

(262) في الأصل «بالسبوية».

(263) في س «احتيج».

(264) الدَّغَل : ما كان فيه مما يُفسِدُه.

على خَشَب الطَّرْفاء المنحوتِ، ويقابَل به نارُ فحْمٍ ليِّنةٍ، فإنه يجفُّ إلى أن يمكن دَقُّه من غيرِ أن يَسْوَدَّ، وإن لم يحضُرْك خَشَبُ طرفاء فليكن غيره من باقي الأخشاب، والطرفاء أجود **قال أبو بكر الرازي** : ملاك الأمر في تراكيبِ الأدوية وزمانه بعد استجادَةِ الدواء وانتقائِهِ، وحسنِ الآنية، وحذق[265] صنعته، ومراعاة حالِ الكواكبِ والنَّيِّرين، والفضل الماكل، ويتدبر بقولِ أبقراط في الفُصول : إن من أقَرَّ بعلم الطبِّ وكان له حظ من الفِطنَة يعلم أن التنجيمَ ليس بجُزْءٍ[266] يسيرٍ فيما يُحتاجُ إليه في الطب، ثم يقول : إنه المبسوس الروحاني في كتابه الفاضل الذي لم يتشبه إليه إحداق الفلاسفة معتقدون على أنه القَمَر له دلالة عظيمةٌ في هذا العلم، وما يظهرُ من التَّغَيُّرات فمن الهواء عند اختفائه وأول ظهورِه، فذلك معلومٌ عند أصحاب المِلاحَة والفِلاحَة فضلاً عن المُنَجّمين.

وينبغي أن تعلمَ أن طبخَ ما يُطبَخُ من الأدوية أن يكون بالماء الصافي العَذْب، وحطبُ ما يوقد عنه من قضبان الكرومِ، وشجَر الخِلاف، أو أغصان الوَرْد، ويابس العُشْب الطيِّبِ الرائحة، وبالجملة كل شجرٍ جيد الكيفية.

ذكر الأدويةِ التي يجب أن يؤخذ دُخانها :

وتدبير ذلك عودُ البَخور، العَنْبَرُ الخامِ، الكُندُر، الصنوبَرُ، بزر التَّمر، المُرّ، الزفتُ، الزبد، هذه الأدوية ينبغي أن تُجعَل على صفيحَةٍ من نحاسٍ، ويُغلى على نارٍ ليِّنةٍ ليس فيها دُخان، ويكبّ عليه اناء من اسفا ذرور ويُترك إلى أن يرتَقيَ دُخانُه، فإذا برد رُفع، وأخِذَ برجل أرْنب، ويُستعمل منه الوزن المسطور في النسخة.

ذكر الأدوية التي يؤخذ عصارتُها :

لسان الحَمَل، الشراب، عنبُ الثعلَبِ، الرّمان، مرزَنْجُوش، الآس، كُندُس، هليون،

(265) في الأصل «حدق».

(266) في الأصل «بحر» فصححناه من فردوس الحكمة ص 541 للطبري حيث نقل قول أبقراط.

قنطوريون، دقيق ورقِ الزيتون، قشرُ الجوز الأخضر، شقائِقُ النعمان، حسك الرازَيَانَج، كسفرة، هذه الأدوية تؤخذ طريَّةً، ويعتَصَرُ ماؤها، ويستعمل، فإن رُمْتَ حفظَها، فاغِلها وجَفِّفْها في إناء زجاج.

الفصل السابع

في المغالي والمُنضجات

يجب أن تعلم أنَّ المنضِّجات : الأخلاط، والمُهَيئة لها أن تُستَفرَغ ليس هي جنسٌ واحدٌ، بل بحسب مزاج كلِّ شخص تريدُ استفراغَه، لأن (أبقراط) يقول : إذا أردت استفراغَ البَدَن، فاجعل ما تُريد إخراجَه منه يجري فيه بسهُولة، فأدن إصلاح الخلط السوداوي واستعداده للاستفراغ بإعطاء صاحبه المَرطِّبات والمسخِّنات باعتدال، كبزرِ البَطيخ والقَرْع ولسانِ الحَمَل وماء الشَّعير، وما شاكل ذلك، فأنت اعمل في كلِّ بدن بحسبِه، ولذلك قدّمت لك المُنَضِّجات.

صفة منضّج للموادِ البَلْغَمِيَّة : عُنّابُ حرداني[267] عشرة عدد، زبيبٌ أحمر منزوع العُجْم، كفّ، أسطوخوذوس وإذْخِر وأصلُ السوسن محكوكٌ مرضُوض من كل واحد ثلاثة دراهم، جَعْدة القناة قبضة، يغلى الجميعُ، ويُصفّى، ويحلى، ويستعمل قبل الدواء ثلاثة أيام.

صفة منضج ألطف منه : معجونُ وردٍ وزبيبٍ أحمد منزوع [العجم][268] من كل واحد عشرة دراهم، تينٌ أصفر لحيم ثلاثة عدد، ورق لسان الثَّوْر قبضة، أصل السّوسَن أو رازيانج من كل واحد درهم، مِصْطكي نصف درهم، يغلى ويُصفَّى ويستعمل.

شراب التين مأخوذٌ من المعالَجات البقراطية : يُشرب مع ماء الأصول، فينضِّجُ

(267) كذا، ولعلها جرجاني، والعناب الجرجاني أجودُ أنواع العناب.

(268) من زياداتنا.

الأخلاطَ ويهيئها ويُعدّها للخروج، يؤخذ من التين الأبيض الصافي مَنّاً، ويطرح عليه ثلاثةُ أمنانٍ ماءٌ صافي، وينقعُ يوماً وليليةً، ويزادُ عليه من الماءِ ويُغلى حتى يتهرَّأ التينُ، ويمْرَس ويصفى ويحلُّ السكر في ماء قبل أن يُصَبَّ عليه، ثم يلقى عليه وهو محلول [ويغلى][269] حتى يصيرَ له قوامٌ، ويرفع، الشربةُ منه عشرين درهماً مع عشرين درهماً من ماء الأصول، فإنه ينضِّجُ الأخلاطَ الفَجَّة، ويهيئها[270].

---

(269) سقطت من س.

(270) في ب «وتليتها».

الفصل الثامن

في الحبوب والأقراص، وأنواع المسهِّلات

صفة حب القوقايا النافع من البلغم العَفِن وأوجاعِ الرأس، ويُجْلي البَصَر، ويُنقصُ عن البدَن الفُضول الرديئة وهو لجالينوس : يؤخذ مصْطكي، وصَبْر أسقوطرى، وافسنتين، وسقمونيا، وشحم الحنظل المصلَح، من كل واحدٍ جزءٌ، يدَق كلُّ واحد بحِدَتِه، وينخَل، ويُجمع ويُحَبَّب[271] كباراً، الشُّربةُ منه خمسةُ دوانق إلى درهم.

وأما شحم الحَنْظل : فليُحذر أن يُتخذ من حنظلةٍ[272] تكون واحدةً في شجَرة، فإن شحمَها سُمٌّ مُطْلَق، ولكن ينبغي أن يُتَّخَذَ الشحمُ الجَيِّدُ من الحنظَل الأصفَر الغيرِ عَفِن، النقيِّ، من حبة، فليُصلَح، وهو أن يجعَل على كل أربعة مثاقيلَ شحم حَنْظَل مثقالُ كُثيرا، ويدَق إلى أن يُخْلَط جيداً، ثم يقرص ويُجفّفُ ثم بعد ذلك، يؤخذ الوزنُ المذكور من الشحم فيُستَعمل.

صفة حب الأيارج الكبيرة : النافعُ للرأس والمعدة، ويحدرُ الفضولَ عنها، يؤخذ أيارج ستة دراهم، ترْبد[273] أبيض أربعة دراهم، ملح هندي درهمان ونصف، إهليلج أصفر أربعةُ دراهم، يُدقُّ ويُعجن بماء ويحبَّب، الشربة منه درهمان ونصف بماءٍ فاترٍ.

صفة حب الأسطوخوذوس : النافعُ من السوداء واختلاطِ العَقْل والصَّرَع

(271) في الأصل «ويجتنب».

(272) في الأصل «حنطة».

(273) في الأصل «تريد».

والسَّرطان، وينقّي الدماغَ، ويقوّي البَصَر، إهليلج أصفر وكابلي من كل واحد عشرة دراهم، تزيد خمسة دراهم، صبر أسقوطري عشرين درهماً، أسطوخوذس وبسفاييج وأفتيمون من كل واحد ستة دراهم، خَرْبَق[274] أسود درهمان غاريقون[275] درهم، قرنفل، وفوتنج[276] جَبَلي من كل واحد ثلاثةُ دراهم، أيارج فَيْقرا عشرون درهماً، شحمُ الحنْظَل المصلَح درهم، يدق الجميعُ ويعجنُ ويحبَّب، الشربةُ درهمان ونصف وقتَ نصف الليلِ بماءٍ حار.

صفة حب البَرْمَكي: مأخوذٌ من القانون، ينقي الرأس والأطراف، وينفع من الأورام، يُشرب ويُنام عليه، ويستقصي في الجذب أخلاطه، يؤخذ صبر أسقوطري، وشحم الحنظل المدبّر من كل واحد سبعةُ مثاقيل، زعفرانٌ، وسنبُل، ودار صيني، وحبُّ البَلَسان وأسارون ومَصطَكي وأفسنتين رومي، وسقمونيا، من كل واحدٍ مثقالٌ، سليخة نصف مثقال، يدقُّ دقّاً ناعماً ويُعْجَن بماء فاترٍ ويحبَّبُ، ويمسحُ اليدَ بدهنِ لوز حلو، ويؤخذ منه بقدرِ لينِ الطبيعةِ ويُبْسها، أقله ثلاث حبات، وأكثرُه أحد عشر حبة، والشربة التامة وزن درهمين حين يأوي إلى فِراشِه.

صفة حبٍّ لطيفٍ: يستَعْمَل في تلين الطبيعَةِ عند اشتدادِ ألم[277] القروح والأرماد إذا لم تحتمِل القوةُ المسَهِّلات القويَّة، يؤخذ كُثيرا جزء، ربّ السوسِ جزء، محمودة انطاكية مشوية نصف جزء، يعمل حبّاً ويُستعمل، الشربة منه درهمٌ نافعٌ.

صفة منقى لأدمغة الأطفال، منقول عن (ضياء الدين بن البيطار العشاب) من كتابة «المُغْني» الإهليلج الأسود، إذا سُحِقَ جَريشاً، وخلط بمثله بنفسجٌ مربى ويسير دهن لوزٍ، ثم استعمِلَ مع قليلِ سكر، نَفَع الرمَدَ المزمِن وأعين الصبيان خاصة.

صفة دواء يُعرف بالبرمكي: ينقي المعدة والأمعاءَ من البلاغِم، ويمنعُ إسراع الشّيْبِ،

(274) في الأصل «حريق».
(275) في الأصل «اغاريقون».
(276) في الأصل «فونتح».
(277) في الأصل «الألم».

ويحطه من الدماغ، ويقتل الدودَ، يؤخذ إهليلج أصفر وأسود وكابُلي وبَليلَجُ وتربد من كل واحد جُزْءين، ترمس جزءان، فانيذ[278] مثل وزن الجميع، يحل الفانيذُ، ويتخذ منه كالجلاب القوي، وتعجَن به الأدويةُ المذكورةُ، ويتخذ أقراصاً، كل قرصٍ ثلاثة دراهم. وقد يضاف إلى هذه الأدوية، فينفع من الصرع أسطوخوذوس وبسفاييج، ومَصطَكي، وسليخَة، وأسارون، من كل واحدٍ نصف جزء، ويُجعل الفانيذ مثل الجملة، ويصفى الفانيذ بمفردة، ويعمل منه أقراصاً أيضاً، القرصُ عشرة دراهم، الشربةُ من الجميع قرصٌ واحد بماءٍ حار فاتر.

صفة حبّ البنفسج، يسهِّل الصّفراء والبلغَم برفق، يؤخذ بنفسج يابسٌ مسحوقٌ عشرةُ دراهم، تُرْبُد عشرين درهماً سقمونيا أربعة دراهم رب السوس خمسة دراهم يدقّ وينخَلُ ويجبَل ويحبَّب، الشربة منه أربعة دراهم بماءٍ فاترٍ.

صفة قرص البنفسج البيمارستاني : بنفسج عسكري درهمان، تربد، وإهليلجٌ أصفَر من كل واحد درهم، رب السوسِ أربَعَة دوانيق، محمودَة انطاكيّةٌ مشوِيَّة في تفاحةٍ دانق، أنيسون، وكثيرا، من كل واحد رُبُعُ جزء، يُجْمَع مدقوقُه ويشرب بماء فاترٍ، وهي شربة واحدة.

صفة قرص البنفسَج عن (زهرون الحراني) : سكر عشر أواق، تُرْبُد أوقية، أغاريقون، ورب السوس من كل واحد نصف أوقية، سمقونيا ثلث أوقية الشربة من الجميع أربعة عشر درهماً.

قرص **بنفسج البيمارستاني** عن زهرون أيضاً : بنفسج مائة درهَم، ربّ السوسِ خمسةٌ وعشرون درهماً، أنيسون، بنفسج هندي من كلّ واحدٍ اثني عشر درهماً ونصف، سقمونيا عشرة دراهم، الشّربة عشرة دراهم بماءٍ حارٍّ، وإن أردتَ تقويتَهُ وتنقِيَة الدماغ أضفتَ إليه مثقالَ أيارج فيقرا، نافع.

قرص **بنفسج لطيفٍ،** يستعمل في البثور والقُروح والأرماد الصفراوية والدموية،

(278) في الأصل «فانيد» بالدال المهملة، فصححناه من القانون 387/3 وانظر هذا الدواء فيه أيضاً.

يؤخذ بنفسج مثقال، تُربُد نصف درهم، رب السوس دانقان، سقمونيا مشوي من ستّ حبّاتٍ إلى دانق، يُعجَن ويُستعمل مع خمسةِ دراهم، سُكر.

أيارج لجالينوس المعمول بلا صَبْر : يؤخذ فلفل أبيض، ودار فلفل، وحَماما، وقُسط، مِزر، سنبل الطيب، وقصب الذّريرة، وسادج هندي، وزعفران، وبزر الكرَفْس، وأنيسون، وعاقر قَرحا، وبزر الأنْجُرة وبزر السَّذاب الجَبَلي من كل واحد جزء، يجمع ويدق ويجمع بعسَلٍ منزوعِ الرغوة، ويستعمل في الأمراض البَلْغَمية الباردة.

صفة أيارج فيقرا، أي الدواء الآلهي، يؤخذ مَصطَكي، وسنبل، وحبّ البَلَسان وعودُه، ودارُ صيني، وزعفرانٌ، وسَليخة، وأوسارون رومي من كل واحد جزء، صبر أسقوطرى ضعف الجميعِ، يدقُّ وينخَل بحريرة ويستعمل معجوناً بالماء أو مضافاً إلى غيره من الأدوية، الشربة منه بمفرده درهمان، ومضافاً إلى غيره درهم، وذلك بحسب سنِّ المستعمِلِ له ومزاجِهِ، وهو مُنَقّي للرأس والمَعِدَة ويحدِّرُ الفضول، ويُحدّ البَصَر، وخاصة إذا تَغَرْغَر به مع العسل والماء الحار.

صفة حب أيَارِج : تُرْبُد أبيض أجْوَف مصمَّغُ الطرفين مجرورُ الظاهِرِ درهم، أغاريقون أبيض هش درهم، كثيرا، ورب سوس، وإهليلج أسود، وملح أندراني، وراوند[279] ومُقْلٌ أزرق، من كل واحدٍ ربع درهَم، يدق كل واحد على حِدَتِه ويجمع ويلقى عليها أيارج مثقال، سقمونيا أربعة دراهم، يُجْبَل بماء الكَرَفْس النَّبَطي ويحبب مثل الحمّص ويبلغُ وقتَ السَّحَر. نافع، إن شا الله تعالى.

صفة حبِّ الشبيار : ويعرف بحب الشبيار الأصفر، أما الأكبر : هو حب الصبر المذكور بعد هذه النسخة الثانية، وهو المنقّي للمعدَة والدِّماغِ : صبر ثلاثة دراهم، مَصطَكي وزرّ ورد من كل واحد درهم، يدق ويحبَّب، الشربة : مثقالٌ إلى درهمين عند النوم، ولذلك سمي بهذا الاسم إذ هو رفيقُ الليل، لأن «شب» بالفارسي : ليل، والرفيق : «يار».

(279) في الأصل «راند» ولا نعلم من الأدوية المفردة ما هو بهذا الاسم.

صفة حب لوجع الرأس والبدن جميعِه : أيارج فيقَرا درهم، تربُد نصف درهم، أغاريقون ربع درهم، أنيسون دانق، أفتيمون دانقان، أُفسنتين درهمان، إهليلج كابلي نصف درهم، بليلج نفطي دانق، يدق الجميعُ وينخَل ويحبّب، الشربة ثلاثة دراهم.

صفة حب الصَّبِر ويعرف بحب الشبيار الأكبر : صبر أسقوطري عشرة دراهم، ورد وإهليلج كابلي من كلّ واحدٍ خمسةُ دراهم، زعفرانٌ نصف درهم، يحبب بماء الكرَفْس النَّبطي منتقعُ فيه مقلٌ أزرق، الشرْبَةُ مثقالٌ.

صفة دوا يخرج الصفراء والبلغم باعتدالٍ، للرازي، من كتاب (علل المفاصل) : يؤخذ إهليلج أصفر عشرة دراهم، تُربُد أبيض عشرة دراهم يطبخ ذلك بثلاثةِ أرطالِ ماءٍ حتى يبقى ثلثا[280] رِطْل، ويلقى عليه سكرٌ أبيض عشرة دراهم، ويشرب، نافع، وخاصة في الأرمادِ المُرَكَّبَة من صفراء وبَلْغَم.

صفةُ مطبوخٍ يسهِّل البلغَم، ويسكّنُ وهيجَ الدَّمِ، يستعمَل في الأرمادِ الصَّفراوية والدَّمَوِية، يؤخذ إهليلج أصفر منزوع ثلاثة دراهم، أجّاص سبعة عدد، عُنّاب عشرون عدد، زبيب منزوع عشرون درهماً، يطبخُ الجميعُ برطلٍ ونصف ماء حتى يذهب النصف، ويُمْرَس ويصفّى، ويلقى بعد التصفية عسل خيار شنبر أربعة دراهم، ويمَرَسُ ويُشرب، نافع، إن شا الله تعالى.

صفة مطبوخ الأفتيمون للرازي، يُخرج المُرَّة السوداء خاصة، يؤخذ إهليلج أسود عشرون درهماً، بسفاييح وأسطوخوذوس من كل واحد خمسة دراهم، سَنامكي سبعة دراهم، يطبخ بثلاثَةِ أرطال ماء حتى يبقَى رطْل واحد، ويطرح عليه أفتيمون عشرة دراهم ويُنْزَل عن النار، ويترك ليلة ثم يمرس ويصفى، ويؤخذ درهم أغاريقون، وثلاثةُ دراهم، ملحٌ هندي، وربع درهم خَرْبَق أسود، وربع درهم حجر المغناطيس، يُسحق وينخَلُ ويخلط بالمطبوخ، ويشرب منه نصفُ رطل على حِمْيَة، نافع.

صفة مسهّل، من (المعالجات البقراطية) مختص بالسَّدَّة في العَصَب وعروقِ العَيْن،

(280) في الأصل «ثلثي».

يؤخذ المُرّ، والفُو، من كل واحدٍ ثلاثةُ دراهم، بزر الكَرَفْس، وأنيسون من كل واحد أربعة دراهم، ورقُ الزّوفا ثلاثة دراهم، صَعترٌ وسَنَامَكّي، وأسطوخوذوس، من كل واحد أربعة دراهم، زبيب طائفي[281] منزوع[282] خمسة دراهم، تمر هندي، وترنجبين من كل واحد خمسة عشر درهماً، تينٌ أبيض عشرة، يُطبخ بثلاثة أمنان[283] ماء إلى أن يبقى على الثُّلُث، ويصفّى الشربةُ : وزن مائة درهم، مع سبعة دراهم سكر طبرزد مدقوقٍ، وملعَقَة دهنُ لوزٍ حلو، ويشرب سحر فاتر، يستعمِل ذلك في الأسبوع مرتين إذا احتمل حالُ المريض.

صفة بَخْتج يسهلُ الصفراء والسوداء، يؤخذ إهليلج أصفر منزوع مرضوضٌ ثمانية دراهم، إهليلَج أسود أربعة دراهم، أفسنتين رومي أربعة دراهم، عاقر قرحا، وفقّاح الاذخر، وسادج هندي، من كل واحد درهمان، اغاريقون مقطّع، وبَليلج، وأملَج، وبسفاييج من كل واحد مثقال، ورق أحمر، وورق بنفسج، ومَصطكي، ورازيانَج، وأكشوت، من كل واحدٍ مثقال، لبّ خيارشَنْبَر خمسة دراهم، تمر هندي منزوع عشرة دراهم، أجّاص، وعُناب، وزبيب منزوع العُجم، من كل واحد كفّ، يجمع ذلك ويطبخ بأربعة أرطال ماءٍ إلى أن يبقى نصفُ رِطلٍ، ويمَرسُ ويُصفى ويشرب بُكرةً ثلاثة أيام على حِمية متقدمة بعدَ أن يُذابَ فيه مثقالُ أيارج فيقَرا، تُربُد مثقالٌ، محمودَةٌ ربع دِرْهَم، جلاّبٌ سُكرى أوقية، فإن أسهل كفايةً وإلا فيشرب الثلُثَ الباقي مع سكر طبرزدٍ مسحوقٍ بعد انقطاع الإسهال وزنَ درهمين بزرقطونا بماء بارد أو درهَمَيْن بنفسجٍ بجلاّب، والطعامُ عليه لحْمُ خروفٍ أو فرّوج زبرباج، ويعوض الماء بجلاب، نافع، إن شا الله.

شراب التُربُد للرازي، يسهل البلغَمَ خاصةً، ويقوّي ويخرجُه من المَفاصِل والوَرِك، ويحدِّره من أعالي البَدَن، يؤخذ رطل تُربُد يصبّ عليه ثلاثةَ أرطال ماء قراح، ويتركُ

---

(281) يريد : زبيب عنب الطائف، البلد القريبة من مكة المكرمة.

(282) يريد : منزوع العجم ـــ أي النوى ـــ.

(283) في الأصل «أمنا».

عشرَةَ أيام في آنيةٍ مسدودةِ الرأسِ في الشمسِ في أيام الصَيف، ثم يصفى التُّربُد، فإن كان قد ذهب طعمُه البتة رُمِيَ به، وإلا صُبَّ عليه ماء آخر، ويدبَّر بهذا التدبير نفسِه، ثم يجمع الماء كلَّه ويُلقى عليه رِطلان من السكر الطبرزد، ويطبخُ بنارٍ ليِّنة حتى يصيرَ في قوام الجلاب، ويُسقى منه كما يُسقى من الجلاب، فيخلف مجالسَ صالحةً من خلطٍ بلغمي، وإن أُريدَ أن يستويَ سريعاً فاتخذه بالنار فإنه لا يتخلف عن عملِ الأولِ في القوةِ، لكن لا يكون له صفاءُ اللون الأول.

صفة شراب الورد المكرر، وإنما ذكرته هاهنا لأنه قد يحدث في زمان الصَّيف وخاصة الشباب والمراهقين أرماداً صفراوية محض، ويكفي[284] فيها الاستفراغ به مع تعديل أمزجتِهم وتقويةِ معدِهِم. يؤخذ من الوردُ الأحمر الطريُّ، ويطبَخُ في عشرة أجزاء ماء حتى يذهب منه جزء، ويعتَصَرُ الوردُ ويُعادُ عَوضُه كذلك عدة دفعاتٍ على قدر ما يُراد قوتُه، وأكثره أن يبقى عُشرُ الماء، وأقلُّه أن يبقى نصفُه، ثم يؤخذ ما بقي من الماء الذي قد كرر فيه الورد فيشد به مثله سكرا نقياً، ويعطى قوام السكنجبين، الشربةُ : أربعون درهماً مع ثلاثين درهماً ثلج، وللصبيان عشرين درهماً، مع خمسةَ عشر درهماً ثلج، فإن الثلجَ يعين بعصره ويسهل أخلاطاً رقيقةً من غير الصفراء ليضا، نافع إن شاء الله تعالى.

---

(284) في الأصل «ويلقى».

الفصل التاسِعُ

في اللّعوقات، وبعض من أدْوِية السُّعال

صفة لعوق مليّن مُلَطِّف: يستعملُ في الأرماد الصَّفراوية والدَّمَوية، يؤخذ عُنّاب وسبستان، واجّاص، من كل واحد خمسةَ عشرَ عدد، بنفسجٌ، ونيلوفَرُ من كل واحد أربعة دراهم، إهليلَج أصفر منزوعٌ مصرورٌ في خرقة ثلاثة دراهم، يلقى في نصف الغَلَيان، ويصفى الجميعُ، ويلقى عليه ترنجبينٌ وعسلٌ خيار شنبرِ، من كل واحد سبعة دراهم، سكر نبات خمسة دراهم، دهنُ لَوْز حلو مثقال، يستعمل وقت السَّحَر.

صفة لُعوق الخِيار شنبر : وهو مسهّل لطيفٌ يخرج الصفراءَ والبلغَم برفقٍ ويليِّن، ويسهّل[285] به الأطفالُ والمراضعُ والنِّساء الحوامِلُ لسلامة غائلته، يؤخذ من قصَب الخيار شَنْبر خمسةٌ وأربعون درهماً يُستخرج بماء فاتر، ويُضاف إليها سكر نباتٍ عشرة دراهم، دهن لوز حُلو مثقالٌ، يُجعَل عليه من المقوِّيات بحسب الحاجَة ونسبةِ السنِّ والمَرَضِ.

صفة لُعوق التَّمر هندي المُنَقّي للمعدة والدّماغ، يؤخذ مشمش، وأجّاص، وعُناب، وسبستان، من كل واحد عشرون حبةً عدد، تمر هندي عشرة دراهم، زهرُ بنفسج، ونيلوفَر من كل واحد ثلاثة دراهم، بزر خطْمِي، وبزر خُبازى من كل واحد أربعة دراهم نعنع، وهندباء طَريَّة من كل واحد قبضةٌ، شكاعي وبَاذَا وَرْد من كل واحد قبضة، ورد طرِيٌّ إن حَضَر، كف، وإلا يؤخذ يابسٌ مرضوضٌ، أسطوخوذوس

(285) في الأصل «أن يسهل».

أربعة دراهم، إهليلج كابُلي وأصفر منزوعين من كل واحد ثلاثة دراهم، يُلقى في نصف الطبخ أفتيمون اقريطسي ثلاثة دراهم مصرورٌ في خرقة كِتّان، وهذا يُلقى آخر الطبخ، وبزرُ قِثّاء، وبزرُ قَرْعٍ من كل واحد أربعة دراهم، تُربُد أبيض ثلاثة دراهم، يرضّ الجميعُ ويلقى في وسط الطبخ عرقُ السُّوس مجروداً مرضوضاً، ورازيانج من كل واحد درهمان، يُغلى الجميعُ ويصفى على خمسة وعشرين درهماً فلوسُ خيارشنبر، وخمسةَ عشر درهماً تُرنُجبين، ويمرس ويُصفَّى ثانية، ويُغلى على النارِ، ويلقَى عليه سكر طبرزد أربعون درهماً، ويُعَقَّد إلى أن يؤخذ وله قوام، ثم يُنزل ويُعاد إليه وقتَ الطبخ الأجّاص والمشمشُ لينضجَ فيه ويُربى به، ثم يُلقى عليه إذا نزل من على النار راوند طيب، وطباشير من كل واحد مثقال، عودُ البخورِ درهم، وإن كان الفصل صيفاً طيب حافات الدسْتِ[286] بقليلِ كافورٍ محلولاً بماء وردٍ، وإن كان شتاء بيسير مسكٍ محلول فيه، وإن أردت أن تُلقّى فيه أيَّها شِئْتَ، افعل بحسب المزاجِ، ثم يُلقى عليه خمسةُ دراهم دهنُ لَوْز حلو، ويرفع في إناء مدهونِ الباطنِ، ويستعمل منه في الأسبوع مرتين أو ثلاث مرات، في كلِّ مرةٍ من وزن خمسةِ دراهمَ إلى عشَرة دراهم، ومن الاجّاص والمِشمِش وبحسب الحاجة في تليينِ الطبيعَةِ، فإنه دواء مفيدٌ في تليين الطبيعةِ وتعديلِ المزاجِ، وأنت زدْ فيه ونقِّصْ من مفرداته بحسب كلِّ شخصٍ، نَافع.

صفة لُعوق من القانون يلينُ الطبعَ، وينفعُ من الحرارةِ، ويفيدُ من السّعالِ الحارّ، يؤخذ سبستان ستين حبةً، عُنّاب كبار خمسين عدد، زبيبٌ أحمر منقى أربعون درهماً، خيارشنبر منقى من حَبِّه عشرون درهما، أصلُ السوس مقشَّر مرضوضٌ ثلاثون درهماً، يطبخ سبعة أرطالٍ ماء حتى يبقى رطلٌ، ثم يصفَّى ويُلقى عليه فانيذ ويُطبخ حتى يأخُذَ قوامَ العَسَل، فإن كان ثَمَّ سُعال يُطبَخُ معه دقيقُ البَاقلاّء منخولاً بحريرةٍ مقدارَ ما يلقى، وقليلُ دُهن لوز حُلْوٍ ويرفع ويستعمل، الشُّربَةُ منه خمسةُ دراهم بُكرةً كلَّ يوم، نافعٌ، إن شاء الله تعالى.

صفة لُعوق للسّعالِ اليابس : يؤخذُ لوزٌ مرٌّ أو حلوٌ مقشرَيْن، وميعة سائلة، وبزرُ

(286) الدِّست : وعاء كبير تغلى فيه السوائل على النار، ويكون من النحاس عادة.

كتّان، وأنيسون، وكُثيرا، وصمغ عَرَبيّ من كل واحد تسعةُ دراهم، وسكر، وفانيذ، من كل واحد خمسةُ دراهم، يدقُّ، ويُعْجَن بماء الرازيانج، ويستعمل.

صفة حبّ السعال : ويوضعُ تحتَ اللسانِ، ويؤمَرُ العليلُ أن يبتلع ما يَذوب منه، فإنه ينفع من خُشونَة قَصَبَة الرئة، وانقطاعِ الصوتِ، وسائر عِلل القَصَبَة، وهو من مختارات صاحب القانون : يؤخذ صمغٌ عَرَبي، وكُثيرا من كل واحد ثلاث مثاقيل، مُرٌّ وكُندُر من كل واحد مثقال ونصف، وزعفرانٌ مثقال، عصارةُ السوس نصف مثقال، تمر لحم ثلاث تَمْرات، شرابٌ حلوٌ مقدار كفايته، يُعجَن به ويحَبَّبُ مثل الباقلاء، ويوضعُ تحتَ اللسانِ ليلاً ونهاراً.

حب آخر لمثل ذلك : يؤخذ ربّ السُّوسِ، وزبيبٌ أحمر منزوع، من كل واحد ثلاثةُ دراهم، نشاء، وصَمْغٌ عربي، وكُثيرا، وبزر القِثّاء مقشر، من كل واحدٍ درهمٌ، يدق وينخل ويُعْجَن بماء البزر قَطونا، أو بماء لُعاب السَّفَرْجل، ويُعمل حبّاً مثل التَّرمِس، ويوضَعُ تحت اللسانِ، ويبتلَعُ ما يَذُوبُ منه، نافعٌ، إن شا الله تعالى. وإنما ذكرتُ لك من أدوية السُّعالِ لمنفَعَةِ القَدْحِ وإحداثِه للنتوء.

الفصل العاشر

في النُّقوعات، وأدوية إدرار الطَّمْثِ، وحبسه

صفة نقيع الصَّبر : للصداع الحارّ، يعصرُ ماء الهندباء غير المَغسولة، ويُطرحُ في مائِها شيءٌ من الصَّبر الجَيِّد، وشيء من الكُثيرا، ويتركان حتى يَنْحَلاّ، ثم يشرب منه بقدر الحاجة، نافع.

صفة نقيع الصبر للصداع البارد البَلْغمي، وينقى الرأس والمَعِدَة تنقية بالغَةً، يؤخذ إهليلَجٌ أسود، وبَليلَج، وأمْلَج، من كل واحد عشرة دراهم، أصل الرازيانَج، وأصل الكَرَفْس، وأصل الاذْخِر، وأصل السَّدْسَن الأسمانْجُوني، من كل واحدٍ ثمانيةُ دراهم، سُنبل، وقَصَب الذَّريرَة، من كل واحدٍ أربعةُ دراهم، شكاعي[287]، وباذا وَرْد من كل واحد خمسةُ دراهم، شحمُ حنْظَلٍ درهمان[288]، يطبَخُ الجميعُ بخمسة أرطال ماء حتى يبقى رَطلٌ ونِصف، ويُطرح فيه من الصَّبر الاسقوطري أوقية، ويجعل في الشمسِ في إناء زجاج ثلاثَةَ أيام، .ويُسقى عندَ الحاجة من أوقيةٍ إلى أوقيَتَيْن.

صفة نقوع شمسي لصاعه[289] رحمه الله، يؤخذُ عنابٌ وإجّاص من كل واحد ثلاثون حبةً، تمرٌ هندي منزوع[290] عشرون درهماً، ورد أحمر عشرةُ دراهم، نيلُوفَر

---

(287) في الأصل : شكاع، والصواب ما أثبتناه كما في الصيدنة للبيروني، والمعتمد.
(288) في الأصل : «درهمين» أقول : وهذا كثير في الكتاب، ولم ننبه على أكثره.
(289) كــذا.
(290) أي منزوع النوى.

خمسة دراهم، شاهتْرح[291] عشرون درهما، سنامَكّي ثلاثة دراهم، بزر هندبا، وبزر كشوث، ولسانُ ثورٍ من كلِّ واحدٍ ثلاثة دراهم، أُصل السُّوس، وبنفسَج، وبليلَجٌ وأملج[292] مرضوضَيْن، من كل واحد ثلاثة دراهم، بزرُ قِثاء، وبزر خِيار، وبزر قَرْع، من كل واحد عشرة دراهم، حبُّ رمّان، وكسفَرة، وإهليلج أصفر وكابُلي منزوعين، ولسانُ الحَمَل من كل واحد خمسة دراهم، يُجمع ذلك ويُنْقَع في عشرةِ أرطال ماءٍ، ويغلى عليه غلية خفيفة، ويحطُّ عن النارِ، ويوضع في إناء زجاج واسعِ الرأسِ، ويسدُّ رأسُه جيداً ويوضَعُ في الشَّمْسِ ويحرَّكُ غدوةً وعَشيَّة مدةَ أسبوعٍ أو عشرةَ أيام، ثم يؤخذ من الماء غداةً كل يوم ثلاثين درهماً إلى أربعين بحسب ما تحتمل قوةُ المريضِ، ويلقى عليه وقتَ الشربِ مثقالَ لبّ بزْرِ اليقْطين مدقوقاً، ودانِقان حجراً أرمنياً مغسولاً[293] ونصفَ درهم عصارة أمير باريس، وربع درهم طَباشير، وأوقية سِكَنْجَبين الرمان بغَير خل، وأوقية جلاّب، ودرهم لَوْزٍ حلوٍ، والغذاء بزور بماء حصرم.

صفة نقوع معتدل : إجّاص، وعُناب، وسبستان، وزبيب منزوع العُجْم، وعرق السوس، ورازيانَج، يغلى ويصَفّى على جلاّب، وإن أردت استفراغَ **البَلْغَم** أضفْتَ إليه السَّنا والبسفايج، والإهليلَج الكابُلي، والغَاريقون، وشحم الحَنْظل، والتُّربَد، إن كان الخلْط في المَفاصِل والمواضِع البَعيدة من المَجاري.

وإن أردت **استفراغ السوداء** أضفت إليه أفتيمون، وغافِث، وقشور أصل الكَبَر، وحجر اللازَوَرْد، وأسطوخوذوس، وإهليلَج أسود، وحجر أرمني، وشاهتَرج، وثمرة الطرْفا.

وإن كان الفَرضُ مع الاستفراغ **تفتيحُ السَّدَد** وإدرارُ البول أضفت إليه بزر قثاء وخيار وبَطيخ وبزر كَرَفْس.

---

(291) في الأصل «شاهترح» بالحاء المهملة.

(292) في الأصل «أملح» بالحاءالمهملة.

(293) في الأصل «دانقين حجر أرمني مغسول».

وإن كان الغرضُ مع الاستفراغ **إخراجُ الدودِ** : فحبّ القَرْع، وأضفتَ إليه بزر خَسٍّ، وحبٍّ النيل، وقنبيل، وأترنج.

وإن أردتَ **إسهال الماء الأصفر** أضفت إليه زَرَ اوَنْد طويل، وسكبينج، ومازريون.

وإن أردت[294] تقويةَ الكَبِدِ الحارة أضفتَ إليه الوَرْد، والأفسنتين، والأمير باريس، والراوَنْد.

وإن كانت المعدةُ ضعيفةً القِيَ فيه حبُّ الرّمان، وأقطاعُ سفرجلٍ ونعنَع.

وان كانَ القَلْبُ ضعيفاً أَلْقِ فيه الباذَروج، ولسانَ الثور، ولسانَ الحَمَل، وإن خِفْتَ النشنُّجَ والزَّحيرَ أضِفْ إليه الكُثيرا، والمغل الأَزْرَق، ودهنَ لوز حُلْوٍ، ولتقدِّر كلما قُلنا بحسَبِ المِزاج[295]، فمنَ ا لناسِ من لا ينفَعِل بَدَنُه إلا بالدواء القويِّ، ومنهم من لا ينفعل للقوي ويستحب فيه الدواءُ الضعيفُ السَّهْلُ، ومن الناس من يشتَمُّ الدواء فيسهِّله، ومنهم من لا ينفَعِل بمسهِّلٍ إلا أن يُخْلَط بمسكٍ عطر، فاعلم ذلك.

صفة نقوع لإدرار الطمْث، وهو مفيدٌ، ولا يخطىء في فعلِه، ولا يعقِبُ ضرراً : يؤخذ بزر بَطيخ خمسة دراهم، بزرُ الكَرفْس، ورازيانج من كل واحد ثلاثةُ دراهم، بزرُ الجَزَر، البزر البري درهمان، مشكطرامشيغ[296] درهمان، سنبل الطيب وأفسنتين من كل واحد أربعةُ دراهم، تُرَضُّ الأدويةُ وتُجعل في قِنِّينَةٍ ويصبُّ عليها ثلاثةُ أرطالِ ماءٍ، ويتركُ بالنهار في الشمس، وبالليل في بيتٍ دافىء، ويسقى من هذا الماء كلَّ يوم أربعين درهَماً، ويصبُّ عليه دهنُ لوزٍ حلوٍ درهم، ويُشْرَبُ بُكرةً كل يوم.

صفة فرزجة لمثل ذلك : يؤخذ ملحُ العَجين جزء، خرءُ الفارِ جزء، يُطبَخُ بماءٍ ويترَكُ، ويلقَى عليه سكَّرٌ ويبرَّد ويفتَل ويستعمَل، فإنه يُدِرُّ الطمْثَ لوقته.

آخر لذلك، إذا كان الاحتباسُ قوياً : ويؤخذ من الأبهَل نصف درهم، قُوَّةُ الصبّاغين نصف درهم يدَقُّ ويجبَلُ بماء الفُوَّة ويفتَلُ ويُستعمل.

(294) في ب «وإن كان الغرض».

(295) في ب «الطباع».

(296) في الأصل مشطرامشيغ، فصححناه من المعتمد ص 499.

صفة دواء يحبسُ الحَيْضَ : يؤخذ قرنُ أيِّل محرَقٌ، وكسفرة يابسة مقليّة، وزرّ وَرد، وحبُّ آس، ودهنُ السّماق من كل واحدٍ درهمان، كَهْرَبا، ودَمُ أخَوَيْن، من كل واحد درهم، صمغٌ عربيّ، ونشاء محَمَّصٌ من كل واحد درهم ونصف، يدقُّ ويُخلَط برُبِّ الآسِ، ويستعمَل بُكرةً كلَّ يومٍ، الشربةُ ثلاثة دراهم، وعندَ النوم وزنَ مثقالٍ في صفارِ بيضةِ قبرة.

صفة ضمادٍ تضمّد به عانةُ المُرْضعَةِ إذا كانت يدر حيضَهَا، **فينقَطِعُ ويدرُّ اللبَن** : ويوخذ عفصٌ فجٌّ، وقشورُ الرّمان، وحبّ الآس، وثمرة الطرْفاء، يدقُّ ويُنْخَل ويُجْبَل بشرابٍ قابِضٍ، وتضمَّدُ به العانَة والقطن في وقتِ إدرارِ الحَيْض، نافعٌ، إن شاء الله تعالى.

الفصل الحادي عشر

في الأخباز، والعُجَجِ، والأملاح المسهِّلة، والعصائد الملينة

صفة خبز مسهِّل برفق للصفراء والبَلْغم، ويُحِلُّ الرياحَ: يؤخذ سقمونيا سبعة دراهم وزر كَرَفْس، وفلفل، ورازيانَج، من كل واحد أربعةُ دراهم كمّون كرماني، ونانْخُواه من كل واحد نصف درهمٍ، دقيق السَّميذِ رطل ونصف، أعني: ما بين خمسة وعشرين درهماً، يُعجَنُ الدَّقيقُ حتى يختَمِر وتذر عليه الأدوية مسحوقةً منخولةً، ويعجنُ حتى يستوي خلطُها، ويفصلُ منه عشرون قرصة، ويخبَزُ في التنور، وتكون النارُ ليِّنة حتى ينضُجَ، ويُخرَج من التنّور، الشُّربَةُ منه: قُرْصة بماء[297] خيار أو بشرابِ سكنجبين، وقد يصير منه فتيتٌ أيضاً.

صفة خبز آخرَ أيضاً: يُنزِلُ البلغَم الخامَ، ويُنزِل من عشر مجالِس إلى اثني عشر مَجْلِساً: يؤخذ أربعة دراهم تُربُد أبيض، يدقّ وينخَل ويخلَط بدقيق حِنْطةٍ رطل، ويعجَن ثم يُلزق في التنور، فإذا نضَجَ تُرك حتى يَجِفّ، ثم يُدَق ويُعجَن بعسَل، ثم يُشرب بماءٍ فاترٍ، فإنه جيد.

صفة ملح مسهِّل، يمنعُ من النِّقرِس والفالِجِ واللقْوَة ووجعِ المفاصِل، واسترخاء العَصَب، والأمراض التي تكون من البَرْدِ والرطوبَةِ، ووجعِ الطِّحالِ، ويُجلى البَصَر: يؤخذ ملحٌ أندراني[298] ستة أواق، فلفل اثني عشر درهماً، زَنْجبيلٌ، وزوفا يابسٌ،

(297) في ب «مار».

(298) في الأصل «داراني».

وأنجُدان، وبزر كرَفْس، وقطر أساليون، وساذَجٌ هِندي، وأغاريقون، وسقْمونيا، وحُرْف أبيض، وقُرْطُم، من كل واحد أربعة دراهم، تجمع هذه الأدوية بعد الدَّقِّ والنخْل وترفع في إناء، ويستعمل عند الحاجة.

ملح آخر : يقوّي المَعِدَة ويمنع البُخار، يؤخذ ملحٌ أندراني جزءين، يضاف إليه دقّ السّمّاق، وكسفرةٌ يابسة مقليّة من كل واحد جزء، وردٌ أحمر نصف جزء، يرفع ويستعمل.

صفة عصيدة مسهلة الأخلاطَ الغَليظَةَ من السوداء والبَلْغَمِ ومأمونة الغائِلة، تسَهِّل بلا أذى ولا مَشَقَّةٍ، وهي مما جُرِّبَتْ فوُجدت نافعة، يؤخذ من البَسفايج الرطب الطيب بقشر ويغْسَل ويُنظّف، ثم يدق ويلقى في قِدْرٍ نظيفةٍ ويلقَى عليه بالرطل البَغْدادِيِّ أربعة أرطالٍ ماء شديدة الحرارةِ، ويترك يومين، ثم يُمْرس ويُصفّى ويرمى بالتفل، ثم يصنع عصيدُه من سميدِ الحِنْطَةِ بذلك الماءِ، ويلقى فيها من الملح المدبَّر مقدار الكفاية، ويُطبَخ بنارٍ لينةٍ حتى ينضُجَ، ثم تؤكلُ بالعسَل والسمن على حِمْيَةٍ كما لسائِر الأدوية، والجميعُ أربعُ شرباتٍ لأربعة أنْفس، وقد يكون لخمسةٍ أو لستةٍ أو لثلاثةٍ، كل ذلك على قدرِ غِلَظِ القدر والقُوَّةِ، فإنها تَجْلِبُ أكثرَ من عشرةِ مَجالس بلا أذى ولا مشقَّة.

صفة قليه ساذجة، وتستعمل عند النومِ تليّنُ الطبعَ، وتسكّن الألَمَ، وتجلبُ النوم : إهليلج أصفر منزوع ثلاثة دراهم، لَوْزٌ خمسة دراهم، خَشْخاش أربعة دراهم، يدقّ كلُّ واحد بمفرده ويلقى عليه وَزْنُ خمسة دراهم بسفايج ووزن سبعة دراهم سكر طبَرْزَد ويفْقَسُ عليه بيضتان، ويقلى بشيرَجٍ طريٍّ.

الفصل الثاني عشر

في المَعاجين، والإطريفلات، والجوارشِنات الحارَّة، والباردة

صفة معجونٍ مأخوذٍ من القانون ويعرف بمعجون المِلْح الهندي البَلْغمي والسوداوي، ويشفي الدُّوارَ الكائن من السوداء والبلغَم، وينقي الدِّماغ منهما، ويُقَوي النظَرَ : يؤخذ إهليلَج أسود، وبليلج، وأمْلج، وإهليلج كابُلي، وأسطوخودوس، من كل واحد ثلاثة دراهم، وأفيون أربعة دراهم، ملحٌ هندي درهمان، أيارج فيْقَرا عشرة دراهم، أغاريقون أربعة دراهم، يدَقُّ وينخَلُ ويُعْجَن بالسكنجبين، الشربةُ ثلاثة دراهم بماءٍ فاتِرٍ على الرِّيق.

صفة معجون الحِلتيت النافع لبدء الماء، يؤخذ حِلتيتٌ، ووجّ، وزنجبيل، ورازيانج، أجزاء سواء، يعجَن بعَسَلٍ ثم يؤخذ منه كل يومٍ مثقال.

صفة معجون آخر لذلك : سكبينج ثلاثة دراهم، حلتيت عشرة دراهم [وخريق أبيض][299] يخلط بها ثَمان قوطولي[300] عسل، ويستعمل.

صفة معجون الملوك : ويسمى (جَوارِشِن المُلوك)، ويعرف (بدَواء السَّنَة)، فإنه يؤخذ سنة كامِلة، فيُصْلِحُ أخذُه بقيَّةَ عُمُره، قالوا : ومن داومَ عليه لم يبق في جَسَدِه داء إلا بَرىء، وحكوا أن المُلوك كانوا يَتَداوون به من الناصور والسَّيَلان والإبرة

(299) زيادة من ب.

(300) سيأتي مقادير هذه الأوزان والمكاييل في آخر الكتاب في فصل خاص.

ووجَع المَفاصِل، ويجلو البَصَر، ويزيد في الباهِ، وليس له غائلة، ولا يحتمي عليه صاحبُه، ومداوَمَتُه تمنعُ الشيبَ، قالوا : وهو (سيِّدُ الأدوية) **أخلاطه** : إهليلج أسود، وبَليلَج، وأمْلج من كل واحد ستة وثلاثون مثقالاً، شونيز أربعةٌ وعشرون مثقالاً، أشّق، وفلفل، ودار فلفل، وزنجبيل، وقلقمونه، من كل واحد مثقالان، كَبَابَة، وبلاذر[301] من كل واحد ستة مثاقيل، يدَقُّ كلٌّ على حِدَتِه ويُنْخَل ويُوزَن، ثم يؤخذ ستمائة مثقال فانيذ ويجعل في طَنْجيرٍ أو قِدْر صغيرٍ نظيفةٍ، ويوقد تحته وقوداً ساكناً، ويَرَشُّ عليه من الماءِ حتى يَذوب، فإذا غلى أَلقَي عليه الأدوية، ويُحرَّك حتى يختَلِطَ جيداً، ويُرفع ويُفتَّر ثم يجعل بنادِق من مثقالين وربع، وتمسحُ اليَدُ بزيتٍ أو سمنٍ بقرٍ، ويشرب منه كلَّ يوم بُنْدُقة بماء بارد نافع.

صفة إطريفل من مختارات الشيخ (أبي القاسم) من كتاب (التصريف) وهذا نص كلامه : هذه نسخة **الإطريفل الصغير** على النسخة القَديمة، النافع من استرخاء العُروق، والمقعدة من علة البَواسير، ويقوّي المعدة الضَعيفَة من كثرة البِلّة، وينشّف الرُّطوبة، وينفع من أجناس البَهَق، وزعموا أنه يوقِفُ الشيْبَ، ويحفظ الصحَّة، ويصفّي البَشَرة، ومنافعه كثيرة. أخلاطه : أن بسائط[302] الاطريفل هي الإهليلج الكابُلي، وهو أشرفها، ثم الإهليلج الأصفر، وخاصيته : إخراج المُرَّة الصفراء، ثم الإهليلج الهندي وهو أخصها بإخراجِ السوداء، ثم الأملَج وهو أخصها بتنقية المَعِدَة والمقعدة، ثم البَليلَج، وهو تبع الأملَج، وبعضُه بدلُ بعضٍ، فهذه بسائطه، وما يضاف إليها فبحسب اختلافِ الأمراضِ، فليؤخذ من الإهليلجات المذكورة أجزاء سواء، يُدقُّ كلُّ واحدٍ بمفرده ويُنْخَل، ويلتُّ بسمنِ البَقَر، ويُعجَن بعسل منزوعِ الرّغوة ثلاثة أمثال الأدوية، ويجعل في بَرْنيّة مَلْساء[303]، الشربة منه : كما وصفناه من مثقالَيْن إلى أربَعَةِ مَثاقيل، فهذا الإطريفل الصغير الموجود عند العامّة والخاصَّة.

---

(301) في الأصل «بلادر» بالدال المهملة.

(302) في الأصل «يسايط».

(303) البَرنية الملساء : إناء واسع الفم من خزف أو زجاج ثخين.

فمن أراده بالغاً في نفعه للبَواسيرِ وأوجاع المقْعَدَة، فليزد في النسخة مقلَ أزرق هندي يذابُ بشراب عَفِص [ويثخن به][304].

وإن أريدَ أن ينفَعَ من الخَفَقانِ أضافَ إليه عود هِنْدِبا أوقيَة.

وإن أريد به لعلَلِ القَلْبِ زد فيه مثل عُشْر الأدوية مسكاً.

وإن أردته مليّناً للطبيعة، فاجعل بَدلَ الأصفر ترنجَبين.

وإن أردته مُنقِّياً جلاّء ضِفْ إليه زُوفا، ومُصْطَكي من كل واحد جزء.

وإن أردته مفتِّحاً للسُّدد والكَبِد، فزد فيه مثل أحد الأجزاء من أصل الكرَفْس والبَسْبَاسَة أو من بزرها إن تعذَّرَت الأصول.

فإن أردت إدرارَ البول وتفتيتَ الحَصا، فزد فيه مثل أحد الأجزاء قطر أساليون.

وإن أردتَه مسهِّلاً قويّاً للسوداء، فزد فيه جزءاً من الأفتيمون،.

وإن أردت أن تُسهِّل الرطوبات، فاجعل فيه جزءاً من التُّربُد.

وإن أردته أن ينقّيَ الرأس، وينفع من البَصَر، فخذ من الإطريفل النصف، ومن الأيارج النصف، وامزجهُما وهما معجونان، وعلى هذا الطريق تفعل به جميعَ تصاريفِ العِلل واختلاف الأمراض.

صفة إطريفل (لإسحاق بن عُمران) وهو **إطريفل كبير**، يقوم مقامَ المَعاجين الكبارِ، عددُ أدوِيَتِه خمسة وثلاثون عقاراً، وهو يحْفَظُ الجَسَد كحفظِ ترياق الفاروق، وحكي عن إسحاق، وهو في السِّجن، بأنه قال : والله ما أشفى إلا على إطريفل صنعتُه للأمير (إبراهيم بن أحمد)، يحفظُ الصحةَ وينفَعُ من أرياح البوارسير، والأرياح، وجميعِ أوجاع المَعِدَة، ويسخِّنُها، ويُعين على الهَضْم، ويُحَسِّنُ اللونَ، ويذهب النجم والعكس، ويقوي الكَبِدَ، ويُزيل عنها الصَّلاَبَة، ويفتح السُّدد، ويزيد في الجِماع، ويروِّقُ الدم الكَدِرَ، ويقوّي الأعضاء، ويشدُّ ما استرخى منها، ويقلعُ أوساخَ المَعِدة، وينفعُ من

---

(304) زيادة من ب.

جُمهورِ العِلَل مرةً واحدةً، ويزيدُ في الرُّوح الباصِر، ويقوّي النَّظَر، وخاصة نظَرَ المشايخ. **أخلاطه** : يؤخذ إهليلَج هنديّ، وكابُلي، وبَليلَج، وأملَج، من كل واحد سبعة دراهم، زنجبيلٌ، ودار صيني، ودار فُلفل، وخولنجان، وسنبل الطيب، وساذج هندي، وقشر السليخة، وقاقلة[305] كبار وصغار، وشقاقِل[306]، وسُعْد، وقَرنفل، وشَيْطَرَنج هندي، ولسانُ العُصفور، ومهمنين من كل واحد درهمان، خشخاشٌ أبيض، وسِمْسم مقشَّر مُرَبى بالياسمين من كل واحد ثلاثة دراهم، لَوْز حُلوٌ، ومُرٌّ من كل واحد نصف مثقال، جوزُ الطيبِ، ورازيانَج، وأنيسون، ومَصْطَكي من كل واحد درهمان، حَبَق الريحان وهو شاهسفرم ونعنَع يابسٌ من كل واحدٍ مثقالٌ، ومن التُربُد القَصَبي ثلاثين درهماً، يُدَقُّ كلُّ واحدٍ بمفردِه وينخَلُ بحريرَةٍ ويُسحَق معه ثلاثة أواق سكّر طَبَرْزَد يُلَتُّ بدهن لَوْزٍ حلو[307] مقدار سبعة دراهم، ويوضع في إناءٍ أملس، ويجمع بثلاثة أمثاله عسلاً أبيض منزوع الرغوة، الشربةُ منه : درهمان ونصف إلى مثقالَيْن.

ومن أرادَه مسهِّل، فليزِد في شُربته ربع درهم سقمونيا، فإنه عجيبٌ مجرَّبٌ في أكثر ما ينسب إليه.

صفة جوارشن حار اتخذه (مَسْلَمَة بن عبد الله) للقُوَّة، ويأكل المُرَّة الصفراء والسوداء والبَلْغَم، ويسخِّن الكليتين، ويطرد رياحَ البَواسيرِ، ويذْهَبُ النفخَة، ويهضِمُ الطعام، ويبطىء بالشيْبِ، ويزيد في العَقْل، ويعين على الجِماع، ويصلِّب الصوتَ ويصفِّيه، وينفع من وجَع المَفاصل، ومنافعه كثيرة جدّاً. **أخلاطه** : يؤخذ قرنفل، وقاقِلَة كبير، وصَعْتَر، ودارُ صيني، وحبُّ البَلَسانِ، وزنجبيل، ودارُ فُلفُل، وقُرفَة القرنفل، وسنبلُ الطيبِ، وزعفران، وفلفلٌ أبيض وأسود، وخولنجان، وقصَبُ الذريرة، وسَليخة، وجوز بوّا، وسُعْد، وحبُّ آس، وبسباسَة هنديَّة، من كلِّ واحدٍ أوقية، ومن المَصْطَكي خمسةُ أواقٍ. يدَقُّ كلُّ واحدٍ بمفرَدِه ويُنخَل ويعْجَن بعسلٍ منزوعِ الرغوة. الشربةُ منه : من مثقال إلى مثقالين بماءٍ حار.

---

(305) في الأصل «قافلة» فصححناها من الصيدنة للبيروني.

(306) في الأصل «شقايل» فصححناها من الصيدنة للبيروني.

(307) في الأصل «حلوز».

صفة جَوارشِن العَنْبَر المُلوكي : وهو الذي كان يستعملُه المُلوك، إذا شَكَوْا أو بَرَدَت أمزجَتُهم وأصابَهم خفقَانٌ وسوءُ هضْمٍ، ويقوّي النَّظَر، وخاصةً المشايخ، وينفع من أوجاع الارحام. يؤخذ هَيْل، ودار صيني، وقاقلة كبار[308] وبسباسَة هنديّة، من كل واحد أربعةُ دراهم، دار فلفل، وزنجبيل من كل واحد أُستارَيْن[309]، أُشْنَة درهم، قِشَارُ الكُنْدُر درهم، فلفل، قُرنفل، وزعفران، من كل واحد ستة دراهم، سنبُل الطِّيبِ، وَمَصْطَكي، وعنبرٌ جَيِّد أشْهَب من كل واحد درهمان، مِسْك درهَمان، بَنْجٌ، وأفيون من كل واحد مثقالٌ، يُنقَع الأفيون بشرابٍ، ويُذافُ العَنْبَرُ بدهنِ البَلَسان، وتخلط به الأدوية، ويُعجَنُ بعسلٍ منزوعِ الرغْوة، ويستعمل بعد شهريْن، الشُّربةُ وزن مثقالٍ بماءٍ باردٍ، فإنه عجيب.

صفة جوارشن السفرجَل المسهِّل النافع من القُولَنْج، ويُطيِّب المَعِدة ويقوّيها، ويشهِّي الطعامَ، ويستعمل من غير حِمْيَة تامة، ولذلك يليقُ أن يُسَهَّل به بعضُ المغل لا، بَلْ أكثرَهُم لعدم حميَتِهِم واستمرارِهم على غَداءٍ واحدٍ، ولا يصلُح لأصحابِ الأمزِجَةِ الحارَّة، يؤخذ السفرجَلُ يقشر بسكينٍ[310] عاجٍ أو خَشَبٍ، وينقى من حَبِّه، ويوزن منه رِطلٌ، ويقطّع صغاراً، ويلقى عليه قدرُ غمْره ماءً، ويطبَخُ حتى يتهَرّس، ثم يخرَجُ ويدقّ ناعماً وينزَلُ من منخل، ثم يلقى عليه عَسَل النحل رطلين، ويطبَخُ بنارٍ ليِّنة حتى ينعَقِد، ثم تلقى عليه هذه الأدويةُ مسحوقةً منخولةً وهي : زنجبيلٌ، ودار صيني، ودار فلفل، من كلِّ واحدٍ درهمان، هالٌ وقاقلة كبار [وزعفران][311] واحد ثلاثة دراهم، مصطَكي خمسة دراهم، سَقَمُونيا عشرة دراهم، تُربُد ثلاثون درهماً، يُخلط الجميعُ، فإذا انعَقَد السفرجَلَ مع العَسَل ألقِيَت الأدوية عليه، ويلقى على

---

(308) في الأصل «قافلة».

(309) انظر مقادير الأوزان والمكاييل الطبية في آخر هذا الكتاب، حيث عقد لها المؤلف فصلاً خاصاً.

(310) في الأصل «بالسكين».

(311) زيادة من ب.

الخوان[312] ويقطَّع صِغاراً كل قطعة أربعة دراهم، فإذا جَفّ صُيِّر في وَرق الأترُجّ أو النارُنْج، والأترُجّ أصلح، ويستعمل، نافعٌ، إن شاء الله.

صفة جوارشن الكمون الصغير : النافع من برد المَعِدة والجُشاء الحامِض، والشهوة الكلبية، والحميات البلغمية والسَّوداويّة، وبرد الانثيين ولمن في عينه ريحُ السَّبَل[313]، ولأكثر الأمراضِ الريحيّةِ، يؤخذ كمونٌ كِراني نصف رطل، يُنقَع في خَلٍّ خمرٍ يوماً وليلةً ويجفَّفُ ويُغلى، ويؤخذ سذاب يابسٌ، وفُلفُل، وزنجبيلٌ من كلِّ واحدٍ نصفُ رطلٍ، بُورَقٌ أرمني عشرين درهماً، يدقُّ ويُنْخَلُ ويعجَنُ بعسَلٍ منزوع الرغوة، ويستعمل عند الحاجةِ، وبعضُ الناس تزيد فيه دار صيني، ودارَ فلفل، من كل واحد أوقية. الشُّربة : وزن درهمين بماءٍ بارد.

صفة جوارشن العود المقوّى للعينَيْن والنَّظَر والحار الغريزي، ويجوِّد الهضمَ، يؤخذ سنبلٌ ومَصطَكي وبَسْبَاسة هندية، وزُرُنْبَاد من كل واحدٍ درهمان، دار صيني، وقرنفل، ومُرْماحُوز، وأنيسون من كل واحدٍ ثمانية دراهم، زعفرانٌ درهم، عودٌ خمسة دراهم، سكّرٌ مِنّاً واحداً، شرابٌ ريحاني رطلان، يطبخ وتجمع الأدويَة مسحوقَةً وتُنْخَل، وتلفّ في ورق الاتْرُجّ العَفِن.

صفة جوارشن الأسقف : يلين البطنَ ويطرُد الرياحَ، وينفَع ألمَ الرأس ويُنَقيه ويفيدُ أرياحَ البَواسيرِ ووجَعَ الخَاصِرَة والحالِبَيْن، ويطردُ الرِّياحَ، وينفَعُ ألم الرأسِ، والقولَنْج، ويزيد في الباهِ، يؤخذ من التُربُد والسَّقمونيا من كل واحد خمسةُ مثاقيل، فلفل أبيض، وقافِلة[314] كبار من كل واحدٍ ثلاثةُ مثاقيل، زنجبيل، ودار صيني، وأملَج، وبَسْباسَة، وقُرُنْفُل، وجوز بُوّا من كل واحد مثقال، سكر أبيض نصف رطل، يدقُّ الجميعُ وتنخَلُ بمنخل صَفِيقٍ وتُعجَن بعسلٍ منزوعِ الرغوة، وتستعمل عندَ الحاجة. الشربة : أربعةُ مثاقيل.

---

(312) في الأصل : الاخوان.

(313) في الأصل «السيل».

(314) في الأصل «قافلة».

صفة جَوارشن باردٍ ملوكي : يؤخذ عند شربِ النبيذِ، يبرّد الكَبِدَ والمِعِدَة، ويتَنَقَّلون به أصحابُ وجَع العَيْنِ الحارّة، يؤخذ سكر طَبَرْزد رطلان، يُحَلُّ بقدر الكِفايَة من ماء الورد، ويُساطُ حتى ينعَقِد، وتُخلَطُ عليه عشرة مثاقيل من لَوْزٍ حلوٍ مقشَّرٍ مدقوقٍ ناعماً، ثم يؤخذ طباشير ثلاثة دراهم، صَنْدَل أبيض درهمان، مصطَكي درهم، مسك، طيب، وكافور، من كل واحد نصفُ درهم، يدقّ ويُنخَل مع السكر المدبَّر، ويقلب على بَلاطَةٍ ويقرَّص أقراصاً مثل الدنانير، وهو مطيِّبُ للنكهَةِ، يبرِّدُ الحرارة، ويحفَظ الكَبِدَ.

الفصل الثالث عشر

في السفوفات الملّينة، والمسخّنة، والمرطبة، والملينة والمستعملة مع ماء الجُبْن، والقمايح المانعة للبخارات

صفة سفوفٍ حار لذيذِ الطعمِ، وهو مسهل، من الأدوية القلبية، ينفع من الفَزَع، وخبثِ النفْس بالسوء، والوَسْوَاسِ والأفكارِ الرديئة، ويقوِّي النَظَر بتعديله المزاجَ، يؤخذ من الكهرباء والبُسَّد واللؤلؤ من كل واحد مثقال، ومن العود الطيب، وورق الوردِ الأحمر والقرنفل من كل واحد درهمان، حريرٌ خام وبزر الحَبَق القرنفلي، وبزر الريحان، من كل واحد درهم مسك دانقان، سقمونيا، زُوفا مثقالان، سكر طبرزَد مثل وزن الجميع، الشُّرْبَةُ منه للإسهال عند احتباس الطبع من خوفِ السوداءِ خمسةُ دراهم، وعلى الدوام درهمان.

صفة سفوف آخر من الأدوية القلبية، باردُ القوة مسهِّل، من خواص كتاب (ابن ماسويه) في (الأدويَة المُجَرَّبة) : ينفع من خفقان القَلْب ومن الجُبْن المتولِّدِ عن حرارة الكَبِد، ويسهل الصفراء، وينفع الأرمادَ الصّفراوية، يؤخذ من الصندل الأصفر والأحمر، وبزر الرطبة، وبزر قطونا، وحب قثاء، وحب قرع حُلو مُقَشَّرين، وورق وَرْد من كل واحد خمسة دراهم، ربُّ السوسِ درهم، أنيسون وباذرنجَبويه[315] وشكاعي[316]، ولسان ثَوْر، من كل واحد ثلاثة دراهم، سكر طبرزد وزن الجميع،

---

(315) في الأصل «بادريجويه» وصححت من المعتمد 13 والصيدنة.

(316) في الأصل «شكاع».

يدقُّ ويُنْخَل ويستَفُّ منه أربعة دراهم كل ويم مع ثلاثة أثمانٍ سَقَمونيا ملتوتة بدهنِ ورد ويشرب بماء وسكنجبين[317].

صفة سفوف يُخرج الصفراء من المَعِدة ويقوّيها، ويَليقُ أن يُستعمَل في الرَّمَد الصَّفْراوي. يؤخذ إهليلج أصفر أربعة مثاقيل، وردٌّ يابس وافسنتين من كل واحد مثقالان، سكّر وزن الجميع، يستفّ منه ثمانية دراهم من غير سَقَمونيا، وخمسة دراهم من ربع درهم سَقَمونيا، مصلح.

صفة سفوفٍ آخر مسهِّل البلغَمَ الخامَ والخلطَ النيء. يؤخذ زنجبيلٌ طَرِيّ ثلاثةُ دراهم، مَصْطَكي درهم، عودٌ، وسُعْد من كل واحد نصف درهم، تربَد [أبيض بدلاً من][318] أجوف مصمغ الطرفين ثلاثة مثاقيل، بماءِ الحمّص الأسود، نافع.

صفة سفوفٍ، يُعَدِّلُ مزاجَ الكَبِدِ، أصحابُ اليرقان، بَعدَ الاستفراغ وخاصةً إذا ظهر منهم في بَيَاضِ العَيْنَيْن : وردٌ وطباشير من كل واحد درهمان لُكٌ بسر نصف درهم، زعفرانٌ، وراوَنْد من كل واحد ربعُ درهم، كافورٌ دانق، يؤخذ إذا كانت الطبيعةُ معتَقِلةً بماء الأجّاص والتمرِ هندي والترنجبين، وإن كانت معتدلةً فشرابُ سكنجبين [ساذج][319].

صفة سفوفِ العود : ألّفه (يوحنا بن ماسويه)، يمنع البُخارَ، ويُقوّي المَعِدَة، وهو ينفع المَعِدَة من البَرْد، وهو مجرّب، يؤخذ مَصطَكي خمسة دراهم، عود صِرف عشرين درهماً، مسك [أربعة دراهم، سكر طبرزد أربعين درهماً، كسفرة يابسة][320] ستة دراهم، وردٌ أحمر خمسةُ دراهم يسحق[321] كلُّ واحد بمفردِه، ويخلطُ ويضافُ إلى شرابِ سفرجلٍ، ويستعملُ عند النومِ. وذَكَر مؤلفُه أنه إذا أضيف إليه كبَابَةٌ، وقرنفُلٌ

---

(317) في الأصل «سكنجين».

(318) زيادة من ب.

(319) زيادة من ب.

(320) زيادة من ب.

(321) في ب «يدق».

من كل واحد وزن خمسةِ دراهم، واستعمل مع شراب المَيْبَة[322] المطيَّبة أفاد لنزف الدم، مجرَّب نافع.

صفة سفوف [يستعمل][323] مع ماء الجُبْن، يُطلِق البطنَ، ويستفرِغُ الخَلْطَ السوداويَّ، ويُفيد من السَّرطان، يؤخذ أفتيمون أقريطشي[324] درهمان، سَنَامكي أربعة دراهم، لسانُ الثور خمسة دراهم باذرنجبويةُ[325] درهمان تُربُد درهم ونصف، بسفايَج[326] درهم، سورَنجان نصف درهم، بزر هندباء واكشوت من كل واحد درهمان بزرقثاء، وخيار مقشَّرَيْن من كل واحد ثلاثة دراهم، إهليلج أربعةُ دراهم، خَرْبَق[327] أسود، وملحٌ هندي، من كل واحد نصف درهم، رُبّ السوس درْهم، قنطوريون دقيق دانق، أسطوخوذوس، وحجر أرْمني، وقرنفل، ومَصطَكي من كل واحد درهم، يدق الجميعُ ويُنخل ويُخلَطُ. الشربَةُ خمسةُ دراهم بماء الجبن.

صفة سفوف يُشرب مع ماء الجُبن، يسهِّل الخلطَ الصفراوي والسوداوي والبلغمي[328]، ويُفيد في الأمراض السَّرطانية، يؤخذ إهليلج أصفر، وصبر أسقوطَري، وورد، وكُثيرا، وسَقمونيا مشوي، وأنيسون، وحجرٌ أرمني مغسولٌ، وأفتيمون، وافسنتين، وأسطوخوذوس وبزر الشاهترج، وبسفايج، ولسان الثور، وتُربُد، وأغاريقون، يؤخذُ منها ما يناسبُ الحالَ التي يُسقى لها، ويَستَفُّ ثلاثة دراهم من الجميع، وقد يقتصر على إهليلج أصفرَ مسحوقٍ مثل الكُحْلِ ثلاثة دراهم، يُلَتُّ بدهن لَوْزٍ مع مثله سكّر، ودانِقيْن محمودَة، وملح هندي.

---

(322) في الأصل «الميبة» فصححناه من الصيدنة والمعتمد.
(323) زيادة من ب.
(324) نسبة إلى اقريطا.
(325) في الأصل «باذر بنويه» وصححت من «المعتمد» ص 13.
(326) في الأصل «بسفاينج» فصححناه من المعتمد.
(327) في الأصل «حريق» بالحاء المهملة.
(328) في الأصل «خلط صفراوي وسوداوي وبلغمي».

صفة سفوف مانعٍ للبُخار: ويحبس[329] البولَ إذا كثُرَ، ويمنع عن القيام بالليلِ من المَضْجَع بسببه، ويقوّي المعدَة، يؤخذ عَذْبَة[330] درهمان، جُلّنار مصري درهم، لُبان نَقيٌّ درهم، قشرُ البَلوط المُحرَق خمسة دراهم، زرّ الورد ثلاثة دراهم، كسْفَرة يابِسة درهمان، يدَقُّ الجَميعُ، ويُجمَعُ، ويستعمل عندَ النومِ. الشربَةُ منه : درهمان، والبكرة درهمان وليتبع بجُرَعٍ من ماءِ السّماق أو ماءٍ باردٍ وماءُ السماق أجود، ومن اختار أن يُحَلّيه[331] يجعل عليه مثله سكّرُ نباتٍ.

صفة سفوف يفيد من الشّبْكَرة: يؤخذ زوفا، وسَذاب يابس، من كل واحد جزء، سكرٌ نصف جزء، دار صيني ربع جزء، يُقَق وينخلُ ويُستعمَل عندَ النومِ، ويُتْبَعُ بجُرعة من شرابٍ ريْحاني.

صفة سفوف يختصُّ بإخراج السوداء : يُشرب مع ماء الجُبْنِ، يؤخذ بسفايج، وأفتيمون، من كل واحد درهمان، إهليلَج كابُلي وأسود من كل واحدٍ خمسةُ دراهم، لسان الثوْرِ، وورقُ البادرنجبويه[332] من كل واحدٍ ثلاثةُ دراهم، حجر أرمني مغسول درهم، الشربَةُ من درْهَمٍ إلى درهمين أولاً، وضعفها أخيراً.

صفة أخذِ ماء الجُبْن : توخذ عنز [شهباء][333] شهلاء[334] العينين، تشدُّ وتُعلف بالهندبا والشاهتَرج ثلاثة أيام، ثم يؤخذ حليبُها، يُغلى عَلية غلية[335] واحدةً ويحَرَّك بعودِ تِينٍ أو صفصافٍ مُقَشَّرٍ، ويطفى بخَلٍّ بعد نزوله عن النارِ، فيتقطَّعُ جبناً وماءً، فيؤخذُ من الماءِ على قدر هَضْم شارِبه ويُشْرَبُ مع بعضِ السفوفاتِ المذكورة بحسب

---

(329) في س «ويجلس».

(330) في الأصل «عَدبة» بالدال المهملة والهاء المهلة.

(331) في الأصل «يجلبه».

(332) في الأصل «بادرنجويه».

(333) زيادة من ب.

(334) في س «شهلات».

(335) في الأصل «عليه».

الحاجَةِ، وقد يُبَلّ السفوفُ بجلاَّبٍ ويعمل مثل بلوط [لطاف][336] ويبتلع، ويشربُ بعده الماءُ المذكورةُ إن كره أن يشربهما[337] معاً.

صفة سفوف يُشربُ مع لَبن اللقاح[338] أو مع ماءِ الجُبْن، ينفعُ من السَّرطان والأمراض السوداويّة، ويُلَيِّن الطبيعةَ، ويبرِّدُ المزاجَ، يؤخذ لُكّ البُسْر ثلاثة دراهم، طباشير درهمان، وردٌ منزوع ثلاثة دراهم، بزر[339] هندبا واكشوت من كل واحد درهمان، تجمَعُ منخولةً بحريرة، ويؤخذ من المجموع نصفُ مثقالٍ مع ثلاثةِ دراهم سكر سليماني، يشرب مع ثلث رطلٍ لبن الإِبِلِ مصفّى أو ماءِ الجبن.

صفة قمحه مانعة للبخار مقوِّية للمَعدة من تصنيف (ابن الجزار، رحمه الله) : يؤخذ مَصطَكي رومي منقّى من دَغْله ثلاثة دراهم، كسفَرة يابسة مقليّة درهمان، زرّ وردٍ أحمر بأقماعِه مثقال، يُدقُّ،وينخَل،ويضاف إليه ضعف وزن الجميع سكّر نبات،ويُسَفّ قمحاً عند النوم، مقدارَ وزن درهمين، وَيَتَجَرّع بعده ماءً بارداً.

صفة قِمحة تجيدُ الهضمَ وتمنعُ البخار : يؤخذ ثمرةُ الطرْفاء ثلاثة دراهم، وردٌ يابِسٌ خمسة دراهم، عرق الزعفران ــ نعني الوَرْس ــ أربعة دراهم، حبُّ الآس درهمان، كسفرَةٌ يابسة مثقال، مَصطَكي، عود، من كلٍّ واحد مثقال، يدَقُّ ويُضاف إليه مثليه نبات محري[340]، ويستَفّ منه عندَ النومِ معقدارَ درهمين، ويشرب بعده ماء حار، إن شاء الله تعالى.

---

(336) زيادة من ب.

(337) في الأصل «يشربها».

(338) في الأصل «اللفاح» بالفاء الموحدة.

(339) في الأصل «بزرد».

(340) في س «حيري».

الفصل الرابع عشر

في الحقَن والفتائل المنبهة للطبع وبعض من الأدوية القابضة، وأدوية السحَج[341] الذي يعترض بعد الإسهال

صفة حقنه مليِّنة : يؤخذ شعيرٌ مرضوضٌ، وبنفسجٌ يابس، وعُنّاب وسُبستان من كل واحدم بقدر الحاجَةِ، خطْميٌّ مرْضُوض، كفُّ سُكَّرٍ أحْمر أوقيتان، دهن بنفسج مثله، ملحُ العَجين درهمٌ يستعمل فاتراً.

صفة حُقنة مسهّلة : حسكٌ، وبابونَج، وإكليل المَلِك، وشَبَث من كل واحد عشرةُ دراهم، ورق الكُرنْب قَبْضَة، سِلقٌ قَبْضَةٌ، تِبْنٌ أسود، عشرة عدد، خطمي أبيض في صُرَّة خمسةُ دراهم [قيطريون دقيق وغليظ، وصفده، من كل واحد ثلاثة دراهم][342] يطبخ بثلاثة أرطالِ ماءٍ حتى يرْجِعَ إلى رِطلٍ واحِدٍ، ويؤخذ منه قدرَ الحاجَة، ويُخلط به عَسَلٌ أحمر، ومُرّي، ودهن خِيري أجزاء سواء بنسبة ذلك، وبُورَق العَجينِ نصف درهم إلى درهم، وإن كانت الحاجَةُ داعيةً إلى أكثر أضِيف إليه خيارشَنْبَر على قدر المستعمل، ويعالج به، فإنه نافع.

صفة أشياف يُليِّن الطبع : يؤخذ مقلٌ أزرق عشرةُ دراهم، أصل الخُطْمِي مسحوق عشرة دراهم، بورَق ستة دراهم، يدقُّ ويعجَن بماء المقل ويَستَفّ مثل البلّوطِ الصغارِ، وإذا أردتَ تقويتَه قد يقوى بشحم الحنظَل، وأكثر من ذلك يذاف بمرارة البقر ويستعمل نافع، إن شاء الله تعالى.

(341) في الأصل «السجج».
(342) زيادة من ب.

صفة سفوف يقطع قيام الدّم، إذا أفرَطَ الدواء المسَهِّل، وأنْجَح، ساذَنْج، وكَهْربا، ودم أخوين، وبُسَّد[343]، وشَبٌّ يَماني، وطباشير، وطينٌ أرمني، من كل واحدٍ خمسة دراهِم، يُدَقّ ويستَفّ مع السّمّاقِ، يعطى منه سبعةَ أيام متواليةٍ، وإن كان مع ذلك عطِشاً، يشربُ حليب بزر البقْلةِ المُحَمَّصة مع طباشير، وشراب الآس والسَّفَرْجل.

صفة حقنة من التعالجات البُقراطية يختصُّ بشد العين وهزالِها، يؤخذ بَهْمَن أحمر، وبَهْمَن أبيض، وتودري[344]، وبزرُ الجَرْجِير، وبابُونَج، وإكليلِ الملك، من كل واحدٍ كفٌّ كَبير يطبَخُ حتى يَهْتَرىء، ويصفَّى ويُصبّ عليه يسيرٌ من دهن الخَرْوَع ودهن [الرؤوس][344 مكرر] والأكارع، ويسيرُ دهن ياسَمين، ويُحتَقَن به نافع.

صفة جَوارشن السفرجل الممسك : النافع من الإسهال الذي يحدُث عن ضعفِ المَعِدة وفسادِها، ويقوّيها، ويطرحُ الرّياحَ عنها، ويُشهِّي الطعامَ، ويقوّي الهَضْم والنَّظَر، ويستعملُ بعد إفراطِ عَمَل الأدوِيَة المسَهِّلة إذا لم يكن معها سَحَجٌ، فيقوّي المعاء[345] : يؤخذ سفرجَل يقشّر بغير حَدِيد رطلان، يُلقي عليه خَلُّ خَمْرٍ ما يغمرُه، ويطبخ إلى أن يتهرأ ويصفَّى ويُدَقّ في الهاوِنِ ناعماً، ويعادُ إلى القِدْر، ويصيرُ معه عسلُ نَحْلٍ، مثله ويطبخُ بنارٍ ليِّنَة حتى يغلُظ قوامُه، ويلقى عليه هذه الأدوية مدقوقةً منخولةً وهي : فلفلٌ، ودار فلفل من كل واحد أربعة دراهم، زنجَبيل خمسة دراهم، بزر كَرَفَسْ ونانخواه من كل واحد درهمان، مَصطَكي، وسنبل، وقاقُلّى، وقرنفل زعفران من كل واحد درهم، يخلط الجميعُ خَلْطاً جيداً، ويُقْلَبُ على زجاجة ويقَطَّع ويُلطف في ورق الاترُجّ الطريّ ويحْفظ. الشُّربة منه أربعة دراهم بماء بارد نافعٌ، إن شاء الله تعالى.

---

(343) في الأصل «يسدّ».

(344) في الأصل : يودرى، فصححناه من الصيدنة ص 105، قال : قال الرازي بدله ـــ أي بدل البهمن ـــ تودري وزنه، وقد أورده البيروني في الصيدنة ص 121.

(344 مكرر) زيادة من ب.

(345) يريد «الأمعاء».

الفصل الخامس عشر

في الأكحال، والذرورات الحارة، والباردة والذرورات القاطِعَة للوَرَم، والبُرودات

قال (الرازي) رحمه الله : إن أجَلَّ الأكحالِ وأنفعَها وأكثَرها جلاء وأسلمَها عاقبةً الباسليقون، وبعده كحلُ عزيز الأكحال المعروف بالعزيزي.

صفة الباسليقون : النافع من الجَرَب، والسَّبَل، والظفرة، والدمْعَة والظُّلمة، والكِمْنَة. يؤخذ فُلفُل، ودارُ فلفُل، وزنجبيلٌ صيني، وإهليلَجٌ أصفَر منزوع النوى وأسود من كل واحد خمسة دراهم، صَبْر أسقوطَرى درهم ونصف، زَبَدُ البَحْر ستة دراهم، زنْجَفْر خمسة دراهم، سَليخة وقُرُنْفل من كل واحد أربعة دراهم، نوشادِر درهم، جملةُ الأدويَة أحَدَ عشر تدقُّ وتنخَلُ وتنعَّم سحقاً ويشدُّ رأسه، ويستعمل عند الحاجة.

صفة عزيزي كبير : النافع من الجَرَب والحكة والبَياضِ، ويجلو البَصَر، ويحفظُه ويقوّيه، يؤخذ توتياء، وإقليميا، وإتمِد وساذَنْج، وسادَج. هندي، وصبر أسقُوطَرى، وتُوبال الصُّفر من كل واحد درهم، فلفلٌ، ودارُ فلفُل، ونوشادِر من كل واحد نصفُ درهم، ملحٌ أندراني وافرنجمشك وزَبَدُ البَحْر من كل واحد دانقَانِ زعفرانُ درهمٌ وثلثي درهم، مسكٌ قيراط، يدقُّ وينخَل ويُخلَطُ وينَعَّم ويستعمل. نافع.

صفة عزيزي آخر : نافع للظلمَة، ويُحدُّ البَصَر، وله في ذلك نفعٌ عَجيبٌ، يؤخذ إقليمَيا الذَّهب، وتوتياء، وصبر أسقوطَري، وتوبال النحاسِ، ونحاسٌ مُحْرَق، وشاذَنجٌ مغسول من كل واحد نصف درهم، ورق الساذَنْج أو ورق الافرنجمشك وسرطانٌ

بَحْري من كلّ واحد درهم ونصف، مسكٌ وزن دانِق، يدقُّ ويُنخَل ويوزَنُ بعد النخْلِ ويُخلَطُ، وهو نافع من السَّبَل والظّفْرة، ويخلط ويُنعَّم ويرفع في إناء صُفْرٍ ويستعمل.

صفة الروشنايا : ومعناه النور، وهو نافع من السَّبَل والظّفرة، ويقلَعُ البَيَاض وينفَعُ من الجَرَب والظُّلْمَةَ والدَّمْعَة. يؤخذ شاذَنْج مغسولٌ، ونحاسٌ محرَق وإقليميا الفِضَّةِ، وملح انْدَراني، وبورَقٌ أرمَني، [ولسانُ البحر، وزَبَد، لؤلؤ غيرُ مثقوب، مُرجانٌ، سُحالة ياقوت، انفل، بعرُ الضَّبِّ، فلفل أبيض، وفلفل أسود، توتياء مَطْفيَّة في الحِصرِم سبعَ مرّات](346) وزنجارٌ صافٍ، ودار فُلفل من كل واحد أربعة دراهم، صَبْر أسقوطَري، وسنبُل الطّيبِ من كل واحد أربعة دراهم، وزعفرانٌ ونُوشادِر من كل واحد وزنُ درهَم، ويدقّ ويُنْخَل ويطحَن ويستعمل.

صفة برود الحِصرِم : النافع من السِّلاق والرُّطوبة والجَرَب والسَّبَل والدَّمْعَة. يؤخذ توتياء كرِماني أوقية، عروق صفرا أوقية، إهليلج أصفر، وزنْجَبيل من كل واحد خمسة دراهم، دارُ فلفل، ومامِيران من كل واحد درهمان وثلثان، ملحٌ هندي وزن درهم، تجمع هذه الأدويةُ مدقوقةً منخُولةً وتربى بماءِ الحِصرِم المروَّق المولّد في الشَّمْس، ويحفظ من الغُبار وتجفّفُ ويُعادُ سحقُها ويستعمل، وينبغي أن تجعَل تربيَتَه في إناءٍ غُضارٍ، وتحفظَه في إناء صُفْر.

صفة أخرى لبرود الحِصرِم : توتياء كِرماني، ومحمودي، وعروق صُفر، ودار فُلفل، ومامِيران، وملح دراني وزنجَبيل، وبعرُ الضَّبِّ، وإهليلَج أصفر من كل واحدٍ جزء، يسحق ويربى بماء الحِصرِم دَفَعاتٍ، ويفعلُ به كما يُفعل بالأول، وحفظُه وقوتُه ومنافعُه مثل الأول.

صفة الكحل الملوكي : ويعرف **بتحفة الملوك** وهو كان يستعمله باسَليق المَلِك يَكتَحِلُ به في كلّ يوم مرةً، أو كلَّ يومين مرة، فإنه يَجْلو البَصَر ويحفظُ صحَّةَ العَيْن، ويُفيد من الرُّطوبَةِ والبَلّةِ والدَّمعَة، وله فعلٌ صالحٌ في حفظ صحة العين. يؤخذ إقليميا

---

(346) ما بين المعقوفين سقط من ب.

فِضيّ محرَق في عسلٍ، وَزَبَدُ البَحْر من كلّ عشرة دراهم، نحاسٌ مُحرَق خمسة دراهم، إسفيداج الرصاص ثلاثة دراهم، ملح أندراني ثلاثة دراهم، نوشادر درهمان، دار فلفل درهمان، قرنفل درهم، أُشْنَة مُفْرَكة درهم، فلفل أسود أربعة دراهم، سَرَطان بحري نصف درهم، كافورٌ نصفُ درهم، مسحقونيا ثلاثة دراهم، يدَقُّ كلُّ واحدٍ بمفرَدِه ويُنْخَل ويُستعمل.

صفة كحل الجَواهر الحافظ لصحَّةِ العَيْن، المُقَوِّي لنظرها وأجزائها، ويفيدُ من ضَعْف النَّظر الحادِثِ عن التطلُّع إلى كسوفِ الشمس، وصنعته : توتياء كرِماني، وتوتياء هندي وتوتياء طَباشيري وتوتياء بَحْري، من كل واحد وزن درهم بعدَ تَصْويلِها وغَسْلها، دهنَج، وفَيْروزَج محَرَق مغسولٌ، وبعر الضَّبِّ، وياقوتٌ أحمر، وياقوت أصْفَر، وياقوت أزرَق، ومُرْجانٌ أحمر وأبيض محرَقين مغْسولين، وسرطان بَحْري محَرَق مغسولٌ وسادَجٌ هندي، وماميرانٌ صيني، ودارُ فلفل، وسنبل الطِّيبِ، وإهليلج أصفر منزوع النوى، وأمْلَج، وأشْنَة مُفْرَكة، وملحٌ هندي، وقرنفل، وإثمِد، من كل واحد وزن درهم، أشيافُ ماميثا ومَرْقشيثا ذهبي وفضي ستة وعشرون درهماً، يدقُّ كلُّ واحدٍ بمفرده وينخَل بحَريرَةٍ صفيقَةٍ ويخلَطُ وينعَّم ويطالُ سحْقُه في إناء بلّور مسدودِ الرأسِ، ويُحْفَظُ من الندى، ويستعمل.

صفة كحل مأخوذ من كنّاش حنين بن إسحاق في العَيْن، وقد نسبه لرجل يقال له ايليوس[347] الكحّال، ينفَعُ من الجَرَب وخشونَةِ الأجْفان، يؤخذ قلقطار محَرَق جزءان، إقليميا محَرَقٌ بالعَسَل مطفيٌّ بالشَّرابِ جزء، يُدقّ ويُنخَل ويسحَق في الشَّمسِ، ويرشُّ عليه من الشراب بمقدارِ ما يكْتَفى به للسَّحْقِ[348]، ويجفَّفُ بعد ذلك، ويسحق، ويرفع ويستعمل.

صفة باسليقون من كناش حنين بن إسحاق النافع من الحَكة التي تكون في جَفْنِ العَيْن والسّلاق والدَّمعة والظلمَة. وصنعته : يؤخذ إهليلَجٌ أصفر منزوع النوى عشرون

(347) في س «بكناس» وفي ب «بلياس» وصححناه من العشر مقالات في العين لحنين ص 213.
(348) في الأصل «ما يلتقي به السحق» وصححناه من العشر مقالات في العين لحنين ص 213.

درهماً، زنجبيلٌ، وزَبَد البَحْر، ونحاسٌ مُحرَق، وإقليميا الذهب من كل واحد خمسة دراهم، فلفل، ودارُ فلفل من كل واحد ثمانية دراهم، أُشْنَة، وقُرُنْفُل من كل واحدٍ ثلاثة دراهم، كافور نصف درهم، ومن الأسرنج شيء يسير قَدْرَ ما يُغَيِّر لونَ الدواء، ثم يدقّ ويُنْخَل بحريرَةٍ، وتُعالج به العَيْن. نافعٌ، إن شاء الله تعالى.

صفة كحل عجيب النفع من بدء الماءِ في العَيْن، ويُنهض النورَ الباصِر، ويقَوّي الحَدَقة، عجيبٌ، مختَبَر، وهو من (مختارات الرازي) عن (كلام بختيشوع) : يؤخذ الإهليلج الأصفر أوقية، ومن نوى التمرِ هندي نصف أوقية، ومن الأنزروت زنة مثقالَيْن ومن الصبر الجَيِّد زنة دانقان، يسحقُ الجميعُ حتى يأتي كالهباء ثم ينقع في جزءين، معتدلين من عَسَل الإهليلجِ الكابُلي وعَسل الرُّمان الحلوُ، ونصفُ رطل ماءِ الهندباء، ومثله من ماء لسانِ الحَمَل بعد التغلية والتصفية، ويضربُ الجَميعُ ضرباً جيِّداً، ثم يسحقُ هذا الكحل حتى يجفَّ، ثم يغْمَرُ ثانياً من العَسَلَيْن المذكورين والماءين بمثل ما تقدَّم، ويسحق أيضاً، فإذا خف حُلَّ فيما يغمره من عَسَل الرّمانَيْن وذيفَ بماء الوَرْد، وحُمِلَ على نار ليِّنةٍ، فإذا امتزَج به وغلا ألقيت عليه من حَصى الياقوت الأحمر مسحوقاً زنة نصف درهم، ومن المسكِ الذكي الرائحة المسحوقِ زنة دانقين، وأنزِلَ ووضع في إناء زجاج، ويكتَحَل به بعدَ انهضامِ الغِذاء، وعلى نقاءٍ من المعدة، فإنه عجيب لا غايَة وراءه، وذَكر أن جرّبناه مراراً.

صفة كحل عجيبٍ من القانون، قد جُرِّبَ فحُمِد في جلاء البَيَاض والدَّمْعَة، يمسحُ ويجلُو الغَشاوة، وكلَّ غلظٍ يكون في الجُفون، ويُحِدُّ البصرَ جدّاً، يؤخذ توتياء هندي درهمان ونصف، إثمِد أصفهاني أربعة دراهم، مرقشيثا درهمان ونصف، نحاسٌ محرَق وزن درهمين [وثلثان][349] إقليميا الذّهب والفِضّة من كلّ واحدٍ درْهَم، شاذَنج درهم، بُسَّد[350] ولؤلؤ صِغار، وقشورُ النُّحاس من كل واحد دانقان، وشبْحٌ[351]

(349) سقط من الأصل، واستدركناه من القانون 420/3 وجاء بعدها «أربع دوانيق» ولا معنى لها، ولا وجود لها في القانون.

(350) في الأصل «يسدّ».

(351) في الأصل «سبج» فصححناه من القانون.

محرَق درهمان وثلثان، ماء قطر الزجاج نصف درهم، زجاج فرعوني نصف درهم، تسحق هذه الأدوية بماء المَطَر، فإذا انسحق ولم يَبْق عليه سحق[352] إلقِي عليه كافورٌ مسحوقٌ وزن دانقٍ، مسك وزن قيراط، ويُخْلَطُ بالسَّحق، ويحبَّبُ ويجفف في الظلِّ ويحك[353] في صَدَفة بماء ويكتحل به.

آخر نافع من البياض عجيب مجرَّبٌ، من القانون أيضاً. يؤخذ من برادة الابر درهمان، زئبق وزن درهم، يسحقان جميعاً ويُصَيّران[354] في أنبوبِ قصبٍ ويُسدُّ فم الأنبوبِ بعجينٍ، وتغشّى القَصَبة كلُّها بعجين[355] وتغشى[356] بطينٍ قد عُجِنَ بشعرٍ، ويلف عليه السلوكُ، ويُغَشّى بعد ذلك بطينٍ آخر، ثم يُطبَخُ بخمرٍ[357] حتى يتحجَّر ويصيرَ كالخَزَف، ثم يُخرَج وينزَع ذلك الدواء، ويُعمَد إلى إقليميا أبيض مسحوقاً وزن ثلاثة دراهم، يخلَطُ مع هذا الدواء ويردّ إلى انبوب آخر، ثم يعمل منه كما عُمِلَ بالأول، فإذا تحجَّرَ فليُخْرَج، ويُعْمَد إلى أوراق كنانٍ قد لقِطْن[358] قبل أن يصيبَها مَطَرٌ فتجفف، ويؤخذ منها وزن درهم، ولؤلؤ غيرُ مثقوبٍ وزن نصف درهم، يُسحقان سحقاً ناعماً مع سائر الأدوية، ويُسحقُ جميعُها سحقاً بليغاً حتى يصير كالغبارِ ذروراً، فإذا أردتَ العلاج به، فاكحَل العليل بعُصارةِ أصلِ السوسَن ثلاثَةَ أيّامٍ متواليةٍ، ثم اكحله من هذا الدواء[359]، ويكتحل بعد ذلك يوماً من هذا الدواء ويكتحل يوماً من عُصارة السَّوْسَنِ، نافع.

صفة كحل نافع لريح السَّبَل من القانون **قال** : قد جرب كحل، يؤخذ من قشور

(352) في الأصل «ولم يلق عليه ما القى» فصححناه من القانون.

(353) في الأصل «يحلّ» فصححناه من القانون.

(354) في الأصل «ويصُرّان» فصححناه من القانون.

(355) في الأصل «بطين» فصححناه من القانون.

(356) في الأصل «تغلى» فصححناه من القانون.

(357) في الأصل «ثم يطمُّ بجمر» وما أثبتناه من القانون 421/3.

(358) في الأصل «تقطن» فصححناه من القانون 421/3.

(359) في القانون «ثم اكحله بعد بهذا الدواء».

البَيْض ساعة يفقس[360] تحتَ الدَّجَاجَة يغلى ذلك بخَلٍّ ثقيفٍ عشرة أيام متوالية، ثم يصفى ويوضع في قارورة أو في إناء خزف مدهون[361]، ويوضع الإِناء في موضعٍ كَنينٍ[362] في الشمس حتى يجفَّ ما فيه، ثم يؤخذ ويسحق ويُكتحل به، نافع، إن شا الله تعالى.

صفة ذرور للبياض بالغ النفع: زنجار، وأشّق، وسَرَطان بحري محَرَق من كل واحد خمسةُ دراهم، شحمُ حَنْظلٍ درهمان، ونصفُ مرارة الثور، وبَوْرَق أرمني من كل واحد درهمان، ملح أندراني ثلاثةُ دراهم، فلفل أبيض عشرون درْهماً زَبَد البحر أربعة قشورُ البيض الذي تخرُج منه الفَراريج ساعةَ خُروجِها ثلاثة دراهم، برادة مِسَن خمسة دراهم، بعرُ الضَّبِّ عشرة دراهم، لؤلؤ غيرُ مثقوب أربعة دراهم، تغسل ما يغسل وتنعَّم ويُطالُ سحقُها ويستعمل نافع.

صفة كُحل[363] عجيبٍ قد جُرِّبَ فحُمِد في البياضِ والدَّمعَة يمسح ويجلُو الغَشاوة وكلَّ غِلَظٍ يكون في الجُفون، ويحِدّ البَصَر جدّاً، يؤخذ توتياء هندي درهمان ونصف، إثمِد أصفهاني أربعة دراهم، مرقشيثا ذهبي درهمان ونصف، نحاسٌ محَرَق درهمان [وثلثا][364]، إقليميا الذهب، وإقليميا الفضة محرَقين بالعَسَل مطفيَّين بالشَّرابِ من كل واحد درهم، شاذنج درهم، لؤلؤ غير مثقوبٍ، وقشورُ النّحاس من كل واحد دانقين شيحٌ[365] مُحْرَق درهمان وثلثان، ماء قُطْرِ الزّجاجِ نصف درهم، زجاج فرعوني، تسحق هذه الأدوية بماء المَطَر، فإذا انسحق ناعماً أُلقِيَ عليها الكافور مسحوقاً وزن دانِقٍ، مسك وزن قيراطٍ، يُخلط ويحبَّبُ ويجفف في الظل، ويعاد سحقها ويذر بها العين،

---

(360) في الأصل «يفقص» والصواب ما أثبتناه كما في القانون.
(361) كلمة «مدهون» غير موجودة في القانون.
(362) في الأصل «كتين» فصححناه من القانون.
(363) لقد تقدم ذكر هذا الكحل قبل قليل، وهو مأخوذ من القانون 420/3.
(364) سقطت من الأصل فاستدركناها من القانون، وقد أتى بعدها في الأصل «وأربع دوانيق» ولا وجود لها في القانون.
(365) في الأصل «مسبج» فصححناه من القانون.

فإن اختار أن يستعمل أشيافاً يحك[366] بالشراب على مسنٍّ جديد، ويقطر في العين للبياض، فإنه عجيب.

صفحة كحل الزعفران : وينفع من الظلمة والحكة والسّلاق، ويؤخذ زعفران وسنْبُل الطيبِ من كل واحد درهمان، دار فلفل درهم، فلفل أبيض دانق ونصف، نشادر نصف درهم، عَفْصٌ ثلاثة دراهم، كافورٌ نصفُ دانِق، يُدَق وينخَل ويُكتَحَل به.

صفة كحل لا يخطىء ألَّفه قريطن[367] الكحال[368] قال الشيخ إنني جربته فوجدته نافعاً، يؤخذ إقليميا قبرصي أربعة وعشرون مثقالاً، شاذنج ست مثاقيل، وفي نسخة أخرى : ستة عشر مثقالاً، يدق حتى يصيرَ مثل السويقِ ويعجَن بعسَل ويحَرَق على صفة ما يُحرق الإقليميا ويطفأ عند خروجِه بشرابٍ ويجفف ثم يسحق ويكتحل به.

صفة باسليقون آخر من كتاب الساهر لسهل الكحال نافعٌ للظلمة وابتداء الماء، ويحِدُّ البَصَر، ويقطع الأُكَل في العَيْن، مجربٌ صفته : نحاس محَرق، وإثمِد، وإقليميا الذهب، وفلفلٌ ودارُ فلفل، وملح هندي، من كل واحد درهمان، قرنفل وسنُبل الطّيبِ من كل واحد درهم ونصف، هال وقاقلة كبار، وماميران، وزعفران، ونشادِر، وأسارون، وصبر أسقوطَري، وأشياف ماميثا، وساذج، من كل واحد وزن درهم، زَبَد البحر، وأُشْنَة، وملح أندراني، من كل واحد ثلاثة دراهم، مسك أربع حبات، كافور دانقان، يُدَقُّ الجميع كلٌّ واحد بمفرده، وينخَل بحريرة ويخلط وينعّم ويرقع في إناء نحاسٍ مسدود الرأس، ويستعمل عند الحاجة، نافع.

صفحة كحل التوبال المعروف يمنع نبات الشعر، إذا اكتحل به بعد نتفه، وهو عجيب مجرّب موجود في (المعالجات البقراطية)، يؤخذ توبالُ الحَديد ورَوْسَخْتَج معمول من النحاس الطاليقون، وحجر الباذْزَهْر. وقال ابن ماهر إن المسّ يقومُ مقامَه محَرق

---

(366) في الأصل «يحل» وصححناه من القانون.

(367) في الأصل «فيطن» فصححناه من القانون 422/3.

(368) في القانون زيادة «ينفع من الحكة وغلظ الأجفان».

ذلك الحَجَرِ، ويكلس قشور البيض، وصدَف محرَق، وتوتيا، وكحل، أجزاء سواء، يسحق ويليّن وينخَل بحريرة، ويستعمل.

ومنها أيضاً : **كحل الكبريت المُحرَق** المعروف بإنبات الشَّعر للأهداب في داءِ الثعلبِ، يؤخذ حجر أرمني، وحجر لازْوَرد، وكبريت أصفر محرَق، وظلف المَعز المحرَق، وكحل سلودى وصيني محرَق أجزاء سواء، يسحَق وينخَل بحريرةٍ ويليَّن ويُستعمل، فإذا ابتدأ الشعرُ ينبتُ تربد هذا الكحل في هذا المعنى.

ومنها أيضاً : **كحل اللاذن** المعروفُ بإنبات الشَّعْر، إذا كان تناثره من غير جنس داءِ الثَّعلَب، يؤخذ لاذَن أسود طيب الرائحة وزن درهم، حَجر لازَوَرْد مغسولٌ درهمان، حجر أرمني درهم، صيني محرَق ثلاثة دراهم، يسحق وينخَل ويُستعمل بُكرة وعَشيَّة.

ومنها أيضاً : **كحل** يُنبتُ شعرَ الأجفان عقيبَ حرْقِ النارِ أو الجَدَرى أو الجِراحات، ويعرف **بكحل بَصَل العَنْصَل المحرَق** : يؤخذ بصل عَنْصَل يُحرَق، ويؤخذ من رماده وزن درهم، ومن الشاذنج العدسي خمسة دراهم، وطين أرمني درهم، يسحق وينخَل بحريرة، ويستعمل.

ومنها أيضاً **كحل** يختصّ بإخراج القَمْل والقَمْقام والقُردان، معروف **بكحل الميويزج** : يوخد بُورَق أرمني، وخَرْبَق، وورق الخُبازى من كل واحد دانق، ملح مُحرَق قيراط، ورق الغارِ دانق ونصف، ميّويزج درهم، قشورُ حبِّ الخِرْوَع دانق، كحل مَقْلَوّ بدهن الخِرْوَع نصف درهم، توتيا مقلوّ بدهن الناردين درهم، يُسحق ناعماً وينخل ويستعمَل فإنه مجرب [كثير النفع](369).

ومنها أيضاً، كحل معروف **بكحل الإهليلج المحكوك** النافع من زيادَة الرطوبَةِ البَيْضيّة، ويُصفّى كدورَتَها، يؤخذ إهليلج أصفر، يحَكُّ على المِسَنّ بماء الرازيانج، مجفف مسحوق، ودار فلفل محكوك من قشره إلى تبيين الصفرةِ منه، من كل واحد نصفُ

---

(369) زيادة من ب.

درهم، توتياء حشري ومرازي[370] من كل واحد درهم [زبد البحر درهم][371] ونصف كحلُ أصفهاني ثلثا درهم، يسحَق سحقاً ناعماً، وينخَل بحريرة، ويردُّ إلى الهاونِ ويدمَج حتى يُلَيَّن وينَعَم جدّاً، وكلّما لاَنَ أكثر، كان أجودَ وأصلحَ، ويستعمل بُكرة وعشية.

ومنها أيضاً كحل يعرف **بكحل البُسَّد** : يؤخذ بُسَّد مُحرَق، وهو المعروفُ بذات الشعب، محَرَق مغسولٌ، درهمان، شاذنج عدسي مغسولٌ ثلاثة دراهم، زنجبيلٌ صيني نصف درهم، لؤلؤ غيرُ مثقوب ثلاثة دراهم، يسحَق ويليّن وستعمل لذلك.

صفة كحل صنفه اردادان السرياني ينفعُ من ظُلمة البَصَر، ونزولِ الماءِ في العينِ، واللحم الزائدِ في الماق، والرطوبَة اللزِجَة يؤخد من رماد رؤوس الأفاعي المحَرَقة بِلا مِلْح ثلاثة دراهم، دارُ فلفل أبيض غير مُسوَّس، وعصافير السنبل[372]، والزعفران من كل واحد وزن درهم ونصف، ومن الكركُم والماميران من كل واحد نصف درهم، يسحق كل واحد بمفرده، وينخل ويكتحل به عند النوم، فإنه غاية لما ذكرنا.

صفة كحل من كتاب «مصالح الرهبان» لجالينوس، ذكر أنه يحفظُ صحة العين ويصلح لجميع الناسِ للطافَتِه، يؤخذ إثمد وشاذنج مغسولين، وتوتياء بحري لم تحرق، وتوتيا كرماني، ونحاس محَرق، وقشور النحاس، وصبر، وساذج هندي، من كل واحد جزء، فلفل، ونوشادر، ومسك، وكافور، من كل واحد ربع جزء، يدق وينخَل وينعَّم في صلاَّية أيّاماً حتى يصير كالهباء ويستعمل فإنه غاية.

صفة كحل من «مصالح الرهبان» أيضاً، وذكر أنه ركبه يونس الراهب لنفسه، وكان في عينه بياضٌ وأجمَعَ الأطباء أنه لا يبرَأ، فاستعمله فبرىء إلى ثلاثين يوماً، يؤخذ زَبَد البحر، وبَعْرُ الضب، وسكر العشر، ومسحقونيا، وبَوْرَق العَجين، أجزاء سواء، يدق

(370) في الأصل «توتياء حبرى ومرازيبي» فصححناه من الصيدنة للبيروني ص 120 فقد ذكر من أنواع التوتياء : الهندي والكرماني والجشري والمرازي.

(371) سقط من س.

(372) الصحيح «سنبل العصافير» كما ورد في (فردوس الحكمة).

كل واحدٍ بمفرده وينخَلُ ويصحَّحُ وزنُه بعد النَّخْلِ، ثم يؤخذ ماميران صيني نصف أوقية، يدق ويُطبخ برطل ماء حتى يذهب النصف وتسقى به الأدوية على صلاّية ثم يُوالى سحقه في الشمس حتى ينفدَ جميعُ الماء ويصيرَ ذروراً، ويستعمل في البياض ذُروراً وكُحْلاً بحسب استحقاق العين.

وذكر «الرازي» في كتاب «المنصوري» أن يكون السكّر حجارة، واجعل الماميران عشرة دراهم، و(وجّ) جزءان، ويطبخ وتعجَن به الأدوية كما ذُكِر، وذَكَر أن يكون حفظُه في إناء نحاسٍ مسدودِ الرأس، وضَمِن عنه أنه لا يعادِلُه دواءُ في قلعِ البَياضِ من أعين الناس والدوابّ، إن شاء الله تعالى.

صفة كحلٍ مأخوذ من كتاب «مسيح» نافع من ريح السَّبَل، وذكر أنه جرَّبه، يؤخذ قشورُ بيض الدجاج الطرِيِّ فيغلى بخلٍّ ثقيفٍ ويتركُ عشرة أيام متواليةٍ، ثم يسحَقُ ناعماً ويرفع في إناء نحاسٍ مسدودِ الرأس ويكتحل به نافع.

صفة كحل مأخوذ من كتاب «الرازي» يحدُّ البصَرَ الضعيفَ عن رطوبة يؤخذ عشرين درهماً توتياء مغسول مجفف، ويعصر ماء المرزنْجُوش الرطب ويترك ليلةً ويصفَّى ويُعجَن به التوتياء ويُترك في الظلّ حتى يجفَّ، ثم يسحق وينخل ويتخذ زنجبيل وفلفلُ ودارُ فلفلٍ وماميران وكُرْكُم من كل واحد درهمان، نوشادِر مثقال، يسحق بماء الرازيانج الأخضر، ويجفف ويحفظ في إناء نُحاسٍ مسدودِ الرأس ويستعمل فيما ذكر فإنه ينفع من ذلك غاية النفع.

صفة كحل «لحنين بن إسحاق» ينفع من انتثار الهَدَب يؤخذ يؤخذ إثمد، وإقليميا، وقلقديس، وزاج، من كل واحد جزء يدقُّ وينخَل ويعجَن بعسلٍ، ثم يحرَق في كوزِ فخّار جَديد، ثم يسحَقُ ويحفظ في إناء أبنوس، ويكتحل به عند الحاجة. نافع.

صفة كحل «لحنين» أيضاً ينفع من الجَرَب والخُشونة الشديدة واللحم الزائد : يؤخذ إقليميا عشرة مثاقيل، قَلَقْطار عشرون مثقالاً، فُلفل خمسة عشر[373] حبة عدد،

(373) في الأصل «وعشرون» فصححناها من العشر مقالات في العين لحنين به اسحق ص 214.

وسنبل هندي مثقال، تسحقُ الإقليميا والقلقطارِ بشرابٍ عتيقٍ، فإذا جفَّت هذه الأدوية إلْقِ عليها السنبلَ والفلفلَ، ويسحَقُ الجميعُ حتى يصيرَ مثل الغُبارِ، ويرفعُ في إناء نحاس ويُسدُّ رأسُه ويستعمل. نافع، إن شاء الله تعالى.

صفة كحْل من اختيارات «أمين الدولة ابن التلميذ»، يمنَع سَيَلان الدُّموع، ويحفظُ صحَّةَ العين، ويمنع الرَّمد، يؤْخذ توتياء هندي وحكاك الهليلج جزءاً جزءاً ويسحقان بماء الحِصرِم أو ماء السّمّاق ويجفف ويلقى عليه قيراطُ كافورٍ ويحفظ في إناء زجاجٍ ويستعمل.

آخر مأخوذ من «كنّاشه» أيضاً : يُحد البصر، يؤخذ توتياء كرماني مصوّل، يسحقُ بماء المرزَنْجوش الرّطْب المصوَّل[374] ثلاث مراتٍ، ويجفف ثم يلقى عليه من الفُلفل، والزَّنْجَبيل، ودار الفلفل، وماميران، من كل واحد قدر عُشْرِ التوتياء، ويسحق بماء الرازيانج، ويجفف ويُعادُ سحقُه، ويلقى عليه حبةُ مِسْكٍ، وقيراطُ كافورٍ فيكون أبلغ، نافع.

صفة برود الآس المقوّى للعَيْن والحافِظ صحتَها، والقاطعِ لدمعتِها، ويزيلُ الحِكَّة العارِضَة للملتَحِم والجُفون : توتياء كرِماني مربى عشرة دراهم، إقليميا الذهب محَرَق مغسول، وماميران صيني من كل واحد درهمان، شبٌّ يَماني ثمانية دراهم، إهليلج أصفر منزوع سبعة دراهم، شاذنج عدسي مغسول خمسة دراهم، يدق كل واحد بمفرده ويُربَّى جميعاً بماء الآس الأخضر الرطبِ وماء السماق سبعةَ أيام في الشمس، ويرفع في إناء نحاس ويستعمل.

صفة برود الآس أيضاً : النافعُ من الدمعة واسترخاءِ الجُفون والآماق : يؤخذ توتياء كرماني، وتوتيا جشري[375] من كل واحد ثلاثة دراهم، نحاسٌ محَرّق درهم، ماميران صيني نصف درهم، إهليلج أصفر درهم، يدق وينخل ويُربَّى بماء الآس

(374) في الأصل : المصور.

(375) في الأصل «جري» فصححناها من الصيدنة للبيروني ص 120 فقد ذكر من أنواع التوتياء هندي وهو نوعان والكرماني، والجشري، والمرازي.

الرطب، ويجفف في الظلّ، ويُعاد إلى الهاوِن وينعَّم ويستعمل ويحفظ في إناء زجاج.

صفحة كحل الاثنى عشر : النافع من ظُلمة البَصَر، وهو من اختيارات «أمين الدولة» يؤخذ شاذنج مغسول عشرة دراهم، توتيا هندي، وطَباشير، وأفيون مصري، وتوبال النحاس، ولؤلؤ غَشيمٌ غيرُ مثقوب، وماميثا، وصبر أسقُوطَري، ماهيزهرج[376] وزعفرانٌ، ونحاسٌ محرَق، وماميران صيني، من كل واحد درهمان، تُجمَع الأدوِيَة بالدَّقِّ والنَّخْلِ، وتصحيح الوزن، وينخَلُ بحريرةٍ ويُليَّن في الهاوِن حتى يصيرَ كالغُبار ويكتحل به.

صفة دواء [نافع][377] لقطعِ الدّمِعَةِ، يؤخذ إهليلجة وتلبَّسُ عجيناً وتشوى في التنور على آجُرَّة حتى يحمَّر العَجينُ، ويؤخذ لحمُها ينعَّم سحقُه مع وزن دانق زعفران، ويستعمل كحلاً. نافع، إن شا الله.

دواء آخر لقطع الدمعَةِ والرطوبة، وينفع من الحِكّة، يؤخذ [فلفل][378] إهليلج، وملح هندي، من كل واحد جزء، ودار فلفل جزءين، زَبَد البَحْر نصف جزء، إثمِد ثلاثة أضعاف ذلك كله يدق وينخَل ويتخذ كحلاً.

آخر للدمعة عجيبُ الفعل[379]. يؤخذ توتياء محمودي ثمانية دراهم، كحلٌ درهم، إقليميا الذهب أربعة دوانيق، شاذنج درهم ونصف، يدق الجَميعُ ويربى بماء الإهليلج [وماء الحصرم][380] جزءين، وماء السّماق جزء، فإنه نافع للدمعة.

آخر ينفع الدمعة : يؤخذ توتيا معدني وتدق في تمرةٍ وتحرَق في النار ثم تُغْسل بالماء العَذْبِ دفعاتٍ، وتجفَّف، وتدَقّ، ويؤخذ منه وزن خمسة دراهم، ومن لباب القافلة الكبار وزن نصف درهم، ينعّم سحقا، ويكتَحَل به، نافع.

---

(376) في الأصل (ملرهرج) وصححناه من الصيدنة للبيروني ص 381.

(377) زيادة من ب.

(378) زيادة من ب.

(379) في ب «النفع».

(380) سقط من س.

دواء يقلع البياض الذي يحدث بغتة، يؤخذ بَوْرَق أحمر، يسحق ويُربى بزيت، ويكتحل به بالغداة وعند النوم، فإنه نافع جدّاً.

وآخر لقلع البياض أيضاً : يؤخذ قشورُ البَيْض المكلَّس وزن درهم، سكر طبرزد مثله، يسحقان ويستعملان.

ولقلع البياض أيضاً : يؤخذ توتياء، وإقليميا، وسرطان بحري، وسبج، وعفص، بالسوية، ويخلطُ معه قيراط مِسْكٍ ويستعمل.

آخر للبياض : وهو ذرورٌ منقول عن «أبقراط» يؤخذ لحا الخنزير الأسفل فيحرق حتى يصير مثل الكِلْس ويسحَق مع مثله سكّر طَبْرزَد وشيء من مسكٍ وتذرّ به العينُ غَدوَةً وَعَشِيَّةً، مجرب.

صفة ممسك لقلع البياض : يؤخذ بعرُ الضَّبِّ، ونطرون، وَلؤلؤ غير مثقوب، وبسَّد محرَق من كلٍّ واحدٍ ثلاثة دراهم، زَبَد قَوارير خمسة دراهم، زنجار درهم، أُشْنَة نصف درهم، قشورُ بيضِ النعامِ محرَق مغسولٌ عشرة دراهم، توتياء هندي درهمان ونصف، مسكٌ حبتان، يسحقُ الجميعُ ويستعمل بعد استعمال الشياف الأخضر.

صفة ممسك آخر كبير : يؤخذ سرطان بحري، وسوارُ السِّنْد، وزَبَد البحر، وبعرُ الضَّبِّ، وقانصَةُ الحُبارى، وتوتياء جشري وقشرُ بيضِ النَّعام من كل واحد درهمان، وفي نسخة أُخرى درهم، إسفيداج الرَّصاص، وتوبال النحاس، وزجاج محرَق، وزاجٌ محرَق، ولؤلؤ غيرُ مثقوب، وعقيق محرَق ومِسَن[381] أخضر جديد، ودار فلفل، وحرف أَجّانَةٍ خضْراء، وإقليميا الذهب مغسول، وتوتياء هندي، وأصلُ المُرجان، وطين قَيْموليا، وكرش البحر، ونحاسٌ محرَق، وتوتياء كرماني ومحمودي من كل واحد درهم، ملحٌ أندراني، وبَوْرَق من كل واحد أربعة دوانيق، مرقشيثا، وشِيرَزق، من كل واحد نصف درهم، زَبَد القوارير درهمان، يدقُّ الجميعُ وينخَلُ بحريرة ويُدعَكُ بالدستج حتى يصيرَ مثل الغُبار، ويضاف إليه وزن دانقين وسطاً، وتستعمل ذروراً بعد أن يقطَر

---

(381) في الأصل «مسّ».

في العين الأشياف الأخضرُ مُذافاً بماءٍ قد أُغلِيَ فيه قنطوريون دقيق. مجرب، نافع، إن شا الله تعالى.

وهذا الذرور قد جربته في البياضِ الحادثِ في أعين الجَارح فرأيتُ له فعلاً حسناً، وجُلِيَت به عدةُ أعيُنٍ من البُزاة والشواهِين والصقور وغيرها في الخدمة الشريفة.

صفة صبغ زرقة العين : من القانون يعرف **بدواء الزعفران المُمَسّك** : يؤخذ زعفران درهم، كحل أصفهاني ثلاثة دراهم، لؤلؤ [غير مثقوب][382] درهم، دخانُ زيت السّراج أو دهن الزيبق الزيتي درهمان، كافور دانق يخلَط الجميعُ بالسَّحْق ويلقى عليه مسكٌ جيدٌ دانقين، ويستعمل، نافع.

صفة أخرى لمثل ذلك، ويعرف **بدواء عصارة الحَسَك**، يؤخذ عصارة الحَسَك درهمان، ومن العَفْص الفَجِّ درهم، دهن نوى الزيتون المسوَدّ على الشَّجر، ودهن السِّمسِمِ الغير مَقْشور من كلٍّ واحد درهم، يُطبخ بنارٍ لينة حتى يسوَدَّ، ويكتحل به.

صفة أخرى لمثل ذلك من القانون، يؤخذ مُرصافي نصف مثقال، رصاص محرَق مغسول، وزعفران، وصمغٌ عربي، من كل واحد مثقالان، رماد البيوت التي تخلص فيها، نحاسٌ مغسول نصف مثقالٍ، عفصٌ أخضر نصف مثقال، يسحق بماء ورق الجُوز الأخضر أو قشره، ويستعمل.

صبغٌ آخر : يقوّي النظَرَ ويَجمعُه : عفصُ، وقاقيا، من كل واحد جزء، وقلقند نصف جزء يسحق بماء شقائق النُّعمان، ويستعمل.

ومن **المجَرَّبات للغرب** ذُروراً قد حُمِدَ فعلَهُ، يؤخذ عروق صُفر جزء، نانخواه ثلثا جزء، يسحقان ذروراً فيه فيبرأ به.

ومن الأدوية النافعة له زاجٌ، وصَبْرٌ، وأنزروت، وقشور الكُندُر المحرَق، وماميثا، أجزاء سواء تسحقُ ناعماً وتُجْعَل في الغَرب[383] فتبرئه.

---

(382) سقط من س.

(383) في ب «في الموق».

صفة ذرور يملأ حفور القرْنيَّة : صدف كبارُ محرَق، وشاذنْج مغسول من كل واحد درهم، ينعَّم سحْقاً ويستعمل.

صفة دواء يصبغ الآثارَ وزرقَة العَيْن : يؤخذ عفصٌ، وأقاقيا، من كل واحد جزء قلقديس نصف جزء، يدق، ويكتحل به.

صفة جَلاّء ساسور بن سهيل، وهو عجيب النفع، شاذنج مغسول، ونحاس محرَق، وإقليميا الفضة محرَق مغسول مطفيٌّ في شرابٍ مغسولٍ، وملح هندي، وبَوْرَق أرمني، وزنجار، وفلفل أبيض وأسود، ودار فلفل، وزَبَد البَحر، من كل واحد أربعة دراهم، صبر أسقوطري، وسنبل، وقرنفل، من كل واحد درهم ونصف، زنجبيل وإهليلج من كل واحد درهمين، يدق كل واحد بمفرده، وينخل بحريرة، ويجمع، ويستعمل، وهذا الكحل يفيد لأصحاب الأمزجة الباردة والرطبة.

صفة البرود الهندي الرطب : من «أقراباذين ابن التلميذ» : نحاسُ محرَق، وتوبال الحديد، من كل واحدٍ سبعة دراهم، صبر أسقوطري درهم، ملح، وبَوْرَق أرمني، وفلفل وزنجبيل، وزجاج بصري، من كل واحد درهمان، زَبَد القواريرِ، وخردَلُ أبيض، وكُنْدُر ذكر محرَق من كل واحد درهمان، يُدق ويُعجَن بخلٍّ خمرٍ ويترك في إناء صُفْر في الشمس إلى أن يجفَّ، ويستعمل.

كحل للبياض : أنزروت مربى بلبن الأُتُن ثمانية دراهم، زعفران، وأشياف ماميثا من كل واحد دانقان، يسحقُ، ويستعمل.

آخر للبياض : من مجَرَّبات «ابن التلميذ» قشور بيض النَّعام، وخَزَف الغُضار الصِّيني، وتوتيا بخاري، وكحل سلودى ـــ وهو ضرب من الإثمد ـــ مدمج يضربُ إلى حُمرة، من كلٍّ واحد خمسة دراهم، سرطانٌ بحري، وتوتيا هندي، وطباشير، من كل واحد درهمان، بعْرُ الضبِّ، وحجرٌ أرمني مدمَج يشبه الرُّخام الأبيض إلا أنه أخف وأشدُّ بَياضاً، من كل واحد درهم، فلفل أسود نصف درهم، سكر العشر، وشاذنج من كل واحد ثلاثةُ دراهم، حجر المَسنِّ الجَديد، ومرقشيثا من كلٍّ واحد درهمان، يجمع مصوَّلُه ويستعمل كحلاً، ويحص بإمرار الميل بها مواضعَ البياض، فإنه نافعٌ مجرب.

دواء يقوي البصر ويحفظه على صحته، ويذهَبُ بكثرة الدموعِ السائِلة من العين، وهو مأخوذ من «القانون»[384] **قال** «الشيخ الرئيس» : قد جربتُه فوجدته نافعاً، وقد سماه باسليقون الملوكي، يكتحَل به في حال الصحة في كلّ يوم مرة، أو في كل يومين مرة، تؤخذ إقليميا، وزَبَد البحر، من كل واحد عشرة دراهم، صُفْرُ محرَق خمسةُ دراهم، اسفيداجٌ وملح أندراني من كل واحد ثلاثة دراهم، نوشادرٌ، ودارُ فلفلٍ، من كل واحد درهمان، قرنفل وأُشْنَة من كل واحد درهم، فلفل أربعة دراهم، كافور نصف درهم، يدق، ويسحَق، ويكتحل به.

صفة جلاّء «لابن السندى» النافع من الظُّلمة وصعفِ العين وكثرة الدموع، والسَّبل، والغشاوة، وثِقَل الأجفان، والبياضِ، والسيلانِ، ويقوم مقام الروشنايا : يؤخذ إهليلج أصفر، وزنجبيل من كل واحد خمسةُ دراهم، نحاس، فلفلٌ أبيض درهمان، نوشادِر، شاذنج مغسول عشرة دراهم، نُحاس محرق عشرة دراهم، يدق، ويستعمل.

صفة برود الآس : يقطعُ الدمعةَ، ويقوّي العينَ : توتيا عشرة دراهم، كحلٌ ثلاثة دراهم، إقليميا الذهب، وأقاقيا من كل واحد درهمان، شبٌّ يَمانيّ خمسةُ دراهم، إهليلج أصفر سبعة دراهم، شاذنج مغسول خمسة دراهم، يدَقُّ الجَميع ويربى بماء الآس وماءِ السمّاق سبعةُ أيام في الشَّمْس، وتستعمل.

برود آس آخر، مقوي للعين، وحافظٌ لصحّتِها، ويقطع الدمْعَة، ويُزيلُ الحِكة العارِضَة للملْتَحِم والجُفون، يؤخذ توتيا كِرماني مربى عشرة دراهم، إقليميا الذهب المحَرق بالعسل المطفِّي بماء الآس، وماميران صيني، من كل واحدٍ درهمان، شبٌّ يَماني ثلاثة دراهم، إهليلج أصفر منزوعُ النوى سبعةُ دراهم، شاذنج مغسول خمسة دراهم، يربى الجميعُ بماء السّماقِ وماء الآس الرَّطْب بعد دقّه وتنعيمِه سبعة أيام في الشَّمس ويحفظ من الغبار، وهذا من اختيار «أمين الدولة ابن التلميذ».

صفة برود، ينفع من انتثار الأشفار والأهداب عن غِلظِ الأجفان، خرء الفار جزء، بعر المَعز، ورماد القَصَب، بالسَّوية، ينعّم، ويكتحل به.

(384) انظره في القانون 423/3.

آخر لذلك : إثمد، وقلقطار، وزاجٌ محرَقَين، من كل واحد جزء، هو أن يعجَنا بعسلٍ ثم يُحرقا، ويسحقُ الجميعُ، ويستعمل.

كحل[385] جلاَّء «لسابور بن سهل» وهو «المختار»، **وقال** : إنه ينفع من أصحاب الأمزجة الحارّة، يؤخذ نشاء أربعةُ دراهم، صمغٌ عربيٌّ درهمان، إسفيداج الرصاص، وإقليميا، مدبَّر بالعَسَل، مطفيّ في لَبَنِ النساء، وإثمِد، من كل واحد درهمٌ، يجمع المجموعُ، ويدقّ، وتصحَّحُ أوزانُه، وينعَّم، ويرفع في إناء زجاج.

صفة دواء، يقوي البصر، ويحفظ صحته، ويذهب بكثرةِ الدموعِ التي تسيل من العَيْن، مأخوذ من القانون : يؤخذ إثمد ينقع أحد وعشرين ليلةً في ماءِ المَطَر أو الماء المأخوذ من تَحْتِ الحبِّ[386]، ويؤخذ معه اثنا عشر درهماً، مرقشيثا ثمانية[387] دراهم، توتياء وإقليميا اثنا عَشَر درهماً، لؤلؤ غيرُ مثقوبٍ درهمان، مسك دانقان[388]، كافور دانق، زعفران وساذج هندي من كل واحد درهم، يدقُّ كلُّ واحد بمفرده، ويجمع إليه التوتياء والمرقشيثا والإثمد ويسحق كلَّ يومٍ [مراراً][389] جيداً حتى ينشف ماؤه، ثم يلقى الساذج والزعفرانُ عليها في الهاوِن، ويُسحق جيداً، ثم يلقى المسكُ والكافورُ عليه ويدعَكُ الجميعُ، ويرفع في إناء زجاج، ويكتحل به بُكرة وعشيةً. وأجود ما اكتُحِلَ به بميلٍ من زُمُرَّدٍ أو ذهَبٍ طاهر، فإنه ليس شيءٌ أجودَ منه في تقوية النَّظَر، وجَرَّبتُه فوجدتُه نافعاً.

صفة الكحل المعروف بالجامع اللين : توتيا كرماني مربى ثلاثة دراهم، مرقشيثا ذهبي مربى درهم، ماميثا ثلاثة دراهم، إقليميا الفِضة مدبَّر بالعَسَل نصف درهم، زعفران دانق، يدقُّ كلُّ واحدٍ بمفرده، ويخلط وينعَّم ويستعمل. وهذا يختص بتقويةِ

---

(385) في الأصل «كحلاً».

(386) في القانون 423/3 «الذي يقطر من الحب».

(387) في الأصل «وثلاثة» فصححناه من القانون.

(388) في الأصل «دانق» فصححناه من القانون.

(389) زيادة من القانون.

العينِ وينفعُ من هُزالِها وصِغَرِها ولَطاها منفعةً بيِّنة، وخاصة إن ربيت أدويتُه الحَجَرية بلبن النساء وطفيَ الإقليميا فيها.

صفة برود الحِصرِم : ساذج للأمزجة الحارة والسّلاق وحَما العَيْن : توتيا هندي مربى بماء الحِصرِم الطريّ المُرَمَّق سبعة أيام، يجفف، ويستعمل.

صفة برود النقاشين : وهو برود الرمان، يُحِدّ البصر، توتيا مربى بماء الرمان المصفى [سبعة][390] أيام ويُسحق ويستعمل.

صفة الملكايا الكبير النافع من أواخر الأرماد، يسكن الألم ويحلل بواقي الحُمرة : أنزروت مربى بلبن الأتن مجفَّفٌ، وسكر طبرزد من كل واحد خمسة دراهم، نشاء، وصمغ عربي، وكُثيرا، وإقليميا، من كل واحد درهم، أفيون دانق، يدقّ وينعَّم كل واحد بمفرده، ويستعمل.

صفة الكافوري النافع من حرارَة العَيْن، والرَّمَد ا لخفيفِ، والدمعة الحارة، يؤخذ توتيا كرماني مغسول عشرة دراهم، شاذنج مغسول درهم، إقليميا ذهبي درهم ونصف، كافور حية، يدق وينعّم ويستعمل.

صفة كافوري صَدَف محَرَق مغسول، لؤلؤ غيرُ مثقوب، نشاء من كل واحد درهم، كافور، يدق، ويستعمل.

صفة وردي لأبي علي الكحال : شاذَنْج مغسول وسبج محَرَقٌ مغسولٌ من كل واحد جزء، قشور بيض النعام محَرَق نصف جزء.

صفة ذرور ينفع القروحَ، يؤخذ إثمدٌ مشويٌّ، وساذنج، مغسولين بالسويّة، يجمعان ناعماً ويُستعملا.

صفة كحل أسود ساذج يقوي العينَ ويحفظها : إثمد ستة دراهم، مرقشيثا أربعة دراهم، إقليميا فضي محَرَقٌ مغسول درهمان، لؤلؤ دانق، ونصف زعفران، وبُسَّد من كل واحد نصف درهم، مِسْك قيراط.

(390) سقطت من ب.

صفة الأغبر الصغير النافع من بقايا الرَّمَد الحار، والدَّمْعَة، ويحفظ صحة العينِ، ويجلو الظُّلمَة، وينفعُ من حُفور القرنية ومن الجَرَب والسَّبَل. يؤخذ توتيا كِرماني، وشيج محَرَق مغسولٌ من كل واحد عشرة دراهم، سكر طبْرزَد خمسةُ دراهِم، لؤلؤ مثقال، ينعّم، ويستعمل.

صفة الكحل الأكبر الحافِظ لصحة العينِ، المزيلِ لدمعتِها ولظلمَتِها، المبرِّد حرارتها، المصلح لمزاجِها حتى ترجع العينُ إلى اعتدالِها، وهو أشرف الأكحال كلِّها، يؤخذ كحل أصفهاني، وتوتياء كرماني مغسول، ومرقشيثا وإقليميا فضي مغسولَيْن، من كل واحد خمسة دراهم، لؤلؤ مغسولٌ درهم، ساذج هندي، وسنبل الطِّيبِ من كل واحد درهم، زعفران نصف درهم، كافور دانقان، مسكٌ دانق، يجمع بعد الدقِّ والوَزْنِ ويُسحَق في هاوِنِ زجاجٍ ويكتحل به، بُكْرة عَشيّة بميل ذهبٍ، نافعٌ، إن شا الله تعالى.

صفة ذرور ينبتُ اللحمَ : صبرٌ، وأنزروت، وقشور الكُندُر، ودم الأخَوَين، وزعفران، من كل واحد جزء، يدق وينخل، ويستعمل.

صفة ذرور أصفر كبير نافع من الرَّمد العتيقِ والوَرْدنيج، يؤخذ أنزروت مربى بلبَنِ الأُتُن ثمانية دراهم، أشياف ماميثا رهباني درهمان، صبر أسقوطَري، وأفيون، ونشاء، وبزر الوَرْد، من كل واحدٍ نصفُ درهم، زعفران ثلاثة دراهم، مُرَّصافي دانقٌ ونصف، جملة الحوائج ثمانية، الوزنُ خمسة عشر درهماً وربع، يدق كلُّ واحد بمفرده، وينحل ويصحَّحُ بعد النَّخْل، وينعَّم، ويستعمل.

صفة الملكايا الصغير، ويشتق اسمه المليكلة، أي ينفع سريعاً : أنزروت مربى، ونشاء، وسكر طبرزَد، وصمغٌ عربيّ، أجزاء متساوية، يَدقُّ كلُّ واحدٍ بمفرده، ويستعمَل بعد الخَلْطِ والتنْعيم.

صفة ذرور أصفر صغير : نافعٌ من الوردِينج، يؤخذ أنزروت مربى عشرة دراهم، أشياف ماميثا درهمان، نشاء أربعة دراهم، ومن الذرور الأصفر الكَبير ثمانية دراهم، يدقُّ، وينعَّم، ويستعمل.

صفة ذرور يعرف بذرور الأطفال ويقال له **المنجح الصغير** : أنزروت مربى درهمان، شيشمزج مقشور نصف درهم، ينعَّم سحقها ويُستعمل، وليحفظ في إناء زجاج.

ذرور آخر لمثل ذلك : ويعرف **بذرُور الماميثا** : أنزروت مربى، وماميثا، من كل واحد جزء يُسحق، ويستعمل.

صفة ذرور لأبقراط، يقال له **قراماطيقون الأكبر**، وهو أصفر، ينفع الرطوبة والوَرَم الشديدَ مع الوَجَعِ والرمدِ، يؤخذ زعفران درهمان، أنزروت أبيض مُربى عشرين درهماً، يدق وينخَل بحريرة ويُعالَجُ به العينُ غُدوَة وعشيةً، ويكون مقدار ما يذَرّ به مقدار يسير.

آخر له : وهو أحمر ينفع من الوردينج، يؤخذ أنزروت درهمان، عدَس مقشَّر أربعة دراهم، دم الأخَوَيْن درهم، يدق وينخل بحريرة ويُكتحل به.

صفة ذرور يمنع السَيَلان إلى العين، يستعمل عقيب الاستفراغ، يؤخذ توتياء كرماني وينخل ويربى بالماء العذْب في الهاون عشرة أيام، ويغيَّر عليه الماءِ كل يومٍ، ويصوَّل دفعاتٍ، فإنه بالغ لما ذكرنا.

صفة الحرم الصغير، وهو يسكن الألم، وينوّم العليل، يؤخذ قشور بيضِ الدجاج، فيغسل بالماء والملحِ الجريشِ إلى أن لا يبقى فيه شيء من القُشور الرَّقيقَة البَتَّة، ثم يغسَل بعد ذلك بالماءِ العذبِ وحدِه دفعاتٍ عدةً حتى لا يبقى فيه شيءٌ من المُلوحَة، وينشَّف ويطرَح في منديل ويفك فركاً جيداً حتى إن كان قد بقيَ فيه شيء من القُشور الرقيقة ينتَثِر منه، ثم يجفف في الظلِّ، ويُسحق حتى يصيرَ كالغبار، ويستعمل بعد أن يتقدمه شيء من الأشياف الأبيض.

صفة ذرور نافع للظفرة، قبل قَطْعِها وبعده، يؤخذ عروق السَّوْسَن المحكوكِ جُزءين، ملحٌ أندراني نصف جزء، ينعَّم، ويستعمل.

صفة الذرور الرمادي النافع من الجَرَب والسَّبَل والدمعةِ : مامِيران صيني خمسة دراهم، توتيا كِرماني مربى، وسبج محرَق، وتوبال النحاس، وكحل أصفهاني مربى،

من كل واحد عشرة دراهم، يدَقُّ كلُّ واحدٍ بمفرده، وينعَّم، ويُستعمل.

صفة ذرورٍ يحلُّ الوَدَقة : يؤخذ من قشور بيضِ الدجاج مدبراً على ما ذكرنا في الحَرَم الصغير عشرين درهماً، ومن الشاذنج المغسولِ درهمان، ينعّم ويُستعمل، نافعٌ، إن شاء الله تعالى.

صفة ذَرور، يفيدُ من تفرق الاتصالِ، ويقطعُ الدَّم المنبعِثَ من الملتَحِم. يؤخذ شاذَنْج مغسول، ويسيرُ كافورٍ، ينعَّم، ويستعمل مع شدِّ العين.

صفة ذرورٍ يَمْلأ الحُفور، ويُنبتُ اللحمَ، ويعرف **بالحَرم الأوسط**، يؤخذ سبَحٌ مُحرَق مربى بالماء أياماً، ثم يجفف، ويستعمل.

ذرور يختص بالسرطان : بعد الاستفراغ : توتيا، وشاذَنج، ونشاء من كل واحد درهمان، أشياف ماميثا، وطينٌ مَخْتوم، من كل واحد نصف درهم، لؤلؤ دانقان، يدَقُّ كلُّ واحدٍ بمفردِه، وينعّم، ويستعمل.

ذرور يملأ حفورَ القرنية : شاذنج مغسول، وسَبَحٌ محرَق مربى درهمان، توتياء مربى نصف درهم، لؤلؤ غير مثقوب نصف درهم، أبّار محرَق درهمان، كحل أصفهاني مربى درهم، يدقُّ ويستعمَل ذروراً أو كحلاً.

صفة خلط الزعفران النافع من ضيقِ الحَدَقة، ويدخل في مركّبات أخرَ، يؤخذ زعفران، وأشياف ماميثا، وورْدٌ، ومُرّ، وصَبْرٌ، ونشاء، وصمغٌ عربي، من كل واحد جزء، يدق، وينعّم، ويستعمل.

ذرور ورْديّ نافع من الموسَرْج والبُثور والقُروح الرطبة والنتوء الحادِثِ في طبقات العين. يؤخذ إسفيداجُ الرصاص درهمان، وثلثان إقليميا الفِضة محرَق بشحم الماعِز مطفيّ في لبنِ النساء درهمان وثلث، صمغٌ عَربي درهم وثلث، أنزروت نصف درهم، نُحاس محرَق دانقان، يدقُّ كلّ واحد بمفرده، ويستعمل.

صفة اكسرين نافع من الموسَرْج والبُثور وآثارِ القروح : إسفيداج الرصاص ثمانية دراهم، إقليميا الفضة، يدبّر كالأول، وصمغٌ عربي من كل واحد أربعة دراهم، نحاسٌ

محرَق، ونشاء، وأفيون، من كل واحدٍ درهمان، يُجْمَع، ويدقُّ، ويُربى بلعاب بزر قَطونا ويجفَّفُ، ويُسحَق، ويحفظ في إناء زجاج مسدودِ الرأس، ويستعمل.

صفة برود يحفظُ صحة[391] العين ويُقوِّيها ويحدُّ البَصَر، يؤخذ توتيا كِرماني، يغسل ويربى ويصوَّل سبعَ مرات ويجفف خمسة مثاقيل، كحلٌ مربى، ومرقشيثا مصوَّلَيْن مرةً أو مرتين من كل واحد مثقال، ويربى بالماء العذب ثلاثةَ أيّامٍ، كلَّ يومٍ ساعة، ثم يسقى بماء المرزنجوش الرّطب المُرَوَّق، ويجفَّفُ ويُضاف إليه مثقال مسكٍ، ووزن دانقٍ كافور، يسحق ويحفظ في إناء زجاجٍ مسدودِ الرأس ويستعمل [بالذر للكبار][392].

صفة ذرور ينفعُ من الأرمادِ السوْداوِيَّة، يؤخذ صبرٌ مشوي، ومُرٌّ صافي، أنْزَروت، زعفران، من كل واحد درهم، ينعّم ويُنخَل بحريرة ويكتحل به.

صفة ذرور يُنبت اللحْم، ويستعمل منه في الماق الأكبر، إذا انقضت لحمَتُه الطبيعة، يؤخذ ورد القَراصْيا، وورق الأبهل، ورماد القراطيس المصرية، والبردِي المُحرَق، وبزر الوَرْدِ أجزاء متساويَةً، يسحَقُ الجميعُ سحقاً ناعماً، ويُضاف إليه إيرسا، وهو أصلُ السَّوْسَن الأسمانْجُوني مسحوقاً زنة الجميع، ويذر عليها ــ أعني القرحة ــ وتوفى بأوراقٍ من الهندبا، ولسان الحَمَل، مغموسة في سمن مذوَّب، فإنه يفعل ما ذُكر، إن شا الله تعالى.

صفة ذرور عجيب للرَّمد مع الوردينَج : أنزروت مربى، شياف مامِيثا من كل واحد جزء أفيون نصفُ جزء، زعفران ربُعُ جزء، يدق، وينخل بحريرة، ويستعمل.

صفة كحل التوتياء العجيب الفعل في البياضِ والدمْعَةِ، ويَمْسَح ويَجْلو الغَشاوَة وكل غِلَظٍ يكون في القَرْنية والجُفون، ويُحِدُّ البصر جدّاً، يؤخذ توتيا هندي درهمان ونصف، إثمِد أصفهاني أربعة دراهم، مرقشيثا درهمان ونصف، نحاسٌ محرَق درهمان

---

(391) في الأصل «صحته».

(392) زيادة من ب.

وأربعةُ دوانيق، سبج محَرَق درهمان وثلثان، ماء قطرِ الزنجاج نصف درهم، تسحق الأدوية بماء المَطَر، ويلقى عليه كافورٌ دانق، مسك قيراط، ويحفظ في إناء زجاج، ويستعمل عند الحاجة [للكبار][393] [وإن شئت ذلك للصِّغار][394] يحلُّ عند الحاجة في صَدَفَة، ويقطر في العين [للصغار][395]، كان أبلغ في النفع.

صفة كحل الرمان الحامض : المجرّب للدَّمْعَة، يطبَخُ رطل من ماءِ الرُّمان الحامِض إلى أن يبقى على النِّصفِ، ثم يُلقى حبُّه، ثم يؤخذ من الصَّبْر الأسقوطَري المشوي، والحَضض، والفينلزُهْرج[396] والزعفران، وأشياف مامِيثا من كل واحد مثقالٌ، ومن المِسك دانقان، ويُشَمَّس أربعينَ يوماً في إناء زجاجٍ مغطًّى، ويستعمل، نافع، إن شا الله تعالى.

صفة ذرور عجيب في تحليل الوَدَقَة : يؤخذ زَبَد البَحْر درهمان، أنْزروت عشرة دراهم [نشاء أربعة دراهم][397] تجمع منخولةً محررة، وتستعمل.

صفة ذرور بالغ النفع في **جلاء البَيَاض** وقد يُستعمَل كحلاً أو ذُروراً بحسب قُوَّةِ العَيْن وضعْفِها أو غِلَظِ البَيَاض ورقَّتِه وهو مجرَّب، ضَمِنَ عنه صاحبه أنه يُبْرِىء به جماعة على ما ذكر من صورة العلاج. يؤخذ بعرُ الضَّبِّ درهمان، زَبَدُ القوارير درهمان، سرطان بَحْري درهم، دَهْنَج درهم، نوشادِر درهم، زنجار درهم، نحاسٌ محَرق درهم، تجمع مدقوقةً منخولةً بحريرةٍ، ويكتحل بها بُكرة وعَشِيَّة كحلاً وذروراً بعد الانكبابِ على ما قد أغلِيَ فيه مامِيران صيني، وعودُ وجّ أجزاء سواء، وبعد الخروج من الحمّام، وفي الحمامِ الكحلُ به نافع، إن شا الله.

صفة كحل التوتيا المربى بالشراب المقوَّى لنظر المشايخِ، ولمن ضعُفَ بصره من

---

(393) زيادة من ب.

(394) غير موجود في ب.

(395) زيادة من ب.

(396) في الأصل «العيلزهرج» فصححناه من الصيدنة للبيروني.

(397) زيادة من ب.

إفراط الجِماع وتحليل الشمسِ ومثل ذلك، يؤخذ توتياء كِرماني مغسول ستة مثاقيل، وشرابٌ عتيقٌ مقدار الحاجَةِ، ودهنُ البلسان مثلُ نصف وزن الشراب، ويعجَنُ التوتياء بالشَّراب ثم يلقى عليه دهنُ البَلَسان كما ينبغي، ويُرفع في إناءِ زجاج، ويستعمل.

صفة كحل يعرف **بالثلاث قطرات**، يقوي النظَر، ويحفَظُ صحة العين، يؤخذ صلابة من نحاسٍ وفِهْرٌ منه، ويقطر عليها قطرة من خَلٍّ وقطرةٍ من لبن النساء وقطرة من عسل نحل ويسحق [كل واحد وحده قبل أن تلقي الثاني، ثم تسحق][398] الجميعَ بالفِهر حتى يسَوّد، ويكتحل به، فإنه عجيبٌ في ضَعْفِ البَصَر الحادّ الحادِثِ عن رطوبة القَرْنية وغلظِها.

صفة كحل عجيبِ النفع حتى أنه يَجعَل العين لا يضرُّها النظرُ إلى جُرْمِ الشمس، وينفع **الظّفَرة**. يؤخذ حجر المغناطيس، وحجر باسقين وحجر أغاطس وهو الشَّبُّ الأبيض، والشاذنج، والبابونَج، وعصارة الكُنْدُس[399] من كل واحدٍ جُزء، ومرارة النَّسْر والأفعى من كل واحد نصف جزء [وتسقى الأحجار المياه، وتسحقان بعد تجفيفها][399 مكرر] ويتخذ منه كحلاً، فإنه عجيبُ الفعل.

صفة ذرور مأخوذ من المعالجات البقراطية عجيب النفع في الوردنيج، ويعرف **بذرور الماميثا**. يؤخذ ماميثا رهْباني عشرة دراهم، انزروت أبيض مثقال، بُسَّد، حُضُض درهم، زعفران درهم، إقليميا الذهب نصف درهم، روسنخ دانق [أفيون][400] يُسحَقُ، وينخل دفعتين وثلاثة، ويستعمل.

آخر منها لذلك : يؤخذ ماميثا محَرق حتى يصيرَ رماداً، ثم يُجمَع بينه وبين مثلِه صمغ عربي، ينعّم سحقُه، ويخلط، ويستعمل.

ومنها أيضاً ذرور، يعرف **بالجُرْم الكبير**، يقلعُ البياض العَسِر الزوالِ، وخاصة إذا

---

(398) زيادة من ب.

(399) في الأصل «الكندسي».

(399 مكرر) زيادة من ب.

(400) زيادة من ب.

استعمل تفريق العين بالقمقم المذكور، يؤخذ قشرُ البَيْضِ المغسول، وعُقَدُ القَصَب [الفارسي][401] ورماد الصَّدَف، وسَبَج، وزَبَد البحر، وبعرُ الضبّ، ودهنج، وإقليميا الذهب والفضة، وشاذَنْج عَدَسي، والشاذَنْج المعروف بحجر الدم، ورمادُ جناح النَّسر، وبُسّد، أجزاء متساوية، ومن حَجَر المِسَن الجَديد، وهو قويُّ الفعل [وربع شيزوق نصف جزء، ويسحق، وينخل، ويخلط، ويستعمل، نافع للبياض، ومن الناس من يضيف معه نصف رطل أو دون ومنها][402].

ذرور البنفسج النافع من القُروح والنتوء، يؤخذ وَرَق نوّار البنفسَج دانقان، نشاء نصف درهم، كُثيرا نصفُ درهم، كحل أصفهاني درهم، توتياء هندي دانقان، لؤلؤ [غير مثقوب][403] درهم، كافورٌ طَسوج، يُسحق، وينعَّم ويُستعمَل، نافع، إن شاء الله تعالى.

ذرور أصفر، ينفع الرمَدَ العتيق، أنزروت عشرة دراهم، ماميثا خمسة دراهم، زعفرانٌ درهم، يُدقّ ويُنخَل بحريرة، ويُحفظ في قارورةِ زجاجٍ، ويذرّ به.

صفة ذرور يقطع الدم، قِشارُ الكُنْدُر، ودمُ الأخَوين، والأنزروت، وزاجٌ قُبْرُصي، من كل واحد جزء، يدقُّ، ويُنْخَل، ويستعمل.

صفة اكسرين القاطِع، مأخوذ من الحاوي، يوخذ أنزروت أوقية، دقاقُ الكُنْدُر أوقية ونصف، مُرٌّ نصف أوقية، ومن الأطباء من يجعل هذه الأدوية متساوية الأجزاء، وقولنا «دقاق الكُنْدر»، هو ما يؤخذ من تحت المِنْخل، إذا نُخِلَ، فإن الكُنْدُر، إذا احتكَّ في الأحمال بعضاً ببعض، تكسَّر من قشورِه أجزاء صغار، فتُحِدُّ طبعَ الكُنْدُر، فيكون ذلك أشدَّ نفعاً من الكُنْدُر، وقد يُستعمَل هذا الاكسرين يابساً، وربما عُجن ببياضِ البَيْض، قال «**أهرن**» أن يجعل في الاكسرين وزن نصف درهم كافور، ومثله زاجٌ أخْضَر، جَوَّدَ فعلَه، إن شا الله تعالى.

---

(401) سقطت من س.

(402) زيادة من ب.

(403) زيادة من ب.

الفصل السادس عشر

في الأشيافات الحارة، والباردة، والحادّة

أولاً : **صفة أشياف أحمر حادّ**، النافعُ من الجَرَب والسَّبَل والكِمْنَة والسَّيلان، يؤخذ شاذنج مغسول ستة دراهم، صمغٌ عربي خمسة دراهم، نُحاسٌ محَرَق درهمان، قلقطار محَرَق درهمان، أفيون مصري نصف درهم، صبر أسقوطري نصف درهم، زنجار صافٍ درهمان ونصف، زعفرانٌ ومُرٌّ صافي من كل واحد دانق ونصف، يُعجَن بعدَ النَّخْل بشرابٍ مطبوخٍ، أو بماء الرازيانِج الرّطب المقْلي المُصَفَّى.

أشياف أخضر : نافع من الجَرَب والبَيَاض والسَّبَلِ، يؤخذ زنجارٌ صافي ثلاثة دراهم، إقليميا الفِضة، وأشَّق وصمغُ عربي، وإسفيداجُ الرصاصِ، من كل واحد درهمان، ويُدَقُّ وينخَل، ويعجَن بماء السذاب الرطب، وينشَّف، ويستعمل.

صفة أشياف الدارج الكبير : النافعُ من السلاقِ والحُرْقَةِ والبياضِ والشعرِ الزائد والجَرَب العتيقِ، ولكلِّ علةٍ عتيقةٍ مثلِ السَّبَل العتيق وغيره، يؤخذ صمغٌ عربي، وكُثيرا، وإقليميا الفضة محَرَق مغسولٌ مطفيٌّ في شرابٍ، وصبرٌ، وأفيون، وزِنْجارٌ صافي، وزَرْنيخٌ أحمر محرق [وشاذنج، ونشاء، وعروق الصباغين، وسكر العشر، وتوبال النحاس محَرَق][404] وقُلْقُطارٌ مُحْرَق، ونُحاس محَرَق ودار فُلفُل، وفلفل أبيض وأسود، وشاذنج، ونشاء وعروق الصبّاغين، وسكر العُشْر، وتوبالُ النُّحاس محَرَق، من كل واحد درهمان، أنْزَروت ثلاثة دراهم، دَمُ الأخَوَين، وأقاقيا من كل واحد درهمٌ ونصف، توتيا

(404) نهاية السقط.

جشري، وحضُض مكّي، وسنبلُ الطيب، وعفْصٌ محرَق، من كل واحد درهمٌ، إسفيداجُ الرصاصِ، ومُرّ صافي من كل واحد درهمان، قِنَّة درهم، يحل بماء السّذاب الرطب، وحِماض الأترُجّ، ويشف، ويستعمل بعد تجْفِيفه في الظّلّ.

أشياف ذهبي حاد : يفيد من الحِكة والدَّمْعَة واليُبْس في الأجفان، ويُقَوِّي النظَر، ويفيدُ من السّلاق الحديثِ والعَتِيق، يؤخذ توتياء كِرماني مغسول، وإهليلج أصفر منزوع، وزنجبيل من كلٍّ واحدٍ خمسةُ دراهم، دارُ فلفل درهمان، زعفران، درهمان كُثيرا أربعة دراهم، عَنْبَر خاص نصف درهم، يدقُّ وينخَل ويُعجَن بماء وردٍ، ويجَفَّفُ في الظلِّ، ويُستعمل.

[405][**أشياف للناصور** متخذٌ من أقراباذين «أمين الدولة ابن التلميذ»، ذكر أنه للرازي **قال** : ويغْني عن الحَديد والكَيِّ، بسقي الغرب في مُدَّة سبعَةِ أيامٍ وكلَّما رطُبَت العينُ أعيدَ العلاجُ به، يشفي، يؤخذ صبرٌ، وكُنْدُرٌ ذَكَر، وأنزروتٌ، ودَمُ الأخوين، وجُلَّنار مصري، وكحل شلودي، وشبُّ أجزاء سواء، زنجارٌ ربع جزء، تدقُّ الحَوَائِجُ، وتنْخَل بحريرةٍ، كلّ واحدٍ بمفرده، ويشيَّف[406] بماء المَطَر، ويجَفَّفُ في الظلِّ، ويستعمل. وصفة استعماله : بأن ينوَّمَ العليلُ على الجانبِ الصَّحيحِ، ويُعصَر الناصورُ، ويُنَظَّف الماقُ الأكبر بالعَصْر الجَيدِ، ويقطَر فيه من هذا الأشياف ثلاثةَ قطراتٍ، بين كلّ قطرتين ساعةٌ، وينام ساعتين، ويواصِل استعمال ذلك سبعة أيامٍ حتى إذا عُصِرَ الماقُ لم يخرج منه شيء، ثم يقطَعُ العِلاج، فإن احتيجَ إليه أعيد.

أشيافُ دارِجٍ صغير : نافع من الكِمْنَة والجَرَب والسُّلاق والحُرقَة والشعر الزائد، يؤخذ زنجارٌ ستة دراهم، صمغٌ عربي، وأشَّق من كل واحد أربعة دراهم، إقليميا الذهب محرَق مغسول، وأفيون، من كل واحد درهمان، قِنَّةٌ درهمان، يشيفُ بماء السَّذاب الرطب ويجفف في الظلِّ، ويستعمل.

---

(405) بداية السقط من ب.

(406) في الأصل «يستف».

أشياف طرخما طيقان[407] : النافع من الكِمْنَة والجَرَبِ والسِّلاق واسترخاء الأجفان وريحِ السَّبَل، يؤخذ شاذنج مغسول اثنا عشر درهماً، صمغ عربي عشرةُ دراهم، زنجارٌ صافي خمسة دراهم، قلقطار محَرَق خمسة دراهم، نُحاس محَرَق خمسة دراهم، أفيونٌ مصري، وزعفرانٌ من كل واحد درهم، يُدَقُّ ويُعْجَن بشرابٍ عتيقٍ أو بماء الرازيانج ويشيَّف. وفي نسخة أخرى : شبٌّ عشرة دراهم إقليميا الفضة أربعة دراهم][408].

أشيافُ السّماق : النافعُ من الرَّمَد بعد الفَصْد والحِجامَة والإسهال، وهو من مختارات «ابن التلميذ»، يؤخذ السّماق يطبَخُ ويصفّى ثم يطبَخُ ماؤه حتى يَغْلُظ غِلَظاً صالحاً، ويذرُّ عليه الإسفيداج المغسولُ جزء، كافورٌ ربع جزء، كُثيرا سدُس جزء، أفيون سدس جزء، يُعْجَن ويُقْطر في العَيْن عند الحاجَة، وذلك عند قوة التزيد وردع سوادِ الرَّمد محكوكاً بماء ورد جيد، أو بماء الحِصرِم، أو بماء السّمّاق، أو بماءٍ باردٍ وذلك بحسب الاحتياج إلى المداواة، فإنه بالغُ النفع.

صفة أشياف يعرف بالأحمر المتَوسِّط[409] بين الحادّ واللّين : يؤخذ شاذَنج مغسولٌ عشرة دراهم، من الزاج الذي لم يتَّخَذْ منه الحِبْر بعد حَرْقه درهمان، ومن المُرِّ، والسنبل، والزعفران، من كل واحد درهم، يُشيّف بشرابٍ، ويحكّ به الجَفْن فينقّي الجَرَبُ الحادِث بعد الرمد.

صفة الأشياف الكُندُري الأنزروتي : النافع بعد انفجار القُروح، المنبتُ للّحْم فيها، ويلحمُها، مع أنه يؤخذ القرني قليل البياض بعد القرحَة، وهو من اختيارات «أمينِ

(407) يلاحظ أن تركيب هذا الأشياف، يختلف عما ذكره الطبري في فردوس الحكمة ص 177 من تركيبه، فقد ذكر القرطبي الساذج بدل الشاذنج هنا، وجعل مقداره وزن عشرة دراهم، وذكر المرّ بدل الزعفران هنا، وجعل وزنه ثلاثة دراهم، وجعل وزن الصمغ العربي ستة دراهم، ووزن الأفيون درهمين، وزاد فيه افربيون وزن سبعة دراهم، ولباب القمح وزن درهمين.

(408) نهاية السقط من ب.

(409) في س «المبسوط».

الدولة» أيضاً، يؤخذ كُندُر، وصبْرٌ، ومُرٌّ، ودَمُ الأخَوين، وكحْلُ ــ أعني إثْمِد ــ وإقليميا الفِضة محرَقة مع شَحْم المَعْز مطفاة في لبنِ النساء أجزاء سواء، يسحقُ ما يُسحَقُ بعد غسلِه، ويخلطُ، ويجفَّفُ في الظلِّ، ويستعمل، وهذا يستعمل مكان أشياف الأبَّار، فيفعَلُ فعله.

صفة أشياف أريبانيس : النافع من القروحِ بعد انفجارها، وهو قويٌّ ويسكّن الألم، إقليميا ستة عشر مثقالاً، إسفيداج مغسول أوقية، نشاء، وأفيون، وكُثيرا من كل واحد مثقالان، يدَق، وينخَل بماء المطر، ويعجَن ببياض البَيْض، ويجَفَّفُ في الظِّلّ، ويستعمل عند الحاجة محلولاً بمقتضى الحال.

صفة أشياف الحجر اليماني : النافع كمنافع الأول، ومن خواص منافِعِه رد النوع الأول من النتوء، يؤخذ رماد المِسك الذي يخلُص فيه النحاسُ، والزعفرانُ، والنشاء، والكثيرا، أجزاء سواء، ومن الحَجَر اليماني نصف جزء، يدقّ كلّ واحدٍ بمفرده، ويعجن ببياضِ بيضَةٍ من دجاجةٍ باضَتْها من يومها، ويجفَّف، ويستعمل.

صفة أشياف القَلْقَديس : المجرب للظَّفْرة الرقيقة، ولما يَتَخَلّف منها بعد كَشْطِها، يؤخذ قَلْقَديس وملح أندراني من كل واحد جزء، صمغٌ عربيّ نصف جزء، ويشيَّف بالخَمْر، ويستعمل.

أشياف يقال له **الكوكبُ الذي لا يُغْلب** : ينفع من الأوجاع الشديدة[410] والبثورِ، والموسرج، والقُروح الوسِخَة، يؤخذ إقليميا محرَق مغسول، إسفيداجُ الرصاص مغسول، من كل واحدٍ ستة عشر مثقالاً، نشاء وكحلٌ من كل واحد اثنا عشر مثقالاً، رمادُ البيوت التي يخلُص فيها النُّحاسُ، وأسْرَبٌ محرَق مغسولٌ، وطينُ شاموس من كل واحد ثمانية مثاقيل، مُرٌّ مثقالان، أفيون مثقالان، كثيرا ستة[411] مثاقيل تشيف[412] بماء المطر وتجفف في الظل.

(410) في الأصل «الشديد» فصححناه من القانون 417/3.

(411) في القانون «ثمانية».

(412) في القانون «تعجن».

صفة أشياف كافوري، يُعرف بالشاذَنَج الكبير : ينفع الرَّمَد الدُّمَويَّ، يؤخذ إسفيداج مغسول خمسة دراهم، نشاء درهمان، كثيرا درهم كافور قيصري درهم، دانق شاذنج مغسول مثقال مع هذه الأدوية بعد السحق والنخل وتشيف بماء المطر، ويجفف في الظل، ويستعمل.

صفة أشياف، ينفع في قروح العين ونتوءاتها بالغ النفع مجرب، يؤخذ إسفيداج مغسول ثلاثة دراهم، رصاص محرق درهمان، كثيرا درهم، نشاء درهم، صمغ عربي درهمان، أفيون مصري سبع دوانيق، بزر الورد يشيف بماء السماق أو بماء أقصاه حال العين مثل ماء عصا الراعي، وماء ورق الزيتون أو المرسين منعة، زرنيخٌ أصفر محرَق مغسول درهمان. وفي نسخة أخرى : مُرٌّ صافي، وصبر أسقوطري. من كل واحد اثنا عَشَر درهماً، يسحق كل واحدٍ مفرَدِه، ويُشَيَّف بماء السذاب، ويستعمل بعد تجفيفه في الظلِّ، نافع، إن شاء الله تعالى.

صفة أشياف : يعمل بدُهن البَلسان، يؤخذ إقليميا الذَّهَب، وإسفيداج الرصاص، من كلِّ ثمانيةُ دراهم، رُبُّ الحِصرِم. وفي نسخة أخرى : حَبُّ الحِصرِم درهمان، فلفلٌ، ودهن البَلَسان من كلّ واحدٍ خمسةُ عشر درهماً، أفيون أربعة دراهم، صمغٌ عربيّ اثنا عشر درهماً، تجمع مدقوقة، ويليَّن بدُهن البَلَسان، ويعجن بماء الرازيانج، ويشيّف، ويجفَّف في الظلّ.

صفة أشياف السكبينَج يقوّي البَصَر ويُحده، يؤخذ سكبينَج، وجَاوْشير، وملح دراني، وزنجارٌ حمصي، وفلفل أبيض، وزنْجَبيل، وحَلْتِيتٌ، ودهن البَلَسان، ومرارة الثَّور، أجزاء سواء، جُملةُ الأدوية عَشْر، يعجَن بعصارة الرازيانَج بعد الدّقِّ والنَّخْل، ويكتحل به.

صفة أشياف القلقند : للظفرة، زنجارٌ درهمان، رَوْسَخْتَج خمسة دراهم، قلقطار محرَق، ونوشادر، وبَوْرَق، وزرنيخ، من كل واحدٍ درهم، يُسحق، ويُعجَن، ويُترك حتى يختَمِر، ويشيّف، وليكن زرنيخُه مصعد، ويُجلى به الظّفرة، ثم يذرّ بعد ذلك بأصل السَّوْسَن مسحوقاً ناعماً.

أشياف الدّيبازْجُون : المعروف **بآكل اللحم** : الذي يكون بعد الرمد المزمِن، ومن السَّبَل والظّفْرة، يؤخذ رَوْسَخْتج، وزَنْجَفَر مغسولين، وزرنيخ أحمر محرَق مغسول، وسكر طَبَرْزد من كل واحد نصف درهم، زعفرانٌ، ومُرٌّ، وعروق من كل واحد ربع درهم، أشَّق، وكُنذُر من كل واحد ربع درهم، يُحَكُّ ما يُحَكُّ منها ويدق الباقي ناعماً، ويشيَّف، ويجفَّف في الظلّ، ويستعمل.

أشياف قيصر : شاذَنْج مغسول اثنا عشر درهماً، صمغٌ عربي، ونحاس مُحرَق من كل واحد ستة دراهم، قَلَقْطار محرَق، وزِنْجار من كل واحد درهمان، يدقُّ، ويُعجَن بشراب عتيقٍ أو بماء السّذاب، أو بماء الرازيانج، نافع للظفرة عظيماً.

صفة أشياف المرار الكُنْدُري : مأخوذ من المعالجات البقراطية النافع من ابتداء الماءِ، حتى إنه يحلّ الماءَ الصافيَ بعد نُزولِه وصفته : يؤخذ مرارة قَبَجٍ، ومرارة الوَزِّ، ومرارة الشّاهين، ومرارة البازِ، ومرارة العِقابِ، ومرارة الشبُّوط، ومرارة الماماهي، ومرارة الرَّقّة وهي : الزّلحْفاةُ[413] البَرّيَّة، ومرارة الثّوْر، ومرارة الجَدْي، ومرارة السِّنَّوْرِ الذَّكَر، ومرارة التيْس الجَبَلي، ومرارة الطائر الأعمى وهو الخَشّاف، ومرارة الخَطّافِ، ومرارة الزَّرْزُورِ الأسود، ومرارة الكَرْكي، ومرارة القَطاةِ، تؤخذ هذه المرائر، فتقلب في آنية من نُحاسٍ، ويُجفف فيها، ويُشيّف، ويستعمل.

ومن الأطباء من رأى أن تجفف هذه المرائر في أكياسِها يدقّ، ويُعجَن بماء الرازيانج ويحبب.

ومنهم من رأى أن يضيفَ إليها الشاذَنج العَدَسي، وقلقطار أبيض، وفلفل أسود، وزَبَد البَحْر، ومرقشيثا، ودخانَ النحاس، وتُوبالَه على أوزان بحب، وهو : إذا كانت المرارات وزن دَرْهَم كان من كلِّ واحد من هذه الأدوية مثل سُدُسِها، يسحق، وينخَل، ويعْجَن بماء الرازيانج، ويسير من الخَمْر الصافي.

---

(413) قال في القانون الوسيط، الرق : العظم من السلاحف، وأهل حلب ــ بلد المؤلف ــ يقلبون الزاي إلى سين في نطقهم لسلحفاة، فيقولون : «الزلحفة».

صفة أشياف ذكره «جالينوس» في «المامين» وضمن أنه يُحللُ الماء بعد التّنْقِيةِ وحسنِ التدبير يؤخذُ مرقشيثا ذهبي بكلس في قارورة مطيَّنَةٍ بطينِ الحِكْمَة، أو في كوزِ فقّاع، يُجعَل في موقدِ[414] دخان الأتون أو كورِ[415] الزُّجاج حتى يتكلَّس، ويصير رماداً ثم يؤخذ منه جزء، من دخانِ النُّحاس جزء، وإقليميا الذهب جزء، وفلفل جزء، يُسحَق الجميعُ بالخَمْر العتيقِ [ويجفف، ثم يُسقى صمغ عربي درهمان، كافور قيصوري دانِقٌ، شاذَنْج مغسولٌ مثقال، تجمَعُ هذه الأدوِيَة بعدَ النخْل، ويُشيَّف بماء المَطَر، ويجفف في الظل][416]، ويستعمل.

صفة أشياف : بالغ النفع في قُروحِ العَيْن وبُثورِها : مجَرَّب، يؤخذ إسفيداجٌ مغسول ثلاثة دراهم، رصاصُ درهمان كثيرا درهم، نشاء درهم، صمغ عربي درهمان، أفيون سبعة دراهم، بزر الورد نصف درهم، يشيَّفُ بماء السّماق أو بماء اقتضاه حال العَيْن.

صفة أشياف : بالغ لبدء الماء بعد التنقية : خَرْبَق جزءان، حِلتيت وسَكبينَج من كل واحد جزء، يحلّ بماء الرازيانج.

ولذلك أيضاً خَرْبَقُ أسَود جزء، وداءُ فلفل جزء، أشق ثلاثة أجزاء، يتخذ شيافاً ويُستعمل. نافع، إن شاء الله تعالى.

صفة أشياف الجاوشير النافع من ضيقِ الحَدَقة : يؤخذ جَاوْشِير درهمان، أشّق درهمان، ومن خَلْطِ الزعْفَران أربعةُ دراهم، زعفران درهم، زِنجارٌ درهم، يُعجَن بماءٍ ويعمل أشيافاً، ويجفف في الظلّ، ويستعمل.

وإن كان الضيقُ قويّاً، يحلّ بماء الرازيانج. وكذلك، ويستعمل في السَّدَّة بعد الاستفراغ نافع.

---

(414) في الأصل «مستوقد».

(415) في الأصل «كوز» بالزاي المعجمة.

(416) ما بين المعقوفين سقط من س.

صفة أشياف المرائِر النافع لبدء الماء، يؤخذ مرارة البَقَر والشَّبُّوط والكَرْكي والعُقاب والحَجَل والبَازِيّ، تجَفَّفُ المرائِر، ويؤخذ لكل جزء من ذلك مثل عشر وزنه فربيون، ومثل العشر أيضاً شحم[417] حنظلٍ، ومن السكبينج كذلك، ويُجمع الجميعُ بماء الرازيانج، ويشيف في الظلِّ، ويستعمل عند الحاجة. نافع، إن شاء الله تعالى.

صفة أشياف الخَرْبَق النافع لبدء الماء، خربَقٌ أبيض أوقية، فلفل نصف أوقية، أشّق درهم، يعجَن بماء الفِجْل ويُعمَلُ أشيافاً، ويجَفَّفُ في الظلِّ.

أشياف مجرَّب لبدء الماء والبياضِ، والانتشارِ، ويؤخذ مرارة فتجعلُ في سُكُرَّجَة ويجعل معه وزن درهم حِلْتيت، ويُدْلَك حتى يُنْحَلّ كلّه فيه، ثم يُلْقى عليه درهم دهن البلسان، ويدَعه حتى يجفّ في الظلّ، ويُجعل أشيافاً، ويتمم تجفيفه في الظل، ويستعمل، فإنه عجيبٌ.

صفة أشياف، يقوم مقام أشياف المرائِر النافع، في ابتداء نزول الماء، وابتداء الانتشار : يؤخذ سذاب برّي أو بُستاني، ويُورَق أرمني، وبزر الفِجْل، وصبر، وزعفران، وخردل، وملح هندي، وفلفل أسود، من كل واحد ثلاثة دراهم، بزر نانخواه، ونشادر، وزنجار، من كل واحد درهمان ونصف، نوى الإهليلج الكابُلي محرَق، وبزر الرازيانج، وفلفل أبيض، وزَبَد البحر، من كل واحد أربعة دراهم، إقليميا الذهَب محرَقٌ بعَسَل مَطْفِيٌّ في شرابٍ عتيقٍ، ومرقشيثا، ونُحاس محرَق، وحُضُض من كل واحدٍ خمسةُ دراهم، فراخُ الخَطاطيف محرَقَة، وقشورُ القُرْفَة وماء الغَرْبِ مجففاً من كل واحد عشرة دراهم، مرٌّ صافٍ ستة دراهم، دار فلفل ثلاثةُ دراهم ونصف، شونيز، وتوتياء هندي من كل واحد ثلاثةُ دراهم ونصف. عددُ الأدوية سبعةٌ وعشرون، تجمَعُ الأدوية، وتسحَق بماء السذاب المعصورِ وماءِ الفِجْلِ وماء الرازيانج أسبوعاً سحقاً ناعماً، ويتخذ أشيافاً ويجفّفُ في الظل، ويُكتَحَل به غُدوةً وعَشِية، ويحذر على الشبع.

صفة أشياف اصطفطيقان : النافع من الاسترخاء الحادث في العينِ وظلمة البَصَر، وابتداء الماء والانتشار، يؤخذ إقليميا ذهبي على الصفة المذكورة قبل هذا، وفلفل أسود،

(417) سقطت كلمة «شحم» من س.

وأفيون، وليانج من كلٍّ واحدٍ أربعةُ دراهم، ملح دراني درهمان، صمغٌ عربيٌّ، وأشياف ماميثا من كلِّ واحدٍ ثمانيةُ دراهِم، أنزروتٌ، وملح هندي، وزرنيخٌ أحمر محرَقٌ مغسولٌ من كل واحدٍ درهم، بُورَق أرمني اثنا عشر درهماً.

وفي نسخ أخرى زعفران أربعة دراهم، زرنيخ يلتُّ بماء الرازيانج، ويجفف، ويُسحق، وينخَل، ويستعمل.

قال وقد سمعتُ جماعةً ذكروا، أنهم استعملوا هذا الكحل وزال الماء وفشا.

صفة أشياف من «المعالجات البقراطية» يختص بالشبكرة[418] يعرف **بأشيافِ الكَبِد**، يؤخذ كَبدُ المعز يُحرَق، وفلفل، وحُضُض، وصَبر من كل واحد درهم، شاذنج درهمين، مرّ صافٍ نصف درهم، يسحق، ويعجَن بالخَمْر العَتيق، ويستعمل[419]

صفة أشياف المرائر الصغير النافع من ضعفِ البَصَر، والماء النازِل في العَيْن، يؤخذ مرارة الضِّبّعة العَرْجاء، ومرارة القُبَّج، ودهن البُلَسان من كل واحد درهمٌ، أنزروت، وصبر أسقوطري، وزعفران، من كل واحد درهمٌ، يدَقُّ، وينخَلُ، ويعجَنُ، ويُشيّف بماء السذاب، ويستعمل.

أشياف يقطع الدَّمْعَة، ويقوّي طبقاتِ العَين، ويُضَيِّقُ مَجاريها المتّسِعة، ويحفظ الأهدابَ، وينفع من انتشارها : جُلّنار درهم، إهليلج ثلاثة دراهمَ لُبن درهم، زنجبيل نصف درهم، قرنفل درهم، زعفران ربع درهم، صمغ عربي ثلاثة دراهم، يجمع ويعجن بماء المطر، ويشيَّف، ويستعمل عند الحاجة مُذافاً بماء الورد.

صفة أشيافِ الحنظل : قيل إنه، إذا اكتحل به يسهل البطنَ، وهو نافع من السبل،

---

(418) الباب السادس والثلاثون ص 117.

(419) وردت صفة الشياف في المعالجات البقراطية ص 117 كالتالي : (يؤخذ من كبد الماعز فتحرق ويوزن منه وزن درهم، ودرهم من دار فلفل، ودرهين شاذنج ودرهم حضض ودرهم صبر أسقوطري، ونصف درهم مر يسحق، ويعجن بالخمر العتيق، ويلطخ به قمقم نحاس، ويترك حتى يجف عليه، ثم يؤخذ منه، ويسحق سحقاً، وينخل، وتكحل العين به فإنه يزيل الشبكرة من يومه...).

والجرب، والشبْكرة، والكمنة، مجرّبٌ لذلك، يؤخذ زنجارٌ خمسة دراهم، إقليميا ذهبي وثلاثة دراهم، صمغٌ عربي درهم، أشق أربعة دراهم، سقمونيا درهَم، تدق الأدوية وتُنخَل، وينقَع الأشّق بماء التمر هندي ويصفى، وتُعجَن به الأدوية، وفي نسخة أخرى شحم حنظل درهم، ويشيف ويجفف في الظل ويستعملُ على الريق وعند النوم، في كل عينٍ أربعة أميالٍ مذافاً بماء التمر هندي، فإنه يفعل ما ذكرنا.

أشياف قافياس ذهبي، نافع من الجرب، والسَّبَل، والدمعة : إقليميا ذهبي، وزعفران، وتُوبالٌ وصمغٌ من كل واحد اثني عشر مثقالا، شاذنج يُصوَّل، وسنبل هندي، ومرٌّ، وأفيون، زرّ وَرْد، من كل واحد أربعة مثاقيل، فلفل أربعة وعشرون حبة عدد، يدقُّ ويُنْخَل، ويعجَن بخَمْرٍ عتيقٍ، ويجفف في الظلِّ، ويستعمل.

صفة أشياف أحمر ليّن، النافع في أواخر الرمَد وأوائِل الجَرَب والسّلاق، ومن الرَّمَد الذي يكون من رُطوبَة، يؤخذ شاذَنْجٌ مغسولٌ عشرة دراهم، نحاسٌ محرَق ثمانيةُ دراهم، بسّد محرَقٌ مغسولٌ، ولؤلؤ غيرُ مثقوب، وسادَج هندي من كل واحد أربعة دراهم، صمغٌ عربيّ، وكُثيرا، ومُرّ صافٍ، من كل واحد درهمان، دم أَخَوَيْن وزعفرانٌ من كل واحد جزء، تُجمَع مدقوقةً منخولَةً، وتُعجن بشرابٍ عتيقٍ، ويُشَيَّف طوال ليفرّق بينها وبينَ الأحمر الحادّ.

صفة أشياف، يقال له التفاحي[420] : ينفع من البُثورِ والقروح الغائِرة، إقليميا فضي محرَق مطفيٌّ في لبنِ النِّساءِ ستة عشر مثقالاً، إسفيداج الرّصاص مغسولٌ ثمانية مثاقيل، زعفران أربعة مثاقيل، كُثيرا مثقالان، يُعجَن بما المَطَر، ويشيف، ويستعمل محلولاً ببياضِ البَيْض.

صفة أشياف السماق الكبير النافع من السّلاق والحِكة والدَّمْعةِ وحَرارة العَين، وهو دواءٌ نافعٌ، يشدُّ العينَ ويُقَوِّيها. يؤخذ سمّاق عشرة دراهم، إهليلج كابُلي وأصفر وبَليلَج من كل واحد دراهم، حُضَضٌ مثقال، تدق الأدوية، وتنقَع بأن يصبَّ عليها

---

(420) انظر هذا الأشياف في القانون 418/3.

ثلاثون درهماً ماء ورد، وتترك في قارورة زجاجٍ، وتوضع في الشمس أياماً، ثم بَعْد ذلك تُصفى في خِرقة كتان، وتعادُ إلى الشمس إلى أن يجف، ويشيف، ويجفّف في الظلّ عند الحاجة، ويحلّ بماء ورد، ويقطّر منه في العَيْن، فإنه عجيبُ النفع.

صفة أشيافٍ، نافع من الطَرْفَة، ويُعرف بالزرنيخي : ووجعِ العين الشديد والحَرارة، يؤخذ إقليميا ذهبي، ونحاس محرق، من كل واحدٍ درهمان، دم الأَخَوَين، ويُسدّ، ولؤلؤ غيرُ مثقوب، من كل واحد أربعة دراهم، كُثيرا، ومرٌّ وزعفران، ونشاء، وعروق صفر، وأقاقيا مغسول من كل واحدٍ دانِقان، زرنيخٌ أحمر محرَق مغسولٌ، سكر طبرزد من كل واحدٍ نصفٌ، يُسحق كلُّ واحد بمفردِه، ويُعْجَن، ويُشَيَّف، نافع.

أشياف نافعٌ من نقصان لحمَة الماق الأكبر : ماميثا درهم، زعفرانٌ دانقان، صبر أسقوطري نصف درهم، شبٌّ يَمَانِيٌّ محرَق دانق، دقاقُ الكُنْدُر دانقان، يُعجن بشراب عتيق، ويُعمل منه أشياف، ويُذاب منه عند الحاجَة بشرابٍ عتيقٍ، ويُقْطَر في المَوضِع.

أشياف أبيض : نافع من الرّمَد الحادّ، إسفيداج الرصاص ثمانية دراهم، صمْغ عربي أربعةُ دراهم، أفيون وكُثيرا من كل واحدٍ درهم، يُدق وينخَل ببياضِ البيضِ الرّقيق ويُشيف، ويُجفف في الظلّ، ويستعمل عند الحاجة مذافاً بلبن النساء.

أشياف أبيض أنْزروتي يُحلّل أواخرَ الأرماد، وينقّي القَذَا من العَيْن، ويستعمل وقت وقوفِ المَرَض، وينتفَعُ به من المِدّة الكامِنة خلف القرنية، إسفيداج الرصاص ثمانية دراهم، أنزروت مربى بلبن الأُتُن، وكُثيرا، وأفيون، من كل واحد درهم، صمغٌ عربيٌّ أربعة دراهم، يُجْمَع بماء المَطَر، ويُشيَّفُ، ويُجَفّف في الظل.

صفة أشياف فوفلي، ينتفعُ من الطَّرْفة واختناقِ الدّم وموتِه في العين وحولِها، يؤخذ شاذنج مغسولٌ ثلاثة دراهم، نحاسٌ محرق درهمان، بُسَّدٌ محرَق مغسولٌ ولؤلؤ غيرُ مثقوبٍ من كلّ واحدٍ درهم ونصف، صمغٌ عربي، وكثيرا من كل واحد درهمان ونصف، قرنفلُ أربعة دوانيق ونصف، إسفيداجُ الرصاص درهم، تجمع مسحوقة بعد النّخل كل واحدٍ بمفرده، وتجمع بدم فراخ الحَمام، ويشيف ويذافُ وقت الحاجة بلَبَن جارية.

ويستعمل أشيافاً للطرفة (من المسيحي)، زرنيخٌ أحمر محرَق مغسول، وكُندُر، ومُرٌّ، وأشّق، وطين مختومُ أجزاء[421]، يشيف ببياضِ البيض، ويحل بماء الكسْفرة الرطبة ويستعمَل.

صفة أشياف خلوفي، نافع من الريح والنُّفْخَة والوَرَم الذي يكون في الملتَحِم والأجْفان، يؤخذ نُحاسٌ محرَق ثلاثة دراهم، أقاقيا مغسول درهمان، كثيرا وصمغٌ عربي، وسنبل الطيب، وزعفران، من كل واحد درهمان، يعجَن بماء المَطَر.

صفة أشياف أسود، نافع من الريح الذي يكون في العين والجَفْن، يكتحل به، ويطلى به من خارجٍ أيضاً، يؤخذ نحاسٌ محرَق درهمٌ ونصف، زعفرانٌ نصف درهم، لؤلؤ، وبُسَّد من كل واحد درهم، أفيونٌ درهم ونصف، أقاقيا مغسولٌ خمسة دراهم، أشياف ماميثا نصف درهم، يعجَن، ويشيّف كباراً ويجَفَّف في الظلّ، ويُستعمل.

صفة أشياف الأيّار : النافع من قروح العَيْن، والحَرَارة المفرطَة، والحُفورِ في القرنية، والبُثور والموسَرْج، يؤخذ إقليميا الذهب محرقاً بشحم الماعِز مطفياً في لَبَن النساء، وإسفيداج الرصاص، ونحاسٌ محرَق، وكحلُ أصفهانيٌّ، وصمغٌ عربي، وكُثيرا وأبّار محرَق، من كل واحد ثمانية دراهم، مُرٌّ صافٍ، وأفيون مصري، من كل واحدٍ درهمٌ، يجمع الجَميع ويُعْجَن بماء المَطَر، ويشيف، ويجفف في الظلّ، ويستعمل.

أشياف أبيض كندري : نافع من القُروح والمِدَّة الغَليظَةِ، يؤخذ إسفيداج الرّصاص ثمانية دراهم، أفيون، وأنزروت مربى، وكُثيرا، من كل واحد درهم، صمغ عَرَبي أربعة دراهم، كُندُر ذَكَرٌ نصف دِرْهم، تُجمع مدقوقةً منخولةً، وتعجن بما المطر، ويشيف ويجفف في الظلّ، ويستعمل، نافع، إن شاء الله تعالى.

صفة الأشياف السبعيني : ينفعُ من الأوجاع الضَّعيفَة الشديدَة، مثل البثور والقروح الغائرة والوَسِخَة في القَرْنيّة، ونتوء جمْلَةِ العين، والمدة المنجلبة إليها من دهر طويل، والرمدِ العتيق، والعلَلِ التي يعسُر زوالها[422] : تؤخذ ورد طري منزوع الأقماع اثنا

(421) لعل الصواب «أجزاء سواء».

(422) في الأصل «نزولها».

عشر وسبعين مثقالا، إقليميا محَرَق مغسولٌ بعد حرقه وطفيه في لبن النساء أربعةٌ وعشرون مثقالاً، زعفران ستة مثاقيل، إثْمد ثلاثة مثاقيل، زنجار صافي مثقالان، توبال النحاس مغسول مثقالان، سنبل هندي مثقالان مُرّ صافٍ، أربع مثاقيل، صمغٌ عربي أربعة وعشرون مثقالاً، يُدق ويُنخل ويُعجن بماء المطر أو بماء نُقَط الحُبِّ[423] ويُشيِّف، ويجفف في الظل، ويُستعمل، نافع، إن شا الله.

صفة أشيافٍ ــ مأخوذٍ من «القانون» ــ يسمى **جالب النوم**[424] ينفع من الوجَع الشديد، ومن كل وَرَم، ومن تَجَلُّب المواد القويّة إلى العَيْن، يؤخذ ماميثا أربعة وعشرون مثقالاً، أنزروت ثمانية مثاقيل، زعفران، ومُرٌّ صافٍ، وأفيون، وزاج[425] محَرَق، من كل واحد ثمانية مثاقيل، صمغ عربي اثنا عشر مثقالاً، يُعجن بماء المطر ويشيف في الظلّ ويستعمل عند الحاجة محلولاً ببياض البيضة، نافع.

صفة أشياف بربوم إقليميا الفضةَ مُحرَق مغسولٌ، ونحاسٌ محَرَق من كل واحدٍ ثلاثة دراهم، أشياف ماميثا درهمان، أقاقيا وأفيون من كل واحد درهم، يدقُّ، ويُعجَن بماء المَطَر، ويجفف في الظِّلّ، ويستعمل.

صفة أشياف مأخوذ من كتاب «إصلاح الباصر والبصيرة» ويعرف **بالأشياف الحاكمي** ويعرف **بالذَّهَبي** اللَّيِّن، قيل إنّه تركيبُ «الحاكم بمصر» منافعه : يُحِلُّ أورامَ الملتَحم في أسرعِ وقت، ويسكِّنُ الألم أوَّلَ الأمراض، ويحلُّها في أواخرها، ويفيد الرَّمَدَ العَتيقَ والحادِثَ، يذاف ببياضِ البَيْضِ الرقيقِ أولاً رقيقاً، ويقطَرُ في العين مُفَتَّراً، فإذا ظهر نفعه، غلّظ قوامُه، أخلاطه : إقليميا ذهبي محَرَق بشحم الماعِز مطفيّ في لبَنِ النّساء مغسول مسحوق أربع مثاقيل، صمغ عربي، وأقاقيا مغسول من كل واحد ستة مثاقيل يدق كل واحدٍ بمفردِه، ويحرَّر وزنه بعد النَّخْل ويُجْبَل بماءِ المَطر، ويستعمل عند الحاجة على ما ذكر. نافع، إن شا الله تعالى.

---

(423) الحب : هو الزير والجرة ونحوهما.

(424) انظره في القانون 41.5/3.

(425) في الأصل «زجاج» فصححناه من القانون.

الفصل السابع عشر

في القطورات المَنضّجة، والمُسَكِّنة الألم

صفة قطور لمن ظهر في عينه بثرة : يفجِّرُها، ويُسَكِّنُ الألم الشديدَ، تؤخذ حُلبَة تغسلُ سبعَ مرارٍ جزء، شعيرُ مقشورُ نصف جزء، زعفران ربع جزء، سكر نبات نصف جزء، يُطبَخ الجميعُ بلبن النساءِ وماءٍ عذبٍ على نارٍ ليِّنة، وهو مغطًّى إلى أن ينضُج الجَميع، ويخرج لعابته، ويصفى بخرقة كتانٍ، ويقطَر في العين، وإن كان الألمُ شديداً والقرحةُ كبيرةً، أضيفَ إليه اكليل الملك.

صفة قطورٍ آخرَ يُسَكِّن الوَجَع، وينفع من الرمَد المركّب، يؤخذ حُلبة جزء، تغسل كالأول سكرٌ وزعفرانٌ من كل واحدٍ نصف جزء، ويُغلى، ويصفى، ويستعمل.

قطورٌ للمدة الكامِنة، يضافُ إلى أجزاء الأوَّل أنزروتٌ جزء، كُندُر ذكر ربع جزء، ويستعمل.

قطور أخر للمِدّة الكامنة المزمِنَة، يضاف إلى مفرداتِ الثاني مُرٌّ صافي، وعَسَلُ نَحْل مصفّى، وشرابٌ عتيق ريحانيّ بنسبة المَرَضِ، ويستعمل، فإنه عجيب النفع.

صفة قطور للأرماد والأورام البلغمِيَّة الحادِثة عن البَرْدة، يؤخذ بزر الحَرْمَلِ، يُدَقُّ ويضرب في بياضِ البَيْضِ الرقيقِ، ويُصفَّى، ويفَتَّر، ويُقَطَّر في العين.

صفة قطور يُسوّدُ العَيْن الزرقاء، ويصبُغ البياضَ الرقيقَ، يعصَرُ قشرُ الرّمان الحُلوِ ويصفى، ويُقطَر في العَيْن، وكذلك يَفْعَلُ ماء قِشْر الجَوْزِ الأخْضَر، وماءُ ورد البَنْج، وماء شقائق النعمان.

آخر لمثل ذلك أقوى من الأول : يؤخذ ماءُ قشرِ الرّمان الحُلو، وماءُ قشرِ الجَوْزِ الأخْضَر، وماءُ شقائِق النعْمان من كل واحدٍ جزء، وليُحفظ ماء شقائِق النُّعمان إلى وقت الرّمّان والجَوْز الأخْضَر، ويؤخذ من ماءِ ورد البَنْجِ نصف جزء، ثم يؤخذ عَفْصٌ فَجٌّ ثلاثة أجزاء، بَليلَج جزءَيْن، يدق ويلقى في الأمياه ويُطبخ إلى أن يأخذ قواماً ويبْرد، ويقطَر منها في العيْن بُكرة وعَشِيّة، فإنه يفعل ما ذكرنا.

صفة قطور، يُقْطَر في الأُذُن، يسكّن أوجاعَها، ويُخرج الماءَ منها. يؤخذ عصارةُ البَصَل، وشحْمُ البَطِّ، يقطَر عصيرُها في الأذن.

آخر لمثل ذلك : يؤخذ المُرُّ، يُسْحق بالخَلِّ، ويقطر فيها.

صفة قطور، يقتُلُ الدودَ الذي وَقَع في الأذن : يؤخذ أفسنتين، يُطبَخ في خَلِّ خمْرٍ ويقطَر في الأذن.

آخر لمثل ذلك : تسحَقُ المَحْمُودَة، وتُذاف بماءٍ، وتُقْطَر في الأذن.

آخر لذلك نافع مجَرَّب، يؤخذ سَذابٌ عتيقٌ وزن درهم، عسلٌ نصف درهم، دهن لَوْز مُرٌّ نصف درهم، يجبَلُ الجَميعُ ببياضِ بَيْضَة واحدَةٍ، ويفتّر، ويُطلى على صُوفَةٍ نظيفَةٍ، ويَصيرُ في الأذن، ويُمْنَعُ العليلُ النومَ، وتصبر عليه قليلاً، ثم تجذَبُ الصوفَةَ بغْتَةً، فإن الدودَ يلتَصِقُ بها، فإن تخلَّف شيء من الدُّودِ أعيدَ العِلاجُ. وإنما كتبتُ هذه الأدوِيَة وليسَت من ضروريات عِلاج العَيْن، بل إنه لربما لشدة أَلَم الأُذُن اتصَلَ الأَلَمُ بالعَيْن، فيكون علاجُها وتسكينُ آلامِها بعلاج الأذن، فاعلم ذلك.

صفة قطور ينضِّج البثورَ ويفجُرُها، من مختارات أمين الدولة : يؤخذ بزر المَرْوِ، يُنْقَع في لبن النساء، ويصفّى ويلقى عليه يسيرُ نباتٍ مِصرِيّ نَقِيِّ البَيَاضِ ويسيرُ زعفَرَانِ ويُفَتَّر ويُستعمل، وإن احتيجَ إلى أن يكون أقوى من هذا، يُضافُ إليه لعابُ الحُلْبَة ولُعاب بزر الكِتّانِ، ولعابُ حبِّ السَّفَرْجَل، وقد يُكتفى ببزر المَرْوِ مع اللبَنِ.

صفة قطور لمثل ذلك أيضاً : يؤخذ كُندُر، جوز، أنزروت نصف جزء، أشّق

وزعْفَران من كل واحد نصف جزء ويشيّف[426] بلعابِ الحُلبة، ولعابِ حبِّ السَّفرجَل، ولعاب بزر المرِّ، ولعاب بزرِ الكتانِ، ويُجْبَل ويجفف في الظلِّ، ويحفظ في إناء زجاجٍ، وعند الحاجة يحلّ منه، يأخذ بيده اللعابات، ويقطرُ في العَيْن مع بعض الأشيافات لها، ويُقْطَرُ وحدُه، وإذا قُطر فيها يجبُ أن تُشَدَّ العينُ ويطالَ شَدُّها، فإذا نَضَجَتْ وجَمَعَت مِدَّة وسَكَن الوَجَعُ ورأيتَ المِدّة على رأس الرفادَةِ[427] فينفعُهم أشياف الكُندُر الأنزروتي، وتقف عليه في فصل الشيافات.

صفة قطور، يسكن الأوجاعَ في الرمَد الشديدِ الألِم، يُؤخذ بياضُ البيضِ وحليبُ الخَشْخَاشِ، ولعابُ الحُلبَةِ، ويسيرٌ من الزعفران، ويضربُ، ويقطر منه في العين [فإن له نفع في تسكين الألم جدّاً][428].

صفة قطور من «المُعالجَات البقراطية»، ينفع من الرَّمد الشديدِ الوَجَع، وينضج البَرَدَة، ويفجِرُ ما فيها، يؤخذ جشميزج عشرُ حَبابٍ شعير مقشورٌ مرضوضٌ درهم، حب السفرجل عشر حبات، أنزروت درهم، يُجعلُ الجميعُ في قارورة زجاجٍ ويُجعل عليه لبَنُ النساء ويُغلى بنارٍ لينة، ويفتَّر ويقَطر في العَينِ في النار ثلاث مرات.

قطور أخر منها يعرف بالمسكن، يقطر في العين أول هيجانها، يؤخذ (جشميزج) عشر حبات، حبُّ السفرجَل الحُلو مثله، بزر الخُبّازى مثله، يُرضُّ كل واحد بمفرده، ويؤخذ نشاء نصف درهم، حُضُض مكّيٌّ دانقان ونصف [شعير مقشر مرضوض ثلاثين حبة، أنزروت أبيض نصف درهم، ويُجعل في قارورة، ويُصب عليها ماء القَراح، ويُغلى بنارٍ لينة حتى يتَّحِدَ، ثم يصفى، ويلقى في قارورة ثانية، ويلقى عليه يسيرُ بياضُ البيضِ، ويخضْخَضُ في القارورة، ويقطر منه في العين.

صفة قطور أخر منها، يعرف بالمحلل، يستعمل في آخر التزيد، يؤخذ جشميزج وحبُّ السفرجَلِ الحُلْوِ من كلِّ واحد ثلاثين حبةً، يُرَضُّ، ويُلقى عليها أنزروت نقيٌّ

(426) في الأصل «يستف».

(427) في الأصل «الرأس الرفادة».

(428) زيادة من ب.

مثقال، ويلقى في قارورةٍ، ويُصب عليه ماء عصا الراعي، ولبنُ النساء، ويُلقى، ويصفّى، ويقطَر منه في العَيْن، فهو ينضِّج، ويحلّل، ويسكّن، وهو من تراكيب «ابن الصغير».

قطور آخر منها، يستعمل عند انحطاطِ العِلَّةِ، يؤخذ من الرصاص المعروف بالوَسَطِ، وهو نوع من الأسْرَب ليِّن يسمى «المشايخي» [فيَحُك به الراحَةَ حتى تسوَدَّ، ثم يقطَر على اليَدِ قليلُ ماءِ الوَرْد حتى يرطب، ثم يحكُّ بالسكين فيخرج شيء كهيئة الصدأ، ويجمَعُ من ذلك شيء له مقدارٌ، ثم يجلب من لبن النساء عليه حتى يرِق][429]، ويُقطَر في العين مراتٍ في كل يومٍ، فهو يُسَكّن ويحلّل، ويؤمن في خروج البثرة والقرحة في العَيْن، وخاصة عند ظهور الجدَرِي، وهو عاجِلُ النفع.

---

(429) وردت العبارة في ب مختلفة، ونصها فيها كما يلي:
«بماءِ الوردِ حتى يسوَدّ، ثم يقطر منه في العين بعد أن يُجمع بسكّين ويوضع في شيء أول فأولَ حتى يجمع من ذلك شيء له مقدارٌ وهو شيء كهيئة الصدأ ثم يحلب عليه من لبن النساء».

الفصل الثامن عشر

في المعسَّلات، والأكحال الرطبة

صفة دواء يجْلو النظر بقوة، يؤخذ مرارة نَسْر، ومرارة باشِقٍ من كل واحدٍ جزء، يخلط معها دهن البَلَسان مثل نصف المرارة، ماءُ الرمان الحامض ومن ماء حامِضِ الأُتْرُجّ المِزِّ مثل نصف الدهن، تجمع كلها في قارورة، ويوضع في الشمس، ويؤخذ منه بعسل شهد لم تصبه نارٌ، ويكتَحَل به على الرِّيقِ بالغَداةِ والعَشِيِّ على خُلْوٍ[430].

صفة معسل نافعٌ لقلع البياض، إذا لم يكن في القرنية نتوء : يؤخذ ذَرَق الخَطَاطيفِ، وعاقر قَرْحا، وأنزروت، وزِنْجار، ومسحقونيا، وإقليميا أصفر، يدقّ الجميعُ، ويخلطُ بعسل منزوع الرغوة، ويستعمل.

صفة مُعَسَّل آخر لذلك : يؤخذ أنزروت، وبَوْرَق أرمَني، وملحُ العَجين من كل واحد درهمان ونصف، سيروخ درهم، يدقُّ ويُعْجَن بأوقيتين عَسَل منزوعِ الرغوة ويستعمل.

صفة معسل ينفع من انتثار الأهداب، يؤخذ خرء الفأر، يخلَطُ مع العَسَل، ويستعمل.

صفة كحلٍ رطب، يُحِدُّ البَصَر، يُحَكُّ شيءٌ من الجاوْشِير بماء الباذَروج، ويضاف إليه قليلُ غسل، ويكتحل به.

---

(430) يريد : ومعدته خالية.

صفة معسل، ينفع لبدء الماء : يؤخذ سكبينج ثلاثة دراهم، حِلْتِيت، وخَرْبَق أبيض من كل واحد عشرةُ دراهم، يخلط سبعُ مثاقيل عسلٍ، ويستعمل.

معسل آخر لبدء الماء : يؤخذ مرارة الضَّبُعَة، ودهن البَلَسان، زيتٌ عَتيق، وعَسَل وفي بعض النُّسخ عوض الزيت ماء السّذاب الرطب، يُجمَع بالعَسَل، وتستعمل.

صفة معسل آخر : **يُحِدُّ البَصَر**، يؤخذ ماء الرُّمان المِزّ، يُغلى حتى يذهب منه النصفُ مثل، يلقى عليه مثل نصفه عسلٌ، ويتركُ في الشمسِ في إناء زجاجٍ، ويستعمل.

صفة معسل يجلو البياض الخفيف : عصارة شقائق النعمان، وعصارة القنطوريون الدّقيق من كل واحد جزء، يخلطها بمثلها عَسَلُ النَّحْل منزوع الرغوة، ويستعمل.

دواء يصبغ الآثار وزرقَة العين : يؤخذ عفصٌ، وأقاقيا، من كل واحد جزء، قلقديس نصف جزء يدقّ، ويُكتحل به.

ومما يصبغ الآثار وزرقة العين أن يؤخذ ثمرة الغافِثِ[431]، وأقاقيا من كل واحد جزء، عفص نصف سدس جزء، يُعجَنان بعصارة شقائِق النعمانِ، حتى يصيرَ مثل العَسَلِ، ويُجعل في خِرْقَة ويعصَر، ويقطَر في العَيْن، فإنه يفعل ما ذكر.

معسل لبولس نافع لبدء الماء، يؤخذ سكبينج ثلاثة دراهم، حِلتيت عشرة دراهم، خَرْبَق أبيض عشرة دراهم، يُخْلَط بماء رمان قوطلي[432]، يغلى مع سبع مثاقيل عسل، ويستعمل بعد النقاء.

كحلاً آخر لابتداء الماء، ويحلّه إذا نزل في العَيْن، ولا يجبُ أن يُستَعْمَل إلا بعد الاستفراغ والنقاء، يؤخذ مرارةُ ثورٍ، تنقع في إناءِ نحاسٍ، وتدعه عشرة أيام، ثم يؤخذ مُرّ اثنا عشر مثقالاً، زعفران، ودهن البَلَسان، وجاوشير من كل واحد مثقالان، فلفل اثنا عشر حَبَّة عدد، عَسَل مقدار نصف المرارة، يخلط الجميعُ ويُطبخ في إناءِ نحاسٍ، ثم يصب في حُقٍّ من نحاس، ويستعمل نافع.

(431) في الأصل «الغافت» بالتاء المثناة، فصححناه من قاموس مصطلحات العلوم الزراعية للخطيب.

(432) سيأتي شرحه في آخر الكتاب، حيث يعقد المؤلف فصلاً خاصاً لبيان المقادير.

معسل ينفع من السدة والضغط والوَرَم الحادِثِ في العصب النوري، يؤخذ وزن دانِقَيْن زعفران، مرارةُ الضبع درهمٌ ونصف، فلفل خمسة وثلاثين حبة، عصارة الرازيانج أوقتين، أشقّ درهم ونصف، عسل أربع قوطولي، ويخلطُ بعد دقٍّ ما يجبُ دقُّه، ويصير في إناء زجاجٍ مسدودِ الرأس، ويستعمل بعد النقاء.

معسّل، ينفع من ظُلمة البَصَرِ بعد الاستفراغ أن يؤخذ ماءُ البَصَل الأبيض المَرَوَّق المُرَكّد في الشَّمْس، يُخلط مع مثله عَسَلٌ منزوعُ الرغوةِ، ويكتَحَل به، ويحفظُ في إناءٍ مسدودِ الرأس.

صفة معسّل، يفيد من الكِمنة الكامنة خلفَ القَرْنيّة، يؤخذ مُرٌّ صافٍ، وزعفرانٌ، وصَبْر، من كل واحد أوقية، شرابٌ ثلاث أواق، عَسَل ستة أواق، يُذافُ الزعفران بالشَّراب، ويخلط به الصّبْرُ والمُرّ، فإذا اختلط به العَسَلَ، ويدع في ظرفٍ زجاج، واستعمله في اليومِ مرتين أو ثلاثَ مرات، فإنه نافع.

صفة معسّل من القانون، ينفع الطرفَة والمِدَّة الكامِنة خلف القرنية، يؤخذ مغناطيس، وزنجار، ومُغْرة، وأشّق، من كل واحد جزء، والأوقية من ذلك قوطولي عسل.

معسّل آخر من القانون كثير النفع للمِدة الكامِنة خلف الصِّفاق القَرْني، إذا عَتِقَت وازْمَنَتْ : قَلْقَديس، وزعفرانُ، من كل واحد أوقية، مُرٌّ درهم ونصف، عَسَل رطل، يخلط جيداً بمنحيح أو بشرابٍ عتيقٍ، ويقطَر في العَيْن بُكرة وعَشِيَّة مع سلامَتها من قَرْحَة وألَم.

وقال إن دواء المغناطيس المتخذ للظّفْرة نافعٌ لها، وكذلك دواء طين شاموس.

صفة معسّل نافع من اتساع الحَدَقة وانتشار النورِ الباصِر وتمددِه، يؤخذ مرارة الكُرْكي مثقالان، زعفران درهم، فلفل مائة وسبعون حبة عدد، ربُّ السوس خَمْسة دراهم وثلثان، أشق مثقالان، عسل لم يصبه دخانٌ مقدار الحاجة، ويستعمل منه كحلاً مسحوقاً بماء الرازيانج الطريّ، يخلط بالعَسَل الكائن والكاين عن ضربة يؤخذ منه مجففاً نصف مثقال، يسحَقُ بعصارةِ الفِجْل، ويستعمَلُ يابساً، إن شا الله تعالى.

صفة معسل بالغ النفع من ضيقِ الحَدَقة، يؤخذ أشّق درهمان، فلفل أسود درهمان، دهن البَلَسان تُسْعًا درهمٍ، زعفران درهم، يجعل الأشّق في ماء الرازيانج، ويلقى عليه دهنُ البلَسان، ويعجن بعسل، فإن هذا جيد جداً.

الفصل التاسع عشر

في الغرغرات والسُّعوطات والعُطوسات والنّفوخات والنشوقات والشُّمومات

صفة غرغرة نافعة من ثِقَلِ اللسان وأمراضِ العَيْن، إذا كان ذلك بغيرِ حمّي، ولا علة حادة، يؤخذ نشادر، وفلفل، وزنجبيل، وخَرْدَل، وعاقر قَرْحا، وميويزج وبَوْرَق وصبرٌ، وملحٌ هندي، وشونيز، ومرزنْجُوش يابس، يطبخُ الجَميع في الماء، ويغرغَرُ به، ويحذر أن يُبْتَلَع منه شيء.

صفة غرغرة «لأبي جعفر بن الخراز» : تنفع من ثقل اللسانِ الكائن من البَلْغم، ولبردِ الرأسِ وأوجاعِه، واسترخاء البَدَن، ومن السَّبَل وجميع الأمراض البَلْغمِيّة، يؤخذ صعتر، ومرْزَنْجوش يابس، وخَرْدَل، وزوفا يابس، وعاقِر قَرْحا، وفوتيج، وأيارج فَيْقَرا، ودار فلفل، من كل واحد جزء، يدقّ، وينْخَلُ، ويخلَطُ بماء المري، ويتغرغر به.

صفة غرغرة تنقّي الدماغَ، يؤخذ وزن خمسة دراهم عَسَل، يحل بماء حارٍّ ويلقى عليه مثقال أيارج فيقرا، ويتغرغر به.

صفة غرغرة تفيدُ انتشارَ القُروح في العَيْن، ويمنع النوازِل إليها، اناغالس وهي الحشيشة الذهبية الصفراء، وهو المعروف برعي الخطاطيف ويابسه هو الميزان، وقيل أصوله هو الماميران، يؤخذ حشيش هذا، يُغلى، ويُتَغَرْغَرُ به قبلَ الغِذاء، فإنه عجيب فيما ذكره، يمنعُ الجِراحات من الوَرَم.

صفة سعوط نافع من الجَرَب، والشَّقيقَة، والسُعْفة، والشتّرة والنّاصور في المأق،

صفة سعوط لشدة الصُّداع وضربات العَيْن والقروحِ والبُثورِ والريح : سكر طبرزَدْ، وزعفران، وطباشير، من كل واحد درهم، أفيون درهمانِ يدق، ويُعجَنُ، ويسعط بلبن جارية.

صفة سعوط نافع من الشقيقة يؤخذ مُرّ، يُحلّ في دُهن لوزٍ وماء المرزنجوش، ويُسعط في المِنْخَر المُحاذي للجانب المؤلم، وإن كان عن حرارةٍ يُسعط في جانِبها بسكَّر طبرزَد، وزعفران وكافور، والأوزانُ بحسب اشتدادِ الحرارة وقلتها.

صفة سُعوط سكّن الصُّداع والشّقيقةَ : يؤخذ موميا، تُسحق، وتذاف في دهن بنفسج، ويسعط به.

سُعوط للصُّداع البارد والشقيقة البارِدَة : يؤخذ شونيز نصف درهم، شحْمُ حنظَل دانقان، صَعْتر فارسي دانق ونصف، كُندُس درهم، صَبْر دانقان، زعفران دانق، يُعجَنَ بماء المْرزنجوش، ويُستعمل. وإن كانت الشقيقة : فمن جانبها، وإن كان صُداعاً فمن الجانبين.

والفربيون وحده، يُسعَطُ به للصداع البارد، يفيد.

صفة سَعوط للصداع الحارّ : أفيون، وطباشير، وذَريرة بيضاء، من كل واحد جزء، زعفران سدُس جزء، يدَقُّ، ويُعجَن، ويُسعَطُ به ثلاثة أيام، كل يوم بوزن دانِقٍ مع لَبَنِ جاريةٍ ودُهنِ بنفسج.

سُعوط نافع لبدء الماء بعد الاستفراغ : مرارة الضَّبُع، والذئب والشّبوط، أجزاء سواء، يُجمَع ويُسعَط به.

آخر لذلك : مرارة الديك، يضاف إليها نصفُ درهم شونيز مسحوق، ويُسعط به، وقد يُسعَط بمرارة الدِّيكِ بمفردِها، والشونيز بمفرده.

صفة سعوط لهُزال العَيْن، وينفَع من الضيقِ الحادِثِ عن يُبْس : يؤخذ مخّ ساقِ الإبِل، يحلُّ في دُهن النَّفْسَج ولبنِ جاريةٍ، ويُلقى فيه يسيرُ زعفران، ويُسعط به.

صفة سعوط هندي، ينفع من السَّعْفَة الرّطبة واليابِسة، والخَنازِير التي في العُنُق،

ومن البَواسير التي في الأنف، يؤخذ صبر أسقوطَري وجندَبادَسْتَر، وجاوشير، من كل واحد نصف درهم، صعْتَر فارسي، وحُضُض هندي، وسكر طبرزد، وزعفران، مُرّ، وعدس، وأنزروت، من كل واحد درهمان، كندُس درهم، يدق، ويعْجَن بماء المرزَنْجُوش ويحبَّب مثل الفُلفُل، ويجفف، وعند الحاجة، يُحَلّ بلبَنِ النّساء ودهن البَنَفْسَج، ويستعمل، نافع، إن شاء الله تعالى.

صفة غرغرة «لإسحاق» لطيفة نافعةٍ للمبَلْغِمين، ولمن به فضلُ بَلْغَم في رأسِه، يعمد إلى نخالَةِ الحنطَةِ، يُستخرج ماؤها بماءٍ حارٍّ، ويمْرَسُ ويصفى بخرقة، ثم يؤخذ درهم عاقِرْ قَرْحا، ومثقال صعتر، وإن أضيف إليه مثقالُ صَبْرٍ كان أبلغ، ثم يُصب فيه سَكْبينج عَسَلي، وإن لم يحضركَ سكنجبين عسلي، فليكن عَسَل وخل، ثم يؤمر العليلُ أن يتغرغر به مادام حارّاً، فإنه نافع.

صفة سعوط نافع لريح السَّبل والسّدة التي تكون في الأنْف، ولكل ريح في الوجْه : يؤخذ كُنْدُسٌ حديثٌ درهم، مُرٌّ صافي دانقان، حُضُض مكي دانق ونصف، زعفران دانقٌ ونصف، صبر أسقوطري أربع دوانيق، يُجمع ويُدق بماءِ المرزنْجوشِ الرطب ويجفّف مثل العدس، ويستعمل عند الحاجةِ حبة محلولة بلبن النساء ودهن بنفسج.

سعوط من «أقرباذين الرازي» : ينفع من الصداع، والشقيقةِ من بردٍ، يؤخذ فَرِبْيون وجندبادستر، أجزاء سواء، يذاف في دهن قد طبخ قسْط، ويُسعَط به.

صفة سعوط من «مصالح الرهبان» لجالينوس، ركبه لغلام من أبناء العشرين، وكان مزاجُه حارّاً، ولونه أسمر، وكان كثير الدّعة والترفُّه، وكان الغالب على مزاج بَدَنِه الحرارةُ، وكان به صَرَع مغلق، ودمعةٌ في عينيه، ووجَعٌ فيها، فاستعمله، فأفاق من مرَّة واحدة، يؤخذ من الزعفران دانق، لاذَن نصف درهم، كُنْدُس نصف درهم، مسكٌ قيراط، كافور نصف قيراط، لُبان وعَنْبَر من كل واحد مثقالان، أفيون وزن درهم، تسحق الأدوية اليابسةُ، وتذاف الرطبة بزنبقٍ، ويسحق الجميعُ بشيءٍ من عَسَل أو سكر، فإن احتيج إليه أخذ منه مثل العدسة، وذيف بلبن امرأةٍ، وسعط به، ومن كان بدنُه قوياً فوزن ثلاث عدسات.

والنار الفارسي، ومن ريح السَّبل في العَين : يؤخذ أنزَروت أبيض، ومُرّ، وزعفران، وكندُس من كل واحدٍ جزء، يدَقّ ويُنْخَل كلُّ واحدٍ على حدَتِه، ويُعْجَن بماء المرزنجوش الرطب، ويحبَّب مثل العَدَس، منه كبارٌ، ومنه صغار، ويسعط الكبارُ بالكبارِ، والصبيانُ بالصّغار.

وصفة التسعيط به : تصير الحَبَّةُ في المسعَطِ، ويذافُ بلبَنِ جارِيةٍ، ويقطَرُ على شيء من ماء المَرْزَنْجوش، ويُسعط به العَليلُ، ولا يقربه بشيء من الدهن، وفي كل تسعيطٍ إذا أردت أنه يكون محكم، تُخرجُ لسَان المريضِ إليك، وتمدّه بمئزرٍ خشِنٍ بحيث يَستُدّ(433) المنفذُ الذي بين الحَنَك والمِنْخَر لئلا ينزلَ الدواء إلى الحلق، ثم بعد ذلك يُسعط.

صفة سُعوط ينفع من يُبْس الحجابِ القَرْلي : يؤخذ دهن بنفسَجٍ، ودهنُ لوْزٍ حُلْوٍ، ولبن جاريةٍ، أجزاء سواء، يُسعط به. نافع، إن شاء الله.

صفة سُعوط ينفع الدَّمْعَة من النزول إلى العَيْن، وينفع من انقلابِ الأجفانِ، ويسكّنُ الصُّدَاع : ويؤخذ مرارة ذئب، ومرارة الرَّخم، وعصارة السِّلق، ويسعط به، فإنه مجرَّب.

سُعوط يسعط به، قويّ، ألّفه «ابنُ ماسويه» لِلْقُوَة وانقلاب الأجفان، وبياضِ الهدب، والفالِجِ والسكتَةِ والصَّرَعِ، وينقي الدِّماغ : يؤخذ كندُس سبعةُ دَراهم، فلفل أبيض، وفلفل أسود، وجندبادَسْتَر من كل واحد درهم، سَذاب بَرّي، وخَرْدَل من كل واحدٍ درهمان، صَبْر، وشُونيز، من كل واحد درهم ونصف، تدَقُّ الأدوية، وتُنْخَل بحريرة، وينفخ منها في الأنف على قَدَرِ الحاجة.

صفة عُطوس ينفخ في الأنف بعد الاستفراغ : يُنقّي الدماغَ، وينفع ريحَ السبل، وبياضَ الأهداب، ويفيدُ من السَّدة، يؤخذ كندُس، وذَريرة القصب، ووَرْدٌ يابس، من كلِّ واحدٍ جزء يدق ناعماً ويُنخَل وينفَخُ في الأنف، وأما ذريرةُ القصب : **فهي قِرمُ القَصَب الفارِسّي المُحْرَق.**

(433) يريد : ينسد، ويستد : من عامية أهل حلب.

صفة عطوس آخر ألطف من الأول : يؤخذ كُندُس حديث جزء، ورد نصفُ جزء، يدق، وينفَخُ في الأنف.

صفة دواء ينفخ في الأنف، ينفع من يُبْسِ الدِّماغ والعينين، ومن حرارَةِ مِزاجِ الدِّماغ وحِدَّةِ الشمس، وهذا كثير ما رأيت الأطباء الخطايين يستعملوه في موضِع كثيرِ المنفعة، يؤخذ كافور، ولازَوَرْد مغسول، وطَباشير من كل واحد جزء، وقد يخلط معه قليلُ زعفرانٍ، وذلك لبعض الأمزجة.

صفة نفوخ[434] يسخن الدماغ ويقويه، يؤخذ بسبابةٌ هندية، وسُعْد من كل واحد جزء، يُسحَق الجَميعُ مثلَ الكُحل، ويُلقى عليه يَسيرُ زَعفران ويَسيرُ مسك، وينفَخُ في الأنف، وهذه جميعُها، لا تُستعمل إلا بعدَ الاستفراغ، وتنقِيَة الدماغ.

صفة نشوق، يفيدُ من يُبْس الدماغ، وضعفِ الروحِ الباصِرِ : يؤخذ دهنُ لَوْزٍ حُلوٍ، ودهن بنفسجٍ، ولبنُ النساء، يُحَل في يَسيرِ زعفرانٍ وكافورٍ، ويُجعل في راحة المريضِ، ويؤمَرُ باستنشاقِه، وخاصةً عند اشتدادِ الحَرِّ.

صفة نشوق آخر، يقوِّي الدِّماغَ، ويُسَخِّنُه : يَحلُّ الصبرُ الخامُ في دهن بابونَجٍ ودهنِ السَّفرجَل المعمولِ بالزَّيْتِ، ويلقى فيه يسيرُ زعفرانٍ، ومسكُ، ويجعل في راحةِ المَريضِ ويؤمر بأن يستنشِقَه بُكرةً وعشِية.

صفة نشوق آخر يسخّن الدماغ، وينفع المشايخ وخاصة في الشتاء، يجمع مزايج الأول،ويضافُ إليه لاَذَن جزء، عودُ البخّور جزء، سُعْد نصفُ جزء، مَحْلَبُ نصف جزء، تجمع الأدهان، ويحلُّ فيه العَنْبَر والمِسْك واللاَّذَن، وتلقى عليه الأدويَة اليابسَة مسحوقةً مثلَ الكحلِ، ويحلُّ بقليلِ شرابِ ريحانّي عتيقٍ، وتوضع في الكَفِّ، ويؤمَرُ باستنشاقِها، وهذا يستعملُه المَشايخُ، وإن لم يكن بهم مَرَضٌ، وكذلك العجائز من النساء والخَدَم.

صفة سُعوط من «المُعالَجات البقراطية»، **يختص بأمراض الطبقة الصُّلبة والمَشيمِيَّة**

---

(434) في الأصل «نقوح».

إذا كان عن برودَةٍ ورُطوبةٍ : يؤخذ دهن مَصْطَكي جزء، سنبل ربع جزء، ماء الزوفا المغلي نصف جزء، يُدْعَك حتى يتخذ، ويُسعط به بمقدارٍ يسيرٍ، ويزادُ يسيراً بعد يَسيرٍ إلى أن يُسعط منه وزن دِرْهَم.

ومنها أيضاً عطوس لذلك، يعرف **بعطوس المُرّ** : يؤخذ مُرٌّ، وشونِيزُ، وزعفرانٌ، وذلك أن تسحَقَ هذه الأدوية، وتجعلَ في خِرقَةٍ ويشَم[435] حتى يقع عليه العُطاس.

وأما أمْرُ المَشْمُومات :

فإنه ينبغي لك أن تتَدَبَّر في ذلك، وتجعل مشمومَ كلِّ مريض بحسَبِ مِزاجه وسببه وحالَ مَرَضِه، فإن المَشْمومات من الأزهار تنقسم أربعةَ أقسام : منها : حار يابس، ومنها : حار رطب، ومنها : باردٌ يابس، ومنها : بارد رطب، وهذا تفصيلها.

الموجود ربيعاً : البنفْسَجُ، النّرجِسُ، الخِلافُ الحيري، الياسَمينُ، الزنبقُ، الثلجُ، الهرماجُ، النّسْرينُ القداح.

الموجود صيفاً : الورد، النّيلُوفَر، أنواع الشّاهسْفَرم.

الموجود خريفاً : الآسُ، المرزَنْجُوش، والأثمار ذوات[436] الرائحة، وهذه تبقى إلى أواخِرِ فصل الشتاء.

فأما الحارة اليابسة فهي : النرجِسُ، والبانُ ـــ وهو الخِلاف ـــ والياسَمين، والبَلَح، والنَهْرَمارج[437]، والمَرْزَنجوش، وأنواع الشاهسْفَرَم، والقداح، وهذه جميعُها تصلُح للتحليلِ وتفتيحِ السَّدَد، وحلِّ النفْخِ، ولأصحاب الأمزجة البارِدَة والبلغَمِية، ولمن يُسرع إليه من النزلاتُ الباردةُ أيضاً.

---

(435) في الأصل «نسيم».

(436) في الأصل : ذووا.

(437) كذا، ولعلها «بهرامج» Salix bolchia

ويجب أن يختلف استعمالها بحسب قُوةِ بعضِها وضعفِه في فعله.

وأما الحارة الرطبة : فهي الكلحيري، والنّسْرين، والزنبق وإن كانت إلى الحرارة أميل : فهي تصلُح لأصحاب الأمزِجة البارِدَة اليابِسَة، كمن تعرض لهم الأمراض السوداوية.

وأما الباردة اليابسة : فهي كالوَرْدِ والآس، وهذه تقوّي الدّماغَ والأعضاء الباطِنَة، وتصلُح لمن عليهم ضَعْفُ الدّماغ مع الحرارة والرطوبة.

وأما الرطبة البارِدَة : فهي كالبنفْسَج والنيلُوفَر وما ناسبهما، وتصلح لأصحاب الأمزجة الحارَّة اليابِسَة، ولمن يكثُر فيهم النزْلات والأمراض عن حرارةٍ ويُبُوسَةٍ.

وأما الأثمار فمنها حارةُ الرائحة ويابستُها : كالاترُجِّ والنارُنْج والليمون المركّب.

ومنها باردة رطبة : كالتفاح الحُلوِ والكمَّثْرى.

ومنها باردة يابسة : كالسفرجَلِ والتُّفّاح الحامِضِ، وحكمُها حكمُ ما تقدم ذكره من أمرِ المَشمومات.

وليعلم : أن الرائحة إنما تكون عن جَوْهرٍ حارٍّ في أكثر الأمر، وإن كان الدواء أو المشموم بارداً[438].

---

(438) في الأصل «بارد».

الفصل العشرون

في الضمادات، والكمادات، واللزوقات : المانعة المحلّلة، والمبردة والمسخّنة

صفة ضماد للصُّداع عن برودة : بابونَج، وإكليلُ الملك، وورق الغار، والمرزَنْجُوشِ، وثُمام[439]، وشيح أرمني، من كل واحد ثلاثة دراهم، مرٌّ درهمان، زعفران درهم، يدَقّ ناعماً ويُعجَن بماء المرزنجوش الرّطب، وإن لم يحصل الرطْب فليكن اليابِسُ المسلوق.

ضماد آخر للصّداع والشّقيقَةِ البارِدَة : يؤخَذُ خَرْدَل جزء، ميوبزج جزءان، يدق ويُعجَن بماء وخَلٍّ، ويُضَمّد به الصّدغان.

ضماد للصداع عن حرارةٍ : قشورُ خشخاشٍ يابِس خمسة دراهم، بزر خَشْخاش ثلاثة دراهم، نيلوفَر يابِس، وخَطْمي أبيض من كل واحد درهم، بنفسَجُ حديثٌ يابِسٌ سبعةُ دراهم، أصلُ اللّفاح، وأفيون من كل واحد درهم، يُدقُّ الجميعُ، ويُجبل بماء الوَرْد.

ضمادٌ للصُّداعِ عن حرارةٍ أيضاً : وهو أقوى من الأول، تؤخذ مفرداتُ الأولِ، فيضافُ إليها دقيقُ شعيرٍ، وورقُ النيلوفَرِ، وصندلُ أبيض، من كل واحد درهم، كافور قيراط، يُعجن بماءِ حيِّ العالِم، أو بماء الخَسِّ، ويسيرِ خلِّ خَمْر، وماء وردٍ، ويضمَّد به الصّدغان[440].

(439) في الأصل «تمام» بالتاء المثناة، فصححناه من المعتمد.

(440) في الأصل «الصدغين» ومثل هذا كثير، لن ننبه على أكثره.

ضماد للصداع البَلْغمي : يؤخذ مُرٌّ، وصَبْرٌ، وأفيونٌ، وجُندُبادَسْتر[441]، وقِسْط، من كل واحد درهمٌ ونصف، صمغٌ عربيّ، وزعفران، من كل واحد درهم، يعجَن بمطبوخ ويوضع على قِرطاسٍ ويضمَّد به، وقد يستعمل لُطوخاً بحسب الحاجة.

صفة ضماد، ينضج الدُّبيْلات : وإنما ذكرتُ ذلك لأنه ربما حدَث في العين دُبَيْلَة فاحتاجَت إلى زيادة نُضْجٍ مع ما تقطر فيها من داخلٍ، فيضمد بها من خارجٍ بابونج، ودقيقُ شعير، وشبت، وخَطْمي، من كل واحد كف، مقلُ اليهود عشرون درهماً[442]، يحلُّ المُقْلُ بلعابِ بزرِ كتّانِ، وبزرِ مَرْوِ، ويسحَقُ مع الأدوية بعد دَقِّها، يوضَعُ منها وقتَ الحاجة، إن كانت العينُ حامِيةً، مخلوطةً بدهن البنفْسَج ولبن النساء، وليكن ذلك على خفٍّ من الغذاء.

صفة ضماد، يقطع دم الشريان : بياضُ بيضة، ونُورَةٍ غير مطفاةٍ، يضربُ جيداً ويخلطِ به وَبَرُ الأرْنَبِ، أو خيوطٌ من ثوبِ كتانٍ بالي، ويطلى على خِرقةٍ عتيقَةٍ، ويوضَعُ على المَوْضع، فإنه عجيب.

صفة ضماد للثآليل : ثمرةُ الظرفاء مدقوقةً، تعجَنُ بخَلٍّ، ويضمد.

آخر لذلك : مقلٌ أزرَق، راتينج، وقشورُ أصل الكبر، يدق ويحلُّ بخلٍّ ويُضَمَّد به.

صفة ضماد للوجَع الشديد في الرمد : كسفَرَةٌ يابِسة، وإكليلُ الملك، وزعفرانٌ، وبزرُ الكتان، من كل واحدٍ بقدر الحاجة، يسحَقُ الجميعُ، ويعجَنُ بشرابٍ، ويضمَّد به وهذا يختصُّ بالأرماد الباردة.

ضماد للصداع عن حرارة : خَشْخاش أبيض، وخَطْمي بيضاء، ودقيقُ شعيرٍ أجزاء متساوية، ورق النيلوفَرِ الطريِّ، وبزر الخَسِّ، وبزر الهِندباء، من كل واحد درهمان، صندلٌ أبيض درهم، أفيون ثلاث حبات، كافورُ قيراط يدَق الجميعُ، ويعجَن بماء حيّ العالمِ أو بماءِ الخَسِّ وقليل خلِّ خمرٍ، ويضمَّدُ على الجبهة بخِرقة كتان.

---

(441) في الأصل «اجندبادستر».

(442) في الأصل «عشرين درهم».

ضماد، يحلل البَرَدَة والشَّعيرة : يؤخذ الزاجُ، يعْجَن بشمعٍ، ويضمَّد به.

آخر لذلك : يؤخذ تينٌ يطبخُ مع شرابٍ وماء وردٍ، ويضمّد به، وقد يُضمد بصبر محلولٍ بخلٍّ.

ضماد، ينفع من جَسا الأجفان : يطبخ البنفسج، ويضربُ مع لبن النساء، أو يمضَغُ اللوزُ، ويوضع على ورق الهندباء ويضمَّدُ به الأجفان، فإنه نافع.

ضماد، ينضج الدّمل، يلطخ بالداخلون، وما كان من جنس ذلك، والشمع ودهن البنفسج.

صفة ضماد بعد سل الشرناق ذكر صاحب إصلاح الباصر والبصيرة : ان تضمد العَيْن بعد سلِّ الشّرناق بلوزٍ حلوٍ مدقوقٍ مع وَرْدٍ وجُلَّنارٍ مضروبٍ بصفرةِ بيض ثلاثة أيام بكرةً وعشيةً. ومثلُ هذا أمر صاحب المنتخب(443).

صفة ضماد للوَرْدينَج : قبل أن يستعمل الذرور، زعفرانٌ جزء، أفيون نصف جزء، يعجَن ببياضِ البَيْض وقليل دهن وردٍ، ويضمَّدُ به نافع.

ضماد للورْدينَج : ينضجُه، يستعمل في الحرِّ تزيد المريض، يؤخذ دقيقُ شعيرٍ، وقشورُ رمّانٍ، وعَدَسٌ مطحونٌ من كل واحد جزء، وزعفرانٌ نصفُ جزء، يطبخ الجميعُ بماء ودهن وردٍ، ويستعمل ضماداً.

ضماد، ينفع من السلاق : يؤخذ شحمُ الرّمان الحُلوِ الطريِّ جزء، عدس أحمر مقشَّر نصف جزء، يدق ويضمَّدُ به، وقد يضمَّدُ بشحمِ الرّمّان وحدِه، أو بجُلّنار الرمان الحُلْوِ مدقوقاً.

ضماد، يفجر الغرب : يؤخذ دقيقُ الكرْسَنَة، وذَرَقُ الحمام أجزاء سواء، يعْجَن بعَسَلٍ، ويُضَمَّدُ به.

ضماد، يُحل الانتفاخ : يؤخذ بنفسجٌ، ويضمد به، وقد يُضمَّد بالعَدَس المطبوخ بالخَلِّ وماء الورد، وهذا يستعمل في الابتداء.

(443) لعله يقصد «عمار بن علي الموصلي» مؤلف «المنتخب في علم العين».

صفة ضماد، يفيد من الحكة وجسا الأجفان : يؤخذ عدس مقشّر، وورد، وشحمُ الرمان الحُلو، من كل واحد جزء، وسمّاقٌ نصف جزء، يطبخ الجميعُ بمنفحيج، ويضمد.

ضماد لجَسا الأجفان والمُلْتَحم : تضمدُ العينُ بالهندباء المسلوقِ المُقَطَّرِ عليه يسيرُ دهنِ وردٍ أو دهنِ بنفسج.

ضمادٌ، ينفعُ الأورامَ الحارّة : هندباء طري، وورق اللينوفَر، والبنفسج، يطبخُ بماء وردٍ، ويستعمل.

صفة ضماد، يستعمل في أول الأرماد : يؤخذ بنفسجٌ، ونيلوفَر، وعدسٌ مقشر، وزرّوَرْد، وشحمُ الرّمان الحُلو، من كل واحد جزء، كافور ربع جزء، يدق ويطبخُ بلَبَنِ النساء، ودهنُ بنفسجٍ ويُلقي عليه يسيرُ زعفرانٍ، وهو ينفع أيضاً من الطَّرْفة.

ضماد، يقطع الدمعة والسيلان : غبارُ الرحا، ودقيقُ الكُنْدُر من كل واحد جزء، يدَقُّ ويُنْخَلُ، ويجبَلُ بماءِ عَصا[444] الرّاعي، أو بماء ورَق العَوْسَج، وهو أجود، ويستعمل.

صفة ضماد، يحل الانتفاخ ونفعه في سائر أوقاته : وردٌ، وبنفسَجٌ، وبابونَجٌ، وإكليلُ المَلِك، ونيلوفَر من كل واحد جزءٌ يدقٌّ، ويُطْبَخُ بماءِ الهندباء، ويستعمل مفتَّراً، إن كان في العَين حرارةٌ، فيجعلُ على ورق الهندبا.

ضماد آخر لجسا الملتحِم والأجفان : يضرب ببياضِ البَيْضة مع صفارها[445]، ويلقي عليه قليلُ دهنِ بنفسجٍ، وشحمِ البَطِّ، أو شحمِ الدَّجاجِ المُسمَّن، ويستعمل.

ضماد على الجبهة، يمنعُ السيلان : دقيقُ الباقِلاء، وقرن أيِّل[446] محرَق من كل

---

(444) في الأصل «عصارة».

(445) في الأصل «صغارها».

(446) في الأصل «إبل».

واحد جزء [دقاق الكُندُر نصف جزء][447] ويجبَلُ بماءِ الوَردِ، ويلقى عليه عند الجَبْلِ ربعُ جزء أقاقيا، ويسيرُ زعفرانٍ، ويستعمل.

ضماد منوِّمٌ، ويضمد على الدماغ : بنفسجٌ ونيلوفَر، ووردٌ من كل واحد درهمان، صندَلٌ أبيض، وروس الخشخاش، المُدَّبَرة، من كل واحد درهمٌ، دقيق الشعيرِ وخَطِميّ من كل واحد درهمان ونصف، يدقُّ، ويُنخل، ويؤخذ من الجميع وزنُ درهمين، ويضربُ بماءِ وردٍ، ويُضَمَّدُ به الرأس والصدغان، فإنه نافع.

فأما تدبيرُ روس الخشخاش. **قال «الشيخ الرئيس»** : أن يؤخذ رؤوس الخشخاش من كل صنفٍ طرياً ويدق ويجْبَلُ، ويقرَّصُ، ويجفَّفُ في الظِّلِّ، ويستعمل عند الحاجَة.

ضماد، يشد الصدغين بعد سل شرايينهما، يؤخذ كُندُر يسحَق، ويُضرَب في بياضِ بيضةٍ، ويضرَبُ فيه وَبَرُ أرنَبٍ قد أُخِذَ من بطنه وهي حي، فإنه نافع، ويمنع انفجارَ الدَّم.

ضماد، ينفع المواد المنحدِرَة إلى العين : يؤخذ عفْصٌ، وأقاقيا، وأمْلَج وصبرٌ، من كل واحدٍ جزء، ومُرٌّ، وزعفران، من كل واحد نصف جزء، نشا الكُنْدُر ربعُ جزء، يدقُّ الجميعُ ويضافُ إليه جزءان من غبار الرَّحا، وجزء دقيقُ الباقلاء ويُجبل بماء العَوْسَج[448]، وإن كان البرد أغلب جُبِلَ في شرابٍ قابضٍ أو صفارِ البَيْضِ، نافع.

ضماد نافع من الاختلاج : يؤخذ مرزنجوش، وثمَّام، وفوتَنْج جبلي، من كل واحد جزء، يُدَق، ويُنخَل، ويجْبَل بدهن قُسْط، ويضمد به الجفن.

ضماد الثآليل العدسية من اختيارات «حنين» : زَبَد البَحْر جزء، بوْرَق جزء، لوز مُرّ مقشَّر جزءان، دقيق التّرمس، وزَبَد البحر محرَق، من كل واحد جزئين، يذابُ الجَميعُ بدهنِ النَّرجِس، ويضمَّد به، وقد يزاد دهنه، ويعمل طِلاء.

ضماد آخر من «القانون» ينفع من أوجاع العين الحارة : يؤخذ زعفران، ولَبان،

(447) زيادة من ب.

(448) في س «بم الوسج».

وصَبْر، ومُرّ، وأفيون، من كل واحد خمسةُ دراهم، يدَقّ، ويُجْبَل بالخَلّ أو بماء الهِندبا، أو بماء الغَرفَج[449] أو بماء الكسْفَرة الرطْبة، ويضمّد به الجَبْهة، وعند الحاجَةِ، يُحَلّ بالشَّرابِ، ويفتّر، ويستعمل طِلاء على العَيْن والجَبْهَة، نافع.

آخر من «القانون» أيضاً : ينفع الرَّمَدَ الحارّ، يؤخذ دقيقُ الشَّعيرِ أربعة دراهم، عصفُر بَرّي درهمان، أفيون درهم، يُسحق جيّداً، ويُعجن بدهن ورْدٍ، وتُضَمَّد به العين.

صفة ضماد للنَّواصير : يؤخذ وَرَق الخُبازي، ويمضع مع يَسيرِ ملحٍ، ويُضمّد به النواصير فيشفيها، ويفيدُ أيضاً من المِدَّة الكامِنَة خلفَ القرنية، إذا ضمد بغير مِلْح.

صفة لمواد، يحِل كهُوئة الدم من تحتِ العَيْن : يدق المِلْحُ، وينخل، ويُضاف إليه الفودَنْج، وورْدٌ يابس، وأفسنتين، ويجعل في خِرقة مَليسَةٍ رفيعةٍ، ويوضع على العين.

صفة ضماد للرمد البارد : يؤخذ زعفران، وورق الكسْفَرة، وإكليل المَلِك، يخلَط بصُفْرة بيضةٍ، ويفتَّر، ويُستعمَل.

وصفرةُ العين مع شَحْم الدُّبّ ضماد نافع.

والخبزُ الخميرُ المنقوعُ في رُبِّ العنَب والوَرْد مع عقيدٍ مضروبٍ في صفرة بيضةٍ ضماد، نافع.

صفة ضماد للداء البارد مع مادة سوداوية : مجَرَّب، يؤخذ فربيون وبُورَق من كلّ واحدٍ مثقالان، سذاب بَرّيّ مثقال، بزر الحَرْمَل مثقالان، خردَلٌ مثقالٌ، يدقُّ الجميعُ، ويعْجَن بماء المرزَنْجوش، ويضمَّد به الرأس على ورق النّمّام أو الرَّيْحان، وقد يحلّ بزيتِ الزيتون، ويستعمل طلاء.

صفة أخرى بالغ النفع في ذلك، يؤخذ فلفل مثقال، تِفْل دهن الزعفران مثقال، فَربيون حديثٌ مثقال، زِبْلُ الحَمام مثقالٌ، يجمَعُ الجميعُ بعدَ السحْقِ الجَيِّدِ الشديدِ بخَلّ ثقيف[450]، ويضمد به على ورق الأترُجّ أو النارِنْج، وقد يحلّ بدهن بابونَج ويستعمل طلاء.

(449) في الأصل «الفرفج».

(450) في الأصل «بالخل الثقيف».

صفة ضمادٍ [للعين][451] من المعالجات البقراطية : يختصُّ بإخراج القَمْل والقَمْقام والقُردانِ، مجرّب، يؤخذ عاقِرْ قَرْحا، ومَيُويزج حبُّ الفارِ، شحمُ الرمّان، أجزاء سواء، يدَقّ، ويُعْجَن بالخَلِّ مع دقيق الكَرْسَنَّة، ثم يُضمَّد به العينُ، وربما أغنى هذا عن علاج آخر.

ومنها أيضاً : ضماد يُنضِجُ القُروحَ والمِدَّة الكامِنَة، ويعرفُ بضمادِ البَصَل، يؤخذ أطراف الهِندبا مع لبّ البَصَل المدقوقِ المطبوخَيْن بالدّهن، ويطرح عليها يسيرٌ من الخَطْمِيّ الأبْيَض، ويُضربُ مع صُفرةِ البَيْضِ حتى يصيرَ مثل المَهم، ثم يُضمد به.

صفة ضماد مع المعالجات البقراطية : يعرف بضماد جوزِ السَّرْوِ، بالغ النفع في الوَرْدِينَج : جُوز السَّرْوِ وقُشورُه من كل واحد درهم، قشورُ الفسْتُق الرطب درهم، عدس مقشّر وزن درهم، حُضَضٌ نصف درهم، شحمُ الرّمان، يدقُّ ناعِماً، ثم تؤخذ أطراف الهِندبا يدقّ، ويجمَعُ بين الجميع، ويقطر عليه قليلُ دهنِ وردٍ، ويجْعَل كالمرهم ويضمَّد به العين.

ومنها أيضاً ضمادٌ، يعرف بضمادِ الهِنْدِباء، ينفع من الأرمادِ الحادّة والقُروح، يؤخذ أطراف الهندباء كفٌّ ومن أطرافِ عَصا الرّاعي، كفٌّ، يدقان جميعاً، ثم يؤخذ من الكُسْفَرة الرطبة قبضةٌ كبيرةٌ، يستخرج ماؤها، ويغلى، ويلقى فيها هذين حتى ينخبصَ، ثم ينزل عن النارِ ويذَرّ عليه يسيرٌ من دقيق الشعيرِ، ويسيرٌ من الخُطْمِيّ، ويُصب عليه قليلٌ من بياضِ البَيْضِ الرقيق، ويضرب كلُّه، ويضمّد به.

ومنها أيضاً ضمادٌ للاتساعِ الحادِثِ عن صَدْمَةٍ : دقيق الشعيرِ جزء، ودقيق الباقلاء، وورق البنفْسَجِ جزء، خُطْمِيّ نصف جزء، يضربُ الجميعُ في صُفرة بيضةٍ طريّةٍ، حتى يصيرَ مثل المرهم، ويستعمل، وعند الانحطاط ضِفْ إليه بابونَجٌ وإكليل المَلِك من كل شيء جزء.

ومنها أيضاً ضماد يختصُّ بشدِّ العَيْن وهزالِها : يؤخذ دقيق الباقِلاء، يضربُ مع لبن النساء ولُبّ الخبز السميدِ، ويضمد به.

(451) زيادة من ب.

ومنها ضمادٌ للصدمة، إذا أصابت العَيْن : يؤخذ دقيقُ البقلاء، ودقيق العدس، ودقيق الكرسَنَّة أجزاء سواء لبان ذَكَر نصف جزء، يسحَق الجميعُ، ويضرَبُ منه قليلٍ، ويضمَّدان بمامرسية أخضر مستخرج في ماء ورد أن ماء العوسج نافع.

صفة تكميد، يحل الدم من المُلْتَحِم، إذا أريتك فيه بعدَ القدح، وتفيد من الطّرفَة، ملحُ، وفوتَنْج، وصَعْتَر فارسي، وحَشيشة الأفسنتين، جزء، وجزء فَوْفل، وورق فِجْلِ من الواحد نصف جزء، يُدَق الجميعُ، ويجعَل في عتيقِ الكتّان المَلّيس، ويوضَع عليه.

صفة كمود آخر، يوضَعُ على الرأس، يسكِّنُ الصُّداعَ والشّقيقة البارِدَيْن، يُحَمَّص الجاوْرش أو الشعير بالمِلْح متساويين، ويجعل في كيسٍ عتيقٍ قد غُلِيَ فيه صَعْتَر فارِسيٌّ وفوتَنْج، فإذا تشربت النُّخالَةُ المائية، جِعلَتْ في كيسٍ وكُمِّدَ بها الدِّماغُ حارّاً.

كماد آخر : يفيدُ من الصُّداعِ الحار وخاصة المحرورين المزاجَ عند اشتداد الحَرارة : يؤخذ صَنْدَلين وفوفَل وزرُّ وَرْدم أجزاء سواء، يدَقُّ، ويُرشّ عليها الماء وَرْدُ، وماء الخِلاف، محلولُ فيه كافورُ، يوضَعُ في خِرق الكِتان وهي ندية، وتجعل على الدّماغ، وكلما يبسَت يُرَشُّ عليها ماء وَرْدِ وخَلٍّ.

صفة كماد، ينوِّم، ويسكن أوجاع الراس من حرارة : بزرُ خَصٍّ، وعِرْق اللّفاح، وروس الخشخاش المدبَّرة، أو قشره، من كلِّ واحدٍ جزء، أفيون، زعفران نصف جزء، يدَقّ ويُخلَط، ويلقى عليه مثلُه دقيقُ شَعير، ويُطبخُ بماء النيلوفَر، وهو أن يدَقّ النيلوفَر ويعتَصَر ماؤه، وإن لم يحضر طرياً فيؤخذ ماء سليق النيلوفَر اليابِس، ويطبخ يوضَع على الرأس والصُّدْغَين والجَبْهَة على خِرقة من خَليع القُطْن، وكلما جفَّ نُدِّيَ بالماءِ المذكور، ويوضَعُ مبرَّداً نافعاً.

صفة كماد آخر، يقوّي الدماغ، وينوّم، ويسكّن الأوجاع التي من برودَة : تؤخذ حوائج الأول، ويُسقط منها الأفيون، ويُجعل عوضه الجَنْدَبادَسْتَر مثل وزنه، ويطبَخُ بماءِ المرزَنْجُوش الرَّطْب، وإن لم يحضرِ الرطبُ، يؤخذ ماءُ اليابِسِ، ويضافُ إليه لتقويَةِ الدِّماغِ زرُّ الوَرْدِ، ويوضَعُ مفتَّراً، نافع، إن شاء الله تعالى.

واعلم أن الفرق بين الضمادات والكمادات : أن **الكُمُود** : تكون على ما يحْجَر

بين الدواء والبَدَن كالذي تضع على الخِرَق والوَرَقِ وما أشبهها، **والضمادُ** ما لَقِيَ البَدَنَ بنفْسِه، وأما **السعوطات** : هي المائعات التي تقلب بالمِسْعَط في المِنْخَرَيْن، **والعُطوسات**، هي ما اشتَمَّ الإنسانُ رائحته فيعطس، **والشُّمومات** : هي ما كانت بيدِ المريض، **يؤمَر** بشمِّها **والنُّشوقات** : هي ما أُلقِيَت على النارِ وأُمِرَ المريضُ باستنشاقَها. وأما **النفوخات** : هي الأدوية اليابِسَة التي تُنْفَخ في الأنف بآلة معوَجَّةَ الرأس، وهي القَرْنُ التي وصفناه، يتمكن منها في المِنْخَر مقدارَ ما يبلغ به الدواء إلى الدماغ.

صفة ضماد يعرفُ بضمادِ السَّبل : يقوي السبل، سُنْبُل، وورُدٌ، وأقاقيا، أجزاء سواء، يحلُّ بماء الكسفَرَة، ويضاف إليه يسيرُ زعفرانٍ، ويستعمل.

الفصل الحادي والعشرون

في الأطلية، واللطوخات الحارة، والباردة

صفة طلاء نافع من البَرَدة والشَّعيرة : يؤخذ كُندُر، ومُرٌّ، وصبْرٌ، من كل واحد درهم، لادَن ربع جزء، شمع نصف درهم، شَبٌّ ربُعُ درهم، بُورَق أرمني ربُعُ درهم، يجمَعُ، ويُغْلى مع زيتٍ عتيقٍ، أو بدهن السَّوْسَنِ، ويستَعْمَل.

طلاء آخر للبَرَدَة والشعيرة : يؤخذ أشَّق، سكبينَج، ينقع في الخلِّ، ويستعمل.

طلاء للشِّرى الأحمر : بسفايج، العصفُر، ودقيق شعيرٍ، ودهنُ وردٍ، يُجْمَعُ، ويُطْلَى به، نافع، إن شاء الله.

طلاء للشِّرى الأبيض : يُغلى ورَق الزَّيتون بالماءِ غلياناً جيداً، فإذا فَتَر، يُطلى على البَدَن.

طلاء للحصف : دقيق الباقِلاء، وترمس، وشعير، ولبُّ حبِّ البَطيخ، يعجَن بخلِّ خَمْرٍ، ويُطلى به في الحَمام.

طلاء للثآليل : بعرُ المَعزِ مدقوقٌ منخولٌ، يجبَل بِخَلٍّ، ويطلى به.

طلاء للنار الفارسي الذي يظهرُ في الوَجْه، يؤخذ مُرٌّ،وصُفْرٌ، وإسفيداج، من كل واحد ثلاثة دراهم، مَردَاسَنج خمسة دراهم، نورة درهمان، حناء درهمان ونصف، زِنْجار درهمان، يدق الجميعُ ويعجَن بخلِّ خمرٍ، ودهنِ وردٍ، ويترك ليلةٍ، ويطلى به.

طلاء للسّعفة الحديثة : عروقٌ، وحِنّاء وزَرَاوَنْد، وقشورُ الرمان، من كل واحد جزء، مَرداسَنج نصف جزء، يدَقُّ، ويعجَن بماءٍ، ويطلى به.

[طلاء][452] **نافع للسعفة المزمنة** : ملحُ أنداراني محرَق، وزاجٌ محرَق، وكبريتٌ وتُراب الدَّقيقِ، وعفصٌ، وعروقٌ، ومَرْداسَنْج، وَزَرَاوَنْد طويل، من كل واحد جزء، يَدقّ، ويُعْجَن، ويُطلى به.

طلاء يسوِّدُ شعر الأجفان إذا ابيض، وإن خضِبَ به شعرُ الرأس واللحيةِ سوَّده : يؤخذ راتينج، وشبٌّ، وكُثيرا، من كل واحد خمسة عشر درهماً، ملحٌ أندراني سبعة دراهم، عَفْصٌ أخضر، يمسح بزيت، ويُقلى في مَقلى حتى يتشقق رطل، يسحق الجميع ناعماً ويُعجَن بماء حارّ، ويمسَحِ به الشَّعْرُ، ويُترك ثلاثَ ساعات مشدوداً.

طلاء، يمنعُ الشّعر أن يتساقط، ويفيد أوائلَ الصَّلَع : يؤخذ لآذَن ثلاثة دراهم، كُندُر، وعفْصٌ من كل واحد درهم، مرٌّ، وقَرْدَمانا من كل واحد درهمان، مَصْطَكي درهم ونصف، يدقُّ الجميعُ في دهن وردٍ ويطلي به.

طلاء للأورام الحارة ويُعْجَن بالبَرَد : صَنْدَلٌ أحمر، وطين قيموليا، من كل واحد خمسة دراهم، طين أرمني عشرة دراهم، فوفل، وأقاقيا وحُضُض من كل واحد درهمان، صندل أبيض، وأشياف ماميثا من كل واحد ثلاثة دراهم، إسفيداج الرصاص، ومرداسنج من كل واحد درهم، يسحق الجميعُ، ويُعجَن بماء الهندباء، ويعمَل كالبَرَد ويحلّ عند الحاجَةِ بماءِ الوَرْدِ ويستعمل.

طلاء للتهيج والورم في الوجه : وردٌ، وماميثا، وحُضُض، وصَبْر، وزعفران، وعروقٌ، وصَنْدَل أحمر، وفَوْفَل، من كل واحد جزء، يجمَعُ، ويسحَقُ، ويشيَّفُ، ويُطلى عندَ الحاجة بماء الكُسْفَرة الرطبة أو بماء الورد.

طلاء للشّعيرة[453]**، إذا كان معها حرارة** : أشياف ماميثا، وطينٌ أرمني، يطلى بماء الهندباء، أو بماءِ عَصَا الرّاعي.

طلاء للشّعيرة، إذا لم يكن معها حرارة : بُورَق سدس جزء، بازَرْد جزء، يُجمَع بعَكر الزَّيْتِ أو بدهن سوسن ويطلي به.

(452) سقط من الأصل.

(453) في الأصل «الشعرة».

طلاء ينثر القَمْلَ والقمقام والقردان : يؤخذ شفّ جزءان ميويزج جزء صبرٌ، وبُورَق أرمني من كل واحد نصف جزء، يدَق، ويُنخَل، ويُعجَن بخَلِّ العَنْصَل، ويستعمل.

آخر لمثل ذلك : كبريت أصفر، وزيتُ الزيتونِ، يلطخ به.

طلاء ينضَحُ الدمامل : دهن بَنَفْسَج، وشمعٌ مغسول من كل واحد جزء، وزعفران ربُعُ جزء، ويجمَعُ ويطلى به.

أشياف يُطلى به الشّرْناق، وهو أشياف الصبر : يُحِلُّه ويُذيبُه، ويشدُّ العضل[454] ويرفَعُ الأجفان : يؤخذ صبرٌ، وأشياف ماميثا، وأقاقيا، وبُسَّد، ومُرّ، أجزاء سواء، زعفرانٌ ربع جزء، وصمغٌ عربي نصف جزء، يُدق كُلُّ واحدٍ بمفردِه، ويُعْجَن بماء الآسِ، ويجفف في الظّلّ، ويستعمل.

طلاء للنَّمْلة : يؤخذ ماميثا، وحُضُض أجزاء سواء، كافور ربع جزء، ويجبَل بماء الهِندباء، ويستعمل.

طلاء للسّعفة : يؤخذ حبُّ الأرز يُسحق ويخلَط بدهن وَرْدٍ، ويستعمل.

طلاء آخر للسعفة : قرطاس مصري محَرق، يضاف إليه دهن وردِ، ويطلى به.

طلاء للثآليل : يؤخذ شونيز، وملح، يُعجبنا بعكَر الزَّيْت والخَلّ، ويطلى.

طلاء يحل الانتفاخَ العارض للأجفان : يؤخذ صبر جزء، زعفران ربعُ جزء، ويحَلاّ بخلّ خِمر قَوِيٍّ ويلطَخ به، وإن كان حرارة وحُمْرة أضف إليه الماميثا، والصَّنْدَل، وماء الهندبا.

صفة أشياف لاسترخاء الأجفان : يؤخذ ماميثا، وزعفران، وأقاقيا، ومُرّ، وجلّنار، وعفْص فجٌّ، أجزاء سواء يجمع بعد الدقّ بماء الآس.

أشياف يُطلى به الخُضرة وموتُ الدم : يؤخذ زرنيخ، والحجر الموجود في الفُلفُل، ملحٌ أندراني ومرداسنج، يدق ويُعجن بماء الكُسْفَرة.

---

(454) في الأصل «الفصل».

طلاء ينفع الغرب قبل انفجاره : ماميثا، وزعفران، ومُرّ، وصَدَف محَرق، وصبر يُجمع بماء الكسْفَرة.

طلاء نافع من الرمد الحادث والورم : عدس مقشَّر، وصندَل، وورِدٌ يابس، من كل واحد جزء، كافورٌ وزعفران من كل واحد ربع جزء، ويدقّ كل واحد بحدتِه ويُجْبل بماء الهندباء، ويشيف، ويستعمل.

طلاء آخر للورم العارض في العين : صبر أسقُوطري، وأشياف ماميثا، وزعفران، وأفيون، وأقاقيا، وطينٌ رومي، وصَنْدَل أحمر، من كل واحد جزء، ويدق، ويعجَن بماء عِنَبِ الثعلب، ويستف كباراً.

آخر لذلك : وردٌ يابس، وقشرُ الرمان الحُلو، وعَدَس مقشّر، يُجْبَل بماء الوَرْد ويُلطَخُ على العَيْن، وقد يُطْبَخ بالماءِ، ويوضع على العين كالضمادِ مع دهن الورد.

طلاء خلوقي نافع للريح والنفخة والورم الذي يكون في المُلتَحِم والجَفن : نحاسٌ محَرق ثلاثة دراهم، أقاقيا درهمان، كثيرا، وصمغ عربي، وسنبلُ الطيب، وزعفران، من كل واحد درهمان، يُعجَن بماء القطر.

طلاء يقال له الأشياف الأسوق، وقد يُستعمل كحلاً، ينفع من الريحِ الذي يكون في العين والجَفن، ومن ريح السَّبَل : يؤخذ نحاسٌ محَرق درهم ونصف، زعفرانٌ نصف درهم، لؤلؤ وبُسَّد محَرق من كل واحد أفيون درهم ونصف أقاقيا خمسة دراهم، أشياف ماميثا نصف درهم، يُعجَن ويشيّف كباراً، ويستعمل.

آخر لمثل ذلك : نحاسٌ محَرق درهمان ونصف، زعفران نصفُ درهم، لؤلؤ، وبُسَّد، ومُرٌّ، وسُنْبل، من كل واحد جزء، أفيون درهمان ونصف، أقاقيا أربع دوانيق، يعجَن ويشيّف كباراً، ويُستعمل.

صفة طلاء للصداع عن حرارة : صَنْدَلين من كل واحد ثلاثة دراهم، كُثيرا درهم، وردٌ درهمان، أفيون نصف درهم، نَرْجِسٌ دانقان، يُعْجَن بماءِ الوَرْدِ وماء الخِلاف.

آخر لمثل ذلك : يؤخذ جُرادَة[455] القرْع، وطُحْلُبٌ، وحي العالم، يخلَطُ بخَلٍّ خَمْر ودهن، ويعمل طلاء.

طلاء للصداعِ والشقيقة : يعجن رمادُ السِّنْدِيان بخَلٍّ، ويضمَّدُ به.

طلاء يمنع انصباب المواد إلى العين : يؤخذ غبارُ الزّجّاجين، أقاقيا جزء دِقاقُ الكُنْدُر، ومُرّ، من كل واحد نصف جزء، أفيون ربع جزء يُربّى ببياضِ البَيْضِ ويستعمل.

آخر لذلك : يؤخذ العفْصُ الفَجُّ يُربّى بماءِ الآس، ويطلى به الجَبْهة.

طلاء يمنع نبات الشعر : ينتَفُ الشَّعْرُ ويُدْلك موضعُه ببيضِ النَّمْلِ، فإنه يمنع نباتَه في أي موضع كان، وإن لم يقدر على بيضِ النَّمْلِ فَرَش على أجْحارِهِم[456] الخل الثقيف، فإنهن يرتَحِلْن عنها، فيؤخذ ويستعمل، وإن دَلَك به العانَةَ للمولود لم يَنبُت شعرُها.

صفة طلاء مأخوذ من «القانون» وهو المعروف **بأقراص الورد** ألفه فيلوكسانس[457] ينفع من المادة الكثيرة[458] والوجَعِ الشديد ويدفَعُ المواد عن العَيْن، وردٌ طرِي، مثقالات، بزر البنج ثمانية[459] مثاقيل، كُنْدُر ستة مثاقيل، سويقُ الشعير ثمانية عشر درهماً، مرٌّ أربعة[460] مثاقيل، صُفْرة بيضة واحدة مشوية، عصارة اليَبْرُوحِ مثقالان[461]، زعفرانُ مثقالان أفيون أربعة مثاقيل، يعجَن بشرابٍ قابضٍ مقدارَ الكفاية ويعمل منه أقراص، ويستعملُ عند الحاجَة مُذافا بما يقتضيه الحالُ.

---

(455) في الأصل «حراذة».

(456) في الأصل «أحجارهم».

(457) في الأصل «فيلة كاس» فصححناه من القانون 416/3.

(458) في الأصل «الكبيرة» فصححناه من القانون.

(459) في الأصل «ثمان» فصححناه من القانون.

(460) في الأصل : أربع، فصححناه من القانون، ومثل هذا كثير.

(461) كذا في الأصل، وفي القانون «أربعة مثاقيل».

طلاء آخر يقال له اللهبي[462] من القانون، نافع لما ذكرنا، نحاسٌ محَرَق مغسول، اثنا عشر مثقالاً، زعفرانٌ ستة مثاقيل، فلفل أبيض أربعة مثاقيل، مُرٌّ، وأفيون، من كل واحد أربعة مثاقيل، صمغ عربي اثنا عشر مثقالاً، يعجن بشراب، ويستعمل.

صفة لطوخ، يعرف بالدّواء الحاد يلطَخُ على ظاهر الجَفْن، يغني عن الحَديد : يؤخذ نورَة جزءين، قِلي جزء، بُورَق، خَرْبَق، نشادِر جزء، يعمل بماءِ الصّابونِ أو ماء الرّماد، أو ببول صَبِيٍّ، ويلطخ به، يفعل ما ذكرنا.

لطوخ للوَرَم واسترخاء الأجفان : يؤخذ صبرٌ درهم، أقاقيا درهمان، ماميثا وأفيون من كل واحد أربعة دوانيق، زعفران دانقان، يعجن بماء الآس، ويستعمل.

طلاء نافع من الاختلاج : يؤخذ دهنُ قِسْط يُخلط مع يسيرِ خَلٍّ، ويطلَى به.

آخر لمثل ذلك : يؤخذ خلٌّ ثقيفٍ يُطبخ به فوتَنْجٌ جَبَلي ومرزنجوش ويلقى فيه قليلُ ملح ودهنٌ مسخّن كالخيري أو دهن القسط، ويستعمل لُطوخاً.

صفة لطوخٍ للصُّداع العتيق : تُعجَن الحِناء بالخَلّ ويُطلي به الجبهة والصدغان.

طلاء آخر للصداع عن حرارة : يؤخذ بزرُ الخَسِّ، وصندلٌ أبيض، من كل واحد درهمان، قشورُ الخَشْخَاش اليابِس، وأصل اللّفاح من كل واحد أربعة دراهم، أفيون نصف درهم، زعفران وكُثيرا من كل واحد دانقان، يدق الجميعُ ناعماً ويُعجَن بماء الخَسِّ ويُضمد به من الصِّدغِ إلى الصِّدغ، وقد يستعمل لُطوخاً بحسب الألم.

صفة لطوخ يذهب بالخُضْرة والدم الميت تحت الجفن : يدقُّ الخَرْدَل ويلطخ بشحم أو بشمعٍ مذابٍ وزيتٍ ويلطخ به، نافع إذا كان العضو مائلاً إلى البرد.

آخر لمثل ذلك إذا كان مائلا إلى الحرارة : يُحَلُّ العَسَل في الخَلِّ ويلطَخ به الموضِعُ مع يسيرِ زعفرانٍ، وإن كانت الحرارةُ قويةً أضيف إليه قليل كافورٍ.

صفة دواء يمنع نباتَ الشَّعْر : يؤخذ زَبَد البَحْر، يُحرق على خِرقَةٍ، ويعجن بدم

---

(462) في الأصل «اللمي» فصححناه من القانون 416/3.

الحلم، وهو أن يؤخذ قُرّادُ الكِلاب من بَدَنِها، أو الذي من آذانِها، ويصيَّر في إناء من قَرْنٍ، فإذا نُتِفَ الشعر كُحِل موضعُه بهذا الدواء. نافع، إن شاء الله تعالى.

صفة دواء ينفع داءِ الثعلَبِ في الأجفان واللّحْيَة : زَرْنيخٌ وجَعْدَة، وخرء الفارِ، من كل واحد جزء، يعجَن بدُهن السَّوْسَن ويُطلى به، أو يدلك بشَحْم الدُّب، فإنه نافع.

صفة دواء لِغلَظِ الأجفانِ مع حرارة : ماميثا، ومُرّ وزعفرانُ، أجزاء سواء، يحلُّ بماء الهِندباء، ويشيَّف ويستعمَلُ لُطوخاً، نافع، إن شاء الله تعالى.

الفصل الثاني والعشرون

في الأدهان، والمُسوحات المسخنات، والمبرّدات

صفة دهن يُنْبتُ شعر الحواجِبِ، ويُقوّي شعرَ الأجفان، ويحفظُ شعر الرأس، ويُزَيِّنه ويطوِّله، ويُسرِع خروجَ اللحيَة : يؤخذ شعيرٌ حديثٌ مقشَّرٌ أبيض، ينقع في ماء حتى يرْبو وينتفَخَ، فإذا أمكن أن يعتَصَر عُصِرَ، ويؤخذ من نشاستج[463] جزء، ومن اللاَّذَن القبرضي جزءَيْن، ومن اكسير أملج بعد نقعه ثلاثةَ أيام في ماءٍ عذبٍ جزء، ويؤخذ من دهن الْبانِ مثل وزن الجميع، ويغلى بنارٍ لينةٍ حتى يذهب الماءُ وينقى الدهن، ويكون شبيهاً بالغِرا، يُصفى الدهنُ ناحيةً، والتفلُ ناحيةً، ويدعك الموضعُ بالتِّفْل من الليل، ويغسَلُ بالغَداةِ بالماءِ الحار، ويستعمل الدهن بعد تنظيفِ الموضِع الذي يحتاج أن يُدهن، وجفافه، فإنه دهن عجيبٌ مجرَّب.

صفة دهن الزعفران النافع من التشنج في العصب وييبسه يلينه، وينفع من الاختلاج وينفع من صلابة الرحم، ويحسِّن اللونَ : وهو مأخوذ من «القانون» يؤخذ زعفران ستة دراهم قصب الذريرة خمسة دراهم[464] [مر نصف درهم][465] قردمانا ستة دراهم، تنقع الأدوية على حِدَةٍ، والمر على حدة بالخل ما خلا القردمانا، ويترك

(463) الكلمة غير مفهومة في س.

(464) في الأصل «خمسة دراهم ونصف» فصححناه من القانون 401/3.

(465) زيادة من القانون الذي نقل عنه المؤلف.

خمسة أيام، وفي اليوم السادس تنقع [القردمانا][466] بالخل وتترك يوماً واحداً[467] ويصب عليها في اليوم السابع [من الدهن][468] خمسة أساتير[469] ويطبخ بنار لينة حتى يذهب الخل [ويبقى الدهن][470]، ويرفع، ويستعمل نافع.

صفة مسوح يقارب مسوح المعشوقة دهنٍ يطيِّب الرائحة، ويسخِّنُ العُضْو البارِدَ المزاجِ، ويعدِّل الحارَّ المزاج، وينفَعُ من ريحِ السَّبَل وكلِّ مرضٍ بارد في العَيْن، تؤخذ قشور الأترُجّ الأعلى الأخضر المقَشّر رقيقاً، فيصيرُ في بُرْمَة، ويصَبّ عليه دهنَ الزنْبَق طيب الرائحة، وماءُ وردٍ، ثم يطبَخ على نارٍ لينةٍ حتى يبيَضَّ قشرُ الأترُجّ وتخرُجَ رائحتُه في الدُّهن، ثم يُنزل من النار ويُغَطى يوماً وليلةً، ثم يُصَفى ويطرح فيه شيء بمسك وكافورٍ بعد المُبالغة في تصفيتِه ولا يبقى فيه شيء من الماء.

صفة مسوح الورد النافع من الحرارَة، ويبرِّدُ مِزاجَ العُضْوِ الحار، وينفع من الأرمادِ الحارَّةِ، وكل مرضٍ حارٍّ، ويطيِّبُ الرائحة، وهو قريب بالنسخة المعروفة **بالسارية** : يؤخذ من الوَرْد الجَيِّد اليابس جزء، عود ثلث جزء، صندل ربع جزء، يسحق الكلُّ ويعجَنُ بزنْبَقٍ خالصٍ، ويضاف إليه وقت النخْلِ كافورٌ، ويشيَّعُ بشيء من المسك، ويرفع، ويستعمل عند الحاجة.

صفة دهن السَّفَرْجَل المقوّي للدماغ، ويمنعُه عن قبولِ الأبخِرَة، ويُفيد الدماغَ البارِدَ المحرورَ على الوجه الذي يُذكر : يؤخذ زهرُ السَّفَرْجَل، يلقى عليه دهنُ الخَلِّ مقدارَ ما يغمرُه، ويُغلى على نارٍ لينةٍ هادئة بمقدار ما تنحل مائية الزهر، ثم تذهب، ثم ينزل على النار.

---

(466) زيادة من القانون.

(467) في الأصل «تنقع ا لقردمانا بالخل وجميع ذلك بعد الدق، ويترك يوماً» وما أثبتناه، هو نص القانون 400/3.

(468) زيادة من القانون، وقد سقطت من الأصل.

(469) في الأصل «أشانير» والأساتير : مفردها أستار، وسيأتي بيان مقداره، في آخر الكتاب، إن شاء الله تعالى.

(470) سقط من الأصل، واستدركناه من القانون.

فإن أريد به التسخين : يلقي على كل وزن عشرين درهماً دهنَ عودٍ خام، وبَسْبَاسة هندِية، وسُعد وسُنْبل الطِّيب، من كل واحد جزءٌ، درهمُ عنبرٍ خامٍ، أشهب نصف درهم، زعفرانٌ ومسك من كل واحد رُبُع درهم.

وإن أريد به التبريد : ألقَي عليه على الوزن المذكور وردٌ أحمر، وورقُ آسٍ من كل واحد مثقالٌ، كافورٌ قيصوري دانِقٌ.

والمعتدل : يضاف إلى الوزن المذكور عنبرٌ أشْهَب مثقال، زعفران نصفُ دانِق.

وإن أريد عمله والزهرُ غير موجود فليؤخذ السفرجَلُ السَّليم، يقطَّع بسكين من عاجٍ أو خشبٍ، ويعتَصَر ماؤه، ويلقى على كلِّ أربَعة أكيال ماءٍ كيلٌ من الدهن المذكور، ويعمل على الصفة المذكورة، فإنه نافع إن شا الله تعالى.

الباب الثالث والعشرون

في النُّطولات، والقَماقِم، والمعرِّقات

صفة نطول يفيد من الجرب وخشونةِ الأجفان : إذا كانت العينُ حاميةً، ويؤخذ بنفسج، وورد، وبابونج، وبقلة الحَمْقاء، يغلى الجميعُ، ويصفى، وينطَّل بمائه، وإن لم يكن العضوُ حامياً يَطِّل بقلةَ الحمقاء والورد، واعمل عوضها المزرنجوش ويسيراً من الصعتر.

نطول يفيد من الشعيرة والبردة والتحجر : يؤخذ ورَقُ البَنَفْسَجِ والسَّوْسَن الأسمانجوني، من كل واحد جزء، صعترٌ يابِسٌ، وزوفا يابس، من كل واحد نصف جزء، يغلى، وينطل به.

نطول يفيد من الشترة التي تحدث عن التشنُّج من يُبْس : نِخَالة دقيقِ الحِنْطَةِ وقشورُ الخَشْخَاش، من كل واحد جزء، عروقُ الخَطميِّ، وقضبانُ السِّمْسِم، من كل واحد قبضة، يغلى، ويصفى، وينطَّل به.

نطول يفيد من الشترة الحادثة عن رَخاوة الجَفْن : ورق آسٍ، وورقُ الزيتونِ، وورد، من كل واحدٍ نصف فلوس القرض وحشيش الفلزهَرَج كف كف، يغلى الجميعُ وينطل به.

صفة نطول قيل انه يمنع خروج الشعر الزايد في الأجفان إذا أديم استعماله، فإن لم يمنعْه يقلّل مادَّته فيقل خروج الشعر : يؤخذ الأشْنان المِصْري، ودِماغ الخَشّاف، يغلى، ويسحق، ويغسل به موضعُ الشَّعَر بقِطْنة، ثم يلطّخ موضعُ الشعر بعد نتقه بأحد الأدوية المذكورة له.

نطول ينفع من انتثار شعر الأشفار: إذا كان من جنس داءِ الثعلبِ، يؤخذ جَعْدَة، وأصلُ السوسَنِ الأسمانجوني من كل واحد جزء، سنبُل صاف نصف جزء، يغلى، وينطل به.

صفة نطول يهيّج خروجَ الشَّعَرِ في الأجفان: إذا كان من غيرِ خلطٍ : يؤخذ ورق آس، وعروق السّماق وسنبل، يغلى في شرابٍ يوماً، وينطل به.

نطول يسوّد شعور الأجفان : عفصٌ فجٌّ، وورد البَنْج، وجلّنار الرمان الحامِض، وقشر الجَوْزِ الأخضر، يُغلى، ويصفى، وتنطّل به الأجفان.

نطول يقتل القمْل والقَمْقام: من بين شَعَرِ الأجفان والرأس واللحْيَة : يؤخذ ماء السِّلْق، يغلى في عاقِرِ قَرْحا وقليلِ ملحٍ وسيوبزج وشَبّ يماني، وينطل به.

صفة نطول يفيد الوَرْدينج : كُسْفَرة يابِسة، ووردٌ أحمر، وبنفسجٌ، ينقَعُ في ماءٍ ليلةً ويغلى من غدٍ، وينطل به.

نطول نافعٌ من السّلاق : شحمُ الرّمانِ الحُلْوِ، وقشرُ ورؤوس ورد يابس، وقليل سماقٍ، يُغلى الجميعُ، ويُصفى، وينطل به نافع.

نطول يفيدُ من الحِكة : يغلى وردٌ وعدس مقشورٌ في الماء ويعتَصَر عليه ورقُ السِّلق نافع.

صفة نطول نافع من الجَسا والغلظ : ورق البَنَفْسَج ونيلوفَر، وقضبان السِّمْسِم، يُغلى، وينطل به.

نطول يفجِّر الدّمل : بابونجٌ،وإكليل المَلِك، ونخالةُ الحِنْطَة من كل واحد كفٌّ، يغلى، وينطّل به.

نطول ينفعُ أصحابَ الشّرناق : ورقُ آسٍ، وفلوس القرض وورق العَوْسَجِ، يغلى وينطل به، نافع، إن شا الله تعالى.

نطول ينفع الكِمْنَة : شعرُ الخيار وقنطوريون دقيقٌ، يُغلى، ويُنطل به.

نطول ينفع من الشرى في الجفن: إذا كان صفراوياً، يؤخذ زهر بنفسَجٍ، ونيلوفَر، ونُخالَة دقيق الشعيرِ، وورق الهندباء، يغلى، ويُصفى، وينطّل به، فإن كان الشرى بلغَمياً ولونه أبيضَ أضيف إليه بابونَجُ وإكليل الملك، وأسْقِط من الهِنْدباء، ورشَّ عليه قليلُ خَلٍّ، ويستعمل.

نطول ينفع من النملة: التي تحدث في الجَفْن والأهداب، يؤخذ ورقُ البنفسج وإكليلُ الملك، وورق الهِندباء، والخَسِّ، يغلى، وينطل به.

نطول يفيد من السعفة في الجفن: ورق السِّلق، وخشب الأرْزِ، وفوتَنْجٌ جَبَلي، يغلى ويستعمل.

صفة نطول يستعمل قبل اللطوخ على التآليل فيلينه : مرزنْجوش، وفوتَنْجُ، وثمام، وشونيز، يغلى الجميعُ، ويلقى عليه ملحُ العَجينِ، ويُنَطَّل عليه، نافع.

نطولٌ نافعٌ من الانتفاخِ في الأجفان : الماءُ الممزوجُ بالخَلِّ نافع له إذا كان بلغمياً، والحادثُ عن ضعفِ الكبد، فبالوَرْدِ وورَقِ البنفسَجِ والكسْفرة اليابسة، يغلى، وينطل به.

صفة نطول يفيدُ الأجفانَ الرَّخْوة : يؤخذ ورق الآسِ، ووردٌ، وقرظ، وورق الزيتون، يُغلى، ويُصفى، وينطل به نافع.

نطول يفيد من موت الدم والخضرة : يؤخذ افسنتين رومي، وورقُ الفُجْلِ من كل واحد جزء، يغلى، وينطل به، وإن كانت العينُ حامية فليضاف إليه : زهرُ بنفسجٍ ووردٌ من كل واحد نصف جزء، وهذا النطول يفيد الغَرب قبل انفِجارِه بأن يزاد فيه جزء مرزنجوش.

صفة نطول يفيد الغَرب بعد انفِجاره : جلّنار، وورد آسٍ، ووردٌ يابس، وكُسْفَرة يابسة، يغلى ويصفى وينطّل به، ويُضاف إليه قليلُ سمّاقٍ، وهذا النطول ينفع من السّلاق أيضاً.

صفة نطول ينفع من الرَّمَدِ الشَّديد الحرارة، وهو : بنفسجٌ، ووردٌ، ونيلوفَر، وبقلةُ الحمقاء، وجُرادَة القَرْع، يغلى، وينطل به.

آخر لذلك : بنفسجٌ، وورِدٌ، وورق الهِندباء، وكُسْفَرة يابسة.

نطول للرق البارد والودَقَة : مرزنْجوش، وكُسْفَرة وإكليل الملكِ، وبابونَج، يغلى وينطل به.

نطول للرَمَدِ المركب : زرّ وَرْدٍ، وكُسْفَرة يابِسة، وقُشور الخَشْخاش، وإكليل المَلِك، يغلى وينطّل به.

صفة نطول للرمد السوداوي والبَرَدة : ورد (وباذرنجوية) وورقُ لسانِ الثَّوْرِ، وورق البنفْسَج ونُخالة الحِنْطَة، يغلى ويُنَطّل.

آخر للرَّمَد البلْغَمي، تينٌ، لحمُ يابس، وشعرُ الخِيار، ومرزنجوش، وحُلبَة، يغلى ويصفى، وينطل به، وقد يركب من هذه النطولات بحسب ما يقتضي كل رمد مع نظر الطبيب الحاضر.

صفة نطول يختص بالعين المسبولة : يوخذ أنيسون، وعودُ وُجّ، وجوزبوّا من كل واحد درهم، قنطوريون درهمان، قرنفل مثقال، يُنقَع الجميعُ في ماءٍ عذبٍ يوماً وليلةً، ثم يغلى، ويصفى، وينطل به العين، وإن كانت حامية يسقَط الوجُّ وتضع عوضَه ورق بنفسج قبضةً، زُرُّ وَرْدٍ درهمان، ولتضع الوَرْدَ في الأصل، وإن كان طريّاً كان أنفع.

صفة نطول من «المعالجات البقراطية» **للشبكرة** إذا عَسُر برؤها : بابونَج، وإكليل الملك وشيحٌ[471]، وقَيْصُوم، ومرزنجوش، وورق النّمّام، وورق الرازيانج، ونُخالةٌ، من كل واحدٍ قدر كفٍّ، يُغلى الجميعُ إلى أن يتهَرَّأ، ثم يُكبّ على بخارِه حتى يبردَ الحشيشُ، ثم تكمدُ العينُ بالحَشايش فاترةً.

نطول منها أيضاً ينفع من اليرقان : ورقُ بنفسَج، وكشوثٌ[472]، وردُ، خُبازي، من كل واحد كفٌّ، بزرُكَشُوث درهم، كُسْفَرة يابسة كف كبيرٌ، عَصا الرّاعي، وحيٌّ العالَم، من كل واحد قبضةٌ، ورقُ البَلّوطِ حَفْنَة، شعيرٌ مرضوضٌ ونُخالةُ الحِنْطة من

---

(471) في الأصل «شيخ».

(472) في الأصل «اكشوت» فصححناه من المعتمد.

كل واحد كفٌّ، عدس مرْضوضٌ، حبُّ رمّان مسلوقٌ مرضوضٌ كف، يُطبخُ الجميعُ في قمقمٍ مسدودِ الرأس حتى يَتَهرَّأ الخشخاش[473] وينكبُّ على بخارِه، ويفتح عينيه، وينطّل منه أيضاً.

صفة نطول من «المعالجات البقراطية» **يختص بسِلّ العين وهزالِها** : يؤخذ بنفسجٌ، ونيلوفَر، وشعيرٌ مقشَّر مرضوضٌ، ونُخالة دقيقِ الحِنْطَةِ، يغلى، ويستعمل، نافع.

صفة نطول ينفعُ من اتساعِ الحَدَقة عن صدمة : يؤخذ جفتُ البَلّوط، وقشرُ الشاهبلّوط، وورق آس، ووردٌ يابس، وجوزُ السَّرو، يُغلى ويبرّد، وينطّل به، وإن كان الماء صالحاً، كان أنفع في ذلك.

صفة نطول ينفع من جحوظ العين بجملتها : درق آسٍ، درق زيتون، وورق عصا الراعي، وقرص[474]. يمني، وزرُّ وَرْد، وجلْنار، من كل واحدٍ قليل، يغلى ويكمّد بالحوائج المغليّة وترميه بعدهما[475] برقادَةٍ مع السّكون ومنع الحَرَكة، نافع.

صفة نطولٍ ينفَع من الطَّرفَة واختناق الدم في الملْتَحِم : زوفا، وصعتر يابس، أجزاء سواء يغلى وينطّل به، وإن كانت العينُ حاميةً، يضاف إليه وردٌ يابسٌ وبنفسَج.

صفة نطول تنطل به العينُ بعدَ كشطِ الظُّفْرة : أصل السَّوْسَنِ الأسمانجوني، ووردٌ يابسٌ، وقنطوريون دقيقٌ، وكُسْفرة يابسة، يغلى، وينطل به.

نطول ينفع من النوع الثاني والثالث من الانتفاخ : يؤخذ بابونَجُ، وبنفسَجُ، ونيلوفَرُ، أجزاء سواء، يغلى، وينطل به.

صفة نطولٍ يفيدُ من الجَسا العارِض للملتحم : يكمد بالبنفسَج، بماء قد طبخ فيه البَنَفْسَج، والعُنّابُ، ونُخالةُ دقيقِ الحنطِةِ.

صفة نطول يفيد من الحكة في الملتحم : ورقُ السّاق، والعدس الغير مقشور، وزرُّ وردٍ، يغلى، ويُنطَّل به.

---

(473) لم يرد ذكر للخشخاش في تركيب الدواء، فليتأمل.

(474) مرَّ مراراً كذلك، ولم نجده، فهل هو قرظ ؟!

(475) في الأصل : بعدهم.

صفة نطول، ينطّل به العَيْن بعد قَطْعِ السَّبَل والتُّوتَةِ من الجَفْنِ والمُلتَحِم واللحمِ الزائد : وردٌ، وكُسْفرة يابسة، ومَرْزَنْجوش، وإن كانت العين حامية جعل عوضَ المرزنجوشِ البنفسجُ، وقد يُضاف إليه قضبانُ السَّوْسَنِ الأسمانجوني، وورقُه، والبابونَجُ وإكليلُ الملكِ، ويستعمل قبل قطعِ السَّبَل نطولاً فيُعين على تحليله.

نطول يفجرُ البثورَ والدُّبَيْلات، ويفيدُ من الأورام السرطانية في العَيْن : قشورُ الخَشْخاش، وورد وإكليلُ الملك، ونُخالة الحَوّاري، فإن كان مع ذلك حرارةٌ، يضيف إليه ورقَ الخَسِّ، وورد النيلوفَر، ومتى انفجرت البَثْرَة، وصارت قَرْحَةً، فليقتصر على زر الورْدِ والكُسْفَرة اليابسة نطولاً.

صفة نطول، إذا اكثر استعماله **صبغ زرقَةَ العين والبياضَ الحادثَ للقرني**، وبشرط أن يستعمل بعده العلاجُ المذكور لذلك : يؤخذ قشورُ الرُّمان الحامِضِ، وقشورُ الجَوْز الأخضر، وأُسٌ طريٌّ، وورد البَنْجِ أو شقائق النعمانِ، أيُّها حَضَر، يغلى، وينطّل به.

صفة نطول، يستعمل في جَلاء البياض : قنطوريون دقيقٌ ومرززنجوشٌ، وأصل السوسَنِ الأسمانجوني، يغلى، ويستعمل.

صفة نطول، يُعينُ على امتلاء حُفور القَرْنية، ينطّل قبلَ العلاج بماءٍ قد حل فيه الشيح المحَرَق المربى، وشاذنج مغسول، من كل واحد جزء، ويستعمل قبلَ الكُحْلِ وبعدَه، ويُكثر استعماله، فإنه نافع.

صفة نطول، يفيد من تغير لون القرنية : بابونَجٌ، وبنفسَجٌ، وورد ونيلوفَر من كل واحد جزء.

نطول يفيدُ من المِدّة الكامِنة قبل القرنِيَّة، خُبَازى، وحُلْبَة، وبزر كِتّان، من كل واحد جزء، برشياوشان[476] وإكليل الملك وبابونج من كل واحد جزئين يغلى، وينطل.

صفة نطول ينفع من نتوء العِنَبِيَّة والقَرْنِيَّة وجملةِ العينِ : ورقُ آسٍ، وثَمَرَةُ الطرفاء،

(476) في الأصل «برساوسان» فصححناه من المعتمد.

وفلوسُ القرض، وورقُ الزيتونِ، يغلى ويبرد وينطّل به، وهذا يفيد من اتساع الحَدَقة إذا كان عن سببٍ بادٍ، وأما الحادث عن اليُبْس فبالنطول المذكور ليُبْس المذكور ليُبْس القَرْنية نافع له [والحادثُ عن وَرَم الطبقة المذكورة ليس القرنية.... يُغلى القنطوريون والدقينُ، والحُلبَة والوَرْدُ، وينطل به][477].

صفة نطول، ينفع من ضيقِ الحَدَقَة والحادِثِ عن رُطوبة الحجابِ القرني : جَوْزُ بُوّا[478]، ولسانُ العصافير، وسُنبل الطيبِ، وأظفار الطيّبِ، من كل واحدٍ جزء، زعفرانٌ ربع جزء، يُغلى الجميعُ، وينطّل، وهو حار.

صفة نطولٍ له أيضاً إذا كان عن يُبْس القرني : زهرُ البنفسَجِ، وورقُ القَرْعِ، وبزرُه، وبر بطيخٍ مرضوضَيْن، أجزاء سواء، يغلى، ويلقى عليه قليلُ دهنِ لوزٍ حُلْوٍ، وينطل به.

آخر له إذا كان حدوثه عن ورم أو عن خلط سد الثقب، وإن كان الطمَعُ في برئه قليلاً، بل إنه ينطل بما ذُكر له أولاً، ويضاف إليه قاقِلَة كبار، ودارُ فلفل من كل واحد نصف جزء.

نطولُ للضيقِ الحادِثِ عن حرارة مزاجِ الدِّماغ والعَيْن : جُرادة القَرْعِ، وبقلةُ الحمقاء، وورقُ البنفسج والنيلوفَر، وشعيرٌ مرضوضٌ، من كل واحد جزء، يُغلى، وينطَّل به.

صفة نطولٍ، يُفيد العَيْن بعد القدح: جنبذ وردٍ[479] وكُسْفرة يابسة، من كل واحد جزء، عروق صفر، جزء، يغلى، وينطّل به. نافع.

نطول يفيد من الحَوَل : ورقُ الزيتونِ والآس، وجوزُ السَّرْوِ، من كل واحد جزء، وإن كان البرْدُ غالباً أضف إليه مرزَنْجوش، وسُعد، من كل واحد نصف جزء، نافع.

---

(477) زيادة من ب.

(478) في الأصل «جوزبو» فصححناه من المعتمد.

(479) جنبذ الرمان : «زهر الرمان» وقيل عقده ـــ كما في المعتمد، وجنبذ الورد : كذلك.

نطول ينفع من تجلب المواد إلى العين ويقلل نزولها : جَوْزُ السَّروِ، وقرض، وورَق الآس، وورْدٌ، وقضبانُ عنَبِ الثعلبِ، وورق العَوْسَجِ، من كل واحد جزء، يغلى، وينطَّل به الوَجْهُ والجبهةُ والعينان، فإنه نافع.

نطول معرِّق يفيد النزلات الباردة : شيحٌ أرمَني، وأسطوخوذوس، ومَرْزَنْجوش، وأفسنتين، مع كل واحد كفٌّ، ورقُ النّمّامِ، وحُلبة، وبزر كِتان، من كل واحد نصف كف، يغلى في قدرٍ فخارٍ صغيرة الرأس، ويحفظ بخارُها بغِطاءٍ محكَمٍ، ثُم يفْتَحُ قدّام العَليل، ويُسْبَلُ[480] على وجهه ستارةٌ، ويلتقى البخار إلى حيث يعرَق وجهُه وجبْهَتُه، ثم ينحني، ويُحْفَظُ من الهَواء إلى أن يَبْرُد من العَرَق.

معرّق آخر يسكنُ الألم، وينفعُ من الأرماد المركّبة المائلة إلى البرْدِ : قشورُ الخَشْخَاشِ، وجُنْبُذُ الوَرْدِ، ومرزنجوش، وبابونج، وإكليلُ الملك، ونُخالة الحَوّاري، يغلى الجميعُ ويفعل به كالأول.

صفة معرِّق آخر يقوي الدّماغ جنبذ الوَرْد، وورقُ الآسِ وجِفْتُ البلّوطِ جزء، سُعْد نصف جزء، يُغلى ما ذُكر، ويفعل به كالأول.

صفة قمقم آخر، يقوّي الدماغَ، ويمنعُ النوال إلى العَين سفرجَلٌ مقطَّعٌ صغاراً، وإن حضرك زَهْرُه كان أجود، وكذلك التُّفاح، وعودُ البُخور، وصندلين، وورْدٌ يابس، وورق الآس وقضبانه، من كل واحدٍ جزء، زعفرانٌ شيءٌ يسير، يغلى كالأول،ويتناول بخارُه أقل من الأول، نافع، إن شاء الله تعالى.

---

(480) في الأصل «يسيل».

الفصل الرابع والعشرون

في الغُسولات الحارة والباردَة

صفة غسولٍ، يغسل به الرأس في الحمَّام، يفيد البَرْدَ ومن النزلات الباردَة، يضربُ السِّدْر مع البَيْض، ويلقى عليه قليل من السُّعْد والمَحْلَب، ويغسل به الرأس.

صفة غسولٍ باردٍ يفيدُ عقيب الأمراض الحارَّة : يضرب الخُطْمِيّة مع لُعابِ البزر قَطونا ويغسل به.

آخر بارد : يغسلُ الرأسُ بالمَخيضِ أو المشمِش الحامِضِ أو الأجّاصِ اليابس.

آخرُ معتدل وإلى البرد أمْيَل : يغسل الرأس بالنارُنْجِ مع قشورِهِ، فإنه يسخِّنُ الدماغَ، ويكثِّرُ الشَّعَرا.

صفةُ غسولٍ، يصلُحُ للدماغ الذي غلب عليه اليُبْس : تُنقَعُ عروقُ السِّمْسِمِ وعروقُ الخُطْمي الأبيض، أو عروق الخُبّازي، ويضرب مع ماء يصفى منها البيض، ويغسل به فإنه نافع.

غسول يفيد من السعفة المزمنة في الرأس، وشَعرِ الأجْفانِ وباقي البَدَن، يؤخذ زاجٌ ومِلحٌ محرقَيْن، وكبريتٌ وترابُ الزيبَقِ، وعفْصٌ، وعروق، ومُرْدَاسَنج من كل واحد جزء، يدقُّ، ويُنْخَل، ويُعْجَن بماء القرض، ويقرّص، وعند الحاجة، يحلّ منها قرص في ماءٍ قد غلَيَ فيه ورَقُ السِّلق ويمسح به على الأجفان، ويُتَوَق وقوعُ شيء منه في وسطِ العَيْن، وإن استعمل في غير العين، فليحكّ الموضعُ قبلَ ذلك، ثم يخلط هذا الدواء بخمرٍ وملحٍ العجين وأشنانٍ أخضر.

غسول يقتلُ القمل والقمقام والقردان:من بين شعر الأجفان والرأس واللّحْيَة، زبيب الجَبَل درهمان، بُورَق وسُمّاق من كل واحد درهمٌ، أصل الحماض ثلاثة دراهم، خَرْبَق أسود درهم، يدقّ الجَميع، ويعجَن بخَلّ خَمْرٍ، ويقرّص، فإذا أريد الغُسْل به، يحَلُّ القُرْص في ماءٍ حار، ويغسَلُ به نافع، إن شاء الله تعالى.

الفصل الخامس والعشرون

في البُخورات، وعملِ الغوالي، والنِّدّ، والعَنبَر

صفة بُخور ينفع الأرماد البلغمية والنزلات : يؤخذ بزر الحَرْمَل، والكُنْدُر النقيُّ، يتبخر به مفرداً أو مجموعاً.

صفة بخور يقوي الدماغ الضعيفَ، ويسحقه، يؤخذ المغلي بالسكّرِ والزّعفران، يضاف إليه بسباسَة هندية وأظفار الطيبِ ومحْلَبُ، يدقُّ الجميعُ، ويجبَل بماءِ وردٍ، ويعملُ أقراصاً،ويجفَّفُ في الظلِّ، وعند الحاجة يُتَبَخَّرُ به، ويُبَخَّرُ به القطنُ ويوضع على العين عند النوم.

صفة بخور ينفع الزكام : سُعْد، وشونيز ولادَن مجموعةً ومفردَة، ينفع ذلك.

صفة دخنة برمكية: تنفع من النزلات، وتقطع الرطوبات والدموعَ المنحَدِرَة في الدماغ وتقوّيه، ولاسيما في زمان الشتاء والخَريفِ، لاختلاف هوائِه، وتقطع ضرر فسادِ الهواء الوبالي والطاعون، وهذه كان جعفرُ بن يحيى البَرْمكي يتبخَّر بها، يؤخذ ورقُ الوَرْدِ الأحمر والسّنبلِ الهندي، والقرنفلِ، والعودِ والسنبل البحري، والمَصْطَكي، وصندل ومسك، وزعفران، من كل واحد مثقال هربيوة[481] مثقالان، ومن القاقُلى الكبارِ، والكافور، من كل واحد نصف مثقال، مسكُ دانقان، يدقُّ الجميعُ، وينخَلُ، ويعجَنُ بماء الوَرد ويعمل إما طوابع أو قرص قدرَ ما تكون الواحدة تبخيره، ويجفّف في الظلِّ،فإنه بخور يدفع ضَرَرَ الهواء والنزلات.

(481) كذا في الأصل، ولعلها «هرنوة» كما في المعتمد.

صفة دخنة تقتل القملَ: إذا كثر في الرأس والبَدَن والقمقام والقردانَ من شعرَ الأجفانِ والحَواجِبِ : تؤخذ من الزئبق جزء، ومن الرصاص الأسود جزءان، يجمع بينهما على النارِ، ويُترك حتى يجمد، ثم يؤخذ منه شيء يسيرٌ ويتبخَّر[482] به الثوبُ، أو جبة قد كثر فيها، فإنه يموت في المكان، وإن كان في شعر الأجفان يبَخر به منديلٌ ويُترَكُ عَلى العَيْن، فإنه يموتُ ويتساقَطُ. وليتحفظ المستعملُ لهذا الدواء عند التبخير من استنشاقِه ولو اليسيرَ من دخانه،فإنه يؤدي الدّماغَ، وربما أحدث فالجاً أو ذهاب السمع أو رَعْشَةً.

صفة أخرى تقتلُ القَمْل: يتبخَّر بالعرطنيثا مراراً، فإنه يقتله.

آخر لذلك : يقتل القملَ والقَمْقَامَ والقَرْدان، يتبخر بالكُندُس والتّرمِس، مجموعاً ومفرداً، فإنه يقتله، والكُندُس الحديثُ وحده يفعل ذلك.

صفة غالية تنفع من ريح السبل والأرماد الحادِثَة عن النَّظَر إلى الثَّلْجِ، وعن شِدَّة البرد : يؤخذ عود مطحونٌ خمسةُ مثاقيل، عنبرٌ خمسة مثاقيل، تضع الجميعَ على طبقٍ مرصَّص فوقَ نارٍ هادئة إلى أن يسخُن، ثم يُقطَر عليه دهن بانٍ، ثم يوضع على صَلاَّيَة سوداء، ويدعك بالفهر حتى يختلط، ثم يُسحق مثقالان مسك، ويُضاف إليه، ويرفع في إناء ذهب أو فضة، وهذا وجميع الغَوالي، يستعملُ لتقوية الدّماغ والقَلْب وسائر الأعضاءِ الباطِنَة والظاهرة، ولاسيما الرئيسة، وينفع المشايخَ دائماً، وخاصة في الشتاء، ويعينُ على الجِماع، ويحبب الرجالَ إلى النِّساء، والنساءَ للرجال، وينفع من فزع الصبيان، ولجميع القلوب الضعيفَة، وينبغي أن يُعمل في أولِ النهارِ قبل طلوعِ الشمسِ ويتقى هبوبَ الرياح في ذلك الوقت.

صفة الغالية الشهباء: يؤخذُ المسكُ فيعجَن بدهن الْبَانِ عَجْناً جَيِّداً ثخيناً قبل أن يقَعَ فيه العَنْبَر ويُجعل بنادِق[483]، ثم يؤخذ العنبرُ الأشهَبُ، ويذوّب وحدُه من غيرِ

---

(482) في الأصل «يتبخر» وقد مر كذلك مراراً.

(483) في الأصل «بنادقاً».

دُهن، ويصفى في رَمْله، ثم تُدَحْرَج فيه البنادقُ، وهو فاتر قليلاً، وتدفَنُ فيه، فإنها تبيَضُّ، فإن أردت أن تبيضّ سريعاً صيّرها أولاً في زجاجةٍ واتركها في ماءٍ باردٍ ليلةً، فإنها تصبحُ من الغَدِ قد ابيَضّت.

صفة ندّ يُعمَلُ بالعِراق للخلفاء : يؤخذ من العودِ نصفُ رطلٍ ومن القِسْطِ والأظْفار من كل واحد نصفُ أوقيةٍ، ومن المسك أوقيتان، ومن الكافور ثلث أوقية، يدق الجميعُ ويُنخل، ويُعْجَن بشرابٍ عتيقٍ، ويعملُ طوابع، فإذا جَفّ طُيِّبَ بأوقية عنبرٍ، فإنه لذيذٌ نافع للنزلات الحارّة والبارِدَة، ويصلح يَتَبَخَّر به في كل مرضٍ وكلِّ مِزاج.

صفة عنبر بديعٍ ينفعُ الدماغَ المَبْرودَ: يؤخذ مسك ستة دراهم، عود هندي خمسةُ دراهم، مسك أربعة دراهم، يدق كلُّ واحدٍ على حِدَتِه، ويُنْخَل بحريرة، ويجمع على صلاّيَة، ويعاد سحْقُه ثم يؤخذ عنبر أزرق ثلاثة دراهم، ويذابُ في قَدَحٍ من دهن الْبان، ويصب على الجميع في صلاّية ويسحقُ سحقاً رفيقاً حتى ينشَفَ الدهنُ، ويجعل في قارورةٍ أخرى ماءُ وَرْدٍ، فإذا أردتَ أن تستعمل منها شيئاً فتعب من هذه الأدهان ومن ماء الورد بالسوية، ثم ذرّ عليه من الأخلاط المسحوقَة ما اخترتَ، ثم استعمله، فإنه طيبٌ عجيبٌ لما ذكرنا.

الفصل السادس والعشرون

في ماء الخورنق، وماء المسك
وماء الكافور، وماء الزعفران واللّخالِخ

صفة ماء الخورنق الذي يُطَيَّبُ به الخلفاء وهو مما لم يُتَطَيَّب بمثلِه، ويساوي رطلُه عدَّة دنانير، وهو من كنوز سرّ الطبِّ، وصنعته : أن يؤخذ من ماء الوَرْدِ الجُوري خمسةُ أرطالٍ، فيُجعل في زُجاجَة، ويُصبّ عليه أوقية من العود الهندي الطيِّبِ بعد دقّه جَريشاً، وقد يُطرح أكثر من أوقية، فيأتي في الطيب أبلغ، ويغطى فمُ الزُّجاجَة،وتترك ملفوفة في مِلحفةٍ نظيفةٍ، خمسة أيام، ويقطر الماء برفقٍ وحكمةٍ حتى يقطَع جميعُه، ثم يصفى في قارورةٍ، ثم يؤخذ من ذلك الماء رطلان، ويطرح فيه الزعفران الشعر والقَرنْفُل المنقى من كل واحد خمسة دراهم، ومن الجوزبُوّا[484] درهمان، ثم يُجمَع الجميعُ في قَرْعَة التقطيرِ، يوقدُ تحتَها برفقٍ وقوداً معتدلاً بنارِ فَحْم أو حَطَبٍ ليس له دخانٌ، فإن رأيتَ الماء قد بدأ يقطرُ فاقطع النارَ ساعةً، وقد كان معك فِتلاً من المِسْك والعَنْبر من كلِّ واحدٍ قيراطٌ، وكافورٌ حبتان كل ذلك مسحوقاً، ثم تلقيه في القرعة وتشدّ رأسها، وتدخُل بها النارَ حتى يقطُرَ الماء،، فإذا بدأ يقطر، فأغلِق بابَ الفُرْنِ، واتركِ الماءَ يقطُر، فإنه يقطُر أولاً فأولاً أبيض، فاتركه مادام يقطُر أبيض، فإذا رأيته قد تغيَّر إلى الصُّفْرة فارفَعْه في قارورَةٍ،، وسدَّ رأسَها بشمعٍ، واعمل قارورة أخرى، واتركها مادام يقطر أصفر، فإذا رأيت الماء قد بدأ يقطر أحمَرَ فخذْه في قارورة أخرى، فإذا فَتَرَ التقطيرُ فسدَّ رأس الإناء حتى لا يبقى منها شيءٌ، ثم ارفع كلَّ ماءٍ على حدتِه،

(484) في الأصل «الحوربوا».

فأما الأبيضِ، فيصلح للخُلَفاء والأمراء والحُجّاب، والماء الثاني يصلح لمن دونَهم والماء الثالثُ يصلح للنساء.

صفة ماء المسْك : النافع من الأمراض البارِدَة، ويليق أن يُطيَّب به المشايِخ، وفي زمان الشتاء للصبيان أيضاً، يؤخذ مثقال[485] من المسلكِ الجَيِّد، ورطلان ماءُ وردٍ جيدٌ، ينقع فيه المسكُ يوماً وليلة، ثم يصعد على تصعيد الماء ورد ويرفع.

صفة ماء الكافور : الذي يصلُح أن يُتَطَيب به في الصيف، وفي الأمراضِ الحادَّة، والرَّمَدِ الحادّ : يؤخذ من ماءِ الورد الجُوريّ رطلان، فيضعه في قَرْعَة يقطينٍ، ويلقى عليه من الكافور الرّياحي وزن مثقال، ويُشدُّ رأس القرعة ثلاثةَ أيامٍ، ثم يستقطرها على صفةِ ما ذكر، ويرفع، ويستعمل.

صفة ماء الزعفران : وهذا يعمل ليُخلَط مع الطيبِ الحار والبارد ليوصل قوته، يؤخذ نصفُ أوقية زعفران، ورطلان ماءُ ورد، فينقع فيه يوما وليلةً، ثم يصعد كالأول.

وكذلك **ماء القرنفل**: يوزَن من القُرُنْفُل أوقيةٌ، ومن ماء الورد رطلان ونصف، وقد يعمل عوض ماء الورد الماءَ المشروبَ.

وكذا يؤخذ الصَّندلُ للتبريد يوزن، ويُفْعَل به كالأول.

صفة لخلخلة تقوي دماغ الأصحاء والمرضى، ويُفيدُ من الأرماد المركّبةِ وأوجاعِ العَيْن القَديمَة والحديثَة : يؤخذ التّفاح الحُلْوُ، وماء الوردِ، وماء الخِلاف، من كل واحد عشرة دراهم، تجمعُ المياهُ في قارورةِ زجاج ويلقى عليه عنبرٌ خام ونصف درهم، عود البخور مسحوقاً درهم، مَحْلَبُ درهمان، ورق آسٍ كفّ، ندّ ثلاث قطع، قشرُ النارِنْج درهمان، زعفران نصف درهم، تفّاح وسفرجَل مقطّع صغاراً من كل واحدٍ أربعةُ دراهم، مسكٌ وكافورٌ من كل واحدٍ ربع درْهَمٍ، يرفَعُ الجميعُ على نارٍ ليِّنَةٍ من غير أن يُسَدّ رأسُ القارورة، وتجعل في البيت ليلاً ونهاراً بقربِ المَريض لينشُق رائحتها، فإنها عجيبَة النفع.

---

(485) في الأصل «مثقالاً» ومثل هذه الأغلاط النحوية في الكتاب كثيرة.

الفصل السابع والعشرون[486]

في الذرائر المقوية، للدماغ، والمُسَخّنة له

صفة ذَريرة تسخِّن الدماغَ وتقوّيه : يؤخذ بَسْبَاسة هندية، وسُعْد، وسُنْبُل الطّيب، وجنبذ نورد من كلِ واحدٍ جزء، يدقُّ، ويُنْخَل، ويُخلط، ويذرّ في الفرق بعد دعكِه بمنديلٍ خشِنٍ إلى أن يحمر.

صفة ذريرة تفيد الدماغ:إذا كان شديدَ الحرارة، يؤخذ فوفلٌ، وصَنْدلين، من كل واحد جزء، زعفرانٌ وكافورٌ من كل واحدٍ ربع جزء وإن أردت بها التنويم فأضف إليه يسير..........[487].

---

(486) في الأصل «التاسع والعشرون».

(487) بياض في الأصل، وقد جاء في هامش المخطوط ب بخط الناسخ «هكذا وجد بياضاً».

الفصل الثامن والعشرون

في المرعِّفات، وما يمنعها وفيما يسهِّل القيءَ، وفيما يمنعه

وهذه الأدوية مأخوذة من كلام «الجالينوس» المعروف بترجمة حنين [الاربة][488] الموجود في كلِّ مكانٍ وهي : مرزنجوش، بول الناقة، زرنيخ، أحمر فوتَنْجٌ جبَلي، بُورَق، خَرْبَق أسود، حبَّة السوداء، مرارةُ بقري، مرارةُ كرْكي، شحم الحنطل، خَرْبَق أبيض، كُندُس، شمشير، مِيعَة سائِلة ويابسة، كُندُر، فلفل أبيض، حَرْمل، دهن اللَّوْزِ المُرِّ، سذاب، صَعْتَر.

قال : يُتَبَخَّر بهذه الأدوية تبخيراً يورثُ الرعافَ، وبعضُ الحوامِض، يوجبُ ذلك، فإن لم تفعل تبخيراً، فليوضع منها المقدارَ اليسيرَ في المِنْخَر الذي تريدُ جريان دمِه، وليكن ذلك بعدَ الاستفراغ، ولا تستعمل هذه إلا في الأمراض المُزْمِنَة كالجَرَبِ والسَّبَل وما شاكَلَها.

وأما الأدوية المانعة فهي : كالكافور، القُلِقْطار، الزاج القبرصي، دم الأخوين، وردٌ أحمر، كُسْفَرة يابسة، عصارةُ لِحْيَةِ التيس، فإن لم ينقطع بأحد هذه المفردات، وإلا استعين عليه بأحد الذُّرورات القاطِعَة للدَّم في هذا الاقراباذين.

وأما الأدوية المُعينة للصفراء : صمغُ الكَنْكَرّ، جَوْزُ القيء، بزر الجرجير، بزر الفُجْل، بزر الشِّبِّث، بزر السَّرْمَق، ملح العَجِين، سَكَنْجَبين، أصل السَّوْسن، ماء الشعير،

(488) زيادة من ب.

أصلُ الخيار، لبُّ بزرِ البَطيخ، ماء السرماق، ماء الخُبّازى، ماء الشّبّثِ، أنواع الفُقاع.

المانعات له : أمير باريس، حبُّ الرّمان، سمّاق، طباشير، ورد أحمر، قشرُ الفستق الخارج، حبّ الحِصرِم، ماء التفاح، ماء السفرجل، وماء الرّمّان، ماء النعناع والريباس.

وأما الأدوية المُعينَة للبلغم : خردلٌ أبيض، كندُس، أصل البطيخ، لوبيا الأحمر، رُقْع اليماني — وهو : حوز، ماثِل — بزر الكَرَفْس، جُلْبُهْنَك[489].

المانعات له : مصْطَكى، عروق[490]، سُعْد، سنبل، قُرْفَة، قرنْفُل، كمون، افرنجشك، مَيْبَة مُمَسَّك.

وأما الأدوية المعينة للسوداء : ملحُ هندي، عصارة قثاء الحمار، ماء العسل، بُورَق، أصل الشّبّث، تِرْبِد أبيض.

المانعات له : سك المِسك، منحوسة — وهو السنبل الاقليطي — كمّون، منقوع، بخلِّ خمْر، كُندُر أبيض، عنبر خام، مسك.

فهذا ما حضر من هذه الأجناس.

(489) في الأصل «جلبهتك». بالتاء المثناة.

(490) في س «عودق».

الفصل التاسع والعشرون

في أغذية أصحاب الدّمَوية والمركَّبة، وجَرَبِ الأجفان والحكة فيها وفي الملتحم، والوَدَقة والبوّالتين، والشرى والماشرا، وما يناسب هذا، والتي أكثر هيجانها ربيعاً، وفي الشبان

القصد في تغذية هؤلاء تسكين غليان الدم، وأن يكون ما يتولد من غذائهم دمٌ قليلٌ كالبقول، فإنه قد قيل : إن مائة درهمٍ لحماً يتولد [عنها][491] خمسين درهماً دماً، والماية درهم من البقولِ يتولد عنها خمسةُ دراهم دماً، وذلك بالتقريب، وبحسب الأمزِجَة، فمن ذلك : الإسفاناخ، وبقلةُ الحمقاء، والخَسّ، والقَرْعُ، والخيارُ، وورق لسان الثورِ، ولسان الحَمَلِ، وما شاكل هذه.

وأما ما يطفىء الدَّم:فكالعَدَس والخَلِّ والعُناب والتمر هندي وما ناسبها.

صفة مُزَوَّرة[492] **عدَسِيّة** : يؤخذ العَدَس المقشورُ، يلقى عليه ماء عَذْبٌ غَمْرَه مرتين، ويُغلى بنارٍ لينةٍ إلى أن ينضُجَ بنار لينة، ثم يُصفّى، ويُعاد ما يصفى منه إلى القِدْر، ويلقى عليه العُناب، وقليلُ سكر، ويطفى بقليلِ خَلٍّ، وينزل، فإن كان الألم شديداً جُعل سُكّره أكثرَ وحلُّه أقلّ، وإن لم يكن ألمٌ، فليكن الخَلُّ أكثر، ويفتُّ فيه خبزُ سميذٍ محمَّر، ويستعمل.

---

(491) سقطت من الأصل.

(492) المزورة : الطعام الخاص بالمريض الخالي من الملح.

صفة مزورة التمر هندي : لهم أيضاً، يؤخذ تمر هندي منقى من حبة وليفه[493] عشرةُ دراهم، ويصفى، ويغلى في قدر بُرام[494]، ويلقى عليه العُناب وقطعٌ من قرعٍ مُقَشَّر، ويُحَلى بسكر، فإن كان الألم شديداً، أو النوم قليلاً، فيلقى فيه لوزٌ مُقَشَّر مرضوضٌ، ويختَّر بحليب الخَشْخَاش، ويستعمل.

صفة قَرْعِيَّة ساذَجَة : لمثل ذلك : يؤخذ القَرْعُ الحلوُ يُقَشَّر، ويقطَّع، ويغلى بدهن لَوْزٍ حلو، أو بشيرج، ثم يُلقى في القِدْرِ، ويُلقى عليه ماء ويسيرُ ملحٍ، ويغلى، ثم يُجلب بحليبِ اللوزِ، ويطيَّبُ بالكُسْفرة، ويستعمل، نافع، إن شاء الله تعالى.

صفة مزوَّرة ساذجة مليِّنةٍ لطيفةٍ لهؤلاء : يؤخذ القُرْطم — وهو حبُّ العُصْفر — يدَق، ويُستحلب في خِرقة كِتان،ويلقى في قدر بُرامٍ، ويغلى، ويسيخ[495] فيه أضلاع سِلْقٍ، وينزل عن النار، ويَرش عليه قليل ماءِ الليموا أو ماء النارنْج، وإن كان الألم ساكناً فيُظْهَر حمضُه، ويلقى فيه ملحٌ وكُسْفرة، وإن كان هائجاً، فيلقى فيه قليلُ سكر، ويقلِّل حمضُه، ويستعمل.

صفة قلية الإسفاناخ : يؤخذ إسفاناخ غضٌ طري، يسلَق، ثم يعتَصَر من مائه، ويقلى بدهن لوزٍ حلوٍ، أو بشيرج، ويرشُّ عليه قليلُ خَلٍّ بنسبة الألم، ويطيب بالكُسْفَرة والمِلْح، وإن كان الألم موجوداً والنوم قليلاً، فليلقى معه شيء من قلوب الخَسِّ في وقت سَلْقِه.

صفة مزورة لذلك : يؤخذ حبُّ الرّمان الجيّد السنجاري، يسلقُ، ويُمَرس، ويصفى، ويلقى في القِدْر، ويدق له قليلُ زبيب، وقلبُ لوز مقشور، ويلقى فيه، ثم يُغلى الجميعُ ويلقى فيه أضلاع سلقٍ، وورقُ إسفاناخٍ، ويَسيرُ نَعْنَعٍ، ويمسح حافاتُ القِدر بقليلِ ماء وردٍ ويسير كافورٍ، ويُنْزَل، ويُستعمل، فإن كان ناقص الحَلاوَة أُلقِ فيه قليلَ سكر.

---

(493) في الأصل : ليفة.

(494) القدر البرام : هو القدر المصنوع من الحجر.

(495) أي : يغطس.

صفة مزوّرة رُمان بالتفاح : يعتَصَر ماءُ الرمان الحُلو والحامِض ثلثان وثلث، ويلقى فيه اللوْزُ المدْقوقُ، ويغلى، ويلقى فيه التُّفاح المُقَطَّع، وإن أريد بهم تليينُ الطبعِ، الْقِ فيه الأجاص، وان أريد به القبض،ألْقِ فيه قِطَعَ السفَرْجَل، ويَمْسحَ حافاتِ القدر بما وردٍ وكافورٍ، ويطيَّبُ بالنعْنَع والكُسْفَرة الخَضراء، وإن كان ظاهر الحمص باقي فيه قليل سكر.

صفة حلو، يلين الطبع : يؤخذ الورد الأحمر الطريّ المنزوع المنقى بديل، ثم يؤخذ السكَّر النَّقِيُّ، يحلّ بقليل ماء ويُعْقَدُ بنارٍ لينة [ثم يلقى عليه اللوز المقشَّر المهرس والناسج المغسول ويحرك][496] ثم يلقى عليه الشميرج الطري، فإذا قارب النُّضْج، وفاحت رائحته ألقي عليه الوردُ، وحُرك وطيب بالماء ورد، والكافور، وينزل، ويقطع، ويستعمل.

وإذا أريد بها التنويمُ، ألقِيَ فيها الخشخاش الأبيض، ومثل هذا العمل بالقرع المقشر ويستعمل.

صفة قليَّة تسكّن، وتليِّنُ البطنَ، وتَجْلب النوم : يؤخذ خشخاش وقلب لوز مقشر من كل واحدٍ خمسةُ دراهم، سميدُ الحنطة عشرة دراهم، إهليلج أصفر منزوع النوى أربعة دراهم، يضربُ الجميعُ في ثلاث بَيْضاتٍ طريةٍ، ويلقى عليه سكر طبرزد عشرة دراهم، ويغلى بشيرج طري، ويؤكل بُكرةً وعشيةً، فإنه يسهّل بلا عنف.

وإن أردت به إسهال البَلْغَم اِلْق فيه مثقال تَرْبد أبيض مجرود الظاهِر، نافع، إن شاء الله.

صفة مزوّرة مركّبة : يؤخذ الحمّص الأبيض يقشر ويطبخ مدقوقاً إلى أن ينضُج ويتهرّأ، ثم يصفى ويعادُ ما صفيَ منه إلى القِدْر، ويجعلُ فيه قطعُ قَرْعٍ وأضلاعُ سلق ويسيرُ زعفرانٍ ويطيبُ بالكسْفَرة اليابِسَة، وقليلِ ملحٍ ويسيرِ دار صيني، ثم يختّر بحليبِ الخَشْخَاشِ واللوز إن أريد بها التنويمَ، وإن أريد بها تليين الطبيعة فبحَليب القُرْطَم،

---

(496) سقطت من س.

ويَمْسَح حافاتِ القدر بقليلِ كافورٍ ومسكٍ محلولَيْن بماء وردٍ، وينزل ويُستعمل، وإن طالت مدة أمراضِهِم فلينْتقلوا إلى الفراريج والطواهيج وأطراف الجَدْي بالألوان المذكورة، ثم الأكارع ودرِّجْهم إلى اللّحْم، ويصلُح لهؤلاء من البقولِ الهِندباء، والبقلةُ اليمانية، والمباركة، ولبّ المِثّا، والخيار، ومن **الفواكه** الرطبة، التّفاح، المِزّ قليلاً بعد الطعام، والكمّثْري، والسَّفرجل الحلوَيْن، والبَطيخُ الرقي، والموزُ الطري، والحلوُ من الأجّاصِ والخُوخِ، والأجّاصُ أجود، ومن الأنقال اللوّزُ المُقَشَّر الطيب بماء ورد وكافور، وقليلُ سكر نبات نافع، إن شاء الله.

الفصل الثلاثون

في أغذية أصحاب الأرماد الصفراوية التي أكثر هيجانها صيفاً وفي المحرورين، من الصبيان، والمراهقين

يقصد بأغذية هؤلاء تبريدُ المزاج وتبديلُه وإصلاحُ الصفراء واستخراجُها عن البَدَنِ، وذلك يكون بما يكسِرُ سورَتَها، ويُصْلِحُ حدَّتَها.

صفة زيرباج:لذلك يؤخذ السكرُ، يحلّ بالماء ويعدّل بالخَلِّ، ويغلى على النارِ، ويلقى فيه اللوز المقشَّر والعُناب، ويسيخ فيه القَرْعُ المُقَطَّعُ أو القِثّاء، ويسير زعفرانٍ، ويمسح القدر بماء الورد والكافور،ويغلى بنارٍ ليّنَةٍ إلى أن يظهر نضجُه، وينزل، ويستعمل، ولتكن حلاوَتُه بحسب شدةِ الألم وقلته، فما كان حامِضاً كان أكثر نفعاً، بل إن الأشياء الحامِضَة مُضِرة بالعَيْن وخاصة الخل.

صفة قليّة الخيار والقثاء والقَرْع:يقطّع الخيارُ اللطاف الصغيرُ البزْرِ، ويُقلى بالشيرَجِ وهو مُقَشّر منزوع اللب، ثم يلقى عليه قليلُ ماءٍ، ويغلى، ويطيّب بالكسفَرَة الخضراء، ويسير ملح، ويمسح جوانب الطنْجيرِ بماء الورد والكافور، ويستعمل، ومثل هذا يعمل بالقثاء وبالقرع(497) بحسب إرادة المريض.

صفة مزوّرة الاجّاص، يؤخذ الأجاص الأخضر أو اليابِسُ المنقوع في ماء حار يوماً وليلةً، يسلق إلى أن يتهرّأ جيداً، ثم يعادُ ما يصفى منه إلى القِدْر، ويلقى فيه أضلاع

(497) في س «وبالخيار».

السِّلق وورق الخسِّ وقطعُ التفاحِ، ثم يستحلَبُ الخَشْخَاشُ واللَّوْزُ، ويلقى عليه، ويطرح، ويلقى عليه من السكر ما يكفي حلاوَتَه، وتمسَحُ القِدْرَ بالكافور محلولاً بماء الوَرْدِ، ويُستعمل، وإن جعل قطع القَرْع كان أجود.

صفة مزوّرة القرع : يؤخذ القرْع، يقطّع صغاراً بعد قَشْرة وأخْذِ لُبِّه، ثم يسلقُ ويُختَّر بحليبِ اللوْزِ، ويطيّبُ بقليلِ النعنَعِ وكُسْفَرة الخَضْراء ويسير ملح، وهذا يعمل إذا كان المريضُ يشكو العَطَشَ، فإن المَغْلُوّ مما يزيدُ في شربِ الماء، وأنت فليكن في جهدك في تقليلِ شربِ الماء، ولذلك ينبغي أن يكون طعامُهم قليلَ الملح، وهذا مما يكون في مثلِ هذه الأمراض، وعلى هذا النحو تُعمل مزوّرة الخيار والقِثاء.

صفة سليقٍ مطيّب : يؤخذ البَقَلة الحَمْقاء الغَضُّ منها، تسلقُ ثم تعصَر من مائها وتطيّبُ بماء الحِصرِم والكُسْفَرة اليابِسَة، وإن قلّيَتْ بعدَ السَّلْق والعَصْر ورُشَّ عليها ماءُ الحِصرِم كانت ألَذّ، إلا أن تراعي العطش في ذلك.

سليق آخر لذلك : يقطع القِثاء، وينزَعُ حَبُّهُ، ويسلَقُ ثم يُدقّ السِّمسِم، ويستحْلَبُ بعد قَشْرِه وقَلْيِه، ويلقى عليه [ويطيب][498] بالكسفرة الخَضْراء وقليل ملحٍ، وإن أريدَ أن يكون مِزّاً، فليجعل فيه تفاحٌ أو سفرجَلٌ، ويستعمل.

صفة مزوّرة الأمير باريس:وهي الزركشية[499]، ينفع من الأمراض الصَّفْراوية،إذا كان معها إسهالٌ، يؤخذ الأميرُ باريس الجيّد المائل إلى الحلاوَةِ، يساق ويمَرَسُ ويُصَفى ويعادُ ما يُصفى إلى القِدْر،ويلقى فيه التفاحُ والسَّفَرْجَلُ قطع صغار، فإذا قارب النضجَ القى فيه حليبُ الخشخاشِ المحمص، وإن لم يكن ثَمَّ إسهالٌ فليكن من غير تحميص، ويضافُ إليه قلبُ اللوزِ المُقَشّر المنصَّف، ثم يلقى عليه من السّكر ما بعدا، حلاوَتَه، ويمسحُ القدرُ بماء وردٍ محلولاً فيه كافورٌ، فإنه غذاء جيد مقوي للمعدة والكبد،إن شاء الله تعالى.

---

(498) سقط من س.
(499) في الأصل : زر سكية.

صفة قرعية ساذجة : تغذي وتُقْطَع وتسكّنُ الألَم : يؤخذ القرعُ المُقَشَّر، يُرمَى لُبُّه، ويُسلَقُ نصف سلقَةٍ، ثم يقلى قلياً قليلاً بدُهن لَوْزٍ حلو، ويلقى عليه شيء يسيرٌ من مائه، ويغلى، ويجعَلُ فيه شيءٌ يسيرٌ من أصل الخسِّ وورَقِه، ويطيب بالكسفرة الخضراء ويخثَّر بالسِّمْسِم، وإن أردت تليينَ البَطنِ خثّرها بحليبِ القُرْطُم.

صفة حلاوة البزر : **بقلة** تصلحُ لهؤلاء المذكورين، يؤخذ البزر يحمَّص قليلاً، ويدَقُّ ويُنخَل، ثم يؤخذ صندلين من كلِّ واحدٍ ثلاثة دراهم، ويرضّا، وينقَعا في ماء ورد، ويؤخذ السكر الأبيضُ، يحلُّ في ماء وتنزع رغوتُه بلعابِ البَيْض، ويوقدُ تحتَه إلى أن يأخُذَ قواماً[500]، ثم يلقى عليه البزرُ بقلة، ويحرَّك، ويلقى عليه من الشّيَرجِ الطَّرِيِّ مقدارَ ما يَنْطَبِخُ، ويطالُ عَقْدُها إلى أن يعودَ الشيرجُ يخرجُ منها، فإن أردت بها تنويمَ المَريض، فارم مع البزر بقلة مثلَ نصفِها خشخاشٌ، ثم إنك في وقتِ الطبخ، كلما حركتَ أَلْقَيْتَ عليها من ماء الوَرْدِ المنقوعِ فيه الصّندلُ، ثم طيبها بشيءٍ يسيرٍ من الكافورِ ويسيرِ مسكٍ، ويلقى عليها إذا رُفعتْ عن النار، فإنها حلواء نافعة، وإن أردت أن تلقِيَ فيها لبّ اللوز مقشراً مصنفاً، فذلك بحسب المَرَض.

وأطعم لهؤلاء أيضاً من حلاوَة الوَرْد والقَرْع المذكورة في الفصل الأولِ من الأغذية.

صفة سليق لهم أيضاً:يؤخذ خُبازى بَرّي، ينقّى، ويُغسل، ويسْلَق، ويغلى بالشّبرجِ ويطيّب بالكسفرة ويسير ملحٍ، ويستعمل، وكذلك تفعل بالقطف، وإن كانت **الحرارةُ قوية** والالتهابُ والألم فتضيف إلى أحدهما قلوبَ الخَسِّ، وقد يُسْلَقُ الخسُّ وحدُه، ويفعل به مثل ما قيل في الخِيار، ويستعمل.

وينبغي أن يكون **خبز** هؤلاء الخبزَ المَغْسول وصفة ذلك : هو أن يؤخذَ الخبزُ المتوسطُ بين الحُوّاري والخِشْكار البعيد العهد بالطحنِ، يلقى عليه ماءٌ حارّ إلى أن ينتفع، ثم يصبُّ عنه، ويجَدد عليه الماء حتى تذهَبَ قوةُ خميره،ويبلغ غاية انتِفاخِهِ فإنه يكون مبرداً قليلَ التغذيةِ طافٍ على المَعِدَة، صالح للمحرورين، لا يولد سَدَداً ولا

(500) في الأصل «قوام».

يُسخّنُ، وسويقُ الشَّعير الحنطةِ المغسولين المبرّدَين بالثلجِ والسُّكّر نافع لهم أيضاً، وقد يعمل من دقيق الماشِ المقشورِ شتاء مثل ما يعمل من دقيقِ الحِنْطة، وهي صالحة أيضاً لهؤلاء وللمرضى الذين تقدم الكلامُ فيهم.

صفة الريباسية : تؤخذ الريباس، يقشّر، ويُدَقُّ في هاوِن، ويعتَصَر، ويغلى على النارِ، ويغلى فيه السِّلْقُ والسَّرمَق، ويغلى، ويُختَّر بحليب القُرطُم واللَّوْزِ، ويُطَيّب بالكُسْفرة الخضراء ويسير نعنعٍ وملحٍ، ويستعمل. وإن كان حمضُه ظاهراً، فيحلى بالسكّر، فإنه غذاء جيدٌ لهم ولأصحابِ الأغذِيَة الدَّمَوية.

والتّفاحِيّةُ جيدُهُ أيضاً لهم.

وفي آخر أمراضهم يستعملون الفراريج وأطراف الجِداء ببعض الألوان التي ذُكِرَتْ وخاصة الريرباج والسكباج والقريّة بما الليموا، ثم الأكارع وينقلون إلى اللحم.

صفة مزوّرة الماش : ينقع الماشُ في ماءٍ حارٍ، ويمرسُ باليَد إلى أن يخرُجَ عنه قشره، ويلقى في ماءٍ غمرُه مرتين، ويلقى عليه لوزٌ مقَشَّر مدقوقٌ، ويغلى إلى أن ينضُجَ، ثم يغلى قدر نصف بصلةٍ بقليلِ شيرَج، ويلقى عليه، ويطيب بالكسفرة الخضراء أو اليابسة، والخضراء أجود، ويستعمل.

وتجعل **نقل** هؤلاء الهندباء وقلوبَ الخَسِّ ولبَّ الخيار والقثاء.

ومن الفاكهة : التفاح، والكمّثري، والسفرجَل الحُلْوَيْن، وليكن اليسيرُ منه وبعد الطعام ويتنقّلون بالزعرور والريباس والموز والجوارشن المذكور لهم في الأقراباذين، ومن الأنقال اليابسة قلبُ اللوزِ والفستق المرشوشُ عليهما ماءُ ورد.

الفصل الحادي والثلاثون

في أغذية أصحاب الأرماد السوداوية والأورام السرطانية، وأصحاب الشعيرة، والبَردة والتحجر، والثألول، والجسا، والسعفة والسوداوية، وما كان من هذا الجنس

وأكثر وجودِها خريفاً وفي سن الكهولِ، والقصدُ في تغذية هؤلاء إصلاحُ الخلط السوداوي، وترطيبُ البَدَن الغالب عليه، وتهيئته لما يُصلِحُ البدنَ، فمن ذلك ماءُ الشعير، فإنه غذاء دوائي، ويقال عنه إنه دواء غذائي، ثم حليبُ المعز وبعضُ البقولِ كلسانِ الثَّوْرِ ولسانِ الحَمَل والشاهترج والجواديب.

صفة جرادِيّة :لأصحاب السوداء، يؤخذ الخبز المتخَذ من سميدِ الشَّعير المختَمِر، ينقع في لبنِ حليب ماعز فتيٍّ، حتى يربو، ثم يجعل بين رقاقَتَين وتحتَه وفوقه دهنُ اللوزِ أو الشيرَج الطري، وَيلقى عليه جلاّب محلولٌ، ويوضَعُ على نارٍ لينةٍ، ويطيَّب بقليل زعفرانٍ، وبعضهم يجعل فيه شيئاً من لوزٍ وخشخاشٍ.

صفة مزورة لهم أيضاً : يؤخذ سميدُ الشعير، يُطبَخُ بعشرة أمثالِه ماء، فإذا قارَبَ النُّضْجُ، أُخِذ ورقُ لسانِ الثور سُلِق، وقُلِي بالشّيرَج، وطُرح فيه، ويطيّب بما يكفيه من الملحِ والكُسْفرة، ويستعمل.

صفة حساء لهم أيضاً : يؤخذ دقيق الشّعير، يفرَك بالماءِ ويسيرِ ملحٍ، ويُطبَخ، ويلقى

عليه الشيرجُ الطريُّ، فإذا نَضِجَ بالبادرنَجبويه[501] والكسفرة اليابسة ورفع استُعمِلَ.

صفة لوزية بحليب : يؤخذ اللوْزُ المُقَشَّر المنصَّف، يصبغُ بالزعفران، ويلقى في حليبِ المَعْز، ويُغلى إلى أن يذهب الثلُثُ، ويُلْقَى عليه شيء يسيرٌ من النشاسيتج، ويطبخُ إلى أن ينضُج، ويُنزل، ويُستعمل، فإن ألقيتَ فيها قليل مَصطَكى لتقوية المَعِدَة فلابأس.

صفة اللبابة : يؤخذ لبابُ الخُبْزِ الحَوّارى، يفتَّتُ ويلقى في بُرْمَة، ويلقى عليه شيرج طري مقدار ما ينقلي به، ويوضع في تنورٍ هادىء النارِ، ويقلّب، فإذا فاحت رائحته فيلقى عليه قليلُ خشخاش ولوزٌ مقشُور مهرش قد شُمِّمَ النارَ، ثم يحرَّكُ،ويرفَعُ،ويلقى في جلاب قد عُقِدَ من سُكر طبرزد، وقد يطيَّبُ بقليلِ عنبَر ويسيرِ زعفران، فإن هذه مع التغذية تجلُبُ النومَ، وتفرّجُ القلبَ وتحفظه، ويُتحلى بها بعد كلِّ طعام.

صفة طعام ساذج لهم أيضاً : يطبخ الرشتا أو الأطريةَ بالماء، ويختَّر بحليبِ اللّوْز ويطيّب إن اخْتِر[502] بالملح اليسيرِ أو بالسكر، ويستعمل.

صفة سليق : يؤخذ لسانُ الثور الطريّ، يُسلَق، وإن أضيفَ إليه قليلُ قَطَفٍ، لتزدادَ رُطوبَتُه، فافعل، فإن لم يكن عطشٌ، فيقلى بدُهنِ اللوزِ، ويطيّب بالكُسْفرة وقليلِ ملح، وإن كان يشكو عطشاً، فيؤكل مسلوقاً مطيباً بالدُّهْنِ ويسيرِ ملحٍ، ويستعمل.

وإن طالت مدة أمراضهم، فليغذوا بالفراريج ولحوم الجِداء والدَّجاج والطيهوج، وذلك بالألوان التي ذكرت، والسوادجُ أنفعُها.

وإن اختاروا الحوامِض، فليكن لحبُّ رمان المحلى، فإنه جيد لهم.

صفة حساء آخر : يؤخذ رطلٌ من الماء، يغلى يذَرّ عليه عشرون درهماً دقيقاً سميداً، وخمسة دراهم نشاء، وعشرة دراهم سكر طبرزد، وأوقية دهن لوز حلو، ينضّج ويستعمل.

---

(501) في الأصل «البادرنجويه».

(502) في الأصل «اختير».

وإن أغلِيَ اللبنُ الحليبُ من ماعز شهباء، وألقي عليه السكر الطبرزد، واستعمِل، كان أنفع.

واجعل **نقلهم** الهندباء واليسيرُ من النعْنَع.

ومن **الفواكِه** الرّمان الحلو والتفاح الحلو والكمّثري والبطيخ الحُلو.

ومن الأنقال اللّوْزُ المُقَشّر وقلبُ الفستق واللوز المطيبَيْن بعنبرٍ محلولاً بماء لسان الثور، وماء النيلوفر، وإن يتعوّضوا بهذين المائين عن الماءِ يكون أجود.

وقيل : الغذاء نافع مع السكر، وبزر البادرنجوية بليغُ النفع، والسمكُ الرضراضي المأخوذ من ماءٍ سريع الجَرَيان على الصُّخور أو الرمل مقليّاً بالشيرج مطيباً بالكُسفرة نافع لهم، وإن طُبخ إسفيذباج[503]، كان لهم أنفع.

(503) الإسفيذباج : طعام من اللحم والبصل والزبدة والجبن، وأحياناً من الخبز واللبن، ويظهر أن مكوناته تختلف من مكان لآخر، وسيأتي وصفه عند المؤلف في أول الفصل التالي.

الفصل الثاني والثلاثون

في أغذية أصحاب الأمراض البلغميَّة، والريحية والانتفاخ والمسبولين، إذا لم تكن أمزجتهم الحارة وأصحاب الشرناق، والشعر الزائد، والجفن الرخو والدّمْعة، والسَّيلان، والغَرب، والنزلات الباردة. والنسوان والمرطوبين المزاج، وما يجري هذا المجرى

وأكثر وجودها شتاء، وفي سنّ المشايخ، والأَوْلى بتغذية هؤلاء أن يكون غذاؤهم بما يلطف، ويرقّق، ويقْطَع، ويذيبُ البلغَم، ويخرجُ المائية، ويفشُّ الرياحَ، ويجفّفُ الرطوباتِ الفضْليَّة، فمن ذلك إسفيذباج : يؤخذ الحمص الجيدُ الأبيض، يقشر، ويُدَقُّ، ويلقى في القِدْر، ويجعل عليه ماء، يغمره مرتين، من الماء العذبِ، ويطبَخُ إلى أن ينضُجَ، ثم يُصَفى ويعادُ ما يصَفى منه إلى القِدْر، ويُغْلى، ويفْقَصُ فيه بيضُ الدجاجِ، ويلقى عليه الدار صيني والأفاوية، ويسير صعتر وملح ولا يدع إلى أن تحتَكِم نُضْجَه، وخذ ذلك من بعدها عدد من حيث يقطر، ثم ينزل ويستعمل، ولا يأكل ولا بياض البيض.

صفة مزوَّرة الحمّص : يعمل الحمص كالأول، ويُخَثَّر بحليبِ القُرْطُم، ويطيّب بالملح والإبزارِ، ويستعمل.

صفة الحمّص المليّن للطبْع : يسلق الحمّص، وهو صحاحٌ بعد نقْعِه يوماً وليلة، ويُسلق بالماء الذي قد نُقِعَ فيه، فإذا قاربَ النضجَ، أُلقي عليه الملحُ زيتُ الزَّيتون أو

دهنُ الجَوْز وقِطَعُ سلْقٍ، ثم ينزَل ويطيَّب بالأبازيرِ[504] والصعتَر والكَمون، ويؤمر المريضُ أن لا يأكل جُرْمَ الحمص والسّلق بها ماءَهُما، فإنه يلين البطن، ويفشّ الرياح.

صفة قَلِيَّة لذلك يؤخذ الإسفاناخ يُسلَقُ ويُعصَر من مائه ويُقلى، ويُجعَل عليه صَفَار البَيْض، ويقلى بالزيتِ الطيِّب أو دهن الجوْزِ أو دُهْن القُرْطم، ويطيَّب بالمحِ الأندراني والدارصيني والأبازير، ويستعمل.

صفة سليق لهم : يسلقُ الإسفاناخُ والسلقُ ويُنْشَل[505] من الماءِ، ويطيَّب بالخَرْدَل المستحلَب والدارصيني والصَّعْتَر وبعضِ الأدهانِ المذكورةِ والأبازيرِ والمِلح، ويستعمل.

وإن تاقَتْ نفسُ المريض إلى الحموضة، فليرشّ على شيء من ذلك اليسيرُ من الخَلِّ، فإنه يعين على تلطيف البَلغَم وتقطيعِه، وأنفعُ ماءٍ لهؤلاء إذا كانت بلغَمٌ محضٌ أن يصرّفوا أغذيتهم بالسكنجبين السفرجلي المتخذ بالعَسَل، وليكن ناقصَ الحَمْض، وعلى هذا القياس، فالرازيانج المقدَّم ذكره نافع لهم.

صفة طباهِجَة : يسلق الجزرُ بعد أن يقشّر ويقطّع صغاراً أو يعصر ماؤه، ويلقى في الطاجين، ويلقى عليه من الزّيْت الطيِّبِ أو دهنِ الجوز، ويُغلى، ويحل البن، وهو المُرّي بالماء، ويرش عليه، ثم تُحمَّصُ نصف بَصَلَة وتلقى عليه أيضاً، ويطبَّبُ بالتّوابل، ويستعمل.

صفة مزوّرة عن «ابن عمران الكحال» موجودة من المعالجات البقراطية، تختص بأهل القَمْل والقمقام والقِردان في الأجفان، يؤخذ ماء الترمس المحلى، ويلقى فيه أضلاع سِلْقٍ، ويُسلق به، ثم يقلى السليقُ بدهن الخِرْوَع، ثم يردّ عليه من مائه، ويطيَّب بالسنبل والملحِ الأندراني والكُسفرة، ويستعمل.

ويجعل **نقلهم** الترمس، وليكن غيرَ صادقِ الحلاوة.

صفة قليّة القلقاس : ويؤخذ القلقاس، يقشَّر ويغسلُ ويقطَّع لطاف ثم يُسْلَق،

---

(504) الأبازير : مفردها بزر، والجمع : بزور، وجمع الجمع :أبازير.

(505) يريد : يُخرَج من الماء.

ويعصَّر من مائه، ويقلى الزَّيتِ أو دهن البُطْمِ أو دُهن الجَوْز أو الشَّيرَج أو دهن القُرْطُم، ويلقى عليه المُرّي والدارصيني والصَّعْتَر، ويستعمل، وإن اختير أن يُفقَصَ صغارَ البيض عليه، ويُرفع قبل تمام نُضْجِه، فهو كالذي يفعل بطباهجه الجَزَر.

ويُجعل طعامُ هؤلاء جميعُه بالكُسفرة اليابِسة، وإن اختيرت أن تجعل ملحَ طعامِهم من الملح المُدَبَّر المذكور في فصله كان جيداً، وكذلك افعَل بالخُبز المذكور هناك.

صفة سليق آخر : يؤخذ السرفست ـــ وهذه حشيشة تنبت بالجبال في مواضع الرّيباس لها وردٌ أصفر، ولهذا تسميه العَجَم بهذا الاسم، فيه حَرافَة وحدَّةٌ معتدلَة، وهو يُسْلَق، ويُقلَى بالدُّهْن، ويتبَّل بالملح والدارَصيني والكُسفرة اليابِسة، فإنه لذيذ الطَّعْم مفيدُ في الأمراض الريحية والمائية التي هي قليلة المادة.

سليق آخر : تؤخذ البسبَاسَة الجَبَلية، تقشَّر، ويُسلق عضُّها سلقاً خَفيفاً، ثم يقلى بالشيرَج أو ببعض الأدْهان المذكورة قبل، ويطبَّب بالمُرّي والدارصيني والكُسفرة وقليل صعترٍ، فإنها مفيدةٌ في هذه الأمراض، شيء عظيم، وخاصة مع فرط البردِ وللنساء.

واجعل **نقل** هؤلاء قلبَ اللوزَ المحمَّص القليلَ الملح، وقلبَ الفستق، والحبَّة الخضراء، ولبَّ الصَّنوبَر وبَقْلَهم المَقْدُونَس والنعنَع واليسيرُ من الطّرْخُون والصغير من الكَرفَسْ. **وحلاوتهم** الناطِف العَسَليّ والجوارشِنات المسخّنة المذكورة في الباب الخامس من هذا الأقراباذين، ومعجونُ الوردِ العَسَلي عند النومِ مقامَ الغذاء نافعٌ لهم، وخاصة مع المصْطَكي والأنيسون.

واجعل **خبزَهم** من سميد الحِنْطَة القريب العهد بالطحْن الذي قد أُلقِيَ في دقيقِه الحُلبَة المطحونَة بالشونيزِ والكسفَرة اليابِسة والأنيسون، واجعل خبزهم من سميدِ الحنطةِ القريبِ العهد بالطحْنِ والرازيانج مفرَداً ومجموعاً، ولا يضرّ إذا صرفتَ أغذيَتهم في زمانِ الشتاء بعد الهَضْم الثالث بِقليلِ شرابٍ ريحانِيٍّ فإنه يفيد بتلطيفِ موادّهم، وإذا تمادى أمرُهم وطالت مدَّة أمراضِهم فغذِّهم بالفراريج والدراريج واللحومِ اللطيفةِ من الصُّيود كصغارِ الغِزلان والأرانب المَشْوِيَّة، والأحمر من اللحم الحَوْلي، والعصافير والنواهِض من فراخ الحَمام، وليكن بعضُ ذلك قَلايا مطيَّبَة بالمُري والصَّعْتَر وبعضها

كباب[506] وبعضُها شواء وجَوادِب بها الأُرزُ المحلّى بالعسَل، والدَّخَن الخطاري جيد لهم أيضاً.

صفة طبيخة : يؤخذ الدَّخَن النقيُّ البَياضِ الحديثُ الصغيرُ الحبةِ، يغسلُ بالماء بأن يُدعَك في إناء خَشَبٍ بالكفِّ، ثم يؤخذ اللحم الغنيُّ أو صدورُ الدَّجاجِ، ويغلى ويطيَّب بالمُرّي والأبازير والدارصيني، ثم يقلى باقي الطيرُ في الماء إلى أن ينضُج، ويُنْشَل من الماءِ، ثم يلقى الدَّخَنُ، ويحرّك تحريك الأُرز، ثم ينزل بعد نضْجِه، ويلقى عليه اللحمُ الذي قد هُيِّءَ، ويستعمل، فإنه غذاء جيدٌ موافقٌ لهؤلاء، ويغني عن الخُبْزِ، وإن عمل منه جُودَابَة محلاة تحت أشويتِهِم كانت لهم أنفع من جوادِبِ الأُرز، إن شاء الله.

(506) الكَبابُ في لغة أهل حلب : اللحمة تفرم ناعماً ثم تقطع وتدار على السيخ وتشوى.

الفصل الثالث والثلاثون

في أغذية أصحاب قُروح العين، وبثورِها ونتوء العنبيِّ والقرنيّ، وجحوظِ جملة العَيْن، والنّدرة، وما كان من هذا الجنس

إن كانت موادُ القُروح والبُثور أحد المواد التي قد تقدَّم ذكرُها، فليكن الغذاء ما ذُكِرَ فيها، واجعل الامتلاءَ من الأغذية في هذه أقل وغذِّ أصحابَ النتوء بما لَهُ الجوهرُ القليل كالإسفاناخ، والبقلة، والقرع، وصغار البيضِ النيمرشت لهم جيد، وصفة عمله يفقص البيض في ماءٍ شديدِ الغَليان،ويَعُدّ عليه ماؤه،ويُرْفَعُ عن النار، ويؤكل صفارُه بيسيرِ ملحٍ وكمونٍ، وماءُ الحمّص على ما تقدم ذكره لهم جيد، لما فيه من الجبن، ولا يمكنَّهم من أكل الحمص، واقصد في تغْذِيَتِهم الأشياء التي فيها قَبْض كالبرباريسة المقدم ذكرها، والحبآسية، ولتكن ظاهرة الحلاوة.

صفة الحبآسية(507) يوخذ حب الآس الطريّ، يرشُّ عليه ماء ويُمْرس ويصفى، وإن لم يحضرك الطري، فيكون اليابس الحلوُ الكبار، ينقع في ماء حارٌّ يوماً وليلة، ويمرسُ ويصفّى، ويغلى ما يصفو منه على النار، ويُلقى عليه سكر طبرزد وقليل نشاء، وقلب لَوْز مَدْقوقٍ، وإن كان صيفاً،فيلقى فيه الخِيارُ والقِثّاء، وتمسح القَدْر بماءِ الوَرْد مع الكافورِ، وإن كان شتاءً فتلقى فيه أصول الخَسِّ والسِّلْق، ويُنَطَّل السّكر، ويجعل عوضَه الملحُ اليسيرُ وسِمْسِم مقشورٌ وكسفرةٌ، ويستعمل نافع، إن شاء الله تعالى.

ثم اجعَل **خُبْزَهم** وملحَهم المدبَّرين المذكورَيْن قبلُ في بابهم، وأما **نقلُهم وفاكهتهم**

(507) في الأصل الحباشية : وصححناها (الحباسية) نسبة إلى حب الآس.

وحلاوتهم فبنسبة ما يكونُ الغالبُ على أمزجَتِهم من الأخلاط، وإن طالت مُدَّة أمراضِهم، فانقُلهم إلى الفراريج والدَّراريج[508] والطواهيج[509] وأطراف الجداء ولحومِها والأكارِع، نافعة لهم.

(508) في الأصل «الذراريح» وهو خطأ، والذراريح حشرة سم قاتل، أما الدراريج فمفردها الدارج وهو طير كالدجاج.

(509) الطواهيج : مفردها «طهيوج» وهو طائر شبيه بالحجل.

الفصل الرابع والثلاثون

في أغذية أصحاب الظفرة، والسبل بعد قطعها، وباقي مجروحين العين بعد الأعمال، وأصحاب تفرّق الاتصال في أجزائها وأصحاب اتساع الحدقة، وما يجري مجرى ذلك

اجعل قصدَك في تغذية هؤلاء ما يجبر الأعضاء كالإسفيذباج بالبيض، كما تقدم ذكرها، وصغار البيض النيمرشت عظيم نافع، **وصفته** : أن يؤخذ بيضُ الدّجاج الطري، يلقى في ماء شديد الغليانِ، ويعدّ ثلثمائة، ويُرفَع ويُوضَع في ماءٍ باردٍ ويقشّر، ويؤخذ صفارُه ويطيَّبُ بملح أندرانيٍّ وصَعْتر فارسي، ويستعمل.

صفة مزوّرة لهؤلاء خاصة، يؤخذ الحمّص الأبيض، ويدق، وينظف من قِشره، ويلقى في قِدْرٍ، ويلقى عليه ثلاثة أمثاله ماء، ويُغلى إلى أن ينضُجَ، ثم يجعل فيه من السّلْق ــ أضلاعُه ــ ويفْقُص في غليانه البَيْضَ، ويلقى في القِدْر، وربعُ درهم موميا جيدٌ خالصٌ، ويسيرُ زعفران، ويطيَّب بالملحِ من التوابِل بحسب الفصل والسِّن ويستعمل.

وهكذا، اعتمد على ما تقدّم ذكره من الأغذية كلٌّ بحسب سنه ومَرَضِه ومزاجِه، وكذلك، افعل في الفاكهة والبقول والأنْقال.

صفة طياهجة الباقلاء : توخَذُ الباقِلاء اليابس، تنقع في الماءِ إلى أن يلينَ قشره وينظّفُ، ثم يسلَق إلى أن ينضُج، ويُقلى بالشّيرَج، ويذر عليه الابزارُ بحسب الفَصْل، فإن كان شتاءً يزاد فيه النانخواه، وإن كان صيفاً، فليقطع معه قلبُ القِثاء الصِّغار منه ويطيَّبُ بالكُسْفَرة، ويستعمل.

الفصل الخامس والثلاثون

في أغذية أصحاب الماء، قبل القَدْح وبعده، ومتى أريد اكتماله، يمكن قدحُه

إذا صح عندك أن الخَيالات المقدَّم ذكرُها دالة على بدء الماءِ، فينبغي أن تكون أغذيةُ أصحابه ما ينشِّفُ ويقَلِّل الرطوبات، كلحْم الطيْر، مثل : العصافير، ونواهِضِ أفراخِ الحَمَام والفراريج الذكورِ دون الإناث، والأحمر من لحوم الضأن الحَوْلِيَّة، وليكون جميعُ ذلك قَلاباً وطباهجات، مطيب باليسيرِ من المِلْح، لئلا يكثر عليهم شربُ الماءِ، فيضرّهم ذلك، والصعتر والدارصيني والزنجبيل، أبازير لهم، وليحذرون الفلفلَ، واجعل أنْقالَهم وفاكهتَهُم وبُقولَهم أكثر ما ذكر في فصلِ الأمراضِ البلغَمِية، وما يذكر في الصُّداع البارد. **قال** «ضيا الدين بن البيطار» : إن الهليون غذاء جيد لأصحاب ابتداءِ الماءِ في العَيْن، وخاصة إذا سُلق وطُحن، فإن اكتمل الماء وقُدِح فينبغي أن يكون غذاءُ المقدوحِ الأحسا والأطرِية والرشتا، ليَغْنى عن المَضْغ، ويكون ما يغتذيه يسيراً لئلا يحتاج إلى البراز مراراً كثيراً، وصفارُ البَيْض النيمرِشْت نافع لهم، وهذا إنما يكون في أول الأمور، فإذا عَبَر اليومُ الأول إلى السابع، انقلهم إلى الفَراريجِ وباقي التّدبير إلى أن يتم العِلاجُ، فإن هاج عليهم في الأسبوعِ الأول وما بعده ألَمٌ أو ضاربٌ، فلتكن أغذيتُهم بنسبة ما يشتكون.

ولتُنقّلهم في أيام القدح وقبله باللوز المحمَّص المُمَلّح، وقلبِ الفستق.

وإن كانوا محتاجين إلى التنويم،فعليك بحلوِ الخَشْخاش بالسُّكر،ودهنِ اللوْزِ والنشاء

أو بالعَسَل إن كان مزاجُه مرطوباً بلغمياً، وكان القَدْح في فصل الخريف، وأما الذين يحتاجون إلى تكميل الماءِ، فغذّهم السَّمَكَ الطريّ الكبارَ، واللحمَ السمينَ، والألبان الطريّة، والرشتا والأطريّة، والهَرائِس، وإن أريد لغليظه، اعلم ذلك والحمد لله وحده.

الفصل السادس والثلاثون

في أغذية أصحاب السدّة، والضغطة، والورَم في العَصَب الأجْوَف، وما يتبع ذلك

إن كان المَرَضُ عن أحد الأخلاط الأربَعَة، فلتطلب لكلّ واحدٍ غذاءه من موضِعِه بحسبِه، ولكن بعد النظر في السِّنّ والفصل.

وأنفعُ أغذية هؤلاء ما تولد عنه دَمٌ قليلٌ، كالإسفاناج، وباقي البقولِ، والمزوَّرات الساذجة، وإن كان الألم موجوداً، فاجعل في أكثر أغذيتهم الخشخاشَ، وأما أصحابُ السّدّةِ، فإنه ينبغي أن يكون غذاؤُهم أكثر ما ذكر في الأمراض البَلغَميَّةِ والحادثَة عن البَرْدِ، فإن أكثر وجودِ السَّدد عن الموادِ الغليظةِ والخامِ من البَلْغَم وعن شدّة البَرد، فليكن اعتمادُه في ذلك على المُسَخِّنات والمحلّلات، ومن هناك خُذْ حَلْواهُم وفاكهَتَهم، وبقولهم، يؤخذ من الفصل الثالث والثلاثين، والجوارشنات المسخّنة، فإن احتجت إلى المُبرِّدات، فخذ من هناك أيضاً.

الفصل السابع والثلاثون

في أغذية أصحاب الخيال، وضعْف النَّظر عن فضل رطوبة مزاج الدماغ، والعينين، والمشبكرين[510] والجفن، وما كان من هذا الجنس

الأغذية المانعة للخيالات : كلُّ ما يقوّي المعدَة كالحِصرميّة والسّمّاقيّةِ والرُّمّانية والزرْشكية والحبآسية والتفّاحية والسّفرْجَلية، وفي جميع[511] ذلك ينبغي أن يكون عَدَم السَّمين من اللّحْم والأدْهان الكثيرةِ، وإن تكون توابلُه الدارصيني، والكُسفرة اليابسة، ولابأس بالزَّنْجبيل لمن كان بدنُه مرْطوباً، وأما المشبكرين[510] فإن كُبُودَ الماعِزِ ولحومَها لهم جَيِّدة ليُبْسها وخاصة مع الدارفلفل، و«الشيخُ الرئيسُ» ينصُّ على كَبِدِ الماعز الجَبَلي، وبعضِ لحومِ الوحوش، كالغزلان والأرانب والحَجَل واليَمامِ والطباهجات بهذه اللحوم المطيّبة بالمُرّي والزَّنْجبيل والدارصيني والصَّعْتَر مفردةً ومجموعةً، ولتكن مقلنيةً بزيتِ الزيتون، أو دهن الجوز، واعتمدْ في أغذيتهم أكثرَ أغذية أصحاب الأمراض البَلغَمية والمبرُودين المزاجَ، وكذلك في بُقولِهم وأنْقالهم وغيرهم.

فأما ضعيفي النظَر من غير خَيالٍ على العموم فلتكن أغذيتُهم بحسب أمزِجتهم، كل واحدٍ بمقتضاه كما تقدم، والحاشا : ينص «الشيخُ الرئيس» على أكله أنه يقوّي النَّظَر ويحفظُه، ويزيلُ ظُلْمَته.

---

(510) في الأصل «المشفكرين».

(511) في الأصل «وجميع».

صفة سليق يقوّي النظَرَ جداً على العموم : يؤخذ السَّلجَم يُسْلَق مرتين، ويطيَّبُ بيسير خرْدَلٍ وزيتٍ، ويَسيرِ ملحٍ أندراني أو مُرِّي، ويؤكل بيسيرِ خلٍّ، فإنه يُشَهّي الطعامَ، وقال الأوايل : إن من لزم أكلَه أربعين يوماً سادجاً، فإن نظره يقوى جِدّاً.

الفصل الثامن والثلاثون

في أغذية أصحاب ضَعْف النَّظَر عن فرطِ اليُبْس، والمَجْهودين

اعتمد في أغذية هؤلاء ضدَّ ما اعتمد فيمن تغذيهم، وذلك أن تقصِد فيهم التَّرْطيبَ والتّبْريدَ بنسبة ما خرجَت أمزجَتُهم وانحرَفَت إلى الحرِّ واليُبسِ، وهذا يكون بالأمْراقِ الدّسِمَة، وخاصة أمراق الدجاجِ والحُمْلان ولطيفِ لحمِ الضأنِ والحَوْلي من الخنانيص واجعَل أكثر أغذيتهم ما ذُكر في أصحاب الأمراض السوداوِيَّة، وحليبُ الغَنَم، إذا أغليَ مع السُّكر، كان نافعاً لهم، وكذلك اللبن الخاثِرُ وخاصة لبن المعز والغنم.

صفة حشو [الباقلى المأخوذ][512] من «المعالجات البقراطية» : النافعُ من نُقصانِ الرطوبَة البَيْضيّة والأمراض الحادثة عن اليُبس، يؤخذ الباقلاء الكِبار الصحيحُ السالِم من الآفة[513] يقشّر ويُجعل في قدرٍ بُرامٍ جَديدَةٍ، ويصبُّ عليه الماءُ العَذْبُ ودهنُ اللوز، ويُطيَّبُ رأسُ القِدْر، ويُغلى بنار الغَضا[514] في مهلٍ ورِفْقٍ حتى يتهرَّأ، ثم يُنزل عن النارِ ويُضرب حتى يصير كالحَشْوِ، ثُم يُحْشى[515] ما راق منه، فهذا يزيدُ في جميعِ رطوباتِ الرأس والعينِ، ويُزيل التقشُّف، ويُسكنُ الصُّداع الحادث بغير مادة.

---

(512) سقط من س.

(513) في ب «السوس» بدلاً من آفة.

(514) الغضا : شجر من الأثل، خشبه صلب، وجمره يبقى طويلاً لا ينطفىء.

(515) في الأصل : ينحشا.

صفة هَيْطَلِيَّة لهم جيدة الغذاء : يؤخذ فريك الشَّعير، ويدَقُّ، ويُطْبَخُ بحليبِ الغَنَم ويلقى عليه السُّكر، ويستعمل، فإنه نافع.

واجعل بُقولَهم وأَنْقالَهم وحلاوَتَهم ومشروبَهم أكثر ما ذكر عند أصحاب السوداء، وفراخُ الخَنازير المشويَّةِ على ما ادعى[516] آكلوها من لذَّتِها ورطوبةِ أمزِجَتها، مفيدةٌ في ذلك، ولقد قيل : إن المشويَّ من اللحم رطوبتَه أكثر من المسلوقِ، إذ المسلوقُ ينحلُّ رطوباتُه في مَرَقِه، والمشوِيُّ تبقى رُطوباتُه محفوظةً تحت جلدَته. وبعضهم يرى : أن المَرَق، يحلُّ الرطوبات المناسِبةِ. والمشوية أخف لوصول النُّضْج إلى باطنه.

(516) في الأصل «ما ادعو آكليها».

الفصل التاسع والثلاثون

في أغذية المراضع، إذا مَرضَت أعين أولادِهِنَّ والمفطومين، إذا عرض لهم الرمدُ والوردنيجُ

ليكن قصدُك في تغذية المَراضِع مع حمَيْتِهم الأشياء المُدِرَّة لألْبانهم، بما يكون صالحُ الكيفيةِ، لا يكن فيه حدَّة ولا حَرَاقَة ولا خَلطٌ رَديء مثل الإسفيذباجات المقدم ذكرها، وصفَارُ البيضِ النيمرشت نافعٌ لهم، والإسفاناخ المسلوق أو القطف المَقْليّ معه صَفَارُ البَيْضِ الغيرِ نَضيج، وقلبُ اللوْزِ العقيدِ مع الخبزِ جدّاً، وأكثرُ المزاويرِ المذكورَةِ في الأرماد الدَّمَوية والحادة الصفراوية نافعةٌ لهم.

واجعَل طعامَهم عِوَضَ الخشخاشِ أو حَبِّ القُرْطُم بحليبِ بزر البَطّيخ، وبزر القِثاء، وبزر القَرْع، وآخر الأمر انقلهم إلى الفراريج والسَمَكِ الطَّرِّي الرضراضي، والصغير من الجريّ، وأطراف الحِمْلان، ثم انقلهم إلى اللحومِ اللطيفَةِ، واجعل بقلهم المقدونس فإنه مدرٌّ للّبن موافقٌ جدّاً لغذاء المَراضِع، وأما **أنقالُهم** : اللوزُ الغيرُ مملوح، والفستق، والحلوَى القَرْعية والوَرْديّة، وحلاوةُ البِزْرِ بقلة لهن جيدة، وخاصة إذا أضيف إليها بزرُ بَطّيخ وبزرُ قِثّاء والقَرْع، واجعل فاكهتهم الأجّاصُ والتفّاح الحُلْوُ والكمّثرى الحلو والمزّ.

صفة مزوَّرة الماش لهم أيضاً : يؤخذُ الماشُ، يسلق نصف سَلقَةٍ، ويُدْعَك في مصفاةِ نحاسٍ أو إناء خشبٍ لينقَشِر، ثم يُغسَل مِراراً ويلقى في القدور، ويلقى عليه ثلاثة أمثاله ماء، ويطبَخ إلى أن يَنْضَج، ثم خُذْ قليلاً من بَصَلَة حَمِّصْها بالشيرَجِ والْقِها فيه، وإن اخترتَ أن تفقُصَ فيه بيضاً كان صالحاً، وطيِّبْه بالكُسْفَرة الخضراء، وليكن قليلُ الملح.

والمَفاطيمُ والصبيانُ فإن أكثر ما يُعرض لهم الوردنيج والأرمادُ الرطبة، فإذنْ خذ أدويَتهم مما ذُكر في الأرمادِ الدّمَوية والمُرَكَّبة والصفراويّة، وهم أكثر ما يميلون إلى البياض، فليعطوا منه نيمرشت، ويصلُح أن يعطيَهم بعد السكنجبين السفرجلي، وهم يميلون إلى الأرز، فليكن بالقرع.

صفة قرعية : يؤخذ القرع الحلوُ المُقَشَّر، يقطّع لطاف ويطبخُ إلى أن يقارِبَ النُّضْجَ ويغسل الأرز ويلقى عليه، ثم يجعلُ عليه حليبُ اللّوْز المُقَشَّر، وينزل ويذَرّ عليه السكر الطبرزد، ويستعمل.

واجعل **نقلهم** الزَّعْرُور والتّفاح والكمَّثْري الحلْوَيْن، والأَجَّاص المقشّر المذرورُ عليه السكر، **ونقْلُهم** اللوزَ المَقشَّر المنقَع في ماءِ الوَرْد، وأكثر تدابيرَ الدَمويين والصْراويين نافعُ لهم، واشغِلْهم بالفانيد.

وأما باقي الأمراض الظاهِرَة للحِسّ والخفيّة، فكل مَرَض غذّ صاحبَه من نسبة ما يكون قد ذُكِرَ من جنسه، وعليك بحسنِ التدبيرِ فيما ذكر تسعَدْ، إن شاء الله تعالى.

الفصل الأربعون

في أغذية أصحابِ الصُّداع، باختلاف أقسامه

فأما أغذيةُ أصحابِ الصّداع بلا مادة : فبماء [وسويق][517] الشعير والحنطة المغسولين المبرّدين بالثلجِ، والخبز الحوّاري المغسولِ بماءِ الرمان، أو بالخل أو [بماء][518] الحصرم، أو بالماء الذي يطفو فوقَ الرائب، فإنه قويُّ التطْفية.

ويُنَقَّلون ببزر الخِيارِ، وبزر القَرْع مع مثلهما سكر طبرزد، وإن أضيفَ إليها بزرُ الفوفج كان جيداً، والصناعات المتخذة من الحوامِضِ البارِدَة كماءِ الحِصرم وماءِ الرّمان والخلِّ ونحوها إذا علمت بها، وخُلِطَ معها السكرُ وحليبُ اللوز، وصبَّ على فتيتِ الخُبْزِ السَّميدِ، واجعلْ عليها دهنَ اللوزِ الحُلْو، وقطِّع عليها لبَّ الخيارِ والخَسِّ، وقليلَ نعنعٍ، كانت بالغة النفع.

وأما المصوصات بأن يُحشى الفراريجُ بالبقول البارِدَة، وتوضَع فيها مطيَّبة بالمِلْح اليسيرِ والنعنعِ واللوزِ ويُدَسّمها بالأدهان العذْبة، وتصب على الأطرِيَة والأخشية، وينفع من أكلِ الماست[519] والرائب، والحامِضُ أنفع، وجميع أقسامه المبرِّدة كالرّمان والكمثرى الصيني والمِشمِش والتُّوتِ الشّامِيّ والبَطّيخ الهندي والسفرجَل والأجّاص مبردة بالثلج، وكل ما يليّنُ البطْن من البقولِ كالإسفاناخِ واللّبْلاب والحماضِ والسِّلق

(517) زيادة من ب.

(518) زيادة من ب.

(519) في الأصل «ماسب» والماست : الرائب الذي لم تشتد حموضته.

والخَسِّ والهِندباء والطرخون[520] وهو الهِندباء البري مسلوقةً مصبوب عنها الماءُ الأول، والبقلةُ اليمانية مطيَّبة بالخَلّ والكُسْفَرة والقَرْع مع الماشِ، ولبّ الخيارِ قوي التطفئة جداً، وضروب البوارِد التي تتخَذ من القرع بالماسِتِ والبَقْلَة الحَمْقاء بالماسِت وبماء الحِصرِم وماءِ الرّمان.

فإذا كانت الطبيعةُ يابسةً : بماءِ الأجّاص، والتمر هندي، والقرع، واللوز المُقَشَّر، والسكّر، وإن كانت الطبيعةُ منطلِقةً فبماء الحَبّ رُمّان، والحِصرِم، والتّفاح والريباسِ، والتوتِ الشامي الفَجِّ الأحمر، والسّماق، والأمير باريس والزبيب الهندي ــ وهو الأسود ــ لأن فيه حُموضَةً وعفوصة.

ويراعى في جميعِ ذلك قلةُ الحموضَة، إن كان في العين الماء، وأما الأسماك الهربا فسكباج لا غير.

وإن كان معه قلةٌ في النوم فعليك بالسنبوسَكِ المتخَذِ من القَرْع والخَسّ، والسِّلق، والقطف، والخيارِ، يُسلَق ويحمَّصُ بماء الرّمان، والأمير باريس، أو بماء الحِصرِم، ويُضافُ إليه قليلُ خَشْخاشٍ ولوزٍ، ويلفُّ في الخبزِ المخْتَمِر الرقيقِ، ويدهنُ بدهن اللوزِ، ويُقلى في الشيرج.

وأما الصداعُ الحار بمادة : يغذون هؤلاء بما تقدم من المزوَّرات، ولضرورة استفراغ أبدانهِم يضافُ لهم فيها الفَراريجُ، والطّهْيوجُ، والدّارِج والأجّاصُ، والتمر هندي أجود لإسهالها، كان الصداع مادياً أو غير مادي.

وأما الباردُ ينفع للصداع الذي مع احمرارِ الوَجْه وامتلاء العُروقِ، والاستنشاقُ من ماء الكُسْفَرة وإدخالها في الطعامَ نافعٌ، والعدس المقشّر بالخَلِّ على ما تقدم نافع لهم ولمن اعتاده الصداع عقيب النومِ.

وأما أصحاب الصّداع البارد بغير مادة يصلح لهم الإسفيذباجات والمطجّنات والقلايا المتوبلة. وللمادي منه الأغذية الملطّفة فيما يعمل بالخَرْدَل والتّوابل والأفاوية وصغار

(520) في الأصل «الطرخقون».

الطيورِ البرِّيّة والجَبَلية، ويصلح ماءُ الحمّص بالزيت والكمّون واللّحم الأحمر المقلوّ بالزيتِ المبزر بالفلفل والدارصيني.

ومن كانت طبيعتُه يابِسة يصلح له أن تُقدِّم قبل طعامه ماء الحمّص والسِّلق المعمول بالخَرْدَل والمُرّي وزيتون الماء، والإسفيذباجاتُ أوفق له من سائر الطبيخ، ودهنُ الزيت أوفق إذا أريدَ التخفيفُ وتقليلُ المادة، ودهنُ الجوزِ إذا أُريد التسخينُ والحرارةُ، وينفعهم التنقُّل بالسكنجبين العُنْصُلي، ويشربون الماء الحارّ، فإنه نافع لكل صُداع من برودَةٍ أو ريحٍ وكلّ صداع مع مادة شرباً واستحماماً، ولحومُ الصيدِ لهم وخاصة لحوم الأرانب شواء مبزراً وكباباً، ويلقى في طعامهم السذاب والكمُّون والكراويا، وراع في جميع ذلك أوجاعَ العين إن كان الألَمُ موجوداً، وينبغي أن يكون الغذاء في أصحاب الصّداع البارد عن مادة أقل كمية وأصلحُ كيفية.

صفة إسفيذباج للصداع البارِدِ المادي : يؤخذ الحمّص الأسود، يقشّر ويُلقى عليه ثلاثةُ أمثاله ماء، ويطبخ إلى أن يبقى النصفُ، ويصفّى ويعادُ ما يصفو منه إلى القِدْر، ويلقى عليه أضْلاعُ السِّلق ويسيرُ دهن حبِّ القُرْطُمِ، أو دُهنِ حبةِ الخضراء، أو دهنِ الزَّيْتِ، ويطبخ إلى أن ينضُجَ السلْقُ، ويطيَّب بالمَصْطَكي والدارصيني والزَّنْجبيل ويسير سداب، وينزل، ويستعمل.

وليكن ملحُهم من الملحِ المدَبَّر المذكور في بابه، ويُجعَل في خبزِهم الأنيسون والمَصْطَكي.

واجعَل بقْلَهم ونُقْلهم وحلاوَتَهم ما ذكر في الأمراض الباردة.

وأما أغذية أصحاب الصداع اليابس، يكون باعتدال وخف، من مثلِ بيضِ النيمرشت وكِشكِ الشَّعير والحسا من النشاء ودهنِ اللوزِ والسكرِ وماء اللحمِ من صدورِ الفراريج ورَقَبَة الجَدْي المرشوش عليها ماءُ السفرجَل.

في غذاء أصحاب الصّداع الذي يحدثَ عيبَ الجماعِ لضعفِ الدّماغ: يكون بالأغذية التي تغذو البَدَن غذاءً كثيراً كالهرايِسِ المضروبَة باللّبَن، ولحوم الحُمْلان والفراريجِ المسمَّنة المشويَّة يُجعَلُ في أجوافِها الفواكِه والبقولُ الطيِّبة، ويشقق في

وجوهِهِم، ودهن اللوزِ وشحمُ الدّجاجِ ولحومُها جيدةٌ لهم مع النظر في أمرِ العَيْن.

في أغذية أصحاب الصّداع عقيبَ الاستفراغ : يفتقرون هؤلاء إلى الدجاج المسمنِ والخِراف الرّضّع والبيضِ النيمرشت.

وغذاء أصحابِ الصّداع بمشاركة المعدة : يتخذ لهم حساءٌ من لباب الخبز السميذِ بماء الرّمان المزِّ محلى بيسيرِ سكر طَبرزد.

وداوي الصداع عن الخمار : بالخبزِ المَغْسول، والبيضِ النيمَرشت، والخسِّ، وماء النارِنْج، والكرُنْب، والعَدَس، والقطْف، والمُلوخية، وقضبانِ بقلة الحَمْقاء، والخشخاش الرطب، والجِداء، والفراريجِ، والسمك الرضراضي، والنعنعِ المتخذِ بكشكِ الشعيرِ، وربوب الفواكه وجميعَ ذلك مع النظر في أحوال أوجَاع العَيْن.

وأما الذين حدث لهم الصداعُ عن السَّقْطَة والضربة،فيغذَّوْن بماءِ الشعيرِ، والمزوَّرةُ المذكورة للمحرورين بالموميا، نافع، إن شاء الله تعالى.

تمّ الأقرابادين، وثم الكتابُ بأسره والحمد لله.

ذكرُ الأوزان والمكاييل المصطَلح عليها في أمر الطب :

وذلك من كنّاش ابن القلانسي.

الأوقية : بالدراهم عشرةُ دراهم ونصف وثلث الدرهم، وبالمثاقيل سبعةُ مثاقيل ونصف مثقال.

الاستار : ستة وثلاثين أسباع درهم. وبالمثاقيل أربعة مثاقيل ونصف سدس مثقال.

الابريق : خمسة أرطال.

لوبولو : ثلاثة قراريط.

لوبولوبس : سدس مثقال وسبعة مثاقيل.

أوهس : أوقية ونصف.

أباب العسل : رطلان ونصف.

وأيايا الدهن : مَنٌّ ونصف.

اكشوتا(521) يستعمل في الوزن ويستعمل في الكيل. أما في الكيل فثمانية عشر درهماً. وإن كان في الوزن ثمان قراريط.

الباقلاه اليونانية : ستة قراريط.

والباقلاه المصرية : اثني عشر قيراطاً.

البندُقة : درهمٌ، وعند البعض : البندقة مثقال، ويكنى عنها بالجوزة النبطية.

الجرة المطلقة : أربعة وعشرون رطلاً.

الجرة الصغيرة : ستة أقساط رومية.

---

(521) في القانون 441/3 «اكسوثافن».

الجوزة المطلقة : تسعة درخميات، وعند البعض أربعة مثاقيل.

الجوزة النبطية : مثقال.

الجوزة المكية : درخميان.

الحرحر : وزن ثلثي مثقال.

الكاما الصغير : مثقالان.

والكبير : ثلاثة مثاقيل.

الحوسقا : ثلاثة أرطال.

الدوريق : ثمانية أرطال[522].

الدَّورق الأنطاليقي : ثمانية جواهين.

والجُوهين : ستة أقساط رومية.

والقِسْط الرومي : رطل ونصف. وقال بعضهم عشرين أوقية.

[والقسط المصري : ثمانية عشر أوقية][523] وكذلك القسط الأنطاليقي[523 مكرر].

والقسط القبطي : أربعة وعشرون أوقية.

المَدَر : خمسة مثاقيل ونصف، وعند البعض : درهم.

وقال الأستاذ «أبو الفرج ابن هند» وفي «مفتاح الطب» إن الدرهم يشبه أن يكون معرَّباً عن الدرخم، وقد أورَدَ فيه أيضاً : أن ما يحمله ثلاثة أصابع من الدواء المدقوق المتوسِّط بين الخِفَّة والثِّقَل، يكون وزنه ثلاث درخميات، وأن ما يحمله الكَفُّ ستة درخميات.

الهامين خمسة وعشرون أستاراً.

---

(522) في القانون ثلاثة أرطال.

(523) في الأصل : الأنطاكي، فصححناه من القانون.

(523 مكرر) زيادة من ب.

اطاليقون : مائة وخمسون رطلاً، كل رطل منها اثني عشر أوقية.

الأوطولون : سبعة أواقي كالقوطولي الطسوج[524] نصف قيراط، وهو وزن شعيرتين.

الكيل : ثلاثة كيلجات[525].

الكيلجة : ذكر حُنين : أنها خمسة أسداس المَنِّ، وقيل : الكيلجة أربعةُ أرطال الكيل ستة أمنان.

الكوزُ الكبير : ستة أقساط.

الكوز الصغير : ثلاثة أقساط.

الكيلة : ثلثماية درهم.

الكرمة : ربع درهم إلى ربع مثقال.

الأكباش : ستة دراهم ونصف.

المن المطلق : رطلان.

المن الرومي : عشرون أوقية.

المن الملكي : اثنان وستون أوقية.

والمن الانطاليقي والمصري : ستة عشر أوقية.

الملوكي : سبعة أمنان ونصف. ومن كتاب التنوير لأبي منصور القمري : أن الملوكي ثلاث كيلجات.

والكيلجة : خمسة أسداس المن.

المستطرين[526] **الكبير** : ثلاثة أواقي، والصغير ستة درخميات.

---

(524) في الأصل «الطسوح».

(525) في الأصل «كتلجات».

(526) في القانون : مسطرون.

ملعقة العسل والمعجون : أربعة مثاقيل، **وملعقة الدواء اليابس** مثقالين[527].

القاموس : أوقية ونصف.

النواة : ثلاثة مثاقيل.

قيل **السواطل** : أوقيتان، وقد أورد الأستاذ «أبو الفرج» أن السوطال سبعة دراهم وعند البعض أستاراً.

السكَرَجَة الصغيرة : ثلاثة أواقي. **والكبيرة** : سبعة أواقي، وهي تدعى صدفة أيضاً.

السروطاليس : كالجرة الصغيرة، وهي أربعة عشر أقساطاً.

السكرجة المطلقة : أربعة أساتير وربع أستار.

السابونا[528] : كرما ونصف.

القرما : ربع مثقال إلى ثلث مثقال، وفي مفتاح الطب : ربع درهم إلى دانقين.

القنانوس : ستة مثاقيل.

الفَليجار : هو الملعقة.

القلنجار : مثقالٌ واحد، وقيل خمسةُ مثاقيل.

الحومة : أربعة مثاقيل.

الخرنوبة[529] : الشامية قيراطان.

القيراط : أربع سنبرات.

البُرمة : قيراطان.

معومامو : أوقية ونصف.

---

(527) في القانون : مثقال ودرهم.

(528) في س «السوبويا».

(529) في الأصل «الخرنويه» والمراد بالخرنوبة بزرقها.

باسا : سبعة مثاقيل.

قنطار : مائة وعشرون رطلاً.

قفيز : خمسة وعشرون مناً من الأمنان الكبار.

قوطيل : اثنتين وسبعين مثقالاً.

قوطولي : تسعة أواقي. وفي التنوير : سبعة مثاقيل.

قِسْط العسل : عند اليونانيين رطلاً، وعند البعض رطل ونصف [وفي القانون : القسط عند الروم رطل ونصف][530] فيكون ثمانية عشر أوقية، وفي كنّاش يوسف الساهر : قسْط العسل رطلان ونصف الرطل، اثني عشر أوقية، وهي مائة وثمانية وعشرون درهماً وأربعة أسباع درهم، وقيل مائة وثلاثون درهماً.

والصاع : أربعة أمنان.

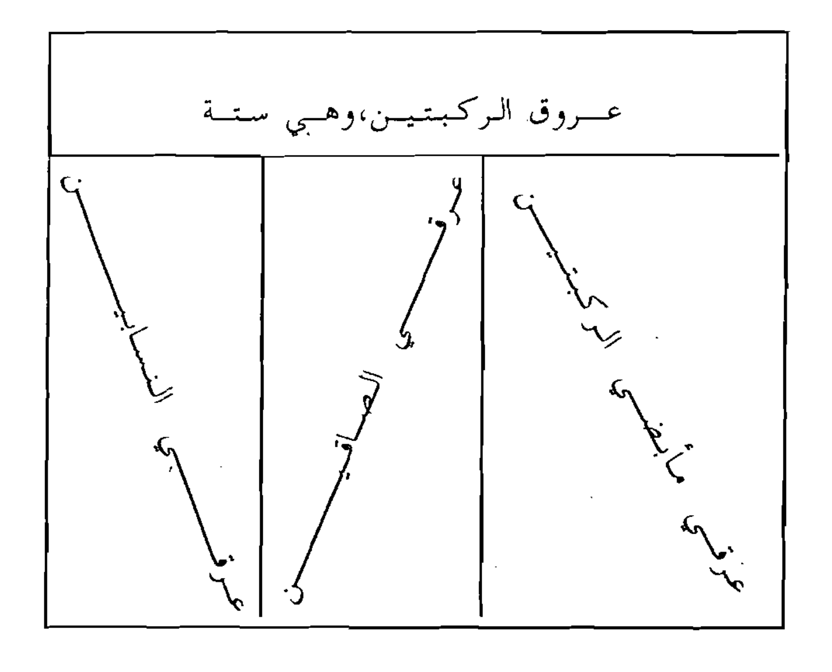
تم ذكر الأوزان والمكاييل، والحمد لله.

---

(530) زيادة من ب.

عروق الرأس والرقبة، وهي سبعة عشر عرقاً	
عروق اليافوخ وتسمى عروق الهامة	عرق الجبهة
عرقي الصدغين	العرقين الذين خلْف الأذنين وتسمى الأسالم
عرقي المآقين	عرق أرنبة الأنف
عرقي اللسان	عرقي الشفة العليا
عرقي الشفة السفلى	عرقي الوداجين

عروق اليدين وهي اثني عشر عرقاً	
عرقي القيفالين	عرقي الأكحلين
عرقي الماذيانين	عرقي الباسليقين
عرقي الاسيلمين	عرقي حبلي الذراع



عروق الركبتين، وهي ستة		
عرقي النساين	عرقي الصافن	عرقي مابضي الركبتين

جدول مقادير المكاييل والأوزان الطبية
التي ذكرها المؤلف معدلة بالغرام
مرتبة ترتيباً ألفبائياً

الوحدة	مقدارها الذي ذكره المؤلف	تعديلنا لها بالغرام
أباب العسل	2,5 رطلاً	1019,23
ابريق	5 أرطال	2038,47
استار	5,145 درهماً	16,314
اطاليقون	150 رطلاً	61830
أكباش	6,5 درهماً	20,611
اكشوتا (مكيال)	18 درهماً	57,078
اكشوتا (وزن)	8 قراريط	1,984
أوقية	$10\frac{5}{6}$ درهماً	34,35
أوطولون	7 أواقٍ	240,45
أوهس	1,5 أوقية	51,52
أيايا	1,5 مناً	1223,085
باسا	7 مثاقيل	31,5
باقلاه يونانية	6 قراريط	1,488
باقلاه مصرية	12 قيراطاً	2,976
برمه	2 قيراطان	0,496
بندقة	1 درهم، وعند البعض 1 مثقال	3,171 وعند البعض 4,5
جرّة	24 رطلاً	9784,68
جرة صغيرة	6 أقساط رومية	3669,24
جوزة	4 مثاقيل	18
جوزة نبطية	1 مثقال	4,5
جوزة مكية	2 درخمان	6,342
جوهين	6 أقساط رومية	3669,24
حرحر	$\frac{2}{3}$ ثلثا مثقال	3

الوحدة	مقدارها الذي ذكره المؤلف	تعديلنا لها بالغرام
حوسقا	3 أرطال	1223,085
حومة	4 مثاقيل	18
خرنوبة	2 قيراطان	0,496
دانق		0,496 وعند بعضهم
		1,488 وعند بعضهم
		1,687
درخم	....	3,171
دورق	8 رطلاً	3261,56
دورق انطاليقي	8 جوهين	29353,92
رطل	12 أوقية	412,2
سابونا	1,5 قرما	1,188
سروطاليس	14 قسطاً	8561,56
سكرجة	4,25 قسطاً	2599,045
سكرجة كبيرة	7 أوقية	240,45
سكرجة صغيرة	3 أوقية	103,05
سواطل	7 دراهم وعند	22,197 وعند البعض
	البعض 2 أوقية	58,7 وعند البعض
	وعند البعض	16,314
	استاراً واحداً	
صاع	4 أمنان	3261,56
طوج	$\frac{1}{2}$ قيراط	0,124
فليجار	ملعقة	انظر : ملعقة
قرما	$\frac{1}{4}$ درهم إلى دانقين،	0,792 — 0,992
	وقيل $\frac{1}{4}$ مثقال إلى $\frac{1}{6}$ مثقال	1,25 — 1,5
قسط رومي أو انطاكي	1,5 رطلاً، وعند بعضهم 20 أوقية وهو يساوي $1\frac{4}{6}$ رطلا	611,54 وعند بعضهم 687
قسط قبطي	24 أوقية	824,4

الوحدة	مقدارها الذي ذكره المؤلف	تعديلنا لها بالغرام
قسط عسل	1 رطلاً، وعند بعضهم $1\frac{1}{2}$ رطلاً، وعند بعضهم $2\frac{1}{2}$ رطلا	407,69 وعند بعضهم 611,54 وعند بعضهم 10119,23
قفيز	25 مناً	20384,75
قلنجار	1 مثقالاً، وعند بعضهم 5 مثقالاً	4,5 وعند بعضهم 22,5
قناموس	15 أوقية	51,52
قنانوس	6 مثاقيل	27
قنطار	120 رطلاً	48923,4
قوطولي	$\frac{1}{2}$ قيراط	0,124
قوطيل	72 مثقالاً	324
قيراط	4 سنبرات «شعيرات»	0,248
كاما كبير	3 مثاقيل	13,5
كاما صغير	2 مثقالان	9
كرمة	$\frac{1}{4}$ درهم وعند بعضهم $\frac{1}{4}$ مثقال	0,792 وعند بعضهم 1,125
كوز كبير	6 مناً	4892,34
كوز صغير	3 قسطاً	1834,62
كَيْـل	6 أوراق أو 3 أستار	4892,34
كيلـة	300 درهماً	951,3
كيلجة	4 أرطال وعند بعضهم $\frac{5}{6}$ أوقية	1630,78 وعند بعضهم 679,49
لوبولو	3 قيراطاً	0,744
لوبولويس	$7\frac{1}{6}$ مثقالاً	32,25
مثقال		4,5

الوحدة	مقدارها الذي ذكره المؤلف	تعديلنا لها بالغرام
مـدر	5,5 مثقالاً	24,75
مستطيرين كبير	3 أوقية	103,05
مستطيرين صغير	6 دراخمات	
معومامو	15 أوقية	515,25
مكوكي	75 مناً وعند بعضهم 3 كيلجة	6115,42 وعند بعضهم 4892,34
ملعقة عَسَل	4 مثاقيل	18
ملعقة دواء	2 مثقالان	9
مَـنّ	2 رطلان	815,39
مَنّ رومي	20 أوقية	687
مَنّ مكّي	62 أوقية	2129,7
من انطاليقي أو مصري	16 أوقية	549,6
نـواة	3 مثاقيل	13,5
هاميـن	25 أستاراً	207,85

«بسم الله الرحمن الرحيم» ـــ ربِّ أعنْ بِرَحمتك ـــ

[الفصد](531) :

إنه لما كان أمرُ الفَصْدِ ضرورياً، في أكثر مُعَالجات أمراضِ العَين، فيجب على من تَعَاطى شيئاً من مُداواتِها أن يكون به عارفاً، فإنه قد تدعو الحاجَة بعضَ الأوقات إليه، ولم يكن خبيراً به حاضراً، فلذلك جْمعت(532) هذه الجَداول في عِدَّة مقالاتٍ فيه لمناسبة هذا الكتاب، وليكونَ وجودُ العرقِ المطلوبِ أسهل.

وقبلَ ذلك أقدّم ذكر الشروطِ التي تجبُ قبلَ الفَصْد وهي : أن لا تفصِدَ في موضعٍ ريحٍ، ولا تَكْلِمْ وتَفْصِدْ صبياً صغيراً ولا شيخاً كبيراً ولا امرأة حاملاً ولا طامثاً إلا لضرورةٍ داعيةٍ، بإذن طبيبٍ حاذِقٍ، ولا تفصد ولداً إلا بإذن والدِه، ولا عبداً إلا بإذن مولاه، وليكن المبضَعُ متوسِّطاً معتدلاً جيدَ السِّقَايَة بين الصَّلابَة واللينِ، ويروّض أصبعَيه الوُسطى والسَّبّابة في جَسِّ العِرْق ليفرِّق بينها(533) وبين الأعصاب، وينبغي أن يجودَ الشدُّ، فإن فيه ثلاثةَ منافع، **أحدها** : اجتذاب الدَّمِ بالأَلَم، **والأخرى** : ليخدِّرَ العُضْوَ فلاَ يحس بأَلَمِ الفَصْد. **والثالثة** : ليترقق العِرْقُ، فيحس الضربَة.

وليكن صحبتَه الأدويةَ القاطِعَةَ للدَم مفردةً ومرَكَّبَةً، وخاصةً الزاج المصري، ولتجعلْ بين موضِع الشَدِّ والفَصْد مقدارَ أربعةِ أصابع مطبوقة، فإنْ كان الفصدُ في الوَجْه أو الرأس، فتخنقَ الرقبةَ بمنديلٍ خنقَ رفقٍ، بأن يوضَعَ على الرقَبَة، ويُفْتَل من جهةِ القَفَا حتى يتبين العِرْق بَيّن.

تعريف الفصد : غمزةٌ ووقْفَةٌ ونَتْرَةٌ.

---

(531) هذا العنوان من زياداتنا.

(532) في الأصل «أجمعت».

(533) في الأصل «بينهما».

أما **الغمزة** فليشق[534] العرقَ، وأما **الوقفة** : فلينظُرَ هل أصابهُ فيوسعه بالنثْرةِ، وإن لم يكن قد أصابه سَلَّ الطعم من غير أن يوسِّع ضربته، **والنترةُ** : لتوسيع الفَصْد بمقدارِ الحَاجَةِ، وذلك : أنه قد يختارُ معه سَعَةَ الفتحة[535] في وقت، وضيقَها في وقت.

أما **سعتُها**، فتختارُ لأنها أبلغ في التنقيةِ وأنفع لجمودِ الدَّم شتاء وبُكرة، لأنها أدعى إلى الغشى.

وأما **ضيق الفتحة** فإنه قلّ ما يُعرض معه غِشى، وهو في الصيفِ أوفقُ، ويكرهُ ضيقُ الفتحة أيضاً بسبب اتساعِ الدَّم الغَلِيظِ من البروز على ما ينبغي.

فإن كان العِرْق دقيقاً، فيفصد طولاً، وهو بطيء الالتحام، وإن كان غليظاً فعَرْضاً وهو سريعُ الالتحام، وإن كان متوسِّطاً فوِرَاباً، وهو الأحسن.

وإن شَدَّ ٱلْعِرْق جَيداً[536] ولم يَظْهَر فليحلّه،ويعادُ شَدُّه بعدَ ساعةٍ فإنه يظهَرُ، وإلاّ فيعَلّق في اليد شيئاً ثقيلاً، وتفصد، وأبصر حالَ الشريانات قبل الشدِّ، فإنَّ بعدَ الشدِّ لا تتبيَّن.

وينبغي أن يمسَح موضعَ الفَصْد بقليلِ دهنٍ، وإن كان زيتَ الزيتونِ، كان أجود ليسهُل إرسال الطعْمِ، ويمنَعَ انعقَادَ الدّم في فَمِ ٱلْجُرْح، ويجب أن تنظر قبل الفَصْدِ في العشرةِ أشياء التي ذكرْتُ في حفظ الصِّحة.

وأما حدّهُ فهو : تفرق[537] اتصال إراديّ، يتبعُه استفراغٌ كليٌّ من العروق، وجملةُ العُروقِ المفصودَةِ في البَدَنِ خمسةٌ وثلاثون عرقاً، منها في الرأس والرقبة سبعة عَشَر عرقاً، ومنها في اليدين اثني عشر عرقاً، ومنها في الركبتين ستة عُروق، ومنها ضوارب[538] وغير ضوارب[539]، ونذكرُ ذلك عند اسم كلِّ عرقٍ، وإنما فَصْدُ

(534) في س «بلس».
(535) في س «الفيجة».
(536) في س «وان شد عرقاً».
(537) في س «يعرف».
(538) العروق الضوارب، هي الشرايين.
(539) العروق غير الضوارب، هي الأوردة.

الضَّوارِبِ ومنشؤها من القَلْبِ، لأنها دقيقةٌ وبعيدَةٌ من القلبِ، ويَسرُع التحامُها لذلك وهي عُلوية، وأما الضوارب السفلية، **قال** جالينوس إن منشأها من الكَبِدِ، وستشرح عند ذكرها.

وأجود الأوقات له أن يكون السبب له داعياً، وفي فصلِ الرَّبيعِ، لحفظِ الصِّحة وفي سنِّ الشَّباب، ويوقِّت له صحوةَ[540] النهارِ بعدَ استفراغ الفَضلاتِ اليوميَّة، وظهور الحرارة الغريزية، وامنَع من النَّوْم بَعْدَه، فإنه يُحدِث فتوراً وخيالاً ومن المقصود بالاندراج إلى المعتاد[541] من أغذيته سريعاً مقدّماً من اللطيف على اللطيف على ذلك، هرباً من امتلاء العُروق من خلطٍ غير منهضِم، وإياكَ منه والبطنُ مملوء غذاء أو فضلات وهذه[542] أسامي العروق وعددها.

عروق الرأس والرقبة : وهي سبعة عشر عرقاً : **عرق النافوخ** : ويسمى عِرق الهَامَة، عرق الجبهة، عرقا[543] الصدغين، العرقان اللذان[544] خلفي الأذنين ويسمى الاسالم، عرقا الماقَيْن، عرق أرنَبَة الأنف، عرق اللسانِ، عرقا الشفتين العليا، عرقا الشفة السفلى، عرقا الوداجين.

عروق اليدين : وهي اثنا عشر عرقاً : عرقا الأكحَلَيْن، عرقا القيفالين، عرقا الباسليقين، عرقا المادياين، عرقا حبلي الذراع، عرقا الأسليمين.

عروق الركبتين، وهي ستة : عرقا قابضي الركبتين، عرقا الصافنين، عرقا النسايين.

فهذه خمسةٌ وثلاثون عرقاً، وأما «أمين الدولة ابن التلميذ»، فإنه عدّ العروقَ المقْصودَة ثلاثة وأربعين عرقاً غير العرقين اللذين خَلْف الأذنيين التي تقصد لقطع النقل، وأما

(540) في الأصل «صحوة».
(541) زيادة من ب.
(542) في الأصل «هذا».
(543) في الأصل «عرقين».
(544) في الأصل «العرقين الذين خلفي».

الخمسة عروقٍ الزائدة عن هذا العدد هي : عرقُ اللِّسان، وعرقان[545] في اللّحي الأسفل في وسط الذَّقْن، وعرقٌ في اللثة، وعلى البطن عرقان : أحدهما على الكَبِدِ، والآخر على الطّحال، والباسليقان الأبطيان[546] وهما ينبعثان من الباسليقين الأعليين، هذه سبعة عروق، والعرق الذي بين الإبهام والسّبابة الذي رآه جالينوس في النومِ، ويذكر أخيراً فليبتدي بوضع الجداول.

عرق النافوخ :

وهو عرق الهامَةَ، هذا عرق دقيقٌ نابضٌ في أعلا الرأس منشؤه من القلبِ، وموضعُه من الرأس مُقَدّمَه، وذلك أن المقصود يضَعُ طَرَف إبهامه من يده اليمنى على أرْنَبَة أنفه ويضعُ السّبابة على مقدَّم رأسه بعد حَلْقِ شَعَرِهِ، فأين انتهى وضعها يحدّ العرقَ هناك.

المنافع خمسة : وهي من الصَّلَع وانتثار الشَّعَرِ، ومن السَّبَلِ والجَرَبِ والصُّداع المسمى بَيْضَة.

الخطأ : واحد، وهو إن أصابَ العَظْمَ أحدَثَ الصُّداعَ المعروف بالخوذَة.

كيفية فصده : يَخنُقُ المفصودُ روحَه بمنديلٍ خنقاً برفقٍ، ثم يعلِّم على العرق بخطٍ أسود، ويَفْصُد فيه شِقاً، وتَتحرز أو تفصد بالفاس على ما يذكر في فصْدِ عرق الجَبْهَة والسلام.

عـرق الجبهـة :

وهو عرق دقيقٌ نابِضٌ عُلْوِيٌّ، منشؤه من القلبِ، وموضعُه من الجَبْهَة، وسطُها، وربما ظهَرَ له شعبتانِ يُمنى ويُسرى، وإن لم يظهر في هذا المَوْضِع، فليُطلَب من الحَدَيين عقدي الحاجِبَين.

(545) في الأصل «عرقا».

(546) في س «الارطيان».

المنافع : تسعة : من ابتداءِ الانتشارِ، ومن جميع أنواع الصُّداع، والسَّدَر، ومن القروح في الوَجْه، ومن الرَمد، ومن الجَرَب، والسَّبَل، وداءِ الثعلب، وغِلَظ الأجفانِ، والكَلَفِ، وجميعِ قروحِ الرأس، وخاصة مؤخرة.

الخطأ : خمسة : إن أصاب العَظْم أورَثَ الصُّداع والدّوارَ، وإن أصابَ العَضَل الكبارَ، أحدَثَ الشّقيقَةَ، وإن أصابَ الكهف، أورَثَ غشاوَةَ البَصَر، وإن أصاب العَصَب أورَثَ الصَّمم.

كيفية فصده : أن يُخنَق المَفْصُودُ نفسَه بمنديلٍ حتى تظهَرَ العُروق، ويُفْصَد من ناحيةِ أعلى جنبيه إلى ما بين الحاجِبَيْن، والفصدُ في العُروق التي تظهرُ في الجانب الأيمن من الجبهة، فهو خالٍ من العَضَل والليفِ، وأقرب إلى السلامة، وليكن ابتداء فَصْدِه من فوقٍ إلى أسْفَل طولاً بمبضعٍ مروري، أو أنك تفصدُه بالفأس، وهو ملاكة : بأن تضع فأسَ الجَبْهَة الذي صَوَّرْناه قبلُ على مَوْضِعِ العِرْق، وتنقره بالأصبع السّبابة أو الوسطى، ولا تكون النقرة شديدةً، وقد تفصدُ عرق النافوخِ بهذه الآلة أيضاً على ما تقدم ذكره.

عرقي الصدغين :

وهما نابضان علويان، دقاق، منشؤهما من القلب، وموضعهما في الصّدغين، وذلك أنك تدلِكُ الصدغ بعد حَلْق ما عَلَيْه من الشعر، وتَخنُقَ المفصودَ بمنديلٍ وطي، فإذا ظهَرَتْ، وهي متحركةٌ نابضة، فعلّم عليها بالمِدادِ.

المنافع : سبعة وهي : من الصُّداع الدائم، والشقيقة الصعبة، ومن البثور[547] في الوَجْه، ومن الوَرْدينج والجَرَبِ في الأجفان، ومن ثقل السَّمْع، ومن داءِ الحَيَّة، وداءِ الثعلبِ.

---

(547) في س «الصور».

الخطأ : يوجب سبعة أمراض، وهي : إن أصاب المبضعُ العَظم أورث ورماً في الوَجْه، وإن أصاب العَضَل أورث الشقَيْقة العَسِيرة البرء، وإن أصاب العَصَب والوَتَر أورثَ الصُّداع وضعفَ البَصَر وقلةَ الصَّوتِ والجُبْن، وإن أصاب الليفَ،أورث ثِقَل السمع.

كيفية فصدهما : يخنُقُ المفصودُ نفسَه بمنديل لتظهر العروق، ثم تُنْتَرُ نَتراً بالعَرْضِ، وقد يُسَلاّ سَلاًّ،وتقدم لك ذلك في اللوح الثاني وثلاثين من ألواح عَمَلِ اليَدِ، وإن أردت كيَّهُما، ففي اللوح (لح)[548] منها أيضاً.

عرقي الأذنين :

وهما المعروفان بالأسالمين، وهما نابضان، دقاقٌ علويّان، منشؤهما من القلبِ، وموضعُهما في ظاهرِ الأُذُنَيْن.

النافع : خمسة عشر، وهي : من الشُّقَيقة، ومن السَّدَر، والدوارِ، وابتداءِ الخَنازير، ومن البُثور، والقُروح في الوَجْه والعَيْن والرأس، ومن السَّعفة الرطْبَة واليابِسَة، ومن البثور داخل الأُذن، ومن الرّعاف الدائم، وينفَعُ أصحابَ الجُذامِ، وذكر أن فصده ينفع الطحالَ، إذا فُصِدَ من الجانِبِ الأيْسَر، وأخذ من الدَّم الذي خرج منه، فيدلُك به الطّحال، وذلك بخاصيةٍ فيه، وينفعُ أيضاً من أمراضِ الكَبِد إذا فُصِدَ من الجانِبِ الأيْمَن، وينفع أيضاً من قُروحِ الرأسِ، ومن ثقَلِ الحَرَكات الكائنة عن امتلاءِ دموي، وجميعُ ما قيل من المنافع في فَصْدِ هذه العُروق العُلْوِيَّة بعد فَصْدِ القيفال، وإلا كان فصدُها داعية حذر واستفراغ.

الخطأ : يوجب خمسةَ أمراض وذلك : أن حول هذه العروق عَصَبٌ وعَضَلٌ وليفٌ، فإن أصابَ العَضَل، أورث ثِقَلَ السَّمْعِ، وإن أصاب العَظم أورثَ الوَرَم والضَّرَبان في الأذن، وإن أصاب الليفَ أورَثَ الصُّداعَ والشَّقيقَة.

---

(548) لح : تعني في حساب الجمّل 38.

كيفية فصدهما : يُخنق المفصودُ، وتفرك الأذُن، وتدلك حتى يَلين العروقَ، ثم يفصُد.

وَخلْف الأُذنين :

ملاصِقَ عظم الرأس، شريان[549]، وقد يفصد أيضاً، وفصده ينفع من الحَوَل العارضِ للعينين بعد الولادة، وينفع من الشُّقيقة، وذكر «أبقراط» في «كتاب الأهْوِية والبُلدان»، إن الصَّقالبَة يقطَعونَ هذه العُروق كثيراً للصبيان، ويظهر فيمن يُقطع للعفة، فيزعمون أن بذلك، قد طَهَّرهُ الله تعالى، واصطفاه فيتَبَرَّكون بدعائه، وذكر «جالينوس» أن «أفلاطون» ذكر أن من قُطِعت له هذه العروقَ انقَطَع نسلُه، ولم يكن ينتج وشُهِدَ له بصحة ذلك[550].

كيفية فصده : يُخنَق المفصودُ، ويدلَكُ حتى يظهَر، ثم يُدخِل المبضعَ تحت العرق، حتى إذا علم بحصولِه على المِبْضَع ــ وهو نابِضٌ دقيقٌ منشؤه من القلب ــ ينتر المبضَعَ فيقطعه نصفين، ثم يكوي بعد ذلك لينقطِعَ الدمُ، وإن كان الكيُّ بذهب، كان أنفع وأسرع في الالتحام.

والخطأ الواقع في هذه كالخطأ الواقع في فَصْد عرق الأذنين، فيتوقى في ذلك، إن شاء الله تعالى.

عرقي الماقين :

وهما دقاقٌ، نابضان، علويان، منشؤهما من القلب، وموضعُهما أسفل عَقْدِ الحاجِبَيْن من صفحتي الأنف.

---

(549) قال في القانون 210/1 ثلاثة عروق صغار موضعها وراء ما يلحق طرف الأذن عند التصاق بشعره، وأحد الثلاثة أظهر.

(550) قال في القانون 210/1 ينكر جالنيوس، ما يقال أن عرقين خلف الأذن، يفصدهما المتبتلون ليبطل النسل.

المنافع : عشرة، وهي : من الصّداعِ، وتواترِ الرَّمَد، ومن ظُلْمَةِ البَصَر، والغَشَاوَةِ، والشبكَرَةِ، ويمنعُ نباتَ الشَّعَرِ الزائد في الأجفان، وفي الأرمادِ العتيقة، ويقوّي أصولَ الشّعْر الطبيعي منها، ويقطَعُ مادة الظُّفْرة والسَّبَل، ويذهَبُ بالكَلَفِ والنَّمَشِ.

الخطأ : يوجب خمسة أمراض، وهي : إن أصابَ عَضَل الجَفْن، أورَث الشترة، وإن أصاب العَضَل، أعقب انتثار الأشفار وبطلانَ حركة الجَفْنِ، وإن أصاب العَظْمَ أوْرَثَ الغَرب والنّاصُورَ.

كيفية فصدها : يُخنَق المفصودُ نفسَه ليظهر، ثم تضع إبهامك من اليَدِ اليُسرى على مُقدَّم العَيْن، وتضعُ المبضَع من فوقٍ إلى أسفل، وتفصده وِرَاباً أو طُولاً، ولا تعمِّق الشَّقَّ، ولا تدع إبهامَك من عَيْنه حتى تفَرَّغَ من فَصْدِه، وعلامةُ إصابة العِرْق حقن الدم، وإذا لم يصبْ سالَ الدَّمُ مع الأنفِ، ولا يجب أن تغور بالمِبْضَعِ في فَصْدِهما خيفةً من إحداث الناصور.

عرق أرنبة الأنف :

ويسمى **الأجوف**، وهو دقيقٌ ضاربٌ، منشؤه من القلبِ، علويٌّ، وموضعه من الأنف رأسَ الأرْنَبَة، وذلك أنه بموقع القَفَا صاعداً، ثم يمر في وَسَط الرأس، حتى ينتهيَ إلى الجَبْهَة، ثم ينزل مع عظم الأنف.

المنافع : سبعة، وهي : من الكَلَفِ في الوَجْهِ، واستحالة اللَّوْن، ومن البثورِ والقُروحِ ومن الشَّفَة والأنفِ، ومن رائحته، ومن اختناق الدَّم الذي تَرِمُ منه الشَّفَةُ، وينفع من الصّداعِ العارِضِ بين الحاجِبَيْن والوَرْدَينج.

الخطأ : قليل فيه، وهو أن تحدث حمرةٌ في الوجه، سببه السّعفة، وربما أبطأ زوالها.

كيفية فصده : يخنق المقصود بمنديلٍ، ويُقعَد في الشمسِ حتى يَظهرَ العرقُ، ويفصَدُ بقفا المِبْضَع شَرْطاً.

عروق الشفتين :

وتسمى **الجَهارك**، هذا الاسم بالفارسية، أي أربعة عروقٍ في الشفةِ العُليا والسفلى، وهي دقاقٌ ضواربُ، ومنشؤها من القلب، تعدّ من الأعالي، وموضعُها خلفَ النّابِ من الأسنان.

المنافع : عشرة، وهي : من القلاّع والجَرَبِ واسترخاءِ اللَّثة وفسادِ العمور وبثورها، وفسادِ الدم فيها، ومن البَواسِيرِ والنّواصيرِ في الشَّفَتَيْن، ومن أَوْرامِها، ومن الصُّداعِ، وانبعاثِ الدَّمِ منها، وكذلك يفصَدُ عرق اللثة أيضاً.

الضرر الحادث من فصدِها أنها تُسرِعُ وقوعَ الأسنان، وتضرّها.

كيفية فصدها : يخنُق المقصودُ نفسَه، ثم تلزم الشَّفَةَ، وتمدّها مع القَلْب حتى يتبيَّن، وينترِ نتراً[551]، أو يُفصَدُ عَرْضاً، وعرق الذَّقْن يقال إن فَصْدَه ينفعُ من البخَر.

عرقي اللسان :

وهما دقيقان نابضان علويّان، منشؤهما من القلب، وموضعهما باطن اللسان.

المنافعُ : ستة، وهي : من وجَعِ اللّسانِ وتسلّخِه وبثوره وانتفاخِه وورَمِه المعروف بالضّفْدع، ومن السكتة الدموية.

الضرر : إفراطُ إخراج دمها.

كيفية فصدهما : يخنق ثم يفصدُ طولاً حتى لا ينبعث منه دمٌ كثيرٌ، فإن خرج منه دمٌ كثير، فيكوى بذهبٍ، وذكر «جالينوس» في «كتاب الفَصْد» : أن في داخِلِ الفَمِ في باطِنِ الحَنَك تحت اللسانِ عِرقان يُفصدان أيضاً، وفصدُهما نافعٌ من الخناق الكلبي.

والخطأ الواقع ثِقَلٌ في اللسان.

---

(551) في الأصل «ينثر نثراً».

الوداجين[552] :

وهما غليظان نابضَان عُلويان منشؤهما من القلبِ، موضعُهما في أنسي الرَقَبة، ممدودان ممتلئان في غلظ الأصبع.

المنافع : أربعة، من بحَّةِ الصوتِ، ووجَعِ الرئة، والربْوِ، ومن داء السَّبُع في ابتدائه.

والخطأ: اعلم أن حواليها عرقان يسميان عرقا الريح، وهما شريان السّبات[553]، يجب أن تُتوقى، فإن الخطأ فيها يحدث الموتَ، وهناك أعصاب يجب أن تتوقى في فصدهما وتتحرز من الخطأ فيهما.

كيفية فصدهما : يَختُقُ المفْصود نفسَه حتى إذا بانا، ووثِقَ بمعرفتِهما،فَصَدَهما بأن يضعَ المبضَع من فوقِ إلى أسفل، **قال** «أمين الدولة» هذه تعرف بالوداجين الظاهرين، يجبُ أن تقوّيهما بإمالةِ العُنُقِ إلى ضِدِّ الجهة التي فيها ويطلبان نحو القفا، ويهرب من العُروق التي تظهر في مقدَّم العُنُق، فإن هناك عزقان آخران يُسميان الوداجين الغائرين ومن فَصَدَهما فقد ذَبَح المَفْصودَ، والاحترازُ من فصدِهما يكون نحو القَفَا في طلب الوداجَيْن الآخرين وهذان العرقان لا يفصدان[554] إلا لضرورة من الجذام أو باقي الأمراض المذكورة.

عرق الأكحل :

متوسط بين الغِلَظِ والدّقة، وهو من الوسطي، منشؤه من الكَبِدِ، غيرُ نابضٍ، وموضعه من الساعِدَين الباسَليق والقِيفال، وهو يأخذ منهما جميعاً، ويقوم مقامهما، إذا غرب في فصْدِهما، وهو العرق الذي في وسَطِ السّاعِد.

(552) Jagular Veiws.

(553) الشريانين السباتيين.
ويلاحظ حرص المؤلف-على بضرورة التميز بين الوريدين الوداجين، وبين الشرايين السباتيين وضرورة عدم فصد الشرايين، مما قد يؤدي إلى نزيف صاعق.

(554) في الأصل «وهذه العرقان لا تفصد».

المنافع ستة عشر، وهي : من انفجار الدّم والنّزلة، ونفث الدم واختلافه من السّعال والحَرارَة وأورامِ الرَّحِم وامتلاءِ البَدَن والغَثي والقيء والدَّماميل، ومن جميع القُروحِ والبُثورِ والحُمرة ومن أمراض العَيْن وخاصةً في أول هيجانِها، وبالجملة من جميع الأمراضِ التي فيما بين التراقي ودون الشراسيف.

الخطأ من فصده وذلك أن تحته عَصَبٌ، فإن أخطأ الفاصدُ، وأصابه، أورث قِلَّة الحركة[555]، والزمانة.

كيفية فصده : والتوقّي من الخطأ فيه أن يشدّ الساعِدَ شدّاً جيّداً، ويقيّدَ العرقَ قيداً مُحكماً، ويفصدَه طولاً، ولا يوسّع في الفَصْدِ، فإنه إذا فعل ذلك كان أسلم، ولو أصابَ العَصَبَ لكانت الآفة أقل، قال «أمين الدولة» : العرق الذي على الكبد يفصد للمستشفين[556] الذين يحتاجون إلى إخراج الدَّمِ، وهم الذين سببُ استسقائهم خَنْقُ الدمِ بخارَ الكبد الغريزي، وهذا قلَّ أن يقع.

عرقُ القيفال، وهو العرق المختفي، وهو من الوسطي، ومنشؤهُ من الكَبِد، غيرُ نابضٍ، وموضعُه من الساعِدَين العضلتين اللتين تحرّكان المرفَق على صفيحَة السّاعِدِ مما يلي الجانبَ الوَحْشِيّ.

المنافع سبعة عشر، وذلك أنه ينفع من جميع الأمراضِ والعِلل التي تعرض في الأعضاء التي فوق التراقي، وعلى جهة التفصيل ينفع من الهَذَيان والسَّدر، والدُّوار، وتزعزع الرأسِ، وأورامِ الفَم، وقروحِ الرأس، وعلل اللّهاة، واللَّثة، والحدتة، والرعاف، وقروحِ الأُذن وعِلَلِها، وبواسيرِ الشفة، وأورامِها، والرمَدِ، وجميعِ أوجاع العَيْن، ومن انفجارِ الدم، ووجعِ الأسنان من الحرارة، وهو أقربُ إلى السلامَة من غيره من القُروح.

الخطأ يوجبُ مرَضان وهي : إن هذا تحتَه عَضَلٌ وليفٌ، فإن أصاب العَضَل، أورث قلةَ حَرَكةِ اليدِ، وإن أصاب الليفَ، وَرِمَ منه الساعِدُ، وَجَمَع مِدّة، فيجب أن يتوقى ذلك.

(555) لعله يقصد الشلل Hemiplegia or quadroplegia.

(556) في الأصل «المشتشقين».

كيفية فصده : يشدّ العَضُد، ويجَمَعُ الدم بالمَلْس حتى يترقق العِرقُ، ثم يميل به إلى الجانب الوَحْشِي ليبعدَ عن العَضَلة، ثم تحبسه، وتطلب الموضعَ اللينَ الرقيقَ الجلْدَةِ فتفصده، وليكن الفصدُ طولاً.

قال «أمين الدولة» : وفصدُ العرق الذي على الطّحالِ، ينفعُ الطّحالَ، وأورامَ الباسَليق الأعلا المعروف بالماديان، وهو من الوسطي، منشؤه من الكبد، غيرُ نابِضٍ، موضعه من نابض الساعد أسفل من الأَكْحَل، مما يلي الجانب الأنسي.

المنافع ثلاثة على التفصيل، وذلك أن هذا ينفعُ من علل الأعضاء السُّفلى التي من حَدِّ الكَبِدِ والطِّحالِ إلى الأعضاء التي فيما بين هذين إلى الترقوتين، وينفعُ من النزْفِ، ويجتذبُ الموادَ من أسفَل إلى فوقٍ.

الضررُ من فَصْدِه : أن تحتَه شريان قَلْبي، يجبُ أن يحذر عنه لئلا يحدث الغشى وإن أفرط جريانُ الدَّم، أحدث المَوْتَ.

كيفية فصده، يَجُسُّ موضِعَ الفَصْد ويمَلّسه قبل شده، ويعلّم على الشريان بمدادٍ ليحدده ويفصده، ولا يُعَمِّق، بل يعلّق تعليقاً بمبضع مروريًاً غير دقيق الشفرة[557] ويفصده طولاً، فإن ذلك أسلم.

عرق الباسليق الإبطي : وهو العرق الذي تحتَ عرق المادِيان، ويسمى «الباسليق الأعلى» وهو من العروق الوسطى، ومنشأه من الكبدِ، غيرُ نابضٍ، وهو موضوع تحت الزّنْد الأسفل، مما يلي الجانب الوَحْشي.

المنافع وهي تسعة عشر وهي : من الشوصَة، والحمى الربعية، والقروح في المعاء والرئة، ويفتح أفواه العُروق، وأورامَ المعدة، وبثور المقعدة وقروحها، وعلَل الكبدِ، ونزفَ الدم، ووجعَ المفاصل، وذاتَ الجَنْبِ، وذات الرئة، وذهاب الشهوة، وبالجملة ينفع من جميع الأمراض أسافل البدن.

الضرر من فصده : يوجب مرضان وهو : أن تحته شريانٌ وعَصَبٌ، إن أصابَ

---

(557) في الأصل «الشعيرة» ولعل الصواب ما ذكرناه.

العَصَبَ أبطل حركة الأصبعين البنصر والسّبابة، وإن أصابَ الشّريانَ، كان منه الموت، ولذلك يجب أن يتحفظ من فَصْده.

وكيفية فصده يُشدُّ العَضُدَ، ويُقام الساعدَ كأنه يريد يَلْبَس، ويُحكم تقييدَه، وذلك بأن يمد الفصاد جِلدة الساعِد بإبهام يده اليُسرى إلى أسفل، وكذلك يقيد جميعَ عُروق الساعِدِ عند فصدِها، ويتحرَّز من موضعِ الشّريان بجهده، وإن علّم عليه قبل الشدّ كما قلنا كان أجود، ثم يفصده طولاً أو وَرْباً، ويبتدىء من فوقٍ إلى أسفل، ويوسّع الضربَة لئلا يرم.

قال «أمين الدولة» : إن هذه الباسَليقين الأعليين وإن الباسَليقين الأبطِيَّيْن هما شعبتان منهما، وفصدُهما يكون لمن يحتاج أن ينقِص الكثرةَ من سائر الجسم.

حبل الذِّراع : وهو من الوسطى، منشؤه من الكَبِدِ، غيرُ نابِضٍ، موضعُه على صفحة الزند العليا عند الكوع، وفصده عَسِرٌ لأنه عرقٌ زوّال.

المنافع أربعة : فإنه ينفعُ من جميع ما ينفَع القِيفالُ والبَاسَليق، لأنه شعبةٌ من الباسليق ممازجٌ للقيفال، وقد عرفتَ منافعَهما.

الخطأ قليلُ الوقوع فيه، إذ ليس حولَه شريانٌ ولا عَصَبٌ، ولا عَضَل يخشى من غائلة[558] الخطأ فيه.

كيفية فصده : أن يُضيق تقييده، ويَجسَّه وينظرَ إلى أي موضع يزول بفصدِه في ضد تلك الجهة، وليكن المبضعُ دقيقَ الشفرةِ[559] مروريّاً.

قال «أمين الدولة» : وأما حبلُ الذراع فذاهبٌ مذهبَ القيفالِ، والإبطيّ ذاهبٌ مذهبَ الباسَليق، وهو يُجْذَبُ من الرِّجْلين وأسافِل البَدَن.

عرق الأسلم : وهو من الوسطى، منشؤه من الكبد، غيرُ نابضٍ، وموضعه بين الخُنْصُر والبُنصُر على ظاهِرِ الكُفّ، وهو شعبة من الباسَليق الإبطي.

(558) في الأصل «غائلته».

(559) في الأصل «الشعرة» ولعل الصواب ما ذكرناه.

المنافع سبعة : من الطِّحال المزْمِن، ووجَعِ الكَبِد المزمِن، ووجع الرئة، والقروحِ فيها، ومن البواسيرِ في المِقْعَدة والجَرَبِ في اليَدَيْن، ووجعِ الصُّلب.

خطأ في فصده يوجب أربعة أمراض وهو : انه بَيْن عظمٍ وعصبٍ وعضل وشريان، فإن أصاب العظم، أحدثَ ورمَ الكَفّ، وإن أصابَ العَصَب، أحدث زَمَن(560) الكف وإن أصاب العَضَل أحدث عُسْرَ حركات الأصابع، وان أصاب الشريان أفرط جريانُ الدم، وربّما أحدث الخَطَر.

كيفية فصده : أن يشد المعصَم، ثم يأمر العليلَ أن يضم كَفَّه، أو يوضعَ في كَفِّه أُكْرَةً ويقبضَ عليها ويخلّى ساعةً حتى يتبين العِرْق، ويدلكُ بالماء الحارّ قبل فَصْدِه حتى لا يَرِمَ، ويفصدُه طولاً بمبضعٍ مروزي، ولا يعمّقُ الضربَ، ويوضع الكف في الماء الفاتر بحيث يسهل خروج الدّمِ، فإن دَمَ هذا العرق دمٌ غليظٌ، ويجب أن يكون الشدّ قبل الفصد فوق الكوعِ بأربع أصابع مضمومة.

قال «أمين الدولة» : إن فصده من اليُمنى ينفَعُ من أوجاع الكَبِد، وفي اليد اليسرى ينفعُ من أوجاع الطحال، وفصده من اليدِ اليُسرى هو المشهور.

عرقي نابضي الركبتين : عرقان سُفْليان، حركتُهما حركة يسيرة، إذ «جالينوس» يقول في منشأ هذه الستة عروق السفلية، كما قد تقدم القول، وحركة البيضة يحتوي عليه من الروح القليل، وموضعُهما في باطني الركبتين، وهما أغلظُ من جميعِ العُروق التي في ذلك المكان.

المنافع : خمسة من العرق المَديني، ومن بثور(561) الساقِ المتطاوِلَة المُدّة، ومن البثور في أعلا البَدَن، ومن الشقيقة المزمنة، ومن فساد الطمث.

الخطأ الواقع في فصده، يوجب مَرضان، وهو : إن أصاب العظم أحدث ورمَ الرّكبة، وإن أصاب العَصبَ، أحدث تشنجها وشدَّة الألم.

(560) الزمانة : المرض الملازم للعضو، وهو هنا الشلل.

(561) في الأُصل «البتور» بالتاء المثناة الفوقية.

كيفية فصدهما : يربُط فوقَهما، ويُطلبان في موضع مِفصلِ الركبة، ويفصد طولاً.

عرقي النساء[562] : وهما سفليان غَليظان، منشؤهما من الكَبِدِ،وموضعهما هو أن يصعدا من الكَبِد إلى الرأس، ثم ينحدرا إلى حق الوَرِكين، ثم ينزلا إلى باطن الفَخِذَين، ثم ينعطفا إلى ظاهر الساق، ثم يمرُّ كل واحد منهما إلى فوقِ الكَعْبِ، ثم ينضب إلى ظاهر القَدَم، ويمضيان إلى الأصبُعين، فيمران بين الخُنصر والبُنْصُر من الرِّجْلين، ولا يظهران جيداً إلا عند الكَعْبِ.

المنفعة : واحدة، وهو أنه نافع من الوَجَع الذي يسميه السريانيون بالعربية «عرق النساء» وهو وجع شديدٌ يأخذ من حَدّ الحَقْوِ إلى باطن الفَخِذِ وظاهرِ الساقِ، فيضرب ضَرَباناً صعباً يمنع من النوم والقرارِ، وقد يحدثُ هذا الألمُ في هذه المواضع من كثرةِ الرطوبات ولا يكون معها دمٌ، وتعالَج بالأدوية المسهِّلة والحبوبِ المُنَقِّية والحُقَن.

فأما ما كان من الدّم، فالفصدُ نافع له من هذين العرقين أو إحداهما.

فأما لِمَ سُمِّيَ هذا الوجعُ عرقَ النساء ؟ فهو أنه اشتق له هذا الاسمَ من النسيان، لأنه يُنسي صاحبه لشدة ألَمِه كلَّ ألَمٍ سواه.

الخطأ: يُحذرَ من فرط توسيعِ الفصدة، ويمنعها، لئلاًّ يلحق الطعمُ العظمَ لقلة لحمِ الساق.

كيفية فصدهما : هو أن يؤخذ نوار عرضُه قدرَ أصبعين مضمومين، ثم يشدّ من حقوِ الإنسانِ بعد أن يكون قد شُدَّ وسطُ المفصودِ شدّاً جيِّداً، ويلف على الفخِذَيْن حتى ينتهي إلى فوقِ الكَعْبِ، ثم يوثق الشدّ بعصابةٍ أيضاً، وإذا ظهر جيداً، فُصِدَ من الجانب الوحشي، ويجب أن يوسّع الفصدةَ، ولا يعمق.

وأما الذي ينبغي أن يُفصَد في هذا المكان، وهو في إحدى هذه المواضع الثلاثة : فإما فوقَ الكَعْب، أو تحتَ الكعبِ، أو بين الخنصر والبُنصُر من ظاهِرِ القدم، فإن سكن الألم،وإلا فيكوى موضِعُ الفَصْدِ، قال «أمين الدولة» وفي «القياس» : فقد كان

(562) يسميان الآن الوريدين الفخذيين.

يجبُ أن يكونَ فصدُ الصافِن، يقاربُ فصدَ النساء في نفعه من وجع الوَرَك، لكن الوجود يشهد بأن فصد النساء أنفع، ولعل ذلك لمحاذاته موضعَ العلة.

الصافنين(563) : سفليين، وكلما نزَلا إلى أسفل غلُظا منشأهما من الكَبِد، غيرُ نابضين، موضعهما ينزلا من الفَخِذَين إلى الساقين ثم يركَبَا الكعبَيْن من باطِنِ الساقين.

المنافع : ثلاثة وهي : من الصُّداع وأوجاع العَيْن العتيقَةِ واحتباسِ الطمثِ.

الضرر : يحذر أن يعمّق الضربَ خِيفةً على عظم الساقِ والكعبِ لقلة لحْمِهما.

كيفية فصدهما : يشد الساقين حتى يتبين العروقَ، ثم يفصد موضع فصدِهما، إن شئتَ فوق الكعبِ، أوأسفل منه، أو فوق الكعب بأربع أصابع، حيث كانا ظاهرين.

قال «أمين الدولة» : يؤمر مفصودُه بالوقوفِ على الرجل المفصودَة معتمداً بها على كرسيٍّ أو آجرّة لتتعلّق الأخرى من الأرض، ويُطلب من الجانبِ الأنسي من الساقِ حيث المواضع الذي تسميه العامة «كعباً» فإن وُجِد وإلا فصدتَ إحدى شُعَبِه التي تلي إبهامَ الرجل، وهذا عرقٌ يفصد في البدن الذي رآه «جالينوس» في المنام، وأمر بفصدِه لأ لم كان يجدُه شخصٌ فصده فبرىء. وهو عرقٌ ضاربٌ، موضعُه بين الإبهام والسبابة، ويسمّى «**الراوي**» مشتقاً من رؤيته في منامه.

المنافع مما(564) قاله «جالينوس» ينفع أيضاً قريب من منافع فَصْدِ الأسْلَم.

والخطأ فيه مثل ذلك.

فهذا مما يراد من فصدِ العُروق كافٍ.

قال «أمين الدولة» : إن جالينوس أُمِرَ في المَنام بفصد هذا العِرق لامرأة كان في كَبِدِها وجَعٌ، وامتثل ذلك، فشُفِيت المرأة، فإنه شديدُ النفع من الأمراض المُزمِنَة في الكَبِد والحجاب، والله أعلم.

---

(563) الوريد الصافن : وهما وريدان في كل طرف سفلي أنسي ووحشي Medial saphinus vein و Lateral saphinus vein.

(564) في الأصل «مقما».

في استدراك خطأ الفاصِد، وعلامات ذلك :

قد يقع الخطأ من الفصّادِ، وهو : **إما أن يفصِدَ عصبة تحتَ الأكحل، وعلامةُ** ذلكَ : شدةُ الألم وقت الفصْدِ من غير أن ينبعث منه دمٌ.

واستدراكه أن يوقي الموضعَ الأشياء المبّردة، ويجعلَ على الموضعِ سريعاً من وسخ الكوائر، والزفتِ الرّطْبِ، وخميرة الحنظلة، والقيروطي المُنْحَلّ بالفربيون العتيقِ، بالغ النفع.

وإن أصبتَ الشريان : وعلامته بروز الدّم، دم أشقر دقيق، يثبُ وثباً، مع لين المجَسّة.

ويستدرك بأن يُلقَم الفصدةَ وبَرَ أَرْنَبٍ مع دواء الكُندُر المذكور آخراً، وبرّده بالماء البارد، فاتركه ثلاثةَ أيام لا تحلّه، فإذا حُلّ، فليعادَ عليه من الدواء، ويُعاد شدّه، ويضمّد أعلاه بالقَوابِضِ المبرِّدات، ليتوقَّفَ الدمُ، ويغلُظ قوامهُ، وتضيقَ مسالكه.

أو أن تصيب عضلةً تحتَ القيفالِ : إذا ليس حوله عصب ولا شريان، ولذلك كان فصدُه إلى السلامة أقربُ من غيره،إذا أميلَ به وقتَ الفصد إلى الجانبِ الوَحْشِيِّ كما تقدم القول في جدولة.

وعلامة الطعم، إذا أصابَ العَضَلَ : شدةُ الألم مع سيلان دمٍ قليلٍ ينقطُ نقطاً، يتبعُ ذلك عسرُ حركة اليَدِ بمقدارِ ما قد حصل من نكاية الجرح.

وعلاجه : إن كان الخرق[565] عظيماً، فليحفَظ شفَتَيه بطعنةٍ أو طعنتين،ويحذر لئلا يقع بينهما جسْمٌ غريبٌ، ويُلقَم من هذا المرهم، فإنه عجيب في إدمال الجِراحات الطريّة والعتيقَة :

وصفته : يؤخذ دِبْق وكُنْدُر من كل واحد جزء، زنجارٌ سدس جزء، ويدق الجميعُ

---

(565) في الأصل «الحرق» بالحاءالمهملة.

ناعماً، ويذوّب الشمعُ ودهنُ الآس، ويضربُ حتى يصيرَ مرهماً ويُطلى على الموضع، فإنه دواء قويُّ الإدمال، وربما اكتُفِيَ به في الأبدان اللينة بمنزلة الصبيان والنساء المترفهين والخصيان، فإنه يجفّفُ من غير لذعٍ.

وقد يُفَرِّقُ اتصالَ الجِلْد بحسبٍ، وهو أيسرُ أنواع الخطأ.

وعلاجُه : جمعُ فمِ الجُرْحِ وشَدِّهِ من غير أن يضع عليه شيئاً، فإنه يندمل.

وأما القوانينُ الكلّية في علاجِ تفرّق الاتصال فهي هذه، أعني : جمعَ ما قد تفرق، وحفظَ جسمٍ غريبٍ من الولوج من أجزاء التفرّق، وإصلاحَ مزاج العضو.

فأما الورَمُ الحادثُ من شدةِ إيلامِ الفاصِدِ : فيعالَجُ بالفَصْد من اليدِ الأخرى، ثم يعالَجُ بعلاجِ باقي الأورام الحارّةِ من الرادعات أولاً، ثم خَلطها بالمحلّلات، ثم يصرف المحللات أخيراً، وليكن العلاجُ بحسب الورم.

صفة ضمادٍ يفجُر الجراحات : يؤخذ خميرٌ، وبُورَق، وملح ونعنع، وحشو، وجزء الحَمام، من كل جزء، يدقّ، ويعجَن بماء الأشقّ، وزيتٍ، ويضمَّد به.

صفة أخرى ألطَف : يؤخذ دقيق الحنطة يجبَل بماء الأشّق، فربما أَفْجَر الوَرَم ضماداً.

وأما إن أفضي إلى جمع مِدّة فليَتَوَلّى علاجَه المأمون.

ثم ما يخص «أمين الدولة ابن التلميذ» في استدراك الخطأ،فلنتم باقي القول في ذلك، وهو كيفية إخراج الحَديد، إذا انكسر في العِرْق، واختار لينتفع بها في ذلك والأدويةَ القاطعةَ للدّم المفردات والمركبات.

كيفية إخراج الحديد : إذا انكسر في الجرح : أولاً : يلزَم على المَوْضع بحجَر المغناطيس، ولذلك ينبغي أن يكون في حصبةِ الفاصِد دائماً، فإن بزر ما كانَ انكسَر من الحَديد مع الدّم وإلا يلقّم الجرحُ هذا الدواء.

وصفته : يؤخذ زراوند مدحرج، وأشق، يعجنُ ويوضَع عليه السرطانُ النهري قد شُقَّ طرياً.

ومما قيل إنه يُخرج النصولَ والشرك والسلى، أن يوضَع على فَم الجُرح ضفدعاً آجامياً(566)، بأن يشقّ جَوْفَها وهي حيّة، ويلقَّم الموضَع.

واعلم أن إخراج المَفصود، إذا انكسر الطعم في جُرحه [مما يخرج](567) كسر الحديد كلّ بحسبه، ولذلك حكيت لك هاهنا ما جرى لي مَعَ بعضِ الأكابِر من هذا القبيل.

حكاية : حَصَل لبعضِ أمراءِ حلب سنة أربعة وخمسين وستمائة، رمَدٌ وقروحٌ وشدةُ ألمٍ، أوجَبَ فصده ليلاً، فاستدعي بعبد له، فحينَ حَضَرَ العبدُ وشد يَدَ الأمير، فأمرتُه بفصدِه من عرقِ القيفال، فحينَ نزل الطعمُ في العرقِ، انكسَرَ رأسُ الطعم، فحسّ به الأمير قبل شعورِ العَبْد بذلك، فخرجَ عليه ولكَمَه باليدِ المَفْصُودة لكمةً برز معها الدَّمُ بحدَّة، وخرج معه المقدارُ الذي انكسر من الحَديد من يده، وكان لها في الطشت حينَ وَقَعَتْ حِسّاً علمنا به خَلاصَه منها.

وكذلك، قد سمعت بأخرى لأجير الفاصِد حين عَصِيَ على معلمه في فصد بعض نساءِ الأكابر، ثم فصد بعض المساخر.

فأنت فتِّشْ بذهنك وتدبَّر فيما(568) يقع لك من الأمور بحسبها.

صفة أدوية تقطع الدم الشرياني : يؤخذ بياضُ بيضةٍ، ونورة غير مطفأة، تضربُ وتلوث فيه وبَرُ الأرنب وخيوطُ كتان ناري،ويُطلى منه على خِرقة،ويجعل فوقه، فإنه عجيبٌ.

آخر لذلك : يؤخذ أنزروت، وترابُ الخَزَف الجَديد، ومخاطُ الشيطان ــ وهو نسج العنكبوت ــ ويضربُ في ريق البَيْضِ الطري، ويوضع منه على خِرقة جديدةٍ مقوَّرَة كدرهم، ويوضَع عليه رِفادة، ويُشد شدّاً مُحكَماً، فإنه ينقَطِعُ، وإن لم ينقطِعْ

---

(566) في الأصل «اجامي».
(567) مكررة في الأصل هكذا [مما يخرج مما يخرج].
(568) في الأصل «فيها».

حتى أمكَن أن يُدخل المبضَعَ تحتَ الشريان فينتِرَه فينقطعَ جريانُ الدَّم سريعاً،والله يكفي من الخطأ.

صفة ذرور يحبس الدّم : أنزروت، ودم أخوين، وجلّنار، وقشور الكُندُر من كل واحدٍ جزء، يسحَقُ ويُخلَطُ ويستعمل.

صفة دواء يحبس الدم ويدمل القُروح : يؤخذ صبر جزءين، قشور جزء، جلّنار جزء، ونصف، تجمعُ مسحوقةً منخولةً، وتستعمل.

وصية : وحيث قد وقعَت على شيءٍ من علمِ الفَصْد وكيفيته، فمع ذلك يجبُ لك أن تحذرَ مباشَرَته بيدِك، وتجهَد أن تعتاض عنك بغيرك، وإن ألجأتك الضرورةُ إلى العمل ليكن[569] بعد التحرز والاحتياط التام في جميع ما علمته من الشروطِ، فيسلمَ مفصودُك، وتبلغ مقصودَك من الخيراتِ، إن شاء الله تعالى، إنه ولي التوفيق والإعانة.

نجزت المقالةُ في الفَصْد، وبتمامها، تمَّ جميعُ الكتابِ، بحمدِ الله وكرمه وحسن توفيقه الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وكان الفراغ من نسخة يوم الخميس بعد العصر سابع شهر الحجة الحرام من شهور سنة سبع وستين وتسعمائة.

---

(569) في الأصل «لكن».

المراجع العامة

1) حمارنة : د. سامي خلف : فهرس مخطوطات دار الكتب العربية المتعلقة بالطب والصيدلة، في مجموعة طب خليل آغا، القاهرة 1967.

2) حمارنة : د. نشأت : الكافي في الكحل لخليفة بن أبي المحاسن الحلبي ؛ دراسة هيستوريوغرافية، مجلة التراث العربي.. العدد 29 أكتوبر 1987 ص 126 وما بعدها.

3) إسحاق بن حنين : تاريخ الأطباء، تحقيق فؤاد السيد، دار الرسالة 1985.

4) ابن جلجل «أبو داوود سليمان بن حسّان الأندلسي» : طبقات الأطباء والحكماء، تحقيق فؤاد السيد، دار الرسالة 1985.

5) ابن النديم : محمد بن إسحاق : الفهرست، بيروت 1978.

6) دياب : د. محمود : الطب والأطباء في مختلف العصور الإسلامية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة 1970.

7) القفطي : جمال الدين علي بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد بن موسى بن أحمد : تاريخ الحكماء من كتاب أخبار العلماء بأخبار الحكماء، لايبزيغ 1906.

8) ابن أبي أصيبعة : موفق الدين أحمد بن القاسم بن خليفة الخزرجي : عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق نزار رضا، بيروت 1965.

9) حاجي بخليفة : مصطفى بن عبد الله : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الفكر، بيروت 1982.

10) عيسى : د. أحمد : معجم الأطباء، ذيل عيون الأنباء في طبقات الأطباء، دار الرائد العربي، بيروت 1982.

11) السامرائي : د. كمال : مختصر تأريخ الطب العربي جزءان، دار الحرية للطباعة، بغداد 1984.

12) الزركلي : خير الدين، الأعلام، دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة، بيروت 1979.

13) كحالة : عمر رضا، معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت 1957.

14) الذهبي : الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة، بيروت 1985.

15) المجوسي الأهوازي : علي بن العباس : كامل الصناعة الطبية (الكتاب الملكي)، إصدار معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية فرانكفورت، جمهورية ألمانيا الاتحادية 1985م/ 1405هـ، عن مخطوط 4713آ، جامعة اسطنبول.

16) عيسى : أحمد : تاريخ البيمارستانات في الإسلام، دار الرائد العربي، بيروت 1989.

17) قرة : ثابت بن : كتاب الذخيرة في علم الطب، تحقيق د. جورج صبحي، نشر المطبعة الأميرية بالقاهرة 1928.

المراجع الأجنبية :

1) LECLERC, Lucien : Histoire de medic in arabe.

2) SEZGIN, Fuat : Geschechte der arabisch en schrifttums.

3) BROCKELMANN,C. : Geschechte der arabisch en literature, leiden 1943.

4) HIRSCHBERG, J. LIPPERT, J. MITTWOCK, E : Die arabisch en augenartze.

5) SOMMERING, D.W. : Horizontal section through human and animal eyes, göttengen 1927.

مصادر بحث الأدوية المفردة

1) الشهابي : الأمير مصطفى : معجم الشهابي في مصطلحات العلوم الزراعية، مكتبة لبنان، بيروت 1978.

2) الخطيب : أحمد شفيق : قاموس مصطلحات العلوم الزراعية، مكتبة لبنان، بيروت 1978.

3) الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغساني التركماني : المعتمد في الأدوية المفردة، تصحيح وفهرست الأستاذ مصطفى السقا، دار المعرفة، بيروت 1982.

4) البيروني : أبي الريحان محمد بن أحمد : كتاب الصيدنة، تحقيق وترجمة الحكيم محمد سعيد، همدرد، كرانشي، باكستان 1973.

5) ابن سينا : القانون، شرح وترتيب الأستاذ جبران جبور، مؤسسة المعارف، بيروت 1982.

الملحق الأول

التعريف بالأدوية المفردة الواردة في الكتاب

حرف الألف

أبّار = ABBĀR (E) BURNT LEAD

هو الأسرب.

آبنوس = ĀBENAUS (L) DIO SPYROS EBENUM
(E) EBONY = ABENUS

هو شجر من الفصيلة الآبنوسية، له خشب صلب أسود مشهور.

شهابي 217
الخطيب 7
ابن سينا 100

إثمد = ITHMID (E) ANTIMONE
(F) ANTIMOINE

هو الكحل الأسود المعروف بالبلدي، وهو الأنتيمون.

آس = ĀS (L) RUSCUS ACVLEIATUS
(E) MYRTLE (MYRTUS)
(F) PETIT HOUX

نبات من الفصيلة الآسية، منها أنواع تنبت برياً وأخرى للتزيين، ولرائحتها العطرة.

شهابي 483
الخطيب 7
ابن سينا 95

إسفنج = ISFENG

كلمة يونانية، ويسمى بالعربية (الهِرْشَفة) لأنه يهرشف الماء أي يتحساه ببطء وهو حيوان بحري، يتحرك ببطء.

البيروني 37
ابن سينا 99

أشنة = 'USHNAN (L) MALOXYLON MULTIFLORUM
(E) USNEA, TREE MOSS
(F) MOUSSE

نبات على ساحل البحر، من ساحل اليمن للبصرة، ويشبه ورقه ورق الشيح البستاني، كاشف اللون، وهو جنس من الحزاز، تنمو نباتاته الخيطية على الأشجار والصخور.

شهابي 763
الخطيب 10

أُشَّق وشَّق = 'USHSHAQ

(E) GUM - AMMONIAC
(F) DOREME

وهو من أصل فارسي، صمغ طبي، يستخرج من أنواع نباتية من جنس FERULA خاصةً.

شهابي 320
الخطيب 10

أصل المرجان

أقاقيا = AQĀQIĀ سَنطْ = SANṬ

(L) ACACIA NILOTICA
(F) ACACIA
(E) ACACIA

ذكر ابن البيطار السنط والأقاقيا في مادة القَرَظْ، والأقاقيا من أصل يوناني وهي في اليونانية تدل على هذا الشجر. أما العرب فكانوا يطلقونها على رُبِّ القرظ، ومنها أكثر من 400 نوع معظمها شجر وجُنُبهُ شائكة، تعيش في الأقاليم الحارة، وتطلق أيضاً كلمة ACACIA على شجر آخر اسمه ROBINIA.

الشهابي 3
الخطيب 10

إكليل الملك = IKLIL - AL - MALIK = حندقوق = HANDAQŪQ

(L) MELILOTUS OFFICINALIS
(E) MELILOTUS
(F) MELILOT

حشيش كثير الأغصان، وله ورق كورق السفرجل، ويسمى حندقوق، وهو نبات عشبي سنوي، أو محول من القرنيات الفراشية، تعدّ من الأعلاف.

الشهابي 454
الخطيب 11
البيروني 62
ابن سينا 90

إقليميا الذهب = IQLIMIA AL - DHAHAB — (E) GOLD OXIDE

إهليلج أصفر = IHLILAJ ASFAR

(L) BALANITA
(E) TERMINALIA
(F) BALANITE

كلمة فارسية من أصل سنسكريتي، شجر هندي، يستعمل ثماره في تنظيف الجهاز الهضمي.

الخطيب 12
الشهابي 727
ابن سينا 65

أنزروت = غنزروت = ANZARŪT

(L) ASTRAGALUS SARCOCOLLA
(E) PERSIAN GUM

صمغ شجر ببلاد فارس، لونان أبيض وأحمر، وهو من جنس الكثيراء والقتاد والعنزروت، في فصيلة القرنيات الفراشية.

الخطيب 12
الشهابي 84

حرف الباء

بارزد = BARAZD = وُشَّق = WOSHSHAQ = جلبانوم

(E) GALBANUM, GALBAN

صمغ راتينجي زيتي، يستخرج من نبات القنّة

الشهابي 285
الخطيب 12

بزر الخس = BIZR AL - KHASS — (E) LACTUCA SEEDS

الخس نبات زراعي، من الفصيلة المركبة، وله أنواع برية، يستعمل بعضها في الطب.

الخطيب 13
الشهابي 398

بزر كتم = BIZR KATAM = مَرسين = MARSĪN — (E) MYRSINE

الكتم والمرسين نبات واحد، أشهر أنواعه الأفريقي، ويقال إنه كان يُخضب به الشعر، ويصنع منه مِداد.

الشهابي 483

بزر الورد = BIZR AL - WARD

(L) ROSACEAE
(E) ROSES SEEDS

الورد زهر معروف من الفصيلة الوردية ROSACEAE، وله أنواع، وضروب عدة، ذكر الشهابي منها أكثر من أربعين صنفاً.

الشهابي 617

باقِلّي = BAQUILLI = باقلاّء = BĀQUILLA'

(L) FABA VULGARIS; VICIA FABA
(E) BROAD BEAN

نبات عشبي سنوي زراعي مشهور، من الفصيلة القرنية، والقبيلةَ الفراشية.

الشهابي 88

بُسَّد = BUSSAD = مرجان = MURJAN

(E) CORAL
(F) CORAIL

وهو حيوان بحري، يفرز هيكلاً كلسياً متشعباً أحمر أو وردي أو أبيض.

الخطيب 14

بصل = BASAL

(L) ALLIUM CEPA
(E) ONION
(F) OIGNON

بصل زراعي بصلي مُحول من الفصيلة الزنبقية، ضروبُه الزراعية كثيرة.

الخطيب 14
ابن سينا 25
الشهابي 506

بعر الضبّ = BA'R AL - DHABB = DABB - LIZARDS

(E) UROMASTIX

الضبَاب والضُبَّان جنس من الحيوانات الزاحفة من رتبة العظاء، وفصيلة الحُبينات كثيرة في صحاري الأقطار العربية، وهي غلاظ الأجسام خشانها، لها أذنان عراض حرشة عقداء.

الشهابي 762
الخطيب 42

(F) JUSQUIANE NOIR
(L) HYOSCYAMUS NIGER
(E) THORN APPLE, STINKING NIGHTSHADE, BANJ ASWAD = بنج أسود

نبات ورقه عريض طويل أسود، يستعمل مخدر له رمانات ممتلئة بزراً أصفر خشخاش، منه نوعان أسود أرجواني الزهر، وأبيض أصفر الزهر.

البيروني 99
الخطيب 15
الشهابي 359

(F) BIBORATE DE NA — BORAX = BAWRAG = بورق

صفائح خفيفة سريعة التفتت شبيه بالزّبد لذاع، أجوده الأرمني.

البيروني 105
الشهابي 80
الخطيب 15

EGG = BAYDH = بيض

(E) EGG WHITE — BAYADH AL - BAYDH = بياض البيض

(L) CORYLUS AVELLANA — BUNDUQ HINDĪ = بندق هندي
(E) HAZEK NUT

جوز صغار.

ابن سينا 105
الخطيب 15
الشهابي 164

حرف التاء

SCALE OF IRON = توبال الحديد

SCALE OF COPPER = توبال النحاس

CROCODILE = تمساح

ZINC = توتيا

حرف الثاء

ثمرة قاتل أبيه =

لم أجد له ذكراً. قاتل للنبات (قاتل أبيه) وإنما ذكر في المعتمد ص 377 قاتل النمل، وقاتل أخيه، وقاتل نفسه، والله أعلم.

المعتمد 377

حرف الجيم

جشميرج =

جاوشير = JĀWSHTR

(L) OPOPANAX CHIRONIUM
(E) (HERACLEUM) GUM APOPONAX

شجرة ذات ورق خشن شديد الخضرة كورق التين، نبات طبي من الفصيلة الخيمية (OPOPONAX).

البيروني 130
الخطيب 20
الشهابي 508

جندبادستر = JANDIBĀDESTER

(E) (CASTOR)
(L) CASTROREUM

لفظة فارسية معناها خصية الكلب البحري، حيوان بحري ونهري وأجوده ما أحمر جوفه، واشتد ريحه.

البيروني 141

جعدة = JA'DAH

(L) TEVCRIUM POLIUM
(F) POULIOT

الشهابي 733
الخطيب 21

جلنار =

(E) POMEGRANADE BLOSSOMS

كلمة فارسية، هي زهرة الرُّمَّان.

ابن سينا 53
الشهابي 568
الخطيب 21

حرف الحاء

حُرْف = HURF هو الرشاد = RASHĀD

(L) LEPIDIUM CAMPESTRE
(E) POORMANŚ PEPPER

بقل حوْلي أو مُحول، من الفصيلة الصليبية، تحوي حبوبه مادة حرِّيفة.

ابن سينا 111
الشهابي 412
الخطيب 24

حرير = HARĪR (SICK) وهو الإبريسم IBRISM

الخطيب 24

حضض = HUDUD هو الاوسج = AL - AWSAJ

خولان = KHAWLĀN (E) (LYCIAN THORN) LYCIUM

جنيبة تزيين من الفصيلة الباذنجانية، وله عدة أصناف.

ابن سينا 109
الشهابي 431
الخطيب 25

حلتيت = HILTĪT (L) FERULA ASAFOETIDA

صمغ الأنجذان = SAMGH AL- 'UNJUDHAN (E) ASAFEETIDA

وهو صمغ شجرة الأنجذان، وأجوده الصافي الشبيه الرائحة بالمر الضارب إلى البياض السريع الانحلال.

ابن سينا 119
البيروني 160
الشهابي 44
الخطيب 25

حلبة = ḤULBAH (L) TRIGONELLA FOENUM GRAECUM
(E) (FENUGREEK) SIDA SPINOSAL
(F) FENUGRET

نبات كلئي من القرنيات الفراشية، أزهارها مثلثية الشكل.

ابن سينا 128
الشهابي 748
الخطيب 25

حصرم = HIṢRUM ماء الحصرم =

(E) JUICE OF UNRIPE GRAPE
(L) VERJUS
(F) RAISIN VERT

البيروني 159

حجر الأبراطو =

حرف الخاء

خطاف = KHUTTAF، سنونو = SUNŪNŪ

(E) HIRUNDO

حيوان طائر، من الجواثم المشقوقات المناقير، والفصيلة السنونوية.

البيروني 172
الشهابي 343
الخطيب 27

خرء الفار =

خزف الأجاجيين الخضر =

خلاف = KHILĀF هو الزيزفون = ZAYZAFŪN

(L) ELAEGNUS ANGUSTIFOLIA
(E) ELAEAGNUS

يسمى الزيزفون في بلاد الشام، وهو شجر للتزيين والسياج من فصيلة الخلافيات.

ابن سينا 320
الشهابي 222
الخطيب 27

حرف الدال

دار صيني = DARSINI

(L) CINAMOMUM
(E) ZYLANICUM
(F) CANNELLE DE CEYLAN

القرفة = CINNAMON وشجرته تسمى القرفة السيلانية، ويُعد قشرها أجود أنواع القرفة.

البيروني 189
الشهابي 136
الخطيب 29
المعتمد 386

دار فلفل = DAR FULFUL

ابن سينا 61

دخان القوارير =

دخان المر =

دم الحمام =

دم الجرادين =

دم الضبعة العرجاء =

دمعة البيروح =

دماغ التنور =

دماغ الديك الأخرق الهرم =

دماغ السمندل = DIMAGH AL - SAMANDAL (E) SALAMDAR BRAIN

دقيق الشعير =

دهنج = DAHNAJ (E) MALACHITE

جوهر أخضر جميل، هو كربونات نحاس مائي طبيعي.

الشهابي 437
الخطيب 30

دهن البلسان = BALASĀN (E) COMMIPHORA OR BALSAMODENDRON

جنس نبات، يشتمل أنواعاً من الشجر كالمر والمقل وبلسم مكه والمر الحجازي، ويسمى في بلاد الشام الخمان ELDER

دم الأخوين = DAM AL - AKHAWAYN (L) PHELYPAE A COCCINEA
(E) DRACANADRACO
(F) SANG DRAGON

هو (الأيدع) يخرج من جذره عصارة صحفية بحمرة الدم.

الشهابي 210
الخطيب 30

حرف الذال

ذهب = GOLD

ذرق الخطاطيف =

ذباب = FLY

ذراريح = DHARĀRIḤ جمع ذرّاح = DHURRĀH أو ذرّوح.
جنس من الحشرات مغمدات الأجنحة، ومنها أصناف تُقتل وتجفف وتسحق وتستعمل ذراحاً في الطب.

الشهابي 108
الخطيب 31

حرف الراء

رازيانج = RĀZIANG، شُمرة = SHUMRAH، شُمار = SHAMĀR يُعرف بالشمرة.
(L) FOENICULUM VULGARE
(E) COMMON FENNEL
(F) FENOUIL

جنس بقول من الفصيلة الخيمية له، أنواع منها السكري والحلو.

الشهابي 268
المعتمد 182
الخطيب 31

راوند = RĀWAND
(L) RHEUM OFFICINALIS
(E) RHUBARB
(F) RHUBARBE

جنس أعشاب كبار معمرة طيبة من الفصيلة البطباطية، منه أنواع عديدة كالآسيوي، مخزني، كفيّ، والريباس والمتماوج.

الشهابي 608

المعتمد 181
الخطيب 32

الرزين البستاني = RAZIN = نجيل = NAJIL

(L) AGROPYRON REPENS
(E) COUCH - GRASS = QUITCH GRASS

نبات عشبي مرجي من فصيلة النجيليات، بعضها تزرع في المروج، وبعضها تنبت عرضاً.

الشهابي 16
الخطيب 32

رماد القصب = RAMĀD AL - QAṢAB

رَتَّـة = RITHAH

حرف الزاي

زبد البحر = FROTH OF THE OCEAN

زبد القوارير = MELTED GLASS SCUM

زرنيخ = ARSENIC

وهو ثلاث أصناف أبيض (قتّال) وأصفر وأحمر.

ابن سينا 79
البيروني 201

زعفران = ZAʹFARĀN

(L) SAFRANUM
(E) SAFFRON
(F) SAFRAN

أقواه الأحمر اللون الذي على شعره قليل من البياض، وهو نبات بصلي مُعَمِّر من الفصيلة السوسنية، منه نوع زراعي صبغي طبي مشهور هو CROCUS SATIVUS

البيروني 202
الشهابي 628
الخطيب 34
ابن سينا 80

زجاج = GLASS

زاج = ZĀJ REDVITRIOL (Impure Copper Sulphate)

البيروني	19
الشهابي	780
ابن سينا	83
الخطيب	33

زنجفر = ZUNJUFR

هو صنفان مخلوق ومصنوع، فالمخلوق هو حجر الزئبق، والمصنوع يصنع من الكبريت والزئبق، وهو يدمل الجراحات ويمنع تآكل الأسنان، ويستعمل ذروراً على الآكلة.

المعتمد	209

زيتون بري = ZAYTŌN BARRY

(L) OLEA OLEASTER
(E) OLIVE

البيروني	211
الشهابي	505
المعتمد	213
ابن سينا	83
الخطيب	35

زيت = ZAYT (E) OIL

زوفا رطب = ZŪFĀ RATIB (E) HYSSOP

هو الدسم الموجود في الصوف، وهو ما يجتمع على صوف الغنم والضأن في أفخاذها، وقال أمين الدولة الزوفا الرطب هو (عظام العجل)، أما الزوفا اليابس فهو نبات HYSSOPUS OFFICINALS

الخطيب	35
ابن سينا	78
المعتمد	211
الشهابي	360

زنجبيل = ZANJABĪL

(L) ZINGIBER OFFICINALIS
(E) GINGER
(F) GINGEMBRE

نبات عشبي من الفصيلة الزنجبيلية، يزرع في البلاد الحارة لجذاميره أي لسوقه الأرضية الغلاظ

البيروني 206
الشهابي 297
الخطيب 34
ابن سينا 277
المعتمد 207

حرف السين

سادج = SĀDHAJ(سادج)

(L) MALABATHRUM
(F) MALABATHRUM

البيروني 215
المعتمد 216

سرطان بحري = SHRIMP

(E) (CRAWFISH OF THE SEA)

ابن سينا 221

سفرجل = SAFARJAL

(L) CYDONIA VULGARIS
(E) QUINCE TREE
(F) COGNASSIER

شجر مثمر من الفصيلة الوردية

ابن سينا 237
الشهابي 183
المعتمد 226
الخطيب 36

سليخة = SALIKHAH، نجب = NAJAB

القرفة الصيفية

(L) CINNAMOMUM CASSIA
(E) CASSIATREE = CHINESE CINNAMONTREE

البيروني 226
الشهابي 136
المعتمد 234
الخطيب 37

سنبل الطيب = SUNBUL AL - ṬĪB، ناردين = NARDĪN

(L) VALERIANA
(E) SPIKENARD
(F) NARD

766 الشهابي
244 المعتمد
38 الخطيب

سكبينج = SAKBĪNAJ

(L) SAGAPENUM
(E) GUM OF PERULA PERSICA

224 البيروني

سلخ الأفاعي = SNAKE SLOUGH

232 البيروني

سوار السند = SIWĀR AL - SIND

سكر = SUKKAR

وهو السكر المعروف المستخرج من الشمندر السكري، أو قصب السكر، ومنه أنواع كثيرة (الطبرزد، والفانيد، وسكر العُشر، والنبات...)

231 المعتمد
232 القانون

سكر العُشر = SUKKAR AL - USHAR

وهو شيء يقع على العُشر، وهو كقطع الملح، وهو حب للمعدة والكبد.

233 المعتمد

سكسوبة =

سماق = SUMMĀQ

(L) RHUS CORIARIA
(E) SUMACH = SUMAC

وهو شيء أحمر اللون حامض الطعم، حبوب بشكل العدس، تُمتُم = TUMTUM، عَبْرَبْ = ABRAB، عَرَبْرَب = ARABRAB، عنزَب = ANZAB

707 الشهابي
233 البيروني
238 المعتمد
227 ابن سينا

سندروس = SANDARŪS

صمغ أصفر شبيه الكهربا يجذب التبن إلا أنه أرخى منه قليلاً، يجفف القروح والجروح.

المعتمد 245

سقمونيا = SAQMONIA، محمودة = MĀHMŪDAH

(L) CONNOLVOLUS SCAMMOMIA

تسمى أيضاً (محمودة) ويستخرج منها صمغ شديد الإسهال.

(E) SCAMMOWY
(F) SCAMMONEE

المعتمد 227
الشهابي 158
الخطيب 36

حرف الشين

شاذنج = SHĀDHANJ، شادنة = SHĀDANAH، حجر الدم = HAJARAL DAM

كلمة فارسية معناها (حجر الدم) وهو أكسيد الحديد الطبيعي.

البيروني
ابن سينا 282
المعتمد 255

شب = SHABB ALUM

حجر له أصناف كثيرة كالمشقق والمستدير والرطب.

البيروني 389
المعتمد 257

شراب = SHARĀB (E) WINE

شيروخ =

شيرزق = SHĪRZAQ

كلمة فارسية (شيرزخ) وهي لبن الخفاش وقيل بوله، ينفع الظفرة وبياض العين.

البيروني 426
المعتمد 280

(E) WAX SHAM' = شمع

SHANJ = شنج

هو الحلزون الكبار، وقيل هو (الودع)

المعتمد 273

SHAQĀ'Q AL - NU'MĀN = شقائق النعمان

(E) WINDFLOWER

ANEMONE (RED) وكلمة ANOMONE مأخوذة من النعمان، وهو معروف عند العرب باسم شِقِرْ.

البيروني 403
الشهابي 29
ابن سينا 281
المعتمد 267
الخطيب 40

SNAKE'S FAT = شحم الأفاعي

حرف الصاد

(E) SEASHELL SADAF = صدف

البيروني 246
ابن سينا 262

صعتر = SA'TAR، حاشا = HĀSHĀ ومنه جبلي وسهلي

(L) THYMUS SERPYLLUM
(E) CRERPING THYME
(F) THYM

البيروني 246
الشهابي 734
المعتمد 285
الخطيب 41

ṢABR = صبر

(L) ALOE VULGARIS
(E) TURBENTINE TREE OR OAK
(F) ALOE'S

البيروني	430
المعتمد	281
الخطيب	41

صمغ عربي = ṢAMGH 'ARABI

(E) ARABIC GUM, RESINS

البيروني	247
المعتمد	287
الخطيب	42
ابن سينا	262
الشهابي	320

صمغ البطم = ṢAMGH AL - BUṬM

(L) PISTACIA TEREBINTHUS
(E) GREEN TERBINTH

هو العلَك، مثل المصطكا، ونفعه مثله.

المعتمد	291
الشهابي	555
الخطيب	42

حرف الضاد

ضبعة عرجا = DAB'H 'ARJA'

حيوان يشبه الذئب، إلا أنه إذا جرى، ظهر كأنه أعرج وكذلك سمى بالعرجاء.

المعتمد	295

ضفدع أخضر = ḌIFḌA' AKHḌAR

(E) FROGS
(F) GRENOVILLE

المعتمد	299

ضب (لسانه) = ḌABB

حيوان يشبه الورل، ويقارب الحردون، لحمه يقوي شهوة الجماع، وهو موجود في بادية العرب.

المعتمد	297

حرف الطاء

طين رومي = ṬĪN RŪMĪ

(E) CLAY

البيروني 258

طين شاموس = ṬIN SHAMŪS

المعتمد 311

طين أرمني = ṬIN ARMANĪ

طين أقريطش = ṬIN AQRĪṬESH

(E) CLAY (CRETE EARTH)

البيروني 258

طين اقروطن = ṬIN AQRUṬIN

طباشير = ṬABĀSHĪR

(E) CHALK, Sugar of Bambo - (Siliceous Earth)

البيروني 253

المعتمد 301

حرف الظاء

ظلف المعز = حيوان معروف، وظلفه معروف.

المعتمد 314

حرف العين

عاقر قرحا = 'AQIR QARḤĀ

(L) ANACYLUS PYRETHRUM
(E) PELLITORY OF SPAIN
(F) PYRETHRE

كلمة فارسية TARA NACIRADIX تعني (الجذر العريان) هو أصل الطرخون الرومي.

الشهابي 534

البيروني 261

الخطيب 44
المعتمد 315

‘ADAS = عدس
(L) LENS CULINARIS = LENS ESCULENTA
(E) LENTIS (YICIA)
(F) LENTINE

عدس الماء هو (VALLISNERIA SPIRALIS)

الشهابي 416
الخطيب 45
المعتمد 317
ابن سينا 247

‘ASAL = عسل HONEY

مادة سكرية، يصنعها النحل من مُغْثور الزهر.

البيروني 264
الشهابي 346
الخطيب 45
المعتمد 323

‘AQRAB = عقرب (E) SCORPION

البيروني 270
المعتمد 330
الشهابي 643
الخطيب 46

‘AQĪQ = عقيق (E) AGATE

صخر معروف، له أجناس كثيرة، ومعادنه كثيرة، يؤتى به من اليمن، وسواحل بحر رومية، وأحسنه ما اشتدت جمرته، وتركيبه حيوانات الألمنيوم والكلس والغينيزيوم.

الشهابي 12
المعتمد 330
الخطيب 46

عكر الزيت العتيق = ‘AKAR AL - ZAYT AL - ‘ATIQ

ابن سينا 250

‘AFṢ = عفص (L) QUERCUS INFECTORIA

(E) GALL OAK
(F) CHENE A GALLE

ثمرة غير قابلة للأكل، تنتج عن شجر بلوط العفص، الذي يكثر تواجده في بلاد الشام، وهو قابض.

الشهابي	590
الخطيب	46
المعتمد	329
ابن سينا	244

عروق صفر = ‘URŪQ ṢIFR = عروق الصباغين = ‘URŪQ AL-ṢABBAGHĪN أو SWALLOW WORT أو (L) CHELIDONIUM MAJUS

وهي بقلة الخطاطيف، ويسمى بالفارسية (زردجوبة) وهو (الهرّد) بالعربية وقيل أنه الكركم الصغير.

المعتمد	320
الشهابي	127
الخطيب	45

عنب الثعلب = ‘INAB AL-THA‘LAB

(L) SALANUMNI GRUM
(E) NIGHT SHADE = FOX GRAPE
(F) MORELLE NOIRE

هو القنا والكاكنج.

البيروني	274
المعتمد	336
الشهابي	470
الخطيب	47

عوسج = ‘AWSAJ = حُضَض = HUDAD = حضُض = HUDUD = خولان = KHAWLĀN

(L) LYCIUM VULGARE
(E) MATRIMONY VINE
(F) LYCIET

هو الحضض وهو «أم غيلان» ينبت في البادية، له شوك وورق طويل دسم لين.

الخطيب	48
الشهابي	431
المعتمد	344

‘ANBAR = عنبر

أجوده الأشهب الخفيف الوزن، الأبيض المكسر، وهو إما حيواني المنشأ :

1) CACHALOT = جنس لبونات بحرية كبيرة من رتبة الحوتيات.

2) أو نباتي المنشأ :

(L) ACACIA FARNESIANA
(E) SPONGE TREE

من أسمائه عنبر وفتنة وهما عاميتان، ويوجد على أشجار المناطق الحارة وخصوصاً على الماهوغاني SWIETENIA MAHOGANI

المعتمد	339
البيروني	273
ابن سينا	243
الشهابي	99
الخطيب	47

حرف الغين

GHUBĀR AL-RAḤĀ = غبار الرحى

حرف الفاء

FARBAYŪN = فربيون اللبانة المغربية

(L) EUPHORBIUN
(E) THE SPURGES

صمغ الأشنان الفارسي، جنس نبات من فصيلة الفربيونيات، ويسمى أيضاً اليتوع واليتّوع والتَّيوُّع.

المعتمد	361
البيروني	287
الخطيب	50
الشهابي	236

FULFUL ASWAD = فلفل أسود

(L) PIPER NIGRUM
(E) BLACK PEPPER
(F) POIVRE NOIR

جنس شجر من الفصيلة الفليفلية، تستعمل ثماره المسحوقة في الطعام، وهو من أشجار البلاد الحارة.

الشهابي 535
المعتمد 367

فلفل أبيض = FULFUL ABYAḌ

(L) PIPER ALBUM
(E) WHITE PEPPER
(F) POIVRE BLANC

المعتمد 367
الخطيب 52
ابن سينا 253
الشهابي 535

فوفل = FAWFAL = كَوْثُل = KAWTHAL

(L) ARECA CATECHU
(E) BETEL PALM

نبات الفوفل، نخلة مثل نخلة النارجيل، منه أسود ومنه أحمر.

الشهابي 40
المعتمد 374
الخطيب 72

فيروزج = FAYRŪZAJ = فيروز = FAYRŪZ

= TURQOISE = من الأحجار الكريمة، أخضر تشوبه زرقة، يصفو لونه مع صفاء الجو، وهو فوسفات الألومنيوم المائي الطبيعي.

المعتمد 374
الشهابي 756
الخطيب 52

فراسيون = FARASYŪN = (يونانية)

(L) MARRUBIUM VULGEARE

نبات عشبي بري من الفصيلة الشفوية، وهو الكراث الجبلي = العلقم WILDLEAVE

البيروني 286
المعتمد 356
الشهابي 446
الخطيب 50

حرف القاف

قانصة الحباري = QĀNIṢAT AL-ḤĀBABĪ

(E) GIZZARD

معدة الطائر الثانية، وبذلك تكون الجيب الثالث في جهاز الهضم للطيور.

ابن سينا 272
المعتمد 377
الشهابي 298
الخطيب 53

قصب فارس = QAṢAB FĀRIS (E) REED

نبات معروف مائي من الفصيلة النجيلية، ينمو حول الأنهار، وله أنواع عديدة ذكر منها الشهابي عشرة أصناف

المعتمد 389
الشهابي 603
الخطيب 55

قلقنت =

قلقطار = QULQUṬĀR

هو أكسيد الحديد الطبيعي COLCOTHAR

الشهابي 151
الخطيب 56

قشور البيض = EGG SHELL

قشر بيض النعام =

قشور الرمان =

قز = QAZZ = حرير = ḤARĪR = إبريسم = IBRĪSEM (E) SILK
(F) SOIE

القز هو الحرير الخام RAW SILK

الشهابي 661
الخطيب 54

قرن محرق = QARN MUḤARRAQ

قشر أصل الأمير باريس = AMIRPARIS

(L) BERBERIS ACUMINATA
(E) ACUMINATE LEAVED BARBERR.

الأمير باريس هو أنبر باريس وأمير باريس وإثرارة والبرباريس والزّرّشك بالفارسية، وهو نبات شائك من فصيلة البرباريسيات، منها أنواع برية، وأنواع للزينة.

الشهابي 68
المعتمد 8

قرنفل = QARANFUL

(L) DIANTHUS CARYOPHYLLUS
(E) CLOVE

وهو نور غير متفتق مجفف مأخوذ إما من شجرة AMYRÏS HEPTAPHYLIA وإما من شجرة EUGENIA CORYOPHYLLATA

ابن سينا 264
البيروني 302
الشهابي 143
الخطيب 54
المعتمد 386

حرف الكاف

كافور = CAMPHOR = KAFŪR

(L) CINNAMOMUM CAMPHORA

شجرة ضخمة جدّاً خضراء لامعة.

الشهابي 105
المعتمد 404
الخطيب 57
ابن سينا 144

كبد الغراب = KABID AL-GHURĀB

كبد العنز البري =

كثيراء = KUTHAYRĀ' = قتاد = QATĀD = اسطر اغالس صحفي

(L) CADRAGANTH

نبات يستخرج منه صمغ GUM, TRAGACANTH

الشهابي 303
المعتمد 413

الخطيب 58

كمون = KAMMŪN = سَنُّوت = SANNŪT

(L) CUMINUM CYNINUM
(E) (KUMINOON) CUMIN

نبات زراعي عشبي من فصيلة الخيميات، يستعمل بزوره كتوابل

الخطيب 59
الشهابي 178
ابن سينا 150
المعتمد 432

كسفرة = KUSFARAH = كزبرة = KUZBARAH

(L) CORIANDRUM SATIVUM
(E) CORIANDER
(F) CORIANDRE

بقلة زراعية حولية من الفصيلة الخيمية تستعمل بزورها في الصيدلة

الشهابي 162
المعتمد 423
ابن سينا 163
الخطيب 58

كعب البقر المحرق =

كهرباء = KAHRABĀ'

كلمة فارسية (كاه ربا) أي سالب التبن
هو صمغ السّندروس، مكسِرُه أصفر إلى البياض، شفاف، وربما كان إلى الحمرة، ويجذب التبن، والهشيم من النباتات

المعتمد 438
ابن سينا 147

كرش البحر = KURSH AL-BAḤR

ابن سينا 158

كُندُر = KUNDUR = لُبان = LUBĀn = بخُور = BAKHŪR

(L) BOSWELLIA CARTERII
(E) FRANK IN CENSE
(F) OLIBAN ARBRE

وهو اللبان

البيروني 324
الشهابي 277
ابن سينا 145
المعتمد 434
الخطيب 59

حرف اللام

لبن = LABAN MILK

مركب من ثلاثة جواهر جبنية ومائية وزبدية

الخطيب 60
القانون 34
الشهابي 461
المعتمد 443

لحم البطيخ الهندي =

لحم الأفاعي = SNAKE'S MEAT

لحوم السباع = LION'S MEAT

لوف = LŪF

(L) LUFFA ACUTANCULA
(E) LUFFA, LOOFAM GOURD

نبات مُعَرّش للزينة من الفصيلة القرمية، يستخرج من ثمارها ليف مشهور

الشهابي 429
المعتمد 464
الخطيب 61
ابن سينا 173

لسان الحَمَل = LISĀN AL-HAMAL

(L) PLANTAGO LANCEOLATA
(E) PLAWTAGO = RIB - WORT

يعرف أيضاً بأذن الجدي ARNOGLOSSUM نوع من القطونا

الشهابي 557
البيروني 331

ابن سينا 177
المعتمد 457
الخطيب 60

لفاح = LUFFĀH = يبروح = YABRŪḤ

(L) MANDRAGORA OFFICINARIUM
(E) MANDRAKE
(F) MANDRAGORE

نبات من الفصيلة الباذنجانية عشبي مُعَمِّر سام طبي، ينبت برياً في أنحاء الشام، وكلمة يبروح مشتقة من كلمة (يبروحا) السريانية

الشهابي 440
المعتمد 460
الخطيب 60
ابن سينا 303

حرف الميم

ماء الجبن = MĀ' AL-JUBN = WHEY

المعتمد 479

ماميثا = MĀMĪTHĀ (الخشخاش المقرن) (E) HORNED POPPY

أو (L) GLAUCIUM CORNICKURT

نبات يكون في الماء من فوهات القنى

الشهابي 299
البيروني 338
الخطيب 62
المعتمد 127

ماميران = MAMIRĀN

نوعان الصيني، وهو الأجود، وهو عروق ذات عقد صفر إلى سواد وسمرقندي أغلظ وأشد صفرة

المعتمد 320
البيروني 486

مسحقونيا = MASḤAQŪNYA

ماء الزّجاج، ماء الجرار الخضر، وهو زبد الزجاج، أبيض الصفائح سريع الانكسار

البيروني 346
المعتمد 498

مـسـر = MYRRH

صمغة تجلب من سقط، وهو صمغ راتينجي يخرج من ساق شجرة الـ COMMIPHORA MYRRHA

ابن سينا 193
المعتمد 489
الشهابي 483
الخطيب 65

مرزنجوش = MARZAṆĪUSH أو MYOSOTIS

(L) ORIGANUM MARJORANA
(E) SWEET MARJORAH
(F) MARJOLAINE

بالعربية (العُنقُرة) وسُمْسُق
بقل عشبي عِطِر زراعي طبي من الفصيلة الشفوية

البيروني 342
الشهابي 445
المعتمد 488
الخطيب 65

ماء الرمان =

مـرو = MARU

نبات يرتفع من الأرض شبراً، ساقه خشبية وهو 7 أنواع أجودها (المرماحوز)
ورد في معجم الشهابي أن المرو هو الكوارتز QUARTZ ص 589

المعتمد 490

مسك = MISK = MUSK تيبيتي
يأتي من بلاد التيبت، وصيني يأتي من بلاد الصين

المعتمد 495
البيروني 345

479 الشهابي
67 الخطيب
183 ابن سينا

مرقشيتا = MARQASHĪTĀ

مركب كبريتور الحديد MARCASITE

339 البيروني
493 المعتمد
443 الشهابي
66 الخطيب

مغنيسيا = (MANGANESE) MAGNISIUM

حجر يستعمل من صنع الزجاج

435 الشهابي
502 المعتمد
349 البيروني

مسن = MISAN

حجر أملس، يحدد به السكين أجوده الخوارزمي

349 البيروني
497 المعتمد

مرارات =

ميويزج = MAYŪYZAJ

(L) (OELPHINIUM STAPHIS AGRILA)
(E) STAVESACRE

زبيب جبلي وهو المويز RAISIN

357 البيروني
511 المعتمد

حرف النون

نانخواه = NĀNAKHWAH

AMMI (AMMI COPTICUM) (AMI VISNAGA)

359 البيروني
512 المعتمد

نحاس محرق = NUHĀS MUHARRAQ COPPER

361 البيروني
520 المعتمد
211 ابن سينا

نشا = NASHA = STARCH

362 البيروني
523 المعتمد

نوى التمر = NUĀ AL-TAMR = DATE STONE

529 المعتمد

نوشادر = NUSHĀDER ROCK SALT (LOARSE POTASH NH_4CL)

364 البيروني
211 ابن سينا

حرف الهاء

هندبا = HINDIBĀ'
(L) CICHORIUM ENDIVIA
(E) CHICORY (ENDIVE, GARDEN SUCCORY)

بقل زراعي سنوي ومحول، من المركبات اللينية الزهر

378 البيروني
226 الشهابي
539 المعتمد
78 الخطيب
68 ابن سينا

حرف الواو

وج = WAJJ (عِرْق أكر) نبات عشبي من الفصيلة القلقاسية، له رائحة زكية
(L) ACORUS CALAMUSA
(E) SWEAT FLAG
(F) ACORE ODORANT

المعتمد	542
الشهابي	713
الخطيب	78
ابن سينا	73
البيروني	368

ورد = WARD = ROSE

زهر معروف، وله أصناف عدة عدّدها، وصنّفها الشهابي في معجمه ص 617

البيروني	371
المعتمد	544
الشهابي	617
ابن سينا	76

ورق الجوز = WARAQ AL-JAWZ

ورق الرد =

ورق الأترج = WARAQ AL-UTRUJJ

(L) CITRUS MEDICA
(E) CITRUS MEDICA

والأترج، هو الترنج

الشهابي	138
المعتمد	3

حرف الياء

ياقوت = YAQŪT = RUBY من الأحجار الكريمة

الشهابي	623
المعتمد	551
البيروني	380
الخطيب	79



الملحق الثاني

التعريف بالأعلام الواردة في الكتاب

حرف الألف

1 ــ أبرسطس

لم نجد له ترجمة في المراجع المتوفرة.

2 ــ أبقراط **HIPPOCRATES**

من أشهر حكماء اليونان، درس العلوم في سن الستة عشر، وعلَّمها مدة تسعٍ وسبعين عاماً، وهو واضع القسم الطبي المشهور، له من المؤلفات الشيء الكثير.

(عيون الأنباء : 43)

3 ــ ابن أبي الأشعث : (.... ــ 360هـ) (.... ــ 975م)

هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن أبي الأشعث، طبيب الأمير ناصر الدولة أبو محمد الحسن الحمداني، كان يمارس الطب على أفكار جالينوس، وفسر كتب مجاميعه الستة عشر، وجعلها على أبواب وفصول، فصارت أكثر وضوحاً، وأيسر فهماً لتلاميذ الطب، من تلاميذه أبو عبد الله محمد بن ثواب الموصلي المعروف بابن الثلاج، وكذا أبو العباس أحمد بن محمد البلدي وصابر بن منصور السكري ولابن الأشعث تسعة عشر مؤلفاً في الطب والأدوية.

عيون الأنباء 331، كشف الظنون 401 (5)،
1389، 1402، 1408، 1413، 1424،
1432، 1433، 1451، 1455، 1783،
الأعلام 201/1، معجم المؤلفين 148/3

Sezgin 3/301 - 302, Lecterc 1/379 - 380
Brockelmann 1/237
Ullmann - Medz. Islam, p. 128 - 136

4 ــ ابن أبي السَيَّار (موسى بن يوسف بن سيار)

كنيته أبو ماهر، عاش في بلاد فارس، وله منزلة محترمة في الطب، من تلاميذه علي بن عباس المجوسي المتوفى حوالي سنة 384هـ/ 994 ميلادية، وأحمد بن محمد الطبري طبيب ركن الدولة البويهي المتوفى سنة 366هـ/

976م، وله : 1) مقالة في الفصد، 2) الزيادة التي زادها على كتاب الخف لإسحاق بن حنين، 3) تعاليق في كتاب يوحنا (ابن سرافيون).

(ابن أبي أصيبعة ص 190) البغدادي 478/2
هدية العارفين (معجم المؤلفين 50/13)
السامرائي 547/2، ن. حمارنه 137

5 ــ ابن بطلان : (.... ــ 450هـ) (.... ــ 1058م)

هو الحسن المختار بن عبدون بن سعدون بن بطلان، نصراني، من أهل بغداد، عاصر علي بن رضوان في مصر، وكانت لهما مناظرات طريفة، له عدة مؤلفات منها «دعوة للأطباء، تقويم الصحة....»

(عيون الأنباء : 325 ــ معجم المؤلفين : 12 : 210
الأعلام : 8 : 69 كشف الظنون : 469، 756)

6 ــ أمين الدولة ابن التلميذ : (465 ــ 560هـ) (1073 ــ 1165م)

هو أمين الدولة موفق الدين أبو الحسن هبة الله بن أبي العلاء بن صاعد ابن إبراهيم بن التلميذ، أوحد زمانه في صناعة الطب وتصانيفه وحواشيه على الكتب الطبية معروفة ومشهورة، وكان رئيس الأطباء بالبيمارستان العضدي ببغداد إلى حين وفاته، له من المؤلفات العديدة منها «أقراباذين، واختصار كتاب الحاوي».

عيون الأنباء : 544 ــ معجم المؤلفين : 84/13

7 ــ ابن ذهيل المصري

لم أجد له ذكراً في المراجع المتوفرة لدينا..

وقد ذكر مقالة (في الماء وعلاجه وقدحه) الزميل الدكتور نشأت حمارنة في مقالة (الكافي في الكحل لخليفة بن أبي المحاسن الحلبي) دراسة هيستوريوغرافية في مجلة (التراث العربي) العدد 29 صفر 1408هـ، تشرين الأول 1987م ص 126 ــ 159 دون أن يعطي أي ترجمة عنه.

8 ــ ابن رضوان (.... ــ 460هـ) (.... ــ 1067م)

هو أبو الحسن علي بن رضوان بن علي بن جعفر ولد بمحلة الجيزة بالقاهرة، عمل بالتنجيم والطب، واشتهر حكيماً وطبيباً، ألحقه الخليفة الحاكم بأمر الله

(386 ــ 411هـ) (996 ــ 1021م) بحاشيته، وعينه طبيباً خاصا به، ورئيساً لأطباء مصر، له مؤلفات بالعشرات في العلوم الطبية، توفي عن عمر يناهز الستين، له ما يربو على السبعين كتاباً في الطب.

العيون 561 ــ 577، كشف الظنون 1596
الأعلام 100/5، معجم المؤلفين 94/7)

9 ــ ابن زهر (.... ــ 557هـ) (.... ــ 1162م)

هو أبو مروان عبد الملك بن زهر بن عبد الملك الإيادي الأندلسي، لم يكن في زمانه مَنْ يماثله في مزاولة أعمال صناعة الطب. ومن أشهر مؤلفاته (التيسير في المداواة والتدبير).

(عيون الأنباء 519 ــ 521 معجم المؤلفين 6 : 182
الأعلام 4 : 158 دائرة المعارف الإسلامية 1 : 302

10 ــ ابن سرافيون : (القرن السادس الهجري) (القرن الثاني عشر الميلادي)

يوحنا بن سرافيون، كان والده طبيباً من أهل (باجرمى)، وله ولدان هما يوحنا وداود، ألف كتباً عديدة بالسريانية والعربية، ومن أشهرها «الكناش الكبير» و«الكناش الصغير».

(عيون الأنباء 158 ــ معجم المؤلفين 13 : 261)

11 ــ ابن السندي :

لم نجد له ذكراً في المراجع المتوفرة لدينا.

12 ــ ابن الصغير : (.... ــ 897هـ) (.... ــ 1486م)

ابن صغير القاهري، هو محمد بن علي بن عبد الكافي بن علي بن عبد الواحد ابن صغير القاهري، عمل في الكحالة، في بيمارستان قلاوون بالقاهرة، وتوفي بالقاهرة لعمر يقرب من المائة، وله في الطب كتابان هما : كتاب تشريح الأعضاء، وكتاب الزبد في الطب.

(أحمد عيسى بيمارستانات الإسلام 163)

13 ــ ابن علي :

من غير المعقول أن يكون هو (محمد بن علي البابي الكحال الحلبي) الذي

عاش حوالي (1175 هـ ـــ 1761م) والذي ألف (مختصر كتاب ابن وافد)، إذ أنه عاش بعد 500 سنة من وفاة خليفة.
أم هو نفسه (أبو علي) (خلف الطولوني) الذي ورد ذكره ثانية في مخطوطة اسطنبول.

ن. حمارنة 154

14 ـــ أبو جعفر بن الجزار : (.... ـــ 395هـ) (.... ـــ 1004م)

أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد، ويعرف بـ (ابن الجزار)، كان طبيباً وابن طبيب، ولد وعاش ومات في القيروان، عن عمر يناهز الثمانين، لم يذكر ابن أبي أصيبعة تاريخ ولادته أو وفاته غير أنه من المؤكد أنه عاصر النعمان، من فقهاء الإسماعلية، الذي مات في مصر 794م ويستخلص عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين 1 : 137 أنه توفي 395هـ ـــ 1004م.

(معجم الأدباء : 2 : 136 ـــ إيضاح المكنون : 1 : 607، 2 : 93)

15 ـــ أبو علي الكحال : (.... ـــ 302هـ) (.... ـــ 914م)

هو خلف الطولوني من أهالي مصر في أيام الطولونيين، تمرس في طبابة العيون، له كتاب (النهاية والكفاية في تركيب العينين وخلقهما وعلاجهما).

ابن أبي أصيبعة 544 ـــ السامرائي 505/2

Le Clerc 1/402

16 ـــ أبـو عـمـران :

لم نجد له ترجمة في المراجع المتوفرة لدينا.

17 ـــ أبو الفرج بن هندو : (.... ـــ 430هـ) (.... ـــ 1029م)

مؤلف كتاب «مفتاح الطب»
أبو الفرج علي بن الحسين بن هندو من علماء العجم المشهورين في الحكمة والطب، تتلمذ على يد ابن الخمار، وكان من أجل تلاميذه، وتضلع بالعربية ونظم الشعر الرقيق، توفي بجرجان حوالي 430هـ/1029م ومن تآليفه :

1) مفتاح الطب، 2) رسالة هزلية بعنوان الوساطة بين الزناة واللاطة، 3) في حدود الأشياء الطبية، 4) المقالة المشوقة.

(ابن أبي أصيبعة ص 429 ـ 435)
(حكماء الإسلام ص 93 ـ 95)

18 ـ أبو المطرف ذو الوزارتين : (387 ـ 467هـ) (997 ـ 1075م)

أبو المطرف عبد الرحمن محمد بن عبد الكبير بن يحيى بن وافد بن مهند اللخمي، ولد وعاش في طليطلة... له كتاب «تدقيق النظر في علل حاسة البصر».

(عيون الأنباء 496 ـ معجم المؤلفين 5 : 180)

19 ـ ارداذان السرياني :

لم نجد له ترجمة في المراجع المتوفرة لدينا.

20 ـ أرابليس :

لم نجد له ترجمة في المراجع المتوفرة لدينا.

21 ـ أرايكس الهندي :

لم نجد له ترجمة في المراجع المتوفرة لدينا.

22 ـ أرسطاطاليس ARISTOLE

ابن فيقوماخس الجراسين الفيثاغورسي

كان فيلسوف اليونان (الإغريق) وعالمها وجهبذها، وكان أوحد زمانه في الطب وغلب عليه علم الفلسفة، تتلمذ على يد أفلاطون، وهو معلم الإسكندر الأكبر 384 ـ 322 ق.م، توفي عن عمر يناهز الستة والستين عاماً.

(عيون الأنباء : 86 ـ 105 ـ طبقات الحكماء والأطباء : 25 ـ 32)

23 ـ أرماذان :

لم نجد له ترجمة في المراجع المتوفرة لدينا.

24 ـــ أوريباسيوس : (326 ــ 403م) **OREIBASIOS**

ولد في (برجامون) وقيل إنه كان عبداً مملوكاً لأحد نبلاء اليونان في المدينة، ثم صار في خدمة الإمبراطور (جوليان)، كتب موسوعة طبية من سبعين مقالة، وله عدة مؤلفات أخرى منها كناش يعرف باسمه.

العيون 150، السامرائي 208/1
Le Clerc 1/253, Sezgin 3/152

25 ـــ إسحاق بن عمران :

طبيب مسلم بغدادي الأهل، دخل أفريقية، وأدخل معه الطب والفلسفة، خدم في بلاط زيادة الله بن الأغلب (817ـــ 868م) الذي بنى جامع القيروان المشهور، توفي مصلوباً بعد أن فُصِد دمه، له مؤلفات عديدة أشهرها «نزهة النفس» و«كتاب في داء المالينخوليا».

(عيون الأنباء 478)

26 ـــ الإسكندر الأقردودس :

ربما كان يقصد الإسكندر الترالي، وهو طبيب يوناني عاش ما بين 525 ــ 605م واستقر في روما، له مبتكرات كثيرة في الطب، وله عدد كبير من المؤلفات، منها كتاب «في علل العين» وفيه يتكلم عن الوقاية من رمد العين.

الفهرست 293، القفطي 52، السامرائي 216/1
Le Clerc 1/256, Sezgin. Gas 3/162 - 164

27 ـــ أمباذقلس **EMPEDOCLES** (493 ــ 433 ق.م)

أحد المفكرين اليونانيين الذين صارت أعمالهم أساساً لكثير من النظريات والعلوم الطبية التي بحث فيها أطباء اليونان في السنين التالية.

السامرائي 230/203/121/90

28 ـــ الآمـدي الكـحـال :

هو آتيوس الآمدي AETIOUS OF AMIDA اليوناني الأصل، من مواليد آمد بإقليم ديار بكر، خدم في بلاط الإمبراطور جستانيان (527 ــ 565م)

وتنصر على يده، له مؤلف موسوعي من خمسة عشر كتاباً، وذكر فيه كثيراً من العمليات منها : قطع اللوزتين وبعض عمليات العين.

العيون 150 — 159، سامرائي 216/1، ن. حمارنة 131

Le Clerc 1/265, Sezgin 3/104 - 105

29 — أهــرن **AHRUN**

أهرون بن أعين طبيب في البصرة، كان أستاذاً لـ (ماسرجويه) في أيام الدولة المروانية.

(عيون الأنباء 232) القفطي 80 السامرائي 218، ابن صاعد 88

Le Clerc L/77, Sezgin 3/166
Brockelmann S. 1/106

حرف الباء

30 — بختيشوع (عبد المسيح بالعربية) :

بختيشوع بن جورجي بن جبرائيل، كان طبيباً، خدم في بلاط هارون الرشيد، الذي عينه رئيساً للأطباء، يبدو أنه عاش في مطلع القرن التاسع الميلادي.

(عيون الأنباء 201) الفهرست (ابن النديم) 296، الطبقات لابن الجلجل 63، تأريخ الحكماء (القفطي) 100، السامرائي 385/1

31 — بـريـفـورس :

لم نجد له ترجمة في المراجع المتوفرة لدينا.

حرف الثاء

32 — ثابت بن قرة : (211 — 288هـ) (824 — 901م)

أبو الحسن ثابت بن قرة الحرّاني الصابئي، ولد سنة 211هـ، وله مؤلفات

عديدة في الطب والفلك والرياضيات، ومن أشهر كتبه (البصر والبصيرة في علم العين وعللها ومداواتها).

(عيون الأنباء 295)، الفهرست 276، الطبقات 75، تأريخ الحكماء 115، إيضاح المكنون 96/1، السامرائي 488/1

حرف الجيم

33 ــ جاليــنــوس :

خاتم الأطباء اليونانيين الكبار المعلمين... ولم يسبقه أحد إلى علم التشريح ومات عن سبع وثمانين سنة.. وذكر إسحاق بن حنين أن من وقت وفاة جالينوس إلى ست من الهجرة خمسمائة سنة وخمسة وعشرين سنة.

(طبقاء الأطباء والحكماء 41، عيون الأنباء 109) (الفهرست 288، تأريخ الحكماء للقفطي 122، السامرائي 171/1

Sezgin 3/68 - 140, Le Clerc 1/242

حرف الحاء

34 ــ الحصيني :

أول من ذكر هذا المؤلف، هو لوكلير 2/22، ثم ذكره هيرشبرغ، على أنه المصري، وخلص إلى أنه «مفضل بن مجد المسيح المصري الذي عاش في القرن الثالث عشر (توفي بعد 1266م)» ثم ذكره حاجي خليفة باسم : الفضل بن ماجد، وكذلك أعقبه بروكلمان.

ن. حمارنة 145

حرف الدال

35 ــ دانيال بن أشعيا :

مؤلف غير معروف تماماً.. وقد ذكر أن له (شرح تذكرة علي بن عيسى الكحال).. وذكر سامي حمارنة أنه توفي في أوائل القرن الثاني عشر.. ويشير

إلى مخطوطة باسم (مختصر تذكرة الكحالين) في القاهرة (4 طب خليل).. كما ذكر دميتريش 1966 مخطوطة باسم (مسائل وأجوبتها في علم صناعة الكحل..).. كما ذكر الزميل الدكتور نشأت حمارنة تعليقاً على هذا الكتاب في مقاله (الكافي في الكحل).

36 ـــ دمقراطيس (ديمقراطيس) :

رومي إغريقي، كان الغالب عليه الفلسفة، وهو القائل بالأجزاء التي لا تتجزأ، وله تأليف في ذلك حسب مذهبه، وكان في أيام سقراط وفي حاشيته أنه كان حياً في حدود 459 ق.م.

37 ـــ دمياقورس :

لم نجد له ترجمة في المراجع المتوفرة لدينا.

38 ـــ ديسقوريدوس (دياسقوريدوس) DIOSKOREDES

شامي يوناني، وهو المفسر الأول لكتب أبقراط، وعرف بالمقالات الخمسة التي كتبها، وعاش في الدور الأول أو الثاني من التاريخ المسيحي، وله كتاب الحشائش.

(عيون الأنباء 58 ـــ 59، طبقات الأطباء والحكماء 31)، السامرائي 153/1
Le Clerc 1/236, Sezgin 3/59

حرف الراء

39 ـــ الــرازي : (251 ـــ 313هـ و 855 ـــ 925م)

أبو بكر محمد بن زكريا، أصله من الري، وقدم إلى بغداد، وتعلم صناعة الطب فبرع فيها، وصنف المصنفات الكثيرة الفائقة، وكان ذكياً فطناً، من أشهر كتبه : الحاوي، والجزء الثاني منه يبحث في علم طب العيون، ونحن الآن بصدد إعادة ترتيبه بعد أن نشرته دائرة المعارف العثمانية في حيدرأباد الدكن في الهند.

عيون الأنباء 414 ـــ 427، الأعلام 130/6، السامرائي 497/1

40 ــ روفس «روفس الافسيس» **RUFUS OF EPHESUS**

طبيب يوناني، من مواليد مدينة أفسس، وإليها ينسب، درس الطب في الإسكندرية، في أيام الملك تراصان الروماني (98 ــ 117م) وكان جالينوس يعتبره بمرتبة أبقراط، ويأخذ عنه في مؤلفاته الكثيرة، وروفس أول من وصف أغشية العين وعدستها البلورية والتصالب البصري، كما وصف أنبوب الرحم في الماشية، وأول من ذكر ورم النسيج المخاطي، والطاعون الأهلي، وداء الملوك، ومؤلفاته كثيرة منها : كتاب المانيغوليا، وكتاب من لا يحضره طبيب، إضافة إلى سبعة وخمسين مؤلفاً، في علوم الطب المختلفة.

العيون 57، السامرائي 160/1

حرف الزاي

41 ــ الزهراوي : (.... ــ 400هـ الموافق .... ــ 1009م)

أبو القاسم خلف بن عباس الزهراوي الأندلسي، صاحب كتاب «التصريف لمن عجز عن التأليف»، ومن أشهر أطباء العرب في الجراحة، توفي بعد (400هـ).

عيون الأنباء 501، بغية الملتمس 286، السامرائي 167/2، معجم المؤلفين 100/4، الأعلام 358/2

42 ــ زهــرون الـحــرَّانــي :

ورد اسم (زهرون الحراني)، لأحد أجداد اثنين من أعظم أطباء العصر العباسي.

ا ــ أبو الحسن بن ثابت بن قرة بن زهرون بن كرايا بن ناريوس بن سالانيوس، الذي كان من أبرز الأطباء، وله في الكحل كتاب (البصر والبصيرة، في علم العين وعللها ومداواتها) توفي عام (388هـ/ 1000م) بعمر السابعة والسبعين.

ب ــ أبو الحسن ثابت إبراهيم بن زهرون الحراني، ولد في بغداد، وتعلم الطب على ابن إبراهيم بن زهرون المتوفى (365هـ/ 975م). خدم عضد الدولة، توفي في بغداد من عمر يناهز الثانية والثمانين، وله من الكتب

(إصلاح مقالات عن كنَّاش يوحنا بن راسيون، وكتاب آخر في جوابات طبية سئل عنها.

ا ــ الفهرست 276، الطبقات 75، تأريخ الحكماء 115، العيون295، إيضاح المكنون 96/1، السامرائي 488
ب ــ العيون 317، تأريخ الحكماء 110، السامرائي 495/1

حرف السين

43 ــ سابور بن سهيل : سابور بن سهل الكوسج (... ــ 255هـ) (... ــ 864م)

تعلم الطب في بيمارستان جنديسابور، ومارسه فيها وتولى رئاستها، وكان عالماً بقوى الأدوية المفردة، ودخل بغداد سنة (247هـ/ 861م)، والتحق بخدمة الخليفة المتوكل، وتوفي في خلافة المهدي بالله سنة (255هـ/ 864م)، وله كتاب الأقرباذين الكبير، وكتاب قوى الأطعمة ومضارها ومنافعها إضافة إلى أربعة كتب أخرى.

الفهرست 297/1، تأريخ الحكماء 207، كشف الظنون 2، معجم المؤلفين 201/4، السامرائي 511/2، (ابن أبي أصيبعة ص 231)
(Brockelmann 1/232) Le Clerc 1/112, Sezgin 3/244

44 ــ الساهر :

واسمه الأول يوسف، ويعرف أيضاً بيوسف القس من سريان بغداد في أيام الخليفة المكتفي (289 ــ 295هـ / 902 ــ 908م) ولقب بالساهر لأنه عُدِم النوم، بسبب مرض أصابه برأسه، وله كتابان، الأول كناش، يعرف بكناش الساهر، والآخر رسالة في وصف المرض الذي ابتُلِيَ به في رأسه.

السامرائي 512/2، ابن أبي أصيبعة ص 278
Le Clerc 1, Sezgin 3/268 - 269

45 ــ السمرقندي (.... ــ 619هـ) (.... ــ 1222م)

هو أبو حامد محمد بن علي المعروف، بنجيب الدين السمرقندي، استوطن

هراة بخراسان، وعاصر فخر الدين بن خطيب الذي قتله التتر، حين اجتاحوا تلك الديار، وله : الأسباب والعلامات، إضافة إلى تسعة مؤلفات أخرى.

(العيون 472، هدية العارفين 110/2،
الأعلام 169/7، السامرائي 551/2)
(Brockelmann 1/409 - 491, Le Clerc 2/127)

حرف الشين

46 ــ الشريف : (الشريف الكحال)

برهان الدين أبو فضل سليمان، كان عالماً بصناعة الكحل، وخدم الملك الناصر صلاح الدين بن يوسف بن أيوب، وتوفي في دمشق.

(عيون الأنباء : 660)

47 ــ الشيخ الرئيس : 370 ــ 428هـ / 980 ــ 1037م

هو أبو علي، الحسين بن عبد الله بن علي بن سينا فيلسوف الإسلام وأمير أطباء العرب، أصله من بلد عمان، وخدم في بلاط سلطان بخارى نوح ابن منصور، وكذلك بعض أمراء خوارزم وهمدان وأصفهان.. وكان له اتصال بكبار العلماء والفلاسفة كابن مسكويه، وأبي الريحان البيروني، وأبي الفرج بن الطيب عبد الله، ولم يذكر أنه دخل بغداد.

له من الكتب والمؤلفات الشيء الكثير.. أشهرها كتاب (القانون في الطب).

السامرائي 544/1، عيون الأنباء 437، كشف الظنون 152، طبقات الأطباء 22، معجم المؤلفين 20/4، Brockelmann 1/452، الأعلام 241/2

حرف الصاد

48 ــ صاحب الملكي علي بن عباس الأهوازي (.... ــ 384هـ) (.... ــ 994م)

يعرف على الأكثر بالمجوسي، ولد بالأهواز، ودرس الطب فيها على أبي ماهر

موسى بن يوسف بن سيار، وأشهر مؤلفاته كتاب : كامل الصناعة الطبية، أو كتاب الملكي.

كشف الظنون 1380 (تأريخ الحكماء 222، العيون 319 — 320) السامرائي 536/1، الأعلام 111/5، معجم المؤلفين 116/7)

49 ــ صاعة (سهل الكحال)

لم نجد له ذكراً، في المراجع المتوفرة لدينا.

حرف الضاد

50 ــ ضياء الدين بن البيطار (ت 646هـ — 1248م)

أبو محمد عبد الله بن أحمد المالقي، النباتي المعروف بضياء الدين بن البيطار، كان أوحد زمانه، عشاباً، عالماً بالنباتات وأصولها، حافظاً لكتب ديسقوريدس وجالينوس، مارس الطب والصيدلة في دمشق أيام الملك الكامل محمد بن أبي بكر أيوب، وابنه نجم الدين أيوب... توفي في دمشق، له مؤلفات أشهرها «الجامع لمفردات الأدوية والأغذية» و«المغني في الأدوية المفردة».

عيون الأنباء 601، السامرائي 61/2، سير أعلام النبلاء 285/13، الأعلام 192/4، معجم المؤلفين 22/6

Le Clerc 2/225, Brockelmann 1/492

حرف الطاء

51 ــ الطبري :

هو أحمد بن محمد الطبري، ويكنى بأبي الحسن، ولد في طبرستان وعاش في الري وهمدان، عاصر علي بن العباس الأهوازي، وخدم في بلاط الخليفة الراضي، ثم وزيره أبا عبد الله بن محمد البريدي الذي توفي (332هـ/ 934م) ثم انتقل إلى بلاط ركن الدولة البويهي (321 — 366هـ/ 923 — 976م)، له كتاب المعالجات البقراطية، وقال عنه ابن أبي أصيبعة

(من أجلّ الكتب وأنفعها، وقد استقصى فيه الأمراض ومداواتها على أتم ما يكون)، والمقالة الرابعة في الكتاب، تبحث في طب العيون، وهي التي اقتبس منها مؤلفنا الشيء الكثير.

عيون الأنباء 427، السامرائي 531/1

Sezgin 3/307, Sarton 1/677, Brockelmann 1/237, Ulmann 104, Le Clerc 1/358

حرف العين

52 ــ عبدان الكحال :

لم نجد له اسماً في المراجع المتوفرة لدينا، غير أن الزميل الدكتور نشأت حمارنه، يذكر أن هيرشبرغ ذكر أن أحمد بن محمد الطبري، ذكر في كتابه المعالجات البقراطية اسم (عبدان البصري) معاصراً له.. وعلى هذا يكون، من أهل القرن العاشر الميلادي.

ن. حمارنه ص 138

53 ــ عبدوس (عبدوس بن زيد)

مؤلف كتاب «التذكرة في الطب»

(عيون الأنباء 228)

هو جد صاعد بن بشرين عبدوس الطبيب من سريان بغداد في القرنين الثالث والرابع الهجري، خدم الخليفة المعتضد (289هـ/ 982م)، وكان يزامله في الخدمة أبو عثمان سعيد بن غالب المتوفى سنة (329هـ/ 940م) وأبو الخيرين المسيحي، وله أخ أكبر، هو يزيد بن زيد الذي اختص بخدمة المأمون (218هـ/ 833م)، ولعبدوس كتاب (التذكرة في الطب)، ذكره الرازي في كثير من أجزاء كتابه (الحاوي).

ابن أبي أصيبعة 302 ــ 319 القفطي 251، السامرائي 525/27، Le Clerc 1/302, Sezgin 3/264

54 ــ العكبري :

ربما هو سهل بن هرون العكبري اليهودي الذي ذكره الزميل الدكتور نشأت حمارنة في مقاله (الكافي في الكحل لخليفة بن أبي المحاسن الحلبي)،

والذي يذكر أنه اكتشف مخطوطة (مكتبة لا له لي 1619) ذكر اسم (سهل بن هرون العكبري اليهودي) وهي شبيهة بأقرباذين الكتاب.

ن. حمارنة 139

55 ــ علي بن عيسى (..... ــ 400هـ) (..... ــ 1010م)

طبيب كحال متميز، يقتدى بكلامه في أمراض العيون ومداواتها، له كتاب (تذكرة الكحالين)، ترجم بعض أقسامه CASEY WOOD إلى الإنكليزية 1936، وأعاد تحقيقه الحكيم عون محي الدين القادري الشرقي، ونشرته دار المعارف العثمانية، في حيدرأباد الدكن بالهند عام1964، توفي بعد سنة (400هـ).

عيون الأنباء 333، تأريخ الحكماء 247، Le Clerc 2/498، السامرائي 583/1

حرف الغين

56 ــ الغافقي :

مرجح أن المؤلف هنا يقصد (أبو جعفر سري الدين أحمد بن محمد بن أحمد الغافقي) الذي عاش في الأندلس في القرن السادس الهجري، وله كتاب (جامع المفردات في الأدوية)، وليس يقصد (محمد بن حشور بن أسلم الغافقي) الذي له كتاب (المرشد في الكحل) والذي نحن بصدد تحقيقه في الوقت الحاضر.

عيون الأنباء 200، حاجي خليفة 1496، السامرائي 532/21

حرف الفاء

57 ــ فولس :

(ابن أخت جالينوس) حكيم يوناني من تلاميذ «غورس»، انتحل رأي أستاذه، وهو رأي التجربة.

عيون الأنباء 40، السامرائي 565/1

حرف القاف

58 ــ قاضي طاون القادح :

لم نجد له ترجمة في المراجع المتوفرة لدينا.

59 ــ قاطاجانس :

كتاب قاطاجانس.

ورد هذا الاسم مرة واحدة في (فهرس أسماء الكتب الواردة في متن الكتاب) في كتاب طبقات الأطباء والحكماء لأبي داوود سليمان بن حسان الأندلسي (ابن جلجل) تحقيق الأستاذ فؤاد السيد أمين المخطوطات بدار الكتب المصرية، نشر مؤسسة الرسالة ببيروت الطبعة الثانية 1405 ــ 1985.

حرف اللام

60 ــ ليتفوس (ليتفورس) :

لم نجد له ترجمة في المراجع المتوفرة لدينا.

حرف الميم

61 ــ مسيح : ابن الحكم الدمشقي (...... ــ 225هـ) (...... ــ 839م)

اسمه عيسى، ويكنى بأبي الحسن، وكان متديناً بنزعة كهنوتية، ويحتمل لهذا السبب لقب «مسيح»، واشتهر بهذا الاسم وحده في التراثيات الطبية، عاش أكثر عمره في دولة العباسيين، خدم هارون الرشيد، وله من المؤلفات كتاب في منافع الحيوان، الرسالة الكافية الهارونية، رسالة في الأعصاب والعقاقير الكناش.

الفهرست 297، العيون 177 ــ 178، تأريخ الحكماء 249 ــ 250، طبقات الأمم 37، السامرائي 296/1

Le Clerc 1/84, Sezgin - Gas, 3/227, Brockelmann s. 1/416

62 ــ معشر بن رضوان :

لم نجد له ترجمة في المراجع المتوفرة لدينا.

63 ــ منصــور : (...... ــ 460هـ) (...... ــ 1068م)

لعله زاهد العلماء أبو سعيد منصور بن عيسى المتوفى في حدود سنة 460هـ/ 1068م، والذي ألف عدة كتب منها (كتاب أمراض العين ومداواتها).

العيون 341، معجم المؤلفين 18/17
السامرائي 510/2، Le Clerc 1/496

64 ــ مهذب الدين بن هبل : (...... ــ 610هـ) (...... ــ 1213م)

هو أبو الحسن علي بن أحمد بن هبل المولود بمحلة الأزج ببغداد، والمتوفى وهو بعمر يناهز المائة، وله كتاب «المختار في الطب» وكذا كتاب «الطب الجماعي» وكتاب «النار المجوسية، أسبابها وعلاماتها وعلاجها» ومخطوطة منه في تويكس.

عيون الأنباء 407 ــ 410، تأريخ الحكماء 238 ــ 239 ، الأعلام 62/5، معجم المؤلفين 21/7، السامرائي 559/1

حرف الياء

65 ــ يوحنا بن ماسويه : (...... ــ 243هـ) (...... ــ 857م)

كان طبيباً ذكياً فاضلاً، خدم في بلاط هارون الرشيد والأمين والمأمون والمعتصم والواثق والمتوكل، عهد إليه الرشيد، ترجمة الكتب القديمة، مما وجد بأنقرة وعمورية وسائر بلاد الروم، توفي بسر من رأى عام (243هـ ــ 857م). في خلافة المتوكل، ومن أشهر مؤلفاته في طب العيون «دغل العيون» و«محنة الطبيب» و«معرفة مهنة الكحالين».

عيون الأنباء 346، الفهرست 296، الأعلام 179/9، تأريخ الحكماء 380، 391، معجم المؤلفين 130، 263، طبقات الأطباء 65، السامرائي 416/1
Brockelmann 1/103, Le Clerc 1/103, Sezgin 3/231

66 ــ يونس الراهب : (...... ــ 504هـ) (...... ــ 1110م)

لعله يقصد هنا يونس بن إسحاق بن بكلارش من علماء يهود الأندلس برع بمعرفة الأدوية المفردة، وأجاد التأليف بها، له عدة مؤلفات.

العيون 501، السامرائي 462/2

الملحق الثالث

التعريف بالكتب الواردة أسماؤها في الكتاب

1 ـ **أرجوزة الحصيني في العين وأمراضها** :

وهي أرجوزة، جرى بشأنها جدل علمي لابأس به، فقد اعتقد هيرشبرغ أن الاسم (المصري) حسبما وردت في لوكلير 2/221 وذكر اسم الكاتب (مفضل بن مجد المسيح المصري) وتوقع أن يعود عهد كتابتها إلى (1266م) أو (1267م)، وذكر حاجي خليفة أن الاسم هو ماجد بن الفضل، ثم ذكر بروكلمان اسم المخطوطة وأوجُه الخلاف، وذكر وجودها في باريس 2997 والقاهرة (6) 48، بيروت 308، والقدس الخالدية 12/70.

ن. حمارنة 145

2 ـ **الأسباب والعلامات للسمرقندي** : (.... ـ 619هـ / .... ـ 1222م)

هو كتاب ألفه أبو حامد محمد بن علي المعروف بنجيب الدين السمرقندي، وهذا الكتاب تجميع من قانون ابن سينا والملكي للمجوسي، والمعالجات البقراطية لأحمد بن محمد الطبري (المتحف العراقي، دار الكتب المصرية).

(العيون 472، هدية العارفين 11/2، الأعلام 169/7)

(Brockelmann 1/490 - 491, Le Clerc 2/127)

3 ـ **إصلاح البصر والبصيرة** : (ربما البصر والبصيرة لمحمد قرة الحراني)

كتاب ذكره خليفة في مقدمته بهذا الاسم، ثم أعاد ذكره في متن الكتاب مرةً بهذا اسم، ومرة باسم (الباصر والبصيرة) دون ذكر المؤلف، وقد ورد ذكره باسم (البصر والبصيرة) في كتاب نور العيون وجامع الفنون لصلاح الدين الكحال الحموي المتوفى حوالي (696هـ/1296م)، نسب هذا الكتاب إلى ثابت بن قرة الحراني، كما نسبه صدقة بن إبراهيم الشاذلي العربي مؤلف كتاب (العمدة الكحلية في الأمراض البصرية) المتوفى حوالي (1370م) باسم (إصلاح الباصر والبصيرة)، كما بحثه هيرشبرغ بشكل مفصل في كتابه (تاريخ طب العيون).

وتوجد نسخة منه في طب 100 تيمور في القاهرة.

كما ذكر الزميل الدكتور نشأت حمارنة تحليلاً رائعاً عن هذا الكتاب ونسبه إلى ثابت بن قرة الحراني.

وتوجد نسخة منه في ميونيخ رقم 83 ونسخة في لييننغراد (زوزن 175) حسبما ذكر هيرشبيرغ في موسوعته (تاريخ طب العيون).. الترجمة الإنجليزية (بلودي) ص 92 الجزء الثاني.

ن. حمارنة 133

4 ـــ **امتحان الكحال** : (امتحان الكحالين)

كتاب ألفه أعين بن أعين البصري المتوفى (385هـ)، وهو كتاب غير معروف ولم نر منه إلا بعض الاقتباسات في كتاب (نور العيون وجامع الفنون لصلاح الدين الكحال).

(عيون الأنباء 246، ن. حمارنة 138)

5 ـــ **التجربتين** (لضياء الدين) :

لسنا ندري هل هو ضياء الدين بن البيطار مع العلم أن ابن البيطار ليس له كتاب بهذا الاسم.

6 ـــ **تذكرة عبدوس** :

هو كتاب «التذكرة في الطب» ألفه عبدوس بن زيد وهو جد صاعد بن بشر بن عبدوس الطبيب، من سريان بغداد في القرنين الثالث والرابع الهجري، وهذا الكتاب ذكره الرازي في كثير من أجزاء كتابه الحاوي.

(العيون 312 ـــ 319، القفطي 251)

(Sezgin 3/264 - 265, Le Clerc 1/302)

7 ـــ **التذكرة الفخرية** :

لم نجد لهذا الكتاب أي ذكر في المراجع المتوفرة لدينا.

8 ـــ **تذكرة الكحالين** :

كتاب ألفه علي بن عيسى الكحال البغدادي المتوفى حوالي (400هـ / 1010م)، وترجم بعض أقسامه إلى الإنجليزية CASEY WOOD 1936، وتوجد له عدة نسخ في تركيا، انظر فهرس مخطوطات الطب الإسلامي

ص 302، وحققه الحكيم عون محي الدين القادري الشرفي ونشرته دائرة المعارف العثمانية في حيدرأباد الدكن بالهند (1964م).

(عيون الأنباء 333، الأعلام 318/4، معجم المؤلفين 163/7)

9 ــ تذكرة منصور :

هل هو زاهد العلماء.
ذكر خليفة هذا الكتاب في الجزء الثاني ص 510 في موضعين (ورقة 92ظ، 93و، 94و) (وذكر منصور في تذكرته أنه قال الكحال اليوناني : رأيت أقواماً بطُّوا أسفل الحلقة..)، والاقتباس الثاني (وقال منصور في تذكرته : رأيت أقواماً أدخلوا في مكان القدح أنبوب زجاج، ومصُّوا مع الماء الرطوبة البيضية) وقد خلص هيرشبرغ في كتابه (أطباء العيون العرب 2/ 158 ــ 159) أن الكحال اليوناني هو (أنتيلوس). كما أنه خلص إلى أن منصوراً قد عاصر الرازي، أو أنه عاش قبله.

ن. حمارنة 145

10 ــ التصريف لمن عجز عن التأليف :

كتاب في ثلاثين مقالة، ألفه أبو القاسم خلف بن عباس الزهراوي الأندلسي المتوفى سنة (400هـ)، حقق المقالة الثلاثين (العمل باليد والحديد) G.L. LEWISAND. M.S. SPINK ونشره BERKLEY AND LOS ANGLAS UNIVERSITY OF CALFORNIA PRESS 1973 وتوجد منه نسخ غير كاملة في مكتبات تركيا.

(عيون الأنباء 501، بغية الملتمس 286، فهرس مخطوطات الطب الإسلامي في تركيا ــ استانبول 240)

11 ــ تقويم الأبدان (ابن بُطْلان) :

هو «كتاب تقويم الصحة»، وعنوانه يدل على مضمونه وضعه ابن لطلان البغدادي (422 ــ 467هـ / 1031 ــ 1075م) المسمى أبو الحسن المختار بن الحسن بن عبدون بن سعدون بن بطلان، وله مؤلفات عديدة في الطب، وضع ابن بطلان هذا الكتاب مجدولاً، على ما قرأه في كتب الطب الرئيسية، وقلد أسلوب هذا الكتاب ابن جزله البغدادي في كتابه

«تقويم الأبدان في تدبير الإنسان»، وقد ترجم كتاب تقويم الصحة لابن بطلان إلى اللاتينية في القرن الثاني عشر، وطبعت الترجمة في سنة 1530م.

(تاريخ الحكماء 294، 214 ــ عيون الأنباء 325، 314 ــ الأعلام 458/9، 459 ــ معجم المؤلفين 211/12) ــ Le Clerc 1/489 - 492

12 ــ تعريف أمراض العين :

ذكره خليفة من ضمن مراجعه التي اقتبس منها بعض المقاطع، وقد ذكر (وكتاب لحبيش ابن أخته (ويقصد ابن أخت حنين بن إسحاق)، وضعه لتعريف أمراضها، وذلك أنه وضع شكل العين، وشكل مرضها كالظفرة الكبيرة والظفرتين الملتقيتين والعين المسبولة، وما أمكنه وضع أمراضها في التشكيل، وسماه كتاب تعريف أمراض العين..).

وللأسف، لم نعثر في أي المراجع المتوفرة لدينا عن ذكر لهذا الكتاب.

13 ــ ثلاث مقالات لحنين في العين :

«نزهة الأفكار في علاج الأبصار».

1) له كتاب تركيب العين وعلاجها والأمراض لبقراط وجالينوس 10 مقالات.

2) كتاب العين أو كتاب المسائل في العين.

3) اختيار أدوية علل العين.

4) كتاب في تشريح العين لجالينوس، لخصه حنين.

لم يرد ذكره في نزهة الأفكار في علاج الأبصار ضمن مؤلفاته.

14 ــ شرح تذكرة علي بن عيسى الكحال : (لدانيال بن أشعيا)

ذكر بروكلمان وجود هذه المخطوطة عام 1937 في اسطنبول باسم (مسائل وأجوبة في علم صناعة الكحل) (نور عثمانية المجموع رقم 3576 الكتاب الثاني) كما أن ديتويس وصف هذه المخطوطة عام 1966 كما ذكر د. سامي خلف حمارنة أن دانيال بن أشعيا توفي في أوائل القرن الثاني عشر ويشير إلى وجود (مختصر تذكرة الكحالين) لدانيال بن أشعيا في القاهرة (4 طب خليل).

ن. حمارنة 139

15 ــ العشر مقالات في العين :

كتاب ألفه حنين بن إسحاق العبادي المتوفى (260هـ ــ 873م)، وحققه، وترجمه : ماكس مايرهوف 1928.

(عيون الأنباء 257 ــ 274، وفيات الأعيان 217/2، 218، الأعلام 287/2، معجم المؤلفين 87/4)

16 ــ علل المفاصل «للرازي» :

كتاب ألفه أبو بكر بن زكريا الرازي، أخصب عقلية طبية ظهرت في القرون الوسطى توفي سنة 314هـ/ 926م بعمر يزيد على الستين، وهو كتاب في علل المفاصل والنقرس وعرق النسا.

(الطبقات 77ــ 80، الفهرست 299 ــ 302، 358، العيون 414 ــ 424)

17 ــ كتاب الآمدي الكحال :

ينسب ايتيوس الاميدي إلى بلدة آمد التي ولد فيها، والتي تقع على نهر دجلة بين الرها ونصيبين، وقد ألف كتاب في الطب عديد الأجزاء، خصص الجزء السابع فيه لطب العيون (أصيبعة 159)، كما ذكره هيرشيرغ عام 1899، في كتاب (طب العيون عند ايتيوس) ولا نعلم ما إذا كان قد عثر على مخطوطة هذا الكتاب.

ن. حمارنة 131

18 ــ كتاب عبد الله الكحال :

ذكره خليفة من ضمن مراجعه (30ظ)، ولم نعلم سوى أن هيرشيرغ (التاريخ 2 : 31)، قد وجد أن أحمد بن محمد الطبري (مؤلف المعالجات البقراطية) قد ذكر اسمه عبدان العوني باعتباره معاصراً له، ولا نعلم أي شيء عن هذا الكتاب.

ن. حمارنة 138

19 ــ كتاب العكبري :

وهو أقربادين إضافة إلى المقالات الثلاثة في العين لعلي بن عيسى الكحال

سهل بن هرون العكبري اليهودي، وقد ذكره مايرهوف، من ضمن المجموع (طب تيمور 100) الموجود حالياً في دار الكتب الوطنية بالقاهرة.

ن. حمارنة 139

20 ــ الكحال «ليوحنا بن ماسَوَيْه»

ليس له كتاب بهذا الاسم وإنما له :

1) كتاب دغل العين.
2) معرفة محنة الكحالين.
3) رسالة في العين.
4) كتاب تركيب العين وعللها وأدويتها.
5) كتاب البصيرة.
6) رسالة صغيرة (محنة الكحالين).

21 ــ كنـاش أهـرن :

وضعه أهرن بن أعين AURUN في سنة 600م بالسريانية، ضمَّنه وصفاً لمرض الجدري، كما ضمنه مداواة الدوار والرمد وقروح العين وأمراض أخرى، وأهرن من تلاميذ مدرسة الإسكندرية في زمن قريب من الفتح الإسلامي، لمصر وربما أدرك أوائل خلفاء المسلمين.

(طبقات الأمم 18، القفطي 80، العيون 150)

Le Clerc L/77-81, Neuberge2/128, Sezgin 3/136-167,
Brockelmanns 1/106, Ullmann 87-89, Sarton 1/479

22 ــ كناش الدروس «للإسكندر الأفروديسي»

لم نجد له ترجمة في المراجع المتوفرة لدينا.

23 ــ المختار «لسابور بن سهل» :

ليس له كتاب بهذا الاسم بل له الآتي :

1) كتاب الأقرباذين الكبير.
2) كتاب قوى الأطعمة ومضارها ومنافعها.
3) كتاب الرد على حنين بن سحاق.
4) كتاب صناعة الأدوية المركبة.

5) كتاب إبدال الأدوية.

6) كتاب الأشنة منافعها ومضارها.

24 ــ **المختار** «لمهذب الدين بن هبل» :

كتاب ألفه أبو الحسن علي بن أحمد بن هبل المولود بمحلة الأزج ببغداد والمتوفى سنة 610هـ/1213م، وهو بعمر يناهز المائة سنة، ولابن هبل إضافة لكتابه «المختار في الطب»، كتاب الطب الجماعي، وكتاب «النار المجوسية ما أسبابها وعلاماتها وعلاجها» ومخطوطة منه في توبنكن.

عيون الأنباء 407 ــ 410، تأريخ الحكماء 239 ــ 271، الأعلام 62/5، معجم المؤلفين 21/7، السامرائي 599/1

25 ــ **المرشد** «للتميمي» :

كتاب المرشد إلى جوهر الأغذية ، وقوى المفردات في الأدوية، بمخطوطة بمكتبة باريس، وقد أخذ عنه ابن البيطار في كتابه الجامع لمفردات الأطعمة والأدوية، ألفه ابن سعيد التميمي، وهو أبو عبد الله محمد بن سعيد التميمي، ولد بالقدس، ونشأ قسها وكان جده سعيد طبيباً اشتهر بمعرفته في الأدوية المفردة، وطرق تركيبها واستطباباتها في المعالجات توفي بالقاهرة بعد سنة 370هـ/ 98م وله خمسة مؤلفات طبية أخرى.

(تأريخ الحكماء 105 ــ106، العيون 547 ــ 548، معجم المؤلفين 263/8 ــ 264)

(Le Clerc 1/388 - 391, 459 - 552
Brockelmann 1/237, Sezgin 3/318)

26 ــ **المشجر في العين** :

ذكر ابن أبي أصيبعة من ضمن قائمة مؤلفات الرازي (كتاب التقسيم والتشجير، يذكر فيه تقاسم الأمراض وأسبابها وعلاجها بالشرح والبيان، على سبيل تقسيم وتشجير)، غير أن سزكين ذكر، مؤخراً أنه عثر على مخطوطة في طهران، باسم (المشجرة في معرفة أمراض العين ومعالجتها)، ومازال هذا الكتاب مجهولاً، نأمل العثور عليه وتحقيقه.

ن. حمارنة 134 ــ 135، العيون 422

Sezgin 3/290

27 ــ المعالجات البقراطية :

هو كتاب ألفه أحمد بن محمد الطبري، وكنيته أبو الحسن من مواليد طبرستان وذكر ابن أبي أصيبعة هذا الكتاب ووصفه بأنه (من أجل الكتب وأنفعها، وقد استقصى فيه الأمراض ومداواتها عن أتم ما يكون) ومخطوطة هذا الكتاب في مكتبة رامبور، وبودليانا، وفاتح والأصفية وميونيخ، ونور عثمانية.

(العيون 427، Sezgin 3/307 - 308, Sarton 1/677,
Brockelmann 1/237, Ulmann, Med. Islam P. 104,
(Le Clerc - Arab Medc 1/358)

28 ــ مفتاح الطب :

لم نجد لهذا الكتاب اسماً في المراجع المتوفرة لدينا.

29 ــ المفرد للأشعت :

هو كتاب الأدوية المفردة ألفه أحمد بن أبي الأشعت، المتوفى في الموصل سنة 360هـ/ 970م ولابن الأشعت مؤلفات كثيرة منها كتاب الأدوية المفردة (مكتبة المتحف البريطاني، والأوقاف في الرباط، والزيدي بحلب).

(العيون 331، كشف الظنون 51، 401، 1389، 1402، 1408، 1413، 1424، 1432، 1433، 1451، 1455، 1783، الأعلام 201/1، معجم المؤلفين 148/2)

(Sezgin 3/801 - 802, Le Clerc 1/379 - 380,
Brockelmann 1/237, Ullmann - Meds - Islam 128 -136)

30 ــ مفردات ابن البيطار :

هو كتاب المغني في الأدوية المفردة، ويعرف هذا الكتاب في الغرب، باسم مفردات ابن البيطار، ألفه أبو محمد ضياء الدين عبد الله بن أحمد الملقب المعروف بابن البيطار، وقد رتبه ابن البيطار بحسب أعضاء الجسم التي تستطبها الأدوية المفردة، وطبع الكتاب باللاتينية سنة 1758م ومخطوطته العربية بمكتبة غوته ولايدن.

31 ــ مفردات الشريف :

لا نعلم حسب المراجع المتوفرة لدينا أن للشريف الكحال كتاب باسم (المفردات).

32 ــ مقالة ابن السيار في العين :

لا نعلم أن لموسى بن يوسف بن سيار مقالة في العين، وإنما نعلم أن ابن أبي أصيبعة ذكر له (مقالة في العَفْن) ولا نعلم عن هذه المقالة شيئاً.

33 ــ مقالة أبي المطرّف :

لعله كتاب (تدقيق النظر في علل حالة البصر) الذي ذكره ابن أبي أصيبعة لعبد الرحمن بن محمد بن وافد اللخمي.

العيون 496، ن. حمارنة 142

34 ــ مقالة ابن ذهيل المصري، في الماء وعلاجه وقدحه :

ذكر هيرشيرغ (التاريخ 31/2) أن أبا الحسن أحمد بن محمد الطبري، قد ذكر هذه المقالة مراراً في كتابه (المعالجات البقراطية) وقد ورد ذكر هذه المقالة مرتين في كتاب خليفة، ولم يذكر أي باحث أي شيء بعد هيرشبرغ عن هذا المؤلف أو مقالته.

ن. حمارنة 137

35 ــ الملكي :

كتاب اسمه أيضاً (كامل الصناعة الطبية) ألفه علي بن عيسى الأهوازي لعضد الدولة البويهي، توجد منه عدة نسخ كاملة في مكتبات تركيا.

(عيون الأنباء 319، كشف الظنون 138، معجم المؤلفين 116/7، الأعلام 297/4، فهرس مخطوطات الطب الإسلامي في تركيا 341)

36 ــ النهاية في الكحل :

هو كتاب «النهاية والكفاية في تركيب العينين وخلقهما وعلاجهما» ألفه خلف الطولوني المكنى بأبو علي، من أهالي مصر في أيام الطولونيين، تمرس في طبابة العين وكان حياً سنة 302هـ/ 914م.

لم يذكر خليفة اسم المؤلف، غير أننا توقعنا أن يكون هذا الكتاب لخلف الطولوني نقلاً عن ابن أبي أصيبعة وهيرشيرغ، وقد ذكر ن. حمارنة ص 143 أن الأب بولس سباط، عثر على مخطوطة له في حلب، ورد فيها ذكر (كتاب النهاية لخلف الطولوني) وللأسف لا يعرف أحد مصير هذا الكتاب حتى الآن.

العيون 544، ن حمارنة 142، Le Clerc 1/402



فهرس مواد الكتاب

الجملة الأولى

الجملة الثانية

[الأقرباذين]

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

الملحق الأول

التعريف بالأدوية المفردة الواردة في الكتاب

الملحق الثاني
التعريف بالأعلام الواردة في الكتاب

حرف الألف

الملحق الثالث
التعريف بالكتب الواردة أسماؤها في الكتاب

حرف الهمزة

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الشين

حرف العين

حرف الكاف

حرف الميم

حرف النون



of Al-Hijjah 967 AH" which is equal to August of 1560 AD. This makes the manuscript 300 years after the death of the author. This manuscript is recognized by the presence of the picture of the brain and its connection with the eyes but it lacks all the tables that were found in manuscript "p". And since it is the cleanest, the easiest to read and the most complete manuscript, we decided to use it as the mother manuscript and to relay all the diffrrences with manuscrpt "p" in the footnotes.

During Dr. Wafai's visit to Aleppo, Syria in April 1988, Professor 'Abd Al-Karīm Shiḥadah, Professor and Chairman of the Department of Dermatology at the University of Aleppo was kind enough to give Dr. Wafai a copy of the fourth treatise of the book "Al-Mu'alajāt Al-Buqraṭiah" by Al-Tabarī which he had in his private library. Unfortunately, we do not know the reference of this manuscript, and it was an invaluable help to compare the quotations in the text of our book.

Dr. Wafai visited Professor Fuad Sizgin, Director of the Institute for the Islamic and Arabic Literature in Frankfurt University, West Germany on the 5th of July 1988. During this visit, Dr. Wafai noticed a complete copy of the book "Kāmel Al-Ṣina'ah Al-Ṭibbiyah" by 'Alī Ibn 'Abbās Al-Ahwāzī, copied by facsimile from a manuscript in the library of Istanbul University, number 6375. Dr. Wafai was able to obtain a copy of that manuscript which was of tremendous help to us in some of the quotations in the book.

Our work in editing this manuscript :

We first compared the two manuscripts "p" and "s" and put all the differences in the footnote.

We compared the two manuscripts and put in the text what we thought would be the most accurate word, sentence, or paragraph and mentioned the differences in the footnotes. We aslo had to put some of the vowels on top of some of the letters where we felt it is necessary to aovid any misunderstanding. We also explained in the footnotes some of the words that could contain more than one meaning. We also explained the pharmacopeia medica and all the Latin, English and French names according to the available references. At the end of the book, we put four schedules :

1 - Schedule with the names of the single medications according to the Arabic alphabet.

2 - Schedule with the names of the authors that were mentioned in the book and small biography about each one of them from the available references.

3 - Schedule of the names of the books mentioned in the text and the location of those books in differnet libraries around the world.

4 - Schedule of the weights, sizes and measurements with their metric equivalents.

We may have missed a few things in this book, but we would like to reiterate that we did our utmost to edit this book in the most scientifically acceptable way. We seek the Help and Guidance of Almighty Allāh.

M. ZAFER WAFAI, MD
MUHAMMAD R. KALAJI

13 Rabi Al-Akher 1409AH
22 November 1988AD

3 - Al-Kāfī Fī Al-Kuḥl ;

4 - Al-Muntakhab Fī 'Ilm Al-'Ayn.

Dr. Wafai collected the microfilms from several libraries around the world. In the same year Professor N. Ḥamārneh visited Dr. Wafai in Lexington, Massachussetts where they discussed the possibility of collaborative work to edit as many Arabic ophthalmic manuscripts as possible. He was kind enough to send to Dr. Wafai, upon his return to his home in Berlin, a copy of the Istanbul manuscript in addition to several pages from other manuscripts.

Dr. Wafai started working on the book and then stopped for a while because he was working on "Nur Al-'Uyūn..." and "Al-Muhadhab..." and then he moved in September 1983 to Riyadh, Saudi Arabia, where he started working in collaboration with Dr. Kalaji to edit these books.

In Riyadh, we met some of the very enthusiatic officials who are very much interested in the heritage and manuscripts. Among them was Dr. Zayd 'Abd Al-Muḥsin Al-Ḥussien, the President of the King Faisal Centre for Studies and Islamic Research and Dr. Abdulaziz Bin Othmān Al-Twaijrī who is presently the Deputy Director General (Culture) at the Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization (ISESCO), Rabat, Morocco. They were of great help and encouraged us to edit and publish new books. Dr. Zayd gave us a full time transcriber, Mājid Al-Rifā'ī, who used the computer and the word processor to type the manuscript which made our life much easier than expected.

Ever since we reviewed the Paris manuscript we realized that we are facing a very difficult task, simply because the manuscript was very disorganized and many pages were in the wrong places and many chapters and even complete treatise were missing for which we had to cut the pages and re-arrange them according to the Istanbul manuscript.

1 - Paris manuscript no. Arab 2999 which is referred to in the book as "p". The manuscript contains 248 folios, size 24 X 15.5cm and the written part is 12 X 12.5cm. In each page there are 24 lines and 12 - 15 words in each line with naskh caligraphy in black ink. The titles of the paragraphs and the lines of the tables are drawn in red ink. Dr. Wafai reviewed this manuscript during his visit to Bibliotheque Nationale in Paris in the summer of 1986. On folio no. 245 one can read (written by 'Abd Al-'Azīz Ibn Abī Sa'id Al-Masīhī Al-Mawṣilī Al-Mutaṭabbeb on Thursday, 13th of Ramadan 673AH = 14 March 1586 Iskandar which is about January of 1277 AD which means it is very close to the time of the author. The caligrapher did not mention that he read it to the author or he received a certificate from the author.

2 - Istanbul manuscript no. Yeni Jami 924 is referred to with the letter "s" in the book. It contains 230 folios with 27 lines on each page, and 8 - 10 words in each line written with beautiful naskh caligraphy in black ink with the titles written in red ink and very well organized. Dr. Waṣfai reviewed this manuscript during his visit to the Sulaymaniah Library in the summer of 1986 and on the first page one can read "owned by the poor slave to the great god Aḥmad Al-Wālī, God forgive them" and then there is a seal of Al-Sultan Aḥmad Khan Ibn Ghazi Khan, in addition to the title of the book and the author.

On the last page one can read "finished writing on Thursday afternoon the month

6 - There is a small circle in the middle of the triangle behind the optical chiasm which was not explained in the text nor on the illustration. This could very well be the very first illustration of the pituitary gland.

Although there are a few small mistakes in the illustration, but we feel that this is the very first illustration of the anatomy of the brain and the eyes which was followed by attempts to put accurate drawing of the brain which was not done until 1872 AD when Sommering made the first correct drawing of the anatomy of the eye.

Surgical instruments tables :

These tables are considered very elegant and well organized in which each surgical instrument was placed in a special frame with the name of the instrument on the top and the way to use it underneath it. This was the first time that an author put the table for the surgical instruments, unlike his predecessors who used to put the drawing of the instrument within the text.

There are a few differences between the tables in the Paris manuscript and those in the Istanbul manuscript. In the Paris manuscript the tables were placed on two pages (42 and 43) whereas in the Istanbul manuscript there were two and a quarter pages (221, 222 and 223).

In each table there were drawings of 36 surgical instruments which were very well and elegantly drawn and colored.

The book's references :

Khalīfah in his book quoted 73 authors, some of them are famous such as Al-Rāzī, Ibn Sīnā, Al-Ṭabrī, Ḥunain Ibn Idḥāq, Al-Ghāfiqī, Ibn Zuhr and Al-Ahwāzī. Some of them are not as famous such as 'Abdan Al-Kaḥḥal, Sāah, Saḥal Al-Kahḥā, Abū Al-Faraj, Ibn Hind, and Al-Sāher etc. They could have very well been famous during their time but we know nothing about them. Some of them are Greeks such as Galen, Hypocrite, Privors, Litvos, Oribasius etc. and some Indians such as Araiks and Arablis.

He also mentioned the names of 41 books and pharmacopias. He quoted very frequently from "Al-Mu'ālajāt Al-Buqrāṭiah" and "Al-Qānūn" and the second volume of "Al-Ḥāwī...".

The references list has steered up considerable amount of discussion and arguments ever since Hirschberg wrote about it in 1905, for some of those books are unknown and some of them have been lost from the libraries. However, Professor N. Ḥamārneh in his study of this list corrected many of Hirschberg's mistakes and mentioned some manuscripts that have been discovered recently in Tehran, Berlin, Damascus, Baghdad etc.

The manuscript :

In 1982, Dr. Wafai met with many medical historians during the International Congress on Islamic Medicine held in Kuwait. Dr. Wafai at that time was presenting a paper on "Al-Zahrāwī and his influence on ophthalmic surgery". During this Congress Dr. Katayah of Paris encouraged Dr. Wafai to review and edit four important ophthalmology books, namely :

1 - Nūr Al-'Uyūn Wa Jāme' Al-Funūn ;

2 - Al-Muhadhab Fī Al-Kuḥl Al-Mujarrab ;

for us to understand if we were not from Aleppo. We also had to use the "Aleppo Encyclopedia" written recently by the late Khayr Al-Dīn Al-Adadī in order to find the exact meaning and explanation of a few words.

3 - The author edited and revised many quotations from original books, such as "Al-Qānūn" and "Al-Mu'ālajāt Al-Buqratiah" which sometimes made it difficult for us to capture the value of the quotation and forced us to review the original books which we have in our collection.

Comments about the illustration on anatomy of the eye and the globe and their relationship :

This illustration is considered the first of its kind through the history. It is recognized by the following :

1 - The presence of the cerebral ventricles, and on the edge of illustration the author mentioned "this is the shape of the brain and its three ventricles where the five forces are located". But with careful examination of the illustration one can find four ventricles.

A. The anterior ventricle : for fantasy.

B. The ventricle behind the front ventricle : for the picture and storage of the senses.

C. The middle ventricle : for imagination.

D. The posterior ventricle : for memory.

The illustration also shows that the pericranium is covering the brain along with the dura mater and the pia mater, and also shows the two olfactory nerves and petrosal bone. The conjunctiva seems as if it is derived from the periosteum and the sclera as if it is derived from the dura mater. As far as the optic nerves are concerned, it appears very clearly that they originate from the posterior pole of the eye and then meet together with the optical chiasm and go through the "seeing spirit" on either side of the brain until they meet in the occipital lobe or "the posterior ventricle".

It is very important to mention here that the American Academy of Ophthalmology had chosen this picture without the legend as its emblem for its annual meeting held in 1987. We only hoped that they were honest enough to keep the picture as it is.

As for the anatomy of the eye itself, a few things should be mentioned :

1 - The author put the lens in the middle of the globe which is the known location of the lens through the history ever since Galen. The size of the lens seems to be much larger than its actual size and occupies rather large space in the vitreous cavity.

2 - The author put the pupil in the middle of the iris in front of the aqueous humor and the zonules.

3 - The cornea appears as if it was a one - layered organ and is much more smaller than its actual size in relation to the surface of the globe (the cornea surface occupies 1/6 of the total surface of the eye). The limbus seems to be very vague and not clear.

4 - The author insists on drawing the "seeing spirit" as two parallel lines between the papilla and the posterior surface of the lens as if he was trying to draw the central canal, the so - called "Cloquet's canal".

5 - The ocular layers (cornea, iris, zonules, sclera, choroid and the retina) and humidities (vitreous, aqueous and lens) seem to be very clearly illustrated.

THE BOOK

As mentioned above, the first historian to describe this book was the French medical historian Lucien Le Clerc. In 1905 the famous German ophthalmologist and historian Julius Hirschberg along with the orientalists Professor J. Lippert and E. Mittwoch wrote a book entitled "Arabian Ophthalmologists" in which they studied the book with great detail and translated a good part of it to the German language, depending on two manuscripts present in Paris and Istanbul, which was mentioned for the first time by Brocklmann in his book "The History of Arabic Literature". And we would like to extend our many thanks and sincere appreciation to our dear colleague, the ophthalmologist Wilfried Rademaker and his wife Gisela, who translated that part of the book from German to English and put it at our disposal.

"Al-Kāfī Fī Al-Kuḥl" is one of the latest books written at the end of the Islamic renaissance and at the beginning of the decline era. The book is distinguished by some very important points which we are going to emphasize upon.

1 - It is the first book to give an illustration of the anatomy of the brain, the eyes and the visual pathway between the two. Dr. Wafai will explain this illustration later on.

2 - It is the first book to place the surgical instruments in very elegant tables. This will be commented upon later.

3 - It is the first book to give very organized and elegant tables about the diseases of the eyelids, the eyes and the mechanism of vision. These tables were placed at appropriate places in the text.

4 - It is the first book to describe in a separate chapter the measurements, weights and sizes used at that time by physicians. These measurements are much more precise than what was mentioned by Ibn Sīnā in his book "Al-Qānūn". Dr. Kalaji has calculated these measurements according to the metric system.

5 - It is the first book to contain a separate paragraph about venesection (blood letting) which is considered much more precise and valuable than what was written by Ibn Sīnā in the first volume of his book "Al-Qānūn".

6 - It is the first book to quote 73 authors and 41 books prior to its time.

Critique of the book :

Of course a tremendous work like this will never be faultless. We were able to pick out a few mistakes as mentioned below.

1 - Many misspellings and linguistic mistakes. Those are not too surprising for a physician who is neither a linguist nor an authority in Arabic language.

2 - The use of many slangs in the text, simply because the author evidently lived in his home town and was writing for local people. Those slangs would have been difficult

THE AUTHOR

Khalīfah Ibn Abī Al-Maḥāsin Al-Ḥalabī : Surprisingly enough no mention was found about the author in the famous biography book written by Ibn Abī Usaybi'ah who lived in the same time and geographic location as our author. This could very well be due to either professional jealousy or intentional ignorance on part of Ibn Abī Usaybi'ah towards the author as he did with the other two : Ibn Al-Nafīs and Ṣalāḥ Al-Din. What is more surprising is that the book by Zarklī, Kaḥḥalleh, Diab and 'Isā did not mention anything about the author. However, only a small biography on page 505 of the second volume of the book "Mukhtasar Tārīkh Al-Ṭib Al-'Arabī" written by Dr. Kamal Al- Sammara'i also does not give much recognition to this book or the author.

The first historian to bring the book and the author to the attention of the medical community was the famous French medical historian Lucien Le Clerc who in 1876 wrote briefly about the only then known copy of this book in the Bibliotheque Nationale in Paris (number 1043B Arabe). Ever since that time many historians have mentioned the book and discussed its contents scientifically and artistically.

It appears from the name of the author that he must have lived and practiced ophthalmology in Aleppo in the northen part of Syria. He mentioned on two pages (114 and 458) two incidents which happened to him in Aleppo in 652AH and 654AH = 1252 and 1254AD. It also appears that the author must have had a wide spectrum of knowledge about the medical sciences as can be derived from the list of references that he has quoted from. It also appears that he was an intelligent and fast thinker who acted with great wisdom during crisis as appears from his usage of the magnet to extract a piece of couching needle that was broken in a patient's eye during the surgery and this, as far as we know, is the first time somebody used magnet to remove any metallic foreign body from the eye.

It is very disappointing that the historians have ignored the book that remained a reference to the science of ophthalmology for many years. We would like to point out that we could not add anything to what has been written previously about the author.

8 - Tadqiq Al-Nazar Fī 'Ilal Hāssat Al-Baṣar written by Abī Al-Muṭarrif 'Abd Al-Raḥmān Ibn Muḥammad Ibn Wāfid Al-Lakhamī.

We are very happy that we have already started editing "Al-Murshîd" and "Tashrīh Al-Ayn..." and are hoping to rewrite the ophthalmic parts scattered in the book "Al-Qānūn" by Ibn Sīnā and rewrite the second volume of "Al-Ḥāwī Fī Al-Ṭib" by Al-Rāzī which was published by the 'Uthmaniā Encyclopedia in Ḥyderabād Deccan in India in 1976 and edited by Sharaf Al Al-Dīn Aḥmad. In addition, we are hoping to rewrite the parts of ophthalmic surgery scattered in the 30th treatise of the book "Al-Tasīf Liman 'Ajiza 'In Al-Ta'līf" written by Khalaf Ibn 'Abbaās Al-Zahrāwī.

We hope that Allāh will accept our work as a simple token of efforts in His way.

PREFACE

In the Name of Allāh, the Most Merciful, the Most Compassionate, Praise be to the Lord, the Almighty, the Creator of the universe, Whose Refuge we seek.

Peace be Upon His Prophet and Messenger Mohammad.

It is our great pleasure to introduce to the readers our third book of our combined series "The Islamic Heritage in Ophthalmology". We edited previously the book "Nūr Al-Uyūn Wa Jame' Al-Funūn" written by Ṣalāḥ Al-Din Al-Kaḥḥal Al-Ḥamwī (died around 696 AH = 1296 AD), which was published by the King Faisal Center for Studies and Islamic Research in Riyadh under the directorship of His Excellency Professor Zayd 'Abd Al-Muḥsin Al-Ḥussein. Shortly after that we edited another book by the name "Al-Muhadhab Fī Al-Kuḥl Al-Mujarrab", written by 'Alī Ibn Abī Al-Ḥazm Al-Qarshī, known as Ibn Al-Nafīs (died around the end of the seventh century AH = the thirteenth century AD) and was published by the Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization (ISESCO), Rabat, Morocco, for which we extend our many thanks and gratitude to His Excellency Professor Abdelhadi Boutaleb, Director General of ISESCO, and to Professor Abdulaziz Bin Othmān Al-Twaijrī, Deputy Director General (Culture).

In our efforts to unearth our glorious heritage and its valuable knowledge that served the humanity for over thirteen centuries, we would like to present to the readers (students, teachers, practitioners, and researchers) our third book entitled "Al-Kāfī Fī Al-Kuḥl" written by Khalīfah Ibn Al-Maḥāsin Al-Ḥalabī who died around 656AH = 1256AD.

We hope and pray to Almighty Allāh to help us and guide us to the straight path.

We are hoping (God Willing) that we will be able to continue our series to present to the readers the following books :

1 - l-Murshid Fī Al-Kuḥl written by Muḥammad Ibn Aslam Ibn Qassūm Al-Ghāfqī

2 - Al-Muntakhab Fī Al-Kuhl written by 'Ammar Ibn 'Alī Al-Mawṣilī

3 - Al-Baṣar Wa Al-Baṣīra Fī 'Ilm Al-'Ayn Wa 'Ilalihā Wa Mudāwātiha written by Thābit Ibn Qurrah Al-Ḥrrānī

4 - Dagual Al-'Ayn and Mihnat Al-Kaḥḥālīn, both written by Yūḥana Ibn Māsawayh

5 - Kashf Al-Rayn Fī Amrāḍ Al-'Ayn written by Muḥammad Ibn Ibrāhīm Ibn Sa'id Al-Anṣārī known as Ibn Al-Akfānī

6 - Tashrīḥ Al-'Ayn Wa Tabaqātiha written by 'Alī Ibn Ibrāhīm Ibn Bakhtyashū 'Al-Kafarṭābī

7 - Natijat Al-Fikar Fī 'Ilāj Amrāḍ Al-Baṣar written by Fath Al-Dīn Aḥmad Ibn 'Uthmān Ibn Hibat Allāh Al-Qaysī



AL-KĀFĪ FĪ AL-KUḤL

BY

KHALĪFAH IBN ABĪ AL-MAḤĀSIN AL-ḤALABĪ
(Died around 656AH = 1256AD)

EDITED BY

M. ZAFER WAFAI, MD, FACS, FICS

Chief of Vitreo-Retina Division, King Khalid Eye Specialist Hospital, Riyadh, Saudi Arabia

Former Insrtructor in Ophthalmology, Harvard Medical School, Boston, Massachussetts, USA

MUHAMMAD R. KALAJI

Professor of Islamic Studies, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia

Former Professor of Islamic Studies, Damascus University, Syria

ISLAMIC EDUCATIONAL, SCIENTIFIC AND CULTURAL ORGANIZATION – ISESCO PUBLICATIONS